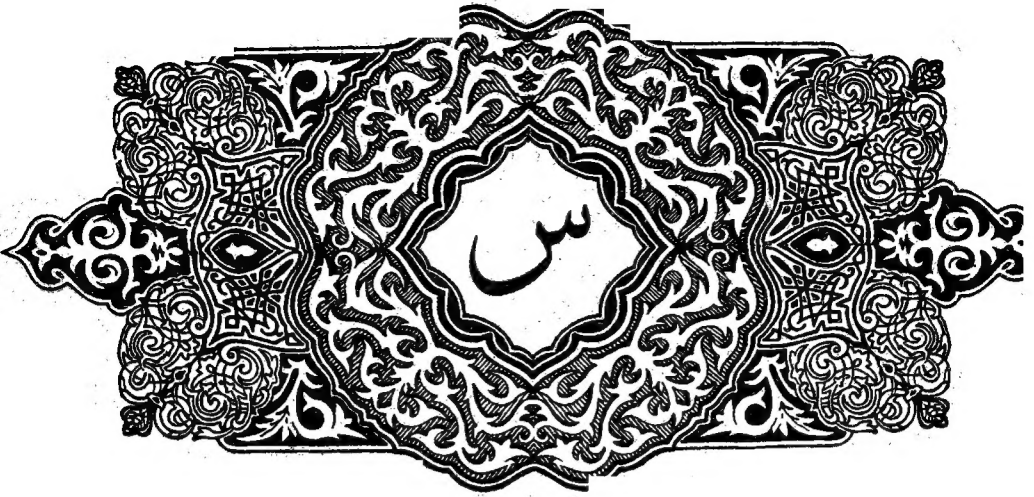


لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْفَيْضِ حَبَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورٍ الْاَفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد السادس

دار صادر
بيروت



حرف السين المهمل

أصا والسين والزاي أسلية لأن مبدأها من أسلية
السان ، وهي مستدق طرف اللسان ، وهذه الثلاثة
في حيز واحد ، والسين من الحروف المهموسة ، ومخرج
السين بين مخرجي الصاد والزاي ؛ قال الأزهري : لا
تألف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام
العرب .

فصل الالف

أبس : أبسه يأيسه أنسا وأبسه : صغره وحقره ؛
قال العجاج :

وليث غاب لم يؤم بأبس

أي بزجر وإذلال ، ويروي : الثبوت هنجبا .
الأصمعي : أئست به تأيسا وأبست به أنسا إذا
صغرنه وحقرته وذللته وكسرتة ؛ قال عباس بن
مرداس يخاطب خفاف بن ثدبة :

إن تك جلسود صغرن لا أؤبسه ،
أوقد عليه فأخيه ، فينصدع

السلم تأخذ منها ما رزيت به ،
والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

وهذا الشعر أنشده ابن بري : إن تك جلسود بصر ،
وقال : البصر حجارة بيض ، والجلسود : القطعة
الغليظة منها ؛ يقول : أنا قادر عليك لا بمعنى منك
مانع ولو كنت جلسود بصر لا تقبل التأيس والتذليل
لأوقدت عليه النار حتى ينصدع ويتفتت . والسلم :
المسألة والصلع ضد الحرب والمحاربة . يقول : إن
السلم ، وإن طالت ، لا تضرك ولا يلحقك منها
أذى والحرب أقل شيء منها يكفيك . ورأيت
في نسخة من أمالي ابن بري بخط الشيخ رضي الدين
الشاطبي ، رحمه الله ، قال : أنشده المقتجع في
الترجمان :

إن تك جلسود صخذ

وقال بعد إنشاده : صخذ واد ، ثم قال : جعل أوقد
جواب المجازاة وأخيه عطفاً عليه وجعل أؤتسه نعتاً
للجلسود وعطف عليه فينصدع .

والتَّابُس : التَّغْيِيرُ ؛ ومنه قول المتلمس :

تَطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَّابُسُ

والإِنْسُ وَالْأَبْسُ : المكان الغليظ الحشن مثل الشَّارِ.
وَمُنَاخُ أَبْسٍ : غير مطمئن ؛ قال منظور بن مَرْثَدٍ
الأسدي يصف نوقاً قد أسقطت أولادها لشدة السير
والإعياء :

يَتَرَمَكْنُ ، فِي كُلِّ مُنَاخٍ أَبْسٌ ،
كُلُّ جَنَيْنٍ مُشْعَرٍ فِي الْغَيْرِ

ويروى : مُنَاخُ إِنْسٍ ، بالنون والإضافة ، أراد مُنَاخُ
نَاسٍ أي الموضع الذي ينزل الناس أو كل منزل ينزل
الإِنْسُ . والجَنَيْنُ المُشْعَرُ : الذي قد نبت عليه
الشعر . والغَيْرُ : جلدة رقيقة تخرج على رأس
المولود ، والجمع أَعْرَاسُ .

وَأَبْسَهُ أَبْساً : قَهَرَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وَأَبْسَهُ
وَأَبْسَهُ : غَاظَهُ وَرَوَّعَهُ . وَالْأَبْسُ : بكع الرجل
بما يسوءه . يقال : أَبْسَنَهُ آيِسَهُ ، أَبْساً . ويقال :
أَبْسَنَهُ ثَائِباً إِذَا قَابَلْتَهُ بِالْمَكْرُوهِ . وفي حديث
جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : جاء رجل إلى قريش من فتح
خَيْبَرَ فقال : إن أهل خيبر أسروا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه
ليقتلوه ، فجعل المشركون يؤبسون به العباس أي
يُغَيِّرُونَهُ ، وقيل : يَخَوِّفُونَهُ ، وقيل : يُزْعِمُونَهُ ،
وقيل : يُغَضِبُونَهُ وَيَحْمِلُونَهُ عَلَى غِلَظِ الْقَوْلِ لَهُ .

ابن السكيت : امرأة أباس إذا كانت سيئة الخلق ؛

قوله « والتَّابُسُ التَّغْيِيرُ الخ » تبع فيه الجوهري . وقال في
القاموس : وتَابَسَ تَغْيِيرٌ ، هو تصحيف من ابن فارس والجوهري
والصواب تَابَسَ ، بالثناة التحتية ، أي بمعنى تَغْيِيرٌ وَتَبِيعَ المجد في
هذا الصاغاني حيث قال في مادة أي سى والصواب إيرادها ،
اعني بيتي المتلمس وابن مرداس ، هنا لغة واستشهاداً ؛ ملخصاً من
شراح القاموس .

وَأَنشَدَ :

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءِ أَبَاسٍ شَهْبَرَةٌ

ابن الأعرابي : الإِنْسُ الْأَصْلُ السَّوَدُ ، بكسر الميمزة .
ابن الأعرابي : الْأَبْسُ ذِكْرُ السَّلَاحِفِ ، قال : وهو
الرَّقِيُّ وَالْقَيْلَمُ . وإِبَاءُ أَبْسٍ : مُخْزٍ كَأَسِرٍ ؛ عـ
ابن الأعرابي . وَحَكِي عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّ السَّوَالَ الْمَلِيحَ
يَكْتَفِيكَ الْإِبَاءُ الْأَبْسُ ، فَكَأَنَّ هَذَا وَصَفَ
بِالْمَصْدَرِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ الْإِبَاءُ الْأَبْسُ أَنْ
الْأَشَدُّ . قال أعرابي لرجل : إِنَّكَ لَتَرُدُّ السَّوَالَ
الْمُلْحِفَ بِالْإِبَاءِ الْأَبَاسِ .

أُرس : : الإِرس : الْأَصْلُ ، والأُريس : الْأَكْثَارُ

عن ثعلب . وفي حديث معاوية : بلغه أن صاحبة
الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين ، فكتب إليه
تالله لئن تمت علي ما بلغني لأصالحن صاحبي
ولأكون مقدمة إليك ، ولأجعلن القسطنطينية
الحمرأ حُمَّةً سوداء ، ولأنزِعَنَّكَ مِنَ الْمَلِكِ
نَزْعَ الْإِصْطَفَلِيَّةِ ، ولأرُدَّنَّكَ إِرْساً مَرِ
الأُرَاسَةِ تَرَعَى الدَّوَابِلَ ، وفي رواية : كما كنت
ترعى الخنايص ؛ والإِريس : الْأَمِيرُ ؛ عن كراع ،
حكاها في باب فَعِيلٍ ، وَعَدَلَهُ بِإِبِيلٍ ، وَالْأَصْلُ عِنْدَهُ
فِيهِ رِئَاسٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مِنَ الرِّيَاسَةِ . والمُؤَرِّسُ :
المُؤَمَّرُ قَلْبَهُ . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ يَدْعُو
إِلَى الْإِسْلَامِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ : إِنْ أَبَيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ
الْإِرْيَاسِ . ابن الأعرابي : أُرْسُ بِأُرْسٍ أُرْساً إِذَا
حَارَ أُرْساً ، وَأُرْسُ بِؤُرْسٍ تَأْرِساً إِذَا حَارَ أَكْثَاراً
وَجَمَعَ الْأُرِيسَ أُرِيسُونَ ، وَجَمَعَ الْإِرْيَاسَ
إِرْيَاسُونَ . وَأَرَارِسَةٌ وَأَرَارِسُ ، وَأَرَارِسَةٌ
يَنْصَرَفُ ، وَأَرَارِسُ لَا يَنْصَرَفُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا قَا

ذلك لأن الأكثارين كانوا عندهم من الفرس ،
 وهم عبدة النار ، فجعل عليه إثمهم . قال الأزهري :
 أحسب الأرس والإريس بمعنى الأكثار من كلام
 أهل الشام ، قال : وكان أهل السواد ومن هو على دين
 كسرى أهل فلاحه وإثارة للأرض ، وكان أهل الروم
 أهل أثاث وصنعة ، فكانوا يقولون للجوسي : أريسي ،
 نسبهم إلى الأرس وهو الأكثار ، وكانت العرب
 تسميهم الفلاحين ، فأعلمهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 أنهم ، وإن كانوا أهل كتاب ، فإن عليهم من الإثم
 إن لم يؤمنوا بنبوته مثل إثم المجوس وفلاحي السواد
 الذين لا كتاب لهم ، قال : ومن المجوس قوم لا
 يعبدون النار ويزعمون أنهم على دين إبراهيم ، على
 نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وأنهم يعبدون الله تعالى
 ويحرمون الزنا وصناعتهم الحراثة ويخترجون العشر
 مما يزرعون غير أنهم يأكلون الموقودة ، قال :
 وأحسبهم يسجدون للشمس ، وكانوا يدعون الأريسين ؛
 قال ابن بري : ذكر أبو عبيدة وغيره أن الإريس
 الأكثار فيكون المعنى أنه عبر بالأكثارين عن الأتباع ،
 قال : والأجود عندي أن يقال : إن الإريس كبيرهم
 الذي يُمْتَلَأ أمره ويطيعونه إذا طلب منهم الطاعة ؛
 ويدل على أن الإريس ما ذكرت لك قول أبي حزام
 العكلي :

لا تثنني ، وأنت لي ، بك ، وعد ،

لا تثنني بالمؤرس الإريسا

يقال : أبأته به أي سَوَّيته به ، يريد : لا تَسَوِّي
 بك . والوعد : الحسب اللثيم ، وفصل بقوله : لي بك ،
 بين المبتدأ والخبر ، وبك متعلق بتثني ، أي لا تثني بك
 وأنت لي وعد أي عدو لأن اللثيم عدو لي ومخالف
 لي ، وقوله :

لا تثنني بالمؤرس الإريسا

أي لا تَسَوِّ الإريس ، وهو الأمير ، بالمؤرس ،
 وهو المأمور وتابعه ، أي لا تَسَوِّ المولى بخادمه ،
 فيكون المعنى في قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 هِرَقل : فعليك إثم الإريسين ، يريد الذين هم قادرون
 على هداية قومهم ثم لم يهدوهم ، وأنت إريسهم الذي
 يجيئون دعوتك ويمتلئون أمرك ، وإذا دعوتهم إلى أمر
 أطاعوك ، فلو دعوتهم إلى الإسلام لأجابوك ، فعليك
 إثم الإريسين الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم
 يهدوهم ، وذلك يُسَخِّطُ الله عليهم ويُعَظِّمُ إثمهم ؛
 قال : وفيه وجه آخر وهو أن تجعل الإريسين ، وهم
 المنسوبون إلى الإريس ، مثل المهلكين والأشعرين
 المنسوبين إلى المهلك ، وإلى الأشعر ، وكان القياس
 فيه أن يكون يبايئ النسبة فيقال : الأشعريون
 والمهلكيون ، وكذلك قياس الإريسين الإريسيون
 في الرفع والإريسين في النصب والجر ، قال :
 ويقوي هذا رواية من روى الإريسين ، وهذا منسوب
 قولاً واحداً لوجود يبايئ النسبة فيه فيكون المعنى :
 فعليك إثم الإريسين الذين هم داخلون في طاعتك
 ويجيبونك إذا دعوتهم ثم لم تدعهم إلى الإسلام ، ولو
 دعوتهم لأجابوك ، فعليك إثمهم لأنك سبب منعهم
 الإسلام ولو أمرتهم بالإسلام لأسلموا ؛ وحكي
 عن أبي عبيد : هم الحدم والحوال ، يعني بصدته لهم
 عن الدين ، كما قال تعالى : ربنا إنا أطعنا سادتنا
 وكبراءنا ؛ أي عليك مثل إثمهم . قال ابن الأثير : قال
 أبو عبيد في كتاب الأموال : أصحاب الحديث يقولون
 الإريسين مجموعاً منسوباً والصحيح بغير نسب ، قال :
 ورد عليه الطحاوي ، وقال بعضهم : في رَهط هِرَقل
 فرقة تعرف بالأروسية فجاء على النسب إليهم ، وقيل :
 إثمهم أتباع عبد الله بن أريس ، رجل كان في الزمن الأول ،
 قتلوا نبياً بعثه الله إليهم ، وقيل : الإريسون الملوك ،

وأما مثل محمد لو جاء في قافية لم يكن فيه حرف تأسيس حتى يكون نحو مجاهد فالألف تأسيس، وقال أبو عبيد: الروي حرف القافية نفسها، ومنها التأسيس؛ وأنشد:

ألا طال هذا الليلُ واخْضَلَ جانبُه

فالقافية هي الباء والألف فيها هي التأسيس والماء هي الصلة، ويروى: واخْضَرَ جانبه؛ قال الليث: وإن جاء شيء من غير تأسيس فهو المؤسس، وهو عيب في الشعر غير أنه ربما اضطر بعضهم، قال: وأحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرف الذي بعده مفتوحاً لأن فتحه يغلب على فتحة الألف كأنها ترال من الوهم؛ قال العجاج:

مُبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتَمُ ،
مُعَلَّمٌ آتَى الْهُدَى مُعَلَّمُ

ولو قال خاتم، بكسر التاء، لم يحسن، وقيل: إن لغة العجاج خاتم، بالهمزة، ولذلك أجزاه، وهو مثل السَّاسَم، وهي شجرة جاء في قصيدة الميسم والسَّاسَم؛ وفي المحكم: التأسيس في القافية الحرف الذي قبل الدخيل، وهو أول جزء في القافية كأنه ناصب؛ وقيل: التأسيس في القافية هو الألف التي ليس بينها وبين حرف الروي إلا حرف واحد، كقوله:

كَلْبِي لِيَهْمٍ ، يَا أَمِيْنَةَ ، ناصِبِ

فلا بد من هذه الألف إلى آخر القصيدة. قال ابن سيده: هكذا ساء الخليل تأسيساً جعل المصدر اسأله، وبعضهم يقول ألف التأسيس، فإذا كان ذلك احتمل أن يريد الاسم والمصدر. وقالوا في الجمع: تأسيسات فهذا يؤذن بأن التأسيس عندم قد أجروه مجرى الأسماء، لأن الجمع في المصادر ليس بكثير ولا أصل فيكون هذا محمولاً عليه. قال: ورأى أهل العروض

واحدهم لإريس، وقيل: هم العشارون. وأرأسه بن مر بن أد: معروف. وفي حديث خاتم النبي، صلى الله عليه وسلم: فسقط من يد عثمان، رضي الله عنه، في بئر أريس، بفتح الهمزة وتخفيف الراء، هي بئر معروفة قريباً من مسجد قباء عند المدينة.

أسس: الأس والأسس والأساس: كل مُبْتَدَأٍ شيء. والأس والأساس: أصل البناء، والأسس مقصور منه، وجمع الأسس أساس مثل عُسْ وعِساس، وجمع الأساس أسس مثل قذال وقذُل، وجمع الأسس أساس مثل سبب وأسباب. والأيسس: أصل كل شيء. وأس الإنسان: قلبه لأنه أول مُتَكَوِّن في الرحم، وهو من الأسماء المشتركة. وأس البناء: مُبْتَدَأُهُ؛ أنشد ابن دريد، قال: وأحسبُه لكذاب بني الحرّ ماز:

وأسٌ مَجْدِيَّةٌ ثَابِتٌ وَطِيدُ ،
نَالَ السَّاءَ ، فَرَعَهُ مَدِيدُ

وقد أس البناء يؤسُّ أساً وأسسه تأسيساً، الليث: أسست داراً إذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها، وهذا تأسيس حسن. وأس الإنسان وأسُّه أصله، وقيل: هو أصل كل شيء. وفي المثل: أَلْصِقُوا الْحَسَّ بِالْأَسِّ؛ الحسن في هذا الموضع: الشر، والأس: الأصل؛ يقول: أَلْصِقُوا الشَّرَّ بِأَصُولِ مِنْ عَادِيْمٍ أَوْ عَادَاكُم. وكان ذلك على أس الدهر وأس الدهر وإس الدهر، ثلاث لغات، أي على قديم الدهر ووجهه، ويقال: على است الدهر. والأيسس: العوض.

التهديب: والتأسيس في الشعر ألف تُلْزَمُ القافية وبينها وبين حرف الروي حرف يجوز كسره ورفعُه ونصبه نحو مفاعِلن، ويجوز إبدال هذا الحرف بغيره،

لَمَّا تَسْمَعُوا بِجَمْعِهِ ، وَإِلَّا فَإِنَّ الْأَصْلَ إِنَّمَا هُوَ الْمَصْدَرُ ،
وَالْمَصْدَرُ قَلْبًا يَجْمَعُ إِلَّا مَا قَدْ حَدَّثَ النُّحَوِيُّونَ مِنَ الْمَحْضُوظِ
كَالْأَمْرَاضِ وَالْأَشْغَالِ وَالْعُقُولِ .

وَأُسْسٌ بِالْخَرَفِ : جَعَلَهُ تَأْسِيسًا ، وَلَمَّا سَمِيَ تَأْسِيسًا
لِأَنَّهُ اشْتَقَّ مِنْ أُسٍّ الشَّيْءِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : أَلَفَ
التَّأْسِيسَ كَأَنَّمَا أَلَفَ الْقَافِيَةَ وَأَصْلُهَا أَخَذَ مِنْ أُسٍّ
الْحَافِظُ وَأَسَاسُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَلَفَ التَّأْسِيسِ لَتَقَدَّمَهَا
وَالضَّائِقَةُ بِهَا وَالْحَافِظَةُ عَلَيْهَا كَأَنَّمَا أُسُّ الْقَافِيَةِ اشْتَقَّ
مِنْ أَلَفِ التَّأْسِيسِ ، فَأَمَّا الْفَتْحَةُ قَبْلُهَا فَمِنْ جِزْءِهَا .

وَالْأُسُّ وَالْإِسُّ وَالْأُسُّ : الْإِفْسَادُ بَيْنَ النَّاسِ ، أُسٌّ بَيْنَهُمْ
يَكُونُ أَسًّا . وَرَجُلٌ أَسَّاسٌ : تَمَامٌ مُفْسِدٌ .

الْأُمُورِي : إِذَا كَانَتْ الْبَقِيَّةُ مِنَ لَحْمٍ قِيلَ أُسْبِتَتْ لَهُ
مِنَ اللَّحْمِ أَسْيًا أَيْ أَبْقِيَتْ لَهُ ، وَهَذَا فِي اللَّحْمِ خَاصَّةً .
وَالْأُسُّ : بَقِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْأَثَافِي . وَالْأُسُّ : الْمُتَزَيِّنُ
لِلْكَذِبِ .

وَأَسٌّ إِسٌّ : مِنْ زَجَرَ الشَّاةِ ، أَسَّهَا يَكُونُهَا أَسًّا ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَسًّا . وَأَسٌّ بِهَا : زَجَرُهَا وَقَالَ :
إِسٌّ إِسٌّ ، وَإِسٌّ إِسٌّ : زَجَرَ لِلْفَنَمِ كِلِيسٌ إِسٌّ .
وَأُسٌّ أُسٌّ : مِنْ رَفَعِ الْحَبَاتِ . قَالَ اللَّيْثُ : الرَّاقُونَ
إِذَا رَفَعُوا الْحَيَّةَ لِأَخْذِهَا فَفَرَّخَ أَحَدُهُمْ مِنْ رُقِيَّتَيْهِ
قَالَ لَهَا : أُسٌّ ، فَإِنَّهَا تَخْضَعُ لَهُ وَتَلْبَسُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى : أُسِّسْ بَيْنَ النَّاسِ فِي
وَجْهِكَ وَعَدْلِكَ أَيْ سَوِّ بَيْنَهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَهُوَ مِنْ سَاسِ النَّاسِ يَسُوسُهُمْ ، وَالْمَهْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ ،
وَيُرْوَى : آسٍ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْمَوَاسَاةِ .

أَلْسٌ : الْأَلْسُ وَالْمُؤَالَسَةُ : الْحِدَاعُ وَالْحَيَاةُ وَالْفَشُّ
وَالشَّرْقُ ، وَقَدْ أَلَسَ بِأَلْسٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَلَسًا .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ لَا يُدَالِسُ وَلَا يُؤَالِسُ ،
فَالْمُدَالَسَةُ مِنَ الدَّلَاسِ ، وَهُوَ الظُّلْمَةُ ، يَرَادُ بِهِ لَا
قَوْلُهُ « كَأَنَّمَا اسَّ الْقَافِيَةُ اشْتَقَّ النَّحْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

يُعَمِّي عَلَيْكَ الشَّيْءَ فَيُخْفِيهِ وَيَسْتُرُ مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ
وَالْمُؤَالَسَةُ : الْحَيَاةُ ؛ وَأَنْشُدَ :

هُمْ السُّنَنُ بِالسُّنُونِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ ،
وَهُمْ يَمْتَنِعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرُدَا
وَالْأَلْسُ : أَصْلُهُ الْوَلَسُ ، وَهُوَ الْحَيَاةُ . وَالْأَلْسُ
الْأَصْلُ السُّوءُ . وَالْأَلْسُ : الْغَدْرُ . وَالْأَلْسُ
الْكَذِبُ . وَالْأَلْسُ وَالْأَلْسُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ وَتَذَهِيلُهُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشُدَ :

فَقُلْتُ : إِنْ أَسْتَفَدْتُ عَلَمًا وَتَجَرَّبَةً ،
فَقَدْ تَوَدَّدْتُ فَيْكَ الْحَبْلُ وَالْأَلْسُ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ دَعَا فَقَالَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ وَالْكِبَرِ ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : الْأَلْسُ هُوَ اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ ، وَخَطَأُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ
مَنْ قَالَ هُوَ الْحَيَاةُ . وَالْمَأْلُوسُ : الضَّعِيفُ الْعَقْلُ
وَالْإِسُّ الرَّجُلُ أَلَسًا ، فَهُوَ مَأْلُوسٌ أَيْ مَجْنُونٌ ذَهَبَ
عَقْلُهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَنْبَغُنْ مِثْلَ الْعُجَّ الْمَنْسُوسِ ،
أَهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمَأْلُوسِ

وَقَالَ مَرَّةً : الْأَلْسُ الْجُنُونُ . يَقَالُ : إِنْ بِهِ لَأَلْسٌ
أَيْ جُنُونًا ؛ وَأَنْشُدَ :

يَا حَيْرَتَيْنَا بِالْحَبَابِ حَلَسَا ،
إِنْ بَنَا أَوْ بِكُمْ لَأَلْسَا

وَقِيلَ : الْأَلْسُ الرِّيَّةُ وَتَغْيِيرُ الْخُلُقِ مِنْ رِيَّةٍ ،
أَوْ تَغْيِيرُ الْخُلُقِ مِنْ مَرَضٍ . يَقَالُ : مَا أَلَسَكَ .
وَرَجُلٌ مَأْلُوسٌ : ذَاهِبُ الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ .
وَمَا دُقْتُ عَنْدهُ أَلُوسًا أَيْ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ .
وَضَرْبُهُ مَائَةً فَمَا تَأَلَسَ أَيْ مَا تَوَجَّعَ ، وَقِيلَ : فَمَا
تَحَلَسَ بِعَنَاهُ . أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلْغَرِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ تَأَلَسَ

نطق به منها لا تُدَاخِلُ أُخْتَهَا ولا نسبة في ذلك بينها وبينها . الكسائي : العرب تقول : كَلَّمْتُكَ أَمْسَ وأَعَجِبَنِي أَمْسَ يا هذا ، وتقول في النكرة : أَعَجِبَنِي أَمْسَ وأَمْسَ آخر ، فإذا أضفته أو نكرته أو أدخلت عليه الألف واللام للتعريف أجريته بالإعراب ، تقول : كان أَمْسُنَا طيباً ورأيت أَمْسَنَا المبارك ومررت بأَمْسِنَا المبارك ، ويقال : مضى الأَمْسُ بما فيه ؛ قال الفراء : ومن العرب من يخفض الأَمْسَ وإن أدخل عليه الألف واللام ، كقوله :

وإني قَعَدْتُ اليومَ والأَمْسَ قبله

وقال أبو سعيد : تقول جاءني أَمْسَ فإذا نسبت شيئاً إليه كسرت الهمزة ، قلت إِمْسِي على غير قياس ؛ قال العجاج :

وجَفَّ عنه العَرَقُ الإِمْسِي

وقال العجاج :

كَانَ إِمْسِيّاً به من أَمْسٍ ،
بَصْفَرُ اللَّيْلِ اصْفِرَارَ الْوَرَسِ

الجوهري : أَمْسَ اسم حُرُوكٍ آخره لالتقاء الساكنين ، واختلفت العرب فيه فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ، ومنهم من يعربه معرفة ، وكلهم يعربه إذا أدخل عليه الألف واللام أو صيره نكرة أو أضافه . غيره : ابن السكيت : تقول ما رأيته مُدَّ أَمْسٍ ، فإن لم تره يوماً قبل ذلك قلت : ما رأيته مذ أَوَّلَ من أَمْسٍ ، فإن لم تره يومين قبل ذلك قلت : ما رأيته مُدَّ أَوَّلَ من أَوَّلَ من أَمْسٍ . قال ابن الأنباري : أدخل اللام والألف على أَمْسٍ وتركه على كسره لأن أصل أَمْسٍ عندنا من الإسماء فسمي الوقت بالأمر ولم يغير لفظه ؛ من ذلك قول الفرزدق :

فما يُعْطِي وما يَمْنَعُ . والثَّالِثُ : أن يكون يريد أن يُعْطِي وهو يَمْنَعُ . ويقال : إنه لَسَالُوسُ العُطِيَّةِ ، وقد أَلَسَتْ عُطِيَّتُهُ إِذَا مُنِعَتْ من غير إِيَّاسٍ منها ؛ وأنشد :

وَصَرَمَتْ حَبْلَكَ بِالثَّالِثِ

وإِيَّاسُ : اسم أعجمي ، وقد سميت به العرب ، وهو إِيَّاسُ بْنُ مُضَرٍّ بْنِ زُرَّارِ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ .

س : أَمْسَ : من ظروف الزمان مبني على الكسر إلا أن ينكر أو يعرف ، وربما بني على الفتح ، والنسبة إليه إِمْسِيٌّ ، على غير قياس . قال ابن جني : امتنعوا من إظهار الحرف الذي يعرف به أَمْسَ حتى اضطروا بذلك إلى بناءه لتضيقه معناه ، ولو أظهره ذلك الحرف فقالوا مَضَى الأَمْسُ بما فيه لما كان خُلُفًا ولا خطأ ؛ فأما قول نُصَيْب :

وإني وَقَفْتُ اليومَ والأَمْسَ قَبْلَهُ
بِيَارِكٍ ، حتى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ

فإن ابن الأعرابي قال : روي الأَمْسَ والأَمْسَ جرّاً ونصباً ، فمن جره فعلى الباب فيه وجعل اللام مع الجر زائدة ، واللام المُعَرَّفَةُ له مرادة فيه وهو نائب عنها ومُضَمَّنٌ لها ، فكذلك قوله والأَمْسَ هذه اللام زائدة فيه ، والمعرفة له مرادة فيه محذوفة منه ، يدل على ذلك بناؤه على الكسر وهو في موضع نصب ، كما يكون مبنياً إذا لم تظهر اللام في لفظه ، وأما من قال والأَمْسَ فإنه لم يضمنه معنى اللام فيبنيه ، لكنه عرّفه كما عرّف اليوم بها ، وليست هذه اللام في قول من قال والأَمْسَ فنصب هي تلك اللام التي في قول من قال والأَمْسَ فجبر ، تلك لا تظهر أبداً لأنها في تلك اللغة لم تستعمل مُظْهَرَةً ، ألا ترى أن من نصب غير من يجز ؟ فكل منها لغة وقياسها على ما

ما أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرَضَى حُكُومَتُهُ ،
ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

فأدخل الألف واللام على تَرْضَى ، وهو فعل مستقبل
على جهة الاختصاص بالحكاية ؛ وأنشد الفراء :

أَخْفَنَ أَطْنَانِي إِنْ سَكِينٌ ، وَإِنِّي
لَفِي شُغْلٍ عَنْ كَدْحِي الْيَتَبَعُ ١

فأدخل الألف واللام على يَتَبَعُ ، وهو فعل مستقبل
لما وصفنا . وقال ابن كيسان في أَمْس : يقولون إذا
نكروه كل يوم يصير أَمْسًا ، وكل أَمْسٍ مضى فلن
يعود ، ومضى أَمْسٌ من الأموس . وقال البصريون :
لَمَّا لَمْ يَتَكُنْ أَمْسٌ فِي الْإِعْرَابِ لِأَنَّهُ ضَارِعُ الْفِعْلِ
الْمَاضِي وَلَيْسَ بِعَرَبٍ ؛ وقال الفراء : لَمَّا كُسِرَتْ
لِأَنَّ السِّينَ طَبَعَهَا الْكُسْرُ ، وقال الكسائي : أصلها
الفعل أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ أَمْسٌ بِحَيْرٍ ثُمَّ سَبِي بِهِ ، وقال
أبو الهيثم : السِّينُ لَا يَلْفُظُ بِهَا إِلَّا مَنْ كَسَرَ الْقَمَّ مَا
بَيْنَ الثَّنِيَةِ إِلَى الضَّرْسِ وَكُسِرَتْ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مَكْسُورٌ
فِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ ؛ وأنشد :

وَقَافِيَةُ بَيْنَ الثَّنِيَةِ وَالضَّرْسِ

وقال ابن بزرج : قال عُرَامٌ ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسِ
الْأَخَذْتُ ، وَأَتَانِي أَمْسُ الْأَخَذْتُ ، وقال مجاهدٌ :
عهدي بِهِ أَمْسَ الْأَخَذْتُ ، وَأَتَانِي أَمْسُ الْأَخَذْتُ ،
قال : ويقال ما رَأَيْتُهُ قَبْلَ أَمْسٍ يَوْمٍ ؛ يريد من
أَوَّلِ مَنْ أَمْسَ ، وما رَأَيْتُهُ قَبْلَ الْبَارِحَةِ بَلِيلَةٍ . قال
الجوهرى : قال سيديويه وقد جاء في ضرورة الشعر
مذْ أَمْسٍ بِالْفَتْحِ ؛ وأنشد :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا ، مُذْ أَمْسًا ،
عَجَازًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسًا

١ قوله « أَخْفَنَ أَطْنَانِي النَّحْ » كذا بالأصل هنا وفي مادة تبع .

يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلَيْنِ هَمْسًا ،
لا تَرَكُ اللَّهُ لَهُنَّ ضَرْسًا

قال ابن بري : اعلم أَنَّ أَمْسَ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكُسْرِ عِنْدَ
أَهْلِ الْحِجَازِ وَبَنُو تَمِيمٍ يَوَاقِفُونَهُمْ فِي بَنَائِهَا عَلَى الْكُسْرِ فِي
حَالِ النَّصَبِ وَالْجَرْ ، فَإِذَا جَاءَتْ أَمْسٌ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ
أَعْرَبُوهَا فَقَالُوا : ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ
يَقُولُونَ : ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ لِأَنَّهَا مَبْنِيَةٌ لِنَصْبِهَا لِام
التعريف والكسرة فيها لانتقاء الساكنين ، وأما بنو
تَمِيمٍ فَيَجْعَلُونَهَا فِي الرَّفْعِ مَعْدُولَةً عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَلَا
تَصْرَفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَدْلِ ، كَمَا لَا يَصْرَفُ سَخَرٌ إِذَا
أَرَدْتَ بِهِ وَقْتُاً بَعِيْنَهُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَدْلِ ؛ وشاهد قول
أَهْلِ الْحِجَازِ فِي بَنَائِهَا عَلَى الْكُسْرِ وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ
قَوْلُ أَسْقَفِ نَجْرَانَ :

مَنْعَ الْبَقَاءِ تَقْلُبُ الشُّنْسُ ،
وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْسِي
الْيَوْمَ أَجْهَلُ مَا يَجِيءُ بِهِ ،
وَمَضَى يَفْضَلُ قَضَاءَهُ أَمْسُ

فعلى هذا تقول : ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسٍ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ ،
جَعَلْتُ مَذَ اسْمًا أَوْ حَرْفًا ، فَإِنْ جَعَلْتَ مَذَ اسْمًا
رَفَعْتَ فِي قَوْلِ بَنِي تَمِيمٍ فَقُلْتَ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسٍ ، وَإِنْ
جَعَلْتَ مَذَ حَرْفًا وَاقِفَ بَنُو تَمِيمٍ أَهْلَ الْحِجَازِ فِي بَنَائِهَا عَلَى
الْكَسْرِ فَقَالُوا : ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسٍ ؛ وعلى ذلك قول
الراجز يصف إبلاً :

مَا زَالَ ذَا هَزِيرَها مُذْ أَمْسٍ ،
صَافِحَةً خَدُودَهَا لِلشُّنْسِ

فمذ هنا حرف خفض على مذهب بني تميم ، وأما على
مذهب أهل الحجاز فيجوز أن يكون مَذَ اسْمًا ويجوز
أن يكون حَرْفًا . وذكر سيديويه أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَجْعَلُ أَمْسَ مَعْدُولَةً فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ بَعْدَ مَذَ خَاصَّةً ،

والبارحة وكيف وأين ومتى وأيّ وما وعند وأساء
الشهور والأسبوع غير الجمعة . قال ابن بري : الذي
حكاه الجوهري في هذا صحيح إلا قوله غير الجمعة
لأن الجمعة عند سيبويه مثل سائر أيام الأسبوع لا
يجوز أن يصغر ، وإنما امتنع تصغير أيام الأسبوع عند
التحويين لأن المصغر إما يكون صغيراً بالإضافة إلى ما
له مثل اسمه كبيراً ، وأيام الأسبوع متساوية لا معنى
فيها للتصغير ، وكذلك غد والبارحة وأساء الشهور
مثل المحرم وصفر .

أَمْس : الإنسان : معروف ، وقوله :

أَقْلَ بَنُو الْإِنْسَانِ ، حِينَ عَمَدْتُمْ
إِلَى مَنْ يُثِيرُ الْجَنِّ ، وَهِيَ هُجُودُ
يعني بالإنسان آدم ، على نينا وعليه الصلاة والسلام .
وقوله عز وجل : وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً ؛
عنى بالإنسان هنا الكافر ، ويدل على ذلك قوله عز
وجل : وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا
بِهِ الْحَقَّ ؛ هذا قول الزجاج ، فإن قيل : وهل يجادل
غير الإنسان ؟ قيل : قد جادل إبليس وكل من يعقل
من الملائكة ، والجن تجادل ، لكن الإنسان أكثر
جدلاً ، والجمع الناس ، مذكر . وفي التنزيل : يَا أَيُّهَا
النَّاسُ ؛ وقد يؤنث على معنى القليلة أو الطائفة ،
حكى ثعلب : جاءتكم الناس ، معناه : جاءتكم القليلة
أو القطعة ؛ كما جعل بعض الشعراء آدم اسماً للقيلة
وأنت فقال أنشد سيبويه :

شَادُوا الْبِلَادَ وَأَصْبَحُوا فِي آدَمَ ،
بَلَّغُوا بِهَا بَيْضَ الْوُجُوهِ فَخُولا

والإنسان أصله إنسيان لأن العرب قاطبة قالوا في
تصغيره : أنسيان ، فدلّت الياء الأخيرة على الياء
في تكبيره ، إلا أنهم حذفوها لما كثرت الناس في كلامهم .

يشبهونها عند إذا رفعت في قولك ما رأيته مذ أمس ،
ولما كانت أمس معربة بعد مذ التي هي اسم ، كانت
أيضاً معربة مع مذ التي هي حرف لأنها بمعناها ، قال :
فبان لك بهذا غلط من يقول إن أمس في قوله :

لقد رأيت عجباً مذ أمساً

مبنية على الفتح بل هي معربة ، والفتحة فيها كالفتحة
في قولك مروت بأحد ؛ وشاهد بناء أمس إذا كانت
في موضع نصب قول زياد الأعجم :

رَأَيْتَكَ أَمْسَ خَيْرَ بَنِي مَعَدٍّ ،

وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرَ مَنْكَ أَمْسٍ

وشاهد بنائها وهي في موضع الجر قول عمرو بن الشريد :
وَلَقَدْ قَتَلْتُمْكُمُ ثَنَاءً وَمَوْحِداً ،
وَتَرَكْتُمْ مُرَّةً مِثْلَ أَمْسٍ الْمُدِيرِ
وكذا قول الآخر :

وَأَيُّ الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمْعَهُمْ ،

يَصْهَابَ ، هَامِدَةً كَأَمْسٍ الدَّائِرِ

قال : واعلم أنك إذا تكررت أمس أو عرفت بالالف
واللام أو أضفتها أعربتها فتقول في التكثير : كلُّ عَدٍ
صَائِرٌ أَمْسًا ، وتقول في الإضافة ومع لام التعريف :
كان أَمْسُنَا طَيِّبًا وكان الأَمْسُ طَيِّبًا ؛ وشاهده قول
نُصَيْبَ :

وَإِنِّي حَبِيتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ

بِيَايِكَ ، حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَقْرُبُ ۝

قال : وكذلك لو جمعته لأعربته كقول الآخر :

مَرَّتْ بَنَا أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ ،

تَمِيسُ فِينَا مِثْلَةَ الْعَرُوسِ

قال الجوهري : ولا يصغر أمس كما لا يصغر عند

ذكر هذا البيت في صفحة (٨) وفيه :
والإني وقتت بدلاً من : والاني حيث . وهو في الاغاني : والاني تَوَيْتَ .

وفي حديث ابن صيَّاد : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذات يوم : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى أَنْثِيَّانٍ قَدْ رَأَيْنَا شَأْنَهُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ إِنْسَانٍ ، جَاءَ شَاذَّآ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقِيَاسُهُ أَنْثِيَّانٌ ، قَالَ : وَإِذَا قَالُوا أَنْثِيَّانٌ فَهُوَ جَمْعُ بَيْتَيْنِ مِثْلُ بُسْتَانٍ وَبَسَاتَيْنِ ، وَإِذَا قَالُوا أَنْثِيَّانِي فَهَذَا كَثْرٌ فَهَذَا أَهْلُ الْبَيْتِ ، وَبُسْتَانٌ مِثْلُ قَرَارٍ وَفَرَارٍ ، وَبُسْتَانٌ جَوَازُ أَنْثِيَّانِي ، بِالتَّخْفِيفِ ، قَوْلُ الْعَرَبِ أَنْثِيَّةٌ كَثِيرَةٌ ، وَالْوَاحِدُ لِنَثِيٍّ وَأَنْثِيٍّ ، إِنَّ شَيْئًا . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا سَمِيَ الْإِنْسَانُ إِنْسَانًا لِأَنَّهُ عَهْدٌ إِلَيْهِ فَتَنَسَّى ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ فِي الْأَصْلِ لِنَثِيَّانٍ ، فَهُوَ لِنَثِيَّانٍ مِنَ النَّثِيَّانِ ، وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ حُجَّةٌ قَوِيَّةٌ لَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ لَيْلٍ لِضَحْيَانٍ مِنْ ضَحْيٍ يَضَعِي ، وَقَدْ حَذَفَتْ الْيَاءُ فَقِيلَ لِنَثِيَّانٍ . وَرَوَى الْمُثَدِّرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ النَّاسِ مَا أَصْلُهُ ؟ فَقَالَ : الْإِنْسَانُ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ أَنْثِيَّانٌ فَالْأَلْفُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ثُمَّ زِيدَتْ عَلَيْهِ اللَّامُ الَّتِي تَوَادَّ مَعَ الْأَلْفِ لِلتَّغْرِيفِ ، وَأَصْلُ تِلْكَ اللَّامُ الْإِدْوَاحُ مِنْ أَحْرَفٍ قَلِيلَةٍ مِثْلِ الْأِسْمِ وَالْإِبْنِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ الْأَلْفَاتِ الْوَصْلِيَّةِ فَلَمَّا زَادَوْهَا عَلَى أَنْثِيَّانٍ صَارَ الْأِسْمُ الْإِنْسَانُ ، ثُمَّ كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ فَكَانَتْ الْهَمْزَةُ وَاسِطَةً فَاسْتَقْبَلُوهَا فَتَرَكَوْهَا وَصَارَ الْبَاقِي : الْإِنْسَانُ ، بِتَحْرِيكِ اللَّامِ بِالضَّمِّ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ اللَّامُ وَالنُّونُ أَدْعَبُوا اللَّامَ فِي النَّونِ فَقَالُوا : النَّاسُ ، فَلَمَّا طَرَحُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ ابْتَدَأُوا الْأِسْمَ فَقَالُوا : قَالَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ تَعْلِيلُ النَّحْوِيِّينَ ، وَالْإِنْسَانُ فِي الْأَصْلِ لِنَثِيَّانٍ ، وَهُوَ فِعْلِيَّانٌ مِنَ الْإِنْسِ وَالْأَلْفُ فِيهِ فَاءُ الْفِعْلِ ، وَعَلَى مِثَالِهِ حِرْصِيَّانٌ ، وَهُوَ الْجِلْدُ الَّذِي يَلِي الْجِلْدَ الْأَعْلَى ١ قَوْلُهُ « وَاصِلُ تِلْكَ اللَّامِ إِلَى قَوْلِهِ فَلَمَّا زَادَوْهَا » كَذَا بِالْأَمَلِ .

من الحيوان ، سَمِيَ حِرْصِيَّانًا لِأَنَّهُ يُحَرِّصُ أَيُّ يُقَشِّرُ ، وَمِنْهُ أُخِذَتِ الْحَارِصَةُ مِنَ الشَّجَاعِ ، يَقَالُ : رَجُلٌ حَذْرِيَّانٌ إِذَا كَانَ حَذْرًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَقْدِيرُ إِنْسَانٍ فِعْلَانٌ وَلَمَّا زِيدَ فِي تَصْغِيرِهِ يَاءٌ كَمَا زِيدَ فِي تَصْغِيرِ رَجُلٍ فَقِيلَ رُوَيْحِيٌّ ، وَقَالَ قَوْمٌ : أَصْلُهُ لِنَثِيَّانٍ عَلَى لِنَثِيَّانٍ ، فَحَذَفَتْ الْيَاءُ اسْتِخْفَافًا لِكثْرَةِ مَا يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، فَلَمَّا صَفَرُوهُ رَدَّوْهَا لِأَنَّ التَّصْغِيرَ لَا يَكْثُرُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَكُنْ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ : النَّاسُ هُنَا أَهْلُ مَكَّةَ وَالْإِنْسَانُ لُغَةٌ فِي النَّاسِ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَالْأَصْلُ فِي النَّاسِ الْإِنْسَانُ مُخَفَّفًا فَعَجَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَوْضًا مِنَ الْهَمْزَةِ وَقَدْ قَالُوا الْإِنْسَانُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْمَنَابَا يَطْلَعُ

نَ عَلَى الْإِنْسَانِ الْإِنْسَانِ

وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : النَّاسُ ' النَّاسُ ' أَيُّ النَّاسِ ' بِكُلِّ مَكَانٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ كَمَا تَعْرِفُ ، وَقَوْلُهُ :

بِلَادَ بَهَا كُنَّا ، وَكُنَّا نَحْبِبُهَا ،

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ ، وَبِالْبِلَادِ بِلَادٌ ،

فَهَذَا عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ أَيُّ إِذَا النَّاسُ أَحْرَارُ وَبِالْبِلَادِ مُخَضَّبَةٌ ، وَلَوْلَا هَذَا الْفَرَصُ وَأَنَّهُ مَرَادُ مُعْتَرِّمٍ لَمْ يَجْزِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لِنَثِيَّانٍ الْجُزْءُ الْآخِرُ مِنْ زِيَادَةِ الْفَائِدَةِ عَنِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ، وَكَأَنَّهُ أُعِيدَ لَفِظُ الْأَوَّلِ لَضَرْبٍ مِنَ الْإِدْوَاحِ وَالثَّقَةِ بِمَحْصُولِ الْحَالِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِثْلَ هَذَا .

وَالثَّانِي : لُغَةٌ فِي النَّاسِ عَلَى الْبَدَلِ الشَّاذُّ ، وَأَنْشَدَ :

يَا قَبِيحَ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَةِ !

عَبَرُوا بَنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ ،

غَيْرَ أَغْفَاءٍ وَلَا أَكْنِيَاتِ

أَرَادَ وَلَا أَكْنِيَّاتِ فَابْدَلِ النَّاتِ مِنْ سَيْنِ النَّاسِ وَالْأَكْنِيَّاتِ

لموافقها لهاها في الممس والزبادة وتجاور المخارج .

والإنس : جماعة الناس ، والجمع أناس ، وهم الأنس . تقول : رأيت بمكان كذا وكذا أنساً كثيراً أي ناساً كثيراً ؛ وأنشد :

وقد ترى بالدَّار يوماً أنساً

والأنس ، بالتحريك : الحمي المقيمون ، والأنس أيضاً : لغة في الإنس ؛ وأنشد الأخفش على هذه اللغة :

أتوا ناري فقلت : متون أنتم ؟

فقالوا : الجن ! قلت : عمو ظلاما !

فقلت : إلى الطعام ، فقال منهم

زعيم : نَحْسِدُ الأنسَ الطعاما

قال ابن بري : الشعر لشمر بن الحرث الضبّي ، وذكر سبويه البيت الأول جاء فيه منون مجموعاً للضرورة وقياسه : من أنتم ؟ لأن من إنما تلحقه الزوائد في الوقف ، يقول القائل : جاءني رجل ، فتقول : متو ؟ ورأيت رجلاً فيقال : منّا ؟ ومررت برجل فيقال : مني ؟ وجاءني رجلان فتقول : منان ؟ وجاءني رجال فتقول : متون ؟ فإن وصلت قلت : منّ يا هذا ؟ أسقطت الزوائد كلها ، ومن روى عمو صباحاً فاليبت على هذه الرواية لجذع بن سنان الغساني في جملة أبيات حاثية ؛ ومنها :

أتاني قاسمٌ وبَنُو أبيه ،

وقد جنّ الدُّجى والنجمُ لاحاً

فنازعني الزُّجاجةُ بعدَ وهنٍ ،

مَرَجَتْ لهم بها عَسلاً وراحاً

وحذرتني أموداً سوف تأتي ،

أهزّ لها الصَّوَّارِمَ والرَّماحاً

والأنس : خلاف الوحشة ، وهو مصدر قولك

أنست به ، بالكسر ، أنساً وأنسة ؛ قال : وفيه لغة أخرى : أنست به أنساً مثل كفرت به كنفراً . قال : والأنس والاستئناس هو التأنس ، وقد أنست بفلان . والإنسي : منسوب إلى الإنس ، كقولك حيتي وجنّ وسنديّ وسندّ ، والجمع أناسي ككرسيّ وكراسي ، وقيل : أناسي جمع إنسان كسرحان وسراحين ، لكنهم أبدلوا الياء من النون ؛ فأما قولهم : أناسية جعلوا الماء عوضاً من إحدى ياي أناسي جمع إنسان ، كما قال عز من قائل : وأناسي كثيراً . وتكون الياء الأولى من الياءين عوضاً منقلبة من النون كما تنقلب ، من الواو إذا نسبت إلى صنعة وبهراء فقلت : صنعائي وبهراي ، ويجوز أن تحذف الألف والنون في إنسان تقديرآ وتأتي بالياء التي تكون في تصغيره إذا قالوا أنيسيان ، فكأنهم زادوا في الجمع الياء التي يردونها في التصغير فيصير أناسي ، فيدخلون الماء لتحقيق التأنيت ؛ وقال المبرد : أناسية جمع إنسيّة ، والماء عوض من الياء المحذوفة ، لأنه كان يجب أناسي بوزن زناديق وفرازين ، وأن الماء في زنادقة وفرازية إنما هي بدل من الياء ، وأنها لما حذفت للتخفيف عوضت منها الماء ، فالياء الأولى من أناسي بمنزلة الياء من فرازين وزناديق ، والياء الأخيرة منه بمنزلة القاف والنون منهما ، ومثل ذلك ججاج وججاججة إنما أصله ججاجج . وقال اللحياني : يجمع إنسان أناسي وأنساً على مثال آباض ، وأناسية بالتخفيف والتأنيت .

والإنس : البشر ، الواحد إنسيّ ، وأنسيّ أيضاً ، بالتحريك . ويقال : أنس وأناس كثيراً . وقال الفراء في قوله عز وجل : وأناسي كثيراً ؛ الأناسي جميعاً ، الواحد إنسيّ ، وإن شئت جعلته إنساناً ثم جمعته

جني : ويجكى أن طائفة من الجن وافقوا قوماً
فاستأذنوا عليهم فقال لهم الناس : من أنتم ؟ فقالوا :
ناس من الجن ، وذلك أن المهود في الكلام إذا قبل
للناس من أنتم قالوا : ناس من بني فلان ، فلما كثروا
ذلك استعملوه في الجن على المهود من كلامهم مع
الإنس ، والشيء يحمل على الشيء من وجه يجتمعان
فيه وإن تباينا من وجه آخر .

والإنسان أيضاً : لإنسان العين ، وجمعه أناسي .
وإنسان العين : الميثال الذي يرى في السواد ؛ قال
ذو الرمة يصف إبلاً غارت عيونها من التعب والسير :

إذا استخجرت آذانها ، استأنتت لها

أناسي ملحود لها في الحواجب

وهذا البيت أورده ابن بري : إذا استؤجست ،
قال : واستوجست بمعنى تسبعت ، واستأنتت
وآنتت بمعنى أبصرت ، وقوله : ملحود لها في
الحواجب ، يقول : كأن محار أعينها جعلن لها
لحوداً وصفها بالثور ، قال الجوهري ولا يجمع
على أناس . وإنسان العين : ناظرها . والإنسان :
الأنملة ؛ وقوله :

تَمْرِي بِإِنْسَانِهَا إِنْسَانٌ مُّقْلَتِهَا ،

إنسانة ، في سواد الليل ، عطبول

فسره أبو العيثيل الأعراي فقال : إنسانها أغلقتها .
قال ابن سيده : ولم أره لغيره ؛ وقال :

أشارت لإنسان بإنسان كفتها ،

لتقتل إنساناً بإنسان عينها

وإنسان السيف والسهم : حدهما . وإنسي القدم :
ما أقبل عليها ووحشيتها ما أدير منها . وإنسي
الإنسان والدابة : جانبها الأيسر ، وقيل الأيمن .

أناسي فتكون الباء عوضاً من النون ، كما قالوا للأرانب
أراني ، وللسراحين مراحني . ويقال للمرأة أيضاً
إنسان ولا يقال إنسانة ، والعامية تقول . وفي الحديث :

أنه نهى عن الحُر الإنسي يوم خيبر ؛ يعني التي
تألف البيوت ، والمشهور فيها كسر الهزرة ، منسوبة
إلى الإنس ، وهم بنو آدم ، الواحد إنسي ؛ قال :
وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهزرة مضمومة
فإنه قال هي التي تألف البيوت . والأنس ، وهو ضد
الوحشة ، الأنس ، بالضم ، وقد جاء فيه الكسر
قليلاً ، ورواه بعضهم بفتح الهزرة . والنون ، قال :
وليس بشيء ؛ قال ابن الأثير : إن أراد أن الفتح
غير معروف في الرواية فيجوز ، وإن أراد أنه ليس
بمعروف في اللغة فلا ، فإنه مصدر أنست به آتس
أنساً وأنسة ، وقد حكى أن الإنسان لغة في
الإنسان ، طائفة ؛ قال عامر بن جرير الطائي :

فيا ليتني من بَعْدِ ما طاف أهلها

هلكنت ، ولم أنسج بها صوت إنسان

قال ابن سيده : كذا أنشده ابن جني ، وقال : لا
أنهم قد قالوا في جمعه أناسي ، بياء قبل الألف ، فعلى
هذا لا يجوز أن تكون الباء غير مبدلة ، وجائز أيضاً
أن يكون من البدل اللازم نحو عيد وأعياد وعييد ؛
قال اللحياني : في لغة طيء ما رأيت ثم لإنساناً أي
إنساناً ؛ وقال اللحياني : يجمعونه أباسين ، قاله في
كتاب الله عز وجل : ياسين والقرآن الحكيم ؛ بلغة
طيء ، قال أبو منصور : وقول العلماء انه من الحروف
المقطعة . وقال الفراء : العرب جميعاً يقولون الإنسان
إلا طيئاً فإنهم يجعلون مكان النون ياء . وروى قيس
ابن سعد أن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قرأ :
ياسين والقرآن الحكيم ، يريد بإنسان . قال ابن

وإنسي القوس : ما أقبل عليك منها ، وقيل : إنسي القوس ما ولي الرامي ، ووحشيتها ما ولي الصيد ، وسندكر اختلاف ذلك في حرف الشين . التهذيب : الإنسي من الدواب هو الجانب الأيسر الذي منه يركب ويحشئ ، وهو من الأدمي الجانب الذي يلي الرجل الأخرى ، والوحشي من الإنسان الجانب الذي يلي الأرض . أبو زيد : الإنسي الأيسر من كل شيء . وقال الأصمعي : هو الأيمن ، وقال : كل اثنين من الإنسان مثل الساعدين والزنادين والقدمين فما أقبل منهما على الإنسان فهو إنسي ، وما أدبر عنه فهو وحشي . والأنس : أهل المحل ، والجمع أناس ؛ قال أبو ذؤيب :

منايا يُقرَّبْنَ الحُثُوفَ لأهلها
جِهاراً ، وَيَسْتَتِعْنَ بالأنس الجبل

وقال عمرو بن لُحَيٍّ :

بِفِثَانٍ عَمِيطَةٍ مِنْ هَذِيلٍ ،
هُمْ يَنْفُونَ أَنَسَ الحِلَالِ

وقالوا : كيف ابن إنسيك وإنسيك أي كيف نفسك . أبو زيد : نقول العرب للرجل كيف ترى ابن إنسيك إذا خاطبت الرجل عن نفسك . الأحمر : فلان ابن أنس فلان أي صفيه وأنيسه وخاصته . قال الفراء : قلت للدهبيري إيش ، كيف ترى ابن إنسيك ، بكسر الألف ؟ فقال : عزاء إلى الإنسان ، فأما الأنس عندهم فهو الغزل . الجوهري : يقال كيف ابن إنسيك وإنسيك يعني نفسه ، أي كيف تراه في مصاحبتك إياك ؟ ويقال : هذا حيدتي وإنسي وخلصي وجلسي ، كله بالكسر . أبو حاتم : أنست به إنساً ، بكسر الألف ، ولا يقال أنساً

ألا اسلمي اليوم ذات الطوق والعاج ،
والدلل والنظر المستأنس الساجي

والعرب تقول : آنس من حشي ، يريدون أنها لا تكاد تفارق العليل فكأنها آتية به ، وقد آنسي وأنسي . وفي بعض الكلام : إذا جاء الليل استأنس كل وحشي واستوحش كل إنسي ؛ قال العجاج :

وبلدة ليس بها طوري ،
ولا خلا الجن بها لإنسي
تلقى ، وبس الأتس الجنتي !
دويته لهولها دوي ،
لرريح في أقرابها هوي

هوي : صوت . أبو عمرو : الأنس سكان الدار . واستأنس الوحشي إذا أحس إنسيًا . واستأنست بفلان وتأنست به بمعنى ؛ وقول الشاعر :

ولكنني أجمع المؤنسات ،
إذا ما استحف الرجال الحديدات

يعني أنه يقاتل بجميع السلاح ، وإنما سماها بالمؤنسات لأنهن يؤنسونه فيؤمته أو يحسن ظنه . قال الفراء : يقال للسلاح كله من الرُمح والمِغْفَر والتجفاف والتسبيغة والثرس وغيره : المؤنسات .

وكانت العرب القدماء تسمي يوم الخميس مؤنساً

لأنهم كانوا يملكون فيه الى الملاء ؛ قال الشاعر :

أَوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنِ أَوْ جُبَارِ

أَوْ الثَّالِي دُبَارِ ، فَإِنْ يَفْتَنِي ،
فَمُؤْنِسِ أَوْ عَرُوبَةِ أَوْ شِيَارِ

وقال مطرّز : أخبرني الكريمي إملاءً عن رجاله عن
ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : قال لي عليّ ،
عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى خلق الفردوس
يوم الخميس وسماها مؤنس .

وكتب أنوس : وهو ضد العقور ، والجمع أنس .
ومكان مأنوس إنما هو على النسب لأنهم لم يقولوا
آنسنت المكان ولا أنسنه ، فلما لم نجد له فعلاً
وكان النسب يسوغ في هذا حملناه عليه ؛ قال جرير :

حَيَّ الْمِدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ ،
فَالْحِنُوْ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسِ

وجارية آنسة : طيبة الحديث ؛ قال النابغة الجعدي :

بِآنِسَةٍ غَيْرِ أَنْسِ الْتِرَافِ ،
تُخَلِّطُ بِاللَّيْلِ مِنْهَا شِمَاسَا

وكذلك أنوس ، والجمع أنس ؛ قال الشاعر يصف
بيض نعام :

أَنْسٌ إِذَا مَا حِثَّتْهَا بِبَيْتُوتِهَا ،
شُمْسٌ إِذَا دَاعَى السَّابِغِ دَعَاها
جُعِلَتْ لَهْنٌ مَلَاخِيفٌ قَصِيَّةٌ ،
يُفْعِلُهَا بِالْعَطِّ قَبْلَ بِلَاها

والملاخيف القصية يعني بها ما على الأفرخ من
غيره البيض . الليث : جارية آنسة إذا كانت
طيبة النفس تُعَبِّ قُرْبَكَ وحديثك ، وجمعها

آنسات وأوانيس . وما بها أنيس أي أحد ،
والأنس الجمع .

وآنس الشيء : أحسنه . وآنس الشخص
واستأنسه : رآه وأبصره ونظر إليه ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

بَعِثْنِي لَمْ تَسْتَأْنِسَا يَوْمَ غُبَرَةٍ ،
وَلَمْ تَرِدَا جَوْ الْعِرَاقِ قَتَرَدَمَا

ابن الأعرابي : أنسنت بفلان أي فرخت به ،
وآنسنت فرعاً وأنسنه إذا أحسنته ووجدته
في نفسك . وفي التزويل العزيز : آنس من جانب
الطور نارا ؛ يعني موسى أبصر نارا ، وهو الإنسان .
وآنس الشيء : علمه . يقال : آنسنت منه رُشداً
أي علمته . وآنسنت الصوت : سمعته . وفي حديث
هاجر وإسماعيل : فلما جاء إسماعيل ، عليه السلام ،
كأنه آنس شيئاً أي أبصر ورأى شيئاً لم يعهده .
يقال : آنسنت منه كذا أي علمت .

واستأنسنت : استعلمت ؛ ومنه حديث سجدة
الحروري وابن عباس : حتى تؤنس منه الرشد
أي تعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف .
وقوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً
غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلطوا ؛ قال
الزجاج : معنى تستأنسوا في اللغة تستأذنوا ، ولذلك جاء
في التفسير تستأنسوا فتعلموا أيروا أهلها أن تدخلوا
أم لا ؟ قال الفراء : هذا مقدم ومؤخر إنما هو حتى
تسلطوا وتستأنسوا : السلام عليكم ! أأدخل ؟ قال :
والاستئناس في كلام العرب النظر . يقال : اذهب
فاستأنس هل ترى أحداً ؟ فيكون معناه انظر من
ترى في الدار ؛ وقال النابغة :

بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحِدِ

الاطِّلاعُ : النظر ، والإيناس : اليقين ؛ قال الشاعر :

لينس بما ليس به بأسٌ بأسٌ ،
ولا يَصْرُ البرُّ ما قال الناسُ ،
وإنَّ بَعْدَ اِطِّلاعٍ إيناسٌ

وبعضهم يقول : بعد طُلوعِ إيناسٍ . الفراء : من أمثالهم : بعد اِطِّلاعٍ إيناسٌ ؛ يقول : بعد طُلوعِ إيناسٍ .

وتأَنَسَ البازي : جَلَسَ بطَرَفِهِ . والبازي يَتَأَنَسُ ، وذلك إذا ما جَلَسَ ونظر رافعاً رأسه وطَرَفَهُ .

وفي الحديث : لو أطاع الله الناس في الناس لم يكن ناسٌ ؛ قيل : معناه أن الناس يحبون أن لا يولد لهم إلا الذُّكْرانُ دون الإناث ، ولو لم يكن الإناث ذهب الناسُ ، ومعنى أطاع استجاب دعاءه .

ومأثُوسَةٌ والمأثُوسَةُ جميعاً : النار . قال ابن سيده : ولا أعرف لها فِعْلاً ، فأما آتَسْتُ فلَمَّا حَظُّ المفعول منها مؤثُوسَةٌ ؛ وقال ابن أحرر :

كما تَطَايَرَ عن مأثُوسَةِ الشرِّ

قال الأصمعي : ولم نسع به إلا في شعر ابن أحرر . ابن الأعرابي : الأَيْسَةُ والمأثُوسَةُ النار ، ويقال لها السَكَنُ لأن الإنسان إذا آتَسَهَا ليلاً أَنَسَ بها وسَكَنَ إليها وزالت عنه الوَحْشَةُ ، وإن كان بالأرض القَفَرِ .

أبو عمرو : يقال للذيكَ الشَّقَرُ والأَنْسُ والثَّرِي . والأَنْسُ : المَوَانِسُ وكل ما يُؤَنَسُ به . وما بالدار أنيسٌ أي أحد ؛ وقول الكعب :

فَينَ آنِسَةُ الحَدِيثِ حَيَّةٌ ،

لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مِثَالِ

أي تَأَنَسُ حديثك ولم يرد أنها تُؤَنَسُ لأنه لو

أَي على ثور وحشيٍّ أَحَسَ بما رآه فهو يَسْتَأْنِسُ أَي يَتَبَصَّرُ ويتلفت هل يرى أحداً ، أراد أنه مَدْعُورٌ فهو أَجَدُّ لَعَدُوِّهِ وقراره ومرعته . وكان ابن عباس ، رضي الله عنهما ، يقرأ هذه الآية : حتى تستأذنوا ، قال : تستأذنوا خطأ من الكاتب . قال الأزهري : قرأ أبي وابن مسعود : تستأذنوا ، كما قرأ ابن عباس ، والمعنى فيها واحد . وقال قتادة ومجاهد : تستأذنوا هو الاستئذان ، وقيل : تستأذنوا تَتَعَفَّحُوا . قال الأزهري : وأصل الإنسِرِ والآسِرِ والإنسان من الإيناسِ ، وهو الإبصار . ويقال : آتَسْتُهُ وَأَنَسْتُهُ أَي أَبْصَرْتُهُ ؛ وقال الأعشى :

لَا يَسْمَعُ المَرْءُ فيها ما يُؤَنَسُهُ ،
بالليلِ ، إِلَّا نَسِيمَ البُومِ والضُّوْعَا

وقيل معنى قوله : ما يُؤَنَسُهُ أَي ما يجعله ذا أنسٍ ، وقيل للإنسِ أنسٌ لأنهم يُؤَنَسُونَ أَي يُبْصَرُونَ ، كما قيل للجنِّ جِنٌّ لأنهم لا يؤنسون أَي لا يُبْصَرُونَ . وقال محمد بن عرفة الواسطي : سمي الإنسيون إنسيين لأنهم يُؤَنَسُونَ أَي يُرَوَّنَ ، وسمي الجنُّ جِنًّا لأنهم يُجْتَنَّبُونَ عن رؤية الناس أَي مُتَوَارُونَ . وفي حديث ابن مسعود : كان إذا دخل داره استأنَسَ وتكلَّم أَي استنعمَ وتَبَصَّرَ قبل الدخول ؛ ومنه الحديث :

أَلَمْ تَرَ الجِنَّ وإِبِلَها ،
ويَأْسَها من بعد إيناسها ؟

أي أنها يئس بما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي ، صلى الله عليه وسلم . والإيناسُ : اليقين ؛ قال :

فإن أذاك امرؤٌ يَسْمَى بِكَذْبَتِهِ ،

فانظُرْ ، فإن اِطِّلاعاً غَيْرُ إيناسٍ

أَرَادَ ذَلِكَ لِقَالَ مُؤَنِّسَةً .

وَأُنْسٌ وَأُنْسِي : اسنان . وَأُنْسٌ : اسم ماء لبني العَجَلَانِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقَبِّلٍ :

قَالَتْ سُلَيْمَى بَيْطَنَ الْقَاعِ مِنْ أُنْسٍ :
لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْكِبَرِ !

وَيُونُسُ وَيُونُسٌ وَيُونُوسُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ : اسم رجل ، وَحِكِي فِيهِ الْهَمْزُ أَيْضاً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

انقلس : الْأَنْقَلَيْسُ وَالْأَنْقَلَيْسُ : سَكَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ حِمَى ، وَهِيَ عَجَبِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّلِقُ الْأَنْقَلَيْسُ ، وَمَرَّةً قَالَ : الْأَنْقَلَيْسُ ، وَهُوَ السِّكُّ الْجُرِّيُّ وَالْجُرِّيَّةُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَالْأَلْفِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهَا مَعْرَبَةً .

انكلس : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّلِقُ الْأَنْقَلَيْسُ ، وَمَرَّةً قَالَ : الْأَنْقَلَيْسُ ، وَهُوَ السِّكُّ الْجُرِّيُّ وَالْجُرِّيَّةُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَالْأَلْفِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهَا مَعْرَبَةً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى الشُّوْقِ فَقَالَ لَا تَأْكُلُوا الْأَنْقَلَيْسَ ؛ هُوَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكسرها ، سِكٌّ شَبِيهُ بِالْحَيَاتِ رَدِيءُ الْغَذَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى «الْمَارْمَاهِي» وَلِئِنْ كَرِهَ لِهَذَا لِأَنَّهُ حَرَامٌ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَمَّارٍ وَقَالَ : الْأَنْقَلَيْسُ ، بِالْقَافِ لُغَةٌ فِيهِ .

أَوْس : الْأَوْسُ : الْعَطِيَّةُ . أَسْتَأْذِنُ الْقَوْمَ أَوْسَهُمْ أَوْسًا إِذَا أُعْطِيَتْهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا عَوَّضْتَهُمْ مِنْ شَيْءٍ . وَالْأَوْسُ : الْعَوَاضُ . أَسْتَأْذِنُ أَوْسَهُ أَوْسًا : عُضْتُ أَعُوْضُهُ عَوَاضًا ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

قَوْلُهُ «الْأَوْسُ الْعَطِيَّةُ النَّحْ» عبارة القاموس الأوس الاعطاء والتعويض .

لَبِستُ أَنَسًا فَأَقْنَيْتُهُمْ ،

وَأَقْنَيْتُ بَعْدَ أَنَسٍ أَنَسًا

ثَلَاثَةٌ أَهْلِيْنَ أَقْنَيْتُهُمْ ،

وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَنَسَا

أَيُّ الْمُسْتَعَاضِ . وَفِي حَدِيثِ قَبِيْلَةٍ : رَبُّ أُنْسِي لَمَّا أَمَضَيْتُ أَيَّ عَوَاضِي . وَالْأَوْسُ : الْعَوَاضُ وَالْعَطِيَّةُ ، وَيُرْوَى : رَبُّ أَثْنَيْنِ ، مِنَ الثَّوَابِ . وَاسْتَنَسَا فَأَسْتَأْذِنُ : طَلَبَ إِلَى الْعَوَاضِ . وَاسْتَنَسَا أَيَّ اسْتَعَاضَهُ . وَالْإِيَّاسُ : الْعَوَاضُ .

وَالْيَاسُ : اسم رجل ، مِنْهُ وَأَسَاهُ أَوْسًا : كَنَسَاهُ ؛ قَالَ الْمُؤَرَّجُ : مَا يُوَاسِيهِ مَا يَصِيْبُهُ بَخِيرٌ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : أَسْ فَلَانًا بَخِيرَ أَيَّ أَصَبَهُ ، وَقِيلَ : مَا يُوَاسِيهِ مِنْ مَوَدَّةٍ وَلَا قَرَابَةٍ شَيْئًا ، مَا أَخُوذُ مِنَ الْأَوْسِ وَهُوَ الْعَوَاضُ . قَالَ : وَكَانَ فِي الْأَصْلِ مَا يُوَاسِيهِ فَقَدْ مَوَّاهُ السِّنُّ ، وَهِيَ لَامُ الْفِعْلِ ، وَأَخْرَجُوا الْوَاوَ ، وَهِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، فَصَارَ يُوَاسِيهِ ، فَصَارَتِ الْوَاوُ يَاءَ لَتَحْرِيكِهَا وَلَا نِكَسَارَ مَا قَبْلَهَا ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَسَوْتِ الْجُرْحِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْأَوْسُ : الذُّبُّ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَوْسُ الذُّبُّ مَعْرِفَةٌ ؛ قَالَ :

لَمَّا لَقِينَا بِالْقَلَاءِ أَوْسًا ،

لَمْ أَذْعُ إِلَّا أَسْهًا وَقَوْسًا ،

وَمَا عَدِمْتُ جُرْأَةً وَكِسًا ،

وَلَوْ دَعَوْتُ عَامِرًا وَعَبَسًا ،

أَصَبْتُ فِيهِمْ نَجْدَةً وَأُنْسًا

أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ لِلذُّبِّ : هَذَا أَوْسٌ عَادِيًّا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَخَامَرَتِ فِي حَضْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ ،

لَدَى الْحَبَلِ ، حَتَّى غَالَتْ أَوْسٌ عِيَالَهَا

فاعترض بالنداء بين أو والفعل ، وإن شئت علقته
بمحذوف يدل عليه أوساً ، فكأنه قال : أؤوسك من
الهالة أي أعطيك من الهالة ، وإن شئت جعلت حرف
الجر هذا وصفاً لأوساً فعلقته بمحذوف وضمنته ضمير
الموصوف .

وأوس : قبيلة من اليمن ، واشتقاقه من آس يؤوس
أوساً ، والاسم : الإياس ، وهو من العوض ، وهو
أوس بن قبيلة أخو الخزرج ، منها الأنصار ،
وقبيلة أمهم . ابن سيده : والأوس من أنصار
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يقال لأبيهم الأوس ،
فكأنك إذا قلت الأوس وأنت تعني تلك القبيلة إنما
تريد الأوسيين . وأوس اللات : رجل منهم . أعقب
فله عداً يقال لهم أوس الله ، محوّل عن اللات .
قال ثعلب : إنما قلّ عدد الأوس في بدر وأحد
وكثرتهم الخزرج فيهما لتخلف أوس الله عن
الإسلام . قال : وحدث سليمان بن سالم الأنصاري ،
قال : تخلف عن الإسلام أوس الله فجاءت الخزرج إلى
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله
اأذن لنا في أصحابنا هؤلاء الذين تخلفوا عن الإسلام ،
فقلت الأوس لأوس الله : إن الخزرج تريد أن
تأثير منكم يوم بُغاث ، وقد استأذنوا فيكم رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا قبل أن يأذن
لهم فيكم ، فأسلموا ، وهم أمة وخطمة وائل .
أما تسميتهم الرجل أوساً فإنه يحتل أمرين : أحدهما
أن يكون مصدر أسّته أي أعطيته كما سبه عطاء
وعطية ، والآخر أن يكون سمي به كما سمّوه
ذنباً وكنّوه بأبي ذؤيب .

والآس : العسل ، وقيل : هو منه كاللعب من
السمن ، وقيل : الآس أتر البعر ونحوه . أبو
عمرو : الآس أن تمر النحل فيسقط منها نقط

يعني أكل جرائعها . وأويس : اسم الذئب ، جاء
مضغراً مثل الكميّة واللجين ؛ قال الهذلي :
يا ليت شعري عنك ، والأمر أمم ،
ما فعل اليوم أويس في الغنم ؟

قال ابن سيده : وأويس حقروه متفئلين أنهم يقدر
عليه ؛ وقول أساء بن خازجة :

في كل يوم من ذؤالة
ضفت يزيد على لهالة
فلا حشأ لك مشقاً
أوساً ، أويس ، من الهالة

الهالة : اسم ناقته . وأويس : تصغير أوس ، وهو
الذئب . وأوساً : هو موضع الشاهد خاطب بهذا
الذئب ، وقيل : افترس له شاة فقال : لأضعن في
حشاك مشقاً عوضاً يا أويس من غنيمتك التي غنمتها
من غنمي . وقال ابن سيده : أوساً أي عوضاً ، قال :
ولا يجوز أن يعني الذئب وهو يخاطبه لأن المضر
المخاطب لا يجوز أن يبدل منه شيء ، لأنه لا يلبس
مع أنه لو كان بدلاً لم يكن من متعلق ، وإنما ينتصب
أوساً على المصدر بفعل دل عليه أو بلا حشأ لك كأنه
قال أوساً . وأما قوله أويس فنداء ، أراد يا أويس
يخاطب الذئب ، وهو اسم له مضغراً كما أنه اسم له
مكبراً ، فأما ما يتعلق به من الهالة فإن شئت علقت
بنفس أوساً ، ولم تعد بالنداء فاصلاً لكثرة في
الكلام وكونه معترضاً به للتأكيد ، كقوله :

يا عمر الحخير ، رزقت الجنة !
أكنس بيتاتي وأمهته ،
أو ، يا أبا حفص ، لأمضيته

قوله « كأنه قال أوساً » كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً كأنه قال
أؤوسك أوساً أو لأحشأك أوساً .

وقال الأصمعي : الأَسُّ آثارُ النار وما يعرف من علاماتِها .
وأوسٌ : زجر العرب للمَعَزِ والبقر، تقول : أوسُ أوسُ .

أيس : الجوهري : أَيْسْتُ منه آيسُ يَأْساً لغة في يَثِستُ منه أَيْسُ يَأْساً ، ومصدرهما واحد . وآتَسَنِي منه فلانٌ مثل أَيْتَسَنِي ، وكذلك التَّأْيِسُ . ابن سيده : أَيْسْتُ من الشيء مقلوب عن يَثِستُ ، وليس بلفظ فيه ، ولولا ذلك لأَعْلَوْهُ فقالوا لِمِستُ أَسُّ كَهَيْتُ أَهَابُ . فظهوره صحيحاً يدل على أنه إمَّا صح لأنه مقلوب عما تصح عنه ، وهو يَثِستُ لتكون الصحة دليلاً على ذلك المعنى كما كانت صحة عَوَرَ دليلاً على ما لا بد من صحته ، وهو اغْوَرَ ، وكان له مصدر ؛ فأما إياسُ اسم رجل فليس من ذلك إمَّا هو من الأوسِ الذي هو العِوضُ ، على نحو تسميتهم للرجل عطية ، تَقَوُّلاً بالعطية ، ومثله تسميتهم عياضاً ، وهو مذكور في موضعه . الكسائي : سمعت غير قبيلة يقولون أَيْسُ يَأْسُ بغير همز . والإياسُ : السَّلُ . وآسُ أَيْساً : لان ودَلَّ . وأَيْسُهُ : لَيْتُهُ . وأَيْسَ الرجلِ وأَيْسَ به : قَصَرَ به واحقره . وتأْيَسَ الشيءُ : تَصَاعَرَ ؛ قال المتكلمسُ :

ألم تَرَ أَنَّ الجَوْنَ أَضْبَحَ رَاكِداً ،
تَطِيفُ بِهِ الأيامُ ما يَتَأَيَّسُ ؟

أي يتصاعَر . وما أَيْسَ منه شيئاً أي ما استخرج . قال : والتأْيِسُ الاستقلال . يقال : ما أَيْسنا فلاناً خيراً أي ما استقللنا منه خيراً أي أردته لأستخرج منه شيئاً فما قدرت عليه ، وقد أَيْسَ يُوَيْسُ تَأْيِيساً ، وقيل : التأْيِسُ التأثير في الشيء ؛ قال الشاعر :

من العسل على الحجارة فيستدل بذلك عليها . والآسُ : البَلَحُ . والآسُ : ضرب من الرياحين . قال ابن دريد : الآسُ هذا المشومُ أحسبه دخيلاً غير أن العرب قد تكلمت به وجاء في الشعر الفصح ؛ قال الهذلي :

عِشْمَخِرٌ بِهِ الظِّئَانُ والآسُ

قال أبو حنيفة : الآسُ بأرض العرب كثير ينبت في السهل والجل وخضرته دائمة أبداً وَيَسْمُو حتى يكون شجراً عظماً ، واحدته آسَةٌ ؛ قال : وفي دوام خضرته يقول رؤبة :

يَخْضَرُ ما اخْضَرَ الألى والآسُ

التهديب : الليث : الآسُ شجرة ورقها عَطِرٌ . والآسُ : القَبْرُ . والآسُ : الصاحب . والآسُ : العسل . قال الأزهري : لا أعرف الآسَ بالوجوه الثلاثة من جهة تصح أو رواية عن ثقة ؛ وقد احتج الليث لها بشعر أحسبه مصنوعاً :

بانتَ سَلَسِي فالقُودُ آسِي ،
أَشْكُو كَلْهُوْماً ، ما لَهْنُ آسِي
من أجل حَوْرَاءَ كَفَضْنَ الآسَ ،
رَبَقَتْهَا كَمَلُ طَعْمِ الآسِ

يعني العسل .

وما استَأْسْتُ بعدها من آسِي ،
وَيْلِي ، فإني لَأَحِقُّ بالآسِ !

يعني القبر .

التهديب : والآسُ بقية الرماديين الأثافي في الموقِدِ ؛ قال :

فلم يَبْقُ إِلَّا آلُ سَيْمٍ حَصْدُ ،
وسُفْعٌ على آسٍ ، ونُؤْيٌ مُعْتَلَبُ

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ مَا يُؤْتَسُّ
طَلَحٌ، يَضَاحِيَةِ الصَّيْدَاءِ، مَهْزُولٌ
وفي قصيد كعب بن زهير :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤْتَسُّ

التأيس : التذليل والتأخير في الشيء ، أي لا يؤثر في جلدها شيء ، وجيء به من أيس وليس أي من حيث هو وليس هو . قال الليث : أيس كلمة قد أُميت إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول جيء به من حيث أيس وليس ، لم تستعمل أيس إلا في هذه الكلمة ، وإذا معناها كعني حيث هو في حال الكينونة والوجد ، وقال : إن معنى لا أيس أي لا يوجد .

فصل الباء الموحدة

بأس : الليث : البأساء اسم الحرب والمشقة والضرب .
والبأس : العذاب . والبأس : الشدة في الحرب .
وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : كنا إذا اشتد البأس اتقىنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ يريد الخوف ولا يكون إلا مع الشدة . ابن الأعرابي :
البأس والبأس ، على مثال فعيل ، العذاب الشديد .
ابن سيده : البأس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك ، ولا بأس أي لا خوف ؛ قال قبس بن الخطيم :

يقول لي الحداد ، وهو يثودني

إلى السجن : لا تجزع فما بك من بأس

أراد فما بك من بأس ، فخفف تخفيفاً قياساً لا بديلاً ، ألا ترى أن فيها :

وتشرك عذري وهو أضحى من الشمس

فلولا أن قوله من بأس في حكم قوله من بأس ، مهوراً ، لما جاز أن يجمع بين بأس ، ههنا مخففاً ،

وبين قوله من الشمس لأنه كان يكون أحد الضريين مردفاً والثاني غير مردف . والبأس : كالبأس .
وإذا قال الرجل لعدوه : لا بأس عليك فقد أمته لأنه نفى البأس عنه ، وهو في لغة حمير لبآت أي لا بأس عليك ، قال شاعرهم :

شَرَيْنَا النُّومَ ، إِذْ غَضِبْتَ غَلَابَ ،

بَتْسِيْدٍ وَعَقْدٍ غَيْرِ مَيْنِ

تَنَادَوْا عِنْدَ عَذْرِهِمْ : لَبَّاتِ !

وقد يردت معاذر ذي رعين

ولبآت بلغتهم : لا بأس ؛ قال الأزهري : كذا وجدته في كتاب شعر .

وفي الحديث : نهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين إلا من بأس ، يعني الدنانير والدرهم المضروبة ، أي لا تكسر إلا من أمر يقتضي كسرها ، إما لردائها أو سكتها في صفة نقدها ، وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى ، وقيل : لأن فيه إضاعة المال ، وقيل : لما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرأ ، فأما للنفقة فلا ، وقيل : كانت المعاملة بها في صدر الإسلام عدداً لا وزناً ، وكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه .

ورجل بئس : شجاع ، بئس بئساً وبئس بئسة .
أبو زيد : بئس الرجل بئس بئساً إذا كان شديد البأس شجاعاً ؛ حكاه أبو زيد في كتاب الهمز ، فهو بئس ، على فعيل ، أي شجاع . وقوله عز وجل : سُدْعُونَ إِلَى قَوْمِ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ؛ قيل : هم بنو حنيفة قاتلهم أبو بكر ، رضي الله عنه ، في أيام مسيامة ، وقيل : هم هوازن ، وقيل : هم فارس والروم .

والبؤس : الشدة والنقر . وبئس الرجل بئساً وبؤساً وبئساً وبئساً إذا افتقر واشتدت حاجته ، فهو بائس أي فقير ؛ وأنشد أبو عمرو :

وشاكراً له عليه غير مُتَسَخِّطٍ منه، ويجوز في منه أن تكون متعلقة بأقبل أي أقبله منه غير متسخط ولا مُشْتَدٍّ أمره عليّ ؛ وبعده :

لقد عَلِمْتُ بِأَنِّي غَالِي خُلُقِي
على السَّاحَةِ ، صُغِلْتُكَ وَذَا مَالٍ

والمالُ يَغْنَى أَناساً لا طَبَاخَ بِهِمْ ،
كَالسَّلِّ يَغْنَى أَصُولُ الدَّانِدِينَ الْبَالِي

والطَّبَاخُ : القوَّة والسَّيْنُ . والدَّانِدُونَ : ما تَبَلَّى وعَفِنَ من أَصُول الشَّجَرِ . وقال الزَّجَاجُ : المُبْتَنِّسُ المسكين الخزين ، وبه فسر قوله تعالى : فلا تَبْتَنِّسْ بما كانوا يَعْمَلُونَ ؛ أي لا تَحْزَنْ ولا تَسْتَكِنْ . أبو زيد : وابْتَنَّسَ الرجل إذا بلغه شيء يكرهه ؛ قال ليبي :

في رَبِّ رَبِّ كَنِجَاجِ صَا
رَةً يَبْتَنِّسُنْ بَمَا لَقِينَا

وفي الحديث في صفة أهل الجنة : إنَّ لكم أن تَنْصَمُوا فلا تَبْؤُسُوا ؛ بؤُسَ يَبْؤُسُ ، بالضم فيها ، بأساً إذا اشتد . والمُبْتَنِّسُ : الكاره والخزين . والبؤوس : الظاهر البؤس .

ويش : نقيضُ نَعَمَ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا فَرَعْتَ من ظَهْرِهِ بَطْنَتَ له
أَنَامِلُ لم يُبْأَسْ عليها دُؤُوبُهَا

فسره فقال : يصف زماماً ، وبشما دأبت أي لم يُقَلْ لها بِشْماً عَمِلَتْ لأنها عملت فأحسنَتْ ، قال لم يسمع إلا في هذا البيت . وبش : كلمة ذم ، ونَعَمَ : كلمة مدح . تقول : بش الرجلُ زَيْدٌ وبشت المرأة

قوله «وبشما دأبت» كذا بالأصل وله مرتبط بكلام سقط من النسخ .

هِنْدٌ ، وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان لأيهما أُزِيلَا عن موضعهما ، فَنَعَمَ منقول من قولك نَعِمَ فلان إذا أصاب نِعْمَةً ، وبش منقول من بش فلان إذا أصاب بؤساً ، فنقلنا إلى المدح والذم فتأبها الحروف فلم يتصرفا ، وفيها لغات تُذكر في ترجمة نعم ، إن شاء الله تعالى . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : بش أخو العشيْرة ؛ بش مهزوز فعل جامع لأنواع الذم ، وهو ضد نعم في المدح ، قال الزجاجة : بش ونعم هما حرفان لا يعلمان في اسم علم ، وإنما يعلمان في اسم منكور دالٍ على جنس ، وإنما كانتا كذلك لأن نعم مستوفية لجميع المدح ، وبش مستوفية لجميع الذم ، فإذا قلت بش الرجل دللت على أنه قد استوفى الذم الذي يكون في سائر جنسه ، وإذا كان معها اسم جنس بغير ألف واللام فهو رفع أبدأ ، وإذا كان قولك نعم رجلاً زيد ونعم الرجل زيد وبش رجلاً زيد وبش الرجل زيد ، والقصد في بش ونعم أن يليها اسم منكور أو اسم جنس ، وهذا قول الخليل ، ومن العرب من يصل بش بما قال الله عز وجل : ولبشما شَرَوْا به أنفسهم . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : بشما لأحدكم أن يقول نَسِيتُ أنه كَيْتٌ وكَيْتٌ ، أما إنه ما نَسِيتُ ولكنه أنْسِيتُ . والعرب تقول : بشما لك أن تفعل كذا وكذا ، إذا أدخلت ما في بش أدخلت بعد ما أن مع الفعل : بشما لك أن تهْجُرَ أخاك وبشما لك أن تشتم الناس ؛ وروى جميع النحويين : بشما تزويجٌ ولا مهرٌ ، والمعنى فيه : بش تزويج ولا مهر ؛ قال الزجاجة : بش إذا وقعت على ما جعلت ما معها بمنزلة اسم منكور لأن بش ونعم لا يعلمان في اسم علم وإنما يعلمان في اسم منكور دالٍ

على جنس . وفي التنزيل العزيز : بعذابٍ بئسٍ بما كانوا يَفْسُقُونَ ؛ قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائي وحزمة : بعذابٍ بئسٍ ، على فَعِيلٍ ، وقرأ ابن كثير : بئسٍ ، على فَعِيلٍ ، وكذلك قرأها شبل وأهل مكة وقرأ ابن عامر : بئسٍ ، على فَعِلٍ ، بهمزة وقرأها نافع وأهل مكة : بئسٍ ، بغير همز . قال ابن سيده : عذاب بئسٍ وبئسٍ وبئسٍ أي شديد ، وأما قراءة من قرأ بعذابٍ بئسٍ فبني الكلمة مع الهزمة على مثال فَعِيلٍ ، وإن لم يكن ذلك إلا في المعتل نحو سَيِّدٍ ومَيِّتٍ ، وبأبها يوجهان العلة وإن لم تكن حرف علة فلأنها معرضة للعلة وكثيرة الانقلاب عن حرف العلة ، فأجريت مجرى التعرية في باب الحذف والعوض . وبئس كخيس : يجعلها بين بين من بئسٍ ثم يحولها بعد ذلك ، وليس بشيء . وبئسٍ على مثال سَيِّدٍ وهذا بعد بدل الهزمة في بئسٍ .

والأبؤسُ : جمع بؤسٍ ، من قولهم يومٌ بؤسٌ ويومٌ نعيمٌ . والأبؤسُ أيضاً : الداهية . وفي المثل : عسى الغويرُ أبؤساً . وقد أبأسَ إبأساً ؛ قال الكمي :

قالوا : أساء بنو كُرَازٍ ، فقلتُ لهم :

عسى الغويرُ إبأسٌ وإغوارٌ

قال ابن بري : الصحيح أن الأبؤسَ جمع بؤسٍ ، وهو بمعنى الأبؤسِ لأن باب فَعِلٍ أن يُجْمَعَ في القلة على أَفْعَلٍ نحو كَفَبٍ وأَكْعَبٍ وقَلَسٍ وأَفْلَسٍ ونَسَرَ وأنسَرَ ، وباب فَعِلٍ أن يُجْمَعَ في القلة على أَفْعَالٍ نحو قُتِلَ وأَقَالِ وبرِدٍ وأَبْرَادٍ وجُنْدٍ

١ قوله « يوجهان العلة الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « وهو بمعنى الأبؤس » كذا بالأصل ولعل الأولى بمعنى البؤس .

وأجنادٍ . يقال : بئسَ الشيءُ بئساً وبؤساً وبئساً إذا اشتدَّ ، قال : وأما قوله والأبؤسُ الداهية ، قال : صوابه أن يقول الدواهي لأن الأبؤسَ جمع لا مفرد ، وكذلك هو في قول الزُّبَّاء : عسى الغويرُ أبؤساً ، هو جمع بؤسٍ على ما تقدم ذكره ، وهو مثلٌ أوَّل من تكلم به الزُّبَّاء . قال ابن الكلبي : التقدير فيه : عسى الغويرُ أن يُحْدِثَ أبؤساً ، قال : وهو جمع بؤسٍ ولم يقل جمعُ بؤسٍ ، وذلك أن الزُّبَّاء لما خافت من قَصِيرٍ قيل لها : ادخلي الفار الذي تحت قصرِكَ ، فقالت : عسى الغويرُ أبؤساً أي إن فورت من بؤسٍ واحد فعسى أن أقع في أبؤسٍ ، وعسى ههنا إشفاقٌ ؛ قال سيبويه : عسى طمع وإشفاقٌ يعني أنها طمع في مثل قولك : عسى زيد أن يسلم ، وإشفاقٌ مثل هذا المثل : عسى الغويرُ أبؤساً ، وفي مثل قول بعض أصحاب النبي : صلى الله عليه وهما : عسى أن يضُرَّني سَبَّهه يارسول الله ، فهذا إشفاقٌ لا طمع ، ولم يفسر معنى هذا المثل ولم يذكر في أي معنى يتمثل به ؛ قال ابن الأعرابي : هذا المثل يضرب للتمهم بالأمر ، ويشهد بصحة قوله قول عمر ، رضي الله عنه ، لرجل أتاه بمنبؤذٍ : عسى الغويرُ أبؤساً ، وذلك أنه اتهمه أن يكون صاحب المنبؤذ ؛ وقال الأصمعي : هو مثل لكل شيء يخاف أن يأتي منه شرٌّ ؛ قال : وأصل هذا المثل أنه كان غارٌ فيه ناسٌ فانهارَ عليهم أو أتاهاهم فيه فقتلهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : عسى الغويرُ أبؤساً ؛ هو جمع بؤسٍ ، وانتصب على أنه خبر عسى . والغويرُ : ماء لكَلْبٍ ، ومعنى ذلك عسى أن تكون جثتُ بأمرٍ عليك فيه تَهْمَةٌ وشِدَّةٌ .

بئس : البابؤسُ : ولد الناقة ، وفي المحكم : الحوَارُ ؛ قال ابن أحمر :

حَسَّتْ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا طَرَبًا ،
فَمَا حَسِنَتْكَ أُمُّ مَا أَنْتِ وَالذَّكْرُ ؟^١

وقد يستعمل في الإنسان . التهذيب : البابوسُ الصبي الرضيع في مهده . وفي حديث جريرِجَ الراهب حين استنطق الرضيع في مهده : مسح رأس الصبي وقال له : يا بابوسُ ، مَنْ أبوك ؟ فقال : فلان الراعي ، قال : فلا أدري أهو في الإنسان أصل أم استعارة . قال الأصمعي : لم نسمع به لغير الإنسان إلا في شعر ابن أحمر ، والكلمة غير مهوزة وقد جاءت في غير موضع ، وقيل : هو اسم الرضيع من أي نوع كان ، واختلف في عربيته .

بجس : البجسُ : انشقاق في قرينة أو حجر أو أرض ينبعُ منه الماء ، فإن لم ينبعْ فليس بانبيجاس ؛ وأنشد :

وَكَيْفَ عَرَبِيٌّ دَلِجٍ تَبَجَّسًا

وَبَجَّسْتُهُ أَنْبِجُسُهُ وَأَبْجُسُهُ بَجَّسًا فَانْبَجَسَ
وَبَجَّسْتُهُ فَتَبَجَّسَ ، وماء بَجِيسٌ : سائل ؛ عن كراع : قال الله تعالى : فانبيجت منه اثنتا عشرة عيناً . والسحابُ يَتَبَجَّسُ بالمطر ، والانبجاسُ عامٌ ، والشبوع للعين خاصة . وِبَجَّسْتُ الماءَ فانْبَجَسَ أي فَجَرَتْهُ فانفجر . وِبَجَّسَ الماءَ بنفسه يَبْجُسُ ، يتعدى ولا يتعدى ، وسحاب بَجِيسٌ . وانْبَجَسَ الماءُ وَتَبَجَّسَ أي تفجر . وفي حديث حذيفة : ما منا رجل إلا به أمةٌ يَبْجُسُ الظفرُ إلا الرُّحْلَيْنِ يعني علياً وعمر ، رضي الله عنهما . الأمة : الشجة التي تبلغ أم الرأس ، وَيَبْجُسُهَا : يَفْجُرُهَا ، وهو مَثَلٌ ، أراد أنها تغلة كثيرة
١ قوله « طرباً » الذي في النهاية : جزءاً . والذكر : جمع ذكره بكسر فسكون ، وهي الذكرى بمعنى الذكر .

الصديد ، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْجُرَهَا بِظْفَرِهِ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ لَامْتِلَافًا وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى حَدِيدَةٍ يَشْقَاهَا بِهَا ، أَرَادَ لَيْسَ مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا وَفِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ . ومنه حديث ابن عباس : أنه دخل على معاوية وكأناه قَزَعَةٌ يَتَبَجَّسُ أي يتفجر . وجاءنا بثر يد يَتَبَجَّسُ أَدَمًا . وَبَجَّسَ الْمُخُ : دخل في السَّلامَى والعَيْن فذهب ، وهو آخر ما يبقى ، والمعروف عند أي عبيد : بَجَّسَ . وَبَجَّسَهُ : اسم عين .

بجس : الأزهري : يقال جاء رائقاً عَثَرِيًّا ، وجاء يَنْقُصُ أَصْدَرِيَّه ، وجاء يَتَبَحَّلَسُ ، وجاء مُنْكَرًا إذا جاء فارغاً لا شيء معه .

بخس : البخسُ : النقصُ . بَخَسَهُ حَقَّهُ يَبْخُسُهُ بَخْسًا إذا نقصه ؛ وامرأة باخِسٌ وباخِسةٌ . وفي المثل في الرجل تَخَسَّبَهُ مَغْفَلًا وهو ذو نكراء : تَخَسَّبَهَا حِمَاءٌ وهي باخِسٌ أو باخِسةٌ ؛ أبو العباس : باخِسٌ بمعنى ظالم . ولا تَبْخُسُوا النَّاسَ : لا تظلموهم . والبَخْسُ من الظلم أن تَبْخُسَ أَخَاكَ حَقَّهُ فتنقصه كما يَبْخُسُ الْكِبَالَ مكياله فينقصه . وقوله عز وجل : فلا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ؛ أي لا ينقص من ثواب عمله ، ولا رهقاً أي ظلمًا . وثَمَنُ بَخْسٍ : دون ما يُحِبُّ . وقوله عز وجل : وَشَرُّهُ شِمْنُ بَخْسٍ ؛ أي فاقص دون ثمنه . والبَخْسُ : الحسبُ الذي يَخْسُ به البائع . قال الزجاج : بَخْسُ أي ظلم لأن الإنسان الموجود لا يحل بيعه . قال : وقيل بَخْسٌ ناقص ، وأكثر التفسير على أن بَخْسًا ظلم ، وجاء في التفسير أنه بيع بعشرين درهماً ، وقيل باثنين وعشرين ، أخذ كل واحد من إخوته درهين ، وقيل بأربعين درهماً ، ويقال للبيع إذا

كان قصداً : لا يَبْخُسَ فيه ولا شطط . وفي التهذيب : لا يَبْخُسَ ولا شَطُوطاً . وَيَبْخُسُ المِيزَانُ : نَقَصَهُ . وَتَبَاخَسَ القَوْمُ : تَغَابَنُوا . وروى عن الأوزاعي في حديث : أنه يأتي على الناس زمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه الربا بالبيع ، والحجر بالبيذ ، والبَخْسُ بالزكاة ؛ أراد بالبَخْسِ ما يأخذه الولاة باسم العُشُر ، يتأولون فيه أنه الزكاة والصدقات . والبَخْسُ : فِقْءُ العين بالإصبع وغيرها . وَبَخْسَ عَيْنَهُ يَبْخُسُهَا بَخْساً : فَقَّأَهَا ، لغة في بَخَصَهَا ، والصاد أعلى . قال ابن السكيت : يقال بَخَصْتُ عَيْنَهُ ، بالصاد ، ولا تقل بَخَسْتُهَا إنما البَخْسُ نَقْصَانُ الحق . والبَخْسُ : أرض تُثْنِيتُ بغير سَقْيٍ ، والجمع بَخُوسٌ . والبَخْسُ من الزرع : ما لم يُسَقَّ بماءٍ عِدَّةٍ إنما سقاه ماء السماء ؛ قال أبو مالك : قال رجل من كندة يقال له العُدَاقَةُ وقد رأيتُه :

قالت لَبِينَتِي : اسْتَرْتُ لَنَا سَوِيقاً ،
وَهَاتِ بُرَّ البَخْسِ أَوْ دَقِيقاً ،
وَأَعْجَلِ بِسَحْمٍ تَتَّخِذُ حُرْذِيقاً
وَاسْتَرْتُ فَعَجَلُ خَادِماً لَبِيقاً ،
وَأَصْبَغْ ثِيَابِي صَبْغاً تَحْقِيقاً ،
مَنْ جَدَّ العُصْفَرُ لَا تَشْرِيقاً
يَزَعْفَرَانٍ ، صَبْغاً رَقِيقاً

قال : البَخْسُ الذي يزرع بماء السماء ، تشريقاً أي صَفَرٌ شَيْئاً سِوَاهُ . والأَبَاخِسُ : الأصابع . قال الكُمَيْتُ :

جَمَعْتُ زَرَاراً ، وَهِيَ شَتَّى شُعُوبِهَا ،
كَمَا جَمَعْتُ كَفَّ إِلَيْهَا الْأَبَاخِيسَا

وإنه لشديد الأبَاخِسِ ، وهي لحم العَصَبِ ، وقيل : الأبَاخِسُ ما بين الأصابع وأصولها .
والبَخْسُ من ذي الحُفِّ : اللحم الداخل في حُفِّهِ .

والبَخْسُ : نِياطُ القلب . ويقال : يَبْخُسُ المَخُ تَبْخِيساً أي تنص ولم يبق إلا في السَّلَاسَى والعَيْنِ ، وهو آخر ما يبقى . وقال الأموي : إذا دخل في السَّلَامَى والعَيْنِ فذهب وهو آخر ما يبقى .

بدس : بَدَسَهُ بِكَلِمَةٍ بَدَساً : رماه بها ؛ عن كراع .
برس : البرُسُ والبرُسُ : القُطْنُ ؛ قال الشاعر :

تَرْمِي الثَّغَامَ عَلَى هَامَاتِهَا قَرَعاً ،
كَالْبُرْسِ طَيْرَهُ ضَرْبُ الْكَرَائِيلِ

الكرائيل : جمع كِرْبَالٍ ، وهو مِنْدَفُ القُطْنِ .
والقَرَعُ : المتفرق قطعاً ، وقيل : البرُسُ شبيه بالقُطْنِ ، وقيل : البرس قُطْنُ الْبَرْدِيِّ ؛ وأنشد :
كَتَدِفِ الْبُرْسِ فَوْقَ الْجُمُاحِ

والبُرَّاسُ : المصباح ؛ قال ابن سيده ، رحمه الله تعالى : وإِنَّمَا قَضَيْنَا بِزِيَادَةِ النُّونِ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ اسْتِثْقَاةَ مِنَ الْبُرْسِ الَّذِي هُوَ الْقُطْنُ ، إِذَا الْفَتِيلَةُ فِي الْأَغْلَبِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ قُطْنٍ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ قَالَ : وَيُقَالُ لِلسَّنَنِ نَبْرَاسٌ ، وَجَمْعُهُ النَّبَارِسُ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

إِذَا رَدَّهَا الْحَيْلُ تَعْدُو وَهِيَ خَافِضَةٌ ،
حَدَّ النَّبَارِسِ مَطْرُوراً تَوَاحِيهَا

أي خافضة الرماح . والْبُرْسُ : حَدَّاقَةُ الدَّلِيلِ . وَبُرْسٌ إِذَا اسْتَدَّ عَلَى غَرِيهِ .

وَبُرْسَانٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْبُرْسَاءُ : النَّاسُ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : بَرَسَاءٌ مَدُودٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ مِثْلَ عَقْرَبَاءَ ، وَبَرَسَاءُ وَبَرَسَاءُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : هُوَ أَحْلَى مِنْ مَاءِ بُرْسٍ ؛ بُرْسٌ : أَجَمَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْعِرَاقِ ، وَهِيَ الْآنَ قَرْيَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

برس : أَبُو عَمْرٍو : الْبُرَّاسُ الْبُتْرُ الْعُصَيْقَةُ .

رضي الله عنه : سقط البرنسُ عن رأسي ، هو من ذلك . الجوهرى : البرنسُ قلنسوةٌ طويلة ، وكان النساءُ يلبسوها في صدر الإسلام ، وقد تَبَرَّسَ الرجل إذا لبسه ، قال : وهو من البرنس ، بكسر الباء ، القطن ، والنون زائدة ، وقيل : إنه غير عربي .

والتَّبَرَّسُ : مشي الكلب ، وإذا مشى الإنسان كذلك قيل : هو يَتَبَرَّسُ . وتَبَرَّسَ الرجل : مشى ذلك المشي . وهو يمشي البرنساء أي في غير صَنَعَةٍ . أبو عمرو : يقال للرجل إذا مرَّ مرّاً سريعاً : هو يَتَبَرَّسُ ؛ وأُشد :

فَصَبَحَتْهُ سِلْقُ تَبَرَّسَ

والبرنساء والبرنساء : ابن آدم . يقال : ما أدري أي البرنساء هو . ويقال : ما أدري أي برنساء هو وأي برنساء هو وأي البرنساء هو ؛ معناه ما أدري أي الناس هو . والبرنساء : الناس ، وفيه لغات : برنساء مثل عقرباء ، ممدود غير مصروف ، وبرنساء وبراساء . والولد بالنبطية : بَرَقَ نساء .

بس : بسّ السويق والدقيق وغيرهما يَبْسُ بَسّاً : خلطه بسمن أو زيت ، وهي البسيسة . قال اللحياني : هي التي ثلث بسمن أو زيت ولا تَبَلُّ . والبسّ : اتخاذ البسيسة ، وهو أن يُلْتِ السويق أو الدقيق أو الأقط المطحون بالسمن أو بالزيت ثم يؤكل ولا يطبخ . وقال يعقوب : هو أشد من اللث بللاً ؛ قال الراجز :

لا تَحْفِيزَا حَفِيزَا وَبُسَا بَسَا ،

ولا تُطِيلَا بِمُنَاجِرِ حَبَسَا

وذكر أبو عبيدة أنه لص من غطفان أراد أن يخبئ فخاف أن يعجل عن ذلك فأكله عجيناً ، ولم يجعل

برجس : البرجيس والبرجيس : نجم قيل هو المشتري . وقيل : المريخ ، والأعراف البرجيس . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سئل عن الكواكب الخنثى ، فقال : هي البرجيس وزحل وبهرام وعطارد والزهرة ؛ البرجيس : المشتري ، وبهرام : المريخ .

والبرنجاس : عَرَضَ في الهواء يرمي به ؛ قال الجوهرى : وأظنه مولداً . سمر : البرنجاس شبه الأمانة تنصب من الحجارة . غيره : البرنجاس حجر يرمي به في البئر لطيب ماؤها وتفتح عيونها ؛ وأُشد :

إِذَا رَأَوْا كَرِيحَةَ يَرْمُونَ بِي ،

رَمَيْكَ بِالْمِرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطُّورِ

قال : ووجدت هذا في أشعار الأزد بالبرنجاس في قعر الطوي ، والشعر لسعد بن المنتحر البارقى ، رواه المؤرج ، وفاقه برجيس أي غزيرة .

بروس : رجل يبرّيس : حيث منكر ، وهي البردسة . بوطس : المبرطس : الذي يكتري للناس الإبل والخيل ويأخذ جُعلاً ، والامم البرطسة .

برعى : فاقه برعى وبرعى : غزيرة ؛ وأُشد :

إِنْ مَرَّكَ الْغَزَزُ الْمَكُونُ الدَّائِمُ ،

فَاعْمِدْ بِرَاعِيْسَ أَبُوهَا الرَّاهِمُ

وراهم : اسم فعل ، وقيل : فاقه برعى وبرعى : جميلة قلعة .

برنس : البرنس : كل ثوب رأسه منه مُلْتَزِقٌ به ، دُرَاعَةٌ كان أو مِطْرَافاً أو مُجَبَّةً . وفي حديث عمر ،

قوله « لسعد بن المنتحر » كذا بالأصل بالخاء المهملة وفي شرح القاموس بالخاء المعجمة .

البَسِّ من السَّقْوِ اللّين . ابن سيده : والبَسِيَّةُ
الشعير يخلط بالنوى للإبل . والبَسِيَّة : خبز يحفف
وبدق ويشرب كما يشرب السويق . قال ابن دريد :
وأحسبه الذي يسمى الفَتُوت .

وفي التنزيل العزيز : وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ؛ قال
الفراء : صارت كالذقيق ، وكذلك قوله عز وجل :
وسيرت الجبال فكلت سرايا . وبست : فتت فصارت
أرضاً ، وقيل : نسفت ، كما قال تعالى : ينسفها ربي نسفاً ؛
وقيل : سبقت ، كما قال تعالى : وسيرت الجبال فكلت
سرايا . وقال الزجاج : بُسَّتْ لُتَّتْ . وخلطت .
وبَسَّ الشيء إذا فُتَّتَه . وفي حديث المتعة : ومعني
بُرْدَةٍ قد بَسَّ منها أي نيل منها وبكيت . وفي
حديث مجاهد : من أسماء مكة الباسَّة ، سميت بها
لأنها تحطم من أخطأ فيها . والبَسَّ : الحطم ،
ويروى بالنون من النَسَّ الطرد .

الأصمعي : البَسِيَّة كل شيء خلطه بغيره مثل السويق
بالأقط ثم تبكته بالرُّبِّ أو مثل الشعير بالنوى للإبل .
يقال : بَسَّتهُ أَبْسُهُ بَسًّا . وقال ثعلب : معنى
وبُسَّتِ الجبال بَسًّا ، خلطت بالتراب . وقال الليثاني :
قال بعضهم : فُتَّتْ ، وقال بعضهم : سُوِّيتْ ،
وقال أبو عبيدة : صارت تراباً تراباً .

وجاء بالأمر من حَسَّ وبَسَّه ومن حَسَّه وبَسَّه أي
من حيث كان ولم يكن . ويقال : جاء به من حَسَّك
وبَسَّك أي أتت به على كل حال من حيث شئت .
قال أبو عمرو : يقال جاء به من حَسَّه وبَسَّه أي من
جهده . ولأُطْلِبَتْهُ من حَسِّي وبَسِّي أي من
جُهْدِي ؛ وينشد :

١ قوله « وكذلك قوله عز وجل النح » كذا بالأصل وعبارة من
القاموس وشرحه : وبست الجبال بَسًّا أي فتت ، نقله الليثاني فصارت
أرضاً قاله الفراء وقال أبو عبيدة فصارت تراباً وقيل نسفت كما قال
تعالى ينسفها ربي نسفاً وقيل سبقت كما قال تعالى وسيرت النح .

تَرَكَتْ بَيْتِي ، من الأَثْ
ياه ، قَفَرًا ، مثلَ أَمْسٍ
كلُّ شيءٍ كنتُ قد جَدَّ
فَتُّ من حَسِّي وبَسِّي

وبَسَّ في ماله بَسَّةً ووَزَمَ ووَزَمَةً : أذهب منه
شيئاً ؛ عن الليثاني .

وبَسَّ يَبْسُ : ضرب من زجر الإبل ، وقد أَبَسَ بها .
وبَسَّ بَسَّ وبَسَّ يَبْسُ : من زجر الدابة ، بَسَّ بها
يَبْسُ وَأَبَسَ ، وقال الليثاني : أَبَسَ بالناقة دعاها للحلب ،
وقيل : معناه دعا ولدها لِتَدِرَ على حالها . وقال
ابن دريد : بَسَّ بالناقة وَأَبَسَ بها دعاها للحلب . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يخرج
قوم من المدينة إلى الشام واليمن والعراق يُبَسُّونَ ،
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ؛ قال أبو عبيد :
قوله يُبَسُّونَ هو أن يقال في زجر الدابة إذا سُفَّتْ
حملاً أو غيره : بَسَّ بَسَّ وبَسَّ يَبْسُ ، بفتح الباء
وكسرهما ، وأكثر ما يقال بالفتح ، وهو صوت الزجر
للسَّوق ، وهو من كلام أهل اليمن ، وفيه لغتان :
بَسَّتهُ وَأَبَسَّتهُ إذا سُفَّتْها وزجرتها وقلت لها :
يَبْسُ يَبْسُ ، فيقال على هذا يَبْسُونُ وَيَبْسُونُ .

وَأَبَسَ بالغم إذا أسلاها إلى الماء . وَأَبَسَّتْ بالغم
إِنْسَاسًا . وقال أبو زيد : أَبَسَّتْ بِالْمَعَزِ إذا
أَسْلَبَتْها إلى الماء . وَأَبَسَ بالإبل عند الحلب إذا دعا
الفصيل إلى أمه ، وَأَبَسَ بأمه له التهذيب : وَأَبَسَّتْ
بالإبل عند الحلب ، وهو صَوْنَتُ الراعي تسكن به
الناقة عند الحلب . وناقة بَسُوسٌ : تَدِرُ عند الإِنْسَاسِ ،
وبَسَّسَ بالناقة كذلك ؛ وقال الراعي :

لعاشرَةٍ وهو قد خافها ،
فَظَلَّ يُبَسِّسُ أو يَنْقَرُ

لعاهرة : بعدما سارت عشر ليال . يُبَسِّسُ أي يَبْسُ بها يسكنها لتَدِرَ . والإِنْسَاسُ بالثفتين دون اللسان ، والنقر باللسان دون الثفتين ، والجلل لا يُبَسُّ إذا استصعب ولكن يُثَلَّثُ باسمه واسم أمه فيسكن ، وقيل : الإِنْسَاسُ أن يسح ضرع الناقة يُسَكِّنُها لتَدِرَ ، وكذلك تَبْسُ الريح بالسحابة . والبُسُّ : الرِّعَاة . والبُسُّ : الثوق الإنسيَّة . والبُسُّ : الأسوقة الملتوة . والإِنْسَاسُ عند الحلب : أن يقال للناقة يس يس . أبو عبيد : بَسَّتْ الإبل وأبَسَّتْ لغتان إذا زجرتها وقلت يس يس ، والعرب تقول في أمثالهم : لا أفعله ما أبسَّ عبدٌ بناقته ، قال الليثاني : وهو طوافه حولها ليحلبها . أبو سعيد : يُبَسِّسُونَ أي يسبون في الأرض . وانتبس الرجل إذا ذهب . وبُسِّمَ عنك أي اطردهم . وبَسَّتْ المال في البلاد فانتبس إذا أرسلته ففرق فيها ، مثل بَنَتْنَه فانتبت . وقال الكسائي : أبَسَّتْ بالنتجة إذا دعوتها للحلب ؛ وقال الأصمعي : لم أسمع الإِنْسَاسَ إلا في الإبل ؛ وقال ابن دريد : بَسَّتْ الغنم قلت لها بَسْ بَسْ . والبُسُّوسُ : الناقة التي لا تَدِرُ إلا بالإِنْسَاسِ ، وهو أن يقال لها بَسْ بَسْ ، بالضم والتشديد ، وهو الصَوَيْتُ الذي تُسَكِّنُ به الناقة عند الحلب ، وقد يقال ذلك لغير الإبل .

والبُسُّوسُ : اسم امرأة ، وهي خالة جَسَّاس بن مرة الشيباني ؛ كانت لها ناقة يقال لها مَرَّابٌ ، فرأها كَلِيبٌ واثل في حِمَاهُ وقد كَسَرَتْ بَيْضَ طَيْرٍ كان قد أجاره ، فَرَمَى ضَرَعَهَا بِهِمْ ، فَوَثَبَ جَسَّاسٌ عَلَى كَلِيبٍ فَقَتَلَهُ ، فَهَاجَتْ حَرَبُ بَكْرِ وَتَغَلَبَ ابْنِي واثل بسببها أربعين سنة حتى ضربت بها العرب

المثل في الشؤم ، وبها سميت حرب البسوس ، وقيل : إن الناقة عقرها جَسَّاسُ بن مرة . ومن أمثال العرب : السائرة (غيره وفي الحديث) : هو أَشَامُ من البسوس ، وهي ناقة كانت تَدِرُ على المَبْسِ بها ، ولذلك سميت بَسُّوسًا ، أصابها رجل من العرب بسهم في ضرعها فقتلها . وفي البسوس قول آخر روي عن ابن عباس ، قال الأزهري : وهذه أشبه بالحق ، وروى بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : واثل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ؛ قال : هو رجل أعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيها ، وكان له امرأة يقال لها البسوس ، وكان له منها ولد ، وكانت له حبة ، فقالت : اجعل لي منها دعوة واحدة ، قال : فلك واحدة فمأذا تأمرين ؟ قالت : ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل ، فلما علمت أن ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيئاً آخر ، فدعا الله عليها أن يجعلها كلبه نَبَاحَةً فذهبت فيها دعوات ، وجاء بنوها فقالوا : ليس لنا على هذا قرار ، قد صارت أمنا كلبه تُعَيِّرُنا بها الناس ، فدعا الله أن يعيدها إلى الحال التي كانت عليها ، فدعا الله فعدت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث في البسوس ، وبها يضرب المثل في الشؤم . وبُسْ : زجر للحافر . وبَسْ : بمعنى حَسْبُ ، فارسية . وقد بَسَّبَسَ به وأبَسَ به وأَسَ به إلى الطعام : دعاه . وبَسَّ الإبل بَسًّا : ساقها ؛ قال :

لا تَحْزَبِزَا حَزْبًا وَبَسًّا بَسًّا

وقال ابن دريد : معناه لا تَبْطِطَا في الحَزْبِ وَبَسًّا الدقيق بالماء فكلاه . وفي ترجمة حَزْبٍ : الحَزْبُ السَّوْقُ الشديد بالضرب . والبَسُّ : السير الرقيق . بَسَّتْ أَبْسُ بَسًّا وَبَسَّتْ الإبل أَبْسَهَا ، بالضم ، بَسًّا إذا سَقَّتْهَا سَوْقًا لطيفًا . والبَسُّ : السَّوْقُ

الْبَسِ، وقيل: البَسُّ أَنْ تَبْلُ الدَّقِيقَ ثُمَّ تَأْكُلَهُ،
وَالْحَبْزُ أَنْ تَخْيزَ الْمَلِيلَ. وَالْبَسِيَّةُ عِنْدَهُمُ:
الدَّقِيقُ وَالسُّوَيْقُ يَلْتَمِسُ وَيَتَخَذُ زَادًا. ابْنُ السَّكَيْتِ:
بَسَنَتُ السُّوَيْقَ وَالدَّقِيقَ أَبْشُهُ بَسًّا إِذَا بَلَغَتْ بَشِيَّةً
مِنَ الْمَاءِ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ اللَّتِّ. وَبَسُّ الرَّجُلِ يَبْشُهُ:
طَرَدَهُ وَغَمَاهُ. وَانْبَسَ: تَنَحَّى. وَبَسُّ عَقَارِهِ:
أَرْسَلَ غَنَمَهُ وَأَذَاهُ. وَانْبَسَتِ الْحَيَّةُ: انْتَابَتْ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ قَالَ:

وَانْبَسَ حَيَّاتُ الْكَتِيبِ الْأَهْلِيلِ

وَانْبَسَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ؛ عَنِ الْبُحَارِيِّ وَحَدَّثَهُ
حُكَاهُ فِي بَابِ انْبَسَتْ الْحَيَّاتُ انْتِيسَامًا، قَالَ:
وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ ارْتَبَسَ. وَفِي حَدِيثِ
الْحُجَّاجِ: قَالَ لِلنَّعْمَانِ بْنِ زُرْعَةَ: أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ
وَالْبَسِّ أَنْتَ؟ الْبَسُّ: الدَّسُّ. يُقَالُ: بَسَّ فُلَانٌ
لِفُلَانٍ مَنْ يَتَخَبَّرُ لَهُ خَبْرَهُ وَيَأْتِيهِ بِهِ أَيُّ دَسٍّ إِلَيْهِ.
وَالْبَسْبَسَةُ: السَّعَايَةُ بَيْنَ النَّاسِ. وَالْبَسْبَسُ: شَجَرٌ.
وَالْبَسْبَسُ: لَفْعَةٌ فِي السَّنْبَسِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ
مِنْ الْمَقْلُوبِ. وَالْبَسَائِسُ: الْكُذْبُ. وَالْبَسْبَسُ:
الْفَقْرُ. وَالتَّرَاهَاتُ الْبَسَائِسُ هِيَ الْبَاطِلُ، وَبِمَا قَالُوا
تَرَاهَاتُ الْبَسَائِسِ، بِالإِضَافَةِ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ:
فِينَا أَنَا أَجُولُ بَسْبَسَهَا، الْبَسْبَسُ: الْبَرُّ الْمُتَّقِرُ
الْوَاسِعُ، وَيُرْوَى سَبْسَبَهَا، وَهُوَ بَعْنَاهُ. وَبَسْبَسَ
بَوْلُهُ: كَسْبَسَنِي.

وَالْبَسْبَاسُ: بَقْلَةٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْبَسْبَاسُ مِنْ
النَّبَاتِ الطَّيِّبِ الرِّيْحِ، وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ النَّاعِمَاءُ،
وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ: الْبَسْبَاسُ طَيِّبُ الرِّيْحِ يُشْبِهُ
طَعْمَهُ طَعْمَ الْجُزْرِ، وَاحَدَتُهُ بَسْبَاسَةٌ.
الْبَسْبَسُ: الْبَسْبَاسَةُ بِقْلَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ مَعْرُوفَةٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ؛ قَالَ: وَالْبَسْبَسُ شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الرِّجَالُ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْبَسْبَسِ أَنَّهُ شَجَرٌ

لَا أَعْرِفُهُ، قَالَ: وَأَرَاهُ أُرَادَ السَّنْبَسَ.
وَبَسْبَاسَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَالْبَسْبُوسُ كَذَلِكَ.
وَبُسٌّ: مَوْضِعٌ عِنْدَ حَنِينٍ؛ قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ
السُّلَمِيُّ:

رَكَضْتُ الْحَيْلَ فِيهَا بَيْنَ بُسٍّ
إِلَى الْأَوْرَادِ، تَنْحِطُ بِالنَّهَابِ

قَالَ: وَأَرَى عَاهَانَ بْنَ كَعْبٍ إِيَّاهُ عَنِ يَقُولِهِ:

بَنِيكَ وَهَجَمَتُ كَأَشَاءِ بُسٍّ،
غِلَاطُ مَنَابِتِ الْقَصَرَاتِ كُومُ

يَقُولُ: عَلَيْكَ بَنِيكَ أَوْ انْظُرْ بَنِيكَ، وَرَفَعَ هَجَمَةً عَلَى تَقْدِيرِ
وَهَذِهِ هَجَمَةٌ كَأَشَاءِ فِيهَا مَا يَشْغَلُكَ عَنِ النِّعَمِ.
بُطْسُ: التَّهْدِيبُ. بَطِيسٌ اسْمُ مَوْضِعٍ عَلَى بِنَاءِ الْجَزْئِيَّاتِ،
قَالَ: وَكَأَنَّهُ أَعْجَبِي.

بُغْسُ: الْبَغْسُ: السَّوَادُ؛ بِمِثَالِ بَغْيَةٍ.

بُكْسُ: التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَكَسَ خَضَعَهُ
إِذَا قَهَرَهُ. قَالَ: وَالْبُكْسَةُ خُرْقَةٌ يَدُورُهَا الصَّبِيانُ
ثُمَّ يَأْخُذُونَ حَجَرًا فَيَدُورُونَهُ كَأَنَّهُ كُرَّةٌ، ثُمَّ
يَتَقَامَرُونَ بِهَا، وَتُسَمَّى هَذِهِ التُّعْبَةُ الْكُجَّةُ، وَيُقَالُ
لِهَذِهِ الْحُرْقَةِ أَيْضًا: التُّونُ وَالْأَجْرَةُ.

بُلْسُ: أَبْلَسَ الرَّجُلُ: قُطِعَ بِهِ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ.
وَأَبْلَسَ: سَكَتَ. وَأَبْلَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَيُّ
يَبْسُ وَتَدِيمَ، وَمِنْهُ سَمِيَ إِبْلِيسُ وَكَانَ اسْمُهُ
عَزَازِيلَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: يَوْمَئِذٍ يُبْلِسُ
الْمُجْرِمُونَ. وَإِبْلِيسُ، لِغَنَةِ اللَّهِ: مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِأَنَّهُ
أَبْلَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَيُّ أَوْبَسَ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ:
لَمْ يَصْرَفْ لِأَنَّهُ أَعْجَبِي مَعْرِفَةً.

وَالْبِلَاسُ: الْمِسْحُ، وَالْجَمْعُ بُلْسٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
وَمَا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ كَلَامِ فَارَسِ الْمِسْحُ

والمُكْرَسُ : الذي صار فيه الكِرْسُ ، وهو الأبال
والأبعاد . وأبْلَسَتِ الناقة إذا لم تَرِغْ من شدة
الضُبْعَةِ ، فهي مَبْلَسٌ .

والبَلَسُ : التَّيْنُ ، وقيل : البَلَسُ ثمر التين إذا
أدرك ، الواحدة بَلَسَةٌ . وفي الحديث : من
أحب أن يَرِقَّ قلبه فلْيَدْمِنْ أكل البَلَسِ ، وهو
التين ، إن كانت الرواية بفتح الباء واللام ، وإن
كانت البَلَسُ فهو العَدَسُ . وفي حديث عطاء :
البَلَسُ هو العدس ، وفي حديث ابن جُرَيْج قال :
سألت عطاء عن صدقة الحبِّ ، فقال : فيه كُلُّهُ
الصدقة ، فذكر الذُّرَّةَ والدُّخْنَ والبَلَسَ
والجُلْجُلَانَ ؛ قال : وقد يقال فيه البَلَسُنْ ، بزيادة
النون . الجوهري : والبَلَسُ ، بالتحريك ، شيء
يشبه التين يكثر باليمن . والبَلَسُ ، بضم الباء واللام :
العدس ، وهو البَلَسُنْ .

والبَلَسَانُ : شجر لجه دهن . التهذيب في الثلاثي :
بَلَسَانُ شجر يجعل حبه في الدواء ، قال : ولجه
دهن حار يتنافس فيه . قال الأزهري : بَلَسَانُ أراه
رومياً . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما :
بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالْبَلَسَانِ ؛ قال
عَبَّاد بن موسى : أظنها الزُّرَّازِيرُ . والبَلَسَانُ :
شجر كثير الورق ينبت بمصر ، وله دهن معروف .
الحجاني : ما ذُقْتُ عُلُوساً ولا بَلُوساً أي ما
أكلت شيئاً .

بلعس : البَلْعَسُ والدَّلْعَسُ والدَّلْعَكُ ، كل هذا :
الضَّخْمَةُ من النوق مع استرخاء فيها . ابن سيده :
والبَلْعُوسُ الحَمَاءُ .

بلعس : البَلْعَيْسُ : العَجَبُ .

بلس : بَلَسَ : أسرع في مشيه .

تسميه العرب البَلَسَ ، بالباء المشع ، وأهل المدينة
يسمون المِسْحَ بَلَساً ، وهو فارسي مغرب ، ومن
دعائهم : أَرَانِيكَ اللهُ عَلَى البَلَسِ ، وهي عَرَائِرُ
كِبَارٍ من مُسَوِّحٍ يجعل فيها التين ويُشَهَّرُ عليها من
بُنْكَلٍ به وينادي عليه ، ويقال لبائعه : البَلَسُ .
والمُبْلِسُ : اليأسُ ، ولذلك قيل للذي يسكت عند
انقطاع حجه ولا يكون عنده جواب : قد أَبْلَسَ ؛
وقال المعاج :

قال : نَعَمْ أَعْرِفُهُ ، وَأَبْلَسَا

أي لم يُعْرِ لي جواباً . ونحو ذلك قيل في المُبْلِسِ ،
وقيل : إن لبليس سمي بهذا الاسم لأنه لما أُويسَ من
رحمة الله أَبْلَسَ يأساً . وفي الحديث : فَتَأَسَّبَ
أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ وَأَبْلَسُوا حَتَّى مَا أَوْضَعُوا بِضَاحِكَةٍ ؛
أَبْلَسُوا أي سكتوا . والمُبْلِسُ : الساكت من الحزن
أو الخوف . والإِبْلَاسُ : الحَيْرَةُ ؛ ومنه الحديث :

أَلَمْ تَرَ الْجُنَّ وَإِبْلَاسَهَا

أي تَحَيَّرَهَا وَدَهَشَهَا . وقال أبو بكر : الإِبْلَاسُ
معناه في اللغة القُنُوطُ وقَطْعُ الرجاء من رحمة الله
تعالى ؛ وأنشد :

وَحَضَرَتْ يَوْمَ خَيْبِ الأَخْطَاسِ ،

وفي الوجوه صُفْرَةٌ . وإِبْلَاسُ

ويقال : أَبْلَسَ الرَّجُلُ إذا انقطع فلم تكن له حجة ؛
وقال :

بِهَدَى اللهُ قَوْمًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ ،

وقد أَعْدَتْ لَهُمْ إِذْ أَبْلَسُوا سَقَرٌ

وَالْإِبْلَاسُ : الانكسار والحزن . يقال : أَبْلَسَ
فُلَانٌ إِذَا سَكَتَ غَمًّا ؛ قال المعاج :

يَا صَاحِبَ ! هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا ؟

قال : نَعَمْ أَعْرِفُهُ ، وَأَبْلَسَا

بنس : بَنَسَ عَنْهُ تَبْنِيسًا : تأخر ؛ قال ابن أحرر :

كَأَنَّهُا مِنْ نَسَا الْعَرَافِ طَاوِيَةً ،
لَمَّا انْطَوَى بَطْنُهَا وَاخْرَوْطَ السَّفَرُ

مَآوِيَةً لِّلْوُلَّانِ اللَّوْنُ ، أَوْدَهَا
طَلٌّ ، وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقْدٌ خَصِرُ

قال ابن سيده : قال ابن جني قوله بَنَسَ عَنْهَا لَمَّا هُوَ
مِنَ الزَّوْمِ غَيْرُ أَنَّهُ لَمَّا يُقَالُ لِلْبَقَرَةِ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ
هَذَا الْقَوْلَ عَنْ غَيْرِ ابْنِ جَنِي ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
هِيَ أَحَدُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا ابْنُ أَحْمَرَ ، قَالَ : وَلَمْ
يَسُدِّ أَبُو زَيْدُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ وَلَا هُمَا
أَيْضًا فِي دِيْوَانِهِ وَلَا أَنْشَدَهُمَا الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا أَنْشَدَهُ لَهُ مِنْ
الْأَبْيَاتِ الَّتِي أَوْرَدَ فِيهَا كَلِمَاتِهِ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ ذَلِكَ شَيْءٌ جَاءَ بِهِ غَيْرُ ابْنِ أَحْمَرَ تَابِعًا لَهُ فِيهِ
وَمُتَقَبِّلًا أَثَرَهُ ، هَذَا أَوْفَقُ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ إِنَّهُ لَمْ
يَأْتِ بِهِ غَيْرُهُ . وَقَالَ شُرَّ : وَلَمْ أَسْمَعْ بَنَسَ إِذَا
تَأَخَّرَ إِلَّا لابْنَ أَحْمَرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : بَنَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ لَا تَطْمُئِنُّ امْرَأَةٌ وَلَا صَبِيٌّ
يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ ، أَوْ يَتَأَخَّرُوا ثَلَاثًا يَسْمَعُوا مَا يَسْتَضِرُّونَ
بِهِ مِنَ الرَّقَّتِ الْجَارِيِ بَيْنَكُمْ . وَبَنَسَ : اقْتَعَدَ ؛
عَنْ كِرَاعٍ كَذَلِكَ حَكَاهَا بِالْأَمْرِ ، وَالشَّيْنُ لَفَةٌ ،
وَسَيِّئَاتِي ذَكَرَهَا . اللَّحْيَانِي : بَنَسَ وَبَنَسَ إِذَا قَعَدَ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ حَائِدٍ فَيَبْنَسِ

ابن الأعرابي : أَبْنَسَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَبَ مِنْ سُلْطَانٍ ،
قَالَ : وَالْبَنَسُ الْفِرَارُ مِنَ الشَّرِّ .

بَس : الْبَنَسُ : الْمُقْعَلُ مَا دَامَ رَطْبًا ، وَالشَّيْنُ لَفَةٌ فِيهِ
وَالْبَنَسُ : الْجُرْأَةُ .

وَبَنَسَ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَبَنَسَ مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَبُهْنَسَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ تَقَرُّ جَدُّ الطَّرِمَّاحِ :

أَلَا قَالَتْ بُهْنَسَةٌ : مَا لِنَقَرِ

أَرَاهُ عَيَّرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ ؟

وَيُرْوَى بُهْنَسَةٌ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَبَةِ . وَفُلَانٌ يَبْنِيسُ
وَيَبْنِيسُ وَيَبْنِرُنُسُ وَيَبْنَقِيسُ وَيَبْنَقِيسُجُ
إِذَا كَانَ يَتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهِ . وَبَنَسَ : مِنْ أَسَاءِ
العَرَبِ .

وَالْبَنَسِيَّةُ : صَفٌّ مِنَ الْخَوَارِجِ نَسَبُوا إِلَى بَنَسَ
هَيْصَمُ بْنُ جَابِرٍ أَحَدِ بَنِي سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ .

بَهْنَسُ : الْبَهْنَسِيُّ : التَّبَخُّرُ ، وَهُوَ الْبَهْنَسَةُ . وَالْأَسَدُ
بُهْنَسُ فِي مَشْيِهِ وَيَبْنِيسُ أَيُّ يَتَبَخَّرُ ؛ خَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَسَدُ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ . وَجَعَلَ بَهْنَسُ
وَبُهْنَسُ : ذَلُولٌ .

بُوسُ : الْبُوسُ : التَّقْيِيلُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقَدْ بَاسَهُ
يَبُوسُهُ . وَجَاءَ بِالْبُوسِ الْبَائِسُ أَيُّ الْكَثِيرِ ، وَالشَّيْنُ
الْمُعْجَبَةُ أَعْلَى .

بُولَسُ : فِي الْحَدِيثِ : يَحْشُرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمُثَالَ
الذَّرِّ حَتَّى يَدْخُلُوا سَجَنًا فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ 'بُولَسُ' ؛
هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُسَمًّى .

بَيْسُ : الْفَرَاءُ : بَاسَ إِذَا تَبَخَّرَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا سَ
يَبْسُ هَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ ، وَالبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعاقَبَانِ ، وَقَالَ :

بَاسَ الرَّجُلُ يَبْيِيسُ إِذَا تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ وَأَذَاهُ .
وَبَيْسَانُ : مَوْضِعٌ بِالْأَرْدُنِّ فِيهِ نَخْلٌ لَا يَشْرُ إِلَى
خُرُوجِ الدَّجَالِ . التَّهْذِيبُ : بَيْسَانُ مَوْضِعٌ فِيهِ
كَرُومٌ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

'شَرَبًا بَيْسَانُ مِنَ الْأَرْدُنِّ

هُوَ مَوْضِعٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَيْسَانُ مَوْضِعٌ تَنْسَبُ
إِلَيْهِ الْحُمْرُ ؛ قَالَ حِصَانُ بْنُ ثَابِتٍ :

تَشْرِبُهَا صِرْفًا وَمَمْرُوجَةً ،
ثُمَّ تَغْتِي فِي بُيُوتِ الرُّخَامِ
مَنْ حَمَرَ يَنْسَانُ تَخَيَّرْتُهَا ،
ثُرْيَاقَةً ثَوْشِكُ فَتَرَّ الْعِظَامِ

قال ابن بري : الذي في شعره تَسْرَعُ فتر العظام ،
قال : وهو الصحيح لأن أوْشَكَ بابُه أن يكون بعده
أن والفعل ، كقول جرير :

إِذَا جَهِلَ الشَّقِيُّ وَلَمْ يُقَدَّرْ
لِبَعْضِ الْأُمَرَاءِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا

وقد تحذف أن بعده كما تحذف بعد عسى ، كقول أمية :

يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ ،
فِي بَعْضِ غِرَائِهِ ، يُؤَافِقُهَا

فهذا هو الأكثر في أوْشَكَ يوشِكُ ، وحكى الفارسي
يُنْسَ لُغَةً فِي يَنْسَ ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة

تَحْنَسُ : كَدَحْنَسُوسُ : اسم امرأة ، وقيل : كَدَحْدَنُوسُ
وَتَحْنَسَنُوسُ .

توس : الترس من السلاح : المتوقى بها ، معروف ،
وجمعهُ أتراسٌ وتِرَاسٌ وتِرَاسَةٌ وثُرُوسٌ ؛ قال :

كَأَنَّ سَمْسًا فَازَعَتْ شُيُوسَا
دُرُوعَنَا ، وَالْبَيْضُ وَالثُّرُوسَا

قال يعقوب : ولا تقل أترسة . وكل شيء تَتَرَسَتْ
به ، فهو مِتْرَسَةٌ لك . ورجل تَارِسٌ : ذو ترس .
ورجل تَرَّاسٌ : صاحب ترس . والتَّرسُ :
التَّسْرُ بالترس ، وكذلك التَّرس . وتَتَرَسُ
بالترس : تَوَقَّى ، وحكى سيبويه الترس .
والمتروسة : ما تترس به . والترس : خشبة

توضع خلف الباب يُضَبَّبُ بها السرير ، وهي المترسُ
بالفارسية . الجوهري : المترسُ خشبة توضع خلف
الباب . التهذيب : المترسُ الشَّجَار الذي يوضع قِبَلَ
الباب دِعَامَةً ، وليس بعربي ، معناه مترس أي لا
تَخَفُ .

تومس : الترمسُ : شجرة لها حَبٌّ مُضَلَّعٌ مُحَرَّرٌ ،
وبه سمي الجمان تَرَامِسَ . وترمس الرجلُ إذا
تغيب عن حرب أو شَغَبَ . الليث : حَقَر فلان
تَرْمُسَةً تَحْتَ الْأَرْضِ .

تونس : الترنيسة الحفرة تحت الأرض .

تعى : التَّعْسُ : العَثْرُ . والتَّعْسُ : أن لا يَنْتَعِشَ
العائِرُ من عَثْرَتِهِ وأن يَنْكَسَ فِي سِفَالٍ ، وقيل :
التَّعْسُ الانحطاط والعُثُورُ . قال أبو إسحق في قوله
تعالى : فَتَعَسَّ لَهُمْ وَعُثِرَ أَعْمَالُهُمْ ؛ يجوز أن يكون
نصباً على معنى أَتَعَسَّهُمْ اللهُ . قال : والتَّعْسُ في
اللغة الانحطاط والعُثُور ؛ قال الأعشى :

يَذَاتِ لَوْثٍ عَفِرْنَا فَإِذَا عَثَرْتُ ؛
فَالْتَعَسْتُ أَذْنِي لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ : لَعَا !

ويدعو الرجل على بعيده الجواد إذا عَثَرَ فيقول :
تَعَسَّ ! فإذا كان غير جواد ولا تَجِيبَ فَعَثِرَ قال
له : لَعَا ! ومنه قول الأعشى :

بذات لوث عفناة . . .

قال أبو الهيثم : يقال تَعَسَ فلان يَتَعَسُ إذا أَتَعَسَ
الله ، ومعناه انكَبَ فَعَثِرَ فسقط على يديه وفمه ،
ومعناه أنه ينكر من مثلها في سننها وقوتها العثارُ
فإذا عَثَرَتْ قبل لها : تَعَسَّ ، ولم يقل لها تَعَسَكَ
الله ، ولكن يدعو عليها بأن يَكْبِتُها اللهُ لِمَنْخَرِبِهَا .
والتَّعْسُ أيضاً : الهلاك ؛ تَعَسَ تَعَسًا وَتَعَسَ

يَتَعَسُّ تَعَسًّا : هلك ؛ قال الشاعر :

وَأَرْمَاهُمْ يَنْهَزْنَهُمْ نَهَزَ جُنَّةٌ ،

يَقْلُنْ لِمَنْ أَدْرَكَنْ : تَعَسًّا وَلَا لَعَا

ومعنى التعس في كلامهم الشرُّ ، وقيل : التعسُّ البُعْدُ ، وقال الرُّسَيْمِيُّ : التعسُّ أَنْ يَخِرَّ عَلَى وجهه ، والنكسُّ أَنْ يَخِرَّ عَلَى رَأْسِهِ ؛ وقال أبو عمرو بن العلاء : تقول العرب :

الْوَقْسُ يُعْدِي فَتَعَدَّ الْوَقْسَا ،

مَنْ يَدْنُ الْوَقْسِ يُبْلِقِ تَعَسًا

وقال : الوقسُّ الجربُ ، والتعسُّ الهلاكُ . وتعدُّ أي تجنب وتَنَكَّبْ كله سواء ، وإذا خاطب بالدعاء قال : تَعَسْتُ ، يفتح العين ، وإن دعا على غائب كسرهما فقال : تَعِسَ ؛ قال ابن سيده : وهذا من الغرابة بحيث تراه . وقال شمر : سمعته في حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في الإِنْكَ حين عَثَرَتْ صاحِبَتَهَا فقالت : تَعِسَ مِسْطَحٌ . قال ابن الأثير : يقال تَعِسَ تَعَسًّا إذا عَثَرَ وانكَبَ لوجهه ، وقد تفتح العين ، قال ابن شميل : تَعَسْتُ ، كأنه يدعو عليه بالهلاك ، وهو تَعِسٌ وتَاعِسٌ ، وجدَّ تَعِسٌ منه . وفي الدعاء : تَعَسًّا له أي ألزَمَهُ الله هلاكًا . وتَعَسَهُ الله وأَتَعَسَهُ ، فَعَلْتُ وأَفَعَلْتُ بمعنى واحد ؛ قال مُجَبِّعُ بن هلال :

تقولُ وقد أَفَرَدْتُهَا مِنْ خَلِيلِهَا :

تَعِسْتُ كَمَا أَتَعَسْتَنِي يَا مُجَبِّعُ

قال الأزهري : قال شمر لا أعرف تَعَسَهُ الله ولكن يقال : تَعِسَ بنفسه وأَتَعَسَهُ الله . والتعسُّ : السقوط على أي وجه كان . وقال بعض الكلابيين : تَعِسَ يَتَعَسُّ تَعَسًّا وهو أَنْ يُخْطِئَ حِجَّتَهُ إِنْ خَاصَمَ ، وَبُعَيْتَهُ إِنْ طَلَبَ . يقال : تَعِسَ فَمَا

انْتَعَسَ وَشَيْكَ فَلَا انْتَعَسَ . وفي الحديث : تَعِسَ عبد الدينار وعبد الدرهم ؛ وهو من ذلك .

تعلس : أبو عبيد : وَقَعَ فلان في تَعْلُسٍ ، وهي الداهية .

تلس : التَّلْبِيسَةُ : وعاء يُسَوَّى مِنَ الْخَوْصِ شِبْهَ قَفْصَةٍ ، وهي شبه العيبة التي تكون عند العَصَّارِينَ .

تنس : ثِنَاسُ النَّاسِ : رَعَاهُمْ ؛ عن كراع . قال الأزهري : أَمَا تَنَسَ فَمَا وَجَدْتَ لِلْعَرَبِ فِيهَا شَيْئًا ، قال : وأعرف مدينة بنيت في جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها : تَنَبِسُ ، وبها تعمل الشراب الثمينة .

توس : الثُّوسُ : الطَّيْبَةُ وَالْحُلُقَى . يقال : الكَرَمُ مِنْ ثُوسِهِ وَسُوسِهِ أي من خَلِيقَتِهِ وَطَبْعِهِ عَلَيْهِ ، وجعل يعقوب تاه هذا بدلًا من سين سوسه . وفي حديث جابر : كان من تَوْسِي الْحَيَاءِ ؛ الثُّوسُ : الطَّيْبَةُ وَالْحُلُقَةُ . يقال : فلان من ثُوسِ صِدْقٍ أي من أَصْلِ صِدْقٍ . وثُوسًا له : كقولهِ ثُوسًا له ؛ رَوَاهُ ابن الأعرابي قال : وهو الْأَصْلُ أَيْضًا ؛ قال الشاعر :

إِذَا الْمِلَمَاتُ اعْتَصَرْنَ الثُّوسَا

أَي خَرَجْنَ طِبَائِعَ النَّاسِ . وتاساه إذا آذاه واستخف به .

تنس : التَّنَبُّسُ : الذِّكْرُ مِنَ الْمُعْزَرِ ، والجمع أَثْنِاسٌ وَأَثْنِيسٌ ؛ قال طَرَفَةُ :

مَلِكُ النَّهَارِ وَلِغَبِهِ بِفُحُولَةٍ ،

يَعْلَوْتُهُ بِاللَّيْلِ عُلُوُّ الْأَثْنِيسِ

وقال المذنب :

مِنْ قُوَّةِ أَنْسَرٍ سُودٍ وَأَعْرَبَةٍ ،

ودونه أَعَنْزُ كَلْفٌ وَأَثْنِاسٌ

والجمع الكثير ثُيُوسٌ . والثِنَاسُ : الذي يسكه .

والمثيوساء : جماعة الثيوس . وناس الجددي : صار تيساً ؛ عن الهجري . أبو زيد : إذا أتى على ولد المعزى سنة فالذكر تيس ، والأشئ عنز . واستثبست الشاة : صارت كالتيث . قال ثعلب : ولا يقال استناست . وعنز تيساء إذا كان قرناها طويلين كقرن التيس ، وهي بيثة التيس . وقال ابن شيل : التيساء من المعزى التي يشبه قرناها قرنتي الأوعال الجلية في طولها ، والعرب ثجري الظباء مَجْرَى العنز فيقولون في إناثها المعز ، وفي ذكورها الثيوس ؛ قال المذني :

وعادية تلقي الثياب ، كأنها
ثيوس ظباء محضها وانثارتها

ولو أجزوها مجرى الضأن لقال : كباش ظباء ؛ ورجل تيس .

وتيسي : كلمة تقال عند إرادة إبطال الشيء وتكذيبه والتكذيب به ؛ ومنه حديث أبي أيوب : أنه ذكر الغول فقال قل لها : تيسي جعار ، فكانه قال لها كذبت يا خارية . قال : والعامية تغير هذا اللفظ وتقول : طيزي ، تبدل من التاء طاء ومن السين زايًا لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج . أبو زيد : يقال أحقق وتيسي للرجل إذا تكلم بمحقق ، وربما لا يسب سباً . ومن أمثالهم في الرجل الدليل يتعزز : كانت عنزاً فاستثبست . ويقال : استثبست العنز كما يقال استنوق الجمّل . الجوهري : وفي فلان تيسية ، وناس يقولون : تيسوسية وكيفوفية ؛ قال : ولا أدري ما صحتها . ويقال : توساً له وبوساً وجوساً . ويقال للذكر من الظباء : تيس وللأشئ عنز ، وجعار معدولة عن جاعرة كقولك قطام وراقش ، على فعال ، مأخوذ عن الجعر ، وهو الحدث . قال :

وهو من أساء الضبع . قال ابن السكيت : ثشتم المرأة فيقال قومي جعار ، وتشبه بالضع . ويقال للضع : تيسي جعار ، ويقال : اذهبي لكاع وذفار وبظار . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : والله لأتيسنهم عن ذلك أي لأبطلن قولهم ولأردنهم عن ذلك .

وتيساس : موضع بالبادية كان به حرب حين قطعت رجل الحرث بن كعب فسي الأعرج ؛ وفي بعض الشعر :

وقتلتي تيساس عن صلاح تعرب

فصل الجم

جاس : مكان جاس : وعز كشاس ، وقيل : لا يتكلم به إلا بعد شاس كأنه إلتباع .

جبس : الجبس : الجبان القدم ، وقيل : الضعيف اللثيم ، وقيل : الثقل الذي لا يجيب إلى خير ، والجمع أجباس وجبوس . والأجبنس : الجبان الضعيف كالجبس ؛ قال بشر بن أبي خازم :

على مثلها آني المهالك واحداً ،
إذا خام عن طول السرى كل أجبنس

والجبنس : الرديء الدنيء الجبان ؛ قال الراجز :
خنس إذا سار به الجبس بكى

ويقال : هو ولد زنية . والجبنس : هو الجامد من كل شيء الثقل الروح والفاق . ويقال : إنه لجبس من الرجال إذا كان عيباً . والجبنس : من أولاد الدببة . والجبس : الذي يبنى به ؛ عن كراع . والتجبس : التبخر ؛ قال عمر بن لعل :

تمشي إلى رواء عاطناتها
تجبس العانس في ريطاتها

أبو عبيد : تَجَبَّسَ فِي مَشِيهِ تَجَبُّسًا إِذَا تَبَخَّرَ .
وَالْمَجْبُوسُ : الَّذِي يُؤْتَى طَائِعًا . ابن الأعرابي :
الْمَجْبُوسُ وَالْجَبَّيْسُ نَعْتُ الرَّجُلِ الْمَأْبُونِ .

جس : جَعَسَ جِلْدَهُ يَجْعَسُهُ : قَشَرَهُ ، وَالشَّيْنُ
أَعْرَفَ . وَجَاحَسَهُ جِجَاسًا : زَاحَمَهُ وَقَاتَلَهُ وَزَاوَلَهُ
عَلَى الْأَمْرِ كَتَبَاحَسَهُ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ : قَالَ :
وَالْجِجَاسُ الْقِتَالُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا كَفَعَكَ الْقِرْنُ عَنْ قِرْنِهِ ،
أَبَى لَكَ عِزًّا إِلَّا شِيسًا ،
وَالْأَجْلَادُ يَذِي رَوْنَقٍ ،
وَالْأَجْرَالُ وَالْأَجْعَالُ

وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَزَارَةَ :

إِنْ عَاشَ قَاسَى لَكَ مَا أَقَاسِي ،
مِنْ صَرْبِي الْمَامَاتِ وَاحْتِيسِي ،
وَالصُّعْقُ فِي يَوْمِ الْوَعَى الْجِجَاسُ

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ جَسَّ : الْجَحَشُ الْجِهَادُ ، وَتَحَوَّلَ
الشَّيْنُ سِينًا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَوْمًا تَرَانَا فِي عِرَاكِ الْجَحَسِ ،
نَنْبُو بِأَجْلَالِ الْأُمُورِ الرَّبْسِ

جديس : الْجَادِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا اشْتَدَّ وَبَيَّسَ
كَالْجَاسِدِ . وَأَرْضٌ جَادِسَةٌ : لَمْ تُعْمَرْ وَلَمْ تُعْمَلْ . وَلَمْ
تُخْرَجْ ، مِنْ ذَلِكَ . وَرَوَى عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : مِنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ جَادِسَةً قَدْ عَرَفَتْ لَهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَسْلَمَ فِيهَا لِرَبِّهَا . قَالَ أَبُو عِيَّيْدَةَ : هِيَ
الَّتِي لَمْ تُعْمَرْ وَلَمْ تُخْرَجْ ، وَالْجَمْعُ الْجَوَادِسُ . ابن
الأعرابي : الْجَوَادِسُ الْأَرَاضِي الَّتِي لَمْ تَزْرَعْ قط . أَبُو
عَبْدٍ : جَدَسَ الْأَثَرُ وَطَلَقَتْ وَدَمَسَ وَدَمَمَ إِذَا
دَرَسَ .

وَجَدِسُ : حَيٌّ مِنْ عَادٍ وَهُمْ إِخْوَةُ طَسْمٍ . وَفِي
التَّهْدِيبِ : جَدِسُ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَنْسَبُونَ
عَادًا الْأَوَّلَى وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمُ الْيَامَةَ ؛ وَفِيهِمْ يَقُولُ وَؤَبَةُ :

بَوَارُ طَسْمٍ يَدِي جَدِيسٍ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَدِيسٌ قَبِيلَةٌ كَانَتْ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ
فَانْقَرَضَتْ .

جوس : الْجَرَسُ : مُصَدِّرٌ ، الصَّوْتُ الْمَجْرُوسُ .
وَالْجَرَسُ : الصَّوْتُ نَفْسُهُ . وَالْجَرَسُ : الْأَصْلُ ،
وَقِيلَ : الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ وَالْجَرَسُ الصَّوْتُ الْحَقِيقِيُّ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدٍ : الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ وَالْجَرَسُ ؛ الْأَخِيرَةُ
عَنْ كِرَاعٍ : الْحَرَكَةُ وَالصَّوْتُ مِنْ كُلِّ ذِي صَوْتٍ ،
وَقِيلَ : الْجَرَسُ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا أَفْرَدَ ، فَإِذَا قَالُوا : مَا
سَمِعْتُ لَهُ حِسًّا وَلَا جَرَسًا ، كَسَرُوا فَأَتَبَعُوا اللَّفْظَ
الْلَفْظَ .

وَأَجْرَسَ : عَلَا صَوْتُهُ ، وَأَجْرَسَ الطَّائِرُ إِذَا سَمِعَتْ
صَوْتَ مَرَّةٍ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ
الطَّهَوِيُّ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكْبُ قَابِرِي
وَلَمْ تَمَارِسْكَ مِنَ الضَّرَائِرِ
سِنْطِيرَةً شَالِلَةً الْجَمَائِرِ ،
حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ ،
قَامَتْ تُعْظِي بِكَ سِنْعَ الْحَاضِرِ

يَقُولُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ وَلَا أَرَى لَكَ ضَرَّةً
سَلْطَةً تُعْظِي بِكَ وَتُسْمِعُكَ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ اجْتِرَاسِ
الطَّائِرِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الصَّبَاحِ . وَالْجَمَائِرُ : جَمْعُ جَمِيرَةٍ ،
وَهِيَ ضَفِيرَةُ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : جَرَسَ الطَّائِرُ وَأَجْرَسَ
صَوْتٌ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ جَرَسَ الطَّيْرِ إِذَا سَمِعْتُ
صَوْتَ مَنْقَرِهَا عَلَى شَيْءٍ تَأْكُلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَتَسْمَعُونَ صَوْتَ جَرَسِ طَيْرِ الْجَنَّةِ ؛ أَيِ صَوْتِ أَكْلِهَا .

قال الأصمعي : كنت في مجلس شعبة قال :
فتسمعون جرّش طير الجنة ، بالشين ، قلت : جرّس ،
فنظر إليّ وقال : خذوها عنه فإنه أعلم بهذا منا ؛
ومنه الحديث : فأقبل القوم يدبّون ويخفون
الجرّس ؛ أي الصوت . وفي حديث سعيد بن جبير ،
رضي الله عنه ، في صفة الصلصال قال : أرض خضبة
جرّسة ؛ الجرّسة : التي تصوت إذا حركت وقلت .
وأجرّس الحادي إذا حدا للإبل ؛ قال الرازي :

أجرّس لها يا ابن أبي كباش ،
فما لها الليلة من إنفاس ،
غير الشرى وسائق نجاش

أي احذ لها لتسمع الحذاء فتسير . قال الجوهري :
ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل ، والرواية
على خلافه . وجرّست وتجرّست أي تكلمت
بشيء وتنفست به . وأجرّس الحي : سمعت
جرّسه . وفي التهذيب : أجرّس الحي إذا سمعت
صوت جرّس شيء . وأجرّسي السبع : سمع
جرّسي . وجرّس الكلام : تكلم به .
وفلان تجرّس لفلان : يأنس بكلامه وينشرح
بالكلام عنده ؛ قال :

أنت لي تجرّس ، إذا
ما نبا كلّ تجرّس

وقال أبو حنيفة : فلان تجرّس لفلان أي ما كلّ
ومنتفع . وقال مرة : فلان تجرّس لفلان أي
يأخذ منه ويأكل من عنده .
والجرّس : الذي يضرب به . وأجرّسه : ضربه .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا
تصعب الملائكة رفقة فيها جرّس ؛ هو
الجلجل الذي يعلق على الدواب ؛ قيل : إنما كرهه

لأنه يدل على أصحابه بصوته ؛ وكان ، عليه السلام ،
يجب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة ، وقيل :
الجرّس الذي يعلق في عنق البعير . وأجرّس
الحلبي : سمع له صوت مثل صوت الجرّس ، وهو
صوت جرّسه ؛ قال العجاج :

فسمع للحلبي إذا ما وسوسا ،
وارتج في أجيادها وأجرّسا ،
زفرقة الرّيح الحصاد البسا

وجرّس الحرف : نغنته . والحروف الثلاثة
الحروف : وهي الياء والألف والواو ، وسائر الحروف
تجرّوسة .

أبو عبيد : وأجرّس الأكل ، وقد جرّس يجرّس .
والجاروس : الكثير الأكل . وجرّست الماشية
الشجر والعشب تجرّسه وتجرّسه جرّساً :
لحسته . وجرّست البقرة ولدها جرّساً : لحسته ،
وكذلك النحل إذا أكلت الشجر للتغسيل ؛ قال أبو
ذؤيب يصف نحلاً :

جوارسها تأوي الشعوف دوائياً ،
وتنصب ألهاًباً مصيفاً كراها

وجرّست النحل العرفط تجرّس إذا أكلته ،
ومنه قيل للنحل : جوارس . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل بيت بعض نسائه
فسمته عسلاً ، فتواطأت ثنتان من نسائه أن تقول
أيئتها دخل عليها : أكلت مغافير ، فلن قال :
لا ، قالت : فتسرّبت إذا عسلاً جرّست نخله
العرفط ؛ أي أكلت ورعت . والعرفط : شجر .
وتعمل جوارس : تأكل ثمر الشجر ؛ وقال أبو
ذؤيب المهذلي يصف النحل :

يَظَلُّ عَلَى الشَّرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ ،
مَرَاضِعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبُ رِقَابِهَا

والشراء : جبل ؛ وقال بعضهم : هو اسم للشجر
المشبر . ومراضع : صغار ، يعني أن عسل الصغار
منها أفضل من عسل الكبار . والصُهْبُ : الشقرة ،
يريد أجنحتها . الليث : النحل تجرس العسل جرساً
وتجرس التوز ، وهو لحسها إياه ، ثم تَعَسَلَهُ . ومر
جرس من الليل أي وقت وطائفة منه . وحكي
عن ثعلب فيه : جرس ، يفتح الراء ، قال ابن سيده :
ولست منه على ثقة ، وقد يقال بالشين معجبة ، والجمع
أجراس وجروس .

ورجل مجرس ومجرس : مجرب للأمور ؛ وقال
الليثاني : هو الذي أصابته البلايا ، وقيل : رجل
مجرس إذا جرس الأمور وعرفها ، وقد جرسته
الأمور أي جربته وأحكمتها ؛ وأنشد :

مَجْرَسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ
بِالْزَجْرِ ، وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَرْجُورِ

وأول هذه القصيدة :

جَارِي ! لَا تَسْتَكْرِى عَدِيرِي ،
سِيرِي وَإِسْتَفَاقِي عَلَى بَعِيرِي ،
وَحَدَّرِي مَا لَيْسَ بِالْمَحْدُورِ ،
وَكثْرَةُ التَّحْدِيثِ عَنْ سُقُورِي ،
وَحِفْظَةُ أَكْثَنَهَا ضَيْرِي

أي لا تنكري حِفْظَةَ أي غضباً أغضبه بما لم أكن
أغضب منه ؛ ثم قال :

وَالْعَصْرَ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ ،
مَجْرَسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ
بِالْزَجْرِ ، وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَرْجُورِ

العصر : الزمن ، والدهر . والتجريس : التحكيم والتجربة ،

فيقول : هذه العصور قد جرسست الغر منا أي
حكمت بالزجر عما لا ينبغي إتيانه . والرَّيْمُ :
الفضل ، فيقول : من زجر فالفضل عليه لأنه لا يزجر
إلا عن أمر قصّر فيه . وفي حديث ناقة النبي ، صلى
الله عليه وسلم : وكانت ناقة مجرسية أي مجربة
مدربة في الركوب والسير . والمجرس من الناس :
الذي قد جرب الأمور وخبرها ؛ ومنه حديث
عمر ، رضي الله عنه ، قال له طلحة : قد جرسك
الدُّهُورُ أي حَسَنَكَ وَأَحْكَمَكَ وجعلتك خبيراً
بالأمور مجرباً ، ويروى بالشين المعجمة بمعنى . أبو
سعيد : اجترست واجترشت أي كسبت .

جوحس : الجرجيس : البقي ، وقيل : البعوض ،
وكره بعضهم الجرجيس وقال : لما هو القرقس ،
وسيدكر في فصل القاف . الجوهري : الجرجيس
لغة في القرقس ، وهو البعوض الصغار ؛ قال مثير
ابن جواس الكلبي :

لَيْبِضٌ يَنْعَدِي لَمْ يَسْتَنْ تَوَاطِرًا
يُزْدَعِ ، وَلَمْ يَدْزُجْ عَلَيْهِنَ جِرْجِيسُ

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ سَوَاكِينِ قَرْيَةٍ
مُنْجَلَةٍ ، دَايَاثُهَا تَشْكُدُ

وجرجيس : اسم نبي . والجرجيس : الضحيفة ؛
قال :

تَرَى أَثَرَ الْقَرْحِ فِي نَفْسِهِ
كَتَفَشِ الْخَوَاتِيمِ فِي الْجِرْجِيسِ

جوفس : الجرفاس والجرفاس من الإبل : الغليظ
العظيم ، وقيل : العظيم الرأس . والجرفاس
والجرفاس : الضخم الشديد من الرجال ، وكذلك
الجرفنس . والجرفسة : شدة الوفاق .
وجرفسة جرفسة : صرعه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَانَ كَبْشًا سَاجِسِيًّا أَرْبَا ،
بَيْنَ صَيِّمِي لَحْنِهِ مُجَرَّفَا

يقول : كَانَ لِحْنُهُ بَيْنَ فَكْنِهِ كَبْشٌ سَاجِسِيٌّ ،
يَصِفُ لِحْنَ عَظِيمَةً ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : جَعَلَ خَبْرَ كَانٍ
فِي الظَّرْفِ يَعْنِي بَيْنَ . الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ أَوْثَقَهُ ،
فَقَدْ قَطَعْتَ رُتْبَتَهُ ، قَالَ : وَهِيَ الْجَرَفَةُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

بَيْنَ صَيِّمِي لَحْنِهِ مُجَرَّفَا
وَجِرْفَا : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ .

جوهس : الجِرْهَاسُ : الْجِسْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَكْنَى ، وَمَا حُوِّلَ عَنْ جِرْهَاسٍ ،
مِنْ قَرَسَةِ الْأُسْدِ ، أَبَا فِرَاسٍ

جس : الْجَسُّ : اللَّتْسُ بِالْيَدِ . وَالْمَجَسَّةُ : مَمْسَةٌ
مَا تَمَسَّ . ابْنُ سِيدَةَ : جَسَّهُ يَدُهُ يَجْسُهُ جَسًّا
وَأَجَسَّهُ أَيَّ مَسٍّ وَلَسَّهُ . وَالْمَجَسَّةُ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُهُ إِذَا جَسَّهُ . وَجَسَّ الشَّخْصَ بَعَيْنَهُ :
أَحَدًا النَّظَرَ إِلَيْهِ لِيَسْتَبَيِّنَهُ وَيَسْتَنْتَبِئَهُ ؛ قَالَ :

وَفَتْنَةٍ كَالذُّبَابِ الطَّلَسِ قَلْتُ لَهُمْ :
إِنِّي أَرَى شُبْحًا قَدْ زَالَ أَوْ حَالًا

فَاعْصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسُّوه بِأَعْيُنِهِمْ ،
ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ زَالَا

اخْتَفَوْهُ : أَظْهَرُوهُ . وَالْجَسُّ : جَسَّ الْخَبِيرَ ، وَمِنْهُ
التَّجَسُّسُ . وَجَسَّ الْخَبِيرَ وَتَجَسَّسَهُ : بَحَثَ عَنْهُ
وَفَحَصَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَجَسَّسْتُ فَلَانًا وَمَنْ فَلَانٌ
بَحَثَ عَنْهُ كَتَجَسَّسْتُ ، وَمَنْ الشَّاذُّ قِرَاءَةً مِنْ قُرَأَ :
فَتَجَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ . وَالْمَجَسُّ وَالْمَجَسَّةُ :
مَمْسَةٌ ، مَا جَسَّسْتَهُ بِيَدِكَ . وَتَجَسَّسْتُ الْخَبِيرَ
وَتَحَسَّسْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا

تَجَسَّسُوا ؛ التَّجَسُّسُ ، بِالْجِيمِ : التَّقْنِيشُ عَنْ بَوَاطِنِ
الْأُمُورِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . وَالْجَاسُوسُ :
صَاحِبُ مِرِّ الشَّرِّ ، وَالنَّامُوسُ : صَاحِبُ مِرِّ الْخَيْرِ ،
وَقِيلَ : التَّجَسُّسُ ، بِالْجِيمِ ، أَنْ يَطْلُبَهُ لْغِيَرِهِ ، وَبِالْهَاءِ ،
أَنْ يَطْلُبَهُ لِنَفْسِهِ ، وَقِيلَ بِالْجِيمِ : الْبَحْثُ عَنِ الْعُمُورِ ،
وَبِالْهَاءِ الْاسْتِغْنَاءُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ فِي تَطْلُبِ
مَعْرِفَةِ الْأَخْبَارِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانٌ ضَيِّقٌ
الْمَجَسُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاسِعَ الشَّرْبِ وَلَمْ يَكُنْ رَحِيبَ
الْصَّدْرِ . وَيُقَالُ : فِي مَجَسِّكَ ضَيِّقٌ . وَجَسَّ إِذَا
اخْتَبَرَ . وَالْمَجَسَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْسُهُ الطَّيِّبُ .
وَالْجَاسُوسُ : الْعَيْنُ يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ ثُمَّ يَأْتِي بِهَا ،
وَقِيلَ : الْجَاسُوسُ الَّذِي يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ .
وَالْجَسَّاسَةُ : دَابَّةٌ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ تَجَسُّ الْأَخْبَارَ
وَتَأْتِي بِهَا الدِّجَالُ ، زَعَمُوا . وَفِي حَدِيثِ تَيْمِ الدَّارِيِّ :
أَنَا الْجَسَّاسَةُ يَعْنِي الدَّابَّةَ الَّتِي رَأَاهَا فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ ،
لَقَدْ سَمِيتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجَسُّ الْأَخْبَارَ لِلدِّجَالِ .
وَجَوَّاسُ الْإِنْسَانِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ خَمْسٌ : الْيَدَانِ
وَالْعَيْنَانِ وَالْفَمُ وَالشَّمُّ وَالسَّمْعُ ، الْوَاحِدَةُ جَاسَةٌ ،
وَيُقَالُ بِالْهَاءِ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : الْجَوَّاسُ الْحَوَّاسُ . وَفِي
الْمَثَلِ : أَفَوَاهُهَا مَجَاسُهَا ، لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا أَحْسَنَتْ
الْأَكْلَ اكْتَفَى النَّازِرُ بِذَلِكَ فِي مَعْرِفَةِ سَمْنِهَا مِنْ أَنْ
يَجْسُهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَوَّاسُ عِنْدَ الْأَوَائِلِ
الْحَوَّاسُ .

وَجَسَّاسٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ مُهَلَّبٌ :

قَتِيلٌ ، مَا قَتِيلُ الْمَرْءِ عَمَرُو ؟
وَجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ ذُو صَرِيرٍ

وَكَذَلِكَ جِسَّاسٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحْيَا جِسَّاسًا ، فَلَمَّا حَانَ مَضَرُّعُهُ ،
خَلَّى جِسَّاسًا لِأَقْتَوَامِ سَيِّخُونَتِهِ

وجَسَّاسٌ بنُ مَرْثَةَ الشَّيْبَانِي : قَاتِلُ كَلْبِ بْنِ وَائِلٍ .
وجِسٌّ : زَجَرٌ لِلْإِبِلِ .

جَعَسَ : الْجَعْسُ : الْعَذْرَةُ ؛ جَعَسَ يَجْعَسُ جَعْسًا ،
وَالْجَعْسُ مَوْقِعُهَا ، وَأَرَى الْجَعْسَ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ،
لَفَةً فِيهِ .

وَالْجُعْسُوسُ : اللَّيْمُ الْخَلِيقَةُ وَالْخُلُقُ ، وَيُقَالُ :
اللَّيْمُ الْقَبِيحُ ، وَكَأَنَّهُ اسْتَنَقَّ مِنَ الْجَعْسِ ، صَفَةً عَلَى
فُعْلُولٍ فَشَبَّ السَّاقِطَ الْمَهِينِ مِنَ الرِّجَالِ بِالْخُرَّةِ

وَنَتْنِهِ ، وَالْأَتْنَى جُعْسُوسٌ أَيْضًا ؛ كَحَاةٍ يَعْقُوبُ ،
وَهُمُ الْجَعْسَائِسُ . وَرَجُلٌ كَعْبُوبٌ وَجُعْبُوبٌ
وَجُعْسُوسٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا دَمِيمًا . وَفِي حَدِيثِ

عُمَانَ ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا أَنْفَذَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى مَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أَبِي سَفْيَانَ فَقَالَ لَهُ
أَهْلُ مَكَّةَ : مَا أَتَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّكَ ؟ قَالَ : سَأَلَنِي أَنْ

أُخَلِّتِي مَكَّةَ لْجَعْسَائِسِ يَتَرَبَّ ؛ الْجَعْسَائِسُ :
الَّتِي فِي الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ ، الْوَاحِدُ جُعْسُوسٌ ،
بِالضَّمِّ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَتَخَوَّفْنَا بِجَعْسَائِسِ

يَتَرَبَّ ؟ قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِي لَامِرَاتِهِ : لِمَا نَكِ
لْجُعْسُوسِ صَهْلَيْكَ ! فَقَالَتْ : وَاللَّهِ إِنَّكَ لَهَلْبِاجَةٌ
نَوُومٌ ، خِرْقٌ سَوُومٌ ، شُرْبُوكَ اسْتِيفَافٌ ،

وَأَكْنُوكَ اقْتِنَافٌ ، وَتَوَمُّوكَ التَّنَافُافُ ، عَلَيْكَ
الْعَفَا ، وَقُبِّحَ مِنْكَ الْقَفَا ! قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
كِتَابِ الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ : جُعْسُوسٌ وَجُعْسُوشٌ ،

بِالسِّينِ وَالشَّيْنِ ، وَذَلِكَ إِلَى قَفَاةٍ وَصِفَرٍ وَقِفَاةٍ .
يُقَالُ : هُوَ مِنْ جَعْسَائِسِ النَّاسِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ بِالشَّيْنِ ؛
قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ :

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشْمٌ بَنُ بَكْرٍ ،

وَأَسْلَمَهُ جَعْسَائِسُ الرَّبَابِ

وَالْجَعْسُ : الرَّجِيعُ ، وَهُوَ مَوْلَدٌ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ :

الْجُعْسُوسُ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ . يُقَالُ : رَمَى بِجَعْمَائِسِ
بَطْنِهِ .

جَعْبَسَ : الْجَعْبَسُ وَالْجُعْبُوسُ : الْمَاتِقُ الْأَحْمَقُ .
جَعَسَ : الْجُعْسُوسُ : الْعَذْرَةُ . وَرَجُلٌ مُجْعَسٌ
وَجَعْمَائِسٌ : وَهُوَ أَنْ يَضَعَهُ بَمَرْقَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ

الَّذِي يَضَعُهُ يَابِسًا . أَبُو زَيْدٍ : الْجُعْسُوسُ مَا يَطْرَحُهُ
الْإِنْسَانُ مِنْ ذِي بَطْنِهِ ، وَجَمْعُهُ جَعْمَائِسٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا لَكَ مِنْ إِبِلٍ تَرَى وَلَا تَعَمُ ،

إِلَّا جَعْمَائِسُكَ وَسَطَ الْمُسْتَنَحَمِ

وَالْجَعْسُ : الرَّجِيعُ ، وَهُوَ مَوْلَدٌ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
الْجُعْسُوسُ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ . يُقَالُ : رَمَى بِجَعْمَائِسِ
بَطْنِهِ .

جَعَسَ : جَعَسَ مِنَ الطَّعَامِ يَجْعَسُ جَعْسًا : اِتَّخَذَ ،
وَهُوَ جَعْسٌ ؛ وَجَعِسَتْ نَفْسُهُ : خَبِثَتْ مِنْهُ .
وَالْجَفْسُ وَالْجَفِيسُ : اللَّيْمُ مِنَ النَّاسِ مَعَ ضَعْفِ

وَقَدَامَةٍ ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ جَفِيسٌ وَجَفِيسٌ مِثْلَ
يَنْطَرُ وَيَنْطَرُ ، وَالْأَعْرَفُ بِالْخَاءِ . وَفِي النَّوَادِرِ :
فَلَانٌ جَفِسٌ وَجَفِيسٌ أَيُّ ضَعْفٍ جَافٍ . وَالْجَفَاسَةُ :

الْإِتِّخَامُ .

جَلَسَ : الْجُلُوسُ : الْقُعُودُ . جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا ،
فَهوَ جَالِسٌ مِنْ قَوْمِ جُلُوسٍ وَجُلَاسٍ ، وَأَجْلَسَهُ
غَيْرُهُ . وَالْجِلْسَةُ : الْمَهْطَةُ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا ،

بِالْكَسْرِ ، عَلَى مَا يَطْرُدُ عَلَيْهِ هَذَا النُّعُورُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
الْجِلْسَةُ الْحَالُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْجَالِسُ ، وَهُوَ حَسَنُ
الْجِلْسَةِ . وَالْمَجْلِسُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، الْمَصْدَرُ ، وَالْمَجْلِسُ :

مَوْضِعُ الْجُلُوسِ ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ غَيْرِ الْمُتَعَدِّي
إِلَيْهَا الْفِعْلُ بِغَيْرِ فِي ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَا يَقُولُ هُوَ مَجْلِسٌ
زَيْدٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ

تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ ؛ قِيلَ : يَعْنِي بِهِ مَجْلِسُ النَّبِيِّ ،

وبه فسر قول الأعشى :

لما جُلَّسانٌ عندها وبَتَفَسَّجٌ ،
وسَيَسْتَبَرُّ والمرزَجُوشُ مُسْتَمًا
وَأَسٌ وخَيْرِي ومَرُوٌ وَسَوْسَنٌ
يُصَبِّحُنَا في كُلِّ دَجْنٍ تَغِيماً

وقال الليث : الجُلَّسانُ دَخِيلٌ ، وهو بالفارسية كلَّشان. غيره : والجُلَّسانُ ورد ينتف ورقه وينثر عليهم . قال : واسم الورد بالفارسية جُلٌّ ، وقول الجوهري : هو معرب كلَّشان هو نثار الورد . وقال الأخفش : الجُلَّسانُ قبة ينثر عليها الورد والريحان . والمرزَجُوشُ هو المَرْدَقُوش وهو بالفارسية أذن الفأرة ، فَمَرَزُ فأرة وجوش أذنهما ، فصير في اللفظ فأرة أذن بتقديم المضاف إليه على المضاف ، وذلك مطرد في اللغة الفارسية ، وكذلك دُوعٌ بواجٍ للصَّيْرة ، فدوع ابن حامض وواج لون ، أي لون اللبن ، ومثله سَكَباج ، فسك خل وواج لون ، يريد لون الخل . والمنعم : المصفر الورق ، والماء في عندها يعود على خبر ذكرها قبل البيت ؛ وقول الشاعر :

فإن تَكُ أَشْطَانُ الثَّوى اخْتَلَفَتْ بنا ،
كما اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ

قال : ابنا جالس وسمير طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه . وجَلَسَتْ الرِّخْمَةُ : جَسَمَتْ . والجَلَسُ : الجَلِيل . وجَبَلٌ جَلَسٌ إذا كان طويلاً ؛ قال المهدي :

أَوْفَى يَظَلُّ على أَقْدَافِ شَاهِقَةٍ ،
جَلَسٌ يَزِلُّ بها الخُطَافُ والحَجَلُ

والجَلَسُ : الغليظ من الأرض ، ومنه جبل جَلَسٌ وناقعة جَلَسٌ أي وثيقٌ جسم . وشجرة جَلَسٌ

حلى الله عليه وسلم ، وقرئ : في المجالس ، وقيل : يعني بالمجالس مجالس الحرب ، كما قال تعالى : مقاعد للقتال . ورجل جَلَسَ مثال هَمَزَ أي كثير الجلوس . وقال الليثاني : هو المَجْلِسُ والمَجْلِسَةُ ؛ يقال : ارزَنَ في مَجْلِسِكَ ومَجْلِسَتِكَ . والمَجْلِسُ : جماعة الجلوس ؛ أنشد ثعلب :

لهم مَجْلِسٌ صُهِبَ السَّبالُ أَذَلَةٌ ،
سَواسِيَةٌ أَحْرارُها وَعَبِيدُها

وفي الحديث : وإن مَجْلِسَ بني عوف ينظرون إليه ؛ أي أهل المجلس على حذف المضاف . يقال : داري تنظر إلى داره إذا كانت تقابلها ، وقد جالَسَ مُجالَسَةً وجَلَساً . وذكر بعض الأعراب رجلاً فقال : كريمُ النِّعاسِ طَيِّبُ الجَلَسِ . والجَلَسُ والجَلِيسُ والجَلِيسُ : المجالسُ ، وهم الجَلِساءُ والجَلَّاسُ ، وقيل : الجَلَسُ يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث . ابن سيده : وحكى الليثاني أن المَجْلِسَ والجَلِيسَ ليشهدون بكذا وكذا ، يريد أهل المجلس ، قال : وهذا ليس بشيء إنما هو على ما حكاه ثعلب من أن المَجْلِسَ الجماعة من الجلوس ، وهذا أشبه بالكلام لقوله المجلس الذي هو لا محالة اسم لجمع فاعل في قياس قول سيبويه أو جمع له في قياس قول الأخفش . ويقال : فلان جَلِيسِي وأنا جَلِيسُهُ وفلانة جَلِيسَتِي ، وجالَسْتُهُ فهو جَلِيسِي وجَلِيسِي ، كما تقول خِدْتِي وخَدِنِي ، وتَجالَسُوا في المَجالِسِ . وجَلَسَ الشيءُ : أقام ؛ قال أبو خنيفة : الوردُ يَزُرُعُ سَنَةً فَيَجَلَسُ عَشْرَ سِنِينَ أي يقيم في الأرض ولا يتعطل ، ولم يفسر يتعطل .

والجُلَّسانُ : نثار الورد في المَجْلِسِ . والجُلَّسانُ : الورد الأبيض . والجُلَّسانُ : ضرب من الرِّيحان ؛

وشهد جلس أي غليظ . وفي حديث النساء :
يزولة وجلس . ويقال : امرأة جلس للتي
تجلس في الفناء ولا تخرج ؛ قالت الحنساء :

أما ليالي كنت جارية ،
فحفظت بالارتقاء والجلس
حتى إذا ما الحذر أبررني ،
نئذ الرجال يزولة جلس
وبجارة شواه ترقبني ،
وحم يعبر كمنبذ المجلس

قال ابن بري : الشعر لحسين بن ثور ، قال : وليس
للحنساء كما ذكر الجوهري ، وكان حسيد خاطب
امراة فقالت له : ما طمع أحد في قط ، وذكرت
أسباب اليأس منها فقالت : أما حين كنت يكرأ
فكنت محفوفة بمن يرقبني ومحفظي محبوسة في منزلي
لا أترك أخرج منه ، وأما حين تزوجت وبرز
وجهي فإنه نئذ الرجال الذين يريدون أن يروني
بامراة زولة قطنة ، تعني نفسها ، ثم قالت :
ورمي الرجال أيضاً بامراة شواه أي حديدة البصر
ترقبني وتحفظني ولي حم في البيت لا يرح كالجلس
الذي يكون للبعير تحت البرذعة أي هو ملازم للبيت
كما يلزم المجلس برذعة البعير ، يقال : هو جلس
بينه إذا كان لا يرح منه . والجلس : الصخرة
العظيمة الشديدة . والجلس : ما ارتفع عن القور ،
وزاد الأزهرى فخصص : في بلاد نجد . ابن سيده :
الجلس نجد سبت بذلك . وجلس القوم
يجلسون جلساً : أتوا المجلس ، وفي التهذيب :
أتوا نجداً ؛ قال الشاعر :

شمال من غار به مفرعاً ،
وعن يمين الجالس المنجد

وقال عبد الله بن الزبير :

قل للفرزدق والسقاهة كاسهما :
إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس

أي انت نجداً ؛ قال ابن بري : البيت لمروان
ابن الحكم وكان مروان وقت ولايته المدينة دفع إلى
الفرزدق صحيفة يوصلها إلى بعض عماله وأومح أن فيها
عطية ، وكان فيها مثل ما في صحيفة المتلس ، فلما
خرج عن المدينة كتب إليه مروان هذا البيت :

ودع المدينة لأنها مخروسة ،
واقصد لأيلة أو لبيت المقدس
ألق الصحيفة يا فرزدق ، إنما
نكرأ ، مثل صحيفة المتلس

ولما فعل ذلك خوفاً من الفرزدق أن يفتح الصحيفة
فيدري ما فيها فيتسلط عليه بالهباء . وجلس
السحاب : أتى نجداً أيضاً ؛ قال ساعدة بن جؤبة :
ثم انتهى بصري ، وأصبح جالسا
منه لتجد طائف متغرب

وعده باللام لأنه في معنى عامداً له . وناقة جلس :
شديدة مشرقة شبت بالصخرة ، والجمع أجلاس ؛
قال ابن مقبل :

فأجمع أجلاسا شدادا يسوقها
إلي ، إذا راح الرعاء ، رعائيا

والكثير جلاس ، وجمل جلس كذلك ، والجمع
جلاس . وقال الليثاني : كل عظيم من الإبل والرجال
جلس . وناقة جلس وجمل جلس : وثيق
جسم ، قيل : أصله جكز فقلت الزاي سناً كأنه
جكز جكزا أي قتل حتى اكتنر وأشد أمره ؛
وقالت طائفة : يسمى جلساً لطوله وارتفاعه . وفي

الحديث : أنه أقطع بلال بن الحرث معادن الجبليّة غوريثها وجلنسيّتها ؛ الجلنس : كل مرتفع من الأرض ؛ والمشهور في الحديث : معادن القبليّة ، بالقاف ، وهي ناحية قرب المدينة ، وقيل : هي من ناحية الفرع . وقُدَحَ جلنس : طويل ، خلاف نكنس ؛ قال الهذلي :

كَمَنْزِ الذَّبِّ لَا نَكْنَسُ قَصِيرَ
فَأَغْرَقَهُ ، وَلَا جَلْنَصَ عَمُوجَ

ويروى عُمُوجُ ، وكل ذلك مذكور في موضعه . والجلنسي : ما حول الحدقة ، وقيل : ظاهر العين ؛ قال الشاخر :

فَأَضَعْتُ عَلَى مَاءِ الْعَذِيْبِ ، وَعَيْنَهَا
كَوَقَبِ الصَّفَا ، جَلْنِسِيهَا قَدْ تَغَوَّرَا

ابن الأعرابي : الجلنس القدم ، والجلنس البقية من العسل تبقى في الإناء . ابن سيده : والجلنس العسل ، وقيل : هو الشديد منه ؛ قال الطرماح :

وَمَا جَلْنَصُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لَمَرْحِهَا
جَنَى ثَمَرٍ ، بِالْوَادِيَيْنِ ، وَشَوْعُ

قال أبو حنيفة : ويروى وَشَوْعُ ، وهي الضروب . وقد سبت جلّاساً وجلّاساً ؛ قال سيبويه عن الخليل : هو مشتق ، والله أعلم .

جلدس : جلداس : اسم رجل ؛ قال :

عَجَلْ لَنَا طَعَامَنَا يَا جِلْدَاسَ ،
عَلَى الطَّعَامِ يَقْتُلُ النَّاسُ النَّاسَ

وقال أبو حنيفة : الجلداسي من التين أجوده يغرسه غرساً ، وهو تين أسود ليس بالخالك فيه طول ، وإذا بلغ انتلع بأذناه وبطنه بيض وهو أحلى تين الدنيا ، وإذا تمتلأ منه الآكل أسكره ، وما من يُقَدَّمُ على أكله على الرقيق لشدة حلاوته .

جس : الجامس من النبات : ما ذهب غصُوصته ورطوبته قوْلَى وجسا . وجسّ الودك يَجْسُ جَنْساً وجُوساً وجَسَّ : جَسَدَ ، وكذا الماء ، والماء جامس أي جامد ، وقيل : الجُوس الودك والسنن والجُودُ للماء ؛ وكان الأصمعي يعيب قول ذي الرمة :

وَنَقْرِي عَيْطَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ جَامِسَ

ويقول : لَمَّا الجُوس للودك . وسئل عمر ، رضي الله عنه ، عن فأرة وقعت في سن ، فقال : إن كان جامساً ألقي ما حوله وأكل ، وإن كان مائعاً أريق كله ؛ أراد أن السن إن كان جامداً أخذ منه ما لصق الفأرة به فرمى وكان باقيه طاهراً ، وإن كان ذائباً حين مات فيه تجس كله . وجسّ وجسد بمعنى واحد . ودَمَ جيس : يابس . وصخرة جامسة : يابسة لازمة لمكانها مقشعة . والجمسة : القطعة اليابسة من الثمر . والجمسة : الرطوبة التي رطبت كلها وفيها يُيس . الأصمعي : يقال للرطوبة والبشرة إذا دخلها كلها الإضطراب وهي صلبة لم تنهض بعد ففي جمسة ، وجمعها جُوس . وفي حديث ابن عير : لفطس خنس بزبد جُوس ؛ إن جعلت الجُوس من نعت الفطس وتريد بها الثمر كان معناه الصلْب العلك ، وإن جعلته من نعت الزبد كان معناه الجامد ؛ قال ابن الأثير : قاله الخطابي ، قال : وقال الرخشي الجُوس ، بالفتح ، الجامد ، وبالضم : جمع جمسة ، وهي البشرة التي أرطبت كلها وهي صلبة لم تنهض بعد . والجاموس : الكماء . ابن سيده : والجاميس الكماء ، قال : ولم أسع لها بواحد ؛ أنشد أبو حنيفة عن الفراء :

مَا أَنَا بِالْعَادِي ، وَأَكْبَرُ هَمِّهِ

جَمَامِيسُ أَرْضٍ ، فَوْقَهُنَّ طُسُومُ

جنس : ناقة جَنَسَ : قد أَسَنَّتْ وفيها شدة ؛ عن كراع .

جنس : التهذيب : جَنَسَ إِذَا اتَّخَمَ .

جوس : الجوس : مصدر جاس جَوْساً وجَوَسَاناً ، تردّد . وفي التنزيل العزيز : فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ ؛ أي تردّدوا بينها للغارة ، وهو الجَوَسَانُ ، وقال الفراء : قتلوكم بين بيوتكم ، قال : وجَاسُوا وحَاسُوا بمعنى واحد يذهبون ويمحيثون ؛ وقال الزجاج : فَجَاسُوا خلال الديار أي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه ؛ وفي الصحاح : جاسوا خلال الديار أي تخللوا فطلبوا ما فيها ، كما يجوس الرجل الأخبار أي يطلبها ، وكذلك الاجتِياسُ . والجوسان ، بالتحريك : الطوفان بالليل ؛ وفي حديث قس بن ساعدة : جَوْسَةَ الناظر الذي لا يحار أي شدة نظره وتتابعه فيه ، وروى : حَتَّةُ الناظر من الحث . وكلُّ ما وُطِئَ ، فقد جيس . والجوس : كالدوس . ورجل جَوَّاسٌ : يجوس كل شيء يدوسه . وجاء يجوس الناس أي يتخطاهم . والجوس : طلب الشيء باستقصاء . الأصمعي : تركت فلاناً يجوس بني فلان ويجوسهم أي يدوسهم ويطلب فيهم ؛ وأنشد أبو عبيد :

يجوسُ عمارةً ويكفُّ أخرى
لنا ، حتى يجاوزها دليلُ

يجوس : يتخلل . أبو عبيد : كل موضع خالطته ووطئته ، فقد جسّه وحسّه . والجوس : الجوع . يقال : جوساً له وبوساً ، كما يقال : جوعاً له ونوعاً . وحكى ابن الأعرابي : جوساً له كقوله بوساً له .

والجاموس : نوع من البقر ، كخيل ، وجمعه جَوَامِيسُ ، فارسي معرّب ، وهو بالعجمية كَوَامِيشُ .

جنس : الجنس : الضرب من كل شيء ، وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النخور والعروض والأشياء جملة . قال ابن سيده : وهذا على موضوع عبارات أهل اللغة وله تحديد ، والجمع أجناس وجنوس ؛ قال الأنصاري يصف النخل :

تَحَيَّرَتْهَا صَالِحَاتُ الْجَنُوسِ
س ، لَا أَسْتَيْلُ وَلَا أَسْتَقِيلُ

والجنس أعم من النوع ، ومنه المجانسة والتجنيس . ويقال : هذا يجانس هذا أي يشاكله ، وفلان يجانس البهائم ولا يجانس الناس إذا لم يكن له تميز ولا عقل . والإبل جنس من البهائم العجم ، فإذا واليت ستاً من أسنان الإبل على حدة فقد صنفها تصنيفاً كأنك جعلت نبات المخاض منها صنفاً وبنات اللبون صنفاً والحقاق صنفاً ، وكذلك الجذع والثني والرُبْع . والحيوان أجناس : فالناس جنس والإبل جنس والبقر جنس والشاء جنس ، وكان الأصمعي يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا إذا كان من سكله ، ويقول : ليس بعربي صحيح ، ويقول : إنه مولد . وقول المتكلمين : الأنواع مجنوسة للأجناس كلام مولد لأن مثل هذا ليس من كلام العرب . وقول المتكلمين : تجانس الشبان ليس بعربي أيضاً لما هو توسع . وجيء به من جنسك أي من حيث كان ، والأعراف من حسك . التهذيب : ابن الأعرابي : الجنس جُئود^١ . وقال : الجنس المياه الجامدة .

١ قوله « الجنس جمود » عبارة القاموس : الجنس ، بالتحريك ، جمود الماء وغيره .

وجُوسُ : اسم أرض^١ ؛ قال الراعي :

فلما حبا من دُونِها رَمَلُ عَالِجٍ
وجُوسُ ، بَدَتْ أَتْباجُهُ وَدَجُوجُ

ابن الأعرابي : جاساء عاداته وجاساء رفوته^٢ .
وجوَّاسُ : اسم .

جيس : جَيْسانُ : موضع معروف ، ورواه ابن دُرَيْدٍ
بالثين المعجمة ، وسيأتي ذكره . وجَيْسانُ : اسم ،
والله أعلم .

فصل الحاء المهلهلة

حبس : حَبَسَهُ يَحْبِسُهُ حَبْسًا ، فهو مَحْبُوسٌ
وَحَبِيسٌ ، واحْتَبَسَهُ وَحَبَسَهُ : أمسكه عن وجهه .
والْحَبْسُ : ضدُّ التخلية . واحْتَبَسَهُ واحْتَبَسَ بِنَفْسِهِ ،
يتعدَّى ولا يتعدَّى . وَتَحَبَّسَ على كذا أي حَبَسَ
نفسه على ذلك . والْحَبْسة ، بالضم : الامم من
الاحتباس . يقال : الصَّنتُ حَبْسة . سيبويه :
حَبْسَهُ ضبطه واحْتَبَسَهُ اتخذها حَبِيسًا ، وقيل :
احتباسك إياه اختصاصك نفسك به ؛ تقول :
احتَبَسْتُ الشيء إذا اختصته لنفسك خاصة .

والْحَبْسُ ، والمَحْبَسَةُ ، والمَحْبَسُ : اسم الموضع .
وقال بعضهم : المَحْبَسُ يكون مصدرًا كالْحَبْسِ ،
ونظيره قوله تعالى : إلى الله مَرْجِعُكُمْ ؛ أي
رُجُوعُكُمْ ، ويسألونك عن المَحْيِضِ ؛ أي الحَيْضِ ؛
ومثله ما أنشد سيبويه للراعي :

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فوقَ مَزَلَةٍ ،
لا يَسْتَطِيعُ بها الفُرادُ مَقِيلًا

أي قِيلُولَةٌ . قال ابن سيده : وليس هذا بمطرود لما

١ قوله « وجوس اسم أرض » الذي في ياقوت : وجوش ، بفتح
الجيم وسكون الواو وشين معجمة ، واستشهد باليت على ذلك .
٢ كذا بالأصل .

يقصر منه على ما سمع . قال سيبويه : المَحْبَسُ على
قياسهم الموضع الذي يُحْبَسُ فيه ، والمَحْبَسُ المصدر .
اليت : المَحْبَسُ يكون سَجْنًا ويكون فِعْلًا كالْحَبْسِ .
وابل مُحْبَسَةٌ : داجنة كأنها قد حُبِسَتْ عن
الرَّغْيِ . وفي حديث طَهْفَةَ : لا يُحْبَسُ دَرَكُكُمْ
أي لا تُحْبَسُ ذواتُ الدَّرِّ ، وهو اللين ، عن المَرَعَى
بِحَشْرِها وسَوْفِها إلى المَصْدَقِ ليأخذ ما عليها من
الزكاة لما في ذلك من الإضرار بها . وفي حديث
الحُدَيْبِيَّةِ : حَبَسَها حابِسُ الفيل ؛ هو فيل أَبْرَهَةَ
الحَبَشِيِّ الذي جاء يقصد خراب الكعبة فَحَبَسَ الله
الفيل فلم يدخل الحرم وردَّ رأسه راجعًا من حيث
جاء ، يعني أن الله حبس ناقة رسوله لما وصل إلى
الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لأنه أراد أن يدخل
مكة بالمسلمين . وفي حديث الحجاج : إن الإبل
ضُرَّ حَبْسٌ ما جُشِبَتْ جَشِبَتْ ؛ قال ابن الأثير :
هكذا رواه الزُّحْمَرِيُّ وقال : الحَبْسُ جمع حابِسٍ
من حَبَسَ إذا أخره ، أي أنها صابر على العطش تؤخر
الشرب ، والرواية بالحاء والنون .
والمَحْبَسُ : مَعْلَفُ الدابة .

والمَحْبَسُ : المِقْرَمَةُ يعني السَّتْرَ ، وقد حَبَسَ
الفراس بالمَحْبَسِ ، وهي المِقْرَمَةُ التي تبسط على وجه
الفراس للنوم .

وفي النوادر : جعلني الله رِبِيطةً لكذا وَحْيِيَّةً أي
تذهب فتفعل الشيء وأوخذ به . وزقَّ حابِسٌ :
مُنْسِكٌ للباء ، وتسمى مَصْنَعَةُ الماء حابِيسًا ،
والْحَبْسُ ، بالضم : ما وُقِفَ . وحَبَسَ الفَرَسَ
في سبيل الله وأَحْبَسَهُ ، فهو مُحْبَسٌ وَحَبِيسٌ ،
والأنتى حَبِيسَةٌ ، والجمع حَبائِسُ ؛ قال ذو الرمة :

سَبَحَلًا أبا شِرْخَيْنِ أَحبا بَنانِهِ
مَقالَيْتِها ، فهي اللُّبابُ الحَبائِسُ

وفي الحديث: ذلك حبس في سبيل الله؛ أي موقوف على الغزاة يركبونه في الجهاد، والحبس فعيل بمعنى مفعول. وكل ما حبس بوجه من الوجوه حبس. الثالث: الحبس الفرس يجعل حبساً في سبيل الله يُغزى عليه. الأزهرى: والحبس جمع الحبس يقع على كل شيء، وقفه صاحبه وقفاً محرماً لا يورث ولا يباع من أرض ونخل وكرم ومُسْتَعْلٍ، يُحبس أصله وقفاً مؤبداً وتُسَبَّلُ ثمرته تقريباً إلى الله عز وجل، كما قال النبي، صلى الله عليه وسلم، لعمر في نخل له أراد أن يتقرب بصدقة إلى الله عز وجل فقال له: حبس الأصل وسبب الثمرة؛ أي اجعله وقفاً حبساً، ومعنى تحبسه أن لا يورث ولا يباع ولا يوهب ولكن يترك أصله ويجعل ثمره في سبيل الخير. وأما ما روي عن سُريخ أنه قال: جاء محمد، صلى الله عليه وسلم، بإطلاق الحبس فلما أراد بها الحبس، هو جمع حبس، وهو بضم الباء، وأراد بها ما كان أهل الجاهلية يحبسونه من السوائب والباحث والخوامي وما أشبهها، فنزل القرآن بإحلال ما كانوا يحرمون منها وإطلاق ما حبسوا بنفي أمر الله منها. قال ابن الأثير: وهو في كتاب المروى بإسكان الباء لأنه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف، فإن صح فيكون قد خفف الضمة، كما قالوا في جمع رغيف رُغِفَ، بالسكون، والأصل الضم، أو أنه أراد به الواحد. قال الأزهرى: وأما الحبس التي وردت السنة بتحبيس أصلها وتسبيل ثمرها فهي جارية على ما سنّها المصطفى، صلى الله عليه وسلم، وعلى ما أمر به عمر، رضي الله عنه، فيها. وفي حديث الزكاة: أن خالداً جعل رقيقه وأعتده حبساً في سبيل الله؛ أي وقفاً على المجاهدين وغيرهم. يقال: حبست أخيس حبساً وأحبست أخيس إحباساً

أي وقفت، والاسم الحبس، بالضم؛ والأعتد: جمع العتاد، وهو ما أعدّه الإنسان من آلة الحرب، وقد تقدم. وفي حديث ابن عباس: لما نزلت آية الفرائض قال النبي، صلى الله عليه وسلم: لا حبس بعد سورة النساء، أي لا يؤقف مال ولا يؤذى عن وارثه، إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه، كانوا إذا كرهوا النساء لقيح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم. قال ابن الأثير: وقوله لا حبس، يجوز بفتح الحاء على المصدر وبضما على الاسم.

والحبس: كل ما سد به مجرى الوادي في أي موضع حبس؛ وقيل: الحبس حجارة أو خشب تبنى في مجرى الماء لتحبس به يشرب القوم ويسقوا أموالهم، والجمع أحباس، سبي الماء به حبساً كما يقال له نهج؛ قال أبو زرعة النخعي:

من كعُتِبِ مُسْتَوْفِرِ المَجَسِّ ،
رأبٍ مُنِيفٍ مِثْلَ عَرَضِ الثَّرَسِ
فَسُنْتُ فِيهَا كَعُودَ الحِنْسِ ،
أَمْعَسُهَا يَا صَاحِبَ أَيِّ مَعَسِ
حَتَّى تَفْقِنْتُ نَفْسَهَا مِنْ نَفْسِي ،
تِلْكَ سَلِيمِي ، فَاعْلَمِينَ ، عِرْسِي

الكعُتِبُ: الركب. والمعس: التلاح مثل معس الأديم إذا دبغ وذلك دلكاً شديداً فذلك معس. وفي الحديث: أنه سأل ابن حنبل سئل فإنه يوشك أن يخرج منه نار تضيء منها أعناق الإبل ببصرى؛ هو من ذلك، وقيل: هو فلولق في الحرّة يجتمع فيها ماء لو وردت عليه أمة لوسعهم. وحبس سيل: اسم موضع بحيرة بني سليم، بينها وبين

السَّوَارِقَةُ مسيرة يوم ، وقيل : حَبْسٌ سَيْلٌ ، بضم الحاء ، الموضع المذكور .

والْحَبَاسَةُ وَالْحَبَاسَةُ كَالْحَبْسِ ؛ أَبُو عمرو : الْحَبْسُ مثل المَصْنُوعَةِ يجعل للماء ، وجمعه أَحْبَاسٌ . وَالْحَبْسُ : الماء المستنقع ، قال الليث : شيء يجبس به الماء نحو الْحَبَاسِ فِي الْمَرْزُوقَةِ يُحْبَسُ بِهِ فَضُولُ الْمَاءِ ، وَالْحَبَاسَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمَرْزُوقَةُ ، وَهِيَ الْحَبَاسَاتُ فِي الْأَرْضِ قَدْ أَحَاطَتْ بِالذَّبَرَةِ ، وَهِيَ الْمَشَارَةُ يُجْبَسُ فِيهَا الْمَاءُ حَتَّى تَمْتَلِئَ ثُمَّ يُسَاقُ الْمَاءُ إِلَى غَيْرِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَبْسُ الشَّجَاعَةُ ، وَالْحَبْسُ ، بِالْكَسْرِ ، حَجَارَةٌ تَكُونُ فِي فَوْهَةِ النَّهْرِ تَمْتَلِئُ طُفْيَانُ الْمَاءِ . وَالْحَبْسُ : نِطَاقُ الْهَوْدَجِ . وَالْحَبْسُ : الْمَقْرَمَةُ . وَالْحَبْسُ : سَوَارٍ مِنْ فِضَّةٍ يُجْعَلُ فِي وَسْطِ الْقِرَامِ ، وَهُوَ سِتْرٌ يُجْمَعُ بِهِ لِيُضِيءَ الْبَيْتُ . وَكَلَامُ حَابِسٍ : كَثِيرٌ يَحْبِسُ الْمَالَ .

وَالْحَبْسَةُ وَالْإِحْتِبَاسُ فِي الْكَلَامِ : التَّوَقُّفُ . وَتَحَبَّسَ فِي الْكَلَامِ : تَوَقَّفَ . قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي بَابِ عِلَلِ اللِّسَانِ : الْحَبْسَةُ تَعْذِرُ الْكَلَامَ عِنْدَ إِرَادَتِهِ ، وَالْعُقْلَةُ التَّوَاءُ اللِّسَانُ عِنْدَ إِرَادَةِ الْكَلَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَكُونُ الْجِبَلُ خَوْعًا أَيْ أَبْيَضَ وَيَكُونُ فِيهِ بَقْعَةٌ سَوْدَاءَ ، وَيَكُونُ الْجِبَلُ حَبْسًا أَيْ أَسْوَدَ وَيَكُونُ فِيهِ بَقْعَةٌ بَيَاضَ . وَفِي حَدِيثِ الْقَتَنِى : أَنَّهُ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحَبْسِ ؛ قَالَ الْقَتَنِى : هُمُ الرِّجَالُ ، سِوَا ذَلِكَ لَتَحْبِسَهُمْ عَنِ الرُّكْبَانِ وَتَأْخِرُهُمْ ؛ قَالَ : وَأَحْسِبُ الْوَاحِدَ حَبْسِيًّا ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَابِسًا كَأَنَّهُ يَحْبِسُ مِنْ يَسِيرِ مِنَ الرُّكْبَانِ بِمَسِيرِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ مَا يَرَوَى الْحَبْسُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَلَا يَكُونُ وَاحِدًا إِلَّا حَابِسًا كَشَاهِدٍ وَشَهِيدٍ ، قَوْلُهُ « وَالْحَبْسُ بِالْكَسْرِ » حَكَى الْمَجْدُ فَتَحَ الْحَاءُ أَيْضًا .

قَالَ : وَأَمَّا حَبْسٌ فَلَا يَعْرِفُ فِي جَمْعٍ فَعِيلٌ فَعَلٌ ، وَلَمَّا يَعْرِفُ فِيهِ فَعَلٌ كَتَذِيرٍ وَنَذِيرٍ ، وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ : الْحَبْسُ ، بضم الباء والتخفيف ، الرِّجَالَةُ ، سِوَا ذَلِكَ لِحَبْسِهِمُ الْحَيَالَةَ يَبْطَأُ مَشْيُهُمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبُوسٍ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُمْ وَيَحْتَسِبُونَ عَنْ بُلُوغِهِمْ كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبِيسٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

حَتَفَ الْحِمَامِ وَالنُّحُوسَ الثُّعْبَا

الَّتِي لَا يَدْرِي كَيْفَ يَتَجَهَّ لَهَا .

وَحَابَسَ النَّاسُ الْأُمُورَ الْحَبْسَا

أَرَادَ : وَحَابَسَ النَّاسَ الْحَبْسُ الْأُمُورَ ، فَقَلْبُهُ وَنَصْبُهُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَقَدْ سَمِعْتُ حَابِسًا وَحَبِيسًا ، وَالْحَبْسُ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ذَاتَ حَبِيسٍ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ . وَحَبِيسٌ أَيْضًا : مَوْضِعٌ بِالرَّقَّةِ بِهِ قُبُورُ شُهَدَاءَ صِفِّيْنِ . وَحَابِسٌ : اسْمُ أَبِي الْأَقْرَعِ التَّيْمِيِّ .

حَبْرَقْسُ : الْحَبْرَقَسُ : الضَّئِيلُ مِنَ الْبِكَارَةِ وَالْحُمْلَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الْخَلْقُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ . وَالْحَبْرَقَسُ : صَغَارُ الْإِبِلِ ، وَهُوَ بِالضَّادِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ حَبْرَقَصَ .

حَبْلَسُ : الْحَبْلَسُ : الْحَرِيصُ اللَّازِمُ لِلشَّيْءِ وَلَا يَفَارِقُهُ كَالْحَلْبَسِ .

حدس : الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدْسُ التَّوَهُّمُ فِي مَعَانِي الْكَلَامِ وَالْأُمُورِ ؛ بَلَفَنِي عَنْ فُلَانٍ أَمْرٌ وَأَنَا أَحْدَسُ فِيهِ أَيْ أَقُولُ بِالظَّنِّ وَالتَّوَهُّمِ . وَحَدَسَ عَلَيْهِ ظَنَّهُ كَحَدَسِهِ وَيَحْدَسُهُ حَدْسًا : لَمْ يَحْقُقْهُ . وَتَحَدَسَ أَخْبَارَ النَّاسِ وَعَنْ أَخْبَارِ النَّاسِ : تَحَبَّرَ عَنْهَا وَأَرَاغَهَا لِيَعْلَمَهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْرِفُونَهَا . وَبَلَغَ بِهِ الْحَدَّاسُ أَيْ الْأَمْرَ الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ الْغَايَةُ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا وَأَبْعَدُ ، وَلَا

تقل الإِدَّاسَ. وأصلُ الحَدَسِ الرمي، ومنه حَدَسُ الظنِّ إِنْما هو رَجْمٌ بالعيب. والحَدَسُ: الظنُّ والتخمين. يقال: هو يَحْدِسُ، بالكسر، أي يقول شيئاً برأيه. أبو زيد: تَحْدَسْتُ عَنْ الْأَخْبَارِ تَحْدَسًا وَتَحْدَسْتُ عَنْهَا تَحْدَسًا وَتَوَجَّسْتُ إِذَا كُنْتُ تُرِيغُ أَخْبَارَ النَّاسِ لَتَعْلَمَهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. ويقال: حَدَسْتُ عَلَيْهِ ظَنِّي وَتَدَسَّسْتُ إِذَا ظَنَنْتَ الظنَّ وَلَا تَحْفُفُهُ. وَحَدَسَ الْكَلَامَ عَلَى عَوَانِهِ: تَعَسَّفَهُ وَلَمْ يَتَوَقَّعْهُ. وَحَدَسَ النَّاقَةَ يَحْدِسُهَا حَدَسًا: أَنَاخَهَا وَقِيلَ: أَنَاخَهَا ثُمَّ وَجَّأَ بِشَفَرَتِهِ فِي مَنْحَرِهَا. وَحَدَسَ بِالنَّاقَةِ: أَنَاخَهَا، وَفِي التَّهْدِيبِ: إِذَا وَجَّأَ فِي سَبْكَلَتِهَا، وَالسَّكَلَةُ هُنَا: نَحْرُهَا. يَقَالُ: مَلَأَ الْوَادِي إِلَى أَسْبَالِهِ أَيْ إِلَى شِفَائِهِ. وَحَدَسْتُ فِي لَبَّةِ الْبَعِيرِ أَيْ وَجَّأْتُهَا. وَحَدَسَ الشَّاةَ يَحْدِسُهَا حَدَسًا: أَضْجَعُهَا لِيَذْجُهَا. وَحَدَسَ بِالشَّاةِ: ذَبَحَهَا. وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ: حَدَسَ لَهُمْ بِمُطَفِّئَةِ الرُّضْفِ؛ يَعْنِي الشَّاةَ الْمَهْزُولَةَ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ ذَبَحَ لِأَصْيَافِهِ شَاةَ سَيْنَةِ أَطْفَافٍ مِنْ شَحْمِهَا تِلْكَ الرُّضْفُ. وَقَالَ ابْنُ كِنَانَةَ: تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا أَمْسَى النَّجْمُ قِمَ الرَّأْسَ فَعُطِنَاهَا فَاحْدَسْ؛ مَعْنَاهُ انْتَحَرِ أَعْظَمَ الْإِبِلِ. وَحَدَسَ بِالرَّجْلِ يَحْدِسُ حَدَسًا، فَهُوَ حَدِيسٌ: صَرَخَهُ؛ قَالَ مَعْدِيكَرِبُ:

لَمَنْ طَلَّلَ بِالْعَتَقِ أَصْبَحَ دَارِسًا ؟
تَبَدَّلَ آرَامًا وَعَيْنًا كَوَانِسًا
تَبَدَّلَ أَذْمَانُ الطَّبَّاءِ وَحَيْرَمًا ،
وَأَصْبَحَتْ فِي أَطْلَالِهَا الْيَوْمَ جَالِسًا
بِعُتْرَكٍ سَطَّ الْحَبِيبُ تَرَى بِهِ ،
مِنَ الْقَوْمِ ، مَحْدُوسًا وَآخِرَ حَادِسًا
الْعَتَقُ : مَا بَعْدَ مِنْ طَرَفِ الْمَفَازَةِ . وَالْآرَامُ :

كَأَنَّهُا مِنْ بَعْدِ سَيْرٍ حَدَسٍ
فَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا صَفَةً وَقَدْ يَكُونُ بَدَلًا . وَحَدَسَ فِي الْأَرْضِ يَحْدِسُ حَدَسًا: ذَهَبَ. وَالْحَدَسُ: الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَدَسُ فِي السَّيْرِ سُرْعَةٌ وَمُضِيٌّ عَلَى غَيْرِ طَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ. الْأُمُورِيُّ: حَدَسَ فِي الْأَرْضِ وَعَدَسَ يَحْدِسُ وَيَعْدِسُ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا. وَبَنُو حَدَسٍ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ؛ قَالَ:

لَا تَخْزِرَا خَبْرًا وَلُبًّا بَسًا ،
مَلَسًا بِدَوْدٍ الْحَدَسِيِّ مَلَسًا

وَحَدَسٌ: اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ. وَحَدَسْتُ بِسَهْمٍ: رَمَيْتُ. وَحَدَسْتُ بِرَجُلٍ الشَّيْءَ أَيْ وَطَّئْتُهُ. وَحَدَسٌ: زَجَرٌ لِلْبَغَالِ كَعَدَسٍ، وَقِيلَ: حَدَسٌ وَعَدَسٌ اسْمَا بَعَثَالَيْنِ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، كَانَا يَعْثُفَانِ عَلَى الْبِغَالِ، فَلِذَا ذَكَرُوا تَفَرَّتْ خَوْفًا مِمَّا كَانَتْ تَلْقَى مِنْهُمَا؛ قَالَ: إِذَا حَمَلْتُ يَرْقِي عَلَى حَدَسٍ

وَالْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي زَجَرِ الْبَغَالِ فَبَعْضُ يَقُولُ: عَدَسٌ، وَبَعْضُ يَقُولُ: حَدَسٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَعَدَسٌ أَكْثَرُ مِنْ حَدَسٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُفَرَّجٍ:

عَدَسُ ! مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةً
تَجَوَّزَتْ ، وَهَذَا تَحْلِيلُ طَلِيقُ

جعل عَدَسٌ اسماً لليلة ، ساءها بالزجر : عَدَسٌ .
 حوس : حَرَسَ الشيءَ يَحْرُسُهُ وَيَحْرُسُهُ حَرَساً :
 حفظه ؛ وهم الحُرَّاسُ والحَرَسُ والأَحْرَاسُ .
 واحترَسَ منه : تَحَرَّزَ . وَتَحَرَّزْتُ من فلان
 واحترَسْتُ منه بمعنى أي تحفظت منه . وفي المثل :
 مُحْتَرَسٌ من مثله وهو حارس ؛ يقال ذلك للرجل
 الذي يُؤَمِّنُ على حفظ شيء لا يؤمن أن يخون فيه .
 قال الأزهري : الفعل اللازم يَحْتَرَسُ كأنه يحتوز ،
 قال : ويقال حارسٌ وحَرَسٌ للجميع كما يقال خادمٌ
 وخَدَمٌ وعاسٌ وعَسَسٌ . والحَرَسُ : حَرَسٌ
 السلطان ، وهم الحُرَّاسُ ، الواحد حَرَسِيٌّ ، لأنه قد
 صار اسم جنس فنسب إليه ، ولا تقل حارسٌ إلا أن
 تذهب به إلى معنى الحراسة دون الجنس . وفي حديث
 معاوية ، رضي الله عنه : أنه تناول قصة شعر كانت
 في يد حَرَسِيٍّ ؛ الحرسِي ، بفتح الراء : واحد
 الحُرَّاسِ . والحَرَسُ وهم خَدَمُ السلطان المرتبون
 لحفظه وحراسته .
 والبناء الأَحْرَسُ : هو القديم العادي الذي أتى عليه
 الحَرَسُ ، وهو الدهر . قال ابن سيده : وبناء أَحْرَسُ
 أَضْمٌ .
 وحَرَسَ الإبل والغنم يَحْرُسُها واحترَسَها : سرقها
 ليلاً فأكلها ، وهي الحَرَائِسُ . وفي الحديث : أن
 غِلْمَةً لحاطب بن أبي بَلْتَعَةَ احترَسُوا فاقةً لرجل
 فانتحروها . وقال شمر : الاحتراس أن يؤخذ الشيء
 من المرعى ، ويقال للذي يسرق الغنم : مُحْتَرَسٌ ،
 ويقال للشاة التي تُسْرِقُ : حَرِيسَةٌ . الجوهري :
 الحَرِيسَةُ الشاة تسرق ليلاً . والحَرِيسَةُ : السرقة .
 والحَرِيسَةُ أيضاً : ما اختَرَسَ منها . وفي الحديث :
 حَرِيسَةُ الجبل ليس فيها قطع ؛ أي ليس فيها يُحْرَسُ
 بالجبل إذا مُسْرِق قطع لأنه ليس بحرز . والحَرِيسَةُ ،

فعيلة بمعنى مفعولة أي أن لها من يَحْرُسُها ويحفظها ،
 ومنهم من يجعل الحَرِيسَةَ السرقة نفسها . يقال :
 حَرَسَ يَحْرُسُ حَرَساً إذا سرق ، فهو حارس
 ومُحْتَرَسٌ ، أي ليس فيما يُسْرِقُ من الجبل قطع .
 وفي الحديث الآخر : أنه سئل عن حريسة الجبل
 فقال : فيها عِزْمٌ مثلها وجَلَدَاتٌ نكلاً فإذا آواها
 المُرَّاح ففيتها القطع . ويقال للشاة التي يدركها الليل
 قبل أن تصل إلى مُرَاحِها : حَرِيسَةٌ . وفي حديث
 أبي هريرة : ثمن الحَرِيسَةِ حرام لعينها أي أكل
 المسروقة وبيعها وأخذ ثمنها حرام كله . وفلان يأكل
 الحَرِاسَاتِ إذا تَسَرَّقَ عَنَمُ الناس فأكلها . والاحتواس
 أن يُسْرِقَ الشيء من المرعى .
 والحَرَسُ : وقت من الدهر دون الخُفْبِ .
 والحَرَسُ : الدهر ؛ قال الرازي :

في نِعْمَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ حَرَساً
 والجمع أَحْرَسُ ؛ قال :

وَقَفْتُ بَعْرًا فَرَى عَلَى غَيْرِ مَوْقِفٍ ،
 عَلَى رَسْمٍ دَارٍ قَدْ عَفَّتْ مِنْهُ أَحْرَسُ
 وقال امرؤ القيس :

لِمَنْ طَلَّلَ دَائِرُ آيَةٍ ،
 تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الْأَحْرَسِ ؟

والمُسْتَدُّ : الدهر . وَأَحْرَسَ بالمكان : أقام به
 حَرَساً ؛ قال رؤبة :

وإِدْمَ أَحْرَسُ فَوْقَ عَنَزٍ

العَنَزُ : الأَكَمَةُ الصغيرة . والإِدْمُ : شبه عَلمٍ
 يُبْنَى فوق القارة يستدل به على الطريق . قال
 الأزهري : والعَنَزُ قارة سوداء ، وپروی :

وإِدْمَ أَغْنَسُ فَوْقَ عَنَزٍ

والمِحْرَاسُ : سهم عظيم القدر . والمحْرُوسُ : موضع .

والحَرَسَانِ : الجَبَلَانِ يَقَالُ لِأَحَدِهِمَا حَرَسٌ
قَسَا ؛ وَقَالَ :

هُمْ ضَرَبُوا عَنْ قَرَحِهَا بِكَتَبَةٍ ،
كَبَيْضَاءَ حَرَسٍ فِي طَرَائِقِهَا الرَّجُلُ ١

البيضاء : هَضْبَةٌ فِي الْجَبَلِ .

حوبس : أَرْضُ حَرَبَسِيْسَ ؛ صَلْبَةٌ كَعَرَبَسِيْسَ .

حوقس : الحُرْقُوسُ ؛ لُغَةٌ فِي الْحُرْقُوسِ وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي بَابِ الصَّادِ .

حومس : الحِرْمِيسُ ؛ الْأَمْلَسُ . وَالْحِرْمَاسُ ؛

الْأَمْلَسُ . وَأَرْضُ حِرْمَاسَ ؛ صَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ . أَبُو
عَبْدُ : بَلَدُ حِرْمَاسَ أَيَّ أَمْلَسَ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَاوَزَنَ وَمِثْلَ أَيْلَةِ الدَّهَاسَا ،

وَبَطْنِ لَبْنَى بَلَدًا حِرْمَاسَا

وَسَيَّوْنَ حَرَامِيسَ أَيَّ شِدَادٍ مُجْدِيَّةٍ ، وَاحِدَهَا
حِرْمِيسٌ .

حسس : الْحِسُّ وَالْحَسِيْسُ ؛ الصَّوْتُ الْحَقِيْقِيُّ ؛ قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : لَا يَسْمَعُونَ حَسِيْسَهَا . وَالْحِسُّ ، بِكَسْرِ

الْحَاءِ : مَنْ أَحَسَّنْتُ بِالشَّيْءِ . حَسَّ بِالشَّيْءِ يَحْسُ

حَسًّا وَحَسًّا وَحَسِيْسًا وَأَحَسَّ بِهِ وَأَحَسَّهُ ؛ شَعَرَ

بِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَحَسَّنْتُ بِالشَّيْءِ فَعَلَى الْحَذَفِ

كَرَاهِيَةِ التَّنَاءِ الْمُثَلِّينَ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَكَذَلِكَ يَقَعْلُ

فِي كُلِّ بِنَاءٍ يُبْنَى اللَّامُ مِنَ الْفَعْلِ مِنْهُ عَلَى السَّكُونِ وَلَا

تَصِلُ إِلَيْهِ الْحَرَكَةُ شَبُوهَا بِأَقْسَمْتُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقَالُ

هَلْ أَحَسَّنْتُ بِمَعْنَى أَحَسَّنْتُ ، وَيَقَالُ : حَسَّنْتُ

بِالشَّيْءِ إِذَا عَلِمْتَهُ وَعَرَفْتَهُ ، قَالَ : وَيَقَالُ أَحَسَّنْتُ

الْجَبْرَ وَأَحَسَّهُ وَحَسَيْتُ وَحَسَّنْتُ إِذَا عَرَفْتُ مِنْهُ

طَرَفًا . وَتَقُولُ : مَا أَحَسَّنْتُ بِالْجَبْرِ وَمَا أَحَسَّنْتُ

١ قَوْلُهُ « عَنْ قَرَحِهَا » الَّذِي فِي يَأْفُوتَ : عَنْ وَجْهِهَا .

وَمَا حَسَيْتُ وَمَا حَسَّنْتُ أَيَّ لَمْ أَعْرِفْ مِنْهُ شَيْئًا .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَالُوا أَحَسَّنْتُ بِهِ وَحَسَيْنْتُ وَحَسَيْتُ

بِهِ وَأَحَسَّنْتُ ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ ،

وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْحِسُّ . قَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ مَنْ

أَبْنُ حَسَيْتَ هَذَا الْخَبَرُ ؛ يَرِيدُونَ مِنْ أَبْنِ تَحْبِيرُهُ .

وَحَسَيْتُ بِالْخَبَرِ وَأَحَسَّنْتُ بِهِ أَيَّ أَقْنَتُ بِهِ .

قَالَ : وَرَبَّمَا قَالُوا حَسَيْتُ بِالْخَبَرِ وَأَحَسَّنْتُ بِهِ ،

يَبْدُلُونَ مِنَ السَّيْنِ يَاءً ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمُطَايَا

حَسِينَ بِهِ ، فَهِنَّ إِلَيْهِ سُوسُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبُو عَمِيْدَةَ يَرُوِي بَيْتَ أَبِي زُبَيْدٍ :

أَحَسَّنَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ سُوسُ

وَأَصْلُهُ أَحَسَّنَ ، وَقِيلَ أَحَسَّنْتُ ؛ مَعْنَاهُ ظَنَنْتُ

وَوَجَدْتُ .

وَحِسُّ الْحُمَى وَحِسَامُهَا رَسْمُهَا وَأَوَّلُهَا عِنْدَمَا تُحَسُّ ؛

الْأَخِيْرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِسُّ مِمَّنِ الْحُمَى

أَوَّلَ مَا تَبْدَأُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ

مِمَّنِ الْحُمَى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتُظْهَرُ ، فَذَلِكَ الرَّسُّ ،

قَالَ : وَيَقَالُ وَجَدَ حِسًّا مِنَ الْحُمَى . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مَتَى أَحَسَّنْتُ أَمْ مِلْدَمَ ؟ أَيَّ مَتَى

وَجَدْتُ مِمَّنِ الْحُمَى .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْإِحْسَاسُ الْعِلْمُ بِالْحَوَاسِّ ، وَهِيَ

مَشَاعِرُ الْإِنْسَانِ كَالْعَيْنِ وَالْأُذُنَ وَالْأَنْفَ وَاللِّسَانَ

وَالْيَدَ ، وَحَوَاسُّ الْإِنْسَانِ : الْمَشَاعِرُ الْحُوسُ وَهِيَ

عِبَارَةُ الْمَصْبَاحِ : وَأَحَسَّ الرَّجُلُ الشَّيْءَ أَحْسَاسًا عِلْمًا بِهِ ، وَرَبَّمَا

زَيْدٌ قَتَلَ الْبَاءَ قَتَلَ : أَحَسَّ بِهِ عَلَى مَعْنَى شَعَرَ بِهِ . وَحَسَّتْ بِهِ مِنْ

بَابِ قَتَلَ لُغَةً فِيهِ ، وَالْمَصْدَرُ الْحَسُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخَفُّفُ

الْفَعْلَيْنِ بِالْحَذَفِ يَقُولُ : أَحَسَّتْ وَحَسَّتْ بِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخَفِّفُ فِيهَا

بِإِبْدَالِ اللَّيْنِ يَاءً يَقُولُ : حَسَّتْ وَأَحَسَّتْ وَحَسَّتْ بِالْجَبْرِ مِنْ بَابِ

تَعَبٍ وَيَتِمَّدِي بِنَفْسِهِ يَقَالُ : حَسَّتْ الْجَبْرُ ، مِنْ بَابِ قَتَلَ . اهـ .

بِاخْتِصَارِ .

الزجاج : معنى أَحَسَّ علم ووجد في اللغة . ويقال : هل أَحَسَّت صاحبك أي هل رأيته ؟ وهل أَحَسَّت الخبر أي هل عرفته وعلمته . وقال الليث في قوله تعالى :

فلما أَحَسَّ عيسى منهم الكفر ؛ أي رأى . يقال : أَحَسَّتُ من فلان ما ساءني أي رأيت . قال :

وتقول العرب ما أَحَسَّتْ منهم أحداً ، فيحذفون السين الأولى ، وكذلك في قوله تعالى : وانظر إلى إهلك الذي ظَلَمْتَ عليه عاكفاً ، وقال : فَظَلَمْتُمْ

تَفَكَّهُونَ ، وقرئ : فَظَلَمْتُمْ ، أَلَيْتِ اللام المتحركة وكانت فَظَلَمْتُمْ . وقال ابن الأعرابي : سمعت أبا الحسن يقول : حَسَّتُ وَحَسَّيْتُ وَوَدَّتُ وَوَدَّيْتُ وَهَمَّتُ وَهَمَّيْتُ . وفي حديث عوف بن مالك :

فهبجت على رجلين فقلت هل حَسَّتا من شيء ؟ قال : لا . وفي خبر أبي العارم : فنظرت هل أَحَسَّ سهمي فلم أر شيئاً أي نظرت فلم أجده .

وقال : لا حَسَّاسَ من ابْنِي مُوقِدِ النار ؛ زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق نادراً فإذا مرَّ بهما قوم

أضافهم ، قرَّ بهما قوم وقد ذهبوا ، فقال رجل : لا حَسَّاسَ من ابْنِي مُوقِدِ النار ، وقيل : لا حَسَّاسَ من ابني موقد النار ، لا وجود ، وهو أحسن . وقالوا :

ذهب فلان فلا حَسَّاسَ به أي لا يُحَسُّ به أو لا يُحَسُّ مكانه . والحِسُّ والحَسِيْسُ : الذي تسمعه بما يمرّ قريباً منك ولا تراه ، وهو عام في الأشياء كلها ؛ وأنشد في صفة بائر :

تَرَى الطَّيْرَ الْعِثاقَ يَظْلَنُ مِنْهُ

جُنُوحاً ، إِنْ سَمِعْنَ لَهُ حَسِيْساً

وقوله تعالى : لَا يَسْمَعُونَ حَسِيْسَهَا أي لا يسمعون حِسَّها وحركة ثَلْثِهَا . والحَسِيْسُ والحِسُّ : الحركة . وفي الحديث : أنه كان في مسجد الحنيفة

فسمع حِسَّ حَيَّةٍ ؛ أي حركتها وصوت مشيها ؛ ومنه

الطعم والشم والبصر والسمع واللمس . وَحَوَّاسُ الأرض خمس : البَرْدُ والبَرْدُ والريح والجراد والمواشي .

والحِسُّ : وجع يصيب المرأة بعد الولادة ، وقيل : وجع الولادة عندما تُحَسُّها ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه مرَّ بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة

من سَوِيْقٍ وقال : اشربي هذا فإنه يقطع الحِسَّ . وَحَسَّسَ الخبر : تَطَلَّبه وتبعته . وفي التنزيل : يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ . وقال اللحياني :

تَحَسَّسَ فلاناً ومن فلان أي تَبَحَّثَ ، والجيم لغيرة . قال أبو عبيد : تَحَسَّسْتُ الخبر وَتَحَسَّيْتُه ، وقال شمر : تَنَدَّسْتُه مثله . وقال أبو معاذ : التَحَسَّسُ

شبه التسع والتبصر ؛ قال : والتَحَسَّسُ ، بالجيم ، البحث عن العودة ، قاله في تفسير قوله تعالى : وَلَا تَحَسُّوا وَلَا تَحَسُّوا . ابن الأعرابي : تَحَسَّسْتُ

الخبر وَتَحَسَّسْتُه بمعنى واحد . وَتَحَسَّسْتُ من الشيء أي تَحَبَّرْتُ خبره . وَحَسَّ منه خبراً وَأَحَسَّ ، كلاهما ؛ رأى . وعلى هذا فسر قوله تعالى : فلما أَحَسَّ عيسى

منهم الكفر . وحكى اللحياني : ما أَحَسَّ منهم أحداً أي ما رأى . وفي التنزيل العزيز : هل تَحَسُّ منهم من أحد ، وقيل في قوله تعالى : هل تحس منهم من

أحد ، معناه هل تُبْصِرُ هل تَرَى ؟ قال الأزهري : وسعت العرب يقول ناشدُهم لِضَوَالِ الإِبِلِ إذا وقف على ... أحوالاً وأَحِسُوا ناقةً صفتها كذا وكذا ؛

ومعناه هل أَحَسَّسْتُمْ ناقةً ، فجاءوا به على لفظ الأمر ؛ وقال الفراء في قوله تعالى : فلما أَحَسَّ عيسى منهم

الكفر ، وفي قوله : هل تَحَسُّ منهم من أحد ، معناه : فلما وَجَدَ عيسى ، قال : والإحساس الوجود ، تقول في الكلام : هل أَحَسَّسْتُ منهم من أحد ؟ وقال ١ كذا يابض بالأمل .

الحديث : إن الشيطان حَسَّاسٌ لِحَسَّاسٍ ؛ أي شديد الحس والإدراك . وما سمع له حِسًّا ولا جِرْسًا ؛ الحِسُّ من الحركة والجِرْس من الصوت ، وهو يصلح للإنسان وغيره ؛ قال عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رَبِيعٍ الهذلي :

وللقيسي أزاميلٌ وعَنَقَمَةٌ ،
حَسٌّ الجنبوبِ تَسوقُ الماءَ والبرَّدا

والحِسُّ : الرِّقَّةُ . وجاءَ بالمال من حيثٍ وبِستِهِ وحِستِهِ وبِستِهِ ، وفي التهذيب : من حِستِهِ وَعِستِهِ أي من حيث شاء . وجئتُ به من حِستِكَ وبِستِكَ ؛ معنى هذا كله من حيث كان ولم يكن . وقال الزجاج : تأويله جاء به من حيث تُدرِكُه حاسَّةٌ من حواسك أو يُدرِكُه تَصَرُّفٌ من تَصَرُّفِكَ . وفي الحديث أن رجلاً قال : كانت لي ابنة عم فطلبتُ نَفْسَهَا ، فقالت : أو تُعْطِني مائة دينار ؟ فطلبتها من حِستِي وبِستِي ؛ أي من كل جهة . وحَسٌّ ، بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين : كلمة تقال عند الألم . ويقال : لاني لأجد حِسًّا من وجعٍ ؛ قال العجاج :

فما أراهم جَزَعًا بِحِسٍّ ،
عَطَفَ البَلَايا المَسَّ بعد المَسِّ

وحرَّكَاتِ البأسِ بعد البأسِ ،
أن يَسْهَرُوا لِضِرَاسِ الضَّرْسِ

يسمهُرُوا : يشتدوا . والضَّرَاسُ : المُعَاضَةُ . والضَّرْسُ : العَضُّ . ويقال : لآخِذَنَ منك الشيءَ بِحِسٍّ أو بِبِيسٍ أي بِمُشَادَةٍ أو رَفَقٍ ، ومثله : لآخِذَنَهُ هَوْنًا أو عَثْرَسَةً . والعرب تقول عند لَذَعَةِ النارِ والوجعِ الحادِّ : حَسٌّ بَسٌّ ، وضَرْبُ فما قال حَسٌّ ولا بَسٌّ ، بالجر والتنوين ، ومنهم من يجر ولا ينون ، ومنهم من يكسر الحاء والباء فيقول :

حِسٌّ ولا بِيسٍ ، ومنهم من يقول حَسًّا ولا بَسًّا ، يعني التوجع . ويقال : اقْتَضَ من فلان فما تَحَسَّسَ أي ما تَعَرَّكَ وما تَصَوَّرَ . الأزهري : وبلغنا أن بعض الصالحين كان يَبْدُ إصبعه إلى سُغْلَةٍ فار فإذا لذعته قال : حَسٌّ حَسٌّ ؛ كيف صَبْرَكَ على نار جهنم وأنت تَجَزَّعُ من هذا ؟ قال الأصمعي : ضربه فما قال حَسٌّ ، قال : وهذه كلمة كانت تكرر في الجاهلية ، وحَسٌّ مثل أَوْءَ ، قال الأزهري : وهذا صحيح . وفي الحديث : أنه وضع يده في البُرْمَةِ ليأكل فاحترقت أصابعه فقال : حَسٌّ ؛ هي بكسر السين والتشديد ، كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مَفَّضٌ وأحرقه غفلة كالجُحْرَةِ والضَّرْبَةِ ونحوها . وفي حديث طلحة ، رضي الله عنه : حين قطعت أصابعه يوم أُحُدٍ قال : حَسٌّ ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان ليلة يَهْجُرِي في مَسِيرِهِ إلى تَبُوكَ فسار بجانبه رجل من أصحابه ونَعَسَا فَأَصَابَ قَدَمَهُ قَدَمَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : حَسٌّ ؛ ومنه قول العجاج ، وقد تقدم .

وبات فلانٌ بِحِستِهِ سَبِيحَةً وحِستِهِ سَوَاءٌ أي بِحالة سَوَاءٍ وشِدَّةٍ ، والكسر أقبل لأن الأحوال تأتي كثيرًا على فِعْلَتِهِ كالجِئَةِ والثَلَّةِ واليَئَةِ . قال الأزهري : والذي حفظناه من العرب وأهل اللغة : بات فلانٌ بِحِيتِهِ سَوَاءٌ وثَلَّةٌ سَوَاءٌ وبِئَةٍ سَوَاءٌ ، قال : ولم أسمع بحِسة سَوَاءٌ لغير الليث .

وقال اللحياني : تَرَّتْ بالقوم حَوَاسٌ أي سِنُونُ شِدَادَةٍ .

والحَسُّ : القتل الذريع . وحَسَسْنَاهُمْ أي استأصلناهم قَتْلًا . وحَسَّهم يَحَسُّهُمْ حَسًّا : قتلهم

حيفة . ويقال : إن البرد مَحْسَةٌ للنبات والكلأ ،
 يفتح الميم ، أي يَحْسُهُ ويحرقه . وأصابَت الأرضَ
 حاسَةً أي بَرَدٌ ؛ عن اللحياني ، أنَّهُ على معنى المبالغة
 أو الجائحة . وأصابتهُم حاسَةً : وذلك إذا أضرَّ البردُ
 أو غيره بالكلأ ؛ وقال أوس :

فما جَبُّوا أُنَّا نَشُدُّ عليهم ،
 ولكن لَقُوا ناراً تَحْسُ وتَسْفَعُ

قال الأزهري : هكذا رواه شمر عن ابن الأعرابي
 وقال : تَحْسُ أي تُحْرِقُ وتُفْنِي ، من الحاسَةِ ، وهي
 الآفة التي تصيب الزرع والكلأ فتحرقه . وأرضٌ
 مَحْسُوسَةٌ : أصابها الجراد والبرد . وحَسَّ البردُ
 الجرادَ : قتله . وجرادٌ مَحْسُوسٌ إذا مسته النار أو
 قتله . وفي الحديث في الجراد : إذا حَسَّ البردُ فقتله .
 وفي حديث عائشة : فبعثت إليه بجرادٍ مَحْسُوسٍ أي
 قتله البرد ، وقيل : هو الذي مسته النار . والحاسَةُ :
 الجراد يَحْسُ الأرضَ أي يأكل نباتها . وقال أبو حنيفة :
 الحاسَةُ الريحُ تَحْسِي الترابَ في العُدُرِ فتملوها فينبَسُ
 الثرى . وسَنَةُ حَسُوسٌ إذا كانت شديدة المَحَلِّ
 قليلة الخير . وسنة حَسُوسٌ : تأكل كل شيء ؛ قال :

إذا شَكُونَا سَنَةً حَسُوسًا ،
 تأكلُ بَعْدَ الحُضْرَةِ اليبِيسَا

أراد تأكل بعد الأخضر اليابس إذ الحُضْرَةُ واليَبِيسُ
 لا يؤكلان لأنها عَرَصَان . وحَسَّ الرأسُ يَحْسُهُ
 حَسًّا إذا جعله في النار فكلما شَيْطَ أَخذه بشْفَرَةٍ .
 وَتَحَسَّستُ أوبارُ الإبل : تَطَايَرَتْ وتفرقت .
 وانحَسَّتْ أسنانه : تافطت وتحاتت . ونكسرت ؛
 وأُنشد للعجاج :

في مَعْدِنِ المَلِكِ الكَرِيمِ الكِرْسُ ،
 ليس بمَقْلُوعٍ ولا مُنْحَسٍ

قَتَلًا ذَرِيعًا مُسْتَأْصَلًا . وفي التنزيل العزيز : إِذْ
 تَحْسُوتُهُمْ بِإِذْنِهِ ؛ أي تقتلونهم قتلًا شديدًا ، والاسم
 الحُسَّاسُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال أبو إسحق :
 معناه تستأصلونهم قتلًا . يقال : حَسَّهم القائد يَحْسُهُم
 حَسًّا إذا قتلهم . وقال الفراء : الحَسُّ القتل والإفناء
 ههنا . والحَسِيسُ : القتل ؛ قال صِلَاةُ بن عمرو
 الأَفْوَةَ :

إِنَّ بَنِي أَوْدٍ هُمُ مَا هُمُ ،
 لِلْحَرْبِ أَوْ لِلجَدْبِ ، عَامُ الشُّمُوسِ
 يَقُوتُونَ فِي الجَحْرَةِ جِيرَانَهُمْ ،
 بِالمَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوسِ
 نَفْسِي لَهُمْ عِنْدَ انْكَسَارِ القَنَا ،
 وَقَدْ تَرَدَّدَى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسِ

الجَحْرَةُ : السنة الشديدة . وقوله : نَفْسِي لَهُمْ أي
 نفسي فداء لهم فحذف الخبر . وفي الحديث : حَسُومٌ
 بالسيف حَسًّا ؛ أي استأصلوهم قتلًا . وفي حديث علي :
 لقد سَنَى وحارِجٌ صَدْرِي حَسًّا إِيَّاهُم بالتحال .
 والحديث الآخر : كما أزالوكم حَسًّا بالتحال ، ويروى
 بالشين المعجمة . وجرادٌ مَحْسُوسٌ : قتله النار . وفي
 الحديث : أنه أُتِيَ بجرادٍ مَحْسُوسٍ . وحَسَّهم
 يَحْسُهُم : وَطَّئَهُم وَأَهَانَهُم .

وحَسَّان : اسم مشتق من أحد هذه الأشياء ؛ قال
 الجوهري : إن جعلته قَعْلَانٍ من الحَسِّ لم تُجْرَه ،
 وإن جعلته قَعْلًا من الحُسْنِ أُجْرِيَتْه لأن النون
 حينئذ أصلية .

والحَسُّ : الجَلْبَبَةُ . والحَسُّ : إضرار البرد
 بالأشياء . ويقال : أصابتهُم حاسَةٌ من البرد . والحَسُّ :
 يردُّ يُحْرِقُ الكلأ ، وهو اسم ، وحَسَّ البردُ الكلأَ
 يَحْسُهُ حَسًّا ، وقد ذكر أن الصاد لغة ؛ عن أبي

قال ابن بري : وصواب إنشاد هذا الرجز بمعدن الملك ؛ وقبلة :

إن أبا العباس أولى نفس

وأبو العباس هو الوليد بن عبد الملك، أي هو أولى الناس بالخلافة وأولى نفس بها ، وقوله :

ليس بمقلوع ولا منحس

أي ليس بمحوّل عنه ولا منقطع .

الأزهري : والحُساسُ مثل الجُذاذ من الشيء ، وكسارةُ الحجارة الصغار حُساسٌ ؛ قال الراجز يذكر حجارة المنجنيق :

سَظِيّةٌ من رَقِصَةِ الحُساسِ ،

تَغْصِفُ بالمُسْتَلْتِمِ التُّرَّاسِ

والحُساسُ والاحتِساسُ في كل شيء : أن لا يترك في المكان شيء . والحُساسُ : سبك صغار بالبحرين يجفف حتى لا يبقى فيه شيء من مائه ، الواحدة حُساسة . قال الجوهري : والحُساسُ ، بالضم ، الهِفْ ، وهو سبك صغار يجفف . والحُساسُ : الشُّومُ والتَّكْدُ . والمَحْسُوسُ : المشووم ؛ عن الليثاني . ابن الأعرابي : الحاسوس المشووم من الرجال . ورجل ذو حُساسٍ : رديء الخلق ؛ قال :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُساسِ ،

شَرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَواسِي

فالْحُساسُ هنا يكون الشُّومَ ويكون رداءة الخلق . وقال ابن الأعرابي وحده : الحُساسُ هنا القتل ، والشريب هنا الذي يُؤارِدُكَ على الخوض ؛ يقول : انتظارك إياه قتل لك وإلّا بك .

والحُسُ : الشر ؛ تقول العرب : ألحق الحُسُ بالأس ؛ الإسُ هنا الأصل ، تقول : ألحق الشر بأهله ؛

وقال ابن دريد : إنما هو ألصقوا الحُسُ بالأس أي ألصقوا الشر بأصول من عاديتم . قال الجوهري : يقال ألحق الحُسُ بالأس ، معناه ألحق الشيء بالشيء أي إذا جاءك شيء من ناحية فافعل مثله . والحُسُ : الجُلْدُ .

وحُسُ الدابة يحسها حساً : نقض عنها التراب ، وذلك إذا قرّجتها بالمِحْسة أي حسها . والمِحْسة ، بكسر الميم : الفِرْجُونُ ؛ ومنه قول زيد بن صُوحان حين ارتثت يوم الجمل : ادفنوني في ثيابي ولا تحسوا عني تراباً أي لا تنفضوه ، من حس الدابة ، وهو تنفضك التراب عنها . وفي حديث يحيى بن عباد : ما من ليلة أو قرية إلا وفيها مَلَكٌ يحسُّ عن ظهور دواب الغزاة الكلال أي يُذهب عنها التعب بحسها وإسقاط التراب عنها . قال ابن سيده : والمِحْسة ، مكسورة ، ما يحسُّ به لأنه لما يعتدل به .

وحَسَنْتُ له أحس ، بالكسر ، وحَسِنتُ حساً فيها : رَقِصْتُ له . تقول العرب : إن العامري ليحسُّ للسعددي ، بالكسر ، أي يرقُّ له ، وذلك لما بينهما من الرّحم . قال يعقوب : قال أبو الجراح العقيليُّ ما رأيت عُقيليّاً إلا حَسَنْتُ له ؛ وحَسِنتُ أيضاً ، بالكسر : لغة فيه ؛ حكاه يعقوب ، والاسم الحُسُ ؛ قال القطامي :

أخوك الذي لا تملكُ الحُسُ نَفْسُهُ ،

وترقّصُ ، عند المحفوظات ، الكتائفُ

ويروى : عند المخططات . قال الأزهري : هكذا روى أبو عبيد بكسر الحاء ، ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر : الحفاظُ تَحَلَّلُ الأحقاد ، يقول : إذا رأيت قريبي يضام وأنا عليه واجدٌ أخرجت ما في قلبي من السخيمة له ولم أدعْ نُصْرَتَهُ ومعونته ، قال : والكتائف الأحقاد ، واحدها كَتِيفة . وقال أبو زيد :

حَسَنَتْ له وذلك أن يكون بينها رَحِمٌ فَبَرَقَ له ، وقال أبو مالك : هو أن يتشكى له ويتوجع ، وقال : أَطَّتْ له مني حاسه رَحِم . وحَسِنَتْ له حَسَبًا : رَفَقَتْ ؛ قال ابن سيده : هكذا وجدته في كتاب كراع ، والصحيح رَفَقَتْ ، على ما تقدم . الأزهرى : الحَسُّ العَطْفُ والرَقَّةُ ، بالفتح ؛ وأنشد للكُتَيْبِ :

هل من بكى الدارَ راجٍ أن تحس له ،
أو يُبكي الدارَ ماءَ العبرة الحَظِيلُ ؟

وفي حديث قتادة ، رضي الله عنه : إن المؤمن ليجس للمنافق أي يأوي له ويتوجع . وحَسِنَتْ له ، بالفتح والكسر ، أحس أي رَفَقَتْ له .

ومَحَسَّتْ المرأة : دَبَّرُها ، وقيل : هي لغة في المَحَسَّة .

والْحَسَّاسُ : أن يضع اللحم على الجمر ، وقيل : هو أن يُنَضِّجَ أعلاه ويترك داخله ، وقيل : هو أن يقشر عنه الرماد بعد أن يخرج من الجمر . وقد حَسَّه وحَسَحَسَه إذا جعله على الجمر ، وحَسَحَسَتْه صوتُ نَشِيشِه ، وقد حَسَحَسَتْه النار . ابن الأعرابي : يقال حَسَحَسَتْه النارُ وحَسَحَسَتْه بمعنى . وحَسَنَتْ النار إذا رددتها بالعصا على خُبْزَةِ المَلَّةِ أو الثَّوَاءِ من نواحيه لينضج ؛ ومن كلامهم : قالت الخُبْزَةُ لولا الحس ما باليت بالدس .

ابن سيده : ورجل حَسَّاسٌ خفيف الحركة ، وبه سمي الرجل . قال الجوهري : وربما سَمَوُا الرجلَ الجواد حَسَّاساً ؛ قال الرازي :

مُحِبَّةُ الإبرام للحَسَّاسِ

وبنو الحَسَّاسِ : قوم من العرب .

حَسَى : رجل حَيَفَسٌ مثال هَزَبَرٍ وحَيَفَسٌ وحَفَيْسٌ ، مهزوز غير مدود مثل حَفَيْسٍ على فَعِيلٍ ، وحَفَيْسِيٌّ : قصير سمين ، وقيل : لثم الحلقة قصير ضخم لا خير عنده ؛ الأصمعي : إذا كان مع القصر سمن قيل رجل حَيَفَسٌ وحَفَيْسٌ ، بالناء ؛ الأزهرى : أرى الناء مبدلة من السين ، كما قالوا انْحَثَّتْ أسنانه وانْحَصَّتْ . وقال ابن السكيت : رجل حَفَيْسٌ وحَفَيْسٌ بمعنى واحد .

حَفَسٌ : الحَفْنِسُ والحَفْنِسُ : الصغير الخلق ، وهو مذكور في الصاد . الليث : يقال للجارية البذية القليلة الحياء حَفْنِسٌ وحَفْنِسٌ ؛ قال الأزهرى : والمعروف عندنا بهذا المعنى عَفْنِصٌ .

حَلَسَ : الحَلَسُ والحَلَسُ مثل شَبِهَ وشَبِهَ ومِثْلَ ومِثْلٌ : كلُّ شيءٍ وَلِيَ ظَهَرَ البعير والدابة تحت الرجل والقَتَبِ والسرَجِ ، وهي بمنزلة المِرْشَعَةِ تكون تحت اللَّبَدِ ، وقيل : هو كساء وقيق يكون تحت البرذعة ، والجمع أحلاس وحلوس . وحلَسَ الناقة والدابة يحلُسُها ويحلُسُها حلْساً : عَشَّاهما بحلَس . وقال شمر : أحلَسْتُ بعيري إذا جعلت عليه الحلَسَ . وحلَسَ البيت : ما يُسَطُّ تحت حُرِّ المتاع من منجٍ ونحوه ، والجمع أحلاس . ابن الأعرابي : يقال ليساطِ البيت الحلَسُ والحُصْرُ الفُحُولُ . وفلانٌ حلَسُ بيته إذا لم يَبْرَحْهُ ، على المِثْلِ . الأزهرى عن الفَرَيْفِي : يقال فلانٌ حلَسُ من أحلاس البيت الذي لا يَبْرَحُ البيت ، قال : وهو عندهم ذم أي أنه لا يصلح إلا للزوم البيت ، قال : ويقال فلان من أحلاس البلاد للذي لا يُزِيلُها من حُبِّه إياها ، وهذا مدح ، أي أنه ذو عِزَّةٍ وشِدَّةٍ وأنه لا يبرحها لا بيالي ديناً ولا سَنَةً حتى تُخْصِبَ

البلاد . ويقال : هو مُتَحَلِّسٌ بها أي مقيم . وقال غيره : هو جَلَسٌ بها . وفي الحديث في الفتنة : كنْ جَلِسًا من أحلاس بيتك حتى تأتيك يدُ خاطئة أو منية قاضية ، أي لا تَبْرَحْ أمره بلزوم بينه وترك القتال في الفتنة . وفي حديث أبي موسى : قالوا يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : كونوا أحلاس يُيَوِّتُكُمْ ، أي الزموها . وفي حديث الفتنة : عدّ منها فتنة الأحلاس ، هو الكساء الذي على ظهر البعير تحت القتب ، شبهها بها للزومها ودوامها . وفي حديث عثمان : في تجهيز جيش العسرة على مائة بعير بأحلاسها وأفتابها أي بأكسبتها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في أعلام النبوة : ألم ترَ الحِنَّ وإبلانها ، ولحوقها بالقلاص وأحلاسها ؟ وفي حديث أبي هريرة في مناعي الزكاة : مُحَلِّسٌ أخفافها شوكاً من حديد أي أن أخفافها قد طُوِرَتْ بِشَوْكٍ من حديد وألْزِمَتْ وَعُولِيَّتْ به كما ألْزِمَتْ ظهور الإبل أحلاسها . ورجل جَلَسٌ وحَلَسٌ ومُسْتَحَلَسٌ : ملازم لا يبرح القتال ، وقيل : لا يبرح مكانه ، شبه بجَلَسٍ البعير أو البيت . وفلان من أحلاس الحيل أي هو في الفروسية ولزوم ظهر الحيل كالجَلَسِ اللازم لظهر الفرس . وفي حديث أبي بكر : قام إليه بنو فزارة فقالوا : يا خليفة رسول الله ، نحن أحلاس الحيل ؛ يريدون لزومهم ظهورها ، فقال : نعم أنتم أحلاسها ونحن فرسانها أي أنتم راضئها وسائئها وتلزمون ظهورها ، ونحن أهل الفروسية ؛ وقولهم نحن أحلاس الحيل أي نفقئها وتلْزِمُ ظهورها .

ورجل حَلَسٌ : حريص ملازم . ويقال : رجل حَلَسٌ للحريص ، وكذلك جَلَسٌ ، بزيادة الميم ، مثل سِلْعَدٍ ؛ وأنشد أبو عمرو :

ليس يقصِّل حَلَسٌ جَلَسٌ ،

عند البُيُوتِ ، راشِنٌ مِقَمٌ .

وَأَحْلَسَتْ الأرضُ واستَحْلَسَتْ : كثرت بذورها فألبسها ، وقيل : اخضرت واستوى نباتها . وأَرْضٌ مُحَلِّسَةٌ : قد اخضرت كلها . وقال الليث : عُشْبٌ مُسْتَحْلَسٌ تَرى له طرائق بعضها تحت بعض من تراكمه وسواده . الأصمعي : إذا غطى النبات الأرض بكثوته قيل قد استَحْلَسَ ، فإذا بلغ والتف قيل قد استأسد ؛ واستَحْلَسَ النباتُ إذا غطى الأرض بكثوته ، واستَحْلَسَ الليل بالظلام : تراكم ، واستَحْلَسَ السَّنامُ : ركبته رَوادِفُ الشَّعْنَمِ ورواكبه .

وبعير أحْلَسٌ : كثفاه سوادوانٍ وأرضه وذروته أقل سواداً من كثفائه . وأحْلَسَاءُ من المعزِ : التي بين السواد والحضرة لون بطنها يكون ظهرها . والأحْلَسُ الذي لونه بين السواد والحبرة ، تقول منه : أحْلَسٌ أحْلَسَاءً ؛ قال المَعْطَلُ الهذلي يصف سيفاً :

لَيْنٌ حُسَامٌ لا يَلِيْقُ ضَرِيبةً ،

في مَنِيهِ دَحْنٌ وَأَثَرُ أَحْلَسٍ

وقول رؤبة :

كَأَنَّهُ فِي لَبْدٍ وَلُبْدٍ ،

من حَلَسٍ أَثَرٌ فِي تَرْبُدٍ ،

مُدْرَعٌ فِي قِطْعٍ مِنْ بُرْجُدٍ

وقال : الحَلَسُ والأَحْلَسُ في لونه وهو بين السواد والحبرة . والحَلَسُ ، بكسر اللام : الشجاع الذي

أ قوله « قال المصلح » كذا بالأصل ومثله في الصحاح ، لكن كتب اليد مرتضى ما نصه : الصواب أنه قول أبي غلابة الطائي من هذيل اه . وقوله « لين » كذا بالأصل والصحاح ، وكتب بالهامش الصواب : غضب .

يلازم قِرْنَه ؛ وأنشد :

إذا اسْمَهَرُ الحَلِيسُ المُغَالِبُ

وقد حَلِسَ حَلَسًا . والحَلِيسُ والحَلَالِيسُ : الذي لا يبرح ويلازم قِرْنَه ؛ وأنشد قول الشاعر :

فقلتُ لها : كأيِّ من جَبَانٍ

يُصابُ ، ويُخطَأُ الحَلِيسُ المُحَامِي !

كأيِّ بمعنى كم . وأحَلَسَتِ السَّاءُ : مَطَرَتْ مطراً رقيقاً دائماً . وفي التهذيب : وتقول حَلَسَتِ السَّاءُ إذا دام مطرها وهو غير وابل .

والحَلِيسُ : أن يأخذ المُصَدِّقُ التَّقَدُّمَ مكان الإبل ، وفي التهذيب : مكان الفريضة . وأحَلَسْتُ فلاناً مِيناً إذا أمررتها عليه .

والإحلاس : الحَمَلُ على الشيء ؛ قال :

وما كنتُ أخشى ، الدهرَ ، إحلاسَ مُسْلِمٍ

من الناسِ ذَنْباً جاءه وهو مُسْلِمًا

المعنى ما كنت أخشى إحلاسَ مسلم مسلماً ذَنْباً جاءه ، وهو يرد هو على ما في جاءه من ذكر مسلم ؛ قال ثعلب : يقول ما كنت أظن أن إنساناً ركب ذَنْباً هو وآخر ينسبه إليه دونه .

وما تَحَلَّسَ منه بشيء وما تَحَلَّسَ شيئاً أي أصاب منه . الأزهري : والعرب تقول للرجل يُكْثِرُهُ على عمل أو أمر : هو مَحْلُوسٌ على الدَّيْبَرِ أي مُلْثَرَمٌ هذا الأمرُ لِإِزَامِ الحَلِيسِ الدَّيْبَرِ . وسَيَرُ مَحْلُوسٌ : لا يُفْتَرِعه . وفي النوادر : تَحَلَّسَ فلان لكذا وكذا أي طاف له وحام به . وتَحَلَّسَ بالمكان وتَحَلَّزَ به إذا أقام به . وقال أبو سعيد : حَلَسَ الرجل بالشيء وحَمِسَ به إذا تَوَلَّعَ .

والحَلِيسُ والحَلِيسُ ، بفتح الحاء وكسرهما : هو

العهد الوثيق . وتقول : أحَلَسْتُ فلاناً إذا أعطيته حَلَساً أي عهداً يأمن به قومك ، وذلك مثل سَهْمٍ يأمن به الرجل ما دام في يده .

واستَحَلَسَ فلانُ الخوفَ إذا لم يفارقه الخوفُ ولم يأمن . وروي عن الشعبي أنه دخل على الحجاج فعاتبه في خروجه مع أبي الأشعث فاعتذر إليه وقال : إنا قد استَحَلَسْنَا الخوفَ واستَحَلَسْنَا السَّهْمَ وأصابتنا خِزْيَةٌ لم يكن فيها بَرَّةٌ أنقياء ولا فَجْرَةٌ أفواه ، قال : لله أبوك يا شعبي ! ثم عفا عنه . الفراء قال : أنت ابنُ بَعْظِهَا وسُرْسُورِهَا وحِلْسِهَا وابنُ بَحْدَتِهَا وابنُ سِيسَارِهَا وسِفْسِيرِهَا بمعنى واحد . والحَلِيسُ : الرابع من قِدادح المَيْسِرِ ؛ قال الليثاني : فيه أربعة فروض ، وله غنم أربعة أنصاء إن فاز ، وعليه غرم أربعة أنصاء إن لم يفز .

وأُمُ حَلِيسٍ : كنية الأنان . وبنو حَلِيسٍ : بَطْنٌ من الأزدِ ينزلون نَهْرَ المَلِكِ : وأبو الحَلِيسِ : رجل . والأحلسُ العَبْدِيُّ : من رجالم ؛ ذكره ابن الأعرابي .

جلس : الحَلَبْسُ والحَلَبْسُ والحَلَالِيسُ : الشجاع . والحَلَبْسُ : الحريص الملازم للشيء لا يفارقه ؛ قال الكميث :

فلما دَنَتِ للكاذِبين ، وأخْرَجَتِ

به حَلَبْساً عند اللقاء حَلَالِيساً

وحَلَبْسُ : من أساء الأسد . وحَلَبْسٌ فلا حَسَّاسَ له أي ذهب ؛ عن ابن الأعرابي . وجاء في الشعر الحَلَبْسُ ، قال الجوهري : وأظنه أراد الحَلَبْسَ وزاد فيه باء ؛ أنشد أبو عمرو لَتَبْهَانِ :

سَيَعْلَمُ من يَنْوِي جَلَالِي أَتْنِي

أَرِيبٌ ، بِأَكْثافِ النَّضِيزِ ، حَلَبْسٌ

حمس : حمس الشتر : اشتد ، وكذلك حمس .
واحتمس الديكان واحتمشا واحتمس القرنان
واقتلا كلاهما عن يعقوب . وحمس بالشيء : علق به .
والحماسة : المنع والمহারبة . والحمس : التشدد .
تحمس الرجل إذا تعاصى . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : حمس الوغى واستحمر الموت أي اشتد الحر .
والحميس : الثنور . قال أبو الدقيش : الثنور
يقال له الوطيس والحميس . ونجدة حمسا :
شديدة ، يريد بها الشجاعة ؛ قال :

ينجدة حمسا تغدي الذمرا

ورجل حمس وحميس وأحمس : شجاع ؛ الأخيرة
عن سيويه ، وقد حمس حمسا ؛ عنه أيضاً ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

كان جبير قصتها ، إذا ما
حمسنا ، والوقاية بالحناق

وحمس الأمر حمسا : اشتد . وتحمس القوم
تحمسا وحماسا : تشادوا واقتتلوا . والأحمس
والحميس والمنحصر : الشديد . والأحمس
أيضا : المتشدد على نفسه في الدين . وعام أحمس
وسنة حمسا : شديدة ، وأصابته سنون أحمس .
قال الأزهرى : لو أرادوا تحض النعت لقالوا سنون
حمس ، إنما أرادوا بالسنة الأحمس تذكير الأعوام ؛
وقال ابن سيده : ذكروا على إرادة الأعوام وأجروا
أفعل هنا صفة مجراه اسما ؛ وأنشد :

لنا إبل لم تكسبها بقدرية ،
ولم يفر مولاهما السنون الأحمس

وقال آخر :

سند قب ابن العبد عون بن جعوش ،
ضلالا ، وثقفيها السنون الأحمس

ولقي هند الأحمس أي الشدة ، وقيل : هو إذا
وقع في الداهية ، وقيل : معناه مات ولا أشد من
الموت . ابن الأعرابي : الحمس الضلال والمهلكة
والشر ؛ وأنشدنا :

فإنكم لتسمن بداري نكتة ،
ولكننا أتم بهند الأحمس

قال الأزهرى : وأما قول رؤبة :

لاقين منه حمسا حمسا

معناه شدة وشجاعة .

والأحمس : الأرضون التي ليس بها كلاً ولا مرتع
ولا مطر ولا شيء ، وأراض أحمس . والأحمس
المكان الصلب ؛ قال العجاج :

وكم قطعنا من قفاف حمس

وأرضون أحمس : جذبة ؛ وقول ابن أحرر :

لوني تحمست الركب ، إذا

ما خانني حمسي ولا وفري

قال شر : تحمست تحرمت واستغاثت من الحمة ؛
قال العجاج :

ولم يبن حمسة لأحمسا ،

ولا أحمس عقدي ولا منجسا

يقول : لم يبن الذي حرمة أي ركن رؤوسهم .
والحمس : قرش لأنهم كانوا يتشددون في دينهم
وشجاعتهم فلا يطاقون ، وقيل : كانوا لا يستظنون
أيام منى ولا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون
ولا يسألون السن ولا يلتقطون الحلة . وفي
حديث خيفان : أما بنو فلان فمبك أحمس أي
شجعان . وفي حديث عرفة : هذا من الحمس ؛ ثم
جمع الأحمس . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،

ذكر الأحامس ؛ هو جمع الأحسن الشجاع . أبو الهيثم : الحسن قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس وهم قههم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان وبنو عامر بن صعصعة ، هؤلاء الحسن ، سمو احساً لأنهم تحمّسوا في دينهم أي تشدوا . قال : وكانت الحسن سكان الحرم وكانوا لا يخرجون أيام الموسم إلى عرفات إنما يقفون بالمزدلفة ويقولون : نحن أهل الله ولا نخرج من الحرم ، وصارت بنو عامر من الحنسر وليسوا من ساكني الحرم لأن أهمهم قرشية ، وهي نجد بنت تيم بن مرة ، وخزاعة سببت خزاعة لأنهم كانوا من سكان الحرم فحزروا عنه أي أخرجوا ، ويقال : منهم من قريش انتقلوا بنسبهم إلى اليمن وهم من الحنسر ؛ وقال ابن الأعرابي في قول عمرو :

بتثليث ما ناصيت بعدي الأحامسا

أراد قريشاً ؛ وقال غيره : أراد بالأحامس بني عامر لأن قريشاً ولدتهم ، وقيل : أراد الشجعان من جميع الناس . وأحساس العرب أهماتهم من قريش ، وكانوا يتشدّدون في دينهم ، وكانوا شجعان العرب لا يطاقون . والأحسن : الورع من الرجال الذي يتشدّد في دينه . والأحسن : الشديد الصلب في الدين والقتال ، وقد حمس ، بالكسر ، فهو حمس وأحسن بين الحسن . ابن سيده : والحسن في قيس أيضاً وكله من الشدة .

والحسن : جرس الرجال ؛ وأنشد :

كأن صوت وهبها تحت الدجى
حمس رجال ، سمعوا صوت وحى

والحماسة : الشجاعة .

والحمسة : دابة من دواب البحر ، وقيل : هي

السحفاة ، والحسن اسم للجمع . وفي النوادر : الحميسة القليلة . وحسن اللحم إذا قتله . وحساس : اسم رجل . وبنو حسن وبنو حميس وبنو حماس : قبائل . وذو حماس : موضع . وحماساة ، بمدود : موضع .

حموس : الحمارس : الشديد . والحمارس : اسم للأسد أو صفة غالبية ، وهو منه . والحمارس والرماحس والقداحس ، كل ذلك : الجريء الشجاع ؛ قال الأزهري : وهي كلها صحيحة ؛ قال :

ذو نخوة حمارس عرضي

الجوهري : أم الحمارس امرأة .

حنس : الأزهري خاصة : قال شر الحونس من الرجال الذي لا يضييه أحد إذا أقام في مكان لا يخلجه أحد ؛ وأنشد :

يجري الثبي فوق أنف أفطس

منه ، وعيني مقرف حونس

ابن الأعرابي : الحسن لزوم وسط المعركة شجاعة ، قال : والحسن الورعون .

حنس : الحنيس : الظئلة ، وفي الصحاح : الليل الشديد الظلمة ؛ وفي حديث أبي هريرة : كنا عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في ليلة ظلماء حنيس أي شديدة الظلمة ؛ ومنه حديث الحسن : وقام الليل في حنيسه . وليلة حنيسة ، وليل حنيس : مظلم . والحناديس : ثلاث ليال من الشهر لظلمتهن ، ويقال كحاميس . وأسود حنيس : شديد السواد ، كقولك أسود حالك .

حندلس : ناقة حندلس : ثقيلة المشي ، وهي أيضاً النجبة الكريمة ؛ قال ابن الأعرابي : هي الضخمة

العظيمة . والحندلس أيضاً : أضخم القمل ؛ قال كراع : هي فتعلل .

حنفس : الحنفس والحفيس : الضغير الخلق ، وهو المذكور في الصاد . الليث : يقال للجارية البذية القليلة الحياء حنفس وحنفس ؛ قال الأزهري : والمعروف عندنا بهذا المعنى عنفص .

حوس : حاسه حوساً : كحساه . والحوس : انتشار الغارة والقتل والتحرك في ذلك ، وقيل : هو الضرب في الحرب ، والمعاني مفسرة . وحاس حوساً : طلب . وحاس القوم حوساً : طلبهم وداسهم . وقرئ : فحاسوا خلال الديار ، وقد قدمنا ذكر تفسيرها في جوس . ورجل حواس : عواس : طلاب بالليل . وحاس القوم حوساً : خالطهم ووطئهم وأهانهم ؛ قال :

يَحُوسُ قَبِيلَةٌ وَيُسِيرُ أُخْرَى

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لأبي العدبس : بل تحوسك فتنة أي تخالط قلبك وتحشك وتحركك على ركوبها . وكل موضع خالطه ووطئته ، فقد حسنته وجسنته . وفي الحديث : أنه رأى فلاناً وهو يخاطب امرأة تحوس الرجال ؛ أي تخالطهم ؛ والحديث الآخر : قال حفصة ألم أر جارية أخيك تحوس الناس ؟ وفي حديث آخر : فحاسوا العدو ضرباً حتى أجهدوهم عن أنفالم ؛ أي بالغوا في النكاية فيهم . وأصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب .

ورجل أحوس : جري لا يردّه شيء . الجوهري : الأحوس الجري الذي لا يهوله شيء ؛ وأنشد :

أَحُوسٌ فِي الظُّلُمَاءِ بِالرُّمَحِ الحَطَلِ

وتركت فلاناً يحوس بني فلان ويحوسهم أي يتخللهم ويطلب فيهم ويدوسهم . والذنب يحوس الغنم : يتخللها ويفرقها . وحمل فلان على القوم فحاسهم ؛ قال الخطبة يذم رجلاً :

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الحُطُوبِ أَذَلَّةٌ ،
دُنْسُ الثَّيَابِ قَتَانُهُمْ لَمْ تُضْرَسْ

بالمعنى من طول الثقاف ، وجارهم يعطي الظلامة في الحطوب الحوس

وهي الأمور التي تنزل بالقوم وتفشاهم وتختلل ديارهم . والتحوس : التشيع . والتحوس : الإقامة مع إرادة السفر كأنه يريد سفراً ولا يتبأ له لاشتغاله بشيء بعد شيء ؛ وأنشد المتلس يخاطب أخاه طرفة :

سر ، قد أتى لك أبها المتحوس ،
فالدار قد كادت لعهدك تدروس

وإنه لذو حوس وحوس أي عداوة ؛ عن كراع . ويقال : حاسوم وجاسوم ودربحوم وفتنوم أي دلولم . الفراء : حاسوم وجاسوم إذا ذهبوا وجاؤوا يقتلونهم . والأحوس : الشديد الأكل ، وقيل : هو الذي لا يشبع من الشيء ولا يبتله . والأحوس والحوس ، كلاهما : الشجاع الحس عند القتال الكثير للقتل للرجال ، وقيل : هو الذي إذا لقي لم يترج ، ولا يقال ذلك للمرأة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

والبطل المستلثم الحوس

وقد حوس حوساً . والأحوس أيضاً : الذي لا يترج مكانه أو ينال حاجته ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر . ابن الأعرابي : الحوس الأكل الشديد ، والحوس : الشجاع .

يَجْرُ من عَقَانِهِ حَيًّا ،
جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمَكِ الْمَرَعِيًّا

إلا أن يريد اللزوم والمواظبة ، وأورد الأزهري هذا
الرجز شاهداً على قوله غيث أحوسي دائم لا يَفْلَعُ .
وإبل حوس : كثرات الأكل .
وحاست المرأة ذيلها إذا سحبت . وامرأة حوساء
الذيل : طويلة الذيل ؛ وأنشد شعر قوله :

تَعْيِينُ أَمْرًا ثُمَّ تَأْتِيَنَ دُونَهُ ،
لَقَدْ حَاسَ هَذَا الْأَمْرَ عِنْدَكَ حَائِسُ

وذلك أن امرأة وجدت رجلاً على فُجُورٍ وَعَيَّرَتْهُ
فُجُورَهُ فلم تلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك .
الفراء : قد حاسَ حَيْسُهُمْ إذا دنا هلاكهم . ومثل
العرب : عاد الحَيْسُ يُحَاسُ أي عاد الفاسدُ يُفْسَدُ ؛
ومعناه أن تقول لصاحبك إن هذا الأمر حَيْسٌ أي
ليس بحكم ولا جَيِّد وهو زديء ؛ ومنه البيت :
تعيين أمرأ

وامرأة حوساء الذيل أي طويلة الذيل ؛ وقال :
قد عَلِمْتُ صَفْرَاءَ حَوْسَاءِ الذَّيْلِ

أي طويلة الذيل . وقد حاست ذيلها تحوسه إذا
وطئته تسحبه ، كما يقال حاسهم وداسهم أي وطئهم ؛
وقول رؤبة :

وَزَوَّلَ الدَّعْوَى الحِلَاطَ الحَوَّاسُ

قيل في تفسيره : الحَوَّاسُ الذي ينادي في الحرب
يا فلان يا فلان ؛ قال ابن سيده : وأراه من هذا
كأنه يلزم النداء وبواظبه .

وحوس : اسم . وحوساء وأحوس : موضعان ؛
قال معن بن أؤس :

وقد عَلِمْتُ نَخْلِي بِأَحْوَسَ أَنِّي
أَقْلُ ، وَإِنْ كَانَتْ بِلَادِي ، اطَّلَعَهَا

ويقال للرجل إذا ما تَحَيَّسَ وأبطأ : ما زال
يَتَحَوَّسُ . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : دخل
عليه قوم فجعل فَتَّى منهم يَتَحَوَّسُ في كلامه ، فقال :
كَبُرُوا كَبُرُوا التَّحَوُّسُ : تَفَعُّلٌ من الأَحْوَسِ ،
وهو الشجاع ، أي يَتَشَجَّعُ في كلامه وَيَتَجَرَّأُ ولا يبالي ،
وقيل : هو يتأهب له ؛ ومنه حديث علقمة :
عَرَفْتُ فِيهِ تَحَوُّسَ الْقَوْمِ وَهَيْئَتَهُمْ أَيِ تَاهِبِهِمْ
وَتَشَجُّعِهِمْ ، ويروى بالشين .
ابن الأعرابي : الإبل الكثيرة يقال لها حوسى ؛
وأنشد :

تَبَدَّلْتُ بعد أنيسٍ رُعبُ ،
وبعد حوسى جاملٍ وسُربُ

وإبل حوس : بطيئات التحرك من مرعاهن ؛ وجل
أحوس وناقة حوساء . والحوساء من الإبل :
الشديدة النفس . والحوساء : الناقة الكثيرة الأكل ؛
وقول الفرزدق يصف الإبل :

حَوَاسَاتُ الْعِشَاءِ خُبَعْنَاتُ ،
إِذَا التَّكْبَاءُ رَاوَحَتِ الشَّمَالَا

قال ابن سيده : لا أدري ما معنى حواسات إلا أن
كانت الملازمة للعشاء أو الشديدة الأكل ، وهذا
البيت أوردته الأزهري على الذي لا يبرح مكانه حتى
ينال حاجته ، وأوردته الجوهري في ترجمة حيس ،
وسأقي ذكره ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف أيضاً
معنى قوله :

أَتَعَتُّ عَيْثًا وَاحْتًا عَلَوِيًّا ،
صَعَدَ فِي نَخْلَةٍ أَحْوَسِيًّا

أ قوله « فقال كبروا » غامه كما جهامش النهاية : فقال الفتى :
يا أمير المؤمنين لو كان بالكبر لكان في المدين أسن منك حين
ولوك الخلافة .

حيس : الحَيْسُ : الخلط ، ومنه سمي الحَيْسُ . والحَيْسُ :
الْأَقِطُ يَخْلُطُ بالتمر والسن ، وحاشه يَحْيِسُهُ حَيْسًا ؛
قال الرازي :

التَّمْرُ وَالسَّنُّ مَعًا تَمَّ الْأَقِطُ
الحَيْسُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْلُطْ

وفي الحديث : أَنَّهُ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِحَيْسٍ ؛
قال : هُوَ الطَّعَامُ الْمَخْذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّنِّ ،
وقد يجعل عوض الْأَقِطِ الدَّقِيقَ وَالْقَيْتُ . وَحَيْسُهُ :
خَلْطُهُ وَاتَّخَذَهُ ؛ قَالَ هَنْيُ بْنُ أَحْمَرَ الْكِنَانِي ، وَقِيلَ
هُوَ لَزَاقَةُ الْبَاهِلِي :

هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَفْعَيْتُمْ
وَأَمِنْتُمْ ، فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ ؟

وَإِذَا الْكِتَابُ بِالْشِدَائِدِ مَرَّةً
جَحَرَ تَكْمُ ، فَأَنَا الْحَيِّبُ الْأَقْرَبُ ؟

وَلِحِجْدَبِ سَهْلِ الْبِلَادِ وَعَذْبُهَا ،
وَلِي الْمَلَا حِ وَحَزْنُهَا الْمُجْدَبُ !

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيحَةً أَدْعَى لَهَا ،
وَإِذَا يَحْسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ !

عَجَبًا لِنَتِكَ قَضِيَّةً ، وَإِقَامَتِي
فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ !

هَذَا لَعَنَ كُمْ الصَّغَارُ بَعِينَهُ ،
لَا أُمُّ لِي ، إِنْ كَانَ ذَاكَ ، وَلَا أَبُ !

وَالْحَيْسُ : التَّمْرُ الْبَرْزَنِيُّ وَالْأَقِطُ يُدَقُّانَ وَيُعْجَنَانِ
بِالسَّنِّ عَجْنًا شَدِيدًا حَتَّى يَنْدَرُ التَّمْرُ مِنْ نَوَاةِ
نَوَاةٍ ثُمَّ يُسَوَّى كَالثَّرِيدِ ، وَهِيَ الْوَطْبَةُ أَيْضًا ، إِلَّا أَنَّ
الْحَيْسَ رُبَّمَا جَعَلَ فِيهِ السُّوَيْقَ ، وَأَمَّا الْوَطْبَةُ فَلَا .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَادَ الْحَيْسُ 'يَحْسُ' ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ رَجُلًا
أَمَرَ بِأَمْرِ فَلَمْ يَحْكُمْهُ فَمَذَمَهُ آخَرُ وَقَامَ لِحُكْمِهِ
فَجَاءَ بِشَرِّهِ مِنْهُ ، فَقَالَ الْأَمْرُ : عَادَ الْحَيْسُ 'يَحْسُ'

أَيَّ عَادِ الْفَاسِدِ يُفْسِدُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
عَصَتْ سَجَاحَ سَبَبًا وَقَيْسًا ،
وَلَقِيَتْ مِنَ التَّلَاحِ وَيَسًا ،
قَدْ حَيْسَ هَذَا الدِّينَ عِنْدِي حَيْسًا

مَعْنَى حَيْسَ هَذَا الدِّينَ : تَخَلَّطَ كَمَا يَخْلُطُ الْحَيْسُ ،
وَقَالَ مَرَّةً : فَرَّغَ مِنْهُ كَمَا يُفَرِّغُ مِنَ الْحَيْسِ .
وَقَدْ سَبَّهَتْ الْعَرَبُ بِالْحَيْسِ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : الْمُحْيُوسُ
الَّذِي أَحْدَقَتْ بِهِ الْإِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، يُشَبَّهُ بِالْحَيْسِ
وَهُوَ يَخْلُطُ خَلْطًا شَدِيدًا ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ
وَجَدَّتُهُ أَمْتَيْنِ ، فَهُوَ مُحْيُوسٌ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذَا
كَانَتْ ... أَوْ جَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أُمَةً ، فَهُوَ
الْمُحْيُوسُ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ : لَا يُحْيِينَا
الْكَعْبُ وَلَا الْمُحْيُوسُ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُحْيُوسُ
الَّذِي أَبُوهُ عَبْدٌ وَأُمُّهُ أُمَةٌ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَيْسِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوَاسَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْمُخْتَلَطَةِ ،
وَالْحَوَاسَاتُ الْإِبِلُ الْمَجْتَمِعَةُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

حَوَاسَاتُ الْعِشَاءِ تُخَبِّعُنَّاتُ ،
إِذَا التَّكْنِبَةُ عَارَضَتْ الشَّمَالَ

وَيُرْوَى الْعِشَاءُ ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَيَجْعَلُ الْحَوَاسَةَ مِنَ
الْحَوَسِ ، وَهُوَ الْأَكْلُ وَالذَّوْسُ . وَحَوَاسَاتُ :
أَكْوَالَاتُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدِهِ فِي تَرْجُمَةِ
حَوْسٍ وَقَالَ : لَا أَدْرِي مَعْنَاهُ ، وَأَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ
بِمَعْنَى الَّذِي لَا يَتَوَرَّحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْتَالَ حَاجَتَهُ .
وَيَقَالُ : حَيْسَتْ أَحْيَسُ حَيْسًا ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنْ أَكْثَلِي الْعِلْمِزْ أَكَلِ الْحَيْسِ

وَرَجُلٌ حَيَّوسٌ : قَتَّالٌ ، لَعَنَ فِي حَوْسٍ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ كَذَا يَبَازُ بِالْأَمَلِ .

٢ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ فِي صَفْحَةِ ٦٠ وَفِيهِ رَاوَحَتِ الشَّمَالُ مَكَانَ عَارَضَتْ .

فصل اطاء المعجمة

خبس : خَبَسَ الشيءَ يَخْبُسُهُ خَبْساً وَتَخْبَسُهُ
وَاخْتَبَسَهُ : أَخَذَهُ وَغَنَسَهُ . وَالْحَبْاسَةُ : الْغَنِيَّةُ ؛
قال عمرو بن لُجُؤَيْنٍ أَوْ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فلم أرَ مثلها خُبَاسَةً وَاجِدٌ ،
وَنَهَضَتْ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ

نصب على إرادة أن ، لأن الشعراء يستعملون أن
هنا مضطرين كثيراً .

وَالْحَبْاسَةُ : كَالْحَبَاسَةِ ، وَالْحَبَاسَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَقْتَمُ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْحَبَاسَةُ مَا تَخْبَسَتْ مِنْ شَيْءٍ أَيْ
أَخَذَتْهُ وَغَنَسَتْ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ خَبَّاسٌ أَيْ غَنَامٌ .
وَالِاخْتِبَاسُ : أَخَذَ الشَّيْءَ مُغَالِبَةً . وَأَسَدٌ
خَبُوسٌ وَخَبَّاسٌ وَخَائِسٌ وَخُنَائِسٌ : يَخْبُسُ
الْقَرِيبَةَ . وَخَبَسَهُ : أَخَذَهُ ، وَأَسَدٌ خَوَائِسٌ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيٍّ وَاسِمَهُ حَرَمَلَةً
ابن المنذر :

فما أنا بِالضَّعِيفِ فَتَزْدَرُونِي ،
وَلَا حَقِّي اللَّفَاءُ وَلَا الْحَبِيسُ
وَلَكِنِّي خُبَارِمَةٌ جَبَّوحٌ ،
عَلَى الْأَقْرَانِ مُجْتَرِيٌّ خَبُوسٌ

اللَّفَاءُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ الْخَفِيرُ . يُقَالُ : رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ
بِاللَّفَاءِ . وَيُقَالُ : اللَّفَاءُ مَا دُونَ الْحَقِّ . وَالْخُبَارِمَةُ :
الْمُوتَقُّ الْخَلْقِ مِنَ الْأَسَدِ وَغَيْرِهَا . وَجَبَّوحٌ :
مَاضٍ رَاكِبٌ رَأْسَهُ . وَالْحَبْسُ وَالِاخْتِبَاسُ :
الظُّلْمُ ؛ خَبَسَهُ مَالَهُ وَاخْتَبَسَهُ إِيَّاهُ . وَالْحَبَاسَةُ :
الظُّلَامَةُ .

خوس : الْحَرَسُ : ذَهَابُ الْكَلَامِ عِيّاً أَوْ خِلْفَةً ،
حَرَسَ حَرَساً وَهُوَ أَخْرَسُ . وَالْحَرَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ :

المصدر ، وَأَخْرَسَهُ اللَّهُ . وَجَبَلَ أَخْرَسُ : لَا تَقْبَلُ
لِشَقِيقَتِهِ يَخْرُجُ مِنْهُ هَدِيرُهُ فَهُوَ يُرَدُّدُهُ فِيهَا ،
وَهُوَ يُسْتَحَبُّ إِرسَالُهُ فِي الشُّوْلِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ
مِثْلَاناً . وَعَلَّمَ أَخْرَسُ : لَا يَسْمَعُ فِي الْجَبَلِ لَهُ
صَدَى ، يَعْنِي الْعَلَمَ الَّذِي يَهْدِي بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنْشِدُ :

وَأَيَّرَمُ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنَزٍ

وَالْأَيَّرَمُ : الْعَلَمُ فَوْقَ الْقَارَةِ يُهْتَدَى بِهِ . وَالْأَخْرَسُ :
الْقَدِيمُ الْعَادِي مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَرَسِ ، وَهُوَ الدَّهْرُ .
وَالْعَنَزُ : الْقَارَةُ السُّودَاءُ ؛ قَالَ وَأَنشَدَنِي أَعْرَابِي آخَرُ :
وَأَرَمُ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنَزٍ

قَالَ : وَالْأَعْيَسُ الْأَبْيَضُ . وَالْعَنَزُ : الْأَسْوَدُ مِنْ
الْقُورِ ، قَارَةُ عَنَزُ : سُدَاءُ . وَفَاقَةُ حَرَسَاءُ : لَا يَسْمَعُ
لَهَا رِغَاءً . وَكِتَبِيَّةُ حَرَسَاءُ إِذَا صَمَّتْ مِنْ كَثَرَةِ
الدَّرُوعِ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهَا قَعَاقِيعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
لَا تَسْمَعُ لَهَا صَوْتاً مِنْ وَقَارِهِمْ فِي الْحَرْبِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبَنِّ الْخَاثِرِ : هَذِهِ
لَبَنَةُ حَرَسَاءَ لَا يَسْمَعُ لَهَا صَوْتُ إِذَا أُرِيقَتْ . الْمُحْكَمُ :
وَشَرْبَةُ حَرَسَاءَ وَهِيَ الشَّرْبَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ اللَّبَنِ . وَلَبَنُ
أَخْرَسُ أَيْ خَاثِرٌ لَا يَسْمَعُ لَهُ فِي الْإِنَاءِ صَوْتُ لَغْلَظِهِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَيْنُ حَرَسَاءَ وَسَحَابَةُ حَرَسَاءَ لَا
رَعْدَ فِيهَا وَلَا بَرْقَ وَلَا يَسْمَعُ لَهَا صَوْتُ رَعْدٍ . قَالَ :
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ لِأَنَّ شِدَّةَ الْبَرْدِ
تُخْرِسُ الْبَرْدَ وَتُطْفِئُ الْبَرْقَ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ

١ قوله « وَالْأَخْرَسُ الْقَدِيمُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّ هُنَا سَقَطَ
وَكُنْهُ تَالِ وَيُرْوَى الْأَخْرَسُ بِأَلْهَاءِ الْمَهْلَةِ وَهُوَ النَّحْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ
الِاسْتِشَادُ بِالْبَيْتِ عَلَى ذَلِكَ فِي حَرْسٍ وَلَيْسَ الْحَرْسُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنْ
مَعَانِي الدَّهْرِ أَصلاً .

٢ قوله « عَيْنُ حَرَسَاءَ وَسَحَابَةُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَلَوْ قَالَ كَا
قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : وَعَيْنُ حَرَسَاءَ لَا يَسْمَعُ لِحَرْبِهَا صَوْتُ ،
وَسَحَابَةُ النَّحْ لِكُنْ أَحْسَنُ .

وَلَا فِي عُرْضاً أَخْرَسَ أَمْرَسَ ؛ يريد أَعْرَضَ عني
ولا يكلفني . والحُرْسَاء : الداهية . والعِظَامُ
الحُرْسُ : الصَّمْ ، قال : حكاها ثعلب . والحُرْسَاء من
الصخور : الصَّيَاء ؛ أَنشد الأَخفش قول النابغة :
أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي حُرْسَاءٍ مُظْلِمَةٍ
تَقِيدُ الْعَيْرَ ، لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي
ويروى : تقيد العين ، وهو مذكور في موضعه .
والْحُرْسُ والحِرَاسُ : طعام الولادة ؛ الأخيرة عن
الليثاني ، هذا الأصل ثم صارت الدعوة للولادة
حُرْساً وحِرَاساً ؛ قال الشاعر :
كلُّ طعامٍ تَشْتَهِي رُبْعَةً :
الحُرْسُ والإعْذارُ والتَّقِيعةُ
وَحُرْسَتْ عَلَى الْمَرْأَةِ تَحْرِيساً إِذَا أَطْعَمَتْ فِي وَلادَتِهَا .
والْحُرْسَةُ : التي تُطْعِمُهَا النِّسَاءُ نَفْسَهَا أَوْ مَا
يُصْنَعُ لَهَا مِنْ قَرِيقَةٍ وَنَحْوِهَا . وَحُرْسَهَا يَحْرِسُهَا ؛
عن الليثاني ، وَحُرْسَهَا حُرْسَتَهَا وَحُرْسَ عَنْهَا ،
كَلَامُهَا : عَمَلُهَا لَهَا ؛ قال :

وَلله عَيْنَا مِّنْ رَّأَى مِثْلَ مِثْبَاسٍ ،

إِذَا النِّسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُحْرِسْ

وقد حُرْسَتْ هي أي يجعل لها الحُرْسُ ؛ قال
الأَعْلَمُ الهَذَلِيُّ يصف جذبَ الزَّمانِ وَعَدَمَ الكسْبِ
حتى إن المرأة النِّسَاءَ لَا تُحْرِسُ وَالْقَطِيمَ لَا يُسَكَّتُ
يَحْرِسُ ، وهو الشيء البسير من الطعام وغيره :

إِذَا النِّسَاءُ لَمْ تُحْرِسْ يَبْكُرْهَا

غُلَاماً ، وَلَمْ يُسَكَّتْ يَحْرِسُ قَطِيمَهَا

الْحِرْزُ : الشيء القليل الحقيق ، أي ليس لهم شيء
يُطْعِمُونُ الصَّبِيَّ مِنْ شِدَّةِ الْاَزْمَةِ . وقوله غُلَاماً
منتصب على التمييز فيكون بياناً للبكْر ، لأنَّ

سَرَّكُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ دَ
رُ حُرُوسٍ ، مِنَ الْأَوَائِبِ ، يَكْنُرُ
فيقال : هي البِكْرُ في أوَّل حملها ، ويقال : هي
التي يعمل لها الحُرْسَةُ . ومن أمثالهم : تَحْرِسِي لَا
مُحْرِسَةَ لَكَ . وقال خالد بن صفوان في صفة
التمر : تُحْفَةُ الْكَبِيرِ ، وَصُنْتُهُ الصَّغِيرِ ، وَتَحْرِسَةُ
مَرْيَمَ ، كَأَنَّهُ سِاهٌ بِالْمَصْدَرِ وَقَدْ تَكُونُ اسْماً
كَالتَّنْهِيةِ وَالتَّوْدِيَةِ . وَتَحْرِسَتِ الْمَرْأَةُ : عَمِلَتْ
لِنَفْسِهَا حُرْسَةً . وَالْحُرُوسُ مِنَ النِّسَاءِ : التي يعمل
لها شيء عند الولادة . وَالْحُرُوسُ أَيضاً : البِكْرُ في
أَوَّلِ بَطْنٍ تَحْمِلُهُ . ويقال للأفاعي : حُرْسُ ؛ قال
عنترة :

عَلَيْهِمْ كُلُّ مُعْكَنَةٍ دِلَاصٍ ،

كَانَ قَتِيرُهَا أَغْيَانُ حُرْسٍ

والْحُرْسُ والحِرْسُ : الدَّنْ ؛ الأخيرة عن كراع ،
والصاد في هذه الأخيرة لغة . والحِرَاسُ : الذي يعمل

الدَّانَ ؛ قال الجعدي :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الحِمَارِ حَرَّةٌ الذِّ
خِرَّاسُ ، لا نَاقِسٌ ولا هَزْمٌ

الناقص : الحامض ؛ قال العجاج :

وخرسه المختر فيه ما اعتصر

قال الأزهري : وقرأت في شعر العجاج المقروء على شعر :

مُعَلِّقِينَ فِي الكَلَالِيْبِ السُّقْرِ ،
وخرسه المختر فيه ما اعتصر

قال : الحرس الدن ، قیده بالخاء . والخراس أيضاً :
الحمار .

وخراسان : كورة ، النسب إليها خراساني ، قال
سيبويه : وهو أجود ، وخراسي وخرمي ، ويقال :
هم خراسان كما يقال هم سودان وبيضان ؛ ومنه
قول بشار :

في البيت من خراسان لا ثعاب

يعني بناته ، ويجمع على الخرسين ، بتخفيف ياء
النسبة كقولك الأشعرين ؛ وأنشد :

لا تُكْرِينَ بعدها خرسياً

خرس : الخربسيس : الشيء اليسير ، وهي في النفي
بالصاد .

خوس : ليل خرميس : مظلم .

واخرتمس الرجل : ذل وخضع ، وقيل : سكت ؛
وقد وردت بالصاد عن كراع وثعلب . والآخرتماس :
السكوت . والمخرميس : الساكت . الفراء :
اخرممس وخرممس : سكت . وخرممس الرجل
إذا ذل وخضع .

خوس : الخساسة : مصدر الرجل الخسيس البين
الخساسة . والخسيس : الدنيء . وخس الشيء

يخس ويخس خسة وخساسة ، فهو خسيس :
رذل . وشيء خسيس وخساس ومخسوس :
ثافه . ورجل مخسوس : مرد ذول . وقوم خساس :
أرذال . وخسنت وخسنت خساسة
ومخسوسة وخسة : صرت خسيساً . وأخسنت :
أثبت بخسيس . وخسنت بعدي ، بالكسر ، خسة
وخساسة إذا كان في نفسه خسيساً . وخس نصيبه
يخسه ، بالضم ، أي جعله خسيساً . وأخسنته :
وجدته خسيساً . واستخسه أي عده خسيساً .
وخس الخطأ حساً ، فهو خسيس ، وأخسه ، كلاهما :
قلله ولم يؤقره . قال أبو منصور : العرب تقول
أخس الله خطئه وأخته ، بالالف ، إذا لم يكن
ذا جدد ولا حظ في الدنيا ولا شيء من
الخير . وأخس فلان إذا جاء بخسيس من الأفعال .
وقد أخسنت في فعلك وأخسنت إخصاساً إذا
فعلت فعلاً خسيساً .

وامرأة مستخسة وخساء : قبيحة الوجه ، اشتقت
من الخسيس ؛ وفي التهذيب : امرأة مستخسة إذا
كانت دمية الوجه ذرية ، مشتق من الخسة ،
والعرب تسمي النجوم التي لا تغرب نحو بنات نعش
والفرقدين والجدي والقطب وما أشبه ذلك :
الخسان .

والخس ، بالفتح : بقلة معروفة من أحرار البقول
عريضة الورق حرة لينة تزيد في الدم .

والخس : رجل من إباد معروف . وابنة الخس
الإبادية : التي جاءت عنها الأمثال ، واسمها هند ،
وكانت معروفة بالفصاحة .

ويقال : رفعت من خسيسته إذا فعلت به فعلاً
يكون فيه رفعت . قال الأزهري : يقال رفع الله
خسيته فلان إذا رفع حاله بعد انحطاطها . وفي

حديث عائشة : أن فتاة دخلت عليها فقالت : إن أبي زوجني من ابن أخيه وأراد أن يرفع بي خبيسته ؛ الحسيس : الديء . والحساسة : الحالة التي يكون عليها الحسيس ؛ ومنه حديث الأحنف : إن لم يرفع خبيستنا ، التهذيب : الحسيس الكافر . ويقال : هو خسيس خيت . وخبيسة الناقة : أسنانها دون الإثناء . يقال : جاوزت الناقة خبيستها وذلك في السنة السادسة إذا ألفت ثديتها ، وهي التي تجوز في الضحايا والمهدي .

خفس : خفس يخفس خفساً وأخفس الرجل : قال لصاحبه أفبح ما يكون من القول وأفبح ما قدر عليه . يقال للرجل : خفست يا هذا وأخفست وهو من سوء القول .

وشراب يخفس : سريع الإسكار ، واستنافة من القبح لأنه يخرج به من سكر إلى القبح من القول والفعل . وخفس له يخفس : قتل له من الماء في شرابه ، يقال : أخفس له من الماء أي قتل الماء وأكثر التبيذ ؛ قال ثعلب : هذا من كلام المجان ، والصواب : أغرق له ، يريد أقتل له من الماء في الكأس حتى يسكر . وأخفس الشراب وأخفس له منه : أكثر مزجه . وقال أبو حنيفة : أخفس له إذا أقتل الماء وأكثر الشراب أو اللبن أو السويق ؛ وكان أبو الهيثم ينكر قول الفراء في الشراب الخفيس لأنه الذي أكثر نبيذه وأقل ماؤه . أبو عمرو : الخفس الاستهزاء . والخفس : الأكل القليل .

خلس : الخلس : الأخذ في نهضة ومخالطة ؛ خلسه يخلسه خلساً وخلسه إياه ، فهو خالس وخلاس ؛ قال المهدي :

يا ممي ، إن تفقدي قوماً ولدتهم
أو تخلسيهم ، فإن الدهر خلّس

الجوهري : خلست الشيء واختلسته وتخلسته إذا استلبته . والتخالس : التسالب . والاختلاس : كالحلس ، وقيل : الاختلاس أوحى من الحلس وأخص .

والخلسة ، بالضم : الشهوة . يقال : الفرصة خلسة . والقرنان إذا تبارزا يتخالسان أنفسهما ؛ يهايز كل واحد منهما قتل صاحبه . الأزهرى : الخلس في القتال والصراع . وهو رجل خالس أي شجاع حذر . وتخالس القران وتخالسا نفسيهما : رام كل واحد منهما اختلاس صاحبه ؛ قال أبو ذؤيب :

فتخالسا نفسيهما بنوافذ ،
كتوافذ العبط التي لا ترفع

وخالسه خالسة وخلاسا ؛ أنشد ثعلب :

نظرت إلى ممي خلاسا عشيّة ،
على عجل ، والكاشحون حضور

كذا مثل طرف العين ، ثم أجبتها
رواق أتى من دونها وسور

وطعنة خليس إذا اختلسها الطاعن يحذقه . وأخذ خليسي أي اختلاسا . ورجل خليس وخلاس : شجاع حذر .

وركب مخلوس : لا يرى من قلة لحمه . وأخلس الشعر ، فهو مخلس وخليس : استوى سواده وبياضه ، وقيل : هو إذا كان سواده أكثر من بياضه ؛ قال سويد الحارثي :

فتى قبل لم تغنير السن وجهه ،
سوى خلصة في الرأس كالبرق في الدجى

أبو زيد : أخلس رأسه ، فهو مخلس وخليس إذا

أبيض بعضه ، فإذا غلب بياضه سواده ، فهو أغثم .
والخَلِيسُ : الأَشْط . وأَخْلَسَتْ حَيْثُ إِذَا
سَطَطَتْ . الجوهرى : أَخْلَسَ رأسُهُ إِذَا خَالَطَ
سوادهُ البياضَ ، وكذلك التبت إِذَا كَانَ بعضُهُ أَخْضَرَ
وبعضُهُ أبيض ، وذلك في المَيْج ، وَخَصَّ بعضهم به
الطريقة والصِّلْبَانِ والمُهَنْتِ والسَّحْمِ . وأَخْلَسَ
الحَلِي : خرجت فيه خُضْرَةٌ طَرِيَّةٌ ؛ عن ابن
الأعرابي . وأَخْلَسَتْ الأرضُ والنباتُ : خَالَطَ بَيْنَهُمَا
رُطْبُهُمَا ، والخَلْسَةُ الاسمُ من ذلك . وأَخْلَسَتْ
الأرضُ أَيْضاً : أَطْلَعَتْ شَيْئاً مِنَ النِّبَاتِ . والخَلِيسُ :
النبت الهائج بعضُهُ أَصْفَرُ وبعضُهُ أَخْضَرُ ، وكذلك
الخَلِيطُ يَسْمَى خَلِيساً .

والخَلِيسِيُّ : الولد بين أبيض وسوداء أو بين أسود
وبيضاء . قال الأزهرى : سمعت العرب تقول للغلام
إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ سَوَاداً وَأَبُوهُ عَرِيباً أَدَمَ فُجَاءَت بَوْلُهُ
بَيْنَ لَوْنَيْهِمَا : غَلَامٌ خَلِيسِيٌّ ، وَالْأُنْثَى خِلَاسِيَّةٌ ؛
ومنه الحديث : مِرٌّ حَتَّى تَأْتِيَ قَتَاتٍ قُضْماً ، وَرَجَالاً
طُلْساً ، وَنِسَاءً خُلْساً ؛ الخَلْسُ : الشَّرُّ .

وفي الحديث : نَهَى عَنِ الخَلِيسَةِ ، وَهِيَ مَا تَسْتَخْلَصُ
مِنَ السَّعِ . فَمَيُوتَ قَبْلَ أَنْ تُذَكَّرَ ، مِنْ خَلَسَتْ
الشَّيْءُ وَاخْتَلَسَتْهُ إِذَا سَلَبَتْهُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَيْسَ فِي النُّهْبَةِ وَلَا الخَلِيسَةِ
قَطْعٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ : وَلَا فِي الخَلْسَةِ أَيُّ مَا يُؤْخَذُ
سَكْباً وَمُكَابَرَةً ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ
مَرَضاً حَاسِباً أَوْ مَوْتاً خَالِيساً أَيُّ يَخْتَلِسُكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ .
والخَلِيسِيُّ مِنَ الدِّيَكَةِ : بَيْنَ الدَّجَاجِ المُنْدِيَةِ
وَالْفَارِسِيَةِ . الخَلِيلُ : مِنَ الْمَوَادِّ الْمُخْتَلَسِ وَالْمُعْتَمَدِ ؛
فَالْمُخْتَلَسُ مَا كَانَ عَلَى حَدِّهِ الْفِعْلُ نَحْوُ انْصَرَفَ
انْصِرَافاً وَرَجَعَ رَجوعاً ، وَالْمُعْتَمَدُ مَا اعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ
فَجَعَلَتْهُ اسماً لِلْمَصْدَرِ نَحْوِ الْمَذْهَبِ وَالْمَرْجِعِ ، وَقَوْلُكَ

أَجَبْتُهُ إِجَابَةً ، وَهُوَ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ الْمُعْتَمَدُ
إِلَّا بِالسَّمَاعِ .

وَمُخَالِسٌ : امْرَأَةٌ حَصَانٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛
قَالَ مَزَاهِمٌ :

يَقُودَانِ جُرْدًا مِنْ بَنَاتِ مُخَالِسٍ ،
وَأَعْوَجَ يَقْفَى بِالْأَجَلَةِ وَالرُّسُلِ

وَقَدْ سَمِعْتُ خَلْساً وَمُخَالِيساً .

خَلِيسٌ : خَلْبَسَهُ وَخَلْبَسَ قَلْبَهُ أَيُّ فَتَنَهُ وَذَهَبَ بِهِ ،
كَأَيُّ يُقَالُ خَلْبَسَهُ ، وَلَيْسَ يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْأَحْلَ
لأنَّ السِّينَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ، وَالخَلِيسُ ، بِضَمِّ
الْحَاءِ : الْحَدِيثُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : الْكَذِبُ ؛ قَالَ
الْكُتَيْبُ :

بِمَا قَدْ أَرَى فِيهَا أَوَانِسَ كَالِدُمَى ،
وَأَشْهَدُ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الخَلِيسَا

وَالخَلِيسُ : الْكَذِبُ . وَأَمْرٌ خَلِيسٌ : عَلَى غَيْرِ
اسْتِقَامَةٍ ، وَكَذَلِكَ خَلَقَ خَلِيسٌ ، وَالوَاحِدُ
خَلِيسٌ وَخَلْبَاسٌ ، وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ لَهُ .
وَالخَلِيسِيُّ : أَنْ تَوَوَّى الْإِبِلُ فَتَذْهَبَ ذَهَاباً
شَدِيداً فَتَبْعَتِي رَاعِيَهَا . يَقَالُ : أَكْفَيْكَ الْإِبِلُ
وَالخَلِيسِيَّةُ ، وَالخَلِيسِيُّ : الْمُتَفَرِّقُونَ .

خمس : الخمسة : مِنْ عَدَدِ الْمَذْكَرِ ، وَالْخَمْسُ : مِنْ عَدَدِ
الْمُؤَنَّثِ مَعْرُوفَانِ ؛ يَقَالُ : خَمْسَةُ رِجَالٍ وَخَمْسُ
نِسَاءً ، التَّذْكِيرُ بِالْهَاءِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ صُنَا
خَمْسًا مِنَ الشَّهْرِ فَيُقَلِّبُونَ اللَّيَالِيَّ عَلَى الْأَيَّامِ إِذَا لَمْ
يَذْكُرُوا الْأَيَّامَ ، وَلَمَّا يَقَعِ الصِّيَامُ عَلَى الْأَيَّامِ لِأَنَّ لَيْلَةَ
كُلِّ يَوْمٍ قَبْلَهُ ، فَلِذَا أَظْهَرُوا الْأَيَّامَ قَالُوا صُنَا خَمْسَةَ
أَيَّامَ ، وَكَذَلِكَ أَقْبَنَاهُ عَشْرًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ؛ غَلَبُوا
التَّائِنِثَ ، كَمَا قَالَ الْجَعْدِيُّ :

مَضَى ثَلَاثَ سِنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا ،
وعَامُ حُلَّتْ ، وهذا التابع الحامِي

والذي في شعره : هذي ثلاث سنين قد خَلَوْنَ لها .
وأخْسَ القوم : صاروا خسة . ورُمِحَ مَخْنُوسٌ :
طوله خمس أذرع . والخسبون من العدد : معروف .
وكل ما قيل في الحِسة وما صُرِّفَ منها مَقُولٌ في
الحسين وما صُرِّفَ منها ؛ وقول الشاعر :

علامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَبُدا ؟
مذ سَنَةٌ وَخَسِيبُونَ عَدَدًا

بكسر الميم في خسبون ، احتاج إلى حركة الميم لاقامة
الوزن ، ولم يفتحها لثلاث يوم أن الفتح أصلها لأن الفتح
لا يسكن ، ولا يجوز أن يكون حركها عن مكون
لأن مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح إلا في ضرورة
لا بد منه فيها ، ولكنه قدر أنها في الأصل خَسَبُونَ
كعشرة ثم أسكن ، فلما احتاج رَدُّه إلى الأصل وآتَسَ
به ما ذكرناه من عشرة ؛ وفي التهذيب : كسر الميم
من خَسِيبُونَ والكلام خَسِيبُونَ كما قالوا خَسَسَ
عشرة ، بكسر الشين : وقال الفراء : رواه غيره
خَسِيبُونَ عِدَدًا ، يفتح الميم ، بناء على خَمْسَةَ
وخمسات . وحكى ابن الأعرابي عن أبي مرْجَعٍ :
شَرِبْتُ هذا الكَوْرَ أَي خَمْسَةَ مثله .

والخِيسُ ، بالكسر : من أظماء الإبل ، وهو أن
تَرَدَّ الإبلُ المائة اليوم الخامس ، والجمع أخماس .
سبويه : لم يجاوز به هذا البناء . وقالوا ضَرَبَ أخماساً
لأسداس إذا أظهر أمراً يُكْنَى عنه بغيره . قال ابن
الأعرابي : العرب تقول لمن خاتل : ضَرَبَ أخماساً
لأسداس ؛ وأصل ذلك أن شيخاً كان في لبلة ومعه
أولاده ، رجالاً يَوْعُونَها قد طالت غربتهم عن أهلهم ،
فقال لهم ذات يوم : ارْعَوْا إِبِلَكُمْ رِبْعاً ، فَرَعَوْا

أقامت ثلاثاً بين يومٍ وليلة ،
وكان التكثيرُ أن تُضَيَّفَ وتَجَلَّوا

ويقال : له خَمْسٌ من الإبل ، وإن عَتَبَتْ حِمَالاً ،
لأن الإبل مؤنثة ؛ وكذلك له خَمْسٌ من الغنم ،
وإن عَتَبَتْ أكْبُشَاءً ، لأن الغنم مؤنثة . وتقول : عندي
خَمْسَةُ دراهم ، الهاء مرفوعة ، وإن سُئِلْتُ أدغمت لأن
الهاء من خَمْسَةَ تصير تاء في الوصل فتدغم في الدال ،
وإن أدغمت الألف واللام في الدرام قلت : عندي
خَمْسَةُ الدرام ، بضم الهاء ، ولا يجوز الإدغام لأنك
قد أدغمت اللام في الدال ، ولا يجوز أن تدغم الهاء
من خَمْسَةَ وقد أدغمت ما بعدها ؛ قال الشاعر :

ما زالَ مَذَّةً عَقَدْتُ يَدَاهُ لِمَزَارَةٍ ،
فَسَمًا وَأَذْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

وتقول في المؤنث : عندي خَمْسُ القُدُورِ ، كما قال
ذو الرمة :

وهل يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى
ثَلَاثُ الْأَثَافِي ، وَالرُّسُومُ الْبَلَّاقِعُ ؟

وتقول : هذه الخَمْسَةُ دراهم ، وإن سُئِلْتُ رفعت الدرام
وتجربها بجري النعت ، وكذلك إلى العشرة .
والمُخَمَّسُ من الشَّعْرِ : ما كان على خَمْسَةِ أجزاء ،
وليس ذلك في وضع العَرُوض . وقال أبو إسحق :
إذا اختلطت القوافي ، فهو المُخَمَّسُ . وشيءٌ مُخَمَّسٌ
أي له خَمْسَةُ أركان .

وخمَسَمُ يَخْمِسُهُمْ خَمْسًا : كان لهم خامساً .
ويقال : جاء فلان خامساً وخامياً ؛ وأشدُّ ابن السكيت
للحادِرةِ واسمه قُطْبَةُ بن أوس :

كم للبتارِلِ من شَهْرِ وَأَعْوَامِ
بِالْمُنْحَبِيِّ بَيْنَ أَنْهَارٍ وَأَجَامِ

رُبْعاً نَحْوَ طَرِيقِ أَهْلِهِمْ ، فَقَالُوا لَهُ : لَوْ رَعَيْنَاهَا
خَيْساً ، فَزَادُوا يَوْمًا قَبْلَ أَهْلِهِمْ ، فَقَالُوا : لَوْ رَعَيْنَاهَا
سِدْسًا ، فَقَطَّنَ الشَّيْخُ مَا يَرِيدُونَ ، فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ
إِلَّا ضَرْبُ أَخْنَاسٍ لِأَسْدَاسٍ ، مَا هَيْئَتُكُمْ رَعِيْنَاهَا
لَمَّا هَيْئَتُكُمْ أَهْلَكُمْ ؛ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَذَلِكَ ضَرْبُ أَخْنَاسٍ ، أَرَاهُ ،
لَأَسْدَاسٍ ، عَسَى أَنْ لَا تَكُونَا

وَأَخَذَ الْكَبَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِأَنَّهُ مِثْلُ فَقَالَ :

وَذَلِكَ ضَرْبُ أَخْنَاسٍ ، أُرِيدَتْ ،
لَأَسْدَاسٍ ، عَسَى أَنْ لَا تَكُونَا

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي هَذَا الْبَيْتِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو هَذَا
كَقَوْلِكَ شَيْءٌ بَنَجٌ ، وَهُوَ أَنْ تُظْهِرَ خِصَّةَ تَرِيدَ
سِتَّةٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالُوا ضَرْبُ أَخْنَاسٍ لِأَسْدَاسٍ ،
يُقَالُ لِلَّذِي يُقَدِّمُ الْأَمْرَ يَرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ فَيَأْتِيهِ مِنْ
أَوَّلِهِ فَيَعْمَلُ رُويْدًا رُويْدًا . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ
فَلَانِ يَضْرِبُ أَخْنَاسًا لِأَسْدَاسٍ أَيِ يَسْعَى فِي الْمَكْرِ
وَالْخَدِيعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَطَاءَ الْإِبِلَ ، ثُمَّ ضَرْبٌ مِثْلًا
لِلَّذِي يُرَاوِغُ صَاحِبَهُ وَيُرِيهِ أَنَّهُ بِطَبِيعِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ طَيْءٍ :

اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْلَا أَنَّنِي فَرَّقْتُ

مِنْ الْأَمِيرِ ، لَعَاتَبْتُ ابْنَ نَيْرَاسٍ

فِي مَوَاعِدٍ قَالَهُ لِي ثُمَّ أَخْلَفَنِي ،

عَدَا عَدَا ضَرْبُ أَخْنَاسٍ لِأَسْدَاسٍ !

حَتَّى إِذَا نَحْنُ الْجَبَانَا مَوَاعِدَهُ

إِلَى الطَّبِيعَةِ ، فِي رِفْقٍ وَإِنْسَانٍ

أَجَلْتُ مَخِيلَتَهُ عَنْ لَا ، فَقُلْتُ لَهُ :

لَوْ مَا بَدَأَتْ بِهَا مَا كَانَ مِنْ بَاسٍ !

وَلَيْسَ يَرْجِعُ فِي لَا ، بَعْدَ مَا سَلَفَتْ

مِنْهُ تَعَمُّ طَائِعًا ، حُرٌّ مِنَ النَّاسِ

وَقَالَ خُرَيْبُ بْنُ فَاتِكٍ الْأَسَدِيُّ :

لَوْ كَانَ لِلْقَوْمِ رَأْيٌ يُرْشِدُونَ بِهِ ،

أَهْلَ الْعِرَاقِ ! رَمَوْكُمْ بِابْنِ عَبَّاسٍ

لَهُ دَرُّهُ أَيْبُهُ ! أَيُّمَا رَجُلٍ ،

مَا مِثْلُهُ فِي فَصَالِ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ

لَكِنْ رَمَوْكُمْ بِشَيْخٍ مِنْ ذَوِي يَمَنِ ،

لَمْ يَدْرُ مَا ضَرْبُ أَخْنَاسٍ لِأَسْدَاسٍ

يَعْنِي أَنَّهُمْ أَخْطَأُوا الرَّأْيَ فِي تَحْكِيمِ أَبِي مُوسَى دُونَ

ابْنِ عَبَّاسٍ . وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ

سَأَلَهُ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَقَالَ : مَا مَنَعَ عَلِيًّا

أَنْ يَبْعَثَكَ مَكَانَ أَبِي مُوسَى ؟ فَقَالَ : مَنَعَهُ وَاللَّهِ مِنْ

ذَلِكَ حَاجِزُ الْقَدَرِ وَمِخْنَةُ الْإِبْتِلَاءِ وَقِصْرُ الْمَدَّةِ ،

وَاللَّهِ لَوْ بَعَثَنِي مَكَانَهُ لَاعْتَرَضْتُ فِي مَدَارِجِ أَخْنَاسٍ

مَعَاوِيَةَ نَاقِضًا لِمَا أَبْرَمَ ، وَمُبِيرًا لِمَا نَقَضَ ، وَلَكِنْ

مَضَى قَدَرٌ وَبَقِيَ أَسْفٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛

فَاسْتَحْسَنَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ كَلَامَهُ ، وَكَانَ عُبَيْدُ هَذَا

مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، وَلَهُ خُطْبَةٌ بَلِيغَةٌ فِي نَدْبِ النَّاسِ إِلَى

الطَّاعَةِ خُطْبَاهَا بِمِصْرَ فَقَالَ : يَا أَهْلَ مِصْرَ ، قَدْ كُنْتُمْ

تُعْتَذِرُونَ بَعْضَ الْمَنَعِ مِنْكُمْ لِبَعْضِ الْجَوَرِ عَلَيْكُمْ ،

وَقَدْ وَلِيَكُمْ مِنْ يَقُولُ بِفِعْلٍ وَيَفْعَلُ بِقَوْلٍ ، فَإِنْ

دَرَرْتُمْ لَهُ مَرَاكِمُ يَدَيْهِ ، وَإِنْ اسْتَعْصِمَ عَلَيْهِ مَرَاكِمُ

بَسِيفِهِ ، وَرَجَا فِي الْآخِرِ مِنَ الْأَجْرِ مَا أَمَّلَ فِي الْأَوَّلِ

مِنَ الزُّجَرِ ؛ إِنَّ الْبَيْعَةَ مُتَابَعَةٌ ، فَلَنَا عَلَيْكُمْ الطَّاعَةُ

فِيَا أَحِبِّينَا ، وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَدْلُ فِيَا وَلِينَا ، فَأَيْنَا

عَدَرٌ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ عِنْدَ صَاحِبِهِ ، وَاللَّهِ مَا نَطَقْتُ بِهِ

أَلَسْنَانًا حَتَّى عَقَدْتُ عَلَيْهِ قُلُوبَنَا ، وَلَا طَلَبْنَاهَا

مِنْكُمْ حَتَّى بَدَلْنَاهَا لَكُمْ نَاجِرًا بِنَاجِزٍ ! فَقَالُوا :

سَمِعْنَا سَمِعًا ! فَأَجَابَهُمْ : عَدْلًا عَدْلًا ! . وَقَدْ خَمَسَتْ

الْإِبِلُ وَأَخْنَسَ صَاحِبُهَا : وَوَدَّتْ إِبِلُهُ خَيْسًا ، وَيُقَالُ

لصاحب الإبل التي تَرُدُّ خَمْسًا : مُخْمِسٌ ؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء لامرئ القيس :

يُثِيرُ وَيُبْنِي ثَرْبَهَا وَيُهَيِّئُ ،

إِثَارَةَ نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسِ

غيره : الحِمْسُ ، بالكسر ، من أظاء الإبل أن ترعى ثلاثة أيام وتَرُدُّ اليوم الرابع ، والإبل خامسة وخوامس . قال الليث : والحِمْسُ 'شَرْبُ' الإبل يوم الرابع من يوم صَدَرَتْ لأنهم يَحْسُبُونَ يوم الصَدَرِ فيه ؛ قال الأزهري : هذا غلط لا يُحْسَبُ يومُ الصَدَرِ في وَرْدِ الثَّعْمِ ، والحِمْسُ : أن تشرب يوم وَرْدِهَا وتَصْدُرُ يومها ذلك وتَظَلَّ بعد ذلك اليوم في المَرعى ثلاثة أيام سوى يوم الصَدَرِ ، وتَرُدُّ اليوم الرابع ، وذلك الحِمْسُ . قال : ويقال فلاة خِمْسٌ إذا انتاط وَرْدُهَا حتى يكون وَرْدُ الثَّعْمِ اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه . ويقال : خِمْسٌ بَصْبَاصٌ وَقَعْقَاعٌ وَحَنَاحٌ إذا لم يكن في سيرها إلى الماء وَتِيْرَةٌ ولا فَتُوْرٌ لِبُعْدِهِ . غيره : الحِمْسُ اليوم الخامس من صَدَرِهَا يعني صَدَرِ الواردة . والسادس : الوردُ يوم السادس . وقال راوية الكبيت : إذا أَرَادَ الرَّجُلُ سَفْرًا بَعِيدًا عَوَّدَ لِبَلِّهِ أَنْ تَشْرَبَ خِمْسًا ثُمَّ سِدْسًا حَتَّى إِذَا دَفَعَتْ فِي السَّيْرِ صَبَرَتْ ؛ وقول العجاج :

وإن طوي من قَلْبَاتِ الحُرْتِ

خِمْسٌ كَحَبْلِ الشَّعْرِ المُنْحَتِّ ،

ما في انْطِلَاقِ رَكْبِهِ مِنْ أَمْتِ

أراد : وإن طوي من إبل قَلْبَاتِ الحُرْتِ خِمْسٌ . قال : والخمس ثلاثة أيام في المَرعى ويوم في الماء ، ويحسب يوم الصَدَرِ . فإذا صَدَرَتْ الإبل حسب ذلك اليوم فيَحْسَبُ يومُ تَرْدٍ ويومُ تَصْدُرٍ .

وقوله كَحَبْلِ الشَّعْرِ المُنْحَتِّ ، يقال : هذا خِمْسٌ أَجْرَدٌ كَحَبْلِ المُنْخَرَدِ . من أمت : من اعوجاج . والتخميس في سقي الأرض : السقيّة التي بعد الترييع . وخمس الحبل يَخْمِسُهُ خَمْسًا : فثله على خمس قوًى . وحبلٌ مَخْمُوسٌ أي من خمس قوًى . ابن شبل : غلام خُمَاسِيٌّ ورُبَاعِيٌّ : طال خمسة أشبار وأربعة أشبار ، ولما يقال خُمَاسِيٌّ ورباعي فيمن يزداد طولاً ، ويقال في الثوب سُبَاعِيٌّ قال الليث : الخُمَاسِيُّ والخُمَاسِيَّةُ من الوصائف ما كان طوله خمسة أشبار ؛ قال : ولا يقال سُدَاسِيٌّ ولا سُبَاعِيٌّ إذا بلغ ستة أشبار وسبعة ، قال : وفي غير ذلك الخُمَاسِيٌّ ما بلغ خمسة ، وكذلك السُدَاسِيٌّ والعُشَارِيٌّ . قال ابن سيده : وغلام خُمَاسِيٌّ طوله خمسة أشبار ؛ قال :

فوق الخُمَاسِيِّ قَلِيلاً يَفْضُلُهُ ،

أَذْرَكَ عَقْلًا ، وَالرَّهَانَ عَمَلَهُ

والأثنى خُمَاسِيَّةٌ . وفي حديث خالد : أنه سأل عمن يشتري غلاماً تاماً سَلَفًا فإذا حَلَّ الأجلُ قال خذ مني غلامين خُمَاسِيَّيْنِ أو عِلْجًا أَمْرَدَ ، قال : لا بأس ؛ الخُمَاسِيَّانِ طولُ كل واحد منهما خمسة أشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة لأنه إذا بلغ سبعة أشبار حار رجلًا . وثوب خُمَاسِيٌّ وخَمْسِيٌّ ومَخْمُوسٌ : طوله خمسة ؛ قال عبيد يذكر ناقته :

هَاتِكِ تَحْيِلِي وَأَبْيَضَ حَارِمًا ،

وَمُدْرَبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسِ

يعني رُمَحًا طولُ مَارِنِهِ خَمْسٌ أَذْرَعٌ . ومنه حديث معاذ : اثْنُونِي بِخَمْسٍ أو لَيْسَ أَحْذَهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ ؛ الخَمْسُ : الثوب الذي طوله خمس أذرع ،

يقول : مضى الخميس بما فيه من فيجمع ويؤنث يخرج
مخرج العدد ، والجمع أخسبة وأخسباء وأخاميس ؛
حكيت الأخيرة عن الفراء ، وفي التهذيب : وخماس
ومخمس كما يقال ثناء ومثنى ورباع ومربّع .
وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي : لا تك خميساً أي
من يصوم الخميس وحده .

والخميس والخميس والخميس : جزء من خمسة يطرد
ذلك في جميع هذه الكسور عند بعضهم ، والجمع
أخماس . والخميس : أخذك واحداً من خمسة ، تقول :
خمسنت مال فلان . وخمسهم يخمسهم بالضم خمناً :
أخذ خمس أموالهم ، وخمسنتهم أخمسهم ، بالكسر ،
إذا كنت خامسهم أو كملتهم خمسة بنفسك . وفي
حديث عدي بن حاتم : ربعت في الجاهلية
وخمسنت في الإسلام ، يعني قدت الجيش في الحالىن
لأن الأمير في الجاهلية كان يأخذ الربع من الغنيمة ،
وجاء الإسلام فجعله الخمس وجعل له مصارف ،
فيكون حينئذ من قولهم ربعت القوم وخمسنتهم
مخففاً إذا أخذت ربع أموالهم وخمسها ، وكذلك
إلى العشرة .

والخميس : الجيش ، وقيل : الجيش الجرار ،
وقيل : الجيش الحشيش ، وفي المحكم : الجيش
يخمس ما وجده ، وسمي بذلك لأنه خمس
فريق : المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة ؛
ألا ترى إلى قول الشاعر :

قد يضرب الجيش الخميس الأزورا

فجعله صفة . وفي حديث خير : محمد والخميس أي
والجيش ، وقيل : سمي خميساً لأنه تخمس فيه
الغنائم ، ومحمد خبر مبتدأ أي هذا محمد . ومنه
حديث عمرو بن معديكرب : هم أعظمنا خميساً
أي جيشاً . وأخماس البصرة خمسة : فالخميس

كأنه يعني الصغير من الثياب مثل جريح ومجروح
وقتل ومقتول ، وقيل : الخميس ثوب منسوب إلى
ملك كان باليمن أمر أن تعمل هذه الأردية فنسبت
إليه . والخمس : ضرب من برود اليمن ، قال الأعشى
يصف الأرض :

يوماً تراها كشيء أردية الـ
خميس ، ويوماً أديمها تغلا

وكان أبو عمرو يقول : إنما قيل للتوب خميس لأن
أول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس ، بالكسر ،
أمر بعمل هذه الثياب فنسبت إليه . قال ابن الأثير :
وجاء في البخاري خميص ، بالصاد ، قال : فإن
صحت الرواية فيكون مذكر الحبيصة ، وهي
كساء صغير فاستعارها للتوب .
ويقال : هما في برودة أخماس إذا تقارنا واجتمعا
واصطلحا ؛ وقوله أنشد ثعلب :

صيرني جود يديه ، ومن
أهواه ، في برودة أخماس

فسره فقال : قرب بيننا حتى كأنني وهو في خمس
أذرع . وقال في التهذيب : كأنه اشترى له جارية أو
ساق مهر امرأته عنه . قال ابن السكيت : يقال في
مثل : ليتنا في برودة أخماس أي ليتنا تقاربنا ،
ويواد بأخماس أي طولها خمسة أشبار . والبرودة :
سئلة من صوف مخططة ، وجمعها البرود . ابن
الأعرابي : هما في برودة أخماس ، يفعلان فعلاً واحداً
يشتهان فيه كأنهما في ثوب واحد لاشتباهما .

والخميس : من أيام الأسبوع معروف ، وإنما أرادوا
الخامس ولكنهم خصوه بهذا البناء كما خصوا النجم
بالدبران . قال العماني : كان أبو زيد يقول مضى
الخميس بما فيه فيفرد ويذكر ، وكان أبو الجراح

وفي حديث الحجاج : إن الإبل ضَمُرَ خَنْسٌ ما
 جَشَّتْ جَشَّتْ ؛ الخَنْسُ جمع خانس أي متأخر ،
 والضمر جمع ضامز ، وهو المسك عن الجرة ، أي أنها
 صابرة على العطش وما حملتها حملته ؛ وفي كتاب
 الزخري : حُبْسٌ ، بالخاء والباء الموحدة بغير تشديد .
 الأزهري : خَنْسٌ في كلام العرب يكون لازماً
 ويكون متعدياً . يقال : خَنْسْتُ فلاناً فَخَنْسَ أي
 أخرته فتأخر وقبضته فانقبض وخَنْسْتُهُ أكثر .
 وروى أبو عبيد عن الفراء والأموي : خَنْسَ الرجل
 يَخْنِسُ وأَخْنَسْتُهُ ، بالألف ، وهكذا قال ابن شبل
 في حديث رواه : يخرج عُتُقٌ من النار فَتَخْنِسُ
 بالجارين في النار ؛ يريد تدخل بهم في النار وتغييهم
 فيها . يقال : خَنْسَ به أي واره . ويقال : يَخْنِسُ
 بهم أي يغيب بهم . وخَنْسَ الرجل إذا توارى وغاب .
 وأَخْنَسْتُهُ أنا أي خَلَقْتُهُ ؛ قال الراعي :

إذا سِرْتُمُ بين الجبيلين ليلةً ،
 وأَخْنَسْتُمُ من عالجٍ كدَّ أجوعاً

الأصمعي : أَخْنَسْتُمْ خَلَقْتُمْ ، وقال أبو عمرو :
 جَزْتُمْ ، وقال : أَخْرَجْتُمْ . وفي حديث كعب :
 فَتَخْنِسُ بهم النارُ . وحديث ابن عباس : أثبت النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلي فأقامني حذاءه فلما
 أقبل على صلاته انْخَنَسْتُ . وفي حديث أبي هريرة :
 أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لقيه في بعض طُرُق
 المدينة قال : فانْخَنَسْتُ منه ، وفي رواية :
 اخْتَنَسْتُ ، على المطاوعة بالنون والتاء ، ويروى :
 فانتَجَشْتُ ، بالجيم والشين . وفي حديث الطائيل :
 فَخَنْسَ عني أو حَبَسَ ، قال : هكذا جاء بالشك .
 وقال الفراء : أَخْنَسْتُ عنه بعض حقه ، فهو مَخْنَسٌ ،
 أي أَخْرَجْتُهُ ؛ وقال البعيث :

الأول العالية ، والخَمْسُ الثاني بَكْر بن وائل ،
 والخَمْسُ الثالث تميم ، والخَمْسُ الرابع عبد القيس ،
 والخَمْسُ الخامس الأزْدُ .
 والخَمْسُ : قبيلة ؛ أنشد ثعلب :

عادت تميم بأحفى الخَمْسِ ، إذ لَقِيتُ
 إحدى القناطر لا يُمَشِّي لها الحَمَرُ

والقناطر : الدواهي . وقوله : لا يمشي لها الحمر يعني
 أنهم أظهروا لهم القتال . وابنُ الخَمْسِ : رجل ؛
 وأما قول شبيب بن عوانة :

عقيلةٌ دَلَاهُ للحدِّ ضريحه ،
 وأثوابه يبرقن والخَمْسُ مائج

فعقيلةُ والخَمْسُ : رجлан . وفي حديث الحجاج : أنه
 سأل الشعبي عن المَخْمَسَةِ ، قال : هي مسألة من
 الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة : علي وعثمان
 وابن مسعود وزيد وابن عباس ، رضي الله عنهم ،
 وهي أم وأخت وجد .

خمس : الخَنُوس : الانقباض والاستخفاء . خَنْسَ من
 بين أصحابه يَخْنِسُ وَيَخْنُسُ ، بالضم ، خَنُوساً
 وخَنَاساً وانْخَنَسَ انقبض وتأخر ، وقيل : رجع .
 وأَخْنَسَهُ غيره : خَلَفَهُ وَمَضَى عنه . وفي الحديث :
 الشيطان يُوسُوسُ إلى العبد فإذا ذكرَ الله خَنْسَ
 أي انقبض منه وتأخر . قال الأزهري : وكذا قال
 الفراء في قوله تعالى : من شر الوسواس الخناس ؛ قال :
 إبليس يوسوس في صدور الناس ، فإذا ذكر الله خَنْسَ ،
 وقيل : إن له رأساً كراس الحية يَخْنُسُ على القلب ،
 فإذا ذكر الله العبد تنهى وخَنْسَ ، وإذا ترك ذكر الله
 رجع إلى القلب يوسوس ، نموذ بالله منه . وفي حديث
 جابر : أنه كان له نخل فَخَنْسَتْ النخلُ أي تأخرت
 عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة .

وصَهْبَاءُ مِنْ طُولِ الْكِلَالِ زَجَرَتْهَا ،
وقد جَعَلَتْ عَنْهَا الْأَخِيرَةَ تَخْنِسُ

قال الأزهري : وأنشدني أبو بكر الإيادي لشاعر
قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأنشده من
آيات :

وإن دَحَسُوا بِالْشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّمًا ،
وإن خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فلا تَسَلْ

وهذا حجة لمن جعل خَنَسَ واقعاً . قال : وما يدل
على صحة هذه اللغة ما روينا عن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أنه قال : الشهر هكذا وهكذا ، وخَنَسَ
إِصْبَعُهُ في الثالثة أي قبضها يعلمهم أن الشهر يكون
تسعاً وعشرين ؛ وأنشد أبو عبيد في أَخْنَسَ وهي
اللغة المعروفة :

إذا ما القلامي والعمايمُ أَخْنَسَتْ ،
ففيهن عن صلح الرجالِ حُشُورُ

الأصمعي : سمعت أعرابياً من بني عُقَيْلٍ يقول لحادم
له كان معه في السفر فغاب عنهم : لِمَ خَنَسْتَ عَنَا ؟
أراد : لم تأخرت عنا وغبت ولم تواريت ؟

والكواكبُ الْخَنَسُ : الدَّارِي الحِمْيَةُ تَخْنِسُ
في مجراها وترجع وتكنسُ كما تكنسُ الأطباءُ وهي :
زُحَلٌ والمُشْتَرِي والمِرْيَجُ والزُهْرَةُ وعُطَارِدُ
لأنها تَخْنِسُ أحياناً في مجراها حتى تخفى تحت ضوء
الشمس وتكنسُ أي تستتر كما تكنسُ الأطباءُ في
المُعَارِ ، وهي الكِنَاسُ ، وخَنُوسُها استخفاؤها بالنهار ،
بينانواها في آخر البرج كَرَّتْ راجعةً إلى أوله ؛
ويقال : سميت خَنَساً لتأخرها لأنها الكواكب
المتحيرة التي ترجع وتستقيم ؛ ويقال : هي الكواكب
كلها لأنها تَخْنِسُ في المغيب أو لأنها تخفى نهائياً ؛
ويقال : هي الكواكب السيَّارة منها دون الثابتة .

الزجاج في قوله تعالى : فلا أَفْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ
الْكُنُوسِ ؛ قال : أكثر أهل التفسير في الْخُنُوسِ أنها
النجوم وخَنُوسُها أنها تغيب وتكنسُ تغيب أيضاً
كما يدخل الطي في كَنَاسِهِ . قال : وَالْخُنُوسُ جمع
خَنَسَ .

وفرَسُ خَنُوسٌ : وهو الذي يعدل ، وهو مستقيم في
حُضْرِهِ ، ذات اليمين وذات الشمال ، وكذلك الأُنثى
بغير هاء ، والجمع خُنُوسٌ والمصدر الْخَنَسُ ،
بسكون النون . ابن سيده : فرس خَنُوسٌ يستقيم في
حُضْرِهِ ثم يَخْنِسُ كأنه يرجع القهقري .

وَالْخَنَسُ في الْأَنْفِ : تأخره إلى الرأس وارتفاعه عن
الشفة وليس بطويل ولا مُشْرِقٌ ، وقيل : الْخَنَسُ
قريب من الْفُطَسِ ، وهو لُصُوقُ الْقَصَبَةِ بِالْوَجْهِ
وَضِخْمُ الْأُرْنَبَةِ ، وقيل : انقباضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ
وعِرْضُ الْأُرْنَبَةِ ، وقيل : الْخَنَسُ في الْأَنْفِ تأخر
الْأُرْنَبَةِ في الوجه وقِصَرُ الْأَنْفِ ، وقيل : هو تأخر
الْأَنْفِ عن الوجه مع ارتفاع قليل في الْأُرْنَبَةِ ، والرجل
أَخْنَسُ والمرأة خَنَسَاءُ ، والجمع خَنَسٌ ، وقيل :
هو قِصَرُ الْأَنْفِ ولزوقه بالوجه ، وأصله في الأطباء
والبقر ، خَنَسٌ خَنَسَاءُ وهو أَخْنَسُ ، وقيل : الْأَخْنَسُ
الذي قَصُرَتْ قَصَبَتُهُ وارتدَّتْ أُرْنَبَتُهُ إلى قِصْبَتِهِ ،
والبقر كلها خَنَسٌ ، وأنفُ البقر أَخْنَسُ لا يكون
إلا هكذا ، والبقرة خَنَسَاءُ ، والتَّركُ خَنَسٌ ؛ وفي
الحديث : تقاتلون قوماً خَنَسَ الْأَثْفِ ، والمراد
بهم التَّركُ لأنه الغالب على آفاتهم وهو شبهُ الْفُطَسِ ؛
ومنه حديث أبي المنهال في صفة النار : وعقارب
أمنال البغال الْخَنَسُ . وفي حديث عبد الملك بن
عمير : والله لَفُطَسٌ خَنَسٌ ، بزُبدٍ جَمَسٍ ، يغيب
فيها الضرسُ ؛ أراد بالفُطَسِ نوعاً من التمر تمر
المدينة وشبهه في اكتنازه وانحنائه بالأنوف الْخَنَسِ

لأنها صفار الحب لاطئة الأقباع ؛ واستعاره بعضهم للتبل فقال يصف درعاً :

لها عكنٌ تردهُ التبلُ خنساً ،
وتهزأُ بالمعابيل والقِطاعِ

ابن الأعرابي : الخنُسُ مأوى الطباء ، والخنُسُ : الطباء أنفسهم .

وخنس من ماله : أخذ .

الفراء : الخنوس ، بالسين ، من صفات الأسد في وجهه وأنفه ، وبالصاد ولد الخنزير . وقال الأصمعي : ولد الخنزير يقال له الخنوس ؛ رواه أبو يعلى عنه . والخنس في القدم : انبساط الأخمص وكثرة اللحم ، قدّم خنساء .

والخناس : داء يصيب الزرع فيتنجعتن منه الحرث فلا يطول .

وخنساء وخناس وخناسي ، كله : اسم امرأة . وخنيس : اسم . وبنو أحنس : حمي . والثلاث الخنس : من ليالي الشهر ، قيل لها ذلك لأن القمر يخنس فيها أي يتأخر ؛ وأما قول دريد بن الصمة :
أحناس ، قدّم هام الفؤاد بكّم ،
وأصابه تبل من الحب

يعني به خنساء بنت عمرو بن الشريد فغيره ليستقيم له وزن الشعر .

خنيس : الخنابيس : القديم الشديد الثابت ؛ قال القطامي :

وقالوا : عليك ابن الزبير قلنّه به ،
أبى الله أن أخزى وعزّ خنابيس

كان القطامي هجا قوماً من الأزدي فخاف منهم فقال له من يشير عليه : استجير بابن الزبير وخذ منه ذمة تأمن

بها ما تخافه منهم ، فقال بحياً لمن أشار عليه بهذا : أبى الله أن أذل نفسي وأهينها وعزّ قومي قديم ثابت . وأسد خنابيس : جريء شديد ، والأثني خنابيسة . ويقال : خنابيس غليظ وخنابسته ترارته ، ويقال : مشيته ، والخنابيسة الأثني ، وهي التي استبان حملها . والخنابيس من الرجال : الضخم الذي تعلوه كراهة من رجال خنابيسين ؛ وأنشد الإبادي :

ليت يخافك خوفاً ،
جهم ضارمة خنابيس

والخنابيس : الكريه المنظر . وليل خنابيس : شديد الظلمة .

والخنسوس : الحجر القداح .

خنيس : الأزهرى في الحامى : الخنبلوس جعر القداح .

خندوس : قر خندريس : قديم ، وكذلك حنطة خندريس . والخنندريس : الحجر القديمة ؛ قال ابن دريد : أحسبه معرباً سميت بذلك لقدمها ؛ ومنه حنطة خندريس للقدمة .

خندلس : ناقة خندلس : كثيرة اللحم .

خنس : الخنص : الضبع ؛ قال :

ولولا أميري عاصم لتثورت ،
مع الصبح عن قور ابن عيساء ، خنص

خنس : خنفس عن الأمر : عدل . أبو زيد : خنفس الرجل خنفساً عن القوم إذا كرههم وعدل عنهم .

والخنفس ، بالفتح ، والخنفساء ، بفتح الفاء مدود : دويبة سوداء أصغر من الجمل متنة الريح ، والأثني خنفسه وخنفساء وخنفساء ، وضم الفاء في كل ذلك

كالجوز والتمر : خَائِسٌ ، وقد خَاسَ خَيْسٌ ، فإذا أَتَى ، فهو مَعْلٌ ، قال : والزاي في الجوز واللحم أحسن من السين .

وَحَيْسَ الشيء : لَيْثَةٌ . وَحَيْسَ الرجل والدابة تَحْيِيسًا وَخَاسَهَا : ذَلَّهَا . وَخَاسَ هو : ذَلَّ . ويقال : إن فعل فلان كذا فإنه يُخَاسُ أَنفَهُ أَي يُذَلُّ أَنفَهُ . والتَحْيِيسُ : التذليل .

الليث : خَوْسَ الْمُتَحَيِّسِ وهو الذي قد ظهر لحمة وشعته من السن . وقال الليث : الإنسان يُحْيِيسُ في الْمُتَحَيِّسِ حتى يبلغ شدة الغم والأذى ويذل ويهان ، يقال : قد خَاسَ فيه . وفي الحديث : أن رجلاً سار معه على جبل قد نَوَّقَهُ وَخَيْسَهُ أَي راضه وذله بالركوب . وفي حديث معاوية : أنه كتب إلى الحسين بن علي ، رضوان الله عليه : إني لم أَكْسِكْ ولم أَخْصِكَ أَي لم أَذْكَ ولم أَهْنِكْ ولم أَخْلِفِكَ وَعَدَا . ومنه الْمُخَيِّسُ وهو سَجَنٌ كان بالعراق ؛ قال ابن سيده : والمُخَيِّسُ السَجَنُ لأنه يُخَيِّسُ المحبوسين وهو موضع التذليل ، وبه سمي سجن الحجاج مُخَيِّسًا ، وقيل : هو سجن بالكوفة بناء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضوان الله عليه . وفي حديث علي : أنه بنى حَبَسًا وسماه الْمُخَيِّسَ ؛ وقال :

أما تَرَانِي كَيْسًا مُكَبَّسًا ،
بَنَيْتُ بعد نَافِعٍ مُخَيِّسًا
بَابًا كَبِيرًا وَأَمِينًا كَبَسًا

نافع : سجن بالكوفة كان غير مستوثق البناء ، وكان من قَصَبٍ فكان المحبوسون يَهْرُبُونَ منه ، وقيل : إنه ثقب وأُفْلِتَ منه الْمُحَبَسُونَ فهدمه علي ، رضي الله عنه ، وبنى الْمُخَيِّسَ لهم من مَدَرٍ . وكل سجن مُخَيِّسٌ وَمُخَيِّسٌ أَيضًا ؛ قال الفرزدق :

لغة . وَالْخُنْفَسُ : الكبير من الْخَنَافِسِ . وحكى ثعلب : هؤلاء ذوات خُنْفَسٍ قد جاءني ، إذا جعلت خُنْفَسًا اسمًا للجنس ، ولم يفسره ، قال : وأراه لقبًا لرجل : غيره : الْخُنْفَسَاءُ دُرَيْيَةٌ سوداء تكون في أصول الحيطان . ويقال : هو أَلَحُّ من الْخُنْفَسَاءِ لرجوعها إليك كلما رميت بها ، وثلاث خُنْفَسَاواتٍ . أبو عمرو : هو الْخُنْفَسُ للذكر من الْخَنَافِسِ ، وهو الْعُظْبُ وَالْحَنْظَبُ . الأصمعي : لا يقال خُنْفَسَاءُ بالماء ؛ وقال ابن كيسان : إذا كانت ألف التانيث خامسة حذفت إذا لم تكن ممدودة في التصغير كقولك خُنْفَسَاءُ وَخُنْفِيسَاءُ ، قال : والذي أسقط من ذلك حُبَارَى تقول حُبَيْرٌ كَأَنَّكَ صغرت حُبَار ، قال : وربما عوضوا منها الماء فقالوا حُبَيْرَةٌ ، ذكره في باب التصغير ، ويقال : خِنْفِسٌ للخنفساء لغة أهل البصرة ؛ قال الشاعر :

وَالْخِنْفِسُ الْأَسْوَدُ من تَجْرُهُ
مَوْدَةٌ الْعَقْرَبِ في السَّرِّ

وقال ابن دارة :

وفي البرِّ من ذئبٍ وَسِنَعٍ وَعَقْرَبٍ ،
وثرُمْلَةٍ تَسْمَى وَخِنْفِيسَةٍ تَسْمَى

خَوْسُ : التَّخْوِيسُ : التَّنْقِيسُ ، وهو أَيضاً ضُرُّ البطن . والمُتَخَوِّسُ من الإبل : الذي ظهر شَعْبُهُ من السِّنِّ . ابن الأعرابي : الْخَوْسُ طعن الرماح وَلَاءٌ وَلَاءٌ ، يقال : خَاسَ يَخْوُسُهُ خَوْسًا .

خَيْسُ : الْحَبَسُ ، بالفتح : مصدر خَاسَ الشيءُ يَخْيِسُ خَيْسًا تَعْيِيرًا وَفَسَدًا وَأَنْتَنَ . وَخَاسَتِ الجِيفَةُ أَي أَرْوَحَتْ . وَخَاسَ الطعامُ والبيعُ خَيْسًا : كَسَدَ حتى فسد ، وهو من ذلك كَأَنَّهُ كَسَدَ حتى فسد . قال الليث : يقال للشيء يبقى في موضع فيفْسُدُ ويتغير

فلم يَبْقَ إِلَّا دَاخِرٌ فِي مُخَيَّسٍ ،
وَمُنَجَّجٍ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي جُنَحٍ

والإبل المَخَيَّسَةُ : التي لم تُسَرَّحْ ، ولكنها
خَيَّسَتْ للنحر أو القَسَمِ ؛ وأُنشد للنابغة :

وَالأُدْمُ قَدْ خَيَّسَتْ فُتُلًا مَرَاقِفَهَا ،
مَشْدُودَةً بِرَحَالِ الْحَيَوةِ الْجُدُدِ

وقال أبو بكر في قولهم : دَعَّ فلاناً بِخَيْسٍ ، معناه
دعه يلزم موضعه الذي يلزمه ، والسجن يسمى
مُخَيَّساً لأنه يُخَيَّسُ فيه الناس ويُلْزَمُونَ نزوله .
والمُخَيَّسُ ، بالفتح : موضع التخييس ، وبالكسر :
فاعله .

وخاس الرجل خَيْساً : أعطاه بِسِلْعَتِهِ ثَمّاً مّا ثم
أعطاه أنقص منه ، وكذلك إذا وعده شيء ثم أعطاه
أَنْقَصَ بما وعده به . وخاسَ عَهْدَهُ وبِعَهْدِهِ : نقضه
وخانه . وخاسَ فلانٌ ما كان عليه أي عَدَرَ به .
وقال الليث : خاسَ فلانٌ بوعده بِخَيْسٍ إذا أخلف ،
وخاسَ بعَهْدِهِ إذا عَدَرَ وَتَكَثَّ . الجوهري : خاسَ
به يَخَيِّسُ وَيَخْوُسُ أي غدر به ، وفي الحديث : لا
أَخَيِّسُ بالعهد ؛ أي لا أنقضه .

والخَيْسُ : الخير . يقال : ما له قُلَّ خَيْسُهُ .
والخَيْسُ : الغم ، يقال للصبي : ما أظرفه قُلَّ خَيْسُهُ
أي قل غمه ؛ وقال ثعلب : معنى قُلَّ خَيْسُهُ قلت
حركاته ، قال : وليست بالعالية .

والخَيْسُ : الدُّرُّ ، قال أبو منصور : وروى عمرو
عن أبيه في قول العرب أَقْلَ اللهُ خَيْسَهُ أي كَدَرَهُ ،
وعَرَضَ على الرياشي يدعو العرب بعضهم لبعض
فيقول : أَقْلَ اللهُ خَيْسَكَ أي لَبَنَكَ ، فقال :
نعم العرب تقول هذا إلا أن الأصمعي لم يعرفه .
وروي عن أبي سعيد أنه قال : قُلَّ خَيْسُ فلانٍ أي

قُلَّ خَطْوُهُ . ويقال : أَقْلِلْ من خَيْسِكَ أي من
كذبتك . والخَيْسُ ، بالكسر ، والخَيْسَةُ : الشجر
الكثير الملتف . وقال أبو حنيفة : الخَيْسُ والخَيْسَةُ
المجتمع من كل الشجر . وقال مرة : هو الملتف من
القَصَبِ والأشْأِ والتُّخْلِ ؛ هذا تعبير أي حنيفة ،
وقيل : لا يكون خَيْساً حتى تكون فيه حَلَفَاءُ ،
والخَيْسُ : مَنِيَتُ الطَّرَفَاءِ وأنواع الشجر . وخَيْسُ
أَخْيَسُ : مستحْكِمٌ ؛ قال :

أَلْتَجَاءُ لَفَحِ الصَّبَا وَأَدْمَسَا ،
وَالطَّلُ فِي خَيْسِ أَرَاطَى أَخْيَسَا

وجنَعَ الخَيْسُ أَخْيَساً . وموضع الأسد أيضاً :
خَيْسٌ ، قال الصِّدَاوِيُّ : سألت الرياشي عن الخَيْسَةِ
فقال : الأَجَمَةُ ؛ وأُنشد :

لِحَاهُمُ كَمَا هَا أَخْيَاسُ

ويقال : فلانٌ في عَيْصِ أَخْيَسٍ أو عددٍ أَخْيَسٍ أي
كثير العدد ؛ وقال جندب :

وإنَّ عَيْصِي عَيْصُ عَزٍّ أَخْيَسُ ،
أَلْفُ تَعْيِيهِ صَفَاةٌ عَرْمِيسُ

أبو عبيد : الخَيْسُ الأَجَمَةُ ، والخَيْسُ : ما تَجَمَّعَ في
أصول النخلة مع الأرض ، وما فوق ذلك الركائب .
ومُخَيَّسٌ : اسم صنم لبني القَيْنِ .

فصل الدال المهمل

دبس : الدَّبْسُ والدَّبْسُ : الكثير . ابن الأعرابي :
الدَّبْسُ الجمع الكثير من الناس . ويقال : مال
دَبْسٌ ورَبْسٌ أي كثير ، بالراء .
والدَّبْسُ والدَّبْسُ : عَسَلُ التمر وعُصَارَتُهُ ، وقال
أبو حنيفة : هو عُصَارَةُ الرُّطْبِ من غير طبخ ، وقيل :
هو ما يسيل من الرطب .

حنيفة . والدِّبَّاسَةُ والدِّبَّاسَةُ ، بمدود : إناث الجرادة ،
واحدها دِبَّاسَةٌ ؛ وقول لقيط بن زُرارة :

لو سَعِرُوا وَقَعَ الدِّبَابِسُ

واحدها دِبَّوسٌ ، قال : وأراه معرباً .

دجس : الدِّبَّجْسُ : الضخم ؛ مثل به سيبويه وفسره
السيرافي .

دحس : دَحَسَ بين القوم دَحْساً : أفسد بينهم ، وكذلك
مَأْسَ وأَرَشَ . قال الأزهري : وأنشد أبو بكر
الإيادي لأبي العلاء الحضرمي أنشدته للنبي ، صلى الله
عليه وسلم :

وإن دَحَسُوا بالشرِّ فاعفُ تَكَرُّماً ،
وإن دَحَسُوا عنك الحديثَ فلا تَسَلْ

قال ابن الأثير : يروى بالحاء والخاء ، يريد : إن
فعلوا الشر من حيث لا تعلمه . ودَحَسَ ما في الإناء
دَحْساً : حَسَاه . والدَّحْسُ : التَّدْيِيسُ للأمور
تَسْتَبْطِنُهَا وتطلبها أخفى ما تقدر عليه ، ولذلك
سبخت دودة تحت التراب : دَحَّاسَةٌ . قال ابن سيده :
الدَّحَّاسَةُ دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأس
مُشَعَّبٌ دقيقة تشدّها الصبيان في الفخاخ لصيد العصافير
لا تؤذي ، وهي في الصحاح الدَّحَّاسُ ، والجمع
الدَّحَّاحِيسُ ؛ وأنشد في الدَّحْسِ بمعنى الاستبطان
للعجاج يصف الحُلَفَاءَ :

وَيَعْتَلُونَ مَن مَّأَى فِي الدَّحْسِ

وقال بعض بني سليم : وعاء مَدْحُوس ومَدْحُوسٌ
ومَكْبُوسٌ بمعنى واحد . قال الأزهري : وهذا يدل
على أن الدَّيْحَسَ مثلُ الدَّيْكَسِ ، وهو الشيء
الكثير . والدَّحْسُ : أن تدخل يدك بين جلد الشاة
وصفاقها فتسلكها . وفي حديث سَلَخِ الشاة :
فَدَحَسَ بيده حتى توارت إلى الإبط ثم مضى وصلى

والدِّبُّوسُ : خلاصة التمر تلقى في السمن مطيبة
للسمن .

والدِّبَّسَةُ : لونٌ في ذوات الشعر أحمرٌ مُشْرَبٌ .
والأَدْبَسُ من الطير والخيل : الذي لونه بين السواد
والحمرة ، وقد أَدْبَسَ أَدْبَساً . والدِّبَّسَةُ :
حُمْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سواداً ، وقد أَدْبَسَ وهو أَدْبَسُ ،
يكون في الشاة والخيل . والدِّبُّسُ : الأسود من
كل شيء . وادْبَاسَتِ الأرضُ : اختلط سوادها
بَحُمْرَتِهَا . وقال أبو حنيفة : أَدْبَسَتِ الأرضُ رؤي
أول سواد نبتها ، فهي مُدْبِيسَةٌ .

والدِّبَّسِيُّ : ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب
وليس بمنسوب ، قال : وهو منسوب إلى طير دِبَّسٍ ،
ويقال إلى دِبْسٍ الرُّطْبِ لأنهم يغيرون في النسب
ويضون الدال كالدُّهْرِيِّ والسَّهْلِيِّ . وفي الحديث :
أن أبا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دِبَّسِيٌّ
فأعجبه ؛ قال : هو طائر صغير قيل هو ذكر الحمام .
وجاء بأمور دِبَّسٍ أي دواءٍ مُنْكَرَةٍ ، وأنكر
ذلك على أبي عبيد فقال : إنما هو رُبْسٌ ، ويقال
للسماء إذا مَطَرَتْ ، وفي التهذيب إذا خالت
للطر : دَرِّي دِبَّسٌ ؛ عن ابن الأعرابي ، ولم يفسره
بأكثر من هذا ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه إنما
سميت بذلك لاسودادها بالغيم . ودِبَّسَ الشيء
واراه ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

إذا رآه فَحُلْ قومٍ دِبَّساً

وأنشد أيضاً لِرِكَاضِ الدَّبِيرِيِّ :

لا ذَنْبَ لي إذ بَدَتْ زُهْرَةٌ دَبَّسَتْ
بغيرِكَ أَلْوَى ، يُشْبِهُ الحَقَّ باطلُهُ

ودَبَّسْتُهُ : واريئته . والدِّبُّوسُ : معروف .
والدِّبَّاسَاتُ ، بتخفيف الباء : الخلايا الأهلية ؛ عن أبي

الحطّارَ والخنّاءَ فوضعت بنو فزارة رَهْطُ حذيفة كميناً على الطريق فردوا الغبراء ولطبوها، وكانت سابقة، فهاجت الحرب بين عبّس وذُبْيَان أربعين سنة.

دخس: الدّخَسَمُ والدّخَسُ: العظم مع سواد. ودخَسَ الليل: أظلم. وليلٌ دخَسُ: مظلم؛ قال:

وادرعي جلاباً ليلٍ دخَسِ
أسودٌ داجٍ مثلَ لونِ السُّندُسِ

الأزهري: ليالٍ دخامِسُ مظلمة. وفي حديث حمزة ابن عمرو: في ليلة ظلماء دخَسَ أي مظلمة شديدة الظلمة. أبو الهيثم: يقال لليلي الثلاث التي بعد الظلم حنّادِسُ، ويقال: دخامِسُ. والدّخَسَانُ: الآدم السمين، وقد يقلب فيقال دُخَسْمَانُ. وفي الحديث: كان يبايع الناس وفيهم رجل دُخَسْمَانُ أي أسود سمين.

دخس: الدّخَسُ: داء يأخذ في قوائم الدابة، وهو ورمٌ يكون في أطراف حافر الدابة، وقد دخَسَ، فهو دخَسٌ. وفرس دخَسٌ: به عيب.

والدّخيسُ: اللحم الصّلبُ المُكْتَنَزُ. والدّخيسُ: باطن الكف. والدّخيسُ من الحافر: ما بين اللحم والعصب، وقيل: هو عظم الحَوْشَبِ، وهو موصل الوظيف في رُسْغِ الدابة. ابن شميل: الدّخيسُ عظم في جوف الحافر كأنه ظهارة له، والحَوْشَبُ عَظْمُ الرِسْغِ. والدّخَسُ والدّخيسُ: الإنسان التارُّ المُكْتَنَزُ غير جدّ جسم. وامرأة مدّخِسة: سمينه كأنها دخَسٌ. وكل ذي سمين دخيسٌ. قال: ودخيسُ اللحم مُكْتَنَزُهُ، وأنشد:

مقدوفةٌ يدخيسُ النّحْضَ بازِلِها،
له صريفٌ صريفُ القَعْرِ بالمسَدِ

ولم يتوضأ؛ أي دَسَّها بين الجلد واللحم كما يفعل السّلاخُ. ودخَسَ الثوبُ في الوعاء يدخسه دخساً: أدخله؛ قال:

يؤرّها بمُسْعِدِ الجَنَبَيْنِ،
كما دخَسَتِ الثوبَ في الوعاءَيْنِ

والدّخَسُ: امتلاء أكبّة السّنْبُلِ من الحبِّ، وقد أَدخَسَ. وبيتٌ دخاسٌ: ممتلئ. وفي حديث جرير: أنه جاء إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو في بيت مدّخوسٍ من الناس فقام بالباب، أي مملوء. وكل شيء ملأته، فقد دخَسْتَه. قال ابن الأثير: والدّخَسُ والدّخْسُ متقاربان. وفي حديث طلحة: أنه دخل عليه داره وهي دخاسٌ أي ذات دخاسٍ، وهو الامتلاء والزحام. وفي حديث عطاء: حقّ على الناس أن يدخسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرجٌ أي يزدهبوا ويدسّوا أنفسهم بين فرجها، ويروى بالخاء، وهو بمعناه. والدّاحِسُ: من الورم ولم يُحدِّدوه؛ وأنشد أبو عليّ وبعض أهل اللغة:

تُشَاخَصُ إِنِهَا مَاكُ، إن كنت كاذباً،
ولا يروّثا من داحِسٍ وكُنَاعِ

وسئل الأزهري عن الدّاحِسِ فقال: قَبْرحةٌ تخرج باليد تسمى بالفارسية بَرَوَرَة.

وداحِسٌ: موضع. وداحِسٌ: اسم فرس معروف مشهور، قال الجوهري: هو لقبس بن زهير بن جدية العبسي ومنه حرب داحِسٍ، وذلك أن قبساً هذا وحذيفة بن بدر الدبّياني ثم الفزاري تراهنا على سَظَرِ عشرين بعبراً، وجعلنا الغاية مائة غلوة، والمضمار أربعين ليلة، والمتجرى من ذات الإضاد، فأجرى قبسٌ داحِساً والغبراء، وأجرى حذيفة ١ وفي رواية أخرى: أن داحساً لبس، والغبراء لحمل بن بدر.

والدَخِيسُ : اللحم المكتنز . ودَخَسُ اللحم : اكتنازه . والدَخَسُ : امتلاء العظم من السن . ودَخَسُ العظم : امتلاؤه . والدَخَسُ : الكثير اللحم المتلىء العظم ، والجمع أَدَخَاسٌ ؛ وجعل مَدَاخِيسَ كذلك . وفي التهذيب : جعل مَدَخِيسَ ، والجمع مَدَخِيسَات . والدَخِيسُ من الناس : العَدُوُّ الكثير المجتمع ؛ قال العجاج :

وقد تَرَى بالدار يوماً أَنَساً ،
جَمَّ الدَخِيسُ بالثغور أخوَساً

والدَخِيسُ : العدد الجَمُّ . وعددُ دَخِيسٍ ودَخَاسٌ : كثير ، وكذلك نَعَم دَخَاسٌ . ودِرْعٌ دَخَاسٌ : متقاربة المَلَقِ . وبيت دَخَاسٌ : ملآنٌ ، وقد قيل بالحاء .

والدَخَسُ : اندساسُ الشيء تحت الأرض ، والدَوَاخِيسُ والدَخَسُ : الأثافي ، من ذلك . ويقال : دَخَسَ فيه أي دخل فيه ؛ وقال الطِّرِمَاحُ :

فَكُنْ دَخَساً في البحرِ أو جُرْ وِراءَهُ
إلى المَهْدِ ، إن لم تَلَقَ قَحْطَانَ بالمَهْدِ

الليث : الدَخَسُ اندساسُ شيء تحت التراب كما تُدَخَسُ الأثافيَّة في الرماد ، وكذلك يقال للأثافي دَوَاخِيسٌ ؛ قال العجاج :

دَوَاخِيساً في الأرضِ إلا سَعَفَا

والدَخَسُ : القَتِيُّ من الدَّبَبَةِ . والدَخَسُ : ضرب من السبك . وكَلَأَ دَخِيسٌ : كَثُرَ والنَف ؛ قال :

يَرْعَى حَلِيّاً ونَصِيّاً دَخِيسَا

أ قوله «فكن دخسا الخ» أي مثل هذه الدابة في الدخول في البحر . ولو أخر هذا البيت بعد قوله : والدخس مثال الصرد الخ كما فعل شارح الغاموس حيث استشهد به على هذه الدابة لكان أولى .

قال أبو حنيفة : وقد يكون الدَخِيسُ في اليبس . والدَخِيسُ من أنقاء الرمل : الكثير . والدَخَسُ ، مثال الصُّرَدِ : دابة في البحر تنجي الفريق تمكته من ظهرها ليستعين على السباحة وتسمى الدُّلْفَيْن . وفي حديث سلخ الشاة : فِدَخَسَ بيده حتى توارت إلى الإبط ، ويروى بالحاء ، وهو مذكور في موضعه .

دَخَسٌ : دَخَسْتُوسُ : اسم امرأة ، وقيل : اسم لبنت حاجب بن زُرَّارة ، ويقال : دَخَسْتُوس ودَخْدَتُوس .

دخدنس : دَخَسْتُوس : اسم امرأة ، ويقال : دَخْدَتُوس ، ودَخْدَتُوس اسم بنت كِسْرَى ، وأصل هذا الاسم فارسي عرب ، معناه بنت الهنيء ، قلبت الشين سيناً لما عُربَ .

دخس : الدَخَسَةُ والدَخِيسُ : الحَبُّ الذي لا يبين لك معنى ما يريد ، وقد دَخَسَ عليه . وأمر مَدَخَسَ ومَدَخَسَ إذا كان مستوراً . وثناء مَدَخَسَ ودَخَسَ : ليست له حقيقة ، وهو الذي لا يُبَيِّنُ ولا يُجَدِّدُ فيه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَقْبَلُونَ الِيسِيرَ منك ، وَيُثْنُو
نَ ثَنَاءَ مَدَخَساً دَخَسَا

ولم يفسره ابن الأعرابي . والدَخَامِسُ من الشيء : الرديء منه ؛ قال حاتم الطائي :

شَامِيَةً لم تُتَخَذْ لِالدَخَامِيسِ إل
طَبِيعٌ ، ولا ذَمٌّ الحَلِيطِ المُجَاوِرِ

والدَخَامِيسُ : الأسود الضخم كاللخاميس ، وهي قبيلة . دخس : الدَخَسُ : الشديد من الناس والإبل ؛ وأنشد :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَلَالٍ دَخَسَ ،
عند القَرَى ، مُجَادِفٍ عَجَبَسَ ،
تَرَى على هامَتِهِ كَالْبُرْنَسِ

وَدَرَسَ النّاقَةَ يَدْرُسُهَا دَرْسًا : راضا ؛ قال :

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ اَزْدِيَارِ الْآفَاقِ
حَمْرَاءُ ، مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ

قيل : يعني البُرَّةَ ، وقيل : يعني النّاقَةَ ، وفسر
الأزهري هذا الشعر فقال : مما دَرَسَ أي داسَ ،
قال : وأراد بالحمراء بُرَّةَ حمراء في لونها . ودَرَسَ
الكتاب يَدْرُسُهُ دَرْسًا وِدْرَاسَةً ودارسَهُ ، من
ذلك ، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه . وقد قرىء بهما :
وَلِيقُولُوا دَرَسْتَ ، وَلِيقُولُوا دَارَسْتَ ، وقيل :
دَرَسْتَ قَرَأْتَ كَتَبَ أَهْلُ الْكِتَابِ ، ودارسْتَ :
ذاكرتهم ، وقرىء : دَرَسْتَ وِدْرَسْتَ أي هذه
أخبار قد عرفتَ وامتَحنتَ ، وِدْرَسْتَ أَشدَّ مبالغة .
وروي عن ابن العباس في قوله عز وجل : وكذلك
نُصِرْفُ الْآيَاتِ وَلِيقُولُوا دَرَسْتَ ؛ قال : معناه
وكذلك نبين لهم الآيات من هنا ومن هنا لكي
يقولوا إنك دَرَسْتَ أي تعلمت أي هذا الذي جئت
به علّمت . وقرأ ابن عباس ومجاهد : دارسْتَ ،
وفسرها قرأت على اليهود وقرأوا عليك ، وقرىء :
وَلِيقُولُوا دَرَسْتَ ؛ أي قرئت وتليت ،
وقرىء دَرَسْتَ أي تقادمت أي هذا الذي تتلوه
علينا شيء قد تطاول ومر بنا . وِدْرَسْتَ الكتاب
أَدْرُسُهُ دَرْسًا أي ذلّته بكثرة القراءة حتى خفَّ
حفظه عليّ ، من ذلك ؛ قال كعب بن زهير :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَقْرِ دَرْسَةٌ ،
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقْ

قال : الدَّرْسَةُ الرِّيَاضَةُ ، ومنه دَرَسْتُ السُّورَةَ
أَي حَفِظْتُهَا . ويقال : سمي لإدريس ، عليه السلام ،
لكثرة دِرَاسَتِهِ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى ، واسمه أَخْنُوخُ .
وَدَرَسْتُ الصَّعْبَ حَتَّى رَضَيْتُهُ . والإِذْهَانُ : المَذَلَّةُ

دوس : كَدَرَسَ الشَّيْءُ وَالرَّسْمُ يَدْرُسُ 'دُرُوسًا :
عفا . وِدَرَسَتِهِ الرِّيحُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وِدَرَسَهُ
الْقَوْمُ : عَفَوْا أَنَّهُ . والدَّرْسُ : أثر الدَّرَاسِ .
وقال أبو الهيثم : دَرَسَ الْأَثَرُ يَدْرُسُ دُرُوسًا
وِدَرَسَتِهِ الرِّيحُ تَدْرُسُهُ دَرْسًا أَي يَحْتَنُ ؛ ومن
ذلك دَرَسْتُ الثُّوبَ أَدْرُسُهُ دَرْسًا ، فهو مَدْرُوسٌ
وَدَرِيسٌ ، أَي أَخْلَقْتُهُ . ومنه قيل للثوب الخلق :
دَرِيسٌ ، وكذلك قالوا : دَرَسَ الْبَعِيرُ إِذَا جَرِبَ
جَرَبًا شَدِيدًا فَفَطِرٌ ؛ قال جرير :

رَكِبْتَ نَوَارِكُهُمْ بَعِيرًا دَارِسًا ،
فِي السَّوْقِ ، أَفْصَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرٍ

والدَّرْسُ : الطَّرِيقُ الْحَقِيقُ . وِدَرَسَ الثُّوبُ دَرْسًا
أَي أَخْلَقَ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

مُطَرِّحُ الْبَرِّ وَالِدَّرْسَانِ مَا كُولُ

الدَّرْسَانِ : الْخُلُقَانِ مِنَ الثِّيابِ ، واحدها دَرْسٌ .
وقد يقع على السيف والدرع والمِعْفَرِ . والدَّرْسُ
وَالدَّرْسُ وَالِدَرِيسُ ، كله : الثوب الخلق ،
والجمع أَدْرَاسٌ وِدَرْسَانٌ ؛ قال الْمُتَنَخِّلُ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسِيهِ مُؤَوَّبَةٌ ،

نَسَعُ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ
وِدَرِعُ دَرِيسٌ كَذَلِكَ ؛ قال :

مَضَى وَوَرِثْنَاهُ دَرِيسٌ مُفَاضَةٌ ،
وَأَبْيَضُ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ

وَدَرَسَ الطَّعَامُ يَدْرُسُهُ : دَاسَهُ ؛ بِمَازِيَةٍ . وِدَرَسَ
الطَّعَامُ يَدْرُسُ دِرَاسًا إِذَا دَرِيسٌ . والدَّرَاسُ :
الدَّيَاسُ ، بلغة أهل الشام . وِدْرُسُوا الحِنْطَةَ
دِرَاسًا أَي دَاسُوهَا ؛ قال ابن مِيَادَةَ :

هَلَّا اسْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَقِ ،
سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ

واللّين . والدّرّاسُ : المدرّسةُ . ابن جني :
ودرّسْتُهُ إياه وأدرّسْتُهُ ؛ ومن الشاذ قراءة ابن
حيّوةَ : وبما كنتم تُدرّسونَ .
والمدرّاسُ والمدرّسُ : الموضع الذي يُدرّسُ فيه .
والمدرّسُ : الكتابُ ؛ وقول لبيد :

قومٌ إلا يَدْخُلُ المدرّاسُ في الرّحّةِ
مّةً ، إلا براعةً واعتذاراً

والمدرّاسُ : الذي قرأ الكتب ودّرّسها ، وقيل :
المدرّاسُ الذي قارَفَ الذنوب وتلطّخ بها ، من
الدّرّس ، وهو الجربُ . والمدرّاسُ : البيت
الذي يُدرّسُ فيه القرآن ، وكذلك مدرّاسُ اليهود .
وفي حديث اليهودي الزاني : فوضع مدرّاسها كَفّةً
على آية الرّجم ؛ المدرّاسُ صاحب درّاسة كتّهم ،
ومِفْعَلٌ ومِفْعَالٌ من أبنية المتألفه ؛ ومنه الحديث
الآخر : حتّى أتى المدرّاس ؛ هو البيت الذي يدرّسون
فيه ؛ قال : ومِفْعَالٌ غريب في المكان . ودارست الكتب
وتدارستها وادّارستها أي درّستها . وفي الحديث :
تدارسوا القرآن ؛ أي اقرأوه وتعهّدوه ثلاثاً تَتَسَوّهْ .
وأصل الدّرّاسة : الرّياضة والتّعهّدُ للشيء . وفي
حديث عكرمة في صفة أهل الجنة : يركبون ثَجَباً
أَليَنَ مَشِيّاً من الفِراشِ المدرّوس أي الموطّئ
المُسَهّد . ودّرّسَ البعيرُ يدرّسُ درّساً : جربَ
جرباً قليلاً ، واسم ذلك الجرب الدّرّسُ .
الأصمعي : إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب
قيل : به شيء من درّس ، والدّرّسُ : الجربُ أوّلُ
ما يظهر منه ، واسم ذلك الجرب الدّرّسُ أيضاً ؛
قال العجاج :

يَصْفَرُّ اللَّيْنُ إِصْفِرَارَ الْوَرَسِ ،
من عَرَقِ النَّضْعِ عَصِيمِ الدَّرَسِ

من الأذى ومن قِرَافِ الْوَرَسِ
وقيل : هو الشيء الخفيف من الجرب ، وقيل : من
الجرب يبقى في البعير . والدّرّسُ : الأكل الشديد .
ودرّست المرأةُ تدرّسُ درّساً ودروساً ، وهي
دارسٌ من نسوة درّس ودّارس : حاضت ؛
وخص الحيائي به حيض الجارية . التهذيب : والدروس
دروسُ الجارية إذا طمّئت ؛ وقال الأسود بن يعفر
يصف جوّاري حين أدركن :

اللّاتُ كالْبَيْضِ لما تَعُدُّ أن درّستْ ،
صَفَرُ الْأَمَلِ من تَغْفِرِ الْقَوَارِيرِ

ودرّست الجارية تدرّسُ درّوساً .
وأبو درّاس : فرج المرأة . وبعير لم يدرّس أي لم
يركب .
والدّرواسُ : الغليظ العنق من الناس والكلاب .
والدّرواسُ : الأسد الغليظ ، وهو العظيم أيضاً .
والدّرواس : العظيم الرأس ، وقيل : الشديد ؛ عن
السيرافي ، وأنشد له :

بَدَنًا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا ،
عند التّدوّلِ ، قِرَانًا تَبْجَعُ دِرْوَاسِ

يجوز أن يكون واحداً من هذه الأشياء وأولها
بذلك الكلب لقوله قرانا نجع درواس لأن النجع إمّا
هو في الأصل للكلاب . التهذيب : الدّرواسُ الكبير
الرأس من الكلاب . والدّرواسُ ، بالباء ، الكلب
العقور ؛ قال :

أَعْدَدْتُ دِرْوَاساً لِدِرْوَاسِ الْحُمْتُ

قال : هذا كلب قد ضربي في زقاق السنن يأكلها
فأعدت له كلباً يقال له دِرْوَاسٌ . وقال غيره :
الدّرواسُ من الإبل الذلّلُ الغلاظُ الأعناقُ ،
واحدُها دِرْوَاسٌ . قال القراء : الدّرواسُ العظيمُ

قال: وهن يلقن في تأخذهن إياه: أَخَذَتْهُ بِالْذُّرْدِيِّسِ
تَدْرِ الْعِرْقُ الْيَبِيسُ ، قال : تعني بالمرق اليابس
الذَّكْرُ ، التفسير له . والدُّرْدِيْسُ : الْفَيْشَلَةُ .
الليث : الدُّرْدِيْسُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْهَيْمُ ، والعجوز
أَيْضاً يُقَالُ لَهَا : دُرْدِيْسٌ ، وَأُنْشِدَ :

أُمُّ عِيَالٍ فَخْخَةٌ تَعُوسُ ،
قَدْ كَوَّذَبْتُ ، وَالشَّيْخُ دُرْدِيْسُ

الْعَوْسُ : هُوَ الطَّوْفَانُ بِاللَّيْلِ . وَدُرْدَبْتُ :
خَضَعْتُ وَذَلْتُ ؛ وَشَاهَدَ الْعَجُوزُ قَوْلَ الْآخَرِ :

جَاءَتْكَ فِي شَوَدْرِهَا تَمِيسُ
عُجْبَيْرٌ لَطْعَاءُ دُرْدِيْسُ ،
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا لِبَلِيسُ

لَطْعَاءُ : تَحَاثَّتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْكِبَرِ . وَالدُّرْدِيْسُ :
الدَّاهِيَةُ . وَالدُّرْدِيْسُ : الشَّيْخُ ، بِكسر الدال ، قال :
وهكذا كتبه أبو عمرو الإيادي ؛ قال ابن بري :
شاهد الداهية قول جرِّي الكاهلي :

وَلَوْ جَرَّبْتَنِي فِي ذَاكَ يَوْمًا
رَضِيتُ ، وَقُلْتُ : أَنْتَ الدُّرْدِيْسُ

ودوقس : الدُّرْدَاقِسُ : عَظَمُ الْفَقَاءِ ، قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ أَعْجَمِي ،
قال الأصمعي : أَحْسَبُهُ رُومِيًّا ، قال : وَهُوَ طَرَفُ
العَظْمِ النَّاتِيءِ فَوْقَ الْفَقَاءِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدَ :

مَنْ زَالَ عَنِ قَصْدِ السَّبِيلِ ، تَزَايَلَتْ
بِالسَّيْرِ هَامَتُهُ عَنِ الدُّرْدَاقِسِ

قال أبو عبيدة : الدُّرْدَاقِسُ عَظْمٌ يَفْضُلُ بَيْنَ الرَّأْسِ
وَالْعُنُقِ كَأَنَّهُ رُومِيٌّ ، قال محمد بن المكرم : أَظُنُّ
قَافِيَةَ الْبَيْتِ الدُّرْدَاقِسُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

دو طس : لِإِدْرِيطُوسُ : دَوَاءٌ ، رُومِيٌّ فَأَعْرَبَ .

من الإبل ؛ قال ابن أحمَر :

لَمْ تَدْرِ مَا تَسْجُ الْيَرَنْدَجُ قَبْلَهَا ،
وَدِرَاسُ أَعْوَصُ دَارِسٍ مُتَخَدِّدٌ

قال ابن السكيت : ظَنُّ أَنَّ الْيَرَنْدَجَ عَمَلٌ وَإِنَّمَا
الْيَرَنْدَجُ جُلُودُ سَوْدَ . وَقَوْلُهُ وَدِرَاسُ أَعْوَصُ أَيُّ
لَمْ تُدَارِسِ النَّاسَ عَوِيصَ الْكَلَامِ . وَقَوْلُهُ دَارِسٍ
مُتَخَدِّدٌ أَيُّ يَغْنُبُ أحياناً فَلَا يَرَى ، وَيُرْوَى مُتَجَدِّدٌ ،
بِالْجَمِّ ، وَمَعْنَاهُ أَيُّ مَا ظَهَرَ مِنْهُ جَدِيدٌ وَمَا لَمْ يَظْهَرِ
دَارِسٌ .

دوبس : الدُّرْبَاسُ : الْكَلْبُ الْعَقُورُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعْدَدْتُ دِرْوَاسًا لِدِرْبَاسِ الْحُمَيْتِ

وَقَالُوا : الدُّرْبَاسُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ وَمِنْ
الرِّجَالِ ؛ وَأُنْشِدَ :

لَوْ كُنْتُ أَمْسَيْتُ طَلِيعًا نَاعِمًا ،

لَمْ تُثْلِفْ ذَا رَاوِيَةَ دُرْبَاسَا

وَتَدْرِبَسَ أَيُّ تَقْدَمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا : مَنْ قَتَنِي لِمُهْمَةٍ ؟

تَدْرِبَسَ بَاقِي الرِّبْقِ فَعَمَّ الْمَنَاقِبِ

فودبس : الدُّرْدِيْسُ : جَرَّةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّ سَوَادَهَا
لَوْنُ الْكَبِدِ ، إِذَا رَفَعْتَهَا وَاسْتَشْفَقْتَهَا رَأَيْتَهَا تَشِفُ
مِثْلَ لَوْنِ الْعَبَةِ الْحُمْرَاءِ ، تَتَحَبَّبُ بِهَا الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا ،
تُوجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَطَعْتُ الْقَيْدَ وَالْحَرَزَاتِ عَنِّي ،

فَمَنْ لِي مِنْ عِلَاجِ الدُّرْدِيْسِ ؟

قال الليثاني : هِيَ مِنَ الْحُرُزِ الَّتِي يُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ
الرِّجَالُ ؛ وَأُنْشِدَ :

جَمَعَنْ مَنْ قَبْلَ لَهْنٍ وَقَطَعَتْ

وَالدُّرْدِيْسِ ، مُقَابِلًا فِي الْمِنْظَمِ

دوس : الدَّرْسُ : الغيُّ من الرجال ، قال :
ولا أحسبها عربية محضة .

دس : الدَّسُّ : إدخال الشيء من تحته ، دَسَّ يَدُسُّه
دَسًّا فاندَسَّ ودَسَّسه ودَسَّام ؛ الأخيرة على البدل
كراهية التضعيف . وفي الحديث : استَحْيِدُوا الْحَالَ
فإن العِرْقَ دَسَّاسٌ أي دَخَلَ لَأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفَاءِ
وَلُطْفٍ . ودَسَّ يَدُسُّه دَسًّا إذا أدخله في الشيء
بقر وقوة . وفي التزويل العزيز : قد أَفْلَحَ مَنْ
زَكَّاهَا وقد خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ؛ يقول : أَفْلَحَ مَنْ
جعل نفسه زكية مؤمنة وخابَ مَنْ دَسَّسَهَا في أهل
الخير وليس منهم ، وقيل : دَسَّاهَا جعلها خسية قليلة
بالعمل الحثيث . قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن
تفسير قوله تعالى : وقد خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ، فقال :
معناه من دَسَّ نَفْسَهُ مع الصالحين وليس هو منهم .
قال : وقال الفراء خابت نفس دَسَّاهَا الله عز وجل ،
ويقال : قد خابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَهُ فَأَخْلَكَهَا بِتَوَكُّ
الصدقة والطاعة ، قال : ودَسَّاهَا مِنْ دَسَّتْ بُدِّلَتْ
بعض سيناتها ياء كما يقال تَطَنَّتْ مِنَ الظَّنِّ ، قال :
ويُرَى أَنَّ دَسَّاهَا دَسَّسَهَا لَأَنَّ الْبَخِيلَ يُخْفِي مَنَزْلَهُ
وماله ، والسَّخْفِيُّ يُبْرِزُ مَنَزْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَى الشَّرَفِ
مِنَ الْأَرْضِ ثَلَا يَسْتَرْعِنُ الضُّيْفَانَ وَمَنْ أَرَادَهُ وَلِكُلِّ
وَجْهٍ . الليث : الدَّسُّ دَسُّكَ شَيْئًا تَحْتَ شَيْءٍ وَهُوَ
الْإِخْفَاءُ . ودَسَّتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ : أَخْفَيْتُهُ فِيهِ ؛
ومنه قوله تعالى : أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ؛ أي يدفنه .
قال الأزهري : أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذَا الْمَوْعُودَةِ الَّتِي
كَانُوا يَدْفِنُونَهَا وَهِيَ حَيَّةٌ وَذَكَرَ فَقَالَ : يَدُسُّهُ ،
وهي أُنْثَى ، لَأَنَّهُ رَدَّهَ عَلَى لَفْظَةٍ مَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ، فردَّهَ عَلَى
اللفظ لا على المعنى ، ولو قال بها كان جائزاً .
والدَّسِيسُ : إِخْفَاءُ الْمَكْرِ . والدَّسِيسُ : مَنْ تَدَسَّهَ

دوس : بعير دَرَّسٌ : غليظ شديد ؛ عن ابن
الأعرابي ، وسأني ذكرها في الشين .

دوس : بعير دَرَّسٌ : عظيم . والدَرَّسُ : الضخم
والضخمة من الإبل . والدَرَّسَةُ : الكثيرة لحم الجنين
والْبَضِيعُ ، والدَرَّسُ : الناقة السهلة السير ، وجمل
دَرَّسٌ . الْأُمَوِيُّ : الدَرَّسُ البعير الضخم العظيم ،
وناقة دَرَّسَةٌ . والدَرَّسُ : الحرير . وقال سحر :
الدَرَّسُ أَيْضاً الْعَلَمُ الْكَبِيرُ ؛ وَأُنْشِدَ قَوْلُ ابْنِ
الرُّقَيْتَاتِ :

نَكَيْتُ خِرْقَةً الدَّرَّسِ مِنَ الشَّ
سِرِّ ، كَلَيْتُ يُفَرِّجُ الْأَجْمَا

الصباح : الدَرَّسُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمِ ، وَنَاقَةٌ
دَرَّسَةٌ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

دَرَّسَةٌ أَوْ بَازِلٌ دَرَّسٌ

والدَّرَّاسُ مثله ؛ قال ابن بَرِّي : صواب إنشاده :
دَرَّسَةٌ أَوْ بَازِلٌ ، بِالْخُفِّ ؛ وَقِيلَ :

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ ،
كَبْدَاءِ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسٍ ،
دَرَّسَةٍ أَوْ بَازِلٍ دَرَّسٍ

حسرنَا : أَتَعَبْنَا . وَالْعَنَسُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الْقَوِيَّةُ .
وَالْعِلَاقَةُ : سِدَانُ الْحَدَادِ . وَكَبْدَاءُ : ضَخْمَةٌ
الْوَسْطِ خَلْقَةٌ ، وَجَعَلَهَا كَالْقَوْسِ لِأَنَّهَا قَدْ ضَمُرَتْ
وَاغْوَجَّتْ مِنَ السَّيْرِ . وَالْجَلَسُ : الشَّدِيدَةُ ، وَيُقَالُ
الْجَسِيَّةُ . وَالدَّرَّسَةُ : الْغَلِيظَةُ . وَالبَازِلُ مِنَ
الْإِبِلِ : الَّذِي لَهُ تِسْعُ سِنِينَ وَدَخَلَ فِي الْعَاشِرَةِ .

دوس : دَرَّسَ الشَّيْءَ : سَتَرَهُ .

دوس : الدَّرَاهِسُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ .

لِيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ ، وَقِيلَ الدِّسُّ : شِبْهُ الْمُنْتَجِسِّ ،
وَيَقَالُ : انْدَسَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ بِأَتِيهِ بِالْعَاقِبَةِ . ابن
الأعرابي : الدِّسُّ الصَّنَاءُ الَّذِي لَا يَقْلَعُهُ الدَّوَاءُ .
والدِّسُّ : الْمُسْتَوِي . والدِّسُّ : الْأَصْنَةُ
الدَّفْرَةُ الْفَاحِشَةُ . والدِّسُّ : الْمُرَاوَنُ بِأَعْمَالِهِمْ
يَدْخُلُونَ مَعَ الْقُرَاءِ وَلَيْسُوا قُرَاءً .
وَدَسَّ الْبَعِيرُ يَدْسُهُ دَسًّا : لَمْ يَبَالِغْ فِي هَيْئَتِهِ .
وَدَسَّ الْبَعِيرُ : وَرِمَتْ مَسَاعِيرُهُ ، وَهِيَ أَرْفَاعُهُ
وَأَبَاطُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ بِالْبَعِيرِ شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ
الْجَرَبِ قِيلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ جَرَبٍ فِي مَسَاعِيرِهِ ، فَلِذَا
طَلِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِالْهِنَاءِ قِيلَ : دَسَّ ، خَرَجَ مَدْسُوسٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَبَيَّنَ بَرَأَقَ السَّرَاقِ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجَانٍ ، دَسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِيرُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ فَتَنِيْقُ هِجَانٍ ، قَالَ :

وَأَمَّا قَرِيعُ هِجَانٍ فَقَدْ جَاءَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ بِأَيَّاتٍ وَهِيَ :
وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجَانٍ ، عَارِضَ الشَّوْلِ ، جَافِرُ

وَقَوْلُهُ تَبَيَّنَ : فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى رَكْبٍ تَقْدِمُ
ذِكْرَهُ . وَبَرَأَقَ السَّرَاقُ : أَرَادَ بِهِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ .
وَالسَّرَاقُ : الظَّهْرُ . وَالْفَتْنِيقُ : الْفَعْلُ الْمَكْرَمُ .
وَالْهِجَانُ : الْإِبِلُ الْكَرَامُ . وَدَسَّ الْبَعِيرُ إِذَا طُلِيَ
بِالْهِنَاءِ طَلِيًّا خَفِيفًا . وَالْمَسَاعِيرُ : أَصُولُ الْآبَاطِ
وَالْأَفْخَاذِ ، وَلَمَّا شَبَّ الثَّوْرُ بِالْفَتْنِيقِ الْمَهْنُوءِ فِي أَصُولِ
أَفْخَاذِهِ لِأَجْلِ السَّوَادِ الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ . وَالْجَافِرُ :
الْمُنْتَطَعُ عَنِ الضَّرَابِ . وَالشَّوْلُ : جَمْعُ سَائِلَةٍ الَّتِي
سَالَتْ بِأَذْنَابِهَا وَأَتَى عَلَيْهَا مِنْ نَتَاجِهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ
ثَمَانِيَةَ فَجَفَّ لَبَنُهَا وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا . وَعَارِضَ
الشَّوْلِ : لَمْ يَتَّبِعْهَا . وَيَقَالُ لِلْهِنَاءِ الَّذِي يُطْلَى بِهِ

وَالدِّسَّاسَةُ : حَيَّةٌ صَنَاءٌ تَنْدَسُّ تَحْتَ التُّرَابِ
انْدِسَاسًا أَيْ تَنْدَقِنُ ، وَقِيلَ : هِيَ شُعْمَةُ الْأَرْضِ ،
وَهِيَ الْقَنْبَةُ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَسْمِيهَا
الْحُلُكْسَى وَبَنَاتُ الثَّقَا تَعُوضُ فِي الرَّمْلِ كَمَا يَفُوضُ
الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ ، وَبِهَا يُسَمَّى بَنَانُ الْعَذَارَى وَيَقَالُ
بَنَاتُ الثَّقَا ؛ وَإِيَّاهَا أَرَادَ ذُو الرِّمَّةُ بِقَوْلِهِ :

بَنَاتُ الثَّقَا تَخْفَى مِرَارًا وَتُظْهِرُ

وَالدِّسَّاسُ : حَيَّةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ الدَّمُ مُحَدَّدُ الطَّرْفَيْنِ
لَا يُدْرَى أَيُّمَا رَأْسُهُ ، غَلِظُ الْجِلْدَةِ يَأْخُذُ فِيهِ
الضَّرْبُ وَلَيْسَ بِالضَّخْمِ الْغَلِيزِ ، قَالَ : وَهُوَ التَّكَازُ ،
قَرَأَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِحُطِّ سَمِيرٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ فَلَمْ يُحْكَمْ . أَبُو عَمْرٍو : الدِّسَّاسُ
مِنَ الْحَيَّاتِ الَّذِي لَا يَدْرَى أَيُّ طَرَفِيهِ رَأْسُهُ ، وَهُوَ
أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ يَنْدَسُّ فِي التُّرَابِ فَلَا يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ ، وَهُوَ
عَلَى لَوْنِ الْقَلْبِ مِنَ الذَّهَبِ الْمُحْكَمِ .
وَالدِّسَّةُ : لَعِبَةُ لَصِيَّانِ الْأَعْرَابِ .

دَسَى : دَعَسَهُ بِالرَّمْعِ يَدْعَسُهُ دَعْسًا : طَعَنَهُ .
وَالْمِدْعَسُ : الرَّمْعُ يَدْعَسُ بِهِ ، وَقِيلَ : الْمِدْعَسُ
مِنَ الرَّمَاكِ الْغَلِيزُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَنْتَفِي ، وَرَمْعٌ
مِدْعَسٌ . وَالْمِدْعَاسُ : الضَّمُّ مِنَ الرَّمَاكِ ؛ حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ . وَالْدَّعْسُ : الطَّعْنُ . وَالْمِدْعَاسَةُ :
الْمُطَاعَتَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا دَنَا الْعَدُوُّ كَانَتْ

الْمُدَاعَسَةُ بِالرَّمَا حَتَّى تُقْصِدَ أَي تُكْثِرَ . وَرَجُلٌ
مِدْعَسٌ : طَعَانٌ ؛ قَالَ :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا ،
وَبِالْفَتَاةِ مِدْعَسًا مَكْرًا ،
إِذَا غَطِيفُ السُّلَيْمِ قَرًّا

وَسَنَذَكِرُهُ فِي الصَّادِ ، وَهُوَ الْأَعْرَفُ . قَالَ سَبِيوهُ :
وَكَذَلِكَ الْأَتَى بِغَيْرِ هَاءٍ وَلَا يَجْمَعُ بِالرَّوَاوِ وَالنُّونِ
لَأَنَّ الْمَاءَ لَا تَدْخُلُ مُؤَنَّةٌ . وَرَجُلٌ دِعْسٌ :
كِدْعَسٍ . وَرَجُلٌ مُدَاعِسٌ : مُطَاعِنٌ ؛ قَالَ :

إِذَا هَابَ أَقْوَامٌ ، تَحَشَّشْتُ هَوْلًا مَا
يَهَابُ حَيَّاهُ الْأَلَدُ الْمُدَاعِسُ

وَيُرْوَى : تَفَحَّشْتُ غَمْرَةَ يَهَابُ . وَقَدْ بَكَى
بِالدَّعْسِ عَنِ الْجَمَاعِ . وَدَعَسَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ دَعْسًا
إِذَا نَكَحَهَا . وَالدَّعْسُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ . وَدَعَسَتْ
الْإِبِلُ الطَّرِيقَ تَدْعَسُهُ دَعْسًا : وَطِئَتْهُ وَطْأً
شَدِيدًا . وَالدَّعْسُ : الْأَثَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَثَرُ
الْجَدِثُ الْبَيِّنُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ :

وَمَنْهَلٌ دَعَسَ آثَارَ الْمُطِيِّ بِهِ ،
تَلْقَى الْمُحَارِمَ عِرْنِينَ قَعْرَيْنَا

وَطَرِيقٌ دَعَسٌ وَمِدْعَاسٌ وَمَدْعُوسٌ : دَعَسَتْهُ
الْقَوَائِمُ وَوَطِئَتْهُ وَكَثُرَتْ فِيهِ الْآثَارُ . يُقَالُ : رَأَيْتُ
طَرِيقًا دَعْسًا أَي كَثِيرَ الْآثَارِ . وَالْمَدْعُوسُ مِنْ
الْأَرْضِينَ : الَّذِي قَدْ كَثُرَ بِهِ النَّاسُ وَرَعَاهُ الْمَالُ حَتَّى
أَفْسَدَهُ وَكَثُرَتْ فِيهِ آثَارُهُ وَأَبْوَالُهُ ، وَهُمْ يَكْرَهُونَهُ إِلَّا
أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرٌ سَحَابَةٌ لَا يَجِدُونَ مِنْهَا بُدًّا .
وَالْمِدْعَاسُ : الطَّرِيقُ الَّذِي لَيْسَتْهُ الْمَارَّةُ ؛ قَالَ
رُوْبَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ يَصِفُ حَبِيرًا وَرَدَتْ الْمَاءَ :

فِي رَسْمِ آثَارٍ وَمِدْعَاسٍ دَعَقٌ ،
يَرْدُنَ تَحْتَ الْأَنْثَلِ سَيَّاحَ الدَّسَقِ

أَي مَسَرَّهُ هَذِهِ الْحَبِيرُ فِي رَسْمٍ قَدْ أَثَرَتْ فِيهِ حَوَافِرُهَا .
وَالطَّرِيقُ الدَّعَاقُ : الَّذِي كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ . وَالسَّيَّاحُ :
الْمَاءُ الَّذِي يَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالدَّسَقُ :
الْبَيَاضُ ؛ يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْمَاءَ أَبْيَضَ .

وَمُدْعَسُ الْقَوْمِ : مُخْتَبَزُهُمْ وَمُشْتَوَاهُمْ فِي الْبَادِيَةِ
وَحَيْثُ تَوَضَّعَ الْمَلَّةُ ، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ الدَّعَسِ ،
وَهُوَ الْحَشْوُ . وَدَعَسْتُ الرِّعَاءَ : حَشَوْتُهُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَمُدْعَسٌ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ ،
بِحِرْدَاءٍ ، يَنْتَابُ الثَّيْلَ حِوَارَهَا

يَقُولُ : رَبُّ مُخْتَبَزٍ جَعَلْتُ فِيهِ اللَّحْمَ ثُمَّ اسْتَخْرَجْتُهُ
قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ لِلْعَجَلَةِ وَالْخَوْفِ لِأَنَّهُ فِي سَفَرٍ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَالْمُدْعَسُ مُخْتَبَزُ الْمَلِيلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْمُهْدِي :

وَمُدْعَسٌ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ ،
بِحِرْدَاءٍ مِثْلَ الْوَكَفِّ ، يَكْتَبُو غَرَابَهَا

أَي لَا يَثْبُتُ الْغَرَابُ عَلَيْهَا لِمَلَّاسَتِهَا ؛ أَوَّادُ الصَّحْرَاءِ .
وَأَرْضٌ دَعْسَةٌ وَمَدْعُوسَةٌ : سَهْلَةٌ . وَأَدْعَسَهُ
الْحَرُّ : قَتَلَهُ .

وَالْمِدْعَاسُ : اسْمُ فَرَسٍ الْأَقْرَعِ بْنِ سُفْيَانَ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

يُعَدِّي غُلَّالَاتِ الْعَبَابَةِ إِذَا دَنَا
لَهُ فَارِسُ الْمِدْعَاسِ ، غَيْرِ الْمُعَسَّرِ

وَفِي التَّوَادُرِ : رَجُلٌ دَعُوسٌ وَغَطُوسٌ وَقَدُوسٌ
وَدَقُوسٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ فِي الِاسْتِقْدَامِ فِي الْقِمَرَاتِ
وَالْحُرُوبِ .

دَعَسَ : الدَّعْكَسَةُ : لَعِبَ الْمَجُوسُ يَدُورُونَ قَدْ
أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ كَالرَّقَصِ بِسَوْنِهِ الدَّسْتَبَنْدُ ،

وهو الذي لا سلاح معه ؛ يقول : اصرفي هبك إلى من هو قاعد عن الحرب والرّميّة ولا تقارفيه وشدّي ككفك به . وفقاً : جمع فُوق السهم ، وهو مقلوب من فُوق كما قال رؤبة :

كسّر من عَيْنِهِ تَقْوِيمَ الْفُوقِ

الماء في عينه ضمير الصائد لأنه إذا نظر إلى السهم أيهِ عَوَجٌ أم لا كسّر بَصَرَهُ عند نظره . وقوله : كمرقيب قطاً طحلّ ؛ شبه أفواق التبلّ أي الحُمرة التي تكون في الفُوق ، بمراقب القطا ؛ والطحلّ : جمع أطحلّ وطحلاء . والطحلّ : لون يشبه الطحال شبه بها ريش السهم . وقوله : تنثني سنن الرجل أي يخرج منها من الدم ما يمنع سنن الطريق . وقيل : الدفنيس الرّغنة البلهاء ، وقال ابن دريد : هي البلهاء فلم يزد على ذلك ؛ وأنشد :

عَيْمَةَ ضاحي الجِسم لَيْسَتْ بِقَتَّةٍ ،
ولا دَفْنِيسٍ ، يَطْطِي الْكِلابُ حِمَارُهَا

والدّفنيس والدّفناس : الأحمق ، وقيل : الأحمق البذّي . والدّفناس : البخل ، وقيل : المُنْدَفِقُ التّوام ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

إذا الدّعْرِمُ الدّفْناسُ صَوَّى لِقَاحَهُ ،

فإنّ لنا ذُوْدَا ضِخَامَ الْمُحَالِبِ

صَوَّى : سَتَنَ . والدّفْناس : الراعي الكسّان الذي ينام ويترك الإبل ترعى وحدها .

دقطنس : دقطنس : ضيّع ماله ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

قد نامَ عنها جابرٌ ودقطنسا ،

يَشْكُو عُرُوقَ نُحْصِيَتَيْهِ وَالنِّسَاءَ

قال أبو العباس : أراه دقطنسا ، قال : وكذا أحفظه ، بالذال ، قال : ولكن لا نغيره وأعلّم عليه .

وقد دَعَكَسُوا وَتَدَعَكَسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ،
وهم يُدَعَكِسُونَ ؛ قال الرازي :

طافوا به مُعْتَكِسِينَ نَكْسًا ،

عَكَفَ الْمَجْهُوسُ يَلْعَبُونَ الدّعَكْسَا

دعس : حَسَبٌ مُدْعَسٌ : فاسد مدخول ؛ عن الهجري . قال أبو تراب : سمعت سبانة يقول : هذا الأمر مُدْعَسٌ ومُدْعَسٌ إذا كان مستوراً .

دعس : ابن الأعرابي : أدّفس الرجل إذا اسود وجهه من غير علة ؛ قال الأزهري : لا أحفظ هذا الحرف لغيره .

دفنس : الدّفنيس ، بالكسر : المرأة الحقة ؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء للّغند الرّماني ، ويروى لامرئ القيس بن عابس الكِندي :

أيا تَمَلِكُ ، يا تَمَلُ ،

ذَرِبْنِي وَذَرِي عَذْلِي

ذَرِبْنِي وَسِلَاحِي ، ثُمَّ

شُدِّي الْكَفَّ بِالْعَزَلِ

وَسَبْلِي وَفُتْهَا ك

مَرَاقِبَ قَطَا طَحَلِ

وقد أَخْتَلَسَ الضَّرْبَ

ةً ، لا يَدْمِي لَهَا نَصْلِي

كَجَنَبِ الدّفْنِيسِ الْوَرَا

ة رِبْعَتٍ ، وَهِيَ تَسْتَقْلِي

وقد أَخْتَلَسَ الطَّعَنَ

ةً تَنْثِي سَنَنَ الرَّجُلِ

تَبَلِكُ : اسم امرأة ، وقل مرخم مثل ياحار . يقول : دعيني ودعي عذلك لي على إدامتي لبس السلاح للحرب ومقاومة الأعداء . والعزل : جمع أعزل

دقس : دَقَسَ فِي الْأَرْضِ دَقْسًا وَدُقُوسًا : ذهب فَنَقِيبَ .

والدَقْسَةُ : دَوْبَةٌ صَفِيرَةٌ .

ودَقْتِيُوسُ : اسم مَلِكٍ ، أَعْجَبِيَّةٌ . الليث : الدقس ليس بعربي ، ولكن الملك الذي بنى المسجد على أصحاب الكهف اسمه دَقْتِيُوسُ . قال الأزهرى : ورأيت في نوادر الأعراب : ما أدري أين دَقَسَ ولا أين دُقِسَ به ولا أين طَهَسَ وطُهَسَ به أي أين ذهب وذهب به .

دمقس : التهذيب : قالوا للإبريسم دِمَقْسٌ ودِقْمَسٌ .

دكس : الدهكاسُ : ما يَغْتَشَى الْإِنْسَانُ مِنَ النَّعَاسِ ويتراكب عليه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّهُ مِنَ الْكَرَى الدَّهْكَاسِ
بَاتَ بِكَاسِي قَهْوَةٍ مُجَاسِي

والدَّاهِكِسُ : لغة في الكادِسِ ، وهو ما يُتَطَيَّرُ بِهِ مِنَ الْعُطَاسِ وَالْقَعِيدِ وَنَحْوِهَا . دَكَسَ الشَّيْءُ : حَشَاهُ . والدَّاهِكِسُ مِنَ الظُّبَاءِ : الْقَعِيدُ . والدَّوْكَسُ : العدد الكثير . ومال دَوْكَسٌ : كثير ؛ عن كراع . وَتَعَمَّ دَوْكَسٌ وَدَيَكَسٌ أي كثير . والدَّوْكَسُ : من أساء الأسد ، وهو الدَّوْكَسُ لغة . وقال أبو منصور : لم أَسْعِ الدَّوْكَسَ وَلَا الدَّوْكَسَ فِي أَسَاءِ الْأَسَدِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعَمَ دَوْكَسٌ وَشَاءَ دَوْكَسٌ إِذَا كَثُرَتْ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

مَنْ اتَّقَى اللَّهَ ، فَلَنَا يَيْتَسِرُ
مِنْ عَكْرِ دَثَرٍ وَشَاءَ دَوْكَسٍ

والدَيَكْسُ والدَيَكْسَاءُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنِّعَامِ . يقال : غَمَّ دَيَكْسَاءً وَغَبَرَةً دَيَكْسَاءً

عَظِيمَةً . وَدَيَكَسَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ إِذَا كَانَ لَا يَتَبَوَّزُ لِحَاجَةِ الْقَوْمِ يَكْنُفُهُ فِيهِ .
ودَوْكَسٌ : اسمٌ .

دلس : الدَلَسُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الظِّلْمَةُ . وفلان لا يُدَالِسُ وَلَا يُوَالِسُ أَي لَا يُخَادِعُ وَلَا يَغْدِرُ .
والمُدَالَسَةُ : الْمُخَادَعَةُ . وفلان لا يُدَالِسُ وَلَا يُخَادِعُكَ وَلَا يُخْفِي عَلَيْكَ الشَّيْءَ فَكَأَنَّهُ بَأْتِيكَ بِهِ فِي الظَّلَامِ . وقد دَالَسَ مُدَالَسَةً وَدَلَسَ فِي الْبَيْعِ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ إِذَا لَمْ يَبَيِّنْ عِيَهُ ، وَهُوَ مِنَ الظِّلْمَةِ .
والتَّدْلِيسُ فِي الْبَيْعِ : كِتْمَانُ عَيْبِ السِّلْعَةِ عَنِ الْمُشْتَرِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا أَخَذَ التَّدْلِيسُ فِي الْإِسْنَادِ وَهُوَ أَنْ يَحْدِثَ الْمُحَدِّثُ عَنِ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ وَقَدْ كَانَ رَأَى إِلَّا أَنَّهُ سَبَّحَ مَا أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ دُونِهِ ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ .
وَالدَّلْسَةُ : الظِّلْمَةُ .

وسمعت أعرابياً يقول لارمى قُرْفَ بسوءٍ فيه :
ما لي فيه وُلْسٌ وَلَا دَلْسٌ أَي ما لي فيه خيانة ولا خديعة .

ويقال : دَلَسَ لِي سِلْعَةً سَوَاءً . واندَلَسَ الشَّيْءُ إِذَا خَفِيَ . وَدَلَسْتُهُ فَتَدَلَسَ وَتَدَلَسْتُهُ أَي لَا تَشْرَبْهُ .

والدَّوْلَسِيُّ : الذَّرِيْعَةُ الْمُتَدَلِّسَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَلَّبِ : رَحِمَ اللَّهُ مُعَمَّرَ لَوْ لَمْ يَثْرَ عَنْ الْمَتْعَةِ لِأَخْذِهَا النَّاسُ دَوْلَسِيًّا أَي ذَرِيْعَةً إِلَى الزَّنا مُتَدَلِّسَةً ؛ وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَالتَّدْلِيسُ : إِخْفَاءُ الْعَيْبِ .

وَالْأَدْلَاسُ : بَقَايَا الثَّبَتِ وَالْبَقْلِ ، وَاحِدُهَا دَلَسٌ ، وَقَدْ أَذْلَسْتَ الْأَرْضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَدَلْتَنَا مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعَاسَا
ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعُ الْأَدْلَاسَا

كان ذَلُولًا . الأزهري : الدِّلْعَوَسُ المرأةُ الجريئةُ على أمرها العَصِيَّةُ لأهلها ؛ قال : والدِّلْعَوَسُ الناقةُ النَّشِزَةُ الجريئةُ بالليل .

دلمس : دَلَمَسَ : اسم . ليل دَلَمَسَ : مظلم ، وقد اذَلَمَسَ الليلُ إذا اشتدت ظلمته ، وهو ليل مُدَلَمَسٌ .

دلمس : الدِّلْمَسُ : الجريءُ الماضي على الليل ، وهو من أساء الأسد والشجاع ؛ قال أبو عبيد : سمى الأسد بذلك لقوته وجراته ، ولم يُفصح عن صحيح اشتقاقه ؛ قال الشاعر :

وأمدُّ في غيله دَلْمَسٌ

أبو عبيد : الدِّلْمَسُ الأسد الذي لا يوله شيء ليلاً ولا نهاراً . وليل دَلْمَسٌ : شديد الظلمة ؛ قال الكيت :

إليك ، في الحِنْدِسِ الدِّلْمَسَةُ الـ
طامِسِ ، مثل الكواكبِ الثَّغْبِ

دمس : دَمَسَ الظلامُ وأدَمَسَ وليل دَمَسٌ إذا اشتدَّ وأظلم . وقد دَمَسَ الليل يدَمِسُ ويدَمَسُ دَمْساً ودُمُوساً وأدَمَسَ : أظلم ، وقيل : اختلط ظلامه . وفي كلام مسيلة : والليل الدَّامِسُ هو الشديد الظلمة . ودَمَسَهُ يدَمِسُهُ ويدَمِسُهُ دَمْساً : دَفَنَهُ . ودَمَسَ الحَمَرُ : أَعْلَقَ عليها دَنَها ؛ قال :

إذا دَفَنْتَ فهاها قلتَ : عِلَقٌ مُدَمَسٌ ،
أريدُ به قَيْلٌ قَعُودَرٌ في سَابِ

والندميس : إخفاء الشيء تحت الشيء ، ويقال بالتخفيف . أبو زيد : المَدَمَسُ المتخبئ . ودَمَسْتُ الشيء : دَفَنْتُهُ وَخَبَّأْتُهُ ، وكذلك التَّدَمِيسُ . ودَمَسَ الشيء : أَخْفَاهُ . ودَمَسَ عليه الخبر دَمْساً : كَتَمَهُ

ويقال : إن الأدلاسَ من الرَّبَبِ ، وهو ضرب من النبت ، وقد تَدَلَسَ إذا وقع بالأدلاس . ابن سيده : وأدلاسُ الأرض بقاءا عُشْبِها . ودَلَسَتِ الإبلُ : اتَّبَعَتِ الأدلاسَ . وأدَلَسَ النَّصِي : ظهر واخضر . وأدَلَسَتِ الأرضُ : أصاب المالُ منها شيئاً . والدَلَسُ : أرض أنبت بعدما كِلَتْ ؛ وقال :

لو كان بالوادي يُصْنِنَ دَلَساً ،
من الأفاني والنَّصِي أَمَلَساً ،
وباقلاً يَحْرُطُنْه قد أَوْرَساً

والدَلَسُ : النبات الذي يورِقُ في آخر الصيف . وأندلسُ : جزيرة معروفة ، وزنها أنفعلُ ، وإن كان هذا مما لا نظير له ، وذلك أن النون لا محالة زائدة لأنه ليس في ذوات الخمسة شيء على قَعْلُثَلٍ فتكون النون فيه أصلاً لوقوعها مع العين ، وإذا ثبت أن النون زائدة فقد بَرَدَ في أندلس ثلاثة أحرف أصول ، وهي الدال واللام والسين ، وفي أوّل الكلام همزة ، ومتى وقع ذلك حكمت بكون همزة زائدة ، ولا تكون النون أصلاً والهمزة زائدة لأن ذوات الأربعة لا تلحقها الزوائد من أوائلها إلا في الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدرج وبابه ، فقد وجب إذاً أن همزة والنون زائدتان وأن الكلمة بها على وزن أنفعل ، وإن كان هذا مثلاً لا نظير له .

دلمس : الدِّلْمَسُ والدِّلْعَسُ والدِّلْعَكُ ، كل هذا الضميمة من الثوق مع استرخاء فيها . لهن سيده : الدِّلْعَوَسُ المرأةُ الجريئة بالليل الدائبة الدِّلْجَةُ ، وكذلك الناقة . وجعل دِلْعَوَسٌ ودِلْعِيسٌ إذا

قوله « وأندلس جزيرة الخ » ضبطها شارح القاموس بضم همزة الدال واللام وياقوت بفتح همزة وضم الدال وفتحها وضم اللام ليس إلا .

البنة . والدِّماسُ : كل ما غَطَّاك . أبو عمرو :
دَمَسْتُ الشيء غطيته . والدِّمَسُ : ما غَطَّيَ ؛
وَأَنشد للكبيت :

بلا دَمَسٍ أَمَرَ القريبِ ولا عَمَلِ

أبو زيد : يقال أَتاني حيث وَارَى دَمَسٌ دَمَساً
وحيث وَارَى رُؤْيًى رُؤْيًى ، والمعنى واحد ، وذلك
حين يُظْلِمُ أَوَّلُ الليل شيئاً ؛ ومثله : أَتاني حين
تقول أخوك أَمَ الذئب . وروى أبو تراب لأبي مالك :
الدِّمَسُ والدِّمَسُ بمعنى واحد . وقد دَمَسَ
ودَمَسَ .

والدِّماسُ : كساء يطرح على الرِّقَّة .

ودَمَسَ المرأةَ دَمَساً : نكحها كَدَمَسَهَا ؛ عن
كراع .

والدِّماسُ والدِّمَاسُ : الحِطَامُ . وفي الحديث في
صفة الدجال : كأَنما خَرَجَ من دِمَاسٍ ؛ قال بعضهم :

الدِّمَاسُ الكِنُ ؛ أراد أَنه كان مُخَدَّراً لم يَرِ شَيْئاً
ولا رجحاً ، وقيل : هو الشَّرْبُ المَظْلَمُ ، وقد جاء
في الحديث مفسراً أَنه الحِطَامُ . والدِّمَاسُ : الشَّرْبُ ؛
ومنه يقال دَمَسْتُهُ أَي قَبَرْتُهُ . أبو زيد : دَمَسْتُهُ
في الأرض دَمَساً إِذا دَفَنْتُهُ ، حَيّاً كان أو مَيِّتاً ؛
وكان لبعض الملوك حبس سباه دِمَاساً لظلمته .

والدِّماسُ : سجن الحجاج بن يوسف ، سمي به على
التشبيه ، فَإِنْ فَتَحَ الدال جمع على دِمَاسٍ مثل
شيطان وشياطين ، وَإِنْ كَسَرْتَهَا جُمِعَتْ على دِمَاسٍ
مثل قِصَاصٍ وقِصَاصٍ ، وسمي بذلك لظلمته .
وفي حديث المسح : أَنه سَبَطَ الشَّعْرَ كَثِيراً خِلالَ
الوجه كَأَنه خَرَجَ من دِمَاسٍ ؛ يعني في نَضْرَبِهِ
وكثرة ماء وجهه كَأَنه خَرَجَ من كِنٍ لِأَنه قال في
وصفه : كَأَن رَأْسَهُ يَقْطُرُ ماءً .

والمُدَمَسُ والمُدَمَسُ : السجن .
ويقال : جاء فلان بأَمور دَمَسٍ أَي عِظام كَأَنه
جمع دَمَسٍ مثل بازِلٍ وبَزَلٍ .

والدُّودَمَسُ : الحية ، وقيل : ضرب من الحيات
مُخَرَّنَفِشُ الغَلَاصِمِ ، يقال يَنْفِخُ نَفْخاً فَيُحْرِقُ ما
أَصَابَهُ ، والجمع دَوْدَمِساتٌ ودَوَامِيسُ . وقال أبو
مالك : المُدَمَسُ الذي عَلَيْهِ وَضُرَّ العَسَلُ .

وقال أبو عمرو : دَمَسَ الموضعُ ودَمَسَ وَسَدَّ
إِذَا دَرَسَ .

دَمَسَ : الدِّمَاسُ : السَّيِّءُ الخَلْقُ . والدِّمَاسُ :
مثل الدِّمَاسِ ، وقد تَقَدَّمَ ذَكَرُهُ . والدِّمَاسُ
والدِّمَاسُ : الغليظان .

دَمَسَ : الدِّمَاسُ والدِّمَاسُ : الإِبْرَيْسِمُ ،
وقيل القَرْزُ ، وثوب مُدَمَّسٌ ، وقالوا للإِبْرَيْسِمِ :
دِمَاسٌ ودِمَاسٌ ؛ وقال امرؤ القيس :

وَسَجَمَ كَهْدَابِ الدِّمَاسِ المِفْثَلِ

قال أبو عبيد : الدِّمَاسُ من الكَثَّانِ ، وقال :
دِمَاسٌ ومِدَمَاسٌ ، مقلوب . غيره : الدِّمَاسُ
الدِّبَاجُ ، ويقال : هو الحرير ، ويقال للإِبْرَيْسِمِ .

دَمَسَ : الدِّمَاسُ في الثياب : لَطَنُخُ الوَسَخِ ونحوه حتى
في الأخلاق ، والجمع أدَمَاسٌ . وقد دَمَسَ يَدَمَسُ
دَمَساً ، فهو دَمَسٌ : تَوَسَّخَ . وتَدَمَّسَ : اتَّسَخَ ،
ودَمَّسَهُ غيره تَدَمِّساً . وفي حديث الإيمان :
كَأَن ثِيَابَهُ لَمْ يَمَسَّهَا دَمَسٌ ؛ الدِّمَاسُ : الوَسَخُ ؛
ورجل دَمَسٌ المروءة ، والاسم الدِّمَاسُ . ودَمَّسَ
الرجلُ عِرْضَهُ إِذا فَعَلَ ما يَشِينُهُ .

دَمَسَ : الدِّمَاسُ : الجسيم الشديد اللحم .

دنفس : الدِّمَاسُ : السَّيِّءُ الخَلْقُ .

دنفس : الدنفسة : تَطَأُ طَوَّ الرَّاسَ ؛ وَأَنشد :

إذا رآني من بعيدٍ دنفسا

والدنفسة : خَفَضُ البَصَرِ دَلًّا . ودنفس : نظر وكسر عينه ؛ وَأَنشد :

يُدْنِفُ العين إذا ما نظرا

أبو عبيد في باب العين : دنفس الرجل دنفسة ، وطرفنس طرفشة إذا نظر فكسر عينه . قال شر : إنما هو دنفش ، بالغاء والشين . وروى سلمة عن الفراء : الدنفشة الفساد ، رواه في حروف شينة مثل الدهفشة والعكبشة والكيبشة والخبشة ، ورواه بالقاف ، ورواه غير الفراء دنفسة ، بالسين المهملة . ودنفس بين القوم : أفسد ، بالسين والشين جميعاً . الأموي : المندنفس المفسد . قال أبو بكر : ورأيت في نسخة دنفشت بينهم أفسدت ، والمندنفش المفسد ؛ قال الأزهري : والصواب عندي بالقاف والشين .

دهس : الليث : الدهسة لون كلون الرمال وألوان المعزى ؛ قال العجاج :

مواصلاً قفلاً بلونٍ أدهسا

ابن سيده : الدهسة لون يعلوه أدنى سواد يكون في الرمال والمعز . ومثل أدهس بيتن الدهس ، والدهاس من الرمل : ما كان كذلك لا يُنبِت شجراً وتغيب فيه القوائم ؛ وَأَنشد :

وفي الدهاس مضبرٌ مؤنثٌ

وقيل : هو كل لئين سهل لا يبلغ أن يكون رملاً وليس بتراب ولا طين ؛ قال ذو الرمة :

فوله « بلون » في الصحاح : ورملاً .

جاءت من البيض زعراً ، لا لباس لها إلا الدهاس ، وأم برة وأب

وهي الدهس . الأصمعي : الدهاس كل لئين جدآ ، وقيل : الدهس الأرض السهلة يثقل فيها المشي ، وقيل : هي الأرض التي لا يغلّب عليها لون الأرض ولا لون النبات وذلك في أول نباتها ، والجمع أدهاس ؛ وقد أدهاست الأرض .

وأدهس القوم : ساروا في الدهس كما يقال أوغثوا ساروا في الوغث . أبو زيد : من المعزى الصداة ، وهي السوداء المشربة حشرة ، والدهساء أقل منها حشرة ، والدهساء من الضأن التي على لون الدهس ، والدهساء من المعزى كالصداة إلا أنها أقل منها حشرة ؛ وقال المعلّى بن جبال العبدي :

وجاءت خلعة دهن صفايا

يصور عنوقها أخوى زيم

والخلعة : خيار المال . ويصور : يُجِيلُ ، ويروي : يصوع أي يُفَرِّقُ . وعنوق : جمع عناق . والدهس والدهاس مثل اللبث واللباث : المكان السهل اللين لا يبلغ أن يكون رملاً ، وليس هو بتراب ولا طين ، ورمال دهنس . وفي الحديث : أقبل من الحديبية فنزل دهاساً من الأرض ؛ ومنه حديث ذرير بن الصمة : لاحتزن خرس ولا سهل دهنس . ورجل دهاس الخلق أي سهل الخلق دهنس ، وما في خلقه دهاسة .

دهرس : الدهارس : الدواهي ؛ قال المخبّل :

فإن أبلى لاقيت الدهارس منها ،

قد أفتيا الثمان قبل ، وثبعا

واحدها دهرس ودهرس ؛ قال ابن سيده : فلا أدري لم ثبت الياء في الدهارس . ابن الأعرابي :

الدَّهْرَيسُ أَيضاً والدَّهْرَسُ الحِقَّةُ . وفاقة ذات
دهرس أي ذات خفة ونشاط ؛ وأنشد :
ذات أزابيَّة وذات دهرس
وأنشد الليث :

حَجَّتْ إِلَى التَّخْلَةِ الْقُصْوَى فَقُلْتُ لَهَا :

حَجَرٌ حَرَامٌ أَلَا تِلْكَ الدَّهَارِيسُ ؟

والدَّهْرَسُ والدَّهْرَسُ جميعاً : الداهية كالدهرس ،
وهي الدهارس ؛ أنشد يعقوب :

مَعِيَ ابْنَا صَرِيمٍ جَارِعَانِ كَلَاهِنَا ،

وَعَرِزَةُ لَوْلَاهُ لَقِينَا الدَّهَارِيسَا

دهس : التهذيب : قال أبو تراب سمعت شبابة يقول :
هذا الأمر مُدْغَمَسٌ وَمُدْهَمَسٌ إِذَا كَانَ مُسْتَوِزاً .

دوس : داس السيف : صَقَلَهُ .

والمِدْوَسَةُ : خَشَبَةٌ عَلَيْهَا سِنَّ يَدَّاسٍ بِهَا السِّيفُ .
والمِدْوَسُ : المِصْقَلَةُ ؛ قال الشاعر :

وَأَبْيَضُ ، كَالْعَدِيرِ ، ثَوَى عَلَيْهِ

قَيْوُنٌ بِالدَّادِيسِ نِصْفَ شَهْرٍ

والمِدْوَسُ : خَشَبَةٌ يُشَدُّ عَلَيْهَا مِسْنُ يَدْوَسُ بِهَا
الصَّيْقَلُ السِّيفَ حَتَّى يَجْلُوهُ ، وجميعه مداويس ؛
ومنه قوله :

وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ

فِي الْكَفِّ ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

وداس الرجل جاريتَه إِذَا علاها وبالف في جماعها .

وداس الشيء برجله يَدْوِسُهُ دَوْساً وَدِيَّاساً ؛ وَطِثَ .

والدَّوَسُ : الدِّيَّاسُ ، والبقر التي تَدْوَسُ الكُدْسُ

هي الدَّوَّائِسُ . وداس الطعام يَدْوِسُهُ دِيَّاساً

١ قوله «وأنشد الليث» أي لجريز ، وقوله حبت يروي حنت وقوله :

حبت يروي بل ، وكل صحيح ، والمجر والبيل كالنخ وزناً ومعنى .

فانداس هو ، والموضع مَدَاسَةٌ . وداس الناس
الْحَبَّ وَأَدَاسُوهُ : كَدَسُوهُ ؛ عن أبي حنيفة . وفي
حديث أُمِّ زَرْعٍ : وداس ومَتَّى : الدَّاسُ الَّذِي
يَدْوَسُ الطَّعَامَ وَيَدْفُقُهُ لِيُخْرِجَ الْحَبَّ مِنْهُ ، وهو
الدِّيَّاسُ ، وقلبت الواو ياء لكسرة الدال . والدَّوَّائِسُ :
البقر العوامل في الدَّوَسِ ؛ يقال : قد أَلْقَوْا الدَّوَّائِسَ
فِي بَيْدَرِهِمْ . والدَّوَسُ : شِدَّةُ وَطْءِ الشَّيْءِ بِالْأَقْدَامِ .
وقولهم الدَّوَابُّ حَتَّى يَتَفَقَّتْ كَمَا يَتَفَقَّتُ قَصَبٌ
السَّابِلُ فَيَصِيرُ تَبْنًا ، ومن هذا يقال : طريق مدَّوسٌ .
وقولهم : أَتَيْتُمُ الْخَيْلَ دَوَّائِسَ أَيِ يَتَنَبَّعُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . والمِدْوَسُ : الَّذِي يَدَّاسُ بِهِ الْكُدْسُ 'يَجْرُ'
عَلَيْهِ جَرًّا ، وَالْخَيْلُ تَدْوَسُ الْقَتْلَى بِجَوَافِرِهَا إِذَا
وَطَّئَتْهُمْ ؛ وَأَنْشَد :

فَدَاسُوهُمْ كَدَّاسَ الْحَصِيدِ فَأَهْمَدُوا

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : فَلَانٌ دِيسٌ مِنَ الدَّيْسَةِ أَيِ شِجَاعٍ
شَدِيدٍ يَدْوَسُ كُلَّ مَنْ نَازَلَهُ ، وَأَصْلُهُ دِوَسٌ عَلَى فَعْلٍ ،
فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءَ لَكْسَرَةٍ مَا قَبْلَهَا كَمَا قَالُوا رِيحٌ ،
وَأَصْلُهُ رِوَحٌ . وَيُقَالُ : زَلَّ الْعَدُوُّ بَيْنِي فَلَانٌ فِي الْخَيْلِ
فَجَاسَهُمْ وَحَاسَهُمْ وَدَاسَهُمْ إِذَا قَتَلَهُمْ وَتَخَلَّلَ دِيْلَهُمْ
وَعَاتَ فِيهِمْ . وَدِيَّاسُ الْكُدْسِ وَدِرَاسُهُ وَاحِدٌ .
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : قَدْ أَخَذْنَا فِي الدَّوَسِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الدَّوَسُ تَسْوِيَةُ الْحَدِيقَةِ وَتَرْتِيبُهَا ، مَاخُودٌ
مِنْ دِيَّاسِ السِّيفِ وَهُوَ صَقْلُهُ وَجِلَاؤُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَافِي الْحَدِيدَةِ قَدْ أَضْرَّ بِصَقْلِهِ

طُولُ الدِّيَّاسِ ، وَبَطْنُ طَيْرٍ جَائِعٍ

وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُجْلَسُ بِهِ السِّيفُ : مِدْوَسٌ .

ابن الأعرابي : الدَّوَسُ الدَّلُّ ، والدَّوَسُ : الصَّقْلَةُ .

ودَّوسٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ ، مِنْهَا أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ ،

رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

دودمس : الدَّوْدَمِسُ : حَيَّةٌ تَنْفُخُ فَتُحْرِقُ .

فصل الرءاء

رأس : رأس كل شيء : أعلاه ، والجمع في القلة أرؤس وأراس على القلب ، ورؤوس في الكثير ، ولم يقلبوا هذه ، ورؤس : الأخيرة على الحذف ؛ قال امرؤ القيس :

فيوماً إلى أهلي ، ويوماً إليكم ،
ويوماً أحطه الحبل من رؤس أجنال

وقال ابن جني : قال بعض عقيل : القافية رأس البيت ؛ وقوله :

رؤس كبيرين ينتطحان

أراد بالرؤس الرأسين ، ففعل كل جزء منها رأساً ثم قال ينتطحان ، فراجع المعنى .

ورأسه يرأسه رأساً : أصاب رأسه . ورئيس رأساً : شكا رأسه . ورأسه ، فهو مرؤوس ورئيس إذا أصبت رأسه ؛ وقول لبيد :

كان سحيله تكتوي رئيس ،
يحاذر من سرايا واعتيال

يقال : الرئيس هنا الذي شج رأسه . ورجل مرؤوس : أصابه اليأس . التهذيب : ورجل رئيس ومرؤوس ، وهو الذي رأسه المرأس فأصاب رأسه . وقوله في الحديث : إنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يصيب من الرأس وهو صائم ؛ قال : هذا كناية عن القبلة .

وارتأس الشيء : ركب رأسه ؛ وقوله أنشد نعلب :

ويُعطي الفتى في العقل أشتار ماله ،
وفي الحرب يرتأس الشنان فيقتل

أراد : يرتأس ، فحذف الهزلة تخفيفاً بدلاً . الفراء :

المرائس والرؤوس من الإبل الذي لم ينق له طريق إلا في رأسه . وفي نوادر الأعراب : ارتأسني فلان واكتأسني أي سفلني ، وأصله أخذ بالرقبة وخفضها إلى الأرض ، ومثله ارتكسني واعتكسني . وفعل أرأس : وهو الضخم الرأس . والرؤاس والرؤامي والأرأس : العظيم الرأس ، والأنثى رأساء ؛ وشاة رأساء : مسودة الرأس . قال أبو عبيد : إذا أسود رأس الشاة ، فهي رأساء ، فإن أبيض رأسها من بين جسدها ، فهي رخماء ومخسرة . الجوهري : نعجة رأساء أي سوداء الرأس والوجه وسائرهما أبيض . غيره : شاة أرأس ولا تكل رؤامي ؛ عن ابن السكيت . وشاة رئيس : مضابة الرأس ؛ والجمع رآسى بوزن رعاسي مثل حجاجي ورماني .

ورجل رأس بوزن رعاس : يبيع الرؤوس ، والعامية تقول : رؤاس . والرئيس : رأس الوادي . وكل مشرف رئيس . ورأس السيل الغشاء : بجمعه ؛ قال ذو الرمة :

خناطيل ، يستقربن كل قرارية
وترت نفث عنها الغشاء الرؤاس

وبعض العرب يقول : إن السيل يرأس الغشاء ، وهو جمعه إياه ثم يجمعه . والرأس : القوم إذا كثروا وعزوا ؛ قال عمرو بن كلثوم :

يرأس من بني جشم بن بكر ،
ندق به السهولة والحزونا

قال الجوهري : وأنا أرى أنه أراد الرئيس لأنه قال ندق به ولم يقل ندق بهم . ويقال للقوم إذا كثروا وعزوا : هم رأس . ورأس القوم يرأسهم ، بالفتح ، رأساً وهو رئيسهم : رأس عليهم قرأسهم وقضلهم ، ورأس عليهم كآمر عليهم ، وترأس عليهم

ويكون إشارة إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال
الخارجين بالشرق . ورئيس الكلاب ورئيسها :
كبيرها الذي لا تتقدمه في القنص ، تقول : رأس
الكلاب مثل راعس أي هو في الكلاب بمنزلة الرئيس
في القوم . وكلبة رائسة : تأخذ الصيد برأسه . وكلبة
رؤوس : وهي التي تشاور رأس الصيد . ورأس
النهر والوادي : أعلاه مثل رأس الكلاب . ورأس
الوادي : أعاليه . وسحابة رؤاس ورأس : متقدمة
السحاب . التهذيب : سحابة رائسة وهي التي تقدم
السحاب ، وهي الرؤاس . ويقال : أعطني رأساً
من ثوم . والضبط ربما رأس الأفعى وربما دنتها ،
وذلك أن الأفعى تأتي جحر الضب فتحرسه
فيخرج أحياناً برأسه مستقيماً فيقال : خرج
مرئساً ، وربما اخترسه الرجل فيجعل غوداً في فم
جحره فيحسبه أفعى فيخرج مرئساً أو مدتباً .
قال ابن سيده : خرج الضب مرئساً استبق برأسه
من جحره وربما دنت . وولدت ولدها على
رأس واحد ، عن ابن الأعرابي ، أي بعضهم في
إثر بعض ، وكذلك ولدت ثلاثة أولاد رأساً على رأس
أي واحداً في إثر آخر .

ورأس عين ورأس العين ، كلاهما : موضع ؛ قال
المخبل ييجو الزبرقان حين زوج هزلاً أخته
خليلة :

وأنكحت هزلاً خليدة ، بعدما

زعمت برأس العين أنك قاتله

وأنكحته رهواً كأن عجائتها

مشق إهاب ، أوسع الشق فاجله

وكان هزلاً قتل ابن مية في جوار الزبرقان وارتحل
إلى رأس العين ، فحلف الزبرقان ليقنتله ثم إنه بعد

كنتمر ، ورأسوه على أنفسهم كآثروه ، ورأسته
أنا عليهم ترئساً فترأس هو وارئاس عليهم .
قال الأزهري : ورأسوه على أنفسهم ، قال : وهكذا
رأيت في كتاب الليث ، قال : والقياس رأسوه لا
رأسوه . ابن السكيت : يقال قد ترأست على
القوم وقد رأستك عليهم وهو رئيسهم وهم الرؤساء ،
والعامّة تقول رؤساء .

والرئيس : سيد القوم ، والجمع رؤساء ، وهو الرأس
أيضاً ، ويقال رئيس مثل قيم بمعنى رئيس ؛ قال
الشاعر :

تلق الأمان على حياض محمد
ثولاً مخرفة ، وذئب أطلس

لا ذي تخاف ولا لهذا جرأة ،
تهدي الرعية ما استقام الرئيس

قال ابن بري : الشعر للكميت يمدح محمد بن سليمان
الهاشمي . والثولاء : النجعة التي بها ثول . والمخرقة :
التي لها خروف يتبعها . وقوله لا ذي : إشارة إلى الثولاء ،
ولا لهذا : إشارة إلى الذئب أي ليس له جرأة على أكلها
مع شدة جوعه ؛ ضرب ذلك مثلاً لعدله وإنصافه
وإخافته الظالم ونصرته المظلوم حتى إنه لبشر الذئب
والشاة من ماء واحد . وقوله تهدي الرعية ما استقام
الرئيس أي إذا استقام رئيسهم المدير لأموالهم صلت
أحوالهم باقتدائهم به . قال ابن الأعرابي : رأس
الرجل يرأس رأسه إذا زاحم عليها وأرادها ، قال :
وكان يقال إن الرياسة تنزل من السماء فيعصب بها
رأس من لا يطلبها ؛ وفلان رأس القوم ورئيس
القوم . وفي حديث القيامة : ألم أدرك ترأس
وتربع ؟ رأس القوم : صار رئيسهم ومقدمهم ؛
ومنه الحديث : رأس الكفر من قبل المشرق ،

ذلك زوجته أخته ، فقالت امرأة المقتول تهجو الزبرقان :

تَحَلَّلْ خِزْيَهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ ،
فليس خُلْفُهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ
رَأْسِ الْعَيْنِ قَاتِلُ مَنْ أَجَرْتُمْ
مَنْ الْخَابُورِ ، مَرَّتَعَهُ السَّرَارُ

وأنشد أبو عبيدة في يوم رأس العين لسُعَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّبَاحِيِّ :

وهم قَتَلُوا عَمِيدَ بَنِي فِرَاسٍ ،
رَأْسَ الْعَيْنِ فِي الْحُجُجِ الْخَوَالِي

ويروى أَنَّ الْمُخْبِلَ خَرَجَ فِي بَعْضِ أَقْفَارِهِ فَنَزَلَ عَلَى بَيْتِ خَلِيدَةِ امْرَأَةِ هَزَالٍ فَأَضَافَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ وَزَوَّدَتْهُ ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى الرَّحِيلِ قَالَ : أَخْبَرِيْنِي بِاسْمِكَ ، فَقَالَتْ : اسْمِي كَهْوٌ ، فَقَالَ : بَنَسِ الْاسْمَ الَّذِي سَيِّتَ بِهِ ! فَمِنْ سَاكٍ بِهِ ؟ قَالَتْ لَهُ : أَنْتَ ، فَقَالَ : وَآسَفَاهُ وَانْدَمَاهُ ! ثُمَّ قَالَ :

لَقَدْ ضَلَّ حِلْمِي فِي خَلِيدَةِ ضَلَّةٍ ،
سَأَغْتِيبُ قَوْمِي بَعْدَهَا وَأَتُوبُ
وَأَشْهَدُ ، وَالْمُسْتَغْفَرُ اللَّهُ ، أَنْتِي
كَذَبْتُ عَلَيْهَا ، وَالْهِجَاءُ كَذُوبُ

الجوهري : قَدِمَ فُلَانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزْمَةَ لَمَّا يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا مِنَ الْعَيُونِ نَكْرَةً ، فَأَمَّا رَأْسُ عَيْنٍ هَذِهِ الَّتِي فِي الْجَزِيرَةِ فَلَا يُقَالُ فِيهَا إِلَّا رَأْسُ الْعَيْنِ .
ورائسٌ : جَبَلٌ فِي الْبَحْرِ ؛ وَقَوْلُ أُمِيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدٍ الْهُذَلِيِّ :

وَفِي عَمْرَةٍ الْآلِ خَلَيْتُ الصَّوْى
عُرْوَكَا عَلَى رَأْسِ بَقْسُونَا

قِيلَ : عَنِ هَذَا الْجَبَلِ . وَرَأْسٌ وَرَأْسٌ مِنْهُمْ ، وَأَنْتَ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ وَرَأْسُهُ أَيُّ عَلَى شَرَفٍ مِنْهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ أَنْتَ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ أَيُّ أَوَّلُهُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ . وَرَأْسُ السِّيفِ : مَقْبِضُهُ وَقِيلَ قَائِمُهُ كَأَنَّهُ أُجِذَ مِنَ الرَّأْسِ رِئَاسٌ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَلَيْلَةٌ قَدْ جَعَلْتُ الصَّبْحَ مَوْعِدَهَا
بِصُدْرَةِ الْعَنَسِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا

ثُمَّ اضْطَغْنَتْ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا ،
وَمِرْفَقِي كَرَّ رَأْسِ السِّيفِ إِذْ شَسَفَا

وهذا البيت الثاني أنشده الجوهري : إِذَا اضْطَغْنَتْ سِلَاحِي ، قَالَ ابْنُ بَرِي وَالصَّوَابُ : ثُمَّ اضْطَغْنَتْ سِلَاحِي . وَالْعَنَسُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ ، وَصُدْرَتُهَا : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهَا . وَالسَّدْفُ هُنَا : الضَّوْءُ . وَاضْطَغْنَتْ سِلَاحِي : جَعَلْتُهُ تَحْتَ حِضْنِي . وَالْحِضْنُ : مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ ، وَيُروى : ثُمَّ احْتَضَنْتُ . وَالْمَغْرَضُ لِلْبَعِيرِ كَالْمَحْزَمِ مِنَ الْفَرَسِ ، وَهُوَ جَانِبُ الْبَطْنِ مِنْ أَسْفَلِ الْأَضْلَاعِ الَّتِي هِيَ مَوْضِعُ الْغُرْضَةِ . وَالْغُرْضَةُ لِلرَّحْلِ : بِمَنْزِلَةِ الْحِزَامِ لِلسَّرَجِ . وَشَسَفَ أَيُّ ضَمَرَ يَعْنِي الْمِرْفَقَ . وَقَالَ شَمْرٌ : لَمْ أَسْعَ رِئَاسًا إِلَّا هَهُنَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَوَجَدْنَاهُ فِي الْمُصَنَّفِ كَرِيسَ السِّيفِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، قَالَ : فَلَا أُدْرِي هَلْ هُوَ تَخْفِيفٌ أَمْ الْكَلِمَةُ مِنَ الْيَاءِ . وَقَوْلُهُمْ : رُمِيَ فُلَانٌ مِنْهُ فِي الرَّأْسِ أَيُّ أَعْرَضَ عَنْهُ وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا وَاسْتَقْلَهُ ؛ تَقُولُ : رُمِيتُ مِنْكَ فِي الرَّأْسِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ أَيُّ سَاءَ رَأْيُكَ فِيَّ حَتَّى لَا تَقْدَرَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ . وَأَعِيدَ عَلَيَّ كَلَامُكَ مِنْ رَأْسٍ وَمِنْ الرَّأْسِ ، وَهِيَ أَهْلُ اللَّفْتَيْنِ وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ : لَا تَقُلْ مِنْ الرَّأْسِ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ .

وبيت رأس : اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الحبوب ؛ قال حسان :

كَانَ سَيِّئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ،
يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

قال : نصب مزاجها على أنه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة ، وإنا جاز ذلك من حيث كان اسم جنس ، ولو كان الخبر معرفة محضة لَتَبَّحَ .
وبنو رؤاس : قبيلة ، وفي التهذيب : حمي من عامر ابن صعصعة ، منهم أبو جعفر الرؤاسي وأبو دؤاد الرؤاسي اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء والمحدثين : إنه الرؤاسي ، بفتح الراء وبالأو من غير همز ، منسوب إلى رؤاس قبيلة من سُلَيْمٍ وكان ينكر أن يقال الرؤاسي ، بالهمز ، كما يقوله المحدثون وغيرهم .

رأس : الرأس : الضرب باليد . يقال : رَأسَهُ رَأساً ضربه يديه . والرئيس : المضروب أو المصاب بال أو غيره . والرئيس منه الارتياس .
وارتيس العنقود : اكتنز . وعنقود مرتيس : معناه انضمام حبه وتداخل بعضه في بعض . وكبش رئيس . ورئيز أي مكنتز أعجز . والارتياس : الاكتناز في اللحم وغيره .

ومال رئيس : كثير . وأمر رئيس : منكر . وجاء بأمر رئيس : يعني الدواهي كدئيس ، بالراء والدال . وفي الحديث : أن رجلاً جاء إلى قرش فقال : إن أهل خير أسروا محمداً ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقولوه فجعل المشركون يُرَبِّسُونَ به العباس ؛ قال ابن الأثير : يحتمل أن يكون من الإرباس

وهو المُرَاعَمَةُ ، أي يُسَمِعُونَهُ مَا يُسْخِطُهُ وَيَغِيظُهُ ، قال : ويحتمل أن يكون من قولهم جاء بأمر رئيس أي سود ، يعني يأتونه بداهية ، ويحتمل أن يكون من الرئيس وهو المصاب بال أو غيره أي يصيبون العباس بما يسؤوه . وجاء بال رئيس أي كثير .

ورجل رئيس : جلد متكرر دأب . والرئيس من الرجال : الشجاع والداهية . يقال : داهية رئيس أي شديدة ؛ قال :

وَمِثْلِي لِرَّءٍ بِالْحَمِيسِ الرَّيِّسِ
وَتَرَبَّسَ : طَلَّبَ طَلَبًا حَثِيئًا . وَتَرَبَّسْتُ فَلَانًا أَي طَلَبْتُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

تَرَبَّسْتُ فِي تَطَلُّبِ أَرْضِ ابْنِ مَالِكٍ
فَأَعْجَزَنِي ، وَالْمَرْءُ غَيْرُ أَصِيلٍ
ابن السكيت : يقال جاء فلان يتربس أي يثني شيئاً خفياً ؛ وقال دكين :

فَصَبَحْتُهُ سَلَقٌ تَبَرَّبَسُ

أي ثني شيئاً خفياً . وقال أبو عمرو : جاء فلان يتربس إذا جاء متبغيتراً .
واربس الرجل : اربساً أي ذهب في الأرض . وقيل : اربس : إذا غدا في الأرض . واربس أمرهم اربساً : لغة في اربث أي ضعف حتى تفرقوا .

ابن الأعرابي : البرباس البئر العتيقة . وربس قربه أي ملأها . وأصل الرئيس : الضرب باليد . وأم الرئيس : من أساء الداهية . وأبو الرئيس التغلبي : من شعراء تغلب .

وجس : الرجس : القذر ، وقيل : الشيء القذر . ورجس الشيء رجساً رجاسة ، وإنه لرجس مرجوس ، وكل قذر رجس . ورجل مرجوس

فَكَانَ الرَّجْسُ الْعَمَلُ الَّذِي يَقْبَحُ ذَكَرَهُ وَيَرْتَفِعُ فِي الْقَبْحِ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : رَجَسَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ أَيُّ مَآثِمٍ ؟ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّجْسُ ، مُصَدَّرٌ ، صَوْتُ الرَّعْدِ وَتَمَحُّضُهُ . غَيْرُهُ : الرَّجْسُ ، بِالْفَتْحِ ، الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ وَمِنْ هَذِهِ الْبُعِيرُ . وَرَجَسَتْ السَّمَاءُ تَرَجَسَ إِذَا رَعَدَتْ وَتَمَحَّضَتْ ، وَارْتَجَسَتْ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ : لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ارْتَجَسَ إِبْرَاهِيمُ كِسْرَى أَيُّ اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً سَمِعَ لَهَا صَوْتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رَجَسًا أَوْ رَجْزًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رَجَسًا . وَرَجَسَ الشَّيْطَانُ : وَسَّوَسَتْهُ . وَالرَّجْسُ وَالرَّجْسَةُ وَالرَّجَسَانُ وَالْأَرْتِجَاسُ : صَوْتُ الشَّيْءِ الْمُخْطَلَطِ الْعَظِيمِ كَالْجَلِشِ وَالسَّيْلِ وَالرَّعْدِ . رَجَسَ يَرَجَسُ رَجْسًا ، فَهُوَ رَاجِسٌ وَرَجَّاسٌ . وَيُقَالُ : سَعَابَ وَرَعَدَ رَجَّاسٌ شَدِيدُ الصَّوْتِ ، وَهَذَا رَاجِسٌ حَسَنٌ أَيُّ رَاعِدٌ حَسَنٌ ؛ قَالَ :

وَكُلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرَّجْسَا ،

مِنَ السَّيُولِ وَالسَّعَابِ الْمُرْسَا

بِعَنِي الَّتِي تَمْتَرِسُ الْأَرْضُ فَتَجْرُفُ مَا عَلَيْهَا . وَبُعِيرَ رَجَّاسٍ وَمِرْجَسٌ أَيُّ شَدِيدُ الْقَدِيرِ . وَثَاقَةُ رَجْسَاءُ الْحَنِينِ : مُتَابِعَتُهُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

يَتَبَعْنَ رَجْسَاءُ الْحَنِينِ بَيْنَهَا ،

تَرَى بِأَعْلَى قَعْدَتِهَا عَيْسَا ،

مِثْلَ خَلْقِ الْفَارِسِيِّ أَعْرَسَا

وَرَجَسُ الْبُعِيرِ : هَدِيرُهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَرَجَسُ بِخَبَاحِ الْهَدِيرِ الْبَهَبَةِ

وَمِنْ فِي مَرَجُوسَةٍ مِنْ أُرْمٍ وَفِي مَرَجُوسَاءَ أَيُّ

وَرَجَسَ : نَجَسَ ، وَرَجَسَ : نَجَسَ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَأَحْسِبُهُمْ قَدْ قَالُوا رَجَسَ نَجَسَ ، وَهِيَ الرَّجَاسَةُ وَالرَّجَاسَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجَسِ ؛ الرَّجْسُ : الْقَذَرُ ، وَقَدْ يُعْبَرُ بِهِ عَنِ الْحَرَامِ وَالْفِعْلِ الْقَبِيحِ وَالْعَذَابِ وَاللَّعْنَةِ وَالْكَفْرِ ، وَالْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ . قَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا بَدَأُوا بِالرَّجْسِ ثُمَّ أَتَبَعُوهُ النَّجَسَ ، كَسَرُوا الْجِيمَ ، وَإِذَا بَدَأُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ الرَّجْسَ فَتَحُوا الْجِيمَ وَالتَّوْنَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَوْتَةٍ ، وَقَالَ : لَهَا رَجْسٌ أَيُّ مُسْتَقْدَرَةٌ . وَالرَّجْسُ : الْعَذَابُ كَالرَّجْزِ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الرَّجْزُ فَالْعَذَابُ وَالْعَمَلُ الَّذِي يُوْدِي إِلَى الْعَذَابِ . وَالرَّجْسُ فِي الْقُرْآنِ : الْعَذَابُ كَالرَّجْزِ . وَجَاءَ فِي دَعَاءِ الْوُتَرِ : وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَجْسَكَ وَعَذَابَكَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرَّجْسُ هُنَا بِمَعْنَى الرَّجْزِ ، وَهُوَ الْعَذَابُ ، قَلْبَتِ الزَّاي سِينًا ، كَمَا قِيلَ الْأَسَدُ وَالْأَزْدُ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ؛ إِنَّهُ الْعِقَابُ وَالنَّضْبُ ، وَهُوَ مُضَارِعٌ لِقَوْلِهِ الرَّجْزُ ، قَالَ : وَلَعَلَّهَا لَفْتَانٌ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَإِنَّهُ رَجَسَ ؛ الرَّجْسُ : الْمَآثِمُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ ، قَالَ : مَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ ، قَالَ : الرَّجْسُ الشُّكُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَرٌّ بَنَّا جَمَاعَةَ رَجِسُونَ نَجِسُونَ أَيُّ كِفَارٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّمَا الْحَبْرُ وَالنَّيْسُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ هُجَسَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الرَّجْسُ فِي اللُّغَةِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا اسْتَقْدَرَ مِنْ عَمَلٍ فَبَالِغُ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَمِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَسَبَاهَا رَجْسًا .

وَيُقَالُ : رَجَسَ الرَّجُلُ رَجْسًا وَرَجَسَ يَرَجَسُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا قَبِيحًا . وَالرَّجْسُ ، بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ،

في التباس واختلاط ودوران ؛ وأنشد :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَسْكَرَ الْمَرْجُوسِ ،

بذاتِ خالٍ ، ليلةَ الخميسِ .

والمرجاس : حجر يطرح في جوف البئر يُقدَّر به ماؤها ويعلم به قدر قعر الماء وعيقه ؛ قاله ابن سيده ، والمعروف المرداس . وأرجس الرجل : إذا قدر الماء بالمرجاس . الجوهري : المرجاس حجر يُشدُّ في طرف الحبل ثم يُدلى في البئر فتُمَخَّض الحماة حتى تُشور ثم يُستقى ذلك الماء فتقى البئر ؛ قال الشاعر :

إذا رأوا كريمةً يَرمُونِ بي ،

رَمِيكَ بِالْمَرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِي

والترجس : من الرياحين ، معرب ، والتون زائدة لأنه ليس في كلامهم فعليل وفي الكلام تفعليل ، قاله أبو علي . ويقال : الترجس ، فإن سميت رجلاً بترجس لم تصرفه لأنه تفعليل كنجلس ونجرس ، وليس برباعي ، لأنه ليس في الكلام مثل جعفر فإن سميت بترجس صرفته لأنه على زنة فعليل ، فهو رباعي كنجرس ؛ قال الجوهري : ولو كان في الأسماء شيء على مثال فعليل لصرفناه كما صرفنا نهشل لأن في الأسماء فعلاً مثل جعفر .

ودس : ردس الشيء يردسه ويردسه ردساً :

دكته بشيء صلب . والمرداس : ما ردس به .

وردس يردس ردساً وهو بأي شيء كان .

والمردس والمرداس : الصخرة التي يرمى بها ، وخص بعضهم به الحجر الذي يرمى به في البئر ليعلم أفيها ماء أم لا ؛ وقال الرازي :

قدفك بالمرداس في قعر الطوي

ومنه سمي الرجل . وقال شمر : يقال ردسه بالحجر

أي ضربه ورماه به ؛ قال رؤبة :

هناك مِرْدَانًا مِدَقٌ مِرْدَاسٌ

أي داق . يقال : ردسه بحجر وندسه ورداه إذا رماه . والرّدس : دكك أرضاً أو حائطاً أو مدراً بشيء صلب عريض يسمى مِرْدَساً ؛ وأنشد :

نعمد الأعداء حوزاً مِرْدَسَا

وردست القوم أَرْدَسُهُم رَدْساً إذا رميتهم بحجر ؛ قال الشاعر :

إذا أخوك لَوَاكَ الْحَقُّ مُعْتَرِضاً ،

فَارْدُسٌ أَخَاكَ بَعْبٌ مِثْلَ عَتَابٍ

يعني مثل بني عتاب ، وكذلك رادست القوم مُرْدَاسَةً .

ورجل ردّيس ، بالثشديد ، وقول ردس : كانه يرمي به خصه ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد للعجيز السلولي :

يقول وراء الباب ردس كانه

ردى الصخر ، فالملقوبة الصيد تسنع

ابن الأعرابي : الرّدوس السطوح المُرْخَم ؛ وقال الطرماح :

تشق مقصار الليل عنها ،

إذا طرقت مِرْدَاسٍ رَعُونِ

قال أبو عمرو : المرداس الرأس لأنه يردس به أي يرد به ويدفع . والرّعون : المتحرك . يقال : ردس برأسه أي دفع به . وميرداس : اسم ؛ وأما قول عباس بن ميرداس السلمي :

قوله «السطوح المُرْخَم» كذا بالأصل . وكتب السيد مرتضى الهاشمي صوابه : السطوح المُرْجَم ، وكتب على قوله : تشق مقصار ، صوابه : تشق مقصات .

وما كان حصن ولا حارس
يفوقان مِرْداس في المَجْمَع

فكان الأخفش يجعله من ضرورة الشعر ، وأنكره
المبرد ولم يجوز في ضرورة الشعر ترك صرف ما
ينصرف ؛ وقال الرواية الصحيحة :

يفوقان شَيْخِي في مَجْمَع

ويقال : ما أدري أين رَدَسَ أي أين ذهب . ورَدَسَ
رَدْسًا كدَرَسَه دَرْسًا : ذلك . والرَدَسُ أيضاً :
الضرب .

وسى : رَسَ بينهم رِيسَ رَسًا : أصلح ، ورَسَسْتُ
كذلك . وفي حديث ابن الأَكوع : إن المشرَكين
رأسونا للصلح وابتدأونا في ذلك ؛ هو من رَسَسْتُ
بينهم أَرَسَ رَسًا أي أصلحت ، وقيل : معناه فاتحُوناهُ
من قولهم : بلغني رَسٌ من خَبَرٍ أي أوله ، ويروى :
واسَونا ، بالواو ، أي اتفقوا معنا عليه . والواو فيه بدل
من همزة الأسوة . الصاح : الرِّسُّ الإصلاح بين
الناس والإفساد أيضاً ، وقد رَسَسْتُ بينهم ، وهو من
الأضداد . والرِّسُّ : ابتداء الشيء . ورَسَّ الحُمى
ورَسَّيَها واحدٌ : بدَّها وأَوَّلَ مَسَّها ، وذلك
إذا تَمَطَّى المحمومُ من أجلها وفَتَرَ جِسْمَهُ وتَخَتَّرَ .
الأصمعي : أوَّلَ ما يجد الإنسانُ مَسَّ الحُمى قبل أن
تأخذه وتظهر فذاك الرِّسُّ والرِّيسُّ أيضاً . قال
الفراء : أخذته الحُمى رِيسَ إذا ثبتت في عظامه .
التهذيب : والرِّسُّ في قوافي الشعر صرف الحرف الذي
بعد ألف التأسيس نحو حركة عين فاعل في القافية
كيفما تحركت حركتها جازت وكانت رَسًا للألف ؛
قال ابن سيده : الرِّسُّ فتحة الحرف الذي قبل حرف
التأسيس ، نحو قول امرئ القيس :

قَدَحَ عَنكَ نَهْبًا صِيحَ في حَجَراته ،
ولكن حديثاً ، ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ

ففتحة الواو هي الرس ولا يكون إلا فتحة وهي لازمة ،
قال : هذا كله قول الأخفش ، وقد دفع أبو عمرو
الجرلي اعتبار حال الرس وقال : لم يكن ينبغي أن
يذكر لأنه لا يمكن أن يكون قبل الألف إلا فتحة
فمضى جاءت الألف لم يكن من الفتحة بد ؛ قال ابن
جني : والقول على صحة اعتبار هذه الفتحة وتسميتها إن
ألف التأسيس لما كانت معتبرة مساة ، وكانت الفتحة
داعية إليها ومقتضية لها ومفارقة لساثر الفتحات التي لا
ألف بعدها نحو قول وبيع وكعب وذرب وجبل
وجبل ونحو ذلك ، خصت باسم لما ذكرنا ولأنها على
كل حال لازمة في جميع القصيدة ، قال : ولا نعرف
لأزماً في القافية إلا وهو مذكور مسمى ، بل إذا جاز
أن نسمي في القافية ما ليس لازماً أعني الدخيل فما هو
لازم لا محالة أجدر وأحنى بوجوب التسمية له ؛
قال ابن جني : وقد نبه أبو الحسن على هذا المعنى الذي
ذكرته من أنها لما كانت متقدمة للألف بعدها وأول
لوازم للقافية ومبتدأها سماها الرِّسُّ ، وذلك لأن
الرِّسَّ والرِّيسَّ أوَّلَ الحُمى الذي يؤذن بها ويدل
على ورودها . ابن الأعرابي : الرِّسَّة السارية المحكمة .
قال أبو مالك : ريس الحُمى أصلها ؛ قال ذو الرمة :

إذا غَيَّرَ الشَّيْءُ الْمُحِيطِينَ ، لم أجد
رِيسَ الهوى من ذكر مَيَّةَ بَنِي بَرٍّ

أي أثبتته . والرِّيسَّ : الشيء الثابت الذي قد لزم
مكانه ؛ وأنشد :

رِيسَ الهوى من طول ما يَتَدَكَّرُ

ورس الهوى في قلبه والسقم في جسده رَسًا ورِيسًا
وأَرَسَ : دخل وثبت . ورس الحُبِّ ورِيسُهُ :

بقية وأثره . ورَسُ الحديث في نفسه يَرُسُهُ رَسًا : حَدَّثَهَا بِهِ . وبلغني رَسٌ من خبر وذُرَّةٌ من خَبَرٍ أي طرف منه أو شيء منه . أبو زيد : أثنانا رَسٌ من خبر ورَسَيْسٌ من خبر وهو الخبر الذي لم يصب . وهم يَتَرَسُونَ الخبر وَيَتَرَفَسُونَهُ أي يُسِرُّونَهُ ؛ ومنه قول الحجاج للنعمان بن زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْبَةِ أَنْتَ ؟ قال : أَهْلُ الرَّسِّ هم الذين يبتدون الكذب ويوقعونه في أفواه الناس . وقال الزمخشري : هو من رَسٌ بين القوم أي أفسد ؛ وأنشد أبو عمرو لابن مقبل يذكر الريح ولين هبوبها :

كَانَ خَرَامِي عَالِجٍ طَرَقَتْ بِهَا
شَمَالُ رَسَيْسِ الْمَسِّ ، بَلْ هِيَ أَطْيَبُ
قال : أراد أنها لينة الهبوب رخاء . ورَسٌ له الخبر : ذكره له ؛ قال أبو طالب :

هَما أَشْرَكَا فِي الْمَجْدِ مَنْ لَا أَبَا لَهُ
مِنَ النَّاسِ ، إِلَّا أَنْ يُرْسَ لَهُ ذِكْرُ

أي إلا أن يُذكر ذِكْرًا خفيًا . المازني : الرَسُّ العلامة ، أَرَسْتُ الشيء : جعلت له علامة . وقال أبو عمرو : الرَّسَيْسُ العاقل الفطن . ورَسُ الشيء : نَسِيَهُ لِنَقَادُمِ عَهْدِهِ ؛ قال :

يَا خَيْرَ مَنْ زَانَ مَرْوَجَ الْمَيْسِرِ ،
قَدْ رُسْتُ الْحَاجَاتُ عِنْدَ قَيْسٍ ،
إِذَا لَا يَزَالُ مُوَلَّعًا بِلَيْسٍ

والرَّسُّ : البئر القديمة أو المعدن ، والجمع رِساس ؛ قال النابغة الجعدي :

تَنَابِلَةُ يَحْفَرُونَ الرَّسَّاسَا

ورَسَسْتُ رَسًّا أي حفرت بئرًا . والرَّسُّ : بئر لثود ، وفي الصحاح : بئر كانت لبقية من غود .

تنابله يحفرون الرساسا
ورَسُ الميت أي قَبْرُ . والرس والرَّسَيْسُ : واديان بنجدٍ أو موضعان ، وقيل : هما ماءان في بلاد العرب معروفان ؛ الصحاح : والرَّسُّ اسم وادٍ في قول زهير :

بَكْرَنُ بَكْرُونَ وَاسْتَحْرَنُ بَسْعَرَةٍ ،
فَهْنُ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْقَمَرِ

قال ابن بري : ويروى لوادي الرس ، باللام ، والمعنى فيه أنهم لا يجاوزون هذا الوادي ولا يُحِطُّنَهُ كما لا تجاوز اليد القَمَرِ ولا تُحِطُّنَهُ ؛ وأما قول زهير :

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَفَّ مَنَازِلُهُ ،
عَفَا الرَّسُّ مِنْهَا فَالرَّسَيْسُ فَعَاقِلُهُ ؟

فهو اسم ماء . وعاقِلُ : اسم جبل . والرَّسْرَسَةُ : الرُّصْرَصَةُ ، وهي تثبيت البعير ركبته في الأرض لينهض . ورَسَسَ البعيرُ : تمكن للنهوض . ويقال : رُسِسَتْ ورُسِصَتْ أي أثبتت . ويروى عن النخعي أنه قال : لاني لأسمع الحديث فأحدث به الحادِمَ أَرُسُهُ في نفسي . قال الأصمعي : الرَّسُّ ابتداء الشيء ؛ ومنه رَسُ الحُمَى ورَسِيصُها حين تبدأ ، فأراد إبراهيم بقوله أَرُسُهُ في نفسي أي أثبتته ، وقيل أي أبدىه بذكر الحديث وذَرَسِهِ في نفسي وأحدث به خادمي أَسْتَدَكِرُ بذلك الحديث . وفلان يَرُسُ الحديث في نفسه أي يُحدث به نفسه . ورَسٌ فلانٌ خبر القوم

إذا لقيهم وتعرف أمورهم . قال أبو عبيدة : إنك لتَرُسُ أمرأ ما يلتئم أي تثبت أمرأ ما يلتئم ، وقيل : كنت أُرُسُهُ في نفسي أي أعاود ذكره وأرَدَدُهُ ، ولم يرد ابتداءه . والرُسُ : البئر المطوية بالحجارة .

وطس : الأزهرى : قال ابن دريد الرطس الضرب بطن الكف ، قال الأزهرى : لا أحفظ الرطس لغيره . وقد رطسه يَـرْطُـسُهُ ويَـرْطُـسُهُ رطساً : ضربه بباطن كفه .

وعس : الرعس والارتعاس : الانخفاض ، وقد رعس ، فهو راعس ؛ قال الراجز :

والمشرفي في الأكف الرعس ،
بموطن ينشط فيه المحتسبي ،
بالقلعيات نطاف الأنفس

ورمع رعاس : شديد الاضطراب . وترعس : رجف واضطرب . ورمع مرعوس ورعاس إذا كان لدن المهزة عراً صاعداً شديد الاضطراب . والرعس : هز الرأس في السير . وفاقه راعسة : تهز رأسها في سيرها ، وبمعير راعس ورعس كذلك ؛ قال الأفوه الأودي :

يمشي خلال الإبل مستسلماً
في قده ، مشياً البعير الرعيس

والرعسان : تحريك الرأس ورجفانه من الكبير ؛ وأنشد لنبهان :

سئلتم من ينوي جلالي أنني
أريب ، بأكتاف النضيب ، حبلبس

أرادوا جلالي يوم قيد ، وقرئوا
لحي ورؤوساً للشهادة ترعس

وفي التهذيب : حبلس ، وقال : الحبلس والحبلس والحبلس الشجاع الذي لا يروح مكانه . وفاقه رعوس : وهي التي قد رجف رأسها من الكبير ، وقيل : تحرك رأسها إذا عدت من تشاطها . الفراء : رعست في المشي أرعس إذا مشيت مشياً ضعيفاً من إغياه أو غيره . والارتعاس : مثل الارتعاس والارتعاد ، يقال : ارتعس رأسه وارتعش إذا اضطرب وارتعد ، وأرعته مثل أرعته ؛ قال العجاج يصف سيفاً يهذه ضريته هذاً :

يذري بإرعاس بين المؤتلي ،
خضعة الدارع هذه المختلي

ويروى بالشين ؛ يقول : يقطع وإن كان الضارب مقصراً مرتعش اليد . يذري أي يطير . والإرعاس : الارتجاف . والمؤتلي : الذي لا يبلغ جهده . وخضعة كل شيء : معطيه . والدارع : الذي عليه الدرع ، يقول : يقطع هذا السيف معظم هذا الدارع على أن بين الضارب به ترجف ، وعلى أنه غير مجتهد في ضربه ، وإنما نعت السيف بسرعة القطع . والمختلي : الذي يحنث بمخلاه ، وهو محش .

ورعس يرعس رعساً ، فهو راعس ورعوس : هز رأسه في نومه ؛ قال :

علوت حين يخضع الرعوسا

والمرعوس والرعيس : الذي يشد من رجليه إلى رأسه مجمل حتى لا يرفع رأسه ، وقد فسر بيت الأفوه به .

والمرعس : الرجل الحليس القشاش ، والقشاش : الذي يلتقط الطعام الذي لا خير فيه من المزابل .

وغس : الرغس : النشاء والكثرة والخير والبركة ،
وقد رَغَسَهُ اللهُ رَغْسًا . ووجه مرغوس : طلق
مبارك ميسون ؛ قال رؤبة يمدح إباد بن الوليد البجلي :

دَعَوْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ الْقُدُّوسَا ،
دُعَاءَ مَنْ لَا يَقْرَعُ النَّاقُوسَا ،
حَتَّى أَرَانِي وَجْهَكَ الْمَرْغُوسَا

وأشدد ثعلب :

ليس بِمَحْمُودٍ وَلَا مَرْغُوسٍ

ورجل مرغوس : مبارك كثير الخير مرزوق .
ورَغَسَهُ اللهُ مَالًا وولَدًا : أعطاه مالا وولدا كثيرا .
وفي الحديث : أن رجلا رَغَسَهُ اللهُ مَالًا وولَدًا ؛ قال
الأموي : أكثر له منها وبارك له فيها . ويقال :
رَغَسَهُ اللهُ رَغْسًا إذا كان ماله ناميا كثيرا ،
وكذلك في الحسب وغيره . والرغس : السعة في
النعمة . وتقول : كانوا قليلا فرَغَسَهُم اللهُ أي كثَّروهم
وأنشاهم ، وكذلك هو في الحسب وغيره ؛ قال
المعراج يمدح بعض الخلفاء :

أمام رَغْسٍ فِي نِصَابٍ رَغْسٍ ،
خَلِيفَةُ سَاسٍ بِغَيْرِ رَغْسٍ

وصفه بالمصدر فلذلك نوته . والنصاب : الأصل .
وصواب إنشاد هذا الرجز أمام ، بالفتح ، لأن قبله :

حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسٍ ،
أمام رَغْسٍ فِي نِصَابٍ رَغْسٍ ،
خَلِيفَةُ سَاسٍ بِغَيْرِ قَجْسٍ

يمدح بهذا الرجز الوليد بن عبد الملك بن مروان .
والقجس : الافتخار .

وامرأة مرغوسة : ولود . وشاة مرغوسة : كثيرة
الولد ؛ قال :

لَهْفِي عَلَى شَاةٍ أَيْ السَّبَاقِ ،

عَتِيقَةٍ مِنْ عَنَمٍ عِتَاقٍ ،
مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْنَقٍ

معناق : تلد العنوق ، وهي الإناث من أولاد المعز .
والرغس : النكاح ؛ هذه عن كراع . ورغس
الشيء : مقلوب عن غرسه ؛ عن يعقوب . والأرغاس :
الأغراس التي تخرج على الولد ، مقلوب عنه أيضا .

وفس : الرقصة : الصدمة بالرجل في الصدر .
ورَقَسَهُ يَرَقِسُهُ وَيَرَقِصُهُ رَقْسًا : ضربه في صدره
برجله ، وقيل : رَقَسَهُ برجله من غير أن يخص به
الصدر . ودابة رَفُوسٌ إذا كان من شأنها ذلك ،
والاسم الرقاس والرئيس والرؤوس ، ورقس
اللحم وغيره من الطعام رَقْسًا : دقّه ، وقيل : كل
دَقٍّ رَقْسٌ ، وأصله في الطعام . والمِرْقَسُ : الذي
يُدَقُّ به اللحم .

وكس : الركنس : الجماعة من الناس ، وقيل :
الكثير من الناس ، والركنس شبيه بالرجيع . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بركوث
في الاستنجاء فقال : إنه ركنس ؛ قال أبو عبيد :
الركنس شبيه المعنى بالرجيع . يقال : رَكَسْتُ
الشيء وأَرَكْسْتُهُ إذا رَدَدْتَهُ وَرَجَعْتَهُ ، وفي
رواية : إنه رَكِيسٌ ، فعيل بمعنى مفعول ؛ ومنه
الحديث : اللهم أَرَكِسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا ؛
والركنس : قلب الشيء على رأسه أو رَدُّه أوله على
آخره ؛ رَكَسَهُ يَرَكُسُهُ رَكْسًا ، فهو مَرَكُوسٌ
ورَكِيسٌ ، وأَرَكَسَهُ فَارْتَكَسَ فِيهِمَا . وفي
التنزيل : والله أَرَكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ؛ قال الفراء :
يقول رَدَّهم إلى الكفر ، قال : ورَكَسَهُمْ لُفَةً . ويقال :
رَكَسْتُ الشيء وأَرَكْسْتُهُ لِفَتَانٍ إذا رَدَدْتَهُ .
والارتكاس : الارتداد . وقال بشر : بلغني عن ابن

فقد رمس ؛ وكل شيء نُثرَ عليه التراب ، فهو
مرموس ؛ قال لقيط بن زُرارة :

يا ليت شعري اليوم دَخَنَتُوسُ
إذا أتانا الخبرُ المرموسُ ،
أَتَحْلِقُ القُرُونُ أَمْ تَمِيسُ ؟
لا بَلْ تَمِيسُ ، لَهَا عَرُوسُ !

وأما قول البرقي :

دَهَنَتْ أَعُورُهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ
أَوَارِيًّا رَوَامِسَ وَالْعُبَارَا

قد يكون على النسب وقد يكون على وضع فاعل
مكان مفعول إذ لا يعرف رمس الشيء نفسه .

ابن شَيْل : الروامس الطير الذي يطير بالليل ،
قال : وكل دابة تخرج بالليل ، فهي رامس ترمس ؛
تَدْفِنُ الآثارَ كما يُرمس الميت ، قال : وإذا كان
القبر مدراً مع الأرض ، فهو رمس ، أي مستويًا
مع وجه الأرض ، وإذا رفع القبر في السماء عن وجه
الأرض لا يقال له رمس . وفي حديث ابن مقلد :
ارمُسُوا قَبْرِي رَمْسًا أَي سَوَّوْهُ بِالْأَرْضِ وَلَا تَجْعَلُوهُ
مُسْتَمًا مرتفعًا . وأصل الرمس : الستر والتغطية .
ويقال لما يُخْتَنَى من التراب على القبر : رمس . والقبر
نفسه : رمس ؛ قال :

وبينا المرء في الأحياء مُغْتَبِطٌ ،
إذا هو الرمسُ تَغْفُوهُ الأعاصيرُ

أراد : إذا هو تراب قد دُفِنَ فيه والرياح تُطِيرُهُ .
وروي عن الشعبي في حديث أنه قال : إذا ارتمس
الجُنبُ في الماء أجزأه ذلك من غسل الجسابة ؛ قال
شمر : ارتمس في الماء إذا انغمس فيه حتى يغيب
رأسه وجميع جسده فيه . وفي حديث ابن عباس :
أنه رامس عُمرَ بالْجُحْفَةِ وهما حَرَمَانِ أَي أدخلَا

الأعرابي أنه قال المَرْكُوسُ والمَرْكُوسُ المذبح
حاله . والركس : رد الشيء مقلوبًا . وفي الحديث :
الْفِتْنُ تَرْتَكِسُ بين جزائم العرب أي تزدحم
وتتعدد . والركيس أيضًا : الضيف المرتكس ؛
عن ابن الأعرابي .

وارْتَكَسَتْ الجارية إذا طلع ثديها ، فإذا اجتمع
وضخم فقد نهد .

والركس : الهادي ، وهو الثور الذي يكون في
وسط البندر عند الدياس . والبقر حوله تدور
ويرتكس هو مكانه ، والأشئ راکسة . وإذا
وقع الإنسان في أمر ما نجا منه قيل : ارتكس فيه .
الصحيح : ارتكس فلان في أمر كان قد نجا منه .
والركسية : قوم لهم دين بين النصارى والصابئين .
وفي حديث عدي بن حاتم : أنه أتى النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنك
من أهل دين يقال لهم الركسية ؛ وروي عن ابن
الأعرابي أنه قال : هذا من نعت النصارى ولا يعرف .
والركس ، بالكسر : الجسر ؛ وراكس في شعر
الناعبة :

وعيد أبي قابوس في غير كنهه
أثاني ، ودوني راکس فالضواجع

اسم واد . وقوله في غير كنهه أي لم أكن فعلت ما
يوجب غضبه علي فجاء وعيده في غير حقيقة أي على غير
ذنب أذنبته . والضواجع : جميع ضاحجة ، وهو مُنْحَنَى
الوادي ومُنْعَطَفُهُ .

رمس : الرمس : الصوت الخفي . ورمس الشيء
يرمسه رمسًا : طمس أثره . ورمسه يرمسه
ويرمسه رمسًا ، فهو مرموس ورميس : دفنه
وسوى عليه الأرض . وكل ما هيل عليه التراب ،

رؤوسها في الماء حتى يغطيها ، وهو كالغُتْس ، بالغين ،
وقيل : هو بالراء أن لا يظلل اللبث في الماء ، وبالغين
أن يظليه . ومنه الحديث : الصائم يَرْتَمِسُ ولا
يَعْتَمِسُ .

ابن سيده : الرَّمَسُ القبر ، والجمع أَرْمَاسٌ ورُمُوسٌ ؛
قال الحُطَيْيْتُةُ :

جَارُهُ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَنَزِلَهُ ،
وَعَادُوا رُؤُومًا مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسٍ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعُقَيْلِ بْنِ عُلْفَةَ :

وَأَعْيَشُ بِالْبَلَدِ الْقَلِيلِ ، وَقَدْ أَرَى
أَنَّ الرُّمُوسَ مَصَارِعَ الْفَتَيَانِ

ابن الأعرابي : الرُّمُوسُ القبر ، والمَرْمَسُ : موضع
القبر ؛ قال الشاعر :

يَحْفُضُ مَرْمَسِي ، أَوْ فِي يَفَاعٍ ،
تَصَوَّتْ هَامَتِي فِي رَأْسِ قَبْرِي

وَرَمَسْنَاهُ بِالْثَّرْبِ : كَبَسْنَاهُ . والرَّمَسُ :
الثَّرْبُ يَرْمَسُ به الريحُ الأثر . ورَمَسُ القبر :
ما حُثِيَ عليه . وقد رَمَسْنَاهُ بالتراب . والرَّمَسُ
تحمله الريح فترمَسُ به الآثار أي تُعَفِّقُهَا . ورَمَسْتُ
الميتَ وَأَرَمَسْتُهُ : دفنته . ورَمَسُوا قبر فلان إذا
كتموه وسَوَّوْهُ مع الأرض . والرَّمَسُ : تراب
القبر ، وهو في الأصل مصدر .

وقال أبو حنيفة : الرُّوَامِسُ والرَّامِسَاتُ الرياحُ
الزَّافِيَاتُ التي تنقل التراب من بلد إلى آخر وبينها
الأيام ، وربما عَشَّتْ وَجْهَ الأرض كُلَّهُ بتراب أرض
أخرى . والرُّوَامِسُ الرياح التي تثير التراب وتدفن
الآثار .

ورَمَسَ عليه الخبرَ رَمَسًا : لواه وكتبه . الأصمعي :
إذا كتم الرجلُ الخبرَ القومَ قال : دَمَسْتُ عليهم

الأمرَ ورَمَسْتُهُ . ورَمَسْتُ الحديثَ : أخفيتُه
وكتبته . ووقعوا في مَرْمُوسَةٍ من أمرهم أي اختلاط ؛
عن ابن الأعرابي . وفي الحديث ذكر رَمَسٍ ، بكسر
الميم ، موضع في ديار معارب كتب به رسولُ الله ،
صلى الله عليه وسلم ، لعُظَيْمِ بْنِ الْحَرِثِ الْمُحَارِبِيِّ .

وحسب : الأزهري : أبو عمرو الحُمَارِسُ والرَّمَاحِسُ
والفُدَاحِسُ ، كلُّ ذلك : من نعت الجريء الشجاع ،
قال : وهي كلها صحيحة .

رَمَسَ : رَمَسَهُ يَرْمِسُهُ رَمَسًا : وَطَنَهُ وَطَنًا شَدِيدًا .
الأزهري عن ابن الأعرابي : تركت القومَ قد
ارْتَهَسُوا وارْتَهَسُوا . وفي حديث عُبَادَةَ :
وَجَرَانِيْمُ الْعَرَبِ تَرْتَمِسُ أي تضطرب في الفتنة ،
ويروى بالشين المعجمة ، أي تَصْطَكُ قَبَائِلُهُمْ فِي الْفِتَنِ .
يقال : ارتهس الناس إذا وقعت فيهم الحرب ، وهما
متقاربان في المعنى ، ويروى : تَرْتَكِسُ ، وقد
تقدم . وفي حديث العُرَيْنِيِّ : عَظُمَتْ بَطُونُنَا
وارْتَهَسَتْ أَعْضَادُنَا أي اضطربت ، ويجوز أن
يكون بالسين والشين . وارْتَهَسَتْ رجلا الدابة
وارْتَهَسَتْ إذا اضطكتا وضرب بعضهما بعضًا .
قال : وقال شجاع ارتكس القومُ وارْتَهَسُوا إذا
ازدحموا ؛ قال العجاج :

وَعُنُقًا عَرْدًا وَرَأْسًا مِرْأَا ،
مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَا

عَضْبًا إِذَا دَمَاعُهُ تَرَهَّسَا ،
وَحَكَّ أَنْيَابًا وَخَضْرَاءَ فُلُوسَا

تَرَهَّسَ أي تَمَخَّصَ وتحرك . فُلُوسٌ : قِطْعٌ من
الفأس ، فَعَلَّ مِنْهُ . حَكَّ أَنْيَابًا أي صَرَفَهَا .
وَخَضْرَاءُ يعني أضراسًا قد قَدَمَتْ فَاخْضَرَتْ .

وياس : راس يرياس ريساً وريساناً : تبختر ، يكون
للإنسان والأسد . والرئيس : التبختر ؛ ومنه قول
أبي زبيد الطائي واسمه حرمة بن المنذر :

فباتوا يذليجون ، وبات يسي
بصير بالدجى ، هاد هموس
إلى أن عرسوا وأعاب عنهم
قريباً ، ما يحس له حسيس

فلما أن رآهم قد تداثوا ،
أناهم بين أرحليم يرياس

الإدلاج : سير الليل كله . والادلاج : السير من
آخره ؛ وصف ركباً يسرون والأسد يتبعهم
لينتزه فيهم فريضة . وقوله بصير بالدجى أي بدوي
كيف يمشي بالليل . والمادي : الدليل . والميوس :
الذي لا يسمع شبه . وعرسوا : نزلوا عن رواحلم
وناموا . وأعاب عنهم : قصر في سيره . ولا يحس
له حسيس : لا يسمع له صوت .

ورياس : فعل ؛ أنشد ثعلب للطرمح :

كفري أجسدت رأسه
فرع بين رياس وحام

وذكر الأزهري هذا البيت في أثناء كلامه على رأس
وفسه فقال : الفري الثصب الذي دمي من
النسك ، والحامي الذي حصى ظهره ؛ قال : والرياس
تشتق أنوفها عند الفري فيكون لبنها للرجال دون
النساء . ويقال ريس مثل قيم بمعنى رئيس ، وقد
تقدم شاهده في رأس . وريسان : اسم .

ورياس : التهذيب في الربايعي : قال شر لا أعرف
لرئيس والكبائ أسماً عربياً ؛ قال أبو منصور :
والطرثوث ليس بالرئيس الذي عندنا .

رهس : رهس الخبر : أتى منه بطرف ولم يفضح
بجميعه . ورهسة : مثل رهسة . والرهسة
أيضاً : السرار ؛ وأبي الحجاج يرجل فقال : أمين
أهل الرأس والرهسة أنت ؟ كأنه أراد المسارة
في إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين . ترهسم
وترهس إذا سار وساور . قال شبابة : أمر
مرهس ومرهس أي مستور .

روس : رأس روساً : تبختر ، والياء أعلى . ورأس
السيل الغناء : جمعه وحمله . ورؤيس الأودية :
أعلىها ، من ذلك . والرؤيس : المتقدمة من السحاب .
والرؤس : العيب ؛ عن كراع . والرؤس :
كثرة الأكل . ورأس يروس رؤساً إذا أكل
وجود . التهذيب : الرؤس الأكل الكثير .

ورواس : قبيلة سبت بذلك ؛ ورؤس بن عادية
بنت قزعة الزبيرية تقول فيه عادية أمه :

أشبه رؤس نقرأ كراما ،
كانوا الذرى والأنف والسناما ،
كانوا لمن خالطهم إداما

وبنو رؤاس : بطن . وأبو دؤاد الرؤاسي أسه
يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس
ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وكان أبو
عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء والمحدثين ؛
إنه الرؤاسي ، بفتح الراء وبالواو من غير همز ،
منسوب إلى رؤاس قبيلة من سليم ، وكان ينكر أن
يقال الرؤاسي ، بالهمز ، كما يقوله المحدثون وغيرهم .

روفس : لها في الحديث ذكر ، وهي اسم جزيرة
بأرض الروم ، وقد اختلف في ضبطها فقيل : بضم
الراء وكسر الذال المعجمة ، وقيل : بفتحها ، وقيل :
بشين معجمة .

فصل السين المهمل

سجس : السجس ، بالتخريك : الماء المتغير . قال ابن سيده : ماء سجس وسجس وسجس كدر متغير ، وقد سجس الماء ، بالكسر ؛ وقيل : سجس الماء فهو مسجس وسجس أفد وثور . وسجس المتهل : أنتن ماؤه وأجن ، وسجس الإبط والعطف كذلك ؛ قال :

كأنهم ، إذ سجس العطوف ،
ميسنة أبتها خريف

ويقال : لا آتيك سجس الليالي أي آخرها ، وكذلك لا آتيك سجس الأوجس . ويقال : لا آتيك سجس عجس أي الدهر كله ؛ وأنشد :

فأفست لا آتي ابن ضرة طاعاً ،
سجس عجس ما أبان لساني

وفي حديث المولد : ولا تضره في بقطة ولا منام ، سجس الليالي والأيام ، أي أبدأ ؛ وقال الشنفرى :

هناك لا أزوج حياة تسري ،
سجس الليالي مبسلاً بالحرائر

ومنه قيل للماء الراكد سجس لأنه آخر ما يبقى . والساجسية : ضأن حمر ؛ قال أبو عارم الكلبي :

فالعذق مثل الساجسي الحفجاج

الحفجاج : العظيم البطن والخاصرتين . وكبس ساجسي إذا كان أبيض الصوف فحياً كريماً ؛ وأنشد :

كان كنبشاً ساجسياً أربسا ،
بين صيبي لحنه ، مجرفسا

والساجسية : غم بالجزيرة لريعة القرس . والقهاد : الغنم الحجازية .

سدس : ستة وست : أصلها سدسة وسدس ، قبلوا السين الأخيرة تاء لتقرب من الدال التي قبلها ، وهي مع ذلك حرف مهموس كما أن السين مهموسة فصار التقدير سدت ، فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاوتا في المخرج أبدلوا الدال تاء لتوافقها في المهمس ، ثم أدمجت التاء في التاء فصارت ست كما ترى ، فالتغيير الأول للتقريب من غير إدغام ، والثاني للإدغام . وستون : من العشرات مشتق منه ، حكاه سيبويه . ولده له ستون عاماً أي ولده الأولاد .

والسدس والسدس : جزء من ستة ، والجمع أسداس . وسدس القوم يسدسهم ، بالضم ، سدساً : أخذ سدس أموالهم . وسدسهم يسدسهم ، بالكسر : صار لهم سادساً . وأسدسوا : صاروا ستة . وبعضهم يقول للسدس : سدس ، كما يقال للعشر عشير . والمسدس من العروض : الذي يُبنى على ستة أجزاء .

والسدس ، بالكسر : من الرود بعد الخمس ، وقيل : هو بعد ستة أيام وخمس ليال ، والجمع أسداس . الجوهري : والسدس من الرود في أظاء الإبل أن تقطع خمسة وترد السادس . وقد أسدس الرجل أي وردت إبله سدساً .

وشاة سدس أي أتت عليها السنة السادسة . والسدس : السن التي بعد الرباعية . والسدس : والسدس من الإبل والغنم : الملقبي سدس ، وكذلك الأتني ، وجمع السدس سدس مثل رغيف ورغف ، قال سيبويه : كسروه تكسير الأسماء لأنه مناسب للام لأن الماء تدخل في مؤنثه . قال غيره : وجمع السدس سدس مثل أسد وأسدي ؛ قال منصور ابن مسبح يذكر دبة أخذت من الإبل متخيرة كما

١ قوله « ولده ستون الخ » كذا بالأصل .

يَتَخَيَّرُهَا الْمُصَدِّقُ :

فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا ،
يُخَيَّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّدُسِ

وقد أسدس البعير إذا ألقى السن بعد الرباعية ،
وذلك في السنة الثامنة . وفي حديث العلاء بن
الحضرمي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن
الإسلام بدأ جدعاً ثم ثنيّاً ثم رباعياً ثم سدسياً ثم
بازلاً ؛ قال عمر : فما بعد البزول إلا القفان .
السديس من الإبل : ما دخل في السنة الثامنة وذلك
إذا ألقى السن التي بعد الرباعية . والسدس ، بالتحريك :
السن قبل البازل ، يستوي فيه المذكور والمؤنث لأن
الإناث في الأسنان كلها بالهاء ، إلا السدس والسديس
والبازل . ويقال : لا آتيك سدس عجيس ، لغة
في سحيس . وإزاره سدس وسداسي .

والسدوس : الطيلسان ، وفي الصحاح : سدوس ،
بغير تعريف ، وقيل : هو الأخضر منها ؛ قال
الأفوه الأودي :

والليل كالأمامة مُسْتَشْعِرٌ ،
من دونه ، لوناً كَلَوْنِ السُّدُوسِ

الجوهري : وكان الأصمعي يقول السدوس ، بالفتح ،
الطيلسان . شعر : يقال لكل ثوب أخضر :
سدوس وسدوس .

وسدوس ، بالضم : اسم رجل ؛ قال ابن بري :
الذي حكاه الجوهري عن الأصمعي هو المشهور من
قوله ؛ وقال ابن حنزة : هذا من أغلاط الأصمعي
المشهورة ، وزعم أن الأمر بالعكس بما قال وهو أن
سدوس ، بالفتح ، اسم الرجل ، وبالضم ، اسم الطيلسان ،
وذكر أن سدوس ، بالفتح ، يقع في موضعين : أحدهما
سدوس الذي في تمم وربعة وغيرهما ، والثاني في سعد

ابن تبهان لا غير . وقال أبو جعفر محمد بن حبيب :
وفي تمم سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة ، وفي
ربعة سدوس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ؛
فكل سدوس في العرب ، فهو مفتوح السين إلا
سدوس بن أصمع بن أبي عبيد بن ربعة بن نصر
ابن سعد بن تبهان في طيء فإنه بضمة . قال أبو
أسامة : السدوس ، بالفتح ، الطيلسان الأخضر .
والسدوس ، بالضم ، التيلج . وقال ابن الكلبي :
سدوس الذي في شبان ، بالفتح ، وشاهده قول الأخطل :
وإن تبخل سدوس يد رهنها ،
فإن الريح طيبة قبول

وأما سدوس ، بالضم ، فهو في طيء لا غير .
والسدوس : التيلج ، ويقال : التيلج وهو التيل ؛
قال امرؤ القيس :

متابته مثل السدوس ، ولونه
كلون السبال ، وهو عذب يقص

قال شعر : سمعته عن ابن الأعرابي بضم السين ، وروي
عن أبي عمرو بفتح السين ، وروي بيت امرئ القيس :
إذا ما كنت مفتخرأ ، ففاخر

بيت مثل بيت بني سدوس

بفتح السين ، أراد خالد بن سدوس النبهاني . ابن سيده :
وسدوس وسدوس قبيلتان ، سدوس في بني ذهل
ابن شبان ، بالفتح ، وسدوس ، بالضم ، في طيء ؛
قال سيبويه : يكون للقبيلة والحي ، فإن قلت ولدت
سدوس كذا أو من بني سدوس ، فهو للأب خاصة ؛
وأشدد ثعلب :

بني سدوس زئتوا بناتكم ،
إن فتاة الحي بالترت

قوله « كلون السبال » أشد في ف ي س : كشوك السبال .

والرواية : بني نعيم زهنيوا فتاكم ، وهو أوفق لقوله
فتاة الحلي . الجوهري : سدّوس ، بالفتح ، أبو قبيلة ؛
وقول يزيد بن حذّاق العبدي :

وداويئها حتى شئت حبشيّة ،
كان عليها سندساً وسدّوساً

السدّوس : هو الطيّلسان الأخصر اه . وقد
ذكرنا في ترجمة شئت من هذه الترجمة أشياء .

سرس : السريس : الكيس الحافظ لما في يده ، وما
أمرسه ، ولا فعل له وإنما هو من باب أحنك
الشائين . والسريس : الذي لا يأتي النساء ؛ قال
أبو عبيدة : هو العنين من الرجال ؛ وأنشد أبو عبيد
لأبي زبيد الطائي :

أفي حقّ مؤاساتي أخاكم
بالي ، ثم يظلمني السريس ؟

قال : هو العنين . وقد سرس إذا عني ، وقيل :
السريس هو الذي لا يولد له ، والجمع سرساء ، وفي
لغة طيء : السريس الضعيف . وقد سرس إذا ساء
خلقه ، وسرس إذا عقل وحزم بعد جهل .
وقيل سرس وسريس يثن السرس إذا كان لا
يلقح .

سرجس : مار سرجس : موضع ؛ قال جرير :

لقيتم بالجزيرة خيل قبس ،
فقلتم : مار سرجس لا قتالا

تقول : هذه مار سرجس ودخلت مار سرجس
ومررت بمار سرجس ، وسرجس في كل ذلك
غير منصرف .

سلس : شيء سلس : لين سهل . ورجل سلس
أي لين منقاد يثن السلس والسلاسة . ابن

سيده : سلس سلساً وسلاسة وسلّوساً فهو
سلس ؛ قال الراجز :

مكورة غرثي الراح السلس ،
تضعك عن ذي أثر عمارس

وسلس المهر إذا انقاد . والسلس ، بالتسكين :
الخط ينظم فيه الحرز ، زاد الجوهري فقال :
الحرز الأبيض الذي تلبسه الإمام ، وجمعه سلّوس ؛
قال عبد الله بن مسلم من بني ثعلبة بن الدؤل :

ولقد لهوت ، وكل شيء هالك ،
بنقاة جنب الدرع غير عبّوس
ويزيئها في الشعر حلي واضح ،
وقلائد من حبلّة وسلّوس

ابن بري : النقاة النقية ، يريد أن الموضع الذي يقع
عليه الجيب منها نقي ، قال : ويجوز أن يريد أن
نوبها نقي وأنها ليست بصاحبة مهنة ولا خدمة ،
وقد يعبرون بالجيب عن القلب لأنه يكون عليه كما
يعبرون بمعقد الإزار عن الفرج ، فيقال : هو طيب
معقد الإزار ، يريد الفرج ، وهو نقي الجيب أي
القلب أي هو نقي من غش وحقد . والواضح :
الذي يبرق . والدرع : قميص المرأة ؛ وقال المعطل
الهذلي :

لم ينسني حبّ القبول مطارد ،
وأقلّ يفتضم الفقار مسلّس

أراد بالمطاردة سماً يشبه بعضها بعضاً . وأراد بقوله
مسلّس مسلّسل أي فيه مثل السلسلة من
الفرد .

والسلّوس : الحمر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد ملأت مراكوها رؤوساً ،
كان في عجزاً جلّوساً ،

سُنْطُ الرُّؤُوسِ أَلْتَقَتِ السُّلُوسَا

شبهها وقد أكلت الحمض فابيضت وجوها ورؤوسها
بمعجز قد ألقين الحمر .

وشراب سلس : ليقن الانحدار . وسلس بول
الرجل إذا لم يتبها له أن يمسه . وفلان سلس البول
إذا كان لا يستمسه . وكل شيء قلبي ، فهو
سلس .

وأُسْلِسَتِ النخلة فهي مُسْلِسٌ إذا تناثر بُسْرُها .
وأُسْلِسَتِ الناقة إذا أخرجت الولد قبل تمام أيامه ،
فهي مُسْلِسٌ .

والسلسة : عشبة قريبة الشبه بالنصي وإذا جفت
كان لها سفاً يتطاير إذا حركت كالسهم يرتد في
العيون والمناخر ، وكثيراً ما يعين الساقة .

والسلاس : ذهاب العقل ، وقد سلس سلساً وسلساً ؛
المصدران عن ابن الأعرابي . ورجل مسلوس :
ذاهب العقل والبدن . الجوهري : المسلوس
الذاهب العقل . غيره : المسلوس المجنون ؛ قال
الشاعر :

كأنه إذ راح مسلوس الشق

وفي التهذيب : رجل مسلوس في عقله فإذا أصابه
ذلك في بدنه فهو مهلوس .

سلسي : سلعوس ، بفتح اللام : بلدة .

سنس : الجوهري : سنيس أبو حي من طيء ومنه
قول الأعشى يصف صائداً أرسل كلابه على الصيد :

فصَبَحَهَا القَانِصُ السَّنِيسِي ،

يُشَلِّي ضِرَاءَ بِلِيسَادِهَا

قال ابن بري : القانص الصائد . يُشَلِّي : يدعو .
والضراء : جمع ضِرْوٍ ، وهو الكلب الضاري بالصيد .
والإيساد : الإغراء .

سندس : الجوهري في الثلاثي : السندس البزبون ؛
وأشدد أبو عبيدة ليزيد بن حذاق العبدي :

ألا هل أتاها أن شكة حازم

لدي ، وأني قد صنعت الشوسا ؟

وداويتها حتى شنت حبشية ،

كأن عليها سندساً وسدوساً

الشوس : فرسه . وصنعه لها : تضيره إياها ،
وكذلك قوله دأويتها بمعنى ضربتها . وقوله حبشية
يريد حبشة اللون في سوادها ، ولهذا جعلها كأنها
جئلت سدوساً ، وهو الطليسان الأخضر .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعث
إلى عمر ، رضي الله عنه ، بجبة سندس ؛ قال
المفسرون في السندس : إنه رفيق الديباج ورفيعه ،
وفي تفسير الإستبرق : إنه غليظ الديباج ولم يختلفوا
فيه . الليث : السندس ضرب من البزبون يتخذ
من المِرْعَزَى ، ولم يختلف أهل اللغة فيها أنها
معربان ، وقيل : السندس ضرب من البرود .

سوس : السوس والساس : لغتان ، وهما العثة التي تقع
في الصوف والثياب والطعام . الكسائي : ساس الطعام
يساس وأساس يسيس وسوس يسوس إذا وقع
فيه السوس ؛ وأشدد لزُرارة بن صعب بن دهر ،
ودهر بن بطن من كلاب ، وكان زُرارة خرج مع
العامة في سفر يمتارون من اليمامة ، فلما امتلأوا
وصدروا جعل زُرارة بن صعب يأخذه بطنه فكان
يتخلف خلف القوم فقالت العامة :

لقد رأيت رجلاً دهرياً ،

يمشي وراء القوم سبئياً ،

كأنه مضطعن صبياً

تريد أنه قد امتلأ بطنه وصار كأنه مضطعن

صبيّاً من ضِجِّهِ ، وقيل : هو الجاعل الشيء على
بطنه يضمُّ عليه يَدَه اليسرى ؛ فأجابها زُرارة :

قد أَطْعَمْتَنِي دَقَلًا حَوْلِيًا ،
مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجَرِيًّا

الدَقْلُ : ضَرْبٌ رَدِيءٌ من التمر . وحَجَرِيًّا :
يريد أنه منسوب إلى حَجَر اليمامة ، وهو قصبها . ابن
سيده : السُّوس العُثْ ، وهو الدود الذي يأكل الحب ،
واحدته سُوسَة ، حكاه سيبويه . وكل آكل شيء ،
فهو سُوسُه ، دوداً كان أو غيره . والسُّوس ، بالفتح :
مصدر ساسَ الطعامُ يَسُوسُ ويسُوسُ ؛ عن كراع ،
سَوَّسًا إذا وقع فيه السُّوسُ ، وسيَسَ وأساسَ
وسُوسَ واستأسَ وتسُوسَ ؛ وقول العجاج :

يَجْنُو ، يَعُودُ الإسْعِيلَ الْمُفْصَمَ ،
غُرُوبٌ لَا سَاسَ وَلَا مُتَلَمَّ

والمُفْصَمُ : المُكْسَر . والسَّاسُ : الذي قد ائتكَل ،
وأصله سَاسٌ ، وهو مثل هَازٍ وهَارٍ وصَائِفٍ وصَافٍ ؛
قال العجاج :

صَافِي الثَّحَاسِ لَمْ يُوَشَّعْ بِالكَدَرِ ،
وَلَمْ يُخَالِطْ عَوْدَهُ سَاسُ النُّخْرِ

سَاسُ النُّخْرِ أي أكل النخر . يقال : نَخَرَ يَنْخَرُ
نَخْرًا . وطعامُ وأَرْضُ سَاسَةٍ ومُسُوسَةٍ . وسَاسَتِ
الشاةُ تَسَاسُ سَوَّسًا وإِسَاسَةً ، وهي مُسَيِّسٌ :
كَثُرَ قِبَلُهَا ، وَأَسَاسَتِ مثله ؛ وقال أبو حنيفة :
سَاسَتِ الشجرةُ تَسَاسُ سِيَاسًا وَأَسَاسَتِ أَيْضًا ،
فهي مُسَيِّسٌ .

أبو زيد : السَّاسُ ، غير مهوز ولا ثَقِيل ، القادحُ في
السِّنِّ .

وَالسُّوسُ : مصدرُ الأَسُوسِ ، وهو داءٌ يكون في
عَجَزِ الدابة بين الورك والفضة يورثه ضَعْفُ الرَّجْلِ .

ابن شَيْل : السُّوسُ داءٌ يأخذ الخيل في أعناقها
فَيَبِّسُهَا حتى تموت . ابن سيده : والسُّوسُ داءٌ في
عَجَزِ الدابة ، وقيل : هو داءٌ يأخذ الدابة في قوائمها .
وَالسُّوسُ : الرِّيَاسَةُ ، يقال سَاسُوهُم سَوَّسًا ، وإذا
رَأَسُوهُ قِيلَ : سَوَّسُوهُ وَأَسَاسُوهُ . وسَاسَ الأمرُ
سِيَاسَةً : قام به ، ورجل سَاسَ من قوم سَاسَةً
وسُوسَ ؛ أَنشد ثعلب :

سَادَةُ قَادَةُ لِكُلِّ جَمِيعٍ ،
سَاسَةُ لِلرَّجَالِ يَوْمَ الْقِتَالِ

وسَوَّسَ القومُ : جَعَلُوهُ يَسُوسُهُمْ . ويقال : سُوسَ
فُلَانٌ أَمَرَ بَنِي فُلَانٍ أَي كَتَفَ سِيَاسَتَهُمْ . الجوهري :
سُوسْتُ الرعيةَ سِيَاسَةً . وسُوسَ الرَّجُلُ أُمُورَ النَّاسِ ،
على ما لم يُسَمَّ فاعله ، إذا مُلِّكَ أَمْرَهُمْ ؛ ويروى
قول الخطيئة :

لقد سُوسْتُ أَمْرَ بَنِيكَ ، حَتَّى
تَرَكَتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ

وقال الفراء : سُوسْتُ خَطَأً . وفُلَانٌ مُجَرَّبٌ قَدْ
سَاسَ وَسَيَّسَ عَلَيْهِ أَي أَمَرَ وَأَمَرَ عَلَيْهِ . وفي الحديث :
كان بنو إِسْرَائِيلَ يَسُوسُهُمْ أَنْبِيَائُهُمْ أَي تتولى أُمُورَهُمْ
كما يفعل الأمراء والولاة بالرعيَّة .

وَالسِّيَاسَةُ : القيامُ على الشيء بما يُصْلِحُهُ . والسِّيَاسَةُ :
فعل السَّاسِ . يقال : هو يَسُوسُ الدوابَّ إذا قام
عليها وراضها ، والوالي يَسُوسُ رَعِيَّتَهُ . أبو زيد :
سَوَّسَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ أَمْرًا فَرَكَبَهُ كما يقول سَوَّلَ لَهُ
وَزَيَّنَ لَهُ . وقال غيره : سَوَّسَ لَهُ أَمْرًا أَي رَوَّضَهُ
وَذَلَّلَهُ .

وَالسُّوسُ : الأصل . والسُّوسُ : الطَّبْعُ وَالْخُلُقُ
وَالسَّجِيَّةُ . يقال : الفصاحة من سُوسِهِ . قال اللحياني :
الكرم من سُوسِهِ أَي من طَبْعِهِ . وفُلَانٌ مِنْ سُوسِ

صِدْقٍ وَثُوسٍ صِدْقٍ أَي مِنْ أَصْلِ صَدَقَ .

وَسَوْءٌ يَكُونُ وَسَوْءٌ يَقُولُ : يَرِيدُونَ سَوْءَ حِكَاةٍ ثَعْلَبَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ مَزِيدَةً فِيهِمَا ثُمَّ تَحْذَفُ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ قَوْلَهُمْ سَأَفْعَلُ بِمَا يَرِيدُونَ بِهِ سَوْفَ تَفْعَلُ فَحَذَفُوا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ، فَهَذَا أَشَدُّ مِنْ قَوْلِهِمْ سَوْءٌ تَفْعَلُ .

وَالسُّوسُ : حَشِيشَةٌ تَشَبَّهُ الْقَتَّ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : السُّوسُ شَجَرٌ يَنْبَتُ وَرَقًا فِي غَيْرِ أَفْنَانٍ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ يَغْمَى بِهِ الْبُيُوتُ وَيَدْخُلُ عَصِيرُهُ فِي ' ... ' ، وَفِي عُرُوقِهِ حَلَاوَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَفِي فُرُوعِهِ مَرَارَةٌ ، وَهُوَ بِلَادِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

وَالسُّوَّاسُ : شَجَرٌ ، وَاحِدَتُهُ سَوَّاسَةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّوَّاسُ مِنَ الْعِضَاءِ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْمَرْخِ لَهُ سَنَفَةٌ مِثْلُ سَنَفَةِ الْمَرْخِ وَلَيْسَ لَهُ شَوْكٌ وَلَا وَرَقٌ ، يَطُولُ فِي السَّمَاءِ وَيُسْتَظَلُّ تَحْتَهُ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : هِيَ السُّوَّاسِيَّةُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : السُّوَّاسِيَّةُ وَالْمَرْخُ وَالْمِنْشَجُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ مُتَشَابِهَةٌ وَهِيَ أَفْضَلُ مَا اتَّخَذَ مِنْهُ زَنْدٌ يَقْتَدِحُ بِهِ وَلَا يَضْلُدُ ؛ وَقَالَ الظَّرْمَاحُ :

وَأَخْرَجَ أُمُّهُ لِسَوَّاسٍ سَلَمَى ،

لِمَعْفُورٍ الضُّبَا ضَرَمَ الْجَنِينِ

وَالوَاحِدَةُ : سَوَّاسَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ بِالْأَخْرَجِ الرِّمَادَ ، وَأَرَادَ بِأُمِّهِ الزَّنْدَةَ أَنَّهُ قَطَعَ مِنْ سَوَّاسٍ سَلَمَى ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَنْبَتُ فِي جَبَلٍ سَلَمَى . وَقَوْلُهُ لِمَعْفُورِ الضُّبَا أَرَادَ أَنَّ الزَّنْدَةَ شَجَرَةٌ إِذَا قِيلَ الزَّنْدُ فِيهَا أَخْرَجَتْ شَيْئًا أَسْوَدَ فَيَنْعَفِرُ فِي التُّرَابِ وَلَا يَرِي ، لِأَنَّهُ لَا نَارَ فِيهِ ، فَهُوَ الْوَلَدُ الْمَعْفُورُ النَّارَ فَذَلِكَ الْجَنِينُ كَذَا يَبَاضُ بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ عَلَيْهِ فِي الْأَدْوِيَةِ ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ ابْنِ الْبَيْطَارِ .

الضَّرْمُ ، وَذَكَرَ مَعْفُورَ الضُّبَا لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ ، وَهُوَ الزَّنْدُ الْأَعْلَى . وَسَوَّاسٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَأِنْ أَمْرًا أَمْسَى ، وَذُونَ حَبِيبِهِ

سَوَّاسٌ ، قَوَادِي الرُّسِّ وَالْمَحْيَانِ ،

لِمُعْتَرَفٍ بِالنَّأْيِ بَعْدَ اقْتِرَابِهِ ،

وَمَعْدُورَةٍ عَيْنَاهُ بِالْمَحْلَانِ

سَلِسٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَاسَاهُ إِذَا عَيَّرَهُ . وَالسَّيَّاسُ مِنَ الْحِمَارِ أَوْ الْبَغْلِ : الظَّهْرُ ، وَمِنْ الْفَرَسِ : الْحَارِكُ ؛ قَالَ الْبُحَارِيُّ : وَهُوَ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ ، وَجَمْعُهَا سِيَاسِي . الْجَوْهَرِيُّ : السَّيَّاسُ مُنْتَظَمٌ فَقَارَ الظَّهْرُ ، وَالسَّيَّاسَةُ فِعْلَاءٌ مُلْحَقٌ بِسِرْدَاجٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ وَاسِعَهُ غِيَاثُ ابْنِ عَوْفٍ :

لَقَدْ حَمَلْتُ قَيْسَ بْنَ عَمِلَانَ حَرْبَنَا

عَلَى يَابِسِ السَّيَّاسِ ، تَحْدُودِ الظَّهْرِ

يَقُولُ : حَمَلْنَاكُمْ عَلَى مَرْكَبٍ صَغْبٍ كَسَيَّاسِ الْحِمَارِ أَيْ حَمَلْنَاكُمْ عَلَى مَا لَا يَثْبُتُ عَلَى مِثْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَمَلْنَا الْعَرَبُ عَلَى سَيْسَانَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَيَّاسُ الظَّهْرِ مِنَ الدُّوَابِّ مُجْتَمِعٌ وَسَطُهُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ ، أَيْ حَمَلْنَا عَلَى ظَهْرِ الْحَرْبِ وَحَارِبَتْنَا . الْأَصْمَعِيُّ : السَّيَّاسُ مِنَ الظَّهْرِ وَالسَّيَّاسَةُ الْمُتَنَادَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَدْرِكَةُ . وَقَالَ السَّيَّاسُ قُرْدُودَةُ الظَّهْرِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ مِنَ الْحِمَارِ وَالْبَغْلِ الْمِنْشَجِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ هَؤُلَاءِ بَنُو سَاسٍ لِلسُّؤَالِ .

وَسَاسَانُ : اسْمُ كِسْرَى ، وَأَبُو سَاسَانَ : مِنْ كُنَاهُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ أَنْثُوسَاسَانُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : أَبُو سَاسَانَ كُنْيَةُ كِسْرَى ، وَهُوَ أَجْمَعِي ، وَكَانَ الْحَصِينُ بْنُ الْمُنْذِرِ يَكْنَى بِهَذِهِ الْكُنْيَةِ أَيْضًا .

فصل الشين المعجمة

شأس : مكان سئس ، وفي المحكم : مكان شأس مثل شازي : حشِن من الحجارة وقيل غليظ ؛ قال :

على طريق ذي كؤود شأس ،
يضر بالموقع المرداس

خفف الهمز كقولهم كاس في كأس ، والجمع شؤوس .
وقد سئس شأساً ، فهو سئس . وشأس جأس :
على الإتياع . وقال أبو زيد : سئس مكاننا شأساً
وشئز شازاً إذا غلظ واشدد وصلب ؛ قال أبو
منصور : وقد يخفف فيقال للكان الغليظ شأس وشاز ،
ويقال مقلوباً مكان شاسية وجاسية غليظ ، وأمكنة
شوس مثل جوني وجوني ووزد ووزد .
وشئس الرجل شأساً : قلق من مرض أو غم ؛
وشأس : أخو علقمة الشاعر ، قال فيه يخاطب الملك :

وفي كل حي قد حبطت بنعمة ،
فحق لشأس من نذاك ذنوب

فقال : نعم وأذنية ، فأطلقه وكان قد حبسه .

شبرس : شبرس وشبارس : دويبة زعموا ؛ وقد
نفى سيبويه أن يكون هذا البناء للواحد .

شحنس : قال أبو حنيفة : أخبرني بعض أعراب عمان
قال : الشحنس من شجر جبالنا وهو مثل العنبر
ولكنه أطول منه ولا تتخذ منه القسي لصلابته ،
فإن الحديد يكبل عنه ، ولو صنعت منه القسي لم
تؤات الشرع .

شخنس : الشخنس : الاضطراب والاختلاف . والشخنس :
المخالف لما يؤمر به ؛ قال رؤبة :

يعدل عني الجدل الشخنس

وأمر شخنس : متفرق . وشاخنس أمر القوم :
اختلف . وتشاخنس ما بينهم : تباعد وفسد . وضربه
فتشاخنس قحفا رأسه : تباينا واختلفا ، وقد استعمل
في الإهام ؛ قال :

تشاخنس إلهامك إن كنت كاذباً ،
ولا برأ من داحس وكناع

وقد يستعمل في الإناء ؛ أنشد ابن الأعرابي لأرطاة
ابن سهيبة :

ونحن كصدع العس إن يعط شاعباً
يدعنه ، وفيه عينه متشاخنس

أي متباعد فاسد ، وإن أصلح فهو متبايل لا يستوي .
وكلام متشاخنس أي متفاوت . وتشاخست أسنانه :
اختلفت إما فطرة وإما عرضاً . وشاخنس الدهر
فاه ؛ قال الطرمي ماح يصف وعلاً ، وفي التهذيب
يصف العير :

وشاخنس فاه الدهر حتى كأنه
منس ثوران الكريص الضوائن

ابن السكيت : يقول خالف بين أسنانه من الكبير
فبعضها طويل وبعضها مقعوج وبعضها منكسر .
والضوائن : البيض . قال : والشخاس والشاخسة في
الأسنان ، وقيل : الشخاس في الفم أن يميل بعض
الأسنان ويسقط بعض من الهرم . والمتشاخنس :
المتبايل . وضربه فتشاخنس رأسه أي مال .
والشخنس : فتح الحمار فمه عند التثاؤب أو
الكرف . وشاخنس الكلب فاه : فتحه ؛ قال :

مُشاخساً طوراً ، وطوراً خائفاً ،
وتارة يلتبس الطقاطفا

وتشاخنس صدع القدح إذا تباين فبقي غير ملتئم .

ومكان شراس: صلب خشن المس. الجوهري:
مكان شرس أي غليظ؛ قال العجاج:

إذا أنيخت بمكان شرس،
خوت على مستويات خمس،
كركرة وثغينات ملس

قال ابن بري: صواب إنشاده على التذكير لأنه يصف
جبلًا:

إذا أنيخ بمكان شرس،
خوت على مستويات خمس

وقبله بآيات:

كانه من طول جذع العفس،
ورملان الحنس بعد الحنس،
ينحت من أقطاره بفأس

قوله خوت: يريد برك متجافاً على الأرض في بركه
لضبره وعظم ثغياته، وهي ما ولي الأرض من
قوائمه إذا برك. والكركرة: ما ولي الأرض من
صدره والجذع: الحبس على غير علف. والعفس:
الإذالة. والرملان: ضرب من السور. وأرض
شرساء وشراس، على فعال مثال قطام: خشنة
غليظة، نعت الأرض واجب كالاسم.

أبو زيد: الشراسة شدة أكل الماشية؛ قال أبو
حنيفة: ترست الماشية شرس شراسة اشتد
أكلها. وإنه لشرس الأكل أي شديده.

والشريس: نبت يشع الطعم، وقيل: كل يشع
الطعم شريس. والشرس، بالكسر: عضاء الجبل
وله شوك أصفر، وقيل: هو ما صغر من شجر
الشوك كالشبرم والحاج، وقيل: الشرس ما رق
شوكه، ونباته الهجول والصغارى ولا ينبت في
الجرع ولا قيعان الأودية، وقيل: الشرس شجر

ويقال للشعاب: قد شاخت. أبو سعيد: استخضت
له في المنطق واستخضت وذلك إذا تجهنته.

شروس: أبو زيد: الشرس الشيء الخلق. ورجل
شرس وشريس وأشريس: عسير الخلق شديد
الخلاف، وقد شرس شرساً. وفيه شراس،
ورجل شرس الخلق يتن الشرس والشراسة،
وشرست نفسه شرساً وشرست شراسة، فهي
شريسة؛ قال:

فرخت، ولي نفسان: نفس شريسة،
ونفس نعتها الفراق جزوع

والشراس: شدة المشارة في معاملة الناس.
وتقول: رجل أشرس ذو شراس وفاقة شريسة
ذات شراس وذات شريس. وفي حديث عمرو بن
معديكرب: هم أعظما خبيساً وأشدنا شرساً أي
شراسة؛ وقد شرس يشرس، فهو شرس،
وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة أي نفور
وسوء خلق. وشارسه مشارة وشراساً:
عامره وشاكسه. وفاقة شريسة: بئسة الشراس
بئسة الخلق. وإنه لذو شريس أي عسير؛ قال:

قد علمت بعمرة بالقيس
أن أبا المسوار ذو شريس

وتشارس القوم: تعادوا. ابن الأعرابي: شرس
الإنسان إذا تحجب إلى الناس. والشرس: شدة
وعك الشيء، شرسه يشرسه شرساً وشرس
الحمار أنه يشرسها شرساً: أمره لحفيه ونحو
ذلك على ظهورها. الليث: الشرس شبه الدغك
للشيء كما يشرس الحمار ظهور العانة بلحيته؛
وأشد:

قدأبانتياي وشرساً أشرساً

وغيرها . وقال الفراء : رجل شكس عكس ؛ قال الرازي :

شكس عبوس عكس عدو

وقوم شكس مثال رجل صدق وقوم صدق ؛ وقد شكس ، بالكسر ، يشكس شكسا وشكاسة . الفراء : رجل شكس ، وهو القياس ، وإنه لشكس لكس أي عسر . والمشكس : كالشكس ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

خلفت شكسا للأعادي مشكسا

وتشاكس الرجلان : تضادا . وفي التزويل العزيز : ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل هل يستويان مثلا ؛ أي متضابقون متضادون ، وتفسير هذا المثل أنه ضرب لمن وجد الله تعالى ولمن جعل معه شركاء ، فالذي وجد الله تعالى مثله مثل السالم لرجل لا يشركه فيه غيره ؛ يقال : سلم فلان لفلان أي خلص له ، ومثل الذي عبد مع الله سبحانه غيره مثل صاحب الشركاء المتشاكسين ، والشركاء المتشاكسون : العبرون المختلفون الذين لا يتفقون ، وأراد بالشركاء الآلهة التي كانوا يعبدونها من دون الله تعالى . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، فقال : أنتم شركاء متشاكسون ؛ أي مختلفون متنازعون .

ومحلة شكس : صيغة ؛ قال عبد مناف الهذلي :

وأنا الذي يثثكم في فيئة ،

بمحلة شكس وليل مظلم

والليل والنهار يتشاكسان أي يتضادان . وبنو شكس ، بفتح الشين : تجر بالمدينة ؛ عن ابن الأعرابي .

صغار له شوك ، وقيل : الشرس حمل ثبت ما . وأشرس القوم : رعت إبلهم الشرس . وبنو فلان مشرسون أي ترعى إبلهم الشرس . وأرض مشرسة وشريسة : كثيرة الشرس ، وهو ضرب من النبات . والشرس ، بفتح الشين والراء : ما صغر من شجر الشوك ؛ حكاه أبو حنيفة . ابن الأعرابي : الشرس الشكاعى والقناد والسعا وكل ذي شوك بما يصغر ؛ وأنشد :

واضة تأكل كل شرس

وأشرس وشريس : أسنان .

شس : الشس والشسوس : الأرض الصلبة الغليظة اليابسة التي كأنها حجر واحد ، وفي المحكم : حجارة واحدة ، والجمع شساس وشسوس ، الأخيرة شاذة ، وقد شس المكان ، وأنشد للبراء بن منقذ :

أعرفت الدار أم أنكرتها ،

بين تبراك فشي عبقر ؟

شطس : الشطس : الدهاء والعلم والفطنة ، والجمع أشطاس ؛ قال رؤبة :

يا أيها السائل عن نحامي

عني ، ولما يبلغوا أشطامي

ورجل شطسي : داه مكر ذو أشطاس . أبو تراب عن عزام : شطف فلان في الأرض وشطس إذا دخل فيها إما راسخا وإما غلا ؛ وأنشد :

تشب لعيني رامي شطست به

نوى غربة ، وصل الأجرة تقطع

شكس : الشكس والشكس والشرس ، جميعا : السيء الخلق ، وقيل : هو السيء الخلق في المباينة

غيم فيه ، وشامس : شديد الحر ، وحكي عن ثعلب : يوم مشموس كشمس . وشي : مشمس أي غيل في الشمس . وتشمس الرجل : قعد في الشمس وانتصب لها ؛ قال ذو الرمة :

كَانَ يَدِّي حَرَابَهَا ، مُتَشَمَّسًا ،
يَدَا مُذْنِبٍ ، يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، تَائِبٍ

الليث : الشمس عين الضح ؛ قال : أراد أن الشمس هو العين التي في السماء تجري في الفلك وأن الضح ضوءه الذي يشرق على وجه الأرض .
ابن الأعرابي والفراء : الشمستان جتان بإزاء الفردوس .

والشمس والشموس من الدواب : الذي إذا نفخ لم يستقر . وشمست الدابة والفرس تشمس شياً وشموساً وهي شمس : ثمرت وجمعت ومتمت ظهراً ، وبه شماس . وفي الحديث : ما لي أراكم رافعي أيديكم في الصلاة كأنها أذناب خيل شمس ؟ هي جمع شمس ، وهو الثفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحديثه ، وقد توصف به الناقة ؛ قال أعرابي يصف ناقة : لَهَا لَعْسُوسٌ شَمُوسٌ ضَرُوسٌ نَهُوسٌ ، وكل صفة من هذه مذكورة في فصلها . والشموس من النساء : التي لا تطالع الرجال ولا تطيعهم ، والجمع شموس ؛ قال النابغة :

شَمْسٌ ، مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ ،
يُخْلِفْنَ ظَنِّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

وقد شمسَتْ ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

قِصَارُ الْخَطِيئِ شَمٌّ ، شَمُوسٌ عَنِ الْخَنَا ،
خِذَالُ الشَّوَى ، فُتُخُ الْأَكْفِ ، خِرَاعِبُ

جَمَعَ شَامِسَةً عَلَى شَمُوسٍ كَقَاعِدَةٍ وَقَعُودَ ، كَسَرَهُ عَلَى حَذَفِ الزَّائِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

شمس : الشمس : معروفة . ولأبكيك الشمس والقمر أي ما كان ذلك ؛ نصبوه على الظرف أي طلوع الشمس والقمر كقوله :

الشمس طالعة ، ليست بكاسفة ،

تبكي عليك ، نجوم الليل والقمر

والجمع شمس ، كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمساً كما قالوا للمفرق مفارق ؛ قال الأستثر التخمي :

إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً ،

لَمْ تَخُلْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ نَفُوسِ

خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِيِّ شُرْبًا ،

تَعْدُو بَيْضَ فِي الْكَرِيَةِ شَمُوسِ

حَمِيَّ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَانَ

وَمَضَانُ يَرْقُ ، أَوْ شَعَاعُ شَمُوسِ

شْنُ الغارة : فرقها ، وابن هند : هو معاوية . والسعالي : جمع سَعْلَةٍ ، وهي ساحرة الجن ، ويقال : هي الغول التي تذكرها العرب في أشعارها . والشُرْبُ : الضامرة ، واحداها شارب . وقوله تعدو ببيض أي تعدو برجال ببيض . والكرية : الأمر المكروه . والشوس : جمع أشوس ، وهو أن ينظر الرجل في شقٍ لعظم كبره . وتصغير الشمس : شمسنة .

وقد أشمس يوماً ، بالالف ، وشمس يشمس شمساً وشمس يشمس ، هذا القياس ؛ وقد قيل يشمس في آتي شمس ، ومثله فضيل يفضل ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة والصحيح عندي أن يشمس آتي شمس ؛ ويوم شامس وقد شمس يشمس شمساً أي ذو ضحٍ نهاره كله ، وشمس يوماً يشمس إذا كان ذا شمس . ويوم شامس : واضح ، وقيل : يوم شمس وشمس صحو لا

جَمَعَ شَمْسُوسُ فَقَدْ كَسَرُوا قَعِيلَةَ عَلَى فَعُولٍ ؛
أَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَذُبْيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بِنَيْهَا
بَأَنَّ كَذَبَ الْقَرِاطِفِ وَالْقُطُوفِ

وقال : هو جَمَعَ قَطِيفَةً . وَفَعُولٌ أَخْتٌ قَعِيلٍ ، فكما
كَسَرُوا قَعِيلًا عَلَى فَعُولٍ كَذَلِكَ كَسَرُوا أَيْضًا
فَعُولًا عَلَى فَعُولٍ ، والاسم الشَّامِسُ كَالنَّوَارِ ؛ قال
الْجَعْدِيُّ :

بَأَنِّيَّةٌ ، غَيْرَ أَنَّنِي الْقِرَافِ ،
تُخَلِّطُ بِاللَّيْلِ مِنْهَا شِمَاسًا

ورجل شَمْسُوسُ : صَعْبُ الْخُلُقِ ، وَلَا تَقُلْ شَمْسُوسٌ .
وَالشَّمْسُوسُ : مَنْ أَسَاءَ الْحِرَ لِأَنَّهُ تَشَنَّسُ بِصَاحِبِهَا
تَجَمَّعُ بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : سَمِيتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
تَجَمَّعُ بِصَاحِبِهَا جِبَاحُ الشَّمْسُوسِ ، فِيهِ مِثْلُ الدَّابَّةِ
الشَّمْسُوسِ ، وَسَمِيتُ رَاحَةً لِأَنَّهُ تَكْسِبُ سَارِيهَا
أَرْنِيحَةً ، وَهُوَ أَنَّ يَحْسَ لِلْعَطَاءِ وَيَخْفُ لَهُ ؛ يَقَالُ :
رِحْتُ لَكَذَا أَرَا حَ ؛ وَأَنشَدَ :

وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَحَالِي

ورجل شَمْسُوسٌ : عَصِيْبٌ فِي عِدَاوَتِهِ شَدِيدُ الْخِلَافِ عَلَى
مَنْ عَانَدَهُ ، وَالْجَمْعُ شَمْسُوسٌ وَشَمْسُوسٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

شَمْسُوسُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ ،
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَّرُوا

وَشَامِسَةٌ مُشَامِسَةٌ وَشِمَاسًا : عَادَاهُ وَعَانَدَهُ ؛ أَنشَدَ
نَعْلَبُ :

قَوْمٌ ، إِذَا شُمِيسُوا لَجَّ الشَّمْسُوسُ بِهِمْ
ذَاتَ الْعِنَادِ ، وَإِنْ يَأْتَرَتْهُمْ كَيْسَرُوا

وَشَمْسٌ لِي فُلَانٌ إِذَا بَدَتْ عِدَاوَتُهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
كُتْمِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ هَمْ أَنْ يَفْعَلَ ، وَإِنَّهُ

لَذُو شِمَاسٍ شَدِيدٌ . النَّضْرُ : الْمُتَشَنَّسُ مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِي يَمْنَعُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، قَالَ : وَهُوَ الشَّدِيدُ الْقَوْمِيَّةُ ،
وَالْبَخِيلُ أَيْضًا : مُتَشَنَّسٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَنَالُ مِنْهُ
خَيْرًا ؛ يَقَالُ : أَتَيْنَا فُلَانًا نَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ فَتَشَنَّسَ
عَلَيْنَا أَيِ نَجَلَ .

وَالشَّمْسُوسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَلَائِدِ . وَالشَّمْسُ : مِعْلَاقٌ
الْقِلَادَةِ فِي الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ شَمْسُوسٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالدُّرُّ ، وَاللُّؤْلُؤُ فِي شَمْسِيهِ ،
مَقْلَدٌ ظَنِّيَ التَّصَاوِيرِ

وَجِدُّ شَامِسٍ : ذُو شَمْسُوسٍ ، عَلَى النَّسَبِ ؛ قَالَ :

بَعِيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرُ فِيهَا
ضَمَانٌ ، وَجِدُّ حَلِيِّ الشَّدَرِ شَامِسٍ

قال اللُّحْيَانِيُّ : الشَّمْسُوسُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ مَذْكُورٌ .
وَالشَّمْسُوسُ : قِلَادَةُ الْكَلْبِ .

وَالشَّمْسُوسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّصَارَى : الَّذِي يَحْلُقُ وَسَطَ
رَأْسِهِ وَيَلْتَزِمُ الْبَيْعَةَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ
صَحِيحٌ ، وَالْجَمْعُ شَمَاسِيَّةٌ ، أَخْلَقُوا الْمَاءَ لِلْعَجَةِ أَوْ
لِلْعَوْضِ .

وَالشَّمْسِيَّةُ : مَشْطَطَةٌ لِلنِّسَاءِ .

أَبُو سَعِيدٍ : الشَّمْسُوسُ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، سَمِيتُ بِهِ لِأَنَّهُ
ضَعَبُ الْمُتَرَتَّقَى . وَابْنُ الشَّمْسُوسِ : بَطْنٌ . وَعَيْنُ
شَمْسٍ : مَوْضِعٌ . وَشَمْسُوسُ عَيْنٍ : مَاءٌ . وَشَمْسُوسُ
صَنَمٌ قَدِيمٌ . وَعَبْدُ شَمْسٍ : بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قِيلَ :
سُمُوا بِذَلِكَ الصُّنَمِ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهِ سَبَّأُ بْنُ
يَشْجَبَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

كَلَّا وَشَمْسٌ لِنَحْضِيْبَتِهِمْ دَمَا

لَمْ يَصْرِفْ شَمْسٌ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ يَنْوِي بِهِ
الْأَلْفَ وَالْإِلَامَ ، فَلَمَّا كَانَتْ نَيْتُهُ الْأَلْفَ وَالْإِلَامَ لَمْ يَجْرِهِ
وَجَعَلَهُ مَعْرِفَةً ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمَّا عَنَى الصُّنَمَ الْمُسَمَّى

أخذت من الأول حرفين ومن الثاني حرفين فَرَدَدَتْ
الاسم إلى الرباعي ثم نسبت إليه فقلت عَبْدَرِي إذا
نسبت إلى عبد الدار ، وَعَبْشِي إذا نسبت إلى عبد
شَسْ ، قال عبدُ يَعُوثُ بْنُ وَقَاصٍ الْحَارِثِيُّ :

وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَخْعٌ عَبْشِيَّةٌ ،
كَأَنَّ لَمْ تَرِ قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

وقد عَلِمْتُ عَرْسِي مَلِكَةً أَنْتِي
أَنَا اللَّيْثُ ، مَعْدُوًّا عَلِيٍّ وَعَادِيَا
وقد كنتُ نَحَّارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ الْكَ
مَطِيٍّ ، وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا

وقد تَعَبَّشُمُ الرَّجُلُ كما تقول تَعَبَّقَسَ إذا تعلق
بسبب من أسباب عبد القَيْسِ إما مَجْلِفٍ أو جِوَارٍ
أو وِلَاةٍ .

وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ :
أَسَاءَ . وَالشُّمُوسُ : فَرَسٌ شَبِيبٌ بَنُ جَرَادٍ .
وَالشُّمُوسُ أَيضاً : فَرَسٌ سُوَيْدٌ بَنُ خَدَّاقٍ . وَالشَّيْسُ
وَالشُّمُوسُ : بِلْدٌ بِالْيَمَنِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَأَنَا الَّذِي سَمِعْتُ مَصَانِعَ مَأْرَبٍ
وَقَرَّرِي الشُّمُوسَ وَأَهْلَهُنَّ هَدِيرِي

ويروى : الشَّيْسُ .

شَسْ : أَشْنَسُ : اسمٌ عَجَمِيٌّ .

شوس : الشَّوْسُ ، بالتحريك : النظر بمؤخر العين
تَكْبَرًا أو تَعْيِظًا . ابن سيدة : الشَّوْسُ في النظر
أَنْ يَنْظُرَ بِإِحْدَى عَيْنِهِ وَيُؤَيِّلَ وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ
الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا ، يَكُونُ ذَلِكَ خَلْقَةً وَيَكُونُ مِنَ الْكِبَرِ
وَالشَّيْءِ وَالغَضَبِ ، وَقِيلَ : الشَّوْسُ رَفْعُ الرَّأْسِ تَكْبَرًا ،
شَوْسَ يَشْوُسُ شَوْسًا وَشَاسَ يَشَاسُ شَوْسًا ،
وَرَجُلٌ أَشْوَسُ وَامْرَأَةٌ شَوْسَاءُ ، وَالشَّوْسُ جَمْعُ

شَسْأَ وَلَكِنَّهُ تَرَكَ الصَّرْفَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلصُّورَةِ ،
وَقَالَ سَيُوبَةُ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ هَذِهِ شَمْسٌ
فِيَجْعَلُهَا مَعْرِفَةً بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ ، فَإِذَا قَالُوا عَبْدُ شَمْسٍ
فَكَلِمَةً يَجْعَلُهُ مَعْرِفَةً ، وَقَالُوا عَبْشَمْسٍ وَهُوَ مِنْ نَادِرِ
الْمَدْعَمِ ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ ، وَقَدْ قِيلَ : عَبُّ الشَّمْسِ
فَقَعْدَفُوا لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، وَقِيلَ : عَبُّ الشَّمْسِ
لُعَابُهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا عَبْشَمْسٌ بَنُ زَيْدٍ مَنَاءُ
ابْنِ تَيْمٍ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ : أَصْلُهُ عَبٌّ
شَمْسٍ كَمَا تَقُولُ حَبٌّ شَمْسٍ وَهُوَ ضَوْءُهَا ، وَالْعَيْنُ
مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحَاءِ ، كَمَا قَالُوا فِي عَبٍّ قُرْءٍ وَهُوَ الْبَرْدُ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْمُهُ عَبٌّ شَمْسٍ ، بِالْهَمْزِ ،
وَالْعَبُّ الْعِدْلُ ، أَيْ هُوَ عِدْلُهَا وَنَظِيرُهَا ، يُفْتَحُ
وَيَكْسَرُ . وَعَبْدُ شَمْسٍ : مِنْ قُرَيْشٍ ، يُقَالُ : هُمُ
عَبُّ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ عَبَّ الشَّمْسِ ، وَمررتُ
بِعَبِّ الشَّمْسِ ، يَرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ
رَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا رَأَيْتُ شَسَاءَ عَبِّ الشَّمْسِ ، شَبَّرْتِ
إِلَى زِمْلِهَا ، وَالْجُرْهُمِيُّ عَمِيدُهَا

وقد تقدَّم ذلك مُتَوَفَّقِي فِي تَرْجُمَةِ عَبٍّ مِنْ بَابِ
الْهَمْزِ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَبُّ شَمْسٍ ، بِتَشْدِيدِ
الْبَاءِ ، يَرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ . ابْنُ سِيدَةَ : عَبُّ شَمْسٍ
قَبِيلَةٌ مِنْ تَيْمٍ وَالنَّسَبُ إِلَى جَمِيعِ ذَلِكَ عَبْشِيٌّ لِأَنَّ
فِي كُلِّ اسْمٍ مِضَافَ ثَلَاثَةِ مَذَاهِبَ : إِنْ شئتُ نَسَبْتُ إِلَى
الْأَوَّلِ مِنْهَا كَقَوْلِكَ عَبْدِيٍّ إِذَا نَسَبْتُ إِلَى عَبْدِ
الْقَيْسِ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ بَنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَمَنْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذْعٍ تَخْلَعُ ،
فَلَا عَطَسْتُ سَيْنَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

وإن شئتُ نَسَبْتُ إِلَى الثَّانِي إِذَا خَفَتِ اللَّبْسُ فَقُلْتُ
مُطَّلِبِيٍّ إِذَا نَسَبْتُ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَإِنْ شئتُ

الأشوس ، وقوم شوس ؛ قال ذو الإصبع
العدواني :

إِنْ رَأَيْتَ بَنِي أَبِي
كَ مُحْتَجِّينَ إِلَيْكَ شُوسًا ؟

التحجيج : التحديق في النظر بملء الحدة ،
والتشاوس إظهار ذلك مع ما يجيء عليه عامة هذا
الباب نحو قوله :

إِذَا تَخَاوَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَرَرٍ

ويقال : فلان يتشاوس في نظره إذا نظَرَ نظَرَ
ذي نخوة وكبر . قال أبو عمرو : يقال
تشاوس إليه وهو أن ينظر إليه بمؤخر عينه ويميل
وجهه في شق العين التي ينظر بها . وفي حديث
السيدي : ربما رأيت أبا عثمان التهدي يتشاوس
ينظر أزالت الشمس أم لا ؛ التشاوس : أن يقلب
رأسه ينظر إلى السماء بإحدى عينيه .

والشوس : النظر بإحدى شفتي العينين ، وقيل :
هو الذي يصغر عينه ويضم أجهانه لينظر . التهذيب
في شوس : الشوس في العين بالسكن أكثر من
الشوص ، يقال : رجل أشوس . وذلك إذا عرف
في نظره الغضب أو الحقد ويكون ذلك من الكبر ،
وجمعته الشوس . أبو عمرو : الأشوس والأشوز
المذبح المتكبر .

ويقال : ماء مشاوس إذا قل فلم تكدر تراه في
الرؤية من قلته أو كان بعيد الغور ؛ قال الرازي :

أَدَلَيْتُ دَلْوِي فِي جَرَى مُشَاوِسٍ ،

فَبَلَّغْتَنِي ، بَعْدَ رَجْسِ الرَّاجِسِ ،

سَجَلًا عَلَيْهِ جَيْفُ الْحَنَافِسِ

والرجس : تحريك الدلو ليمتلئ . ابن الأعرابي :
الشوس والشوص في السواك .

والأشوس : الجريء على القتال الشديد ، والفعل
كالفعل ، وقد يكون الشوس في الخلق .
والأشوس : الرافع رأسه تكبراً . وفي حديث
الذي بعثه إلى الجن قال : يا بني الله أسفع شوس ؟
الشوس : الطوال ، جمع أشوس ، رواه ابن الأثير
عن الخطابي . ومكان شوس : وهو الحشن من
الحجارة ، قال أبو منصور : وقد يخفف فيقال للكان
الغليظ شأس وشأز ، والله أعلم .

فعل الضاد المعجمة

ضبس : الضبس : البخل . والضبيس والضبيس :
الحريص الثمر الخلق . ورجل ضبس وضبيس
أي مرمس عسر شمس . وفي حديث طهفة :
والقلو الضبيس ؛ القلو : المهر . والضبيس :
الصعب العسر . والضبيس : القليل الفطنة الذي لا
يحتدي للحيلة . والضبيس : الجبان . وذكر شمر
في حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال في الزبير :
هو ضبس ضرس . وقال عدنان : الضبس في لغة
نم الحب ، وفي لغة قبس الداهية ، قال : ويقال
ضبس وضبيس ؛ وقال الأصمعي في أرجوزة له :

بِالْجَارِ يَعْلُو حَبْلَهُ ضَبْسٌ سَبِثٌ

أبو عمرو : الضبس والضبس الثقيل البدن والروح .
وقال ابن الأعرابي : الضبس إلحاح الغريم على غريمه .
يقال : ضبس عليه . والضبس : الأخفق الضعيف
البدن . وضبيست نفسه ، بالكسر ، أي لقست
وحببت .

ضرس : الضرس : السن ، وهو مذكر ما دام له هذا
الامم لأن الأسنان كلها إناث إلا الأضراس والأنياب .

قوله « وفي حديث الذي النح » من هنا إلى آخر الجزء قول
على غير النسخة المنسوبة للمؤلف لضياع ذلك منها .

وقال ابن سيده : الضرسُ السن ، يذكر ويؤنث ،
وأنكر الأصمعي تأنيده ؛ وأنشد قولَ دكين :
فَقَفَقَتْ عَيْنٌ وَطَنَتْ ضِرْسُ

فقال : إنما هو وطنُ الضرسُ فلم يفهمه الذي سمعه ؛
وأنشد أبو زيد في أحجية :
وَسِرْبٍ سِلَاحٍ قَدْ رَأَيْنَا وُجُوهَهُ
إِنَّا أَأَدَانِيهِ ، ذُكُورًا أَوْ آخِرُهُ

السرب : الجماعة ، فأراد الأسنان لأن أدانيها الثنية
والرباعية ، وهما مؤنثان ، وباقي الأسنان مذكر مثل
الناجذ والضرس والثاب ؛ وقال الشاعر :

وَقَافِيَةٌ بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالضَّرْسِ

زعموا أنه يعني الثين لأن مخرجها إنما هو من ذلك ؛
قال أبو الحسن الأفش : ولا أراه عناها ولكنه أراد
شدة البيت ، وأكثر الحروف يكون من بين الثنية
والضرس ، وإنما يجاوز الثنية من الحروف أقلها ،
وقيل : إنما يعني بها السين ، وقيل : إنما يعني بها الضاد .
والجمع أضراس وأضرس وضروس وضريس ؛
والأخيرة اسم للجمع ؛ قال الشاعر يصف قراداً :

وَمَا ذَكَرَهُ فَإِنْ يَكْبُرُ فَأَنْتَى ،

شَدِيدُ الْأَرْمِ ، لَيْسَ لَهُ ضُرُوسُ ؟

لأنه إذا كان صغيراً كان قراداً ، فإذا كبر سمي
حلمة . قال ابن بري : صواب إنشاده : ليس بذي
ضروس ، قال : وكذا أنشده أبو علي الفارسي ،
وهو لغة في القراد ، وهو مذكر ، فإذا كبر سمي
حلمة والحلمة مؤنثة لوجود تاء التأنيث فيها ؛ وبعده
أبيات لغز في الشطرنج وهي :

وَحَيْلٌ فِي الْوَعَى بِإِزَاءِ حَيْلٍ ،

لَهُامٍ جَحْفَلٍ لَجِبِ الْحَمِيسِ

وليسوا باليهود ولا النصارى ،
ولا العرب الصراح ولا المجوس

إذا اقتتلوا رأيت هناك قتلي ،
بلا ضرب الرقاب ولا الرؤوس

وأضراس العقل وأضراس الحنك أربعة أضراس
يخرجن بعدما يستحكم الإنسان .

والضرس : العنق الشديد بالضرس . وقد ضرسن
الرجل إذا عضضته بأضراسك . والضرس : أن
يضرس الإنسان من شيء حامض .

ابن سيده : والضرس ، بالتحريك ، خورٌ وكلالٌ
يصبب الضرس أو السن عند أكل الشيء الحامض ،
ضرس ضرساً ، فهو ضرس ، وأضرسه ما أكله
وضرسن أسنانه ، بالكسر . وفي حديث وهب :
أَنْ وَلَدَ زَنًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرَبَ قُرْبَانًا فَلَمْ
يُقْبَلْ ، فقال : يا رب يأكل أبواي الحنص
وأضرس أنا ؟ أنت أكرم من ذلك ، فقبل قُرْبَانُهُ ؛
الحنص : من مراعي الإبل إذا رعته ضرسن
أسنانها ؛ والضرس ، بالتحريك : ما يعرض للإنسان
من أكل الشيء الحامض ؛ المعنى يُذنب أبواي
وأؤاخذ أنا بذنبيهما .

وضرسه يضرسه ضرساً : عضه . والضرس :
تعليم القِدَح ، وهو أن تعلم قِدَحَكَ بَأَن تَعَضَّهُ
بأضراسك فيؤثر فيه . ويقال : ضرسن السهم إذا
عجمته ؛ قال مُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ الشَّبَعِ قَرْعٌ ،

بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبِ وَضَرَسِ

وهذا البيت أورده الجوهري :

وَأَسْرَمَ مِنْ قِدَاحِ الشَّبَعِ قَرْعٌ

وأورده غيره كما أورده ؛ قال ابن بري وصواب إنشاده :

وأصفر من قِداحِ التَّبَعِ حُلْب

قال : وكذا في شعره لأن سهام الميسر توصف بالصفرة والصلابة ؛ وقال طرفة يصف سهماً من سهام الميسر :

وأصفرَ مَضْبُوحَ تَنْظَرَتْ حِوَارَهُ

على النار ، واستودعته كَفَّ مُجِيد

فوصفه بالصفرة . والمَضْبُوحُ : المَقُومُ على النار ، وحوارُهُ : رُجُوعُهُ . والمُجِيدُ : المُفِضُ ، ويقال للدخول في جُمَادَى وكان جُمَادَى في ذلك الوقت من شهور البرد . والعَقْبُ : مصدر عَقَبْتُ السَّهْمَ إِذَا لَوَيْتَ عَلَيْهِ شَيْئاً ، وصف نفسه بضرب قِدَاحِ الْمَيْسِرِ في زمن البرد وذلك يدل على كرمه . وأما الضَّرْسُ فالصحيح فيه أنه الحز الذي في وسط السهم . وقِدَاحُ مُضَرَّسٍ : غير أَمْلَسَ لأن فيه كالأضراس .

اللبث : التَّضَرُّيسُ تَحْزِيرُ وَنَبْرٌ يَكُونُ فِي يَاقُوتَةٍ أَوْ لَوْلَاةٍ أَوْ خَشَبَةٍ يَكُونُ كَالضَّرْسِ ؛ وقول أبي الأسود الدؤلي أنشده الأصمعي :

أَتَانِي فِي الضَّبْعَاءِ أَوْسُ بْنُ عَامِرٍ ،

يُعَادِعُنِي فِيهَا بِحَنِّ ضِرَاسِهَا

فقال الباهلي : الضَّرَاسُ مَيْسَمٌ لَهُمُ وَالْجِنُّ حِدَثَانُ ذَلِكَ ، وقيل : أراد حِدَثَانِ تَنَاجَاهَا ، ومن هذا قيل : نَاقَةُ ضَرُوسٍ وَهِيَ الَّتِي تَعُصُّ حَالِبَهَا . ورجل أَخْرَسُ أَخْرَسَ : إِتْبَاعٌ لَهُ . والضَّرْسُ : صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَصِّ ، كَأَنَّهُ عَصٌّ عَلَى لِسَانِهِ فَصَمَتْ .

وثوبٌ مُضَرَّسٌ : مُوسَى بِهِ أَثَرُ الطِّيِّ ؛ قال أبو قلابَةَ المَذَلِّي :

رَدَّعُ الْخَلْقِ بِحِلْدِهَا فَكَأَنَّهُ

رَبِطَ عِتَاقَ ، فِي الصَّوَانِ ، مُضَرَّسٌ

أَي مُوسَى ، حمله مَرَّةً عَلَى الْفَلْظِ فَقَالَ مُضَرَّسٌ ، وَمَرَّةً عَلَى الْمَعْنَى فَقَالَ عِتَاقُ . ويقال : رَبِطَ مُضَرَّسٌ لَضَرْبٍ مِنَ الْوَشْيِ .

وَتَضَارَسَ السِّينَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ ، وَفِي الْحَكَمِ : تَضَرَّسَ الْبِنَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوْفِصَارَ كَالْأَضْرَاسِ .

وَضَرَّسَهُمُ الزَّمَانُ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَأَضْرَسَهُ أَمْرٌ كَذَا : أَقْلَقَهُ . وَضَرَّسَتْهُ الْحُرُوبُ تَضَرَّسًا أَي جَرَّبَتْهُ وَأَحْكَمَتْهُ . وَالرَّجُلُ مُضَرَّسٌ أَي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ . شمر : رَجُلٌ مُضَرَّسٌ إِذَا كَانَ قَدْ سَافَرَ وَجَرَّبَ وَقَاتَلَ . وَضَارَسْتُ الْأُمُورَ : جَرَّبْتُهَا وَعَرَفْتُهَا . وَضَرَّسَ بَنُو فُلَانٍ بِالْحَرْبِ إِذَا لَمْ يَنْتَهَوْا حَتَّى يَقَاتِلُوا .

ويقال : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَامِي إِذَا أَصْبَحُوا جِيَاعًا لَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ ، وَمِثْلُ ضَرَامِي قَوْمٌ حَزَنُوا لِمَجَاعَةِ الْحَزِينِ ، وَوَاحِدُ الضَّرَامِي ضَرِيسٌ . وَضَرَّسَتْهُ الْحُرُوبُ تَضَرَّسُهُ ضَرَّسًا : عَضَّته . وَحَرْبٌ ضَرُوسٌ : أَكُولٌ ، عَضُوضٌ . وَنَاقَةُ ضَرُوسٍ : عَضُوضٌ سَبِيحَةُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَضُوضُ لَتَذَبُّ عَنْ وَلَدِهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ : قَدْ ضَرَّسَ نَابِهَا أَي سَاءَ خُلُقُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَعُصُّ حَالِبَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هِيَ بِحَنِّ ضِرَاسِهَا أَي بِحِدَثَانِ تَنَاجِيهَا وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَامَتْ عَنْ وَلَدِهَا ؛ قَالَ بَشَرٌ :

عَطَفْنَا لَهُمُ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا

بَشَبَاءَ ، لَا يَمِثُّ الضَّرَاءَ رَقِيبَهَا

وَضْرَسَ السَّبْعُ قَرِيبَتَهُ : مَضَعَهَا ولم يبتلعها .
وَضْرَسَتْهُ الخُطُوبُ ضَرْساً : عَجَمَتْهُ ، على المثل ؛
قال الأخطل :

كَلِمَحْ أَتَدِي مَتَاكِيلَ مُسَلَّتِيَّةٍ ،
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخُطْبِ

أَرَادَ الخُطُوبُ فَعَذَفَ الوَاوُ ، وقد يكون من باب
رَهْنٍ وَرَهْنٍ .

والمَضْرَسُ من الزجَال : الذي قد أصابته البَلَايا ؛ عن
الصحافي ، كأنها أصابته بأضراسها ، وقيل : المَضْرَسُ
المَجْرَبُ كما قالوا المُنَجَّبُ ، وكذلك الضَّرْسُ
والضَّرْسُ ، والجَمْعُ أَضْرَاسٌ ، وكلُّهُ من الضَّرْسِ .
والضَّرْسُ : الرجلُ الحَشِينُ . والضَّرْسُ : كَفُّ
عَيْنِ البُرْقَعِ . والضَّرْسُ : طول القيام في الصلاة .
والضَّرْسُ : عَضُّ العِدَلِ . والضَّرْسُ : الفَنْدُ في
الجَبَلِ . والضَّرْسُ : سُوءُ الخُلُقِ . والضَّرْسُ :
الأَرْضُ الحَشِينَةُ . والضَّرْسُ : امتحان الرجل فيما
يَدْعِيهِ من علم أو شجاعة . والضَّرْسُ : الشَّيْخُ
والرَّمْثُ ونحوه إذا أَكَلَتْ جُدُوْلُهُ ؛ وأنشد :

رَعَتْ ضِرْساً بصحراء التَّهَامِي ،
فَأَضَعَتْ لَا تَقِيْمُ عَلَى الجُدُوْبِ

أَبُو زَيْد : الضَّرْسُ والضَّرْمُ الذي يَغْضَبُ من الجوع .
والضَّرْسُ : غَضَبُ الجُوعِ . ورجل ضَرْسٌ :
غَضَبَانٌ لَأَن ذَلِكَ يُجَدِّدُ الأَضْرَاسَ . وفلان ضَرْسٌ
شَرِسٌ أي صَعْبُ الخُلُقِ . وفي الحديث : أَن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، اشترى من رجل فرساً كان اسمه
الضَّرْسُ فَمَسَاةَ السَّكَبِ ، وأَوَّلَ مَا غَزَا عَلَيْهِ أَحَدٌ ؛
الضَّرْسُ : الصَّعْبُ السَّيِّئُ الخُلُقِ . وفي حديث غيره ،
رضي الله عنه ، في الزبيري : هو ضَرْسٌ ضَرْسٌ .
ورجل ضَرْسٌ وضَرْبِسٌ . ومنه الحديث في صفة عليٍّ ،

رضي الله عنه : فإذا فُزِعَ فُزِعَ إِلَى ضَرْسٍ حديد
أي صَعْبِ العَرِيكَةِ قَوِيٍّ ، ومن رَوَاهُ بكسر
الضاد وسكون الراء ، فهو أَحَدُ الضَّرُوسِ ، وهي الآكَامُ
الحَشِينَةُ ، أي إلى جبل من حديد ، ومعنى قوله إذا فُزِعَ
أي فُزِعَ إِلَيْهِ والتَّجْعُ فَعَذَفَ الجَانِ واستَرَ الضمير ، ومنه
حديثه الآخر : كان ما نشأ من ضَرْسٍ قاطع أي
ماضٍ في الأمور نافذ العَزِيمَةِ . يقال : فلان ضَرْسٌ
من الأَضْرَاسِ أي داهية ، وهو في الأصل أَحَدُ الأَسْنَانِ
فاستعاره لذلك ؛ ومنه حديثه الآخر : لا بَعْضُ في
العِلْمِ يَضْرِسُ قاطع أي لم يُتَقِنَهُ ولم يُنَحِّمْ الأمور .
وتَضَارَسَ القَوْمُ : تَعَادَوْا وتَحَادَّوْا ، وهو من ذلك .
والضَّرْسُ : الأَكْمَةُ الحَشِينَةُ الغليظة التي كأنها
مَضْرُوسَةٌ ، وقيل : الضَّرْسُ قطعة من القُفِّ
مُشْرِقَةٌ شَيْئاً غليظةً جداً خَشنة الوَطءِ ، لأنها هي
حَجَرٌ واحد لا يخالطه طين ولا يَنْبَتُ ، وهي الضَّرُوسُ ،
ولمَّا ضَرَسَتْ غِلْظَةً وخَشُونَةً . وحررةٌ مَضْرُوسَةٌ
ومَضْرُوسَةٌ : فيها كأضراس الكلاب من الحجارة .
والضَّرْبِسُ : الحجارة التي هي كالأضراس . التهذيب :
الضَّرْسُ ما حَشَنَ من الآكَامِ والأَخَاشِبِ ،
والضَّرْسُ طَيُّ البَثْرِ بالحجارة . الجوهري : والضَّرُوسُ ،
بضم الضاد ، الحجارة التي طُوِيَتْ بها البثر ؛ قال ابن
مِيَادَةَ :

إِذَا يَزَالُ قَائِلٌ أَبِينُ ، أَبِينُ
دَلَّوكَ عَنْ حَدِّ الضَّرُوسِ وَاللَّيْنِ

وبثر مَضْرُوسَةٌ وضَرْبِسٌ إذا طُوِيَتْ بالضَّرْبِسِ ،
وهي الحجارة ، وقد ضَرَسَتْهَا أَضْرُسُهَا وَأَضْرَسَهَا
ضَرْساً ، وقيل : أَن نَسَدَ ما بين خِصَاصِ طَيِّهَا
بِحَجَرٍ وكذا جميع البناء .
والضَّرْسُ : أَن يُلَوَّى على الجَرِيرِ قَدٌ أو وَكْرٌ .
ورِيْطٌ مَضْرُوسٌ : فيه ضَرْبٌ من الوَشْيِ ، وفي

المحكم : فيه كُصُور الأُضراس . قال أبو رياش : إذا أرادوا أن يُذَلِّلُوا الجبل الصعب لاثُوا على ما يقع على خَطْمِهِ قِدًّا فإذا يَبَسَ حَزْوا على خَظْمِ الجبل حَزًّا ليقع ذلك القِدُّ عليه إذا يَبَسَ فيؤْلِمُهُ فيَذِلُّ ، فذلك القِدُّ هو الضَّرْسُ ، وقد ضَرَسْتُهُ وضَرَسْتُهُ . وجَرِيرٌ ضَرَسٌ : ذو ضَرَسٍ . والضَّرْسُ : أن يَفْقَرَ أنْفُ البعير بِمَرَوَةٍ ثم يُوَضَّع عليه وتَرَوُ أو قِدُّ لُويَ على الجَورِ لِيُذَلِّلَ به . فيقال : جمل مَضْرُوسُ الجَرِيرِ .

والضَّرْسُ : المطرة القليلة . والضَّرْسُ : المطر الخفيف . ووقعت في الأرض ضَرُوسٌ من مطر إذا وقع فيها قِطْعٌ متفرقة ، وقيل : هي الأمطار المتفرقة ، وقيل : هي الجَوْدُ ؛ عن ابن الأعرابي ، واحدها ضَرَسٌ . والضَّرْسُ : السحابة تُمْطِرُ لا عَرَضَ لها . والضَّرْسُ : المَطَرُ هنا وهنا . قال الفراء : مرنا بضَرَسٍ من الأرض ، وهو الموضع يصيبه المطر يوماً أو قَدَرٌ يوم .

وناقة ضَرُوسٌ : لا يُسَمَّعُ لِدِرَّتِهَا صَوْتٌ ، والله أعلم .

ضعوس : الضَّغَرَسُ : التَّهْمُ الحَرِيصُ .

ضفسي : الضفسي : الكَرَوِيَا ؛ يمانية ، حكاه ابن دريد قال : ليس يَثْبَتَ لأن أهل اليمن يسمونها التَّقْدَةُ .

ضغبس : الضَّغْبُوسُ : الضعيف . والضَّغْبُوسُ : وَلَدُ الثَّرْمَلَةِ . والضَّغْبُوسُ : الرجل المَهِينُ . والضَّغْبُوسُ والضَّغَابِيْسُ : القِثَاءُ الصغار ، وقيل : شبه به يؤكل ، وقيل : الضَّغْبُوسُ أَغْصَانُ شَبِّهِ العَرَجُونِ تَنْبِتُ بالْقَوَرِ في أَصُولِ الثَّامِ والشَّوْكِ طَوَالَ حُمْرٍ رَخَصَةٍ تَوَكَّلُ . وفي الحديث : أن صَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ أَهْدَى إِلَى رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، ضغابيسَ وَجِدَايَةَ ؛ هي صفار القِثَاءِ ، واحدها ضَغْبُوسٌ ، وقيل : هو نبت في أَصُولِ الثَّامِ يشبه الهَلِيْثُونَ يُسَلِّقُ بِالْحَلِّ والزيت ويؤكل . وفي حديث آخر : لا بَأْسَ بِاجْتِنَاءِ الضَّغَابِيْسِ في الحَرَمِ ، وبه يُشَبِّهُ الرجل الضعيف ، يقال : رجل ضَغْبُوسٌ ؛ قال جرير يهجو عمر بن لُجَّةَ التَّيْمِي :

قد جَرَبْتُ عَرَكِي في كلِّ مُعْتَرَكٍ

غَلَبُ الرَّجَالِ ، فما بالُ الضَّغَابِيْسِ ؟

تَدْعُوكَ تَيْمٌ ، وتَيْمٌ في قَرْيِ سَبَلٍ ،

قد عَضَّ أَغْنَاقَهُمْ جِلْدُ الجَوَامِيْسِ

والتَّيْمُ أَلَمٌ مَن يَمِشِي ، وَالْأَمُّهُمْ

ذَهْلٌ بَنُ تَيْمٍ بَنُو السُّودِ المَدَانِيْسِ

تَدْعَى لِشَرِّ أَبِي يَامِرْقَتِي جُعَلٍ ،

في الصَّيْفِ تَدْخُلُ بَيْنَنَا غَيْرَ مَكْنُوسِ

قال ابن بري : صواب إنشاده غَلَبُ الأَسُودِ ، قال : وكذلك هو في شعره . والأَعْلَبُ الغليظ الرقبة . والعَرَكُ : المَعَارِكَةُ في الحرب . وقال أبو حنيفة : الضَّغْبُوسُ نَبَاتُ الهَلِيْثُونَ سواء ، وهو ضعيف ، فإذا جَفَّ حَمَّتْهُ الرِّيحُ فَطَيَّرَتْهُ .

وامرأة ضَغْبِيَّةٌ ١ : مُوَلَّعةٌ بِحَبِّ الضَّغَابِيْسِ ، وقد تقدم في حرف الباء . والضَّغْبُوسُ : الحَيْثُ مِنَ الشَّيَاطِينِ .

ضفسي : ضَفَسْتُ البعير : جَمَعْتُ لَهُ ضِفْنًا مِنْ خَلْسِي فَأَلْقَمْتُهُ إِيَّاهُ كَضَفَرَتِهِ .

ضمس : ضَمَسَ يَضْمِسُهُ ضَمْسًا : مَضَعَهُ مَضْعًا خَفِيًّا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، عن

١ قوله « وامرأة ضغبيّة » ليس هذا مشتقاً من الضغابيس لأن البين فيه غير مزيدة ، وإنما هو منه كسب من سبط ودمت من دمر ، ولا لصل بين حرف لا يزداد أملاً وبين حرف وقع في موضع غير الزيادة وإن عدّ في جملة الزوائد ؛ كذا جهامش النابغة .

الزبير : ضرسٌ ضمسٌ ؛ قال ابن الأثير والرواية ضيسٌ ، قال : والميم قد تبدل من الباء ، وهذا بمعنى الصَّعْب العسير .
ضنيس : الضنيس : الرَّخْو اللّثيم . ورجل ضنيس : ضعيف البطش سريع الانكسار ، والله أعلم .

ضنفس : الضنفس : الرَّخْو اللّثيم .

طحس : ابن دُرَيْد : والطحسُ يكنى به عن الجباغ ، يقال : طحسها وطحزها ؛ قال الأزهري : وهذا من مناكير ابن دريد .

طخس : الطخس : الأصل . الجوهري : الطخس ، بالكسر ، الأصل والتجاء . ابن السكيت : لأنه لكسيم الطخس أي لثيم الأصل ؛ وأنشد :

إن امرأً آخرَ من أصلنا
أَلَمْنَا طِخْصاً ، إذا يُنسَبُ

وكذلك لثيم الكرّس والإرس . ابن الأعرابي : يقال فلان طخسٌ شرٌّ وسبيل شرٌّ وسين شرٌّ وصنو شرٌّ وركبة شرٌّ ويلو شرٌّ وططر شرٌّ وفريق شرٌّ إذا كان نهاية في الشر .

طرس : الطرس : الصحيفة ، ويقال هي التي مُحِيت ثم كتبت ، وكذلك الطلس . ابن سيده : الطرس الكتاب الذي يحيى ثم كتب ، والجمع أطراس وطروس ، والصاد لغة . الليث : الطرس الكتاب الممحو الذي يستطيع أن تعاد عليه الكتابة ، وفعلك به الطرس . وطرسه : أفسده . وفي الحديث : كان النعماني يأتي عبيدة في المسائل فيقول عبيدة : طرسها يا أبا إبراهيم أي امحها ، يعني الصحيفة . يقال : طرست الصحيفة إذا أنعمت محوها . وطرس الكتاب : سوّده . ابن الأعرابي : المنطرس والمنطس المننوق المختار ؛ قال المراء الفقهسي

ضيس : ضاس الثبت يضيض . هاج ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وقال مرة : هو أول المنيج ، تجديّة .

ضاس : اسم جبل ، قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن أله ياه وإن كانت عيناً ، والعين واواً أكثر منها ياه لوجودنا يضيض وعدمنا هذه المادة من الواو جملة ؛ قال :

ضيس : ضاس الثبت يضيض . هاج ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وقال مرة : هو أول المنيج ، تجديّة .
ضاس : اسم جبل ، قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن أله ياه وإن كانت عيناً ، والعين واواً أكثر منها ياه لوجودنا يضيض وعدمنا هذه المادة من الواو جملة ؛ قال :

ضاس : ضاس الثبت يضيض . هاج ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وقال مرة : هو أول المنيج ، تجديّة .

ضاس : اسم جبل ، قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن أله ياه وإن كانت عيناً ، والعين واواً أكثر منها ياه لوجودنا يضيض وعدمنا هذه المادة من الواو جملة ؛ قال :

تَهَيَّطْنَ مِنْ أَكْنافِ ضَاسٍ وَأَبْلَلَةٍ
إِلَيْهَا ، وَلَوْ أَغْرَى بَيْنَ الْمَكَلَبِ

فصل الطاء المهمله

طبس : التطنيس : التطنيق . والطبسان : كوركان بخراسان ؛ قال مالك بن الرّيب المازني : دعاني الهوى من أهل أود ، وضجيتي بذي الطبسين ، فالتفت ورائيا . وفي التهذيب : والطبسين كوركان من خراسان .

وفي رواية أخرى : من أهل ودي .

يصف جارية :

بيضاء مُطَنَّمَةٌ المَلَاةِ ، مِثْلُهَا
لَهُوَ الْجَلِيسُ وَنِيقَةُ الْمُتَطَرِّسِ

وطرُسوس^١ : بلد بالشام ، ولا يخفف إلا في الشعر
لأن قَعْلَوْلًا ليس من أبينتهم ، والله أعلم .

طوطس : الطَّرَطَّيسُ : الناقة الحَوَّارة . ويقال :

ناقة طَرَطَّيسٍ إذا كانت حَوَّارة في الحلب .
والطَّرَطَّيسُ والدَّرْدَيْسُ واحد ، وهي المعجوز
المسترخية . والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ والطَّرَطَّيسُ
بمعنى واحد في الكثرة ، والطَّرَطَّيسُ : الماء الكثير .

طوفس : الطَّرْفِسانُ : القطعة من الأرض ، وقيل :
من الرمل ؛ قال ابن مقبل :

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَافِ هَرَّةٍ عَشِيَّةٍ ،
لَهَا التَّوَابِيانِ لَمْ يَتَغَلَّفَا

أَنِيخَتْ فَمَحَرَّتْ فَوْقَ عَوْجِ ذَوَابِلِ ،
وَوَسَدَتْ رَأْسِي طَرْفِسانًا مُتَحَلًّا

قوله فوق عَوْج يريد قوائمها . والذوابل : القليلة اللحم
الصُّلْبَةُ . والمتَحَلُّ : الرمل الذي نخلته الرياح ؛
وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : عنى بالطَّرْفِسانِ
الطَّنْفِيسَةُ وبِالْمُتَحَلِّ الْمُتَخَفِّرُ .

ابن شميل : الطَّرْفِساءُ الظُّلُمَاءُ ليست من الغم في
شيء ولا تكون ظلماء إلا بغم . ويقال : السماء
مُطَرَّفِيسَةٌ ومُطَنَّفِيسَةٌ إذا استتعددت في السحاب
الكثير ، وكذلك الإنسان إذا لبس الثياب الكثيرة
مُطَرَّفِيسٌ ومُطَنَّفِيسٌ . وطَرَفَسَ الرجلُ إذا
حدَّدَ النظر ، هكذا رواه الليث بالسين ، وروي
أبو عمرو طرفش ، بالسين المعجمة ، إذا نظر وكسَّر
عينه .

^١ قوله « وطرسوس » كعلزون ، واختار الاصمعي فيه ضم
الطاء كصفور اهـ . شارح القاموس .

طومس : الطَّرْمِيسُ والطَّرْمِساءُ ، ممدوداً : الظلمة ،
وقد يوصف بها فيقال ليلة طَرْمِساءَ . وليالِ
طَرْمِساءَ : شديدة الظلمة ؛ أنشد ثعلب :

وَبَلَدٌ كَخَلَقِ الْعَبَايَةِ ،
قَطَعْتُهُ بِعَرْمِيسٍ مَشَايَةِ ،
فِي لَيْلَةٍ طَغْيَاءِ طَرْمِسَايَةِ

وقد اطرَمَسَ الليلُ . قال أبو حنيفة : الطَّرْمِساءُ
السحاب الرقيق الذي لا يُورِي السماءَ ، وقيل : هو
الطَّلْمِساءُ ، باللام . والطَّرْمِساءُ والطَّلْمِساءُ :
الظلمة الشديدة . وطَرَمَسَ الليلَ وطَرَمَمَ : أظلم ،
ويقال بالسين المعجمة . والطَّرْمِيسُ : التميم الذي .
والطَّرْمُوسُ : الحُرُوفُ .

والطَّرْمِسةُ : الانقباض والتكُّوصُ . وطَرَمَسَ
الرجلُ : كثر الشيء . وطَرَمَسَ الرجلُ إذا
قَطَبَ وجهه ، وكذلك طَلَمَسَ وطَلَمَمَ
وطَرَمَسَ . ويقال للرجل إذا نكصَ هارباً : قد
طَرَمَسَ وطَرَمَسَ وصَرَطَمَ . وطَرَمَسَ
الكتابُ : محاه .

والطَّرْمُوسة والطَّرْمُوسُ : خُبْرُ المَلَّةِ ، والله أعلم .
طس : الطَّسُّ والطَّسَّةُ والطَّسَّةُ : لغة في الطَّسَّتِ ؛
قال حُبَيْدُ بنِ ثَوْرٍ :

كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قَنْزَعَاتِهِ

قال ابن بري : البيت لحيد الأرقط وليس لحيد بن
نور كما زعم الجوهري ، وقبلة :

بَيْنَا الْفَتَى يَخِيطُ فِي عَيْسَاتِهِ ،
إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِزِّهِ ،
فَاجْتَنَحَهَا بِمِشْفَرِي مَبْرَاتِهِ ،
كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قَنْزَعَاتِهِ
مَوْتًا تَرُلُ الْكَفُّ عَنْ صَفَاتِهِ

الْقَيْسَةُ : التَّعْمَةُ والنَّضَارَةُ . وعِفْرَاتِهِ : شعر رأسه .
والقَنْزُوعَةُ : واحدة القَنَازِعِ ، وهو الشعر حوالي الرأس ؛
قال رؤبة :

حَتَّى رَأَيْتُنِي ، هَامِي كَالطَّسِّ ،
تَوَقَّدَهَا الشَّمْسُ انْتِلَاقَ التَّرْسِ

وجمع الطَّسِّ أَطْسَاسٌ وطُسُوسٌ وطَسِيسٌ ؛
قال رؤبة :

قَرَعَ يَدِ اللَّعَابَةِ الطَّسِيسَا

وجمع الطَّسَّةِ والطَّسَّةِ : طِاسٌ ، قال : ولا يمتنع
أن تجمع طِسَّةً على طِسِّسٍ بل ذاك قياسه . وفي
حديث الإسراء : واختلف إليه ميكايل بثلاث طِاسٍ
من زمزم ؛ هو جمع طَسٍّ ، وهو الطَّسْتُ . قال :
والنَّاء فيه بدل من السين فجمع على أصله . قال الليث :
الطَّسْتُ هي في الأصل طِسَّةٌ ولكنهم حذفوا تثنيلاً
السين فخففوا وسكنت فظهرت الناء التي في موضع هاء
التأنيث لسكون ما قبلها ، وكذلك تظهر في كل
موضع سكن ما قبلها غير ألف الفتح . قال : ومن
العرب من يُسَمِّى الطَّسَّةَ فَيُثَقِّلُ وَيُظْهِرُ الهاء ، قال :
وأما من قال إن الناء التي في الطَّسْتُ أصلية فإنه
ينتقص عليه قوله من وجهين : أحدهما أن الطاء والناء
لا يدخلان في كلمة واحدة أصلية في شيء من كلام
العرب ، والوجه الثاني أن العرب لا تجمع الطَّسْتُ
إلا بالطَّسَّاسِ ولا تصغرها إلا طَسِيسَةً ، قال : ومن
قال في جمعها الطَّسَّاتِ فهذه الناء هي تاء التأنيث
بنزلة الناء التي في جماعات النساء فإنه يجزئها في موضع
النصب ، قال الله تعالى : أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ؛
ومن جعل هاتين اللتين في الابْنَةِ والطَّسْتُ أصليتين
فإنه ينصبهما لأنهما يصيران كالحرروف الأصلية مثل تاء
أقوات وأصوات ونحوه ، ومن نصب البنات على أنه

لفظ فَعَالٍ انتقص عليه مثلُ قوله هِبَاتٍ وذَوَاتٍ ،
قال الأزهري : وتاء البنات عند جميع النحويين غير
أصلية وهي مخفوضة في موضع النصب ، وقد أجمع
القرءاء على كسر الناء في قوله تعالى : أَصْطَفَى الْبَنَاتِ
على البنين ؛ وهي في موضع النصب ؛ قال المازني
أنشدني أعرابي فصيح :

لَوْ عَرَضْتُ لِأَيْبُلِيَّ قَسَّ ،
أَشَعْتُ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسَّ ،
حَنَّ إِلَيْهَا كَبَحْنِينَ الطَّسَّ

قال : جاء بها على الأصل لأن أصلها طَسٌّ ، والنَّاء في
طَسَّتِ بدل من السين كقولهم سِتَّةٌ أصلها سِدْسَةٌ ،
وجمع سِدْسٍ أَسْدَاسٌ ، وسِدْسٌ مَبْنِيٌّ على نفسه .
قال أبو عبيدة : وما دخل في كلام العرب الطَّسْتُ
والتَّوَرُّ والطَّاجِنُ وهي فارسية كلها ^١ . وقال غيره :
أصله طَسْتُ فلما عربته العرب قالوا طَسٌّ فجعموه
طُسُوسًا . قال ابن الأعرابي : الطَّسِيسُ جمع الطَّسِّ ،
قال الأزهري : جمعه على فَعِيلٍ كما قالوا كَلِيبٌ
ومَعِينٌ وما أشبهها ، وطِيءٌ تقول طَسْتُ ، وغيرهم
طَسٌّ ، قال : وهم الذين يقولون لَصْتُ لِلنَّصِّ ،
وجمعه لُصُوتٌ وطُسُوتٌ عندهم . وفي حديث زُرِّ
قال : قلت لأبي بن كعب أخبرني عن ليلة القدر ،
فقال : إنها في ليلة سبع وعشرين ، قلت : وأنتى
عَلِمْتَ ذلك ؟ قال : بالآية التي نبأنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، قلت : فما الآية ؟ قال : أن
تَطْلُعَ الشَّمْسُ عِدَّةً إِذْ كَانَهَا طَسٌّ لَيْسَ لَهَا
شُعَاعٌ ؛ قال سفيان الثوري : الطَّسُّ هو الطَّسْتُ
والأكثر الطَّسُّ بالعربية . قال الأزهري : أراد أنهم
لما عَرَّبُوهُ قالوا طَسٌّ . والطَّسَّاسُ : بائع الطُّسُوسِ ،
^١ قوله « وهي فارسية كلها » وقيل إن التور عربي صحيح كما نقله
الجوهري عن ابن دريد .

وطِرْسُ ؛ وأنشد :

وَجَوْنُ خَرَقٍ يَكْتَسِي الطُّلُسَا

يقول : كأنما كُتِيبَ صُحُفًا قد مَحِيَتْ مَرَّةً لِدُرُوسِ
آثارها . والطُّلُسُ : كتاب قد مَحِيَ ولم يُنَعَمْ
مَحْوُهُ فيصير طُلُسًا . ويقال لجلدٍ قَخِذٍ البعير :
طُلُسٌ لتساقط شعره ووبره ، وإذا محوت الكتاب
لتفسد خطه قلت : طَلَسْتُ ، فإذا أنعمت محوه
قلت : طَرَسْتُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أنه أَمَرَ بطُلُسِ الصُّورِ التي في الكعبة ؛
قال شمر : معناه بطُئسها ومَحَوها . ويقال :
اطلُسَ الكتابُ أي امحُه ، وطلَسْتُ الكتابَ
أي محوته . وفي الحديث : قول لا إله إلا الله يطُلُسُ
ما قبله من الذنوب . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :
قال له لا تَدْعُ غِنَاءًا إلا طَلَسْتَهُ أي مَحَوْتَهُ ،
وقيل : الأصل فيه الطُّئَسَةُ وهي الغُبْرَةُ إلى
السواد .

والأَطْلُسُ : الأسودُ والوسخُ . والأَطْلُسُ : الثوب
الحلقُ ، وكذلك الطُّلُسُ ، بالكسر ، والجمع
أَطْلَاسٌ . يقال : رجل أطلُسُ الثوب ؛ قال ذو
الرمة :

مُقَرَّعٌ أَطْلُسُ الْأَطْطَارِ ، ليس له
إلا الضراءُ وإلا صَيَدُهَا نَشَبُ

وذئب أطلُسُ : في لونه غُبْرَةٌ إلى السواد ؛ وكل
ما كان على لونه ، فهو أطلُسُ ، والأنثى طُلُساءُ ،
وهو الطُّلُسُ . ابن سَيَّلٍ : الأَطْلُسُ اللصُّ
يشبه بالذئب . والطُّلُسُ والطُّئَسَةُ : مصدر
الأَطْلُسِ من الذئب ، وهو الذي تساقط شعره ، وهو
أخبث ما يكون . والطُّلُسُ : الذئب الأمعطُ ،
والجمع الطُّلُسُ . التهذيب : والطُّلُسُ والطُّئَسُ

والطُّئَسَةُ : حِرْفَتُهُ . وفي نوادر الأعراب : ما
أَدْرِي أَيْنَ طُلُسٌ ولا أَيْنَ دَسٌ ولا أَيْنَ طَسَمٌ ولا أَيْنَ
طَلَسٌ ولا أَيْنَ سَكَعٌ ، كله بمعنى أين ذهب . وطُئَسَ
في البلاد أي ذهب ؛ قال الراجز :

عَهْدِي بِأَطْطَاعِ الْكُتُومِ طُئَسُ ،
صِرْمٌ جَنَانِي بِهَا مُطُئَسُ

وطُئَسَ القومُ إلى المكان : أَبْعَدُوا في السير .
والأَطْطَاسُ : الأظافير . والطُّئَسَانُ : مُتَنَزِّكُ
الحَرْبِ ؛ عن المهجريّ رواه عن أبي الجُعَيْشِ ؛
وأنشد :

وَحَلَّوْا رِجَالًا فِي الْعَجَاجَةِ جُنُومًا ،
وَزُخْمَةً فِي طُئَسَانِهَا ، وَهُوَ صَاغِرٌ

طلس : الطُّئَسُ : كلمة يكنى بها عن النكاح .

طِفْسُ : الطُّئِفُسُ : الذي أعْيَا خُبْنًا . الليث : الطُّئِفُسُ
المارد من الشياطين والحديث من القطارب .

طِفْسُ : الطُّفْسُ : قَدَرُ الإنسان إذا لم يتعهد نفسه
بالتنظيف . رجل طِفْسٌ طِفْسٌ : قَدَرٌ ، والأنثى
طِفْسة . والطُّفْسُ ، بالتحريك : الوسخُ والدَرَنُ ،
وقد طِفْسَ الثوبُ ، بالكسر ، طَفْسًا وطَفَاسَةً ،
وطِفْسَ الرجل : مات وهو طافس ؛ ويروى بيت
الكبيش :

وَذَا رَمَقٍ مِنْهَا يُقْضَى وَطَافِيسَا

يصف الكلاب . الجوهرى : طِفْسَ البِرْدَوْنِ
يَطْفُسُ طُفُوسًا أي مات .

طِفُوسُ : طِفُرسُ : سهلٌ لَيِّنٌ .

طلس : الطُّلُسُ : لغة في الطَّرْسِ . والطُّلُسُ :
المَحْوُ ، وطلَسَ الكتابَ طُلُسًا وطلَسَه فتَطْلُسُ ؛
كطَرَسَه . ويقال للصيغة إذا مَحِيَتْ : طِلُسَ

وأحد. وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أن
مَوْلَدًا أَطْلَسَ سُرْقَ فَقَطَعَ يَدَهُ . قال شر :
الأطلسُ الأسود كالحَبَشِيِّ ونحوه ؛ قال ليبد :

فَأَطَارَنِي مِنْهُ بِطَرَسٍ نَاطِقٍ ،
وَيَكُلُّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فِي الْمَتَكِبِ

أَطْلَسَ : عبدٌ حَبَشِيٌّ أَسودَ ، وقيل : الأطلسُ
اللبسُ ، شبه بالذئب الذي تساقط شعره . والطلّسُ
والأطلسُ من الرجال : الدّئسُ الثياب ، شبه
بالذئب في غُبْرَةِ ثِيَابِهِ ؛ قال الراعي :

صَادَفْتُ أَطْلَسَ مَشَاءً بِأَكْثَلِهِ ،
إِثْرَ الْأَوَائِدِ لَا يَنْبَغِي لَهُ سَبْدُ

ورجل أَطْلَسُ الثياب : وَسِخُهَا . وفي الحديث :
تَأْتِي رَجَالًا طُلَسًا أَي مُغْبِرَةً الْأَلْوَانِ ، جمع
أَطْلَسَ . وفلان عليه ثوب أَطْلَسُ إِذَا زُمِيَ
بِقَبِيحٍ ؛ وأنشد أبو عبيد :

وَلَسْتُ بِأَطْلَسَ الثَّوْبَيْنِ بَصِي
حَلِيلَتَهُ ، إِذَا هَدَأَ النَّيَامُ

لم يرد بحليته امرأته ولكن أراد جاريته التي تُحَاثُهُ
فِي حَلِيلَتِهِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن
عاملًا لَهُ وَقَدْ عَلَيْهِ أَشْعَثُ مُغْبِرًا عَلَيْهِ أَطْلَاسٌ ،
يعني ثيابًا وَسِخَةً . يقال : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ
يَتَنُ الطَّلْسَةَ ، ويقال للثوب الأسود الوَسِخُ :
أَطْلَسُ ؛ وقال في قول ذي الرمة :

بَطْلَسَاءَ لَمْ تَكُنْ لِدِرَاعًا وَلَا شِيرًا

يعني خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّتْهَا النَّارُ حِينَ اقْتَدَحَ .
والطّيلّسُ والطّيلّسانُ : ضرب من الأكسية ؛
قوله « ضرب من الأكسية » أي أسود ، قال المراءي سعيد
القمي :

فَرَفَتِ رَأْسِي الْخَالِ فَمَا أَرَى غَيْرَ الْمَطِيِّ وَظِلْمَةِ كَالطَّلِيسِ
كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ .

قال ابن جني : جاء مع الألف والنون فَيَعْمَلُ في الصحيح
على أن الأصمعي قد أنكر كسرة اللام ، وجمع
الطّيلّس والطّيلّسان والطّيلّسان طيلّس وطيلّسة ،
دخلت فيه الهاء في الجمع للعجمة لأنه فارسي معرّب ،
والطّيلّسان لغة فيه ، قال : ولا أعرف الطّالسان
جمعًا ، وقد تَطَلَّيْنْتُ بالطّيلّسان وتَطَلَّيْنْتُ .

التهديب : الطّيلّسان تفتح اللام فيه وتكسر ؛ قال
الأزهري : ولم أسمع فَيَعْلَان ، بكسر العين ، إنما
يكون مضومًا كالحَيَزُرَانِ والحَيَسْمَانِ ، ولكن
لما صارت الضمة والكسرة أختين واشتركتا في مواضع
كثيرة دخلت الكسرة موضع الضمة ، وحكي عن
الأصمعي أنه قال : الطيلسان ليس بعربي ، قال :
وأصله فارسي إنما هو تالشان فأعرب . قال الأزهري :
لم أسمع الطّيلّسان ، بكسر اللام ، لغير الليث .
ودوى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : السُدُوسُ
الطّيلّسان ، هكذا رواه الجوهري والعامّة تقول
الطّيلّسان ، ولو رُخِثَ هذا في موضع النداء لم يميز
لأنه ليس في كلامهم قَيِيلٌ بكسر العين إلا معتلاً نحو
سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ ، والله أعلم .

طلّس : ليلة طُلَيْسَاءَ كَطَرِمْسَاءَ ، والطّيلّسَاءُ
والطّيرِمْسَاءُ : الليلة الشديدة . والطّيلّسَاءُ : الرقيق
من السحاب . وقال أبو خَيْرَةَ : هو الطّيرِمْسَاءُ ،
بالراء ، وقيل : الطّيلّسَاءُ الأرض التي ليس بها منابر
ولا عِلَمٌ ، وقال المراءي :

لَقَدْ تَعَسَّفْتُ الْفَلَاةَ الطَّلِيسَا

يَسِيرُ فِيهَا الْقَوْمُ خَيْسًا أَمَلَسَا

وطرِمْسَ الرجل إِذَا قَطَّبَ وَجْهَهُ ، وكذلك
طَلْسَسَ وَطَلْسَمَ .

طلّس : ابن بُرُوج : اطلّلسأتُ أَي تَحَوَّلْتُ من
منزل إلى منزل .

طمس : الطَّمُوسُ : الدُّروس والانشِحاء . وطَمَسَ الطريقُ وطَمَسَ يَطْمِسُ ويَطْمِسُ طُمُوساً ؛ دَرَسَ وامْتَحَنَ أَتَرَهُ ؛ قال العجاج :

وإن طَمَسَ الطريقُ تَوَهَّمَتَه .

بَحْرُ صَاوِنِينَ فِي لَحِيجِ كَنِينِ

وطَمَسَتُهُ طُمُساً ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وانطَمَسَ الشيءُ وتَطَمَسَ : امْتَحَنَ ودرَسَ .

قال سحر : طُمُوسُ البصرِ ذهابُ نوره وضوئه ، وكذلك طُمُوسُ الكواكب ذهابُ ضوئِها ؛ قال ذو الرمة :

فلا تَحْسَبِي سَجِّي بِكَ الْيَدَ كُلِّهَا

تَلَألاً بِالْعَوَرِ النُّجُومِ الطُّوَامِسِ

وهي التي تخفى وتغيب . ويقال : طَمَسَتُهُ فطَمَسَ طُمُوساً إذا ذهب بصره . وطُمُوسُ القلب : فسادُه .

أبو زيد : طَمَسَ الرجلُ الكتابَ طُمُوساً إذا دَرَسَهُ . وفي صفة الدُّجَّالِ : أَنَّهُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ أَيِ مَمْسُوحِهَا

من غيرِ فحش . والطَّمَسُ : استئصالُ أثرِ الشيء . وفي حديث وَفَدِ مَذْحِجٍ : وَيُمْنِي سَرَابُهَا

طَامِياً أَيِ يَذْهَبُ مَرَّةً وَبِجْءٍ أُخْرَى . قال ابن الأثير : قال الخطابي كان الأشبه أن يكون سَرَابُهَا

طَامِياً ولكن كذا يروى . وطَمَسَ اللهُ عَلَيْهِ يَطْمِسُ وَطَمَسَةً ، وطَمَسَ النجمُ والقمرُ والبصرُ :

ذهب ضوؤه . وقال الزجاج : المَطْمُوسُ الْأَعْمَى الَّذِي لَا يَبِينُ حَرْفُ جَفَنٍ عَيْنِهِ فَلَا يَرَى شَقْرُ

عَيْنِهِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ ؛ يَقُولُ : لَوْ نَشَاءُ لَأَعْمَيْنَاهُمْ ، وَيَكُونُ الطَّمُوسُ

يَمْزِلَةُ الْمَسْخِ لِلْشَيْءِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ قَبْلَ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَهُمْ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : فِيهِ ثَلَاثَةٌ

أَقْوَالٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ وَجُوهَهُمْ كَأَقْفِيَّتِهِمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ وَجُوهَهُمْ مَنَابِتَ الشَّعْرِ كَأَقْفِيَّتِهِمْ ، وَقِيلَ :

الوجوه هنا تمثيل بأمر الدين ؛ المعنى من قبل أن نضلهم مجازة لما هم عليه من العناد فنضلهم إضلالاً لا يؤمنون معه أبداً . قال وقوله تعالى : وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ ؛ المعنى لو نشاء لأعميائهم ، وقال في قوله تعالى : رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، أَيِ غَيِّرْهَا ، قِيلَ : لِمَ جَعَلَ سُكْرَهُمْ حِجَارَةً . وتأويل طَمَسَ الشيءُ : ذهابُه عن صورته . والطَّمَسُ : آخِرُ الْآيَاتِ التَّسْعِ الَّتِي أُوتِيَهَا مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ طَمَسَ عَلَى مَالِ فِرْعَوْنَ بِدَعْوَتِهِ فَضَارَتْ حِجَارَةً . جاء في التفسير : أَنَّهُ صِيرَ سُكْرَهُمْ حِجَارَةً . وَأَرْبَعُ طِمَاسٍ : دَارِسَةٌ .

والطَّامِسُ : الْبَعِيدُ . وطَمَسَ الرَّجُلُ يَطْمِسُ طُمُوساً : بَعُدَ . وَخَرَقَ طَامِسٌ : بَعِيدٌ لَا مَسْلَكَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَرِّ لَابِنِ مَيَّادَةَ :

وَمَوَاقِفُ بَحَارِ الطَّرْفِ فِيهَا ،

صَوْتُ اللَّيْلِ طَامِسَةَ الْحَبَالِ

قال : طَامِسَةٌ بَعِيدَةٌ لَا تَتَبَّنِ مِنْ بَعْدِ ، وَتَكُونُ الطَّامِسَةُ الَّتِي غَطَاها السَّرَابُ فَلَا تَرَى . وَطَمَسَ بَعَيْنَهُ : نَظَرَ نَظْرًا بَعِيدًا .

والطَّامِسِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ بْنُ الْجَهْمِ : انْظُرْ بَعَيْنِكَ هَلْ تَرَى أَظْهَعَانَهُمْ ؟ فَالطَّامِسِيَّةُ 'دُونَهُنَّ' فَتَرْمَدُ

الأزهري : قَالَ أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ طَمَسَ فِي الْأَرْضِ وَطَمَسَ إِذَا دَخَلَ فِيهَا إِمَامًا رَاسِخًا وَإِمَامًا وَاعِلًا ، وَقَالَ شَجَاعُ الْهَاءِ ؛ وَيَقَالُ : مَا أَدْرِي أَبْنَ طَمَسَ وَأَبْنَ طَوَسَ أَيِ أَبْنَ ذَهَبَ . الْفَرَاءُ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ : الطَّامِسَةُ 'كَالْحَزْرُ' ، وَهُوَ مَصْدَرٌ . يَقَالُ : كَمْ يَكْفِي دَارِي هَذِهِ مِنْ آجُرَةٍ ؟ قَالَ : اطمِسْ أَيِ احْزُرْ .

تزينت . ويقال للشيء الحسن : إنه لَمُطَوِّسٌ ؛
وقال رؤبة :

أزمان ذات الغنَّابِ المُطَوِّسِ

وجه مُطَوِّسٌ : حسن ؛ وقال أبو صخر الهذلي :

إذ تَسَنَّبِي قَلْبِي يَذِي عُدِّي
ضاف ، يَمُجُّ المِسْكُ كالكَرَمِ

ومُطَوِّسٌ سَهْلٌ مَدَامِعُهُ ،
لا شاحِبٍ عارٍ ولا جَهْمِ

وقال المؤرج : الطاووسُ في كلام أهل الشام الجنيل
من الرجال ؛ وأنشد :

فلو كنتَ طاووساً لكنتَ مُمَكِّماً ،
رُعيْنُ ، ولكن أنتَ لأمٌ هَبْنَقُ

قال : واللامُ اللثيم . ورُعيْنُ : اسم رجل . والطاووس
في كلام أهل اليمن : الفِصَّة . والطاووس : الأرض
المُخَصَّرة التي عليها كلُّ ضَرْبٍ من الوَرْدِ أيامَ الربيع .
أبو عمرو : طاسٌ يَطْوِسُ طوساً إذا حَسُنَ وجهُهُ
وتَصَرَّ بعد عِلَّةٍ ، وهو مأخوذ من الطَّوَسِ ، وهو
القمر . الأشجعي : يقال ما أدري أين طَمَسَ وأين
طَوَسَ أي أين ذهب .

والطاووس : طائر حسن ، هبزه بدل من واو لقولهم
طاوويس ، وقد جمع على أطواوس باعتقاد حذف الزيادة ،
وبُصِّغَتِ الطَّاوُوسُ على طَوِيسٍ بعد حذف الزيادة .
وطَوِيسٌ : اسم رجل ضُربَ به المثل في الشُّومِ ،
قال : وأراه تَضْيِرَ طاووسٍ مُرَخِّماً ، وقولهم : أسأَمُ
من طَوِيسٍ ؛ هو مخنث كان بالمدينة وقال : يا أهل
المدينة ! تَوَقَّعُوا خروجَ الدجال ما دُمْتُ بين
ظَهْرَانِيكُمْ فإذا مُتُّ فقد أمتَمْتُ لأنِّي ولدتُ في
الليلة التي تُؤَفِّي فيها رسولُ الله ، صلى الله عليه

طوس : الطَّوْسُ : الدَّنيءُ اللثيم . والطَّرْمُوسُ :
الحُرُوفُ . والطَّوْسَاءُ : السحاب الرقيق
كالطَّرْمَاءِ ؛ عن أبي حنيفة . الجوهري : الطَّوْسُ
والطَّوْرُسُ الكذاب

طلس : الجوهري : رَغِيفٌ طَلَسَ ، بتشديد اللام ،
أي جاف ؛ قال ابن الأعرابي : قلت للعَقِيلِي : هل
أكلت شيئاً ؟ فقال : قُرْصَتَيْنِ طَلَسْتَيْنِ .

طلس : ابن الأعرابي : الطَّلَسُ الظلمة الشديدة ، قال :
والنَّسْطُ الذين يستخرجون أولاد النوق إذا تَعَسَّرَ
ولادها . قال الأزهري : النون في هذين الحرفين
مبدلة من الميم ، فالطَّلَسُ أصله الطَّمَسُ أو الطَّلَسُ ،
والنَّسْطُ مثل النَّسْطِ سواء ، وكلاهما مذكور في
بابه .

طنفس : الطَّنْفَسَةُ والطَّنْفَسَةُ ، بضم الفاء ؛ الأخيرة
عن كراع : التَّنْفَسَةُ فوق الرجل ، وجمعها طَنَافِسُ ؛
وقيل : هي البساط الذي له خَيْلٌ رقيق ، ولها ذكر
في الحديث .
ابن الأعرابي : طَنَفَسَ إذا ساء خلقه بعد حُسْنِ .
ويقال للسَّاءِ : مُطَرَفَسٌ ومُطَنَفَسٌ إذا اسْتَفْهَمَتْ
في السحاب الكثير ، وكذلك الإنسان إذا لبس الثياب
الكثيرة مُطَرَفَسٌ ومُطَنَفَسٌ .

طهس : قال أبو تراب : سمعت أعرابياً يقول طَمَسَ في
الأرض وطَهَسَ إذا دخل فيها إما راسخاً وإما اغيلاً ،
وقال شجاع باللهاء .

طهلس : التهذيب في الرباعي : الليث الطَّهْلَيْسُ العسكر
الكثيف ؛ وأنشد :

جَحْفَلًا طَهْلَيْسًا

طوس : طاس الشيء طَوْساً : وَطَّئَهُ .
والطَّوْسُ : الحُسْنُ . وقد تَطَوَّسَتِ الجاريةُ :

وقال آخر يصف حبيراً :

فَصَصَّعَتْ مِنْ شَبْرُمانَ مِنْهَلًا
أَخْضَرَ طَبَسًا زَعْرَبِيًّا طَبَسًا

والطَّبَسُ : مثل الطَّبَسِ ، واللام زائدة .
والطَّبَسُ : ما على الأرض من التراب والغمام ،
وقيل : ما عليها من النمل والذباب وجميع الأنام .
والطَّبَسُ والطَّبَسُ والطَّرْطَبَسُ بمعنى واحد في
الكثرة ، والله أعلم .

فصل العين المهمل

عبس : عَبَسَ يَعْبِسُ عَبَسًا وَعَبَسَ : قَطَّبَ ما بين
عينيه ، ورجل عابِسٍ من قوم عبُوسٍ . ويوم
عابِسٍ وَعَبُوسٌ : شديدٌ ؛ ومنه حديث قيس :
يَنْتَعِي دَفْعَ بَاسِ يَوْمِ عَبُوسٍ ؛ هو صفة لأصحاب
اليوم أي يوم يُعْبَسُ فيه فأجراه صفة على اليوم
كقولهم ليل نائم أي يُنام فيه . وَعَبَسَ تَغْيِيصًا ،
فهو مُعْبَسٌ وَعَبَسٌ إذا كَرِهَ وجهه ، شُدَّ
للبالغة ، فإن كَثُرَ عن أسنانه فهو كالبح ، وقيل :
عَبَسَ كَلَحَ . وفي صفته ، ضل الله عليه وسلم : لا
عابِسٌ ولا مُفَنِّدٌ ؛ العابِسُ : الكرية الملقى الجَهمُ
المُحَيَّا . والتَّعْبَسُ : التَّجَهَّمُ .
وعَبَسَ وَعَبَسَةً وَعَبَّاسٌ والعَبَّاسِيُّ : من
أسماء الأسد أخذ من العبُوسِ ، وبها سمي الرجل ؛
وقال القطامي :

وما عَرَّ الفؤادَ يَعْتَبِسِيَّ ،
يُشَرِّدُ عن قرائِسِه السَّباعِ

١ قوله « ولا مفند » بهامش النهاية ما نصه : كسر النون من مفند
أولى لان الفتح شمله قولها أي أم معبد ولا هذر ، وأما الكسر
ففيه أنه لا يفند غيره بدليل أنه كان لا يقابل أحداً في وجهه بما
يكروه ولاه يدل على الخلق العظيم .

وسلم ، وفُطِئَتْ في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر ،
رضي الله عنه ، وبلغت الخُلُمُ في اليوم الذي قتل
فيه عمر ، رضي الله عنه ، وتروَّجت في اليوم الذي
قتل فيه عثمان ، رضي الله عنه ، وولد لي في اليوم
الذي قتل فيه علي ، رضي الله عنه ، وكان اسمه
طاوُوساً ، فلما نَحَنَّتْ جعله طَوْبَساً وتَسَمَّى بعبد
النَّعِيمِ ؛ وقال في نفسه :

إنني عبد النعيم ،
أنا طاووس الجحيم ،

وأنا أسَّام من يد
شي على ظهر الحَظِيمِ

والطَّاسُ : الذي يُشرب به . وقال أبو حنيفة : هو
القافُوزَةُ . والطَّوسُ : الهلال ، وجمعه أطواسٌ .
وطُواسٌ : من ليالي آخر الشهر . وطُوسٌ وطُواسٌ :
موضعان . والطَّوسُ : القمر . والطَّوسُ : دواء
المُشِي ، والله أعلم .

طيس : الطَّبَسُ : الكثير من الطعام والشراب والماء
والعدَدُ الكثير ، وقيل : هو الكثير من كل شيء .
وطاس الشيء يطيس طَبَسًا إذا كثُر ؛ قال رؤبة :
عَدَدَتْ قَتُومِي كَعَدِيدِ الطَّبَسِ ،
إذ ذَهَبَ القومُ الكرامُ لِنَيْسِي

أراد بقوله لَيْسِي غيري . قال : واختلفوا في تفسير
الطَّبَسِ فقال بعضهم : كل من على ظهر الأرض من
الأنام فهو من الطَّبَسِ ، وقال بعضهم : بل هو
كل خلق كثير النسل نحو النمل والذباب والهُوامُ ،
وقيل : يعني الكثير من الرَّمْلِ . وحِنطة طَبَسٌ :
كثيرة ؛ قال الأخطل :

خَلُّوا لَنَا رِأْدَانًا وَالْمَزَارِعَا
وحِنطةً طَبَسًا وَكَرَمًا بَانِعَا

إلا عوايس كالمراط مُعِيدَة ،
بالليل ، موزِدَة أَيْم مُتَعَصِف

قال يعقوب : يعني بالعوايس الذئاب العاقدة أذناها ،
وبالمراط السهام التي قد تَمَرَّط ريشها ؛ وقد أعْبَسَه
هو .

والعَبْسُ : الجمع الكثير . والعَبْسُ : ضرب من
النبات ، يسمى بالفارسية سِسْتَنْبَر .

وعَبْسٌ : قبيلة من قَيْسِ عَيْلَانَ ، وهي إحدى
الجَمَرَاتِ ، وهو عَيْسُ بْنُ بَغِيضِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ
عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ . والعَبَاسُ
من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم
سنة : حَرْبٌ وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو
وأبو عمرو ، وسُمُّوا بالأسد ، والباقون يقال لهم
الأعْيَاصُ . وعائِسٌ وعَبَّاسٌ والعباس اسمٌ عَلَمٌ ،
فمن قال عباس فهو يجره مجرى زيد ، ومن قال
العباس فلما أراد أن يجعل الرجل هو الشيء بعينه .
قال ابن جني : العباس وما أشبهه من الأوصاف الغالبة
لما تعرَّفت بالوضع دون اللام ، ولما أقرت اللام فيها
بعد النقل وكونها أعلاماً مراعاة لمذهب الوصف فيها
قبل النقل .

وعَبْسٌ وَعَبَّسٌ وَعَبَّيْسٌ : أسماء أصلها الصفة ،
وقد يكون عبس تصغير عَبْسٍ وَعَبَّسٍ ، وقد
يكون تصغير عَبَّاسٍ وعائِسٍ تصغير الترخيم . ابن
الأعرابي : العَبَّاسُ الأسد الذي تهرب منه الأسد ؛
وبه سمي الرجل عَبَّاساً . وقال أبو تراب : هو
جَيْسٌ عَبْسٌ لَيْسٌ لِبَاسٌ ، والعَبَّاسُ : اسم أرض ؛
قال الراعي :

أَسَاقَتُكَ بِالْعَبْسِيِّنِ دَارٌ تَتَكَرَّرُ
مَعَارِفُهَا ، إِلَّا الْبِلَادَ الْبَلَاغِيَا ؟

وفي الصحاح : والعَبْسُ الأسد ، وهو قَتَعْلٌ من
العَبُوسِ .

والعَبْسُ : ما يَدِسُّ عَلَى هُلْبِ الذَّئْبِ مِنَ الْبُولِ
وَالْبَعْرِ ؛ قال أبو النجم :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ ،
مِنْ عَبْسِ الصَّيْفِ قُرُونُ الْأَيْلِ

وأشده بعضهم : الْأَجْلُ ، على بدل الجيم من الياء
المشددة ؛ وقد عَيْسَتِ الْإِبِلُ عَبْساً وَأَعْبَسَتْ :
علاها ذلك . وفي الحديث : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعَمِ بَنِي
الْمُصْطَلِقِ وَقَدْ عَيْسَتْ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا مِنْ
السِّنِّ فَتَفْتَحَ بَنُوهُ وَقَرَأَ : وَلَا تَكْذِبْ عَيْنُكَ
إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ ؛ قال أبو عبيد :
عَيْسَتْ فِي أَبْوَالِهَا يَعْنِي أَنَّ تَحِفَّ أَبْوَالُهَا وَأَبْعَارُهَا
عَلَى أَفْعَازِهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ يَكُونُ مِنَ الشَّعْمِ ، وَذَلِكَ
الْعَبْسُ ، وَلِأَنَّ عَدَاهُ بَقِيَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى انْفَعَسَتْ ؛
قال جرير يصف راعية :

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا يَكْوَعُهَا ،
لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ

والعَبْسُ : الْوَدَّحُ أَيْضاً . وَعَيْسَ الْوَسْخُ عَلَيْهِ
وفيه عَبْسٌ : يَيْسٌ . وَعَيْسَ الثَّوبُ عَبْساً :
يَيْسَ عَلَيْهِ الْوَسْخُ . وفي حديث شريح : أَنَّهُ كَانَ
يَرُدُّ مِنَ الْعَبْسِ ؛ يَعْنِي الْعَبْدَ الْبَوَّالَ فِي فَرَاشِهِ إِذَا
تَعَوَّدَهُ وَبَانَ أَثَرُهُ عَلَى بَدَنِهِ وَفَرَاشِهِ . وَعَيْسَ الرَّجُلُ :
اتَّسَخَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَقَتَيْمُ الْمَاءِ عَلَيْهِ قَدْ عَيْسَ

وقال ثعلب : لَمَّا هُوَ قَدْ عَبَسَ مِنَ الْعَبُوسِ الَّذِي
هُوَ الْقُطُوبُ ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَلَقَدْ سَهَدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ ،
زَمَنَ الرَّبِيعِ إِلَى شُحُورِ الصَّيْفِ ،

عجس : عَبَسَ : من أساء الداهية . والعَبَسَ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . والعَبَسَ : الناعم الطويل من الرجال ؛ قال رؤبة :

شوق العذارى العارِمَ العَبَسَا

والعَبَسَ : الذي جدّاه من قبل أبيه وأمه أعجبتان ، وقد قيل إنه بالفاء ؛ قال ابن السكيت : العَبَسَ الذي جدّاه من قبل أبيه وأمه عجبتان وامرأته عجمية ، والفَلَسَ الذي هو عربي لعريين وجدّاه من قبل أبويه أمتان وامرأته عربية .

عتوس : العَتْرَسَةُ : الغضب والغلبة والأخذ بشدة وعنّف وجفاء وغلظة ، وقيل : الغلبة والأخذ غصباً . يقال : أخذ ماله عَتْرَسَةً . وعَتْرَسَهُ ماله ، متعدّ إلى مفعولين : غَصَبَهُ إياه وقهره . وعَتْرَسَهُ : ألزقه بالأرض ، وقيل : جذبه إليها وضغطه ضغطاً شديداً . وفي حديث ابن عمر قال : سُرِقَتْ عَيْبَةٌ لي ومعنا رجل يُتْبَهُمُ فاستعديت عليه عُمَرُ وقلت : لقد أردت أن آتي به مصفوداً ، فقال : تأتيني به مصفوداً تُعَتْرَسُهُ ؟ أي تُقَهَّرُهُ من غير حُكْمٍ أوجب ذلك ؛ وقال الأزهري في الحديث : إن رجلاً جاء إلى عمر برجل قد كَتَفَهُ فقال : أتعترسه ؟ يعني أتقهره وتظلمه دون حُكْمٍ حاكم ؛ قال شمر : وقد روي هذا الحرف مصحفاً عن عمر ، فقال : قال عمر بغير بينة ، وهي تصحف تعترسه ؛ قال : وهذا محال لأنه لو أقام عليه البينة لم يكن له في الحكم أن يكتفه . وفي حديث عبدالله : إذا كان الإمام تخاف عَتْرَسَتَهُ قتل : اللهم ربّ السموات السبع وربّ العرش العظيم كنّ لي جاراً من فلان .

والعَتْرَسُ والعَتْرَسُ والعَتْرِسُ ، كله : الضابط

الشديد ، وقيل : هو الجبار الغضبان .

والعَتْرِسُ والعَتْرِسُ : الداهية . والعَتْرِسُ : الذِّكْرُ من الغيلان ، وقيل : هو اسم للشيطان . والعَتْرِسُ : الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم الجواد الجريئة ، وقد يوصف به الفرس ؛ قال سيبويه : هو من العَتْرَسَةِ التي هي الشدة ، لم يحك ذلك غيره ؛ قال الجوهري : النون زائدة لأنه مشتق من العتوسة .

أبو عمرو : يقال للديك العَتْرُسَانُ والعَتْرِسُ ، وقيل : العَتْرِسُ الرجل الحادِرُ الخلق العظيم الجسم العَبِلُ المفاصل ، ومثله العردس ؛ قال العجاج :
ضَحْمُ الْحَبَّاسَاتِ إِذَا تَخَبَّسَا
عَصَبًا ، وَإِنْ لَأَقَى الصَّعَابَ عَتْرَسَا

يقال : عَتْرَسَ أَخَذَ بجفاء وخرق . والعَتْرِسُ : الشجاع ؛ وأشد قول أبي ذؤاد يصف فرساً :

كلُّ طَرَفٍ مُؤْتَقٍ عَتْرِسٍ ،
مُسْتَطِيلِ الْأَقْرَابِ وَالْبُلْعُومِ

وعنى بالبلعوم جحفلته ، أراد بياضاً سائلاً على جحفلته .

عجس : العَجَسُ : شدة القبض على الشيء . وعَجَسُ القوسِ وعَجَسُها وعَجَسُها ومعَجَسُها وعَجَزُها : مَقْبِضُها الذي يقبضه الرامي منها ، وقيل : هو موضع السهم منها . قال أبو حنيفة : عَجَسُ القوسِ أجلُّ موضع فيها وأغلظه . وكل عَجَزٍ عَجَسٌ ، والجمع أعجاس ؛ قال رؤبة :

ومَنَكِبَا عِزٍّ لَنَا وَأَعْجَاسُ

وعَجَسُ السهم : ما دون ريشه . والعِجَسُ : آخر الشيء .

وعَجِيسَاءُ الليل وعَجَاسَاؤُهُ : ظلمته . والعَجَاسَاءُ :

الظلمة . وَعَجَسَتِ الدابة تَعَجِسُ عَجَسًا :
ظَلَعَتْ . والعجاساء : الإبلُ العظامُ المسانُ ،
الواحدُ والعجمُ عَجاساءُ ؛ قال الراعي يصف إبلاً
واحداً :

إذا مَرَحَتْ من منزلٍ نام خلفها ،

مَيْثاءُ ، مَيْثانُ الضحى غيرَ أروعا

وإن بَرَكْتَ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ

مَحْنِيَّةٌ ، أَشَلَّى العِفاسَ وبَرَّوعا

مَيْثانُ الضحى : يعني راعياً يبادر الصُّبُوح فيشرب
حتى يمتلئ بطنه من اللبن . والأروعا : الذي يروءك
جماله ، وهو أيضاً الذي يُسرِعُ إليه الارتباع .
والميثاء : الأرض السهلة . وبَرَكْتَ : من البُرُوك .
والعِفاسُ وبَرَّوعٌ : اسما ناقتين ؛ يقول : إذا
استأخرت من هذه الإبلِ عَجاساءُ دعا هاتين الناقتين
فتبعهما الإبل ، قال ابن بري : وهو في شعره خَذَلَتْ
أي تخلفت . والجلَّةُ : المسانُ من الإبل ، واحداً
جليلٌ مثل صَبِيٍّ وصِيْبَةٍ ، وقيل : هي القطعة
العظيمة منها ، وقيل : هي الناقة العظيمة الثقيلة الحواساء ،
الواحدة عَجاساءُ ، والجمع عَجاساءُ ، قال : ولا تَقُلْ
جَمَلٌ عَجاساءُ ، والعجاساءُ يمد ويقصر ؛ وأنشد :

وطافَ بالحوضرِ عَجاساً حوسٌ

الحوسُ : الكثيرة الأكل . وقال أبو الميثم : لا
يعرف العجاساءَ مقصورةً .

والعجوسُ : آخر ساعة من الليل .

والعجوسُ : إبطاء مشي العجاساء ، وهي الناقة السينة
تأخر عن النوق لثقل قتالها ، وقتالها شحنها
ولحمها . والعجيساء : مشية فيها ثقل .

وعَجَسَ : أَبْطَأَ . ولا آتِكُ سَجِيسَ عَجِيسَ أي
طول الدهر ، وهو منه لأنه يَتَعَجِسُ أي يبطئ فلا

يَتَفَدُّ أبداً . ولا آتِكُ عَجِيسَ الدهرِ أي آخره ؛
أبو عبيد عن الأحمر :

فَأَقْسَنْتُ لا آتِي ابنَ ضُرَّةَ طامعاً ،

سَجِيسَ عَجِيسَ ، ما أَبَانَ لِسَانِي

عَجِيسَ مصغر ، أي لا آتِيه أبداً ، وهو مثل قولهم لا
آتِكُ الأَزَلَمَ الجَدْعَ ، وهو الدهر .

وتَعَجِسَتْ في الراحةُ وَعَجَسَتْ في إذا تَنَكَّبَتْ
عن الطريق من نشاطها ؛ وأنشد لذي الرمة :

إذا قالَ حادينا : أيا عَجَسَتْ بنا

صُهايبَةُ الأعرافِ عَوَجُ السَّوَالِفِ

ويروى : عَجَسَتْ بنا ، بالتشديد . والعجاساءُ ،
بالقصر : التَّعَاعُسُ .

وعَجَسَ عن حاجته يَعْجِسُهُ وتَعَجَسَهُ : حبسه ؛
وعَجَسْتَنِي عَجاساءُ الأمورِ عنك . وما منعك ، فهو
العجاساءُ . وعَجَسَنِي عن حاجتي عَجَساً : حبسني .
وتَعَجَسْتَنِي أمورٌ : حبَسْتَنِي . وتَعَجَسَهُ أمرٌ .
أمرٌ أفسده عليه . وقَعْلُ عَجِيسٍ وعَجِيساءُ
وعجاساءُ : عاجز عن الضراب ، وهو الذي لا يُلْقِحُ .
وعَجِيساءُ : موضع .

والعيجوسُ : سبك صغار يملح ؛ وأما قول الراجز :

وَفِثِيَّةٌ نَبَهَتْهُمْ بالعَجَسِ

فهو طائفة من وسط الليل كأنه مأخوذ من عَجَسِ
القوسِ ؛ يقال : مضى عَجَسٌ من الليل . والعجيسةُ :
الساعة من الليل ، وهي المُنْكَةُ والطَّبِيقُ ؛ وروى
ابن الأعرابي بيت زهير :

بَكَرْنَ بِكُوراً واستَعَنَّ بِعُجْسَةٍ

قال : وأراد بعُجْسَةٍ سَوَادَ الليل وهذا يدل على أن
من رواه : واستَعَنَّ بِسُحْرَةٍ ، لم يرد تقديم

البُكور على الاستِجارِ .

وَتَعَجَّسْتُ أَمْرَ فُلَانٍ إِذَا تَعَقَّبْتَهُ وَتَتَبَعْتَهُ . وفي حديث الأحنف : فَيَتَعَجَّسُكُمْ فِي فَرِيشٍ أَيْ يَتَّبِعُكُمْ . ويقال : تَعَجَّسَتِ الْأَرْضُ غَيْوُثًا إِذَا أَصَابَهَا غَيْثٌ بَعْدَ غَيْثٍ فَتَاقِلُ عَلَيْهِ . وَمَطَرٌ عَجْبُوسٌ أَيْ مُنْهَرٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَوَطَفَ يَهْدِي مُسْبِلًا عَجُوسًا

وَتَعَجَّسَةُ عِرْقٌ سَوِيٌّ وَتَعَقَّلَهُ وَتَقَلَّلَهُ إِذَا قَصَّرَ بِهِ عَنِ الْمَكَارِمِ . وفي الحديث : يَتَعَجَّسُكُمْ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ يَضْعَفُ رَأْيَكُمْ عِنْدَهُمْ . وَعَجْبَسَى مِثْلَ خَطْبَسَى : اسْمُ مَشْبَةِ بَطِيئَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ : عَجْبَسَاءُ ، بِالْمَدِّ ، مِثَالُ قَرِيشَاءَ .

عَجَسٌ : الْعَجَسُ : الْجَمْلُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ ؛ السِّرَافِيُّ : هُوَ مَعَ ثِقَلٍ وَبُطْءٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ ، وَقِيلَ جُرِّيَّ الْكَاهِلِيُّ :

يَتَنَبَّهْنَ إِذَا هَدَاهِدِ عَجَسًا ،

إِذَا الْفَرَّابَانِ بِهِ تَمَرَسًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لِلْعَجَّاجِ وَهُوَ لَجُرِّيِّ الْكَاهِلِيِّ . وَالْمَهْدَاهِدُ : جَمْعُ هَدَاهِدَةٍ لَهْدِيرِ الْفَعْلِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ :

عَصَبًا عِفْرِيَّ جُعْذُبًا عَجَسًا

وَقَالَ : عِفْرِيٌّ عَظِيمُ الْعُنُقِ غَلِيظُهُ . عَصَبًا : غَلِيظًا . الْجُعْذُبُ : الضَّخْمُ . وَالْعَجَسُ : الشَّدِيدُ ، وَالْجَمْعُ عَجَانِسُ ، وَتَحْدَفُ التَّثْقِيلَةُ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ . وَالْعَجَسُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ .

عَدَسٌ : الْعَدَسُ ، بِسُكُونِ الدَّالِ : شِدَّةُ الْوُطْءِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْكَدْحِ أَيْضًا . وَعَدَسَ الرَّجُلُ يَعْدَسُ

عَدَسًا وَعَدَسَانًا وَعَدُوسًا وَعَدَسَ وَحَدَسَ مُحْدَسٌ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ؛ يُقَالُ : عَدَسَتْ بِهِ الْمَنِيَّةُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَكَلْتُهَا هَوْلَ الظَّلَامِ ، وَلَمْ أَزَلْ

أَخَا اللَّيْلِ مَعْدُوسًا إِلَيَّ وَعَادِسًا

أَيَّ يَسَارٍ إِلَيَّ بِاللَّيْلِ .

وَرَجُلٌ عَدُوسُ اللَّيْلِ : قَوِيٌّ عَلَى السَّرْيِ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بَغِيْرَاءُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ : لَقَدْ وَلَدَتْ عَسَّانَ ثَالِثَةُ الشَّوْىَ ، عَدُوسُ السَّرْيِ ، لَا يَقْبَلُ الْكَرَّمَ جِيدُهَا

يَعْنِي بِهِ ضَبْعًا . وَثَالِثَةُ الشَّوْىَ : يَعْنِي أَنَّهَا عَرَجَاءُ فَكَأَنَّهَا عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَثْلُوثَةُ الشَّوْىَ ، وَمِنْ رِوَاةٍ ثَالِثَةُ الشَّوْىَ أَرَادَ أَنَّهَا تَأْكُلُ شَوَى الْقَتْلِ مِنَ الثَّلَبِ ، وَهُوَ الْعَيْبُ ، وَهُوَ أَيْضًا فِي مَعْنَى مَثْلُوبَةٍ . وَالْعَدَسُ : مِنَ الْحُبُوبِ ، وَاحِدَتُهُ عَدَسَةٌ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَلَسُ وَالْعَدَسُ وَالْبَلَسُ .

وَالْعَدَسَةُ : بِثَرَّةٍ قَانِلَةٌ تَخْرُجُ كَالطَّاعُونِ وَقَلْبًا يَسْلُمُ مِنْهَا ، وَقَدْ عَدَسَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَدَسَةِ ؛ هِيَ بَثْرَةٌ تَشْبِهُ الْعَدَسَةَ تَخْرُجُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْجَسَدِ مِنْ جِنْسِ الطَّاعُونِ تَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا .

وَعَدَسَ وَحَدَسَ : زَجَرَ الْبَغَالَ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : عَدَ ؛ قَالَ بَيْهَقَسُ بْنُ صُرَيْمٍ الْجَرَمِيُّ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَقُولُنَّ لِيَبْقَلَتِي :

عَدَسٌ ! بَعْدَ مَا طَالَ السَّفَارُ وَكَكَلْتُ ؟

وَأَعْرَبَهُ الشَّاعِرُ لِلزُّرُورَةِ فَقَالَ وَهُوَ يَشْرُبُ بْنُ سَفِيَانَ الرَّاسِيَّ :

فَاللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ أَخٍ

يَقُولُ : أَجْدَمٌ ، وَقَائِلٌ : عَدَسًا

أَجْدَم : زَجَرُ الْفَرَسِ ، وَعَدَسٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَغَالِ ؛ قَالَ :

إِذَا حَمَلْتُ بِزَيْتِي عَلَى عَدَسٍ ،
عَلَى الَّتِي تَيْنُ الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ ،
فَلَا أَبَالِي مَنْ غَزَا أَوْ مَنْ جَلَسَ

وَقِيلَ : سَمِيَ الْعَرَبُ الْبَغْلَ عَدَسًا بِالزَّجْرِ وَسَبَبِهِ لَا أَنَّهُ اسْمٌ لَهُ ، وَأَصْلُ عَدَسٍ فِي الزَّجْرِ فَلَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَفُهِمَ أَنَّهُ زَجَرٌ لَهُ سَبَبٌ بِهِ ، كَمَا قِيلَ لِلْحِمَارِ : سَأَسًا ، وَهُوَ زَجَرٌ لَهُ فُسَبِي بِهِ ؛ وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جُبْتِي مِنْ طَاقٍ ،
وَلَيْتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ ،
تَخْفِقُ عِنْدَ الْمَشْيِ وَالسَّبَاقِ

وَقِيلَ : عَدَسٌ أَوْ حَدَسٌ رَجُلٌ كَانَ يَعْثُفُ عَلَى الْبَغَالِ فِي أَيَّامِ سَلْيَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا حَدَسٌ أَوْ عَدَسٌ اتَّزَعَجَتْ ، وَهَذَا مَا لَا يَعْرِفُ فِي اللُّغَةِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ أَرْقَمٍ حَدَسٌ مَوْضِعُ عَدَسٍ ، قَالَ : وَكَانَ الْبَغْلُ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِ حَدَسٍ طَارَ فَرَقًا فَلْتَهَجَّ النَّاسُ بِذَلِكَ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ عَدَسٌ ؛ قَالَ : وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُغٍ فَجَعَلَ الْبَغْلَةَ نَفْسَهَا عَدَسًا فَقَالَ :

عَدَسٌ ، مَا لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ ،
تَجَوَّتِ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ
فَإِنْ تَطَرَّقِي بَابَ الْأَمِيرِ ، فَإِنِّي
لِكُلِّ كَرِيمٍ مَاجِدٍ لَطَرُوقُ
سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ ،
وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُتَنَعِّينِ خَلِيقُ

وَعَبَادٌ هَذَا : هُوَ عَبَادُ بْنُ زِيَادَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ قَدْ وُلَاهُ سِجِسْتَانَ وَاسْتَصَحَبَ يَزِيدَ بْنَ

مَفْرُغٍ مَعَهُ ، وَكَرِهَ عِيْدَ اللَّهِ أَخُو عَبَادٍ اسْتِصْحَابَهُ لِزَيْدٍ خَوْفًا مِنْ هِجَاثِهِ ، فَقَالَ لَابْنِ مَفْرُغٍ : أَنَا أَخَافُ أَنْ يَشْتَغَلَ عَنْكَ عِبَادٌ فَتَهْجُرُونَا فَأُحِبُّ أَنْ لَا تَعْجَلَ عَلَيَّ عِبَادٌ حَتَّى يَكْتُبَ إِلَيَّ ، وَكَانَ عِبَادٌ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ عَرِيضُهَا ، فَرَكِبَ يَوْمًا وَابْنَ مَفْرُغٍ فِي مَوْكِبِهِ فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَتَفَشَّتْ لِحْيَتَهُ ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُغٍ :

أَلَا لَيْتَ اللَّحْيَ كَانَتْ حَشِيشًا ،
فَتَعْلَفُهَا خِيُولُ الْمُسْلِمِينَ !

وَهِجَاثٌ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْهِجَاثِ ، فَأَخَذَهُ عِيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فَقِيدَهُ ، وَكَانَ يَجْلِدُهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُعَذِّبُهُ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَيَسْقِيهِ الدَّوَاءَ الْمُسَهِّلَ وَيَحْمِلُهُ عَلَى بَعِيرٍ وَيَقْرُنُ بِهِ خِنْزِيرَةً ، فَإِذَا انْهَلَّ وَسَالَ عَلَى الْخِنْزِيرَةِ صَاعَتْ وَأَذَتْهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَيْبَاتًا يَسْتَغْفِرُ بِهَا وَيَذْكُرُ مَا حَلَّ بِهِ ، وَكَانَ عِيْدُ اللَّهِ أَرْسَلَ بِهِ إِلَى عِبَادِ بِسِجِسْتَانَ وَبِالْقَصِيدَةِ الَّتِي هِجَاثُهَا ، فَبِعَتْ خَمْنَخَامَ مَوْلَاهُ عَلَى الزُّنْدِ وَقَالَ : انْطَلِقْ إِلَى سِجِسْتَانَ وَأَطْلِقْ ابْنَ مَفْرُغٍ وَلَا تَسْأَلْ عِبَادًا ، فَأَتَى إِلَى سِجِسْتَانَ وَسَأَلَ عَنْ ابْنِ مَفْرُغٍ فَأَخْبَرُوهُ بِكَانِهِ فَوَجَدَهُ مُقِيدًا ، فَأَحْضَرَ قَيْنًا فَكَفَّ قِيوده وَأَدْخَلَهُ الْحِمَامَ وَأَلْبَسَهُ ثِيَابًا فَاحِرَةً وَأَرْكَبَهُ بَغْلَةً ، فَلَمَّا رَكِبَهَا قَالَ أَيْبَاتًا مِنْ جَمِلَتِهَا : عَدَسُ مَا لِعِبَادٍ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ : صَنَعْتَ لِي مَا لَمْ يَصْنَعْ بِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِ حَدَثَ أَحَدُثُهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَيُّ حَدَثٍ أَعْظَمُ مِنْ حَدَثِ أَحَدُثِهِ فِي قَوْلِكَ :

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ
مُتَعَلِّقَةً عَنْ الرَّجُلِ الْيَسَافِي

أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ : أَبُوكَ عَفٌّ ،
وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ : أَبُوكَ زَانِي ؟

فَأَشْهَدُ أَنْ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ
كَرَحِمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَتَانِ !

وَأَشْهَدُ أَنَّهَا حَمَلَتْ زِيَادًا ،
وَصَغَرَتْ مِنْ سُمَيَّةَ غَيْرِ دَانِي !

فحلف ابن مفرغ له أنه لم يقله وإنما قاله عبد الرحمن
ابن الحكم أخو مروان فاتخذته ذريعة إلى هجاء زياد ،
فغضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم وقطع عنه
عطاؤه .

ومن أسماء العرب : عُدُسٌ وعُدُسٌ وعُدَسٌ .
وعُدُسٌ : قبيلة ، ففي تميم بضم الدال ، وفي سائر
العرب بفتحها . وعَدَّاسٌ وعُدَّيسٌ : اسمان . قال
الجوهري : وعُدَسٌ مثل قَتَمٍ اسم رجل ، وهو
زُرَّارَةُ بْنُ عُدَسٍ ، قال ابن بري : صوابه عُدُسٌ ،
بضم الدال . روى ابن الأنباري عن شيوخة قال :
كل ما في العرب عُدَسٌ فإنه بفتح الدال ، إلا عُدَسُ
ابن زيد فإنه بضمها ، وهو عُدَسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن دارم ، قال ابن بري : وكذلك ينبغي في
زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسٍ بالضم لأنه من ولد زيد أيضاً . قال :
وكل ما في العرب سَدُّوسٌ ، بفتح السين ، إلا سَدُّوسُ
ابن أَسَمِجَ في طيء فإنه بضمها .

عَدْبَسٌ : جَمَلٌ عَدْبَسٌ وعَدْبَسٌ : شديد وثيق
الخلق عظيم ، وقيل : هو السَّيِّءُ الْخُلُقِ . ورجل
عَدْبَسٌ : طويل . والعَدْبَسُ : امم . والعَدْبَسَةُ :
الكثلة من التمر . والعَدْبَسُ : القصير الغليظ .
والعَدْبَسُ من الإبل وغيرها : الشديد الموتى الخلق ،
والجمع العَدَابِسُ ؛ قال الكمي يصف صائداً :

حتى عَدَا ، وَعَدَا لَهُ ذُو بُرْدَةٍ
سَنَنْ الْبَنَانِ ، عَدْبَسُ الْأَوْصَالِ

ومنه سبي العَدْبَسُ الأعرابي الكِنَافِيُّ .

عَدَمِي : العُدَامِي : الْيَبِيسُ الكثير المتراكب ؛ حكا
أبو حنيفة .

عوس : العَرَسُ ، بالتحريك : الدَّهْشُ . وعَرَسَ
الرجل وعَرَسَ ، بالكسر والسين والشين ، عَرَسًا ،
فهو عَرَسٌ : بَطَرٌ ، وقيل : أَعْيَا وَدَهَشَ ؛
وقول أبي ذؤيب :

حتى إذا أَدْرَكَ الرَّامِي ، وقد عَرَسَتْ
عنه الْكِلَابُ ، فأعطاه الذي يَعْدُ

عَدَاهُ بعن لأن فيه معنى جَبُنْتُ وتأخرت ، وأعطاه
أي أعطى الثَّوْرَ الْكِلَابَ ما وعدناه من الطَّعْنِ ،
وَوَعْدُهُ إِيَّاهَا ، كَانَ يَتَبَّأً ويتعترف إليها ليطعنها .
وعَرَسَ الشيءَ عَرَسًا : اشْتَدَّ . وعَرَسَ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ :
لَزِمَ وَدَامَ . وعَرَسَ بِهِ عَرَسًا : لَزِمَهُ . وعَرَسَ
عَرَسًا ، فهو عَرَسٌ : لَزِمَ الْقِتَالَ فلم يَبْرَحْهُ .
وعَرَسَ الصَّيَّ بِأَمَةٍ عَرَسًا : أَلْفَهَا ولزِمَهَا .
والعَرَسُ والعَرُوسُ : مِهْنَةُ الْإِمْلَاكِ وَالْبِنَاءِ ، وقيل :
طعامه خاصة ، أنى تؤنثها العرب وقد تذكر ؛ قال
الراجز :

إِنَّا وَجَدْنَا عَرُوسَ الْحَنَاطِ
لَيْسَةً مَذْمُومَةَ الْخَوَاطِ ،
نُدْعَى مَعَ النَّسَاجِ وَالْحَيَاطِ

وتصغيرها بغير هاء ، وهو نادر ، لأن حقه الهاء إذ هو
مؤنث على ثلاثة أحرف . وفي حديث ابن عمر : أن
امراة قالت له : إن ابنتي عَرُوسٌ وقد تَمَّعَتْ شَعْرَهَا ؛
هي تصغير العَرُوسِ ، ولم تلحقه تاء التأنيث وإن كان
مؤنثاً لقيام الحرف الرابع مقامه ، والجمع أَعْرَاسٌ
وعَرُوسَاتٌ من قولهم : عَرَسَ الصَّيَّ بِأَمَةٍ ، على
التَّوَالٍ .

وقد أَعْرَسَ فلان أي اتخذ عَرُوسًا . وأَعْرَسَ بِأَهْلِهِ

عَرُوسٌ ؛ يقال للرجل : عَرُوسٌ وعَرُوسٌ والمرأة كذلك ، ثم تسمى الوليمة عُرْسًا . وعِرْسُ الرجل : امرأته ؛ قال :

وَحَوَّلَ قَرْبَهُ مِنْ عِرْسِهِ
سَوَاقِي ، وَقَدْ غَابَ الشَّظَاطُ فِي اسْتِهِ

أراد : أن هذا المَسِينُ كان على الرجل فنام فحلَّم بأهله ، فذلك معنى قوله قَرْبَهُ مِنْ عِرْسِهِ لأن هذا المسافر لولا نومه لم يَرِ أهله ، وهو أيضاً عِرْسُهَا لأنها اشتراكا في الاسم لمواصلة كل واحد منها صاحبه وإليه إياه ؛ قال المعجاء :

أَزْهَرَ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمٍ نَحْسٍ ،
أَنْجَبَ عِرْسٌ جُبَيْلاً وَعِرْسٌ

أي أنجب بعل وامرأة ، وأراد أنجب عرس وعيرس جبلاً ، وهذا يدل على أن ما عطف بالواو بمنزلة ما جاء في لفظ واحد ، فكأنه قال : أنجب عِرْسَيْنِ جُبَيْلاً ، لولا إرادة ذلك لم يجوز هذا لأن جُبَيْلاً وصف لهما جميعاً ومحال تقديم الصفة على الموصوف ، وكأنه قال : أنجب رجل وامرأة . وجمع العرس التي هي المرأة والذي هو الرجل أعراس ، والذكر والأنثى عِرْسَانٍ ؛ قال علقمة يصف ظليماً :

حَتَّى تَلَاقَى ، وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ ،
أَذْهِي عِرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرَكُومٌ

قال ابن بري : تلافى تدارك . والأذهي : موضع يبيض النعام . وأراد بالعِرْسَيْنِ الذكر والأنثى ، لأن كل واحد منهما عيرس لصاحبه . والمركوم : الذي ركب بعضه بعضاً . ولَبَّوْهُ الأسد : عيرسه ؛ وقد استعاره الهذلي للأسد فقال :

لَيْتَ هَزَبَتْهُ مَدْلٌ حَوْلَ غَابَتِهِ
بِالرَّقَمَتَيْنِ ، لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسٌ

إذا بَنَى بها وكذلك إذا غَشِيَهَا ، وَلَا تَقُلْ عَرَسٌ ،
والعامة تقول ؛ قال الراجز يصف حماماً :

يُعْرِسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُنُتًا ،
أَكْرَمَ عِرْسٍ بَاءً إِذَا أَعْرَسَا

وفي حديث عمر : أنه نَهَى عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ ، وقال : قد علمت أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فعله ولكني كرهت أن يَظَلُّوا مُعْرِسِينَ بَيْنَ تَحْتِ الْأَرَاكِ ، ثم يَلْبَسُونَ بِالْحَجِّ تَقَطُّرُ رُؤُوسِهِمْ ؛ قوله مُعْرِسِينَ أي مُلْبَسِينَ بِنِسَائِهِمْ ، وهو بالتخفيف ، وهذا يدل على أن النعام الرجل بأهله يسمى إعراساً أيام بناءه عليها ، وبعد ذلك ، لأن تمتع الحاج بامرأته يكون بعد بناءه عليها . وفي حديث أبي طلحة وأم سليم : فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ ؟ قال : نعم ؛ قال ابن الأثير : أَعْرَسَ الرجل ، فهو مُعْرِسٌ إذا دخل بامرأته عند بناءها ، وأراد به ههنا الوطء فسماه إعراساً لأنه من توابع الإعراس ، قال : ولا يقال فيه عَرَسَ .

والعَرُوسُ : نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ، وفي الصحاح : ما دام في إعراسها . يقال : رجل عَرُوسٌ في رجال أعراس وعَرُوسٌ ، وامرأة عَرُوسٌ في نسوة عرائس . وفي المثل : كاد العَرُوسُ يكون أميراً . وفي الحديث : فأصبح عَرُوساً . يقال للرجل عَرُوسٌ كما يقال للمرأة ، وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر . وفي حديث حسان بن ثابت : أنه كان إذا دعِيَ إلى طعام قال أفي خُرْسٍ أو عُرْسٍ أو إغذارٍ ؟ قال أبو عبيد في قوله عُرْسٌ : يعني طعام الوليمة وهو الذي يعمل عند العُرْسِ يسمى عُرْسًا باسم سببه . قال الأزهري : العُرْسُ اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بَنَى عليها ودخل بها ، وكل واحد من الزوجين

قال ابن بري : البيت لمالك بن خويلد الحناني ؛
وقبله :

يا مَسِيٍّ لا يُعْجِزُ الأيامَ مُخْتَرِيٌّ ،
في حَوْمَةِ المَوْتِ ، رَزَامٌ وقَرَّاسٌ

الرَزَامُ : الذي له رَزِيم ، وهو الزئير . والقَرَّاسُ :
الذي يَدُقُّ عُنُقَ قَرِيبَتِهِ ، ويسمى كل قاتل قَرَّاساً .
والزئير : الضخم الزُّبُرَةُ . وذكر الجوهري عَوْضَ
حَوْلٍ غَابَتِهِ : عند خيلَتِهِ ، وخَيْسَةُ الأسدِ :
أَجَبَتُهُ . ورقَسَةُ الوادي : حيث يجتمع الماء .
ويقال : الرقة الروضة . وأَجَرٌ : جمع جَرَوْ ، وهو
عَرِسُهَا أيضاً ؛ واستعاره بعضهم للظلم والتعامة
فقال :

كَبَيْضَةِ الأَذْحِيِّ بين العَرَسَيْنِ

وقد عَرَسَ وأَعْرَسَ : اتخذها عَرَساً ودخل بها ،
وكذلك عَرَسَ بها وأَعْرَسَ . والمُعْرَسُ : الذي
يغشى امرأته . يقال : هي عَرَسٌ وطلَّسَتْه وقَعِدَتْه ؛
والزوجان لا يَسْتَيَّانَ عَرُوسَيْنِ إلا أيام البناء واتخاذ
العُرْسِ ، والمرأة تسمى عَرَسَ الرجل في كل وقت .
ومن أمثال العرب : لا مَخْبَأَ لِعِطْرِ بعد عَرُوسٍ ؛
قال المفضل : عَرُوسٌ ههنا اسم رجل تزوج امرأة ،
فلما أهديت له وجدها تَفْلَةً ، فقال : أين عِطْرُكَ ؟
فجالت : حَبَّأَتْه ، فقال : لا خَبَأَ لِعِطْرِ بعد عروس ،
وقيل : لأنها قالت بعد موته . وفي الحديث : أن
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا دُعِيَ
أحدكم إلى ولية عَرُوسٍ فليُجِب .

والعَرِيسَةُ والعَرِيسُ : الشجر الملتف ، وهو مأوى
الأسد في خَيْسِهِ ؛ قال رؤبة :

أَغْيَالَهُ والأَجَمَ العَرِيسَا

وصف به كأنه قال : والأَجَمَ الملتف أو أبدله لأنه اسم ؛

وفي المثل :

كَبَيْتَنِي الصَّيْدِ فِي عَرِيسَةِ الأسدِ

وقال طرفة :

كَلَيْتُوتِ وَسَطَ عَرِيسِ الأَجَمِ

فأما قول جرير :

مُسْتَحْصِدٌ أَجَبِي فِيهِمْ وَعَرِيسِي

فإنه عنى منبت أصله في قومه .

والمُعْرَسُ : الذي يسير نهاره ويُعْرَسُ أي ينزل أول
الليل ، وقيل : التَّعْرِيسُ النزول في آخر الليل . وعَرَسَ
المسافر : نزل في وجه السَّحَرِ ، وقيل : التَّعْرِيسُ
النزول في المعهد أي حين كان من ليل أو نهار ؛
قال زهير :

وعَرَسُوا سَاعَةً فِي كُتُبِ أَسْنَمَةٍ ،
ومنهمُ بالقُسُومِيَّاتِ مُفْتَرِكٌ

ويروى :

ضَعَوْا قَلِيلاً قَفَا كُتُبَانِ أَسْنَمَةٍ

وقال غيره : والتَّعْرِيسُ نزول القوم في السفر من
آخر الليل ، يَقَعُونَ فيه وقعةً للاستراحة ثم يُنِخَوْنَ
وينامون نومة خفيفة ثم يَثُورُونَ مع انفجار الصبح
سائرين ؛ ومنه قول لبيد :

قَلْنَا عَرَسَ حَتَّى هِجْنَهُ

بالتبشير من الصبح الأول

وأنشدت أعرابية من بني نضير :

قد طَلَعَتْ حَمْرَاءَ قَنْطَلَيْسٍ ،

ليس لَوْ كُنْ بِعَدَا تَعْرِيسٍ

وفي الحديث : كان إذا عَرَسَ لبيل تَوَسَّدَ لَيْسَةً ،
وإذا عَرَسَ عند الصُّبْحِ نصب ساعده نصباً ووضع
رأسه في كفه . وأَعْرَسُوا : أله فيه قليلة ، والموضع :
مُعْرَسٌ ومُعْرَسٌ . والمُعْرَسُ : موضع التَّعْرِيسِ ،

كَأَنَّ عَلَى إِعْرَاسِهِ وَبِنَائِهِ
وَيْدَ جِيَادٍ قَرَحٍ، ضَبَّرَتْ ضَبْرًا

أَرَادَ عَلَى مَوْضِعِ إِعْرَاسِهِ .

وَابْنُ عِرْسٍ : دُوبَيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ دُونَ السُّنُورِ ، أَشْتَرَتْ
أَصْلَمَ أَصْلَكُ لَهُ نَابٌ ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ عِرْسٍ ، ذَكَرَ
كَانَ أَوَّلِي ، مَعْرُوفَةٌ وَنَكْرَةٌ . تَقُولُ : هَذَا ابْنُ عِرْسٍ
مُقْبِلًا وَهَذَا ابْنُ عِرْسٍ آخِرُ مَقْبَلٍ ، وَيَجُوزُ فِي الْمَعْرِفَةِ
الرَّفْعُ وَيَجُوزُ فِي النِّكَرَةِ النَّصْبُ ؛ قَالَ الْمُفْضَلُ وَالْكَسَائِيُّ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَابْنُ عِرْسٍ دُوبَيْبَةٌ تَسْمَى بِالْفَارَسِيَّةِ
رَاسِوً ، وَيَجْمَعُ عَلَى بَنَاتِ عِرْسٍ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ
آوَى وَابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ وَابْنُ مَاءٍ ، تَقُولُ :
بَنَاتُ آوَى وَبَنَاتُ مَخَاضٍ وَبَنَاتُ لَبُونٍ وَبَنَاتُ مَاءٍ ،
وَحَكَى الْأَخْفَشُ : بَنَاتُ عِرْسٍ وَبَنَاتُ عِرْسٍ ،
وَبَنَاتُ نَعْنَشٍ وَبَنَاتُ نَعْنَشٍ .

وَالْعَرِيسِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْغِ ، سَمِيَ بِهِ لِلْوَنَةِ كَأَنَّهُ
يَشْبَهُ لَوْنَ ابْنِ عِرْسٍ الدَّابَّةِ .

وَالْعَرُوسِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَالْعَرُوسَاءُ : مَوْضِعٌ . وَالْمَعْرَسَانِيَّاتُ : أَرْضٌ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبِالْمَعْرَسَانِيَّاتِ حَلٌّ ، وَأَرْزَمَتْ ،

يَرْوُضُ الْقَطَا مِنْهُ ، مَطَافِيلُ حَفْلٍ

وَذَاتُ الْعَرَائِسِ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ
بِالدَّهْنَاءِ جَبَالًا مِنْ نَقْيَانٍ رَمَالَهَا يُقَالُ لَهَا الْعَرَائِسُ ،
وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ .

عَوْسٌ : الْعَرَبِيُّسُ وَالْعَرَبِيُّسِيُّ : مَتْنٌ مُسْتَوٍ مِنْ
الْأَرْضِ وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : أَرْضُ عَرَبِيَّسٍ ؛ أَنَشَدَ
ثَعْلَبُ :

أَوْ فِي فَلَا قَفَرٍ مِنَ الْأَنْبَسِ ،

مُجْدِبَةٍ حَدْبَاءَ عَرَبِيَّسٍ

وَبِهِ سَمِيَ مَعْرَسُ ذِي الْحَلِيفَةِ ، عَرَسَ بِهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّى فِيهِ الصُّبْحُ ثُمَّ رَحَلَ . وَالْعَرَّاسُ
وَالْمَعْرَسُ وَالْمَعْرَسُ بَائِعُ الْأَعْرَاسِ ، وَهِيَ الْفُضْلَانُ
الصَّغَارُ ، وَاحِدُهُمَا عَرَسٌ وَعَرَسٌ . قَالَ : وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ بِكُمُ الْبَلَاءُ وَأَعْرَاسُهَا ؟ أَيُّ أَوْلَادِهَا .

وَالْمَعْرَسُ : السَّائِقُ الْخَادِقُ بِالسِّيَاقِ ، فَإِذَا تَشَطَّ
الْقَوْمُ سَارَ بِهِمْ ، فَإِذَا كَسَلُوا عَرَسَ بِهِمْ . وَالْمَعْرَسُ :
الْكَثِيرُ التَّرْوِيجُ . وَالْعَرَسُ : الْإِقَامَةُ فِي الْفَرَجِ .

وَالْعَرَّاسُ بَائِعُ الْعُرْسِ ، وَهِيَ الْحَبَالُ ، وَاحِدُهَا
عَرِيسٌ . وَالْعَرَسُ : الْحَبْلُ . وَالْعَرَسُ : عُمُودٌ فِي
وَسَطِ الْفُسْطَاطِ . وَاعْتَرَسُوا عَنْهُ : تَفَرَّقُوا ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ مُتَكَرِّرٌ لَا أَدْرِي مَا هُوَ .

وَالْبَيْتُ الْمُعْرَسُ : الَّذِي عَمِلَ لَهُ عَرَسٌ ، بِالْفَتْحِ .
وَالْعَرَسُ : الْخَاطِطُ يَجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ
بِهِ أَقْصَاهُ ثُمَّ يَوْضَعُ الْجَائِزَ مِنْ طَرَفِ ذَلِكَ الْخَاطِطِ
الِدَاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيَسْقِفُ الْبَيْتَ كُلَّهُ ، فَمَا

كَانَ بَيْنَ الْخَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ
فَهُوَ الْمُتَخَدَعُ ، وَالصَّادُ فِيهِ لَفَةٌ ، وَسَيَذْكَرُ . وَعَرَسَ
الْبَيْتَ : عَمِلَ لَهُ عَرَسًا . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَرَسُ ،
بِالْفَتْحِ ، حَائِطٌ يَجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ الشَّتْوِيِّ لَا
يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يَسْقِفُ لِيَكُونَ الْبَيْتُ أَذْفَقًا ،
وَلَمَّا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ ، وَيُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ
يُجْعَلُ ، قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي تَفْسِيرِهِ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا
لَمْ يَرْتَضَهُ أَبُو الْفَوْتِ .

وَعَرَسَ الْبَعِيرَ يَعْرِسُهُ وَيَعْرِسُهُ عَرَسًا : شَدَّ
عَنْقَهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَهُوَ بَارِكٌ . وَالْعَرَّاسُ : مَا
عَرَسَ بِهِ ؛ فَإِذَا شَدَّ عَنْقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ فَهُوَ
الْعَكْسُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ الْعِكَّاسُ .

وَاعْتَرَسَ الْفُضْلُ النَّاقَةَ : أَبْرَكَهَا لِلضَّرَابِ . وَالْإِعْرَاسُ :
مَوْضِعُ الرَّحَى عَلَى الْأُخْرَى ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عردسه فيعناه صرّعه ، وأما كردسه فأوثقه .

عوطس : عَرَطَسَ الرجلُ : تَنَحَّى عن القومِ وذلك
عن منازعتهم ومناواتهم ، قال الأزهري : وفي لغة إذا
ذل عن المنازعة ؛ وأنشد :

وقد أُنْفِي أَنْ عَبْدًا طِمْرَسَا
يُوعِدُنِي ، ولو رَأَيْ عَرَطَسَا

الجوهري : عَرَطَسَ الرجلُ مثل عَرَطَزَ إذا تنحى
عن القوم .

عوفس : العِرْفاسُ : الناقة الصبور على السير .

عوكس : عَرَكَسَ الشيءَ وَاغْرَنَكَسَ : تَرَكَبَ .
وليلة مُعَرَنَكِسَةٍ : مظلمة . وشَعَرُ عَرَنَكَسٍ
ومُعَرَنَكِسٍ : كثير مُتَرَكَبٍ . والَاغْرَنَكاسُ :
الاجتماع . يقال : عَرَكَسْتُ الشيءَ إذا جمعت بعضه
على بعض . وَاغْرَنَكَسَ الشيءَ إذا اجتمع بعضه على
بعض ؛ قال العجاج :

وَاغْرَنَكَسَتْ أَهْوَاكُ وَاغْرَنَكَسَا

وقد اغْرَنَكَسَ الشعرَ أي اشتدَّ سواده . قال :
وعَرَكَسَ أَصْلَ بَنَاءِ اغْرَنَكَسَ .

هومس : العِرْمِسُ : الصخرة . والعِرْمِسُ : الناقة
الصلبة الشديدة ، وهو منه ، سُبَّهَتْ بالصخرة ؛ قال ابن
سيده : وقوله أنشد ثعلب :

رُبَّ عَجْوَزٍ عِرْمِسٍ زَبُونٍ

لا أدري أهر من صفات الشديدة أم هو مستعار فيها ،
وقيل : العِرْمِسُ من الإبل الأدبية الطيِّعة القياد ،
والأول أقرب إلى الاشتقاق أعني أنها الصلبة الشديدة .

عونس : العِرْناسُ والعِرْنثوسُ : طائر كالحمامة لا
تَشْعُرُ به حتى يطير من تحت قدمك فيفزعك .
والعِرْناسُ : أنف الجبل .

وأنشد الأزهري للطِّرِمَاح :

تَرَ اكِلَ عَرَبْسِيَّ المَثْنِ مَرْتًا ،
كَظْهَرِ السَّيْحِ ، مُطَرَّدَ المَثُونِ

قال : ومنهم من يقول عَرَبْسِيَّ ، بكسر العين ،
اعتباراً بالعَرَبْسِيَّ ؛ قال الأزهري : وهذا وهم
لأنه ليس في كلامهم على مثال فِعْلِيلٍ ، بكسر الفاء ،
اسم ؛ وأما فَعْلِيلٍ فكثير من نحو مَرَمَرِيَّ
وَدَرْدَبِيَّ وخَنْجَرِيَّ وما أشبهها . ابن سيده :
العَرَبْسِيَّ الداهية ؛ عن ثعلب .

عودس : العَرَنَدَسُ : الأسد الشديد ، وكذلك الجبل ؛
أنشد سيبويه :

سَلَّ المَؤْمَ بِكُلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ ،
نَاجٍ مَخَالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَبَسٍ
مُغْتَالٍ أَجْبَلَةٍ مُبِينِ عُقْقِهِ ،
فِي مُنْكَبٍ زَيْنِ المَطِيِّ عَرَنَدَسٍ

والأنتى من ذلك بالهاء ؛ وقال العجاج :

والرَّأْسُ مِنْ خُرَيْمَةِ العَرَنَدَسَا

أي الشديدة . وناقة عَرَنَدَسَةٍ أي قوية طويلة القامة ؛
قال الكميث :

أَطْنُوِي هَيْنَ سَهْوَبِ الأَرْضِ مُنْدَلِثًا ،
عَلَى عَرَنَدَسَةٍ لِلنَّخْلِ مِسْبَارٍ

بمعير عَرَنَدَسٍ وناقة عَرَنَدَسَةٍ : شديد عظيم ؛ وقال :

حَجِيجًا عَرَنَدَسَا

وعِزُّ عَرَنَدَسٍ : ثابت . وحي عَرَنَدَسٍ إذا
وصفوا بالز والمنة .

الأزهري : يقال أخذه فَعَرَدَسَهُ ثم كَرَدَسَهُ ، فأما

١ قوله « للخلق مِسَارٌ » هكذا بالأصل ، وفي الصحاح : للخرق
مِسَارٌ ، والخرق الأرض الواسعة ، وفي شرح القاموس : للخرق
مِسَارٌ .

مُقْلَقَةٌ لِلْمُسْتَنْجِ الْعَسَّاسِ

يعني الذئب يَسْتَنْجِي الذئاب أي يستعويها ، وقد تَعَسَّسَ . والتَّعَسَّسُ : طلب الصيد بالليل ، وقيل : العَسَّاسُ الخفيف من كل شيء .

وعَسَّسَ الليلَ عَسَسَةً : أقبل بظلامه ، وقيل عَسَسَتْهُ قبل السَّحَرِ . وفي التنزيل : والليل إذا عَسَّسَ والصَّبح إذا تَنَفَّسَ ؛ قيل : هو إقباله ، وقيل : هو إدباره ؛ قال الفراء : أجمع المفسرون على أن معنى عَسَّسَ أدْبَرَ ، قال : وكان بعض أصحابنا يزعم أن عَسَّسَ معناه دنا من أوله وأظلم ؛ وكان أبو البلاد النحوي ينشد :

عَسَّسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ ادْنَا ،
كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسٌ

وقال ادْنَا إِذْ دَنَا فَأَدْعَمَ ؛ قال : وكانوا يَرَوْنَ أَنَّ هذا البيت مصنوع ، وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أن هذا الحرف من الأضداد . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أنه قام من جوف الليل ليصلي فقال : والليل إذا عَسَّسَ ؛ عَسَّسَ الليل إذا أقبل بظلامه وإذا أدبر ، فهو من الأضداد ؛ ومنه حديث قس : حتى إذا الليل عَسَّسَ ؛ وكان أبو عبيدة يقول : عَسَّسَ الليل أقبل وعَسَّسَ أدبر ؛ وأنشد :

مُدْرَعَاتُ اللَّيْلِ لَمَّا عَسَّسَا

أَيِ أَقْبَلَ ؛ وقال الزُّبَيْرِيُّ قَان :

وَرَدْتُ بِأَفْرَاسٍ عِتَاقِي ، وَفَتِيَةٍ
قَوَارِطٍ فِي أَعْبَاجِ لَيْلٍ مُعَسَّسِ

أَيِ مُدْبِرٍ مُؤَلٍّ . وقال أبو إسحق بن السري : عَسَّسَ الليل إذا أقبل وعَسَّسَ إذا أدبر ، والمعنيان يرجعان إلى شيء واحد وهو ابتداء الظلام في أوله وإدباره في آخره ؛ وقال ابن الأعرابي : العَسَسَةُ

عَسَى : عَسَ يَعْسُ عَسَاً وَعَسَاً أَي طاف بالليل ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يَعْسُ بالمدينة أي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الرِّبَةِ ؛ والعَسَى : اسم منه كالطَّلَبِ ؛ وقد يكون جمعاً لعَسٍ كحَارِسٍ وَحَرَسٍ . والعَسَى : نَفْضُ اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرِّبَةِ . عَسَ يَعْسُ عَسَاً وَاعْتَسَ . ورجل عَسٍ ، والجمع عَسَّاسٌ وَعَسَسَةٌ ككَاغِرٍ وَكُفَّارٍ وَكَفَرَةٍ . والعَسَسُ : اسم للجمع كَرَائِحٍ وَرَوَّحٍ وَخَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وليس بتكسير لأن فَعَلًا ليس بما يُكْسَرُ عليه فاعِلٌ ، وقيل : العَسَسُ جمع عَاسٍ ، وقد قيل : إن العَاسَ أيضاً يقع على الواحد والجمع ، فإن كان كذلك فهو اسم للجمع أيضاً كقولهم الحَاجُّ والدَّاجُّ . ونظيره من غير المدغم : الجَامِلُ والبَاقِرُ ؛ وإن كان على وجه الجنس فهو غير مُتَعَدٍّ به لأنه مطرد كقوله :

إِنَّ تَهْجِيرِي يَاهِنْدُ ، أَوْ تَعْتَلِّي ،
أَوْ تُضِيحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلِّي

وعَسَ يَعْسُ إذا طلب . واعتَسَ الشيء : طلبه ليلاً أو قصده . واعتَسَسْنَا الإِبِلَ فَمَا وَجَدْنَا عَسَاً وَلَا قَسَاً أَي أَثَرًا .

والعَسُوسُ والعَسِيسُ : الذئب الكثير الحركة . والذئب العَسُوسُ : الطالب للصيد . ويقال للذئب : العَسَّسُ والعَسَّاسُ لأنه يَعْسُ الليل وَيَطْلُبُ ، وفي الصَّحاح : العَسُوسُ الطالب للصيد ؛ قال الرازي :

وَاللَّغْلَعُ الْمُتَهَيِّلُ الْعَسُوسُ

وَذئْبُ عَسَّسَ وَعَسَّاسٌ وَعَسَّاسٌ : طَلُوبٌ لِلصَّيدِ بِاللَّيْلِ . وقد عَسَّسَ الذئبُ : طاف بالليل ، وقيل : إن هذا الاسم يقع على كل السباع إذا طَلَبَ الصَّيدَ بِاللَّيْلِ ، وقيل : هو الذي لَا يَتَقَارَبُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عن الناس ، وقيل : هي التي تَضَجَرُ ويسوء خلقها وتنحى عن الإبل عند الحلب أو في المبرك ، وقيل : العسوس التي تَعْتَسُ أيها لبن أم لا ، تَرَاوُ ويلبس ضرعها ؛ وأنشد أبو عبيد لابن أحرر الباهلي :

وراحت الثول ، ولم يَحْبُهَا
فَجَلَّ ، ولم يَعْتَسْ فيها مُدِرْ

قال الهجيمي : لم يَعْتَسْهَا أي لم يطلب لبنها ، وقد تقدم أن المعس المطْلَبُ ، وقيل : العسوس التي تضرب برجلها وتضرب اللبن ، وقيل : هي التي إذا أنيرت للحلب مئت ساعة ثم طَوَّقَتْ ثم كَرَّتْ . ووصف أعرابي فاقة فقال : إنما لعسوس ضروس شسوس تهوس ؛ فالعسوس : ما قد تقدم ، والضروس والتهوس : التي تَعَضُّ ، وقيل : العسوس التي لا تَدِرْ وإن كانت مقيماً أي قد اجتمع فواقها في ضرعها ، وهو ما بين الحلبتين ، وقد عَسَتْ تَعَسُ في كل ذلك . أبو زيد : عَسَتْ القوم أعسهم إذا أطعمتهم شيئاً قليلاً ، ومنه أخذ العسوس من الإبل . والعسوس من النساء : التي لا تبالى أن تَدْنُو من الرجال .

والعس : القدح الضخم ، وقيل : هو أكبر من القمَر ، وهو إلى الطول ، يروي الثلاثة والأربعة والعدة ، والرّفْد أكبر منه ، والجمع عساس وعساسة . والعسوس : الآنية الكبار ؛ وفي الحديث : أنه كان يغتسل في عس حَزْرَ ثمانية أرتال أو تسعة ، وقال ابن الأثير في جمعه : أعساس أيضاً ؛ وفي حديث المنحة : تغدو بعس وترووح بعس .

والعسوس والعساس : الخفيف من كل شيء ؛ قال رؤبة يصف السراب :

وبلد يجرى عليه العساس ،
من السراب والقتام المساس

ظلمة الليل كله ، ويقال لإدباره وإقباله . وعسوس فلان الأمر إذا لبسه وعبأه ، وأصله من عَسَعَتِ الليل . وعَسَعَتِ السحابة : دنت من الأرض ليلاً ؛ لا يقال ذلك إلا بالليل إذا كان في ظلمة وبرق ، وأورد ابن سيده هنا ما أورده الأزهري عن أبي البلاد النحوي ، وقال في موضع قوله يشاء أدنا : لو يشاء إذا دنا ولم يدغم ، وقال : يعني سحاباً فيه برق وقد دنا من الأرض ؛ والمعس : المطْلَبُ ، قال : والمعنيان متقاربان .

وكلب عسوس : طْلُبَ لما يأكل ، والفعل كالفعل ؛ وأنشد للأخطل :

مُعَفَّرَةٌ لَا يُنْكِيهِ السَّيْفُ وَسَطَهَا ،
إذا لم يكن فيها معس لحالب

وفي المثل في الحث على الكسب : كَلْبُ اعْتَسْ خير من كلب رِبْضَ ، وقيل : كلب عس خير من كلب رِبْضَ ؛ والعاس : الطالب يعني أن من تصرف خير من عجز .

أبو عمرو : الاعتساس والاعتسام الاكتساب والطلب . وجاء بالمال من عَسَ وبَسَ ، وقيل : من حَسَ وعَسَ ، وكلاهما إتباع ولا ينفصلان ، أي من جهده وطلبه ، وحققتنهما الطلب . وجيء به من عَسَّك وبَسَّك أي من حيث كان ، وقال اللحياني : من حيث كان ولم يكن .

وعس عليّ يمس عساً : أبطأ ، وكذلك عس عليّ غيره أي أبطأ . وإنه لعسوس بين العس أي بطي ؛ وفيه عسوس ، بضتين ، أي بطء . أبو عمرو : العس : من الرجال إذا قل خيره ، وقد عس عليّ بخيره . والعسوس من الإبل : التي تروى وحدها مثل القدرس ، وقيل : هي التي لا تَدِرْ حتى تَدْبَاعِدَ

أَرَادَ السَّيْسَامُ وَهُوَ الْخَفِيفُ قَلْبَهُ .

وَعَسَسَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ : بِلْدَةٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :

عَسَسَ مَوْضِعَ الْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ .

وَالْعُسُ : الشَّجَارُ الْحُرْصَاءُ . وَالْعُسُ : الذَّكَرُ ؛

وَأَنشَدَ أَبُو الْوَاظِعِ :

لَا قَتَ غَلَامًا قَدْ تَشَطَّطَى عُسُهُ ،

مَا كَانَ إِلَّا مَسُهُ فَدَسُهُ

قَالَ : عُسُهُ ذَكَرُهُ .

وَيُقَالُ : اعْتَسَسْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَسَسْتُهُ وَاقْتَسَسْتُهُ

وَاسْتَسَمْتُهُ وَاهْتَسَمْتُهُ وَاخْتَسَسْتُهُ ، وَالْأَصْلُ فِي

هَذَا أَنْ يَقُولَ سَمَمْتُ بِلَدٍ كَذَا وَخَسَسْتُهُ أَيْ وَطَنَهُ

فَعَرَفْتُ خَبْرَهُ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّعَسَسُ التَّمُّ ؛

وَأَنشَدَ :

كَمُتْخَرِ الذُّبِّ إِذَا تَعَسَا

وَعَسَسَ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَسَسَ نِعَمَ الْفَتَى تَبَيَّأَ

أَيَّ تَعَبَدُهُ . وَعُسَاعِسُ : جَبَلٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ صَبَّحْتُ مِنْ لَبْلِبِهَا عُسَاعِيسَا ،

عُسَاعِيسَا ذَاكَ الْعُلَيْمَ الطَّامِسَا ،

يَتْرُكُ يَرْبُوعَ الْفَلَاةِ فَاطِيسَا

أَيَّ مَيْتًا ؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلْمَأَ عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بِيَعْنَعَسَا ،

كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلَّمُ أُخْرَسَا

وَيُقَالُ لِلْقَنَافِذِ الْعُسَاعِيسُ لِكَثْرَةِ تَرَدُّدِهَا بِاللَّيْلِ .

عَسَطَى : الْعَسْطُوسُ : رَأْسُ النَّصَارَى ، رُومِيَّةٌ ،

وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يُشَبَّهُ الْخَيْزُرَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ

الْخَيْزُرَانُ ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ لَيْسَةَ

الْأَغْصَانِ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ الْعَسْطُوسُ فِيهَا ؛

وَأَنشَدَ لَذِي الرِّمَةِ :

عَلَى أَمْرِ مُنْقَدِّ الْعِفَاءِ كَأَنَّهُ

عَصَا عَسْطُوسٍ ، لَيْنِهَا وَاعْتِدَالُهَا

أَيَّ وَرَدَتْ الْحُرُّ عَلَى أَمْرِ حَارٍ . مُنْقَدِّ عِفَاؤِهِ أَيْ

مَتَطَايِرٍ . وَالْعِفَاءُ : جَمْعُ عِفْوٍ ، وَهُوَ الْوَبَرُ الَّذِي عَلَى

الْحِمَارِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمَشْهُورُ فِي شَعْرِهِ : عَصَا

قَسٍّ قُوسٍ . وَالْقَسُّ : الْقَيْسُ ، وَالْقُوسُ :

صَوْمَعَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْخَيْزُرَانُ

وَالْعَسْطُوسُ وَالْجُنْهِيُّ .

عُضْرَسُ : الْعِضْرَسُ : شَجَرُ الْخِطْمِيِّ . وَالْعِضْرَسُ :

نَبَاتٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ تَسُودُ مِنْهُ جَعَافِلُ الدَّوَابِّ إِذَا

أَكَلَتْهُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْنَانِ ، قَدْ كَنَنْتُ

مِنْهُ جَعَافِلُهُ ، وَالْعِضْرَسُ الشَّجَرُ

وَقِيلَ : الْعِضْرَسُ شَجَرَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ

الْقَيْسِ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّرْوَوقِ ، غَدِيَّةٌ ،

كِلَابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سِنْبِيسٍ

مُعَرَّوَةٌ زُرْقَاءُ كَأَنَّ عُيُونَهَا ،

مِنْ الدَّمِّ وَالْإِبْسَادِ ، ثَوَارُ عِضْرَسٍ

وَقَالَ أَبُو خَنِيْفَةَ : الْعِضْرَسُ عُشْبٌ أَشْهَبُ إِلَى

الْحُمْرَةِ يَحْتَمِلُ النَّدَى احْتِمَالًا شَدِيدًا ، وَنَوْرُهُ قَانِيٌّ

الْحُمْرَةِ ، وَلَوْنُ الْعِضْرَسِ إِلَى السَّوَادِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ

يَصِفُ الْعَيْرَ :

عَلَى لَأَثَرِ سَحَاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ ،

يَمِجُّ لُغَاعُ الْعِضْرَسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ

قَالَ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَظَلُّ بِالْعِضْرَسِ حِرَابَاؤُهَا ،

كَأَنَّهُ قَرَّمَ مَسَامٍ أَثِيرَ

وقال أبو عمرو : العَضْرَس من الذكور أشد البقل كله وطوبة .

والعَضْرَس : البرْدُ ، وهو حَبّ الغمام ؛ واستشهد الجوهري في هذا بقول الشاعر يصف كلاب الصيد :

مَحْرَجَةٌ حُصٌّ كَانَ عُيُونَهَا ،
إِذَا أَذْنُ الْقَتَاصِ بِالصَّيْدِ ، عَضْرَسُ

قال : ويروى مُعْرَجَةٌ حُصًّا ، هكذا في الصحاح ؛ قال ابن بري : البت للبعيث وصوابه : محرّجة حصّ ، وفي شعره : إِذَا أَبَتْ الْقَتَاصُ ، قال : والعَضْرَسُ ههنا نبات له لون أحمر تشبه به عيون الكلاب لأنها مُحِمرٌ ؛ قال : وليس هو هنا حَبّ الغمام كما ذكرنا إنما ذلك في بيت غير هذا وهو :

فَبَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ رُجْبِيَّةٌ ،
تُحْيِي بِقَطْرِ كَالْحِمَانِ وَعُضْرَسُ

وقيل بيت البعث :

فَصَبَحَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ ، غَدِيَّةٌ ،
كَلَابُ ابْنِ عَمَارٍ عِطَافٌ وَأُطْلَسُ

والهاء في صبحه تعود على حمار وحش . ومُحْرَجَةٌ : مُقْلَدَةٌ بالأحراج ، جمع حِرْجٍ للوَدَعَةِ . وحُصٌّ : قد انحصَّ شعرها . وأَبَتْ الْقَانِصُ بِالْكَلْبِ : زَجَرَهُ ؛ ومثله قول امرئ القيس ، وقد ذكر آنفاً . وفي المثل : أَهْرَدَ مِنْ عَضْرَسٍ ، وكذلك العَضَارِسُ ، بالضم ؛ قال الشاعر :

تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرٍ عَضَارِسُ

والجمع عَضَارِسُ مثل جُوالِقٍ وجُوالِقٍ ، وقيل : العَضْرَسُ الجَلِيدُ . قال ابن سيده : والعَضْرَسُ والعَضَارِسُ الماء البارد العذب ؛ وقوله :

تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرٍ عَضَارِسُ

أَرَادَ عَنْ تَغَرَّ عَذْبٍ ، وهو العَضَارِسُ ، بالعين المعجمة ، وسند كره . والعَضْرَسُ : حمار الوحش .

عَطَسَ : عَطَسَ الرَّجُلُ يَعْطِسُ ، بالكسر ، وَيَعْطُسُ ، بالضم ، عَطَسًا وَعُطَاسًا وَعَطْطَةً ، والاسم العُطَاسُ . وفي الحديث : كَانَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّنَاقُظَ . قال ابن الأثير : إِنَّمَا أَحَبَّ الْعُطَاسَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خَفَةِ الْبَدَنِ وَانْفِتَاحِ الْمَسَامِ وَتَبَسُّيرِ الْحَرَكَاتِ ، وَالتَّنَاقُظِ بِخِلَافِهِ ، وَسَبَبُ هَذِهِ الْأَوْحَافِ تَخْفِيفُ الْغِذَاءِ وَالْإِقْلَالُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

والمُعْطَسُ والمُعْطَسُ : الْأَنْفُ لِأَنَّ الْعُطَاسَ مِنْهُ يَخْرُجُ . قال الأزهري : الْمُعْطَسُ ، بِكسر الطاء لَا غَيْرَ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّفْظَ الْجَيِّدَ يَعْطِسُ ، بِالْكَسْرِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لَا يُرَغِّمُ اللَّهُ إِلَّا هَذِهِ الْمُعَاطِسُ ؛ هِيَ الْأَنْوَفُ .

وَالْعَاطُوسُ : مَا يُعْطَسُ مِنْهُ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيحِهِ وَفَسْرِهِ السَّيْرَانِي . وَعَطَسَ الصَّبْحُ : انْفَلَقَ . وَالْعَاطِسُ : الصَّبْحُ لَذَلِكَ ، صَفَةً غَالِبَةً ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّبْحُ يُسَمَّى عُطَاسًا . وَظِي عَاطِسٍ إِذَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ أَمَامِكَ . وَعَطَسَ الرَّجُلُ : مَاتَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : عَطَسَتْ بِهِ اللَّجْمُ ؛ قَالَ : وَاللَّجْمَةُ مَا تَطَيَّرَتْ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ غِيْرَهُ :

إِنَّا أَنَا لَا تَرَالُ جَزُورُنَا

لَهَا لُجْمٌ ، مِنْ الْمَنِيَةِ ، عَاطِسُ

وَيَقَالُ لِلْبُوتِ : لُجْمٌ عَطُوسُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَلَا تَخَافِ اللَّجْمَ الْعَطُوسَا

ابن الأعرابي : الْعَاطُوسُ دَابَّةٌ يُتَشَاءَمُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ غِيْرَهُ لَطْرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ :

لَعَنَرِي ! لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِيسُ جَمَّةٌ ،

وَمَرَّ قَبِيلُ الصَّبْحِ كَظِي مُصْطَعُ

والعَطَّاسُ : اسم فرس لبعض بني المَدَانِ ؛ قال :
يَعْبُ بِِي الْعَطَّاسُ رَافِعَ رَأْسِهِ

وأما قوله :

وقد أَغْتَدِي قَبْلَ الْعَطَّاسِ بِسَاحِ

فإن الأصمعي زعم أنه أراد : قبل أن أسمع عَطَّاسٍ عَاطِسٍ فَأَتَطَيَّرُ مِنْهُ وَلَا أَمْضِي لِحَاجَتِي ، وكانت العرب أهل طَيِّرَةٍ ، وكانوا يَتَطَيَّرُونَ مِنَ الْعَطَّاسِ فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، طَيِّرَتَهُمْ . قال الأزهري : وإن صح ما قاله الليث إن الصبح يقال له العَطَّاسُ فإنه أراد قبل انفجار الصبح ، قال : ولم أسمع الذي قاله لثقة يُرجع إلى قوله .

ويقال : فلان عَطَّسَ فلان إذا أشبهه في خلقه وخلقه .

عطس : العَطَّاسُ : الطويل .

عطس : العِطْطُوسُ والعِطْطُوسُ : الجملة ، وقيل : هي الطويلة الثائرة ذات قوام وألواح ، ويقال ذلك لها في تلك الحال إذا كانت عاقراً . الجوهري : العِطْطُوسُ من النساء التامة الخلق وكذلك من الإبل . والعِطْطُوسُ من الثوق أيضاً : الفتية العظيمة الحسناء . الأصمعي : العِطْطُوسُ الناقة التامة الخلق . ابن الأعرابي : العِطْطُوسُ الناقة الهرمة ، والجمع العَطَّامِيسُ ، وقد جاء في ضرورة الشعر عَطَّامِيسٌ ؛ قال الرازي :

يا رَبِّ بِيضَاءَ مِنَ الْعَطَّامِيسِ ،

تَضْحَكُ عَنْ ذِي أَشْرٍ عِطَّارِيسَ

وكان حقه أن يقول عَطَّامِيسَ لأنك لما حذف الياء من الواحدة بقيت عِطْطُوسٌ مثل كَرَدُوسٌ ، فلزم التعويض لأن حرف اللين رابع كما لزم في التحقير ، ولم تحذف الواو لأنك لو حذفها لاحتجت أيضاً إلى

أَن تَحْذِفَ الْيَاءَ فِي الْجَمْعِ أَوِ التَّصْغِيرِ ، وإلما تحذف من الزائدتين ما إذا حذفها استغنت عن حذف الأخرى .

عفس : العَفْسُ : شِدَّةُ سَوَقِ الْإِبِلِ . عَفَسَ الْإِبِلُ يَعْفِسُهَا عَفْساً : سَاقَهَا سَوَقاً شَدِيداً ؛ قال :

يَعْفِسُهَا السَّوَّاقُ كُلُّ مَعْفَسٍ

والعَفْسُ : أن يردَّ الراعي غنمه يَتْنِيهَا وَلَا يَدْعُهَا تَمْنِي عَلَى جِهَاتِهَا . وَعَفَسَهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَي رَدَّهُ . وَعَفَسَ الدَّابَّةَ وَالْمَاشِيَةَ عَفْساً : حَبَسَهَا عَلَى غَيْرِ مَرْعَى وَلَا عِلْفٍ ؛ قال العجاج يصف بعيراً :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ الْعَفْسِ ،

وَمَلَانِ الْحَيْسِ بَعْدَ الْحَيْسِ ،

يُنْتَحَتُ مِنْ أَفْطَارِهِ يَفَّاسُ

والعَفْسُ : الكدَّ والإتعاَبُ والإِذَالَةُ والاستعمال .

والعَفْسُ : الحَيْسُ . والمَعْفُوسُ : المحبوس

والمَبْتُذَلُ ، وَعَفَسَ الرَّجُلَ عَفْساً ، وَهُوَ نَحْوُ

المَسْجُونِ ، وقيل : هو أن تَسْجُنَهُ سَجْناً .

والعَفْسُ : الامْتِنَانُ لِلشَّيْءِ . والعَفْسُ : الضَّبَاطَةُ فِي

الصَّرَاحِ . والعَفْسُ : الدُّوسُ . واغْتَفَسَ الْقَوْمُ :

اضْطَرَعُوا . وَعَفَسَهُ يَعْفِسُهُ عَفْساً : جَذَبَهُ إِلَى

الْأَرْضِ وَضَعَطَهُ ضَغْطاً شَدِيداً فَضَرَبَ بِهِ ؛ يقال

مِنْ ذَلِكَ : عَفَسْتُهُ وَعَكَسْتُهُ وَعَثَرَسْتُهُ . وقيل

لِأَعْرَابِي : إِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ! قال : أما

وَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْفِسُ أَذْنِيهِ وَأَفْكَهُ لَعْنِيهِ وَأَسْمَى

خَدَيْهِ ، وَأَرْذَمِي بِالْمُخِّ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ !

قال الأزهري : أَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السِّنَّ وَالصَّادِ فِي

هَذَا الْحَرْفِ . وَعَفَسَهُ : صَرَعَهُ . وَعَفَسَهُ أَيْضاً :

أَزَقَهُ بِالْتُّرَابِ . وَعَفَسَهُ عَفْساً : وَطِئَهُ ؛ قال رؤبة :

وَالشَّيْبُ حِينَ أَذْرَكَ التَّغْوِيْسَا ،

بَدَلُ ثَوْبِ الْحِدَّةِ الْمَلْبُوسَا ،

والْحَبِيرَ مِنْهُ خَلَقًا مَعْفُوسًا

وَنُوبَ مَعْفُوسٍ : صَبُورٌ عَلَى الدَّعْكَ . وَعَقَفْتُ
ثَوْبِي : ابْتَذَلْتُهُ . وَعَفَسَ الْأَدِيمَ يَعْفِسُهُ عَفْسًا :
دَلَّكَهُ فِي الدِّبَاغِ . وَالْعَفَسُ : الضَّرْبُ عَلَى الْعَجْزِ .
وَعَفَسَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِرَجْلِهِ يَعْفِسُهَا : ضَرَبَهَا عَلَى
عَجِيزَتِهَا يُعَافِسُهَا وَتُعَافِسُهُ ، وَعَافَسَ أَهْلَهُ مُعَافَسَةً
وَعِفَاسًا ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْمُعَاجَلَةِ .

وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُتَدَاعِبَةُ وَالْمُحَارَسَةُ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ
يُعَافِسُ الْأُمُورَ أَيُّ يُحَارِسُهَا وَيُعَاجِلُهَا . وَالْعِفَاسُ :
الْعِلَاجُ . وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُعَاجَلَةُ . وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ
الْأَسِيدِيِّ : فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : كُنْتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ ، وَحَدِيثُهُ
الْآخَرُ : يَمْتَسِعُ مِنَ الْعِفَاسِ خَوْفُ الْمَوْتِ وَذِكْرُ
الْبُعْثِ وَالْحِسَابِ . وَتُعَافَسُ الْقَوْمُ : اعْتَلَجُوا فِي
صِرَاعٍ وَنَحْوِهِ .

وَالْعَفَسُ فِي الْمَاءِ : انْتِفَاسٌ .

وَالْعَفَّاسُ : طَائِرٌ يَنْعَفِسُ فِي الْمَاءِ .

وَالْعِفَاسُ : اسْمُ نَاقَةٍ ذَكَرَهَا الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْعِفَاسُ وَبَرَوْعُ اسْمُ نَاقَتَيْنِ لِلرَّاعِي
النَّمِيرِيِّ ؛ قَالَ :

إِذَا بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسًا جِلَّةً

بِمَحْنِيَّةٍ ، أَشَلَسَى الْعِفَاسَ وَبَرَوْعًا

هَفُوسٌ : الْعَفَرَسُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ . وَالْعَفَرَسِيُّ :
الْمُعْنِيِيُّ خُبْنًا . وَالْعِفَارِيسُ : التَّعَامُ . وَعِفَرَسُ :
حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ . وَالْعِفَرَسُ وَالْعَفَرَنْسُ ، كِلَاهُمَا :
الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الْعُنُقِ الْغَلِيظُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْكَلْبِ
وَالْعِلِجِ .

عَفَسَ : الْعَفَنَسُ : الَّذِي جَدَّاهُ لَأَيُّهُ وَأُمُّهُ وَارَأَتْهُ
عَجَبِيَّاتٌ . وَالْعَفَنَسُ وَالْعَفَنَسُ ، جَمِيعًا : السَّيِّءُ

الْخَلْقُ الْمُتَطَوِّلُ عَلَى النَّاسِ . وَقَدْ عَفَفَسَهُ وَعَفَفَسَهُ :
أَسَاءَ خُلُقَهُ . وَالْعَفَنَسُ : الْعَصِيرُ الْأَخْلَاقُ ، وَقَدْ
اعْفَنَسَ الرَّجُلُ ، وَخُلِقَ عَفَنَسٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
إِذَا أَرَادَ خَلَقًا عَفَنَسًا ،
أَقْرَهُ النَّاسَ ، وَإِنْ تَفَجَّسًا

قَالَ : عَفَنَسٌ خُلِقَ عَصِيرٌ لَا يَسْتَقِيمُ ، سَلَّمَ لَهُ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ : مَا أَدْرِي مَا الَّذِي عَفَفَسَهُ وَعَفَفَسَهُ أَيُّ مَا
الَّذِي أَسَاءَ خُلُقَهُ بَعْدَمَا كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ :
رَجُلٌ عَفَنَسٌ فَلَنَسٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ .

عَفَسَ : الْأَعْفَسُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الشَّكَّةُ فِي شِرَائِهِ
وَبَيْعِهِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا مَذْمُومًا لِأَنَّهُ يَخَافُ الْغَبْنَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي بَعْضِهِمْ : عَفَسَ لَقَسٌ . وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : فِي خُلُقِهِ عَفَسٌ أَيُّ التَّوَاهُ .
وَالْعَفَسُ : شَجِيرَةٌ تَنْبِتُ فِي الشَّامِ وَالْمَرْخِ وَالْأَرَاكِ
تَلْتَوِي . وَالْعَوَقَسُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، ذَكَرَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : هُوَ الْعَشَقُ .

عَفَسِي : الْعَقَابِيسُ : بَقَايَا الْمَرَضِ وَالْعِشْقِ كَالْعَقَابِيلِ .
وَالْعَقَابِيسُ : الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ ؛ هَذِهِ عَنِ الْحِجَافِيِّ .
عَقْرُسٌ : عَقْرُسٌ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ .

عَفَسِي : الْعَفَنَسُ وَالْعَفَنَسُ ، جَمِيعًا : السَّيِّءُ الْخَلْقُ .
وَقَدْ عَفَفَسَهُ وَعَفَفَسَهُ : أَسَاءَ خُلُقَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذَلِكَ مُسْتَوْفِي .

عَكَسَ : عَكَسَ الشَّيْءُ يَعْكِسُهُ عَكْسًا فَانْعَكَسَ :
رَدَّ آخِرَهُ عَلَى أَوَّلِهِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
وَهُنَّ لَدَى الْأَكْنَوَارِ يُعْكِسْنَ بِالْبُرَى ،
عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا ، وَمِنْهُمْ يُكْنَعُ
وَمِنْهُ عَكْسُ الْبَلِيَّةِ عِنْدَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُرَبِّطُونَهَا
مَعْكُوسَةً الرَّأْسَ إِلَى مَا يَلِي كُنُكَلَهَا وَبَطْنَهَا
، هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

ويقال إلى مؤخرها بما يلي ظهرها ويتكونها على تلك الحال حتى تموت . وعكس الدابة إذا جذب رأسها إليه لترجع إلى ورائها القهقري . وعكس البعير يعكسه عكساً وعكساً : شد عنقه إلى إحدى يديه وهو بارك ، وقيل : شد حبلاً في خطمه إلى رُسنغ يديه ليذلل ؛ والعكاس : ما شده به . وعكس رأس البعير يعكسه عكساً : عطفه ؛ قال المتنبي :

جاوزتها بأُمون ذات معجبة ،
تنجو بكنكليها ، والرأس معكوس

والعكس أيضاً : أن تعكس رأس البعير إلى يده بخطام تضيق بذلك عليه . وقال الجعدي : العكس أن يجعل الرجل في رأس البعير خطاماً ثم يعقده إلى ركبته ثلاثاً يصول ، وفي حديث الربيع بن خثيم : اعكسوا أنفسكم عكس الحيل بالهجم ؛ معناه اقدعوها وكفوها وردوها . وقال أعرابي من بني ثعلبة : شفت البعير وعكسته إذا جذبت من جريده ولزمت من رأسه فهتلج . وعكس الشيء : جذبه إلى الأرض .

وتعكس الرجل : مشى مشى الأفعى ، وهو يتعكس تعكساً كأنه قد يبيت عروقه ، وربما مشى السران كذلك . ويقال : من دون ذلك عكاس ومكاس ، وهو أن تأخذ بناصيته وتأخذ بناصيتك . ورجل متعكس : متمكن عضون القفا ؛ وأشد ابن الأعرابي :

وأنت امرؤ جعد القفا متعكس ،
من الأقطر الحولي شبعان كائب

وعكسه إلى الأرض : جذبه وضغطه ضغطاً شديداً . والعكس من اللبن : الحليب يُصب عليه الإهالة والمرق ثم يشرب ، وقيل : هو الدقيق يصب عليه

الماء ثم يشرب ؛ قال أبو منصور الأسدي :

فلما سقيناها العكيس قد حلت

خواصرها ، وازداد رشحاً وريدها

ويقال منه : عكست أعكس عكساً ، وكذلك الاعتكاس ؛ قال الرازي :

جفؤك ذا قدرك للضياف ،

جفأ على الرغفان في الجفان ،

خير من العكيس بالألبان

والعكس : حبس الدابة على غير علف .

والعكاس : ذكر العكبات ؛ عن كراع .

والعكيس : القضيب من الحيلة يعكس تحت الأرض إلى موضع آخر .

عكيس : كل شيء تراكب : عكايس وعكيس ؛ وقال يعقوب : باؤها بدل من الميم في عكايس وعكيس ، وقال كراع : إذا صب لبن على مرق ، كأنما ما كان ، فهو عكيس ؛ وقال أبو عبيد : إنما هو العكيس بالياء ، وقد ذكر .

وعكس البعير : شد عنقه إلى إحدى يديه وهو بارك ؛ وإبل عكايس وعكايس وعكيس وعكيس إذا كثرت ، وقيل : إذا قاربت الألف .

عكس : العكيس والعكايس : القطيع الضخم من الإبل . وقال الليثاني : إبل عكايس وعكايس وعكيس وعكيس إذا كثرت ؛ قال أبو حاتم : إذا قاربت الإبل الألف فهي عكايس . وكل شيء تراكب وتراكم وكثر حتى يظلم من كثرة ، فهو عكايس وعكيس ؛ قال العجاج :

عكايس كالشندس المنشور

وليل عكايس : مظلم متراكب الظلمة شديداً . وقد عكس الليل عكساً إذا أظلم وتعكس .

علس : العلس : سواد الليل . والعلس : الشرب .
وعلس يعلى علساً : شرب ، وقيل : أكل .
وعلست الإبل تعلس إذا أصابت شيئاً تأكله .
والعلس : الأكل ، وقتلنا يتكلم بغير حرف
النفي . وما ذاق علوساً أي ذواقاً ، وما ذاق
علوساً ولا ألوساً ، وفي الصحاح ولا لووساً أي ما
ذاق شيئاً .

وعلس داؤه أي اشتد وبرح . وما علس عنده
علوساً أي ما أكل . وقال ابن هانئ : ما أكلت
اليوم علماً . وما علسوا ضيقهم بشيء أي ما
أطعموه . والعلس : شواء مسنون . وشواء
معلوس : أكل بالسمن .

والعليس : الشواء السمين ؛ هكذا حكاه كراع .
والعليس : الشواء مع الجلد . والعليس : الشواء
المضجع . ورجل مجرس ومعلس ومُنقح
ومُقْلَح أي مجرب .

والعلس : حب يؤكل ، وقيل : هو ضرب من
الحنطة ، وقال أبو حنيفة : العلس ضرب من
البر جيد غير أنه عسير الاستيقاء ، وقيل : هو ضرب
من القمح يكون في الكمام منه حبتان ، يكون
بناحية اليمن ، وهو طعام أهل صنعاء . ابن الأعرابي :
العديس يقال له العلس .

والعلسي : شجرة المقر ، وهو نبات الصبر وله
نور حسن مثل نور السوسن الأخضر ؛ قال
أبو وجزة السعدي :

كَانَ الثُّغْدُ وَالْعَلْسِيُّ أَجْنَى ،

وَتَعْمَ تَبْنَتْهُ وَايَ مَطِيرٍ

ورجل معلس : مجرب . وعلس يعلى علساً
وعلس : صخب ؛ قال رؤبة :

قَدْ أَعْدَبُ الْعَاذِرَةَ الْمُؤُوسَا

بِالْجِدِّ ، حَتَّى تَخْفِضَ التَّغْلِيْسَا

والعلس : الفراد ، ويقال له العل والعلس ،
وجمعه أعلال وأعلاس .

والعلسة : دويبة شبيهة بالثملة أو الحلثة .

وعلس وعليس : اسمان . وبنو علس : بطن
من بني سعد ، والإبل العلسية منسوبة إليهم ؛
أنشد ابن الأعرابي :

فِي عَلَسِيَّاتٍ طِوَالِ الْأَعْنَاقِ

وَرَجُلٍ وَجِلَ عَلَسِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ ؛ قَالَ الْمُرَارُ :

إِذَا رَأَاهَا الْعَلَسِيُّ أَبْلَسَا ،

وَعَلَّقَ الْقَوْمُ إِدَاوَى يُبْسَا

علطس : العلطوس ، مثال الفردوس : الناقة الحيار
الفارغة ، وقيل : هي المرأة الحساء ، مثل به
سبويه وفسره السيوافي .

علطس : العلطيس : الأملس البراق ؛ وأنشد
الرجز الذي يأتي في علطس بعدها .

علطس : العلطيس : الناقة الضخمة ذات أقطار
وسنام . والعلطيس : الضخم الشديد ؛ قال
الراجز :

لَمَّا رَأَتْ سَيْبَ قَذَالِي عَيْسَا ،

وَهَامَتِي كَالطُّسْتِ عَلْطَيْسَا ،

لَا يَبْعِدُ الْقَمْلُ بِهَا تَعْرِيسَا

وهذه الترجمة في الصحاح علطس ، بالباء ، وقال :
العلطيس الأملس البراق ، وأنشد هذا الرجز
بعينه ، وفيه :

وَهَامَتِي كَالطُّسْتِ عَلْطَيْسَا

بِالْبَاءِ .

عماس : شديد ؛ وقال :

قَمِيلَتَانِ كَالْحَذَفِ الْمُنْدَى ،
أَطَافَ بِهِنَّ ذُو لَيْلٍ عَمَاسُ

والعمس : كالحس ، وهي الشدة ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأشد :

إِنْ أَخْوَاجِي ، جَمِيعاً مِنْ شَعْرِ ،
لَبِيسُوا لِي عَمَاساً جِلْدَ الثَّيْرِ

وعمس عليه الأمر يعني به وعسه ؛ خلطه ولثه ولم يبيته . وبالعماس : الداهية ، وكل ما لا يهتدي له : عماس . والعموس : الذي يتعسف الأشياء كالجاهل .

وتعماس عن الأمر : أرى أنه لا يعلمه . والعمس : أن تري أنك لا تعرف الأمر وأنت عارف به . وفي حديث علي : ألا وإن معاوية قاذم من الفتوة وعمس عليهم الخبر ، من ذلك ، وروي بالغين المعجمة . وتعماس عنه : تغافل وهو به عالم . قال الأزهري : ومن قال يتعماس ، بالغين المعجمة ، فهو خطي . وتعماس علي : تعامى فتوكتي في شبهة من أمره . والعمس : الأمر المغطى . ويقال : تعامست على الأمر وتعامست وتعامت بمعنى واحد . وعامت فلاناً معامسة إذا سارت به ولم تجاهره بالعداوة . وامرأة معامسة : تستر في شيبتيها ولا تتهنك ؛ قال الراعي :

إِنْ الْحَلَالَ وَخَنَزَرًا وَلَدَتْهَا
أُمُّ مُعَامِسةٍ عَلَى الْأَطْنَارِ

أي تأتي ما لا خير فيه غير معاملة به . والمعامسة : السرار .

وفي النوادر : حلف فلان على العميسة والعُميسة ؛

عكس : ليلة مغلتنكسة : كسفرتكسة .
وشعر علكس وعلتنكس ومغلتنكس : كثير متراكب ، وكذلك الرمل وييس الكلا .
واعلتنكست الإبل في الموضع : اجتمعت .
وعلكس البيض : اعلتنكس : اجتمع .
واعلتنكس الشعر : اشد سواده ، وقال الفرء : شعر مغلتنكس ومغلتنكك الكثيف المجتمع الأسود . قال الأزهري : علكس أصل بناء اعلتنكس الشعر إذا اشد سواده وكثر ؛ قال العجاج :

يَفَاحِمِ دُؤُويَ حَتَّى اَعْلَنْكَسَا

ويقال : اعلتنكس الشيء أي تردد . والمعلتكس والمعلتنكس من اليبس : ما كثر واجتمع .
وعلكس : اسم رجل من أهل اليمن .

عندس : الأزهري : العلندس والعرندس : الصلب الشديد .

عمس : حرب عماس : شديدة ، وكذلك ليلة عماس . ويوم عماس : مظلم ؛ أشد ثعلب :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَمَاسُ عَنْ اسْتِهِ ،
فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ

والجمع عمس ؛ قال العجاج :

وَنَزَلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ ،
وَمِرَّ أَفَامٍ مَضَيْنَ عَمْسِ

وقد عمس عماساً وعمساً وعموساً وعماسة وعموسة ؛ وأمر عمس وعموس وعماس ومعمس : شديد مظلم لا يدرى من أين يؤتى له ؛ ومنه قيل : أفانا بأمر معمسات ومعمسات ، بنصب الميم وجرحها ، أي مكنويات عن جهتها مظلمة . وأسد

أي على عين غير حق . ويقال : عَمَسَ الْكِتَابُ أَي دَرَسَ .

وطاعون عَمَوَس : أوّل طاعون كان في الإسلام بالشام . وعُمَيْس : اسم رجل . وفي الحديث ذَكَرَ عَمَيْس ، بفتح العين وكسر الميم ، وهو واد بين مكة والمدينة نزله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في مرّة إلى بدر .

عموس : العَمَرَس ، بتشديد الراء : الثمر السالح القويّ الشديد . ويوم عَمَرَس : شديد . وسير عَمَرَس : شديد ، وشر عَمَرَس : كذلك .

والعُمُرُوس : الجمل إذا بلغ الثَّزْو . ويقال للجمل إذا أكل واجترأ فهو فَرْفُورٌ وعُمُرُوس . والعُمُرُوس : الجَدْي ، شاميّة ، واجبع العماريس ، وربما قيل للغلام الحادِرُ عُمُرُوسٌ - عن أبي عمرو . الأزهري : العُمُرُوس والطُمُرُوس الحروف ؛ وقال حميد بن ثور يصف نساء نشأت بالبادية :

أولئك لم يَدْرِينَ ما سَمَكُ الْفَرَى ،

ولا مُعْصَباً فيها رِثَاتُ الْعِمَارِيسِ

ويقال للغلام الشَّائِلُ : عُمُرُوس . وفي حديث عبد الملك بن مَرْوَانَ : أين أنت من عُمُرُوسٍ راضِعٍ ؟ العُمُرُوس ، بالضم : الحروف أو الجَدْي إذا بلغا العَدُو ، وقد يكون الضعيف ، وهو من الإبل ما قد سَمِنَ وشَبِعَ وهو راضِعٌ بَعْدُ . والعَمَرَس والعَمَلَس واحد إلا أن العَمَلَس يقال للذئب .

عمس : العَمَلَسَة : الشرعة . والعَمَلَس : الذئب الحثيث والكلب الحثيث ؛ قال الطرماح يصف كلاب الصيد :

يوزع بالأمراس كلَّ عَمَلَس ،

من المَطْعِمَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّوْاحِنِ

يوزع : يَكْفُ ، ويقال يُغْزِي كلَّ عمس كل كلب كأنه ذئب . والعَمَلَس : القويّ الشديد على السفر ، والعَمَلَط مثله ، وقيل الناقص ، وقيل العَمَلَس : الجميل . والعَمَلَس : اسم . وقولهم في المثل : هو أبرّ من العَمَلَس ؛ هو اسم رجل كان يحجُّ بأتمه على ظهره . الجوهري : العَمَرَس مثل العَمَلَس القويّ على السير السريع ؛ وأنشد :

عَمَلَسَ أَسْفَارِي ، إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ

سَبُومٌ كَحَرِّ النَّارِ ، لَمْ يَنْكَلَمْ

قال ابن بري : الشعر لعدي بن الرقاع يمدح عمر بن عبد العزيز ؛ وقوله :

جَمَعْتَ اللَّوْاقِي بِحَيْدِ اللَّهِ عِيْدَهُ

عليهن ، فَلَيْسَ لَكَ الْخَيْرُ وَاسْلَمْ

فَأَوْلِهِنَّ الْبِرَّ ، وَالْبِرُّ غَالِبٌ ،

وما بك من عَيْبِ السَّرَائِرِ يُعْلَمُ

وثانية كانت من الله نعمة

على المسلمين ، إِذْ وَلِيَّ خَيْرٌ مُنْعِمٌ

وثالثة أن ليس فيك هَوَادَةٌ

لِمَنْ رَامَ ظُلْمًا ، أَوْ سَعَى سَعْيًا مَجْرَمٌ

ورابعة أن لا تزال مع الثَّقَى

تُخَبِّئُ بِمَيْمُونٍ ، مِنَ الْأَمْرِ ، مُبْرَمٌ

وخامسة في الحكم أنك تُنْصِفُ الضَّ

هيف ، وما منَ عِلْمٍ اللهُ كَالْعَمِي

وسادسة أن الذي هو رَبُّنَا أَصْ

طَفَاكَ ، فَمَنْ يَنْتَبِعُكَ لَا يَنْتَبِذُ

وسابعة أن المكارم كلها ،

سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلَّ سَاعٍ وَمُنْجِمٍ

وثامنة في مَنْصِبِ النَّاسِ أَنَّهُ

سَبَّابُكَ مِنْهُمْ مُعْظَمٌ فَوْقَ مُعْظَمٍ

وتاسعة أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا

يَعْدُونَ سَيِّئاً مِنْ إِمَامٍ مُتَّسِمٍ

وعاشرة أَنَّ الْخُلُومَ تَوَابِعٌ

لِحِلْمِكَ ، فِي فَضْلِ مِنَ الْقَوْلِ مُحْكَمٌ

علس : عَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَعْنُسُ ، بِالضَّمِّ ، عُنُوساً وَعِنَاساً

وَتَأْطَرَّتْ ، وَهِيَ عَانِسٌ ، مِنْ نِسْوَةِ عُنُسٍ

وَعَوَانِسٍ ، وَعَنَّتَتْ ، وَهِيَ مُعْنَسٌ ، وَعَنَّتْهَا

أَهْلُهَا : حَبَسُوهَا عَنْ الْأَزْوَاجِ حَتَّى جَازَتْ قَتَاةَ السَّنِّ

وَلَمَّا تَعَجَّزَتْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ عَنَّتَتْ وَلَا

عَنَّتَتْ وَلَكِنْ يُقَالُ عُنَّتَتْ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ

فَاعْلَمْ ، فِيهِ مُعْنَسَةٌ ، وَقِيلَ : يُقَالُ عَنَّتَتْ ،

بِالتَّخْفِيفِ ، وَعَنَّتَتْ وَلَا يُقَالُ عَنَّتَتْ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ : الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ

يُقَالُ عَنَّتَتْ الْمَرْأَةُ ، بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ ، وَعَنَّتَتْ ،

بِالتَّخْفِيفِ ، بِخِلَافِ مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا عَانِسٌ وَلَا مُعْنَسٌ ؛ الْعَانِسُ مِنْ

الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ : الَّذِي يَبْقَى زَمَانًا بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ

لَا يَتَزَوَّجُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ . يُقَالُ :

عَنَّتَتْ الْمَرْأَةُ ، فِيهِ عَانِسٌ ، وَعَنَّتَتْ ، فِيهِ

مُعْنَسَةٌ إِذَا كَبُرَتْ وَعَجَّزَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَنَّتَتْ الْجَارِيَةُ تَعْنُسُ إِذَا طَالَ

مَكْنَاهُ فِي مَنْزِلِ أَهْلِهَا بَعْدَ إِذْ رَاكِبَهَا حَتَّى خَرَجَتْ

مِنْ عِدَادِ الْأَبْكَارِ ، هَذَا مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ

مَرْءَةً فَلَا يُقَالُ عَنَّتَتْ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَّتَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا ،

وَتَشَّانَ فِي فَنَنْ فِي أَذْوَادِ

ويروى : وَالْبَيْضُ ، بِجُرُورٍ بِالْعَطْفِ عَلَى الشَّرْبِ

فِي قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ أَرْجَلَ لِمَنِّي بِعَشِيَّةٍ

لِلشَّرْبِ ، قَبْلَ حَوَادِثِ الْمُرْتَادِ

ويروى : سَنَارِكَ ، أَي قَبْلَ حَوَادِثِ الطَّالِبِ ؛ يَقُولُ :

أَرْجَلَ لِمَنِّي لِلشَّرْبِ وَلِلْجَوَارِي الْحِسَانِ اللَّوَاتِي تَشَّانُ

فِي فَنَنْ أَي فِي نِعْمَةٍ . وَأَصْلُهَا أَغْصَانُ الشَّجَرِ ؛ هَذِهِ

رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَلَمَّا رَوَاهُ : فِي

فَنَنْ ، بِالْقَافِ ، أَي فِي عَيْدٍ وَخَدَمَ . وَرَجُلٌ عَانِسٌ ،

وَالْجَمْعُ الْعَانِسُونَ ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ رِفَاعَةَ :

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ ،

وَالْعَانِسُونَ ، وَمِنَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : سَلَّ عَنْ الرَّجُلِ يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ

عَلَى أَنَّهَا بَكَرٌ فَيَقُولُ لَمْ أَجِدْهَا عَذْرَاءً ، فَقَالَ : إِنْ

الْعَذْرَاءُ قَدْ يُذْهِبُهَا التَّعْنُسُ وَالْحَيْضَةُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :

عَنَّتَتْ إِذَا صَارَتْ نَصَفًا وَهِيَ بَكَرٌ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ عَانِسٌ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ وَهِيَ تَتَرَقَّبُ

ذَلِكَ ، وَهِيَ الْمُعْنَسَةُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَانِسُ

فَوْقَ الْمُعْصِرِ ؛ وَأَنشَدَ لَذِي الرِّمَّةِ :

وَعِيطًا كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ تَشَوَّقَتْ

مَعَاصِرُهَا ، وَالْعَاتِقَاتُ الْعَوَانِسُ

الْعِيطُ : يَعْنِي بِهَا إِبْلَاطُ وِلَادَةِ الْأَغْنَقِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا

عِيطَاءٌ . وَقَوْلُهُ كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ أَيِ كَجَمَاعَةِ نِسَاءٍ

خَرَجْنَ مَتَشَوِّقَاتٍ لِأَحَدِ الْعِيْدَيْنِ أَيِ مَتَزِينَاتٍ ، شَبَّهَ

الْإِبْلَ بِهِنَّ . وَالْمُعْصِرُ : الَّتِي دَنَا حَيْضُهَا . وَالْعَاتِقُ :

الَّتِي فِي بَيْتِ أَبِيهَا وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا اسْمُ الزَّوْجِ ، وَكَذَلِكَ

الْعَانِسُ .

وَفَلَانٌ لَمْ تَعْنُسِ السَّنُ وَجْهَهُ أَيِ لَمْ تَتَغَيَّرْ إِلَى

الْكِبَرِ ؛ قَالَ سُؤَيْدُ الْحَارِثِيِّ :

قَتَى قَبْلُ لَمْ تَعْنَسِ السَّنُ وَجْهَهُ ،

سَوَى خُلْتَسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدَّجَى

وفي التهذيب : أَعْنَسَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا خَالَطَهُ ؛
قال أبو ضب الهذلي :

قَتَى قَبْلُ لَمْ يَعْنَسِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ ،

سَوَى خُطِيطٍ فِي الثُّورِ أَثَرَقْنِ فِي الدَّجَى

ورواه المبرد : لَمْ تَعْنَسِ السَّنُ وَجْهَهُ ؛ قال
الأزهري : وهو أجود .

والعنسُ من الإبل فوق البَكَارَةِ أي الصغار . قال

بعض العرب : جَعَلَ الْفَحْلُ يَضْرِبُ فِي أَبْكَارِهَا

وَعْنَسَهَا ؛ يعني بالأبكار جمع بَكَرٍ ، والعنَسُ

المتوسّطات التي لَسَنُ بِأَبْكَارٍ .

والعنسُ : الصخرة . والعنَسُ : الناقة القويّة ،

شبهت بالصخرة لصلابتها ، والجمع عُنَسٌ وَعُنُوسٌ

وعنَسٌ مثل بازِلٍ وبُزْلٍ وبُزْلٍ ؛ قال الرازي :

يُعْرِسُ أَبْكَارَ بَها وَعْنَسَا

وقال ابن الأعرابي : العنَسُ البازِلُ الصُّلْبَةُ مِنَ الثَّوَقِ

لَا يُقَالُ لغيرِهَا ، وَجَمْعُهَا عِنَاسٌ ، وَعُنُوسٌ جَمْعُ

عِنَاسٍ ؛ قال ابن سيده : هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

وَأُظْهِرَ وَهَمًّا مِنْهُ لِأَنَّهُ فِعَالٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعُولٍ ،

كَانَ وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا ، بَلْ عُنُوسٌ جَمْعُ عَنَسٍ

كعِنَاسٍ . قال الليث : تُسَمَّى عَنَسًا إِذَا تَمَتَّتْ

سِنَّتُهَا وَاسْتَدَّتْ قُوَّتُهَا وَفَرَّقَتْ عَظَامَهَا وَأَعْضَاؤَهَا ؛ قال

الرازي :

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ

وناقة عائِسةٌ وجبلٌ عائِسٌ : سَيْنٌ قَامَ الْخَلْقُ ؛ قال

أبو وجزة السعدي :

بِعَائِسَاتِ هَرَمَاتِ الْأَزْمَلِ ،

جُنُسٍ كَبَجَرِي السَّحَابِ الْمُخِيلِ

والعنَسُ : العقاب . وَعَنَسَ الْعُودُ : عَطَفَهُ ،
وَالشَّيْنُ أَفْضَحُ .

واعتنَسَ ذَنْبُ النَّاقَةِ ، وَاعْنَيْنَاةُ : وَفُورٌ

هَلْبِيهِ وَطَوْلُهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ ثُورًا وَحْشِيًّا :

يَمْسَحُ الْأَرْضَ بِمَعْنَوَيْسٍ ،

مِثْلَ مِثْلَةِ التِّيَاحِ الْقِيَامِ

أي بذنبٍ سَابِغٍ . وَعَنَسٌ : قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ : قَبِيلَةٌ

مِنَ الْيَمَنِ ؛ خَاكَهَا سَبِيوِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقَنِي بَعْنَسٍ ،

أَهْلُ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْتَسِ

قال : وَلَمْ يَقُلِ الْقَلَنْتَسُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمُ

آخِرِهِ وَارَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُومٌ ، وَيَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ

أَنَّهُمْ قَالُوا : هَذِهِ أَذْيُ زَيْرٍ .

والعناسُ : الْمَرْأَةُ . وَالْعُنَسُ : الْمَرَايَا ؛ وَأَنْشَدَ

الْأَصْمَعِيُّ :

حَتَّى رَأَى الثَّيْبَةَ فِي الْعِنَاسِ ،

وَعَادَمَ الْجُلَاحِبِ الْعَوَاسِ

وَعُنَيْسٌ : اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

وَأَعْرَضَ رَمْلٌ مِنْ عُنَيْسٍ ، تَرْتَعِي

نِعَاجُ الْمَلَا ، عُودًا بِهِ وَمَتَالِيَا

أَرَادَ : تَرْتَعِي بِهِ نِعَاجُ الْمَلَا أَيَّ بَقَرُ الْوَحْشِ . عُودًا :

وَضَعَتْ حَدِيثًا . وَمَتَالِيَا : يَتْلُوها أَوْلَادُهَا .

وَالْمَلَا : مَا اتَّبَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَنَصَبَ عُودًا عَلَى

الْحَالِ .

عنبن : الْعَنْبَسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، إِذَا نَعَتْهُ قَلَتْ

عَنْبَسٌ وَعَنْابِسٌ ، وَإِذَا خَصَصَهُ بِاسْمٍ قَلَتْ عَنْبَسَةٌ

كَأَيُّهَا أَسَامَةُ وَسَاعِدَةُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَنْبَسُ الْأَسَدُ

السيوف :

تَجَلَّوْا السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بِهَا ،
يا ابن القيون ، وذاك فِعْلُ الْأَعْوَسِ

قال الأزهري : رَأَيْتُ مَا قَالَ فِي الْأَعْوَسِ وَتَفْسِيرِهِ
وَأَبْدَالَهُ قَافِيَةَ هَذَا الْبَيْتِ بِغَيْرِهَا ، وَالرَّوَايَةُ : وَذَاكَ
فِعْلُ الصِّقْلِ ، وَالْقَصِيدَةُ لِجَرِيرٍ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ لَامِيَّةٌ
طَوِيلَةٌ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ الْأَعْوَسُ الصِّقْلُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ
عِنْدِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْأَعْوَسُ الصِّقْلُ .
وَعَاسَ مَالَهُ عَوْسًا وَعِيَّاسَةً وَسَاسَةً سِيَاسَةً : أَحْسَنُ
النِّيَامِ عَلَيْهِ .

وَفِي الْمَثَلِ ١ : لَا يَعْدُمُ عَائِسٌ وَصَلَاتٍ ؛ يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ يُؤْمِلُ مِنَ الْمَالِ وَالزَّادِ فَيُلْقِي الرَّجُلَ فَيُنَالُ
مِنْهُ الشَّيْءَ ثُمَّ الْآخِرَ حَتَّى يَبْلُغَ أَهْلَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ
عَائِسٌ مَالٍ . وَيُقَالُ : هُوَ يَعُوسُ عِيَالَهُ وَيَعُولُهُمْ أَيُّ
يَقْتُونُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَلَّيَ يَتَامَى كَانَ 'مُجْنِسِنُ' عَوْسَهُمْ ،
وَيَقْتُونُهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَاحِدٍ

وَيُقَالُ : لِأَنَّهُ لَسَائِسٌ مَالٍ وَعَائِسٌ مَالٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَعَاسَ عَلَى عِيَالِهِ يَعُوسُ عَوْسًا إِذَا كَدَّ وَكَدَحَ
عَلَيْهِمْ .

وَالْعَوَاسَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجُمَةِ عَوَّكٍ : 'عُسُ' مَعَاشِكَ وَعَكٌّ مَعَاشُكَ مَعَاسًا
وَمَعَاسًا ، وَالْعَوْسُ : إِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ . عَاسَ فُلَانٌ
مَعَاشَهُ عَوْسًا وَرَقَعَهُ وَاحِدٌ .

وَالْعَوَاسَاءُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ : الْحَامِلُ مِنَ الْخَنَافِصِ ؛ قَالَ :

بِكُرْأَى عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْبَرِبَا

١ قوله « وفي المثل النع » أورده الميداني في أمثاله : لا يعلم عائش
وصلات ، بالثين ، وقال في تفسيره : أي ما دام للمرء أجل فهو
لا يعلم ما يتوصل به ، يضرب للرجل إلى آخر ما هنا .

لأنه عَبُوسٌ . أَبُو عمرو : الْعَنْبَسُ ١ الْأُمَةُ الرَّعْنَاءُ .
ابن الأعرابي : تَعَنْبَسَ الرَّجُلُ إِذَا ذَلَّ بِخِدْمَةِ أَوْ
غَيْرِهَا ، وَعَنْبَسَ إِذَا خَرَجَ ، وَسُئِيَ الرَّجُلُ الْعَنْبَسُ
بِاسْمِ الْأَسَدِ ، وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ الْعُبُوسِ .

وَالْعَنْبَاسُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلَادُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ
الْأَكْبَرِ وَهُمْ سِتَّةٌ : حَرْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ وَسُفْيَانٌ وَأَبُو
سُفْيَانٍ وَعَبْرُو وَأَبُو عمرو وَسُوءُوا بِالْأَسَدِ ، وَالْبَاقُونَ
يُقَالُ لَهُمُ الْأَعْيَاصُ .

عَنْقَسٌ : رَجُلٌ عَنْقَسٌ : قَصِيرٌ لَثِيمٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

عَنْقَسٌ : الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْقَسُ مِنَ النِّسَاءِ الطَّوِيلَةِ الْمُحَرَّرَةِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

حَتَّى رُمِيتَ بِمِزَاقٍ عَنْقَسٍ ،
تَأْكُلُ نِصْفَ الْمُدِّ لَمْ تَكْتَبُقْ

ابن دريد : الْعَنْقَسُ الدَّاهِي الْحَيِثُ .

عَوْسٌ : الْعَوْسُ وَالْعَوَّاسُ : الطَّوْفُ بِاللَّيْلِ . عَاسَ
عَوْسًا وَعَوَّاسًا : طَافَ بِاللَّيْلِ . وَالذَّنْبُ يَعُوسُ :
يَطْلُبُ شَيْئًا بِأَكْلِهِ . وَعَاسَ الذَّنْبُ : اعْتَسَ .
وَعَاسَ الشَّيْءُ يَعُوسُهُ : وَصَفَهُ ؛ قَالَ :

فَمُسْنَمُ أَبَا حَسَّانَ ، مَا أَنْتَ عَائِسُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : مَا ، هُنَا ، زَائِدَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ : عُسْنَهُمْ
أَبَا حَسَّانَ أَنْتَ عَائِسُ أَيُّ فَأَنْتَ عَائِسٌ .

وَرَجُلٌ أَعْوَسُ : وَصَافٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
اللِّثُ الْأَعْوَسُ الصِّقْلُ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ وَيُقَالُ لِكُلِّ
وَصَافٍ لَشَيْءٍ هُوَ أَعْوَسُ وَصَافٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ

١ قوله « أَبُو عمرو : العنيس الأمة النع » عبارة شرح القاموس في
هذه المادة : وأورد صاحب اللسان هنا العنيس الأمة الرعناء عن
أبي عمرو ، وكذلك تمنس الرجل إذا ذلَّ بخدمة أو غيرها ،
قلت : والصواب أنهما البنس وبنس ، بتقديم الموحدة ، وقد ذكر
في محله فليتبه لذلك .

والعَيْسَاء : الجرادة الأثى . وعَيْسَاء : اسم جدة
عَسَّان السِّلَيطِي ؛ قال جرير :

أَسَاعِيه عَيْسَاء ، وَالضَّئَانُ حُمْلٌ ،
كَمَا حَاوَلْتُ عَيْسَاء أُمَ مَا عَذِيرُهَا ؟

قال الجوهري : العيس ، بالكسر ، جمع أَعْيَسَ .
وعَيْسَاء : الإبلُ البَيضُ يُخَالِطُ بِيَاضَهَا شَيْءَ مِنْ
الشُّقْرَةِ ، وَاحِدَهَا أَعْيَسٌ ، وَالْأَثَى عَيْسَاءُ بَيْنَا الْعَيْسِ .
قال الأصمعي : إِذَا خَالَطَ بِيَاضُ الشَّعْرِ شُقْرَةً فَهُوَ
أَعْيَسٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقُولُ لِخَارِجِي هَمْدَانُ لِمَا
أَثَرَا صِرْمَةً حُمْرًا وَعَيْسًا

أَي بِيضًا . وَيُقَالُ : هِيَ كِرَامُ الْإِبِلِ .

وعَيْسَى : اسم المسيح ، صلوات الله على نبينا وعليه
وسلم ؛ قال سيبويه : عَيْسَى فِعْلَتَى ، وَلَيْسَتْ أَلْفٌ
لِلتَّائِيثِ لِأَنَّهُوَ أَعْجَمِي وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّائِيثِ لَمْ يَنْصَرَفْ
فِي التَّكْرَةِ وَهُوَ يَنْصَرَفُ فِيهَا ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ
مَنْ أَتَيْتُ بِهِ ، يَعْنِي بَصْرَفِهِ فِي التَّكْرَةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ
عَيْسِيٌّ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدٍ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
عَيْسَى اسْمُ عَيْرَانِيٍّ أَوْ مُرْيَانِيٍّ ، وَالْجَمْعُ الْعَيْسُونَ ،
بِفَتْحِ السِّينِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَيْسُونَ ، بِضَمِّ السِّينِ ، لِأَنَّ
الْيَاءَ زَائِدَةً ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَقُولُ مَرَرْتُ
بِالْعَيْسِينَ وَرَأَيْتُ الْعَيْسِينَ ، قَالَ : وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ
ضَمَّ السِّينِ قَبْلَ الْوَاوِ وَكَسَرُهَا قَبْلَ الْيَاءِ ، وَلَمْ يَجْزِهِ
الْبَصْرِيُّونَ وَقَالُوا : لِأَنَّ الْأَلْفَ لَمْ تَسْقُطْ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنَيْنِ وَجَبَّ أَنْ تَبْقَى السِّينُ مَفْتُوحَةً عَلَى مَا كَانَتْ
عَلَيْهِ ، سِوَاهُ كَانَتْ الْأَلْفُ أَصْلِيَّةً أَوْ غَيْرَ أَصْلِيَّةً ، وَكَانَ
الْكُفَايِيُّ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا وَيَفْتَحُ فِي الْأَصْلِيَّةِ فَيَقُولُ
قَوْلُهُ «لَا نَالِيَاءَ زَائِدَةً» أَطْلَقَ عَلَيْهَا يَاءَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهَا تَقْلُبُ يَاءَ
عِنْدَ الْإِمَالَةِ ، وَكَذَا يُقَالُ فِيمَا بَدَدَهُ .

أَي دَنَا أَنْ تَضَعَ .

وَالْعَوَسُ : دُخُولُ الْحَدِيثَيْنِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِمَا كَالْمَزْمَتَيْنِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ الضَّحِكِ . رَجُلٌ أَعْوَسُ
إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَامْرَأَةٌ عَوَسَاءُ ، وَالْعَوَسُ الْمَصْدَرُ
مِنْهُ .

وَالْعَوَسُ : الْكَبَاشُ الْبَيْضُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْعَوَسُ ، بِالضَّمِّ ، ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ ، يُقَالُ : كَبَشَ
عَوْسِيٌّ .

عَيْسُ : الْعَيْسُ : مَاءُ الْفَحْلِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

سَأَحْلُبُ عَيْسًا صَحْنُ سَمٍّ

قَالَ : وَالْعَيْسُ يَقْتُلُ لِأَنَّهُ أَخْبَثُ السَّمِّ ؛ قَالَ شُرَيْبُ
وَأَنْشَدَنِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَأَحْلُبُ عَيْسًا ، بَالْتُونُ ،
وَقِيلَ : الْعَيْسُ ضِرَابُ الْفَحْلِ . عَاسُ الْفَحْلُ النَّاقَةُ
يَعْيِسُهَا عَيْسًا : ضَرَبَهَا .

وَالْعَيْسُ وَالْعَيْسَةُ : بِيَاضُ يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنْ شُقْرَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ أَبْيَضٌ مُشْتَرَبٌ صَفَاءً فِي ظُلْمَةٍ خَفِيَّةٍ ،
وَهِيَ فِعْلَةٌ ، عَلَى قِيَاسِ الصُّبَّةِ وَالْكُثْمَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ
فِي الْأَلْوَانِ فِعْلَةٌ ، وَلِأَنَّهُ كُسِرَتْ لِتَصِحِّ الْيَاءِ كَيْفِضُ .
وَجَبَلُ أَعْيَسُ وَنَاقَةُ عَيْسَاءُ وَظَبْيٌ أَعْيَسُ : فِيهِ
أَذْمَةٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ ؛ قَالَ :

وَعَانَقَ الظِّلَّ الشَّبُوبُ الْأَعْيَسُ

وَقِيلَ : الْعَيْسُ الْإِبِلُ فَضَرَبَ إِلَى الصُّقْرَةِ ؛ رَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : تَرْتَسِي بَيْنَا
الْعَيْسِ ؛ هِيَ الْإِبِلُ الْبَيْضُ مَعَ شُقْرَةٍ بَسِيرَةٍ ، وَاحِدَهَا
أَعْيَسُ وَعَيْسَاءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ :

وَشَدَّهَا الْعَيْسُ بِأَحْلَاسِيهَا

وَرَجُلٌ أَعْيَسُ الشَّعْرُ : أَيْبَضُهُ . وَرَسَمَ أَعْيَسُ :
أَبْيَضُ .

مُعْطَوْنَ ، ويضم في غير الأصلية فيقول عَيْسُونَ ، وكذلك القول في مُوسَى ، والنسبة إليهما عَيْسَوِيٌّ وَمُوسَوِيٌّ ، بقلب الياء واواً ، كما قلت في مَرْمَى مَرْمَوِيٌّ ، وإن شئت حذف الياء فقلت عَيْسِيٌّ وَمُوسِيٌّ ، بكسر السين ، كما قلت مَرْمِيٌّ وَمَلْهِيٌّ ؛ قال الأزهري : كَانَ أصل الحرف من العَيْس ، قال : وإذا استعملت الفعل منه قلت عَيْسَ يَعْنِي أَوْعَاسَ يَعْنِي ، قال : وعَيْسِيٌّ شَبَّهَ فِعْلِي ، قال الزجاج : عَيْسِيٌّ اسْمٌ عَجَبِيٌّ عُدِلَ عَنْ لَفْظِ الْأَعْجَمِيَّةِ إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ فِي الْمَعْرِفَةِ لِاجْتِمَاعِ الْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ فِيهِ ، وَمَنْعَالِ اسْتِقَافَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ عَيْسِيَّ فِعْلِيٌّ فَالْأَلْفُ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّائِيثِ فَلَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ، وَيَكُونُ اسْتِقَافَةً مِنْ شَيْئَيْنِ : أَحَدَهُمَا الْعَيْسُ ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَوَّسِ ، وَهُوَ السِّيَاسَةُ ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، فَأَمَّا اسْمُ نَبِيِّ اللَّهِ فَمَعْدُولٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، كَذَا يَقُولُ أَهْلُ السَّرْيَانِيَّةِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى مُوسَى وَعَيْسَى وَمَا أَشْبَهَهُمَا بِمَا فِيهِ الْيَاءُ زَائِدَةٌ قُلْتُ مُوسِيٌّ وَعَيْسِيٌّ ، بِكسر السين وتشديد الياء .
وقال أبو عبيدة : أَغْبَسَ الزَّرْعُ إِغْبَاساً إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَطْبٌ ، وَأَخْلَسَ إِذَا كَانَ فِيهِ رَطْبٌ وَيَائِسَ .

فصل الغين المعجمة

غَبَسَ : الْغَبَسَ وَالْغُبَسَ : لَوْنُ الرَّمَادِ ، وَهُوَ بَيَاضٌ فِيهِ كُدْرَةٌ ، وَقَدْ أَغْبَسَ . وَذُبَّ أَغْبَسَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ لَوْنَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ ذُبٍّ أَغْبَسٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِيِّ :

كَالذُّثْبَةِ الْغَبَسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرَبِ

أَيُّ الْغَبَرَاءِ ؛ وَقِيلَ : الْأَغْبَسُ مِنَ الذُّثْبِ الْخَفِيفِ الْحَرِيصِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّوْنِ . وَالْوَرْدُ الْأَغْبَسُ مِنْ

الْحَيْلِ : هُوَ الَّذِي تَدْعُوهُ الْأَعَاجِمُ السَّمْنَدُ .
الْحَيَانِي : يُقَالُ غَبَسَ وَغَبَشَ لَوْثَ الْغَلَسِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغُبَسَةِ . وَهُوَ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالصَّفَرَةِ . وَحَمَارُ أَغْبَسَ إِذَا كَانَ أَذْكَمَ . وَغَبَسَ اللَّيْلُ : ظَلَمَهُ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَغَبَشَهُ مِنْ آخِرِهِ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْغَبَسُ وَالْغَبَشُ سَوَاءٌ ، حَكَاهُ فِي الْمُبْدَلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنِعْمَ مَلَقَى الرَّجَالَ مَنَزْلَهُمْ ،

وَنِعْمَ مَاوَى الضَّرِيكَ فِي الْغَبَسِ

تُصَدِّرُ وَرَادَهُمْ عِيسَهُمْ ،

وَيَنْجَرُونَ الْعِشَارَ فِي الْمَلَسِ

يَعْنِي أَنَّ لَبَنَهُمْ كَثِيرٌ يَكْفِي الْأَضْيَافَ حَتَّى يُصَدِّرَهُمْ ، وَيَنْجَرُونَ مَعَ ذَلِكَ الْعِشَارَ ، وَهِيَ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، فَيَقُولُ : مِنْ سَخَاهُمْ يَنْجَرُونَ الْعِشَارَ الَّتِي قَدْ قُرِبَ نَتَاجُهَا .

وَعَبَسَ اللَّيْلُ وَأَغْبَسَ : أَظْلَمَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا اسْتَقْبَلُوكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاسْتَقْبِلْهُمْ حَتَّى تَغْفِيَسَهَا حَتَّى لَا تَعُودَ أَنْ تَخْلُفَ ؛ يَعْنِي إِذَا مَضَيْتَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلَقِيتَ النَّاسَ وَقَدْ قَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ فَاسْتَقْبِلْهُمْ بِوَجْهِكَ حَتَّى تَسْوَدَ حَيَاءُ مِنْهُمْ كَيْ لَا تَتَأَخَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَالْهَاءُ فِي تَغْفِيَسَهَا ضَمِيرُ الْغُرَّةِ أَوْ الطَّلَاعَةِ . وَالْغَبَسَةُ : لَوْنُ الرَّمَادِ . وَلَا أَفْعَلُهُ سَجِيسٌ غَبِيَسٌ الْأَوْجَسُ أَيُّ أَبَدِ الدَّهْرِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا آتِيكَ مَا عَبَا غَبِيَسُ أَيُّ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأُمَوِيُّ :

وَفِي بَيْتِي أُمٌّ زُبَيْرٍ كَيْسُ ،

عَلَى الطَّلَعَامِ ، مَا عَبَا غَبِيَسُ

أَيُّ فِيهِمْ جُودٌ . وَمَا عَبَا غَبِيَسُ : ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهُ الذُّثْبُ . وَغَبِيَسٌ : تَصْغِيرُ

أَغْبَسَ مُرَحَّمًا . وَغَبَا : أَصْلُهُ غَبَّ فَاِبْدَلُ مِنْ
أَحَدِ حَرَفَيْ التَّضْعِيفِ الْأَلِفِ مِثْلُ تَقَضَّى أَصْلُهُ
تَقَضَّضَ ؛ يَقُولُ : لَا آتِيكَ مَا دَامَ الذُّبُّ بِأَيِّ الْعَتَمِ
غَبًا

غُوسٌ : غَرَسَ الشَّجَرُ وَالشَّجَرَةُ يَغْرِسُهَا غَرْسًا .
وَالغِرْسُ : الشَّجَرُ الَّذِي يُغْرِسُ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاسُ .
وَيَقَالُ لِلتَّخْلَةِ أَوَّلُ مَا تَنْبُتُ : غَرِيَسَةٌ . وَالغِرْسُ :
غَرْسُكَ الشَّجَرِ . وَالغِرَاسُ : زَمَنُ الْغِرْسِ .
وَالْمَغْرِسُ : مَوْضِعُ الْغِرْسِ ، وَالْفِعْلُ الْغِرْسُ .
وَالغِرَاسُ : مَا يُغْرِسُ مِنَ الشَّجَرِ . وَالغِرْسُ :
الْقَضِيبُ الَّذِي يُنْزَعُ مِنَ الْحَبَّةِ ثُمَّ يُغْرِسُ .
وَالغَرِيَسَةُ : شَجَرُ الْعَبِّ أَوَّلُ مَا يُغْرِسُ . وَالغَرِيَسَةُ :
النَّوَاةُ الَّتِي تُزْرَعُ ؛ عَنْ أَبِي الْمَجِيبِ وَالْحَرِثِ بْنِ
دَكِينٍ . وَالغَرِيَسَةُ : الْقَبِيلَةُ سَاعَةَ تَوْضَعُ فِي
الْأَرْضِ حَتَّى تَعْلَقَ ، وَالْجَمْعُ غَرَائِيسُ وَغِرَاسُ ،
الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ . وَالْفِرَاسَةُ : قَبِيلُ التَّخْلِ . وَغِرْسُ
فُلَانٍ عِنْدِي نِعْمَةٌ : أَثْبَتَهَا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .
وَالغِرْسِيُّ ، بِالْكَسْرِ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ
الْوَلَدِ أَوْ الْفَصِيلِ سَاعَةَ يُوَلَدُ فَإِنْ ثَرَكَتْ قَتَلَتْهُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَنْتَرُكُنْ ، فِي كُلِّ مَنَاحٍ أَبْسُ ،
كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فِي غِرْسِ .

وقيل : الْغِرْسُ هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْوَجْهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَهُ كَأَنَّهُ مُخَاطٌ ، وَجَمْعُهُ أَغْرَاسُ .
التَّهْدِيبُ : الْغِرْسُ وَاحِدُ الْأَغْرَاسِ ، وَهِيَ جِلْدَةُ
رَقِيقَةٌ تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْغِرْسُ الْمَشِيمَةُ ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عِزَّازَةَ :

وَقَالُوا لَنَا : الْبَلَاءُ أَوَّلُ سُؤْلَةٍ
وَأَغْرَاسُهَا وَاللَّهُ عَنِّي يُدَافِعُ

الْبَلَاءُ : اسْمُ نَاقَةٍ ، وَعَنَى بِأَغْرَاسِهَا أَوْلَادَهَا .
وَالغِرَاسُ ، بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَسَكُونِ الرَّاءِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ :
كَاحْتَامٍ . وَالغِرَاسُ : مَا كَثُرَ مِنَ الْعُرْفُطِ ؛ عَنْ
كَرَاعٍ .

وَالغِرْسُ وَالغِرْسُ : الْغُرَابُ الصَّغِيرُ .
وَعَرَسَ ، بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَسَكُونِ الرَّاءِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ :
بَثَرَ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْوَاقِدِيُّ : كَانَتْ مَنَازِلُ بَنِي النَّضِيرِ
بِنَاحِيَةِ الْغِرْسِ .

غُسٌّ : الْفُسُّ ، بِالضَّمِّ : الضَّعِيفُ الْثَنِيمُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ :
مِنْ الرِّجَالِ ؛ قَالَ زَهِيرُ بْنُ مَسْعُودٍ :

فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا ، وَإِنْ يَمُتْ
فَطَعْنَتُهُ لَا تُقْسِرُ ، وَلَا يُقَسَّرُ

وَالْجَمْعُ أَغْسَاسُ وَغِسَاسُ وَغُسُوسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْغُسُّ الضَّعْفَاءُ فِي آرَائِهِمْ وَعُقُولِهِمْ . الْجَوْهَرِيُّ :
يَكُونُ الْفُسُّ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَأَنْشَدَ لَأَوْسَ بْنِ
حَجَرٍ :

تُحَلِّفُونُ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ ،
غُسُّ الْأَمَانَةِ ، صُنُبُورٌ فَصُنُبُورٌ

ورواه المفضل : غُسُّ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ
غَاشٍ مِثْلُ بَازِلٍ وَبُزْلٍ ، وَيُرْوَى : غُسُّ نَصَبًا عَلَى
الذَّمِّ بِإِضَارَةِ أَعْيٍ ، وَيُرْوَى : غُسُّ الْأَمَانَةِ ، أَيْضًا
بِالسِّينِ ، أَيْ غُسُونٌ ، فَحَذَفَتْ النُّونَ لِلْإِضَافَةِ ، وَيَجُوزُ
غُسِّي ، بِكَسْرِ السِّينِ ، بِإِضَارَةِ أَعْيٍ ، وَتَحَذَفُ النُّونُ
لِلْإِضَافَةِ . وَالْفَيْسُ وَالْمَغْسُوسُ : كَالْفُسِّ .

وَالْفَيْسَةُ وَالْمَغْسَةُ وَالْمَغْسُوسَةُ : الْبُسْرَةُ الَّتِي
تَرْطَبُ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا حَلَاوَةَ لَهَا ،
وَهِيَ أَخْبَثُ الْبُسْرِ ، وَقِيلَ : الْفَيْسَةُ وَالْمَغْسَةُ
وَالْمَغْسُوسَةُ الْبُسْرَةُ تَرْطَبُ مِنْ حَوْلِ تَفْرُوقِهَا ،
وَنَحْلَةُ مَغْسُوسَةٍ : تَرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا . وَالْفُسُّ :

غضرس : تَغَرَّ غُضَارِس : باردٌ عَذْبٌ ؛ قال :

تَمَكُّورَةٌ غَرَّتْني الوِشَاحُ الشَّاكِسُ ،
تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرُ غُضَارِسِ

وحكاه ابن جني بالعين والعين ، وهو مذكور في موضعه .

غطس : الغَطْسُ في الماء : الغَمْسُ فيه . غَطَسَهُ في الماء يَغْطِئُهُ غَطْئاً وَغَطْئَهُ في الماء وَقَسَهُ وَمَقَلَهُ : غَمَسَهُ فيه . وهما يَتَغَاطِسان في الماء يَتَغَامِسان إذا تَمَاقَلَا فيه ؛ وَأَنشد أبو عمرو :

وَأَلْقَيْتُ ذِرَاعَيْهَا ، وَأَدْنَيْتُ لَبَانَهَا
مِنَ الْمَاءِ ، حَتَّى قَلَّتْ : فِي الْجَمِّ تَغَطِيسُ
وَتَغَاطِيسُ الْقَوْمِ فِي الْمَاءِ : تَغَاطَوْا فيه ؛ قال معن ابن أوس :

كَأَنَّ الْكُهُولَ الشَّنْطَ فِي حُجُرَاتِهَا
تَغَاطِيسُ فِي تَيَّارِهَا ، حِينَ تَحْفِلُ
وَلِيلُ غَاطِيسَ : كِبَاطِيسَ .

وَالْمَغْنِيطِيسُ : حَجَرٌ يَجْذِبُ الْحَدِيدَ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ .

غطوس : الْغَطْرُسَةُ وَالتَّغَطَّرُسُ : الْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ وَالتَّطَاوُلُ عَلَى الْأَقْرَانِ ؛ وَأَنشد :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَارِسٍ مُتَغَطَّرُسٍ ،
شَاكِبِي السَّلَاحِ ، يَذُبُّ عَنْ مَكْرُوبٍ

وقيل : هُوَ الظُّلْمُ وَالتَّكَبُّرُ . وَالْغِطْرُسُ وَالْغِطْرِيسُ وَالتَّغَطَّرُسُ : الظَّالِمُ الْمُتَكَبِّرُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَخَاطِبُ بَنِي مَرْوَانَ :

وَلَوْلَا حِيَالُ مَنْكُمْ هِيَ أَمَرَسَتْ

جَنَائِبَنَا ، كُنَّا الْأَثَاةَ الْغَطَارِيسَا

١ قوله « وَالْمَغْنِيطِيسُ حَجَرٌ » وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً مَغْنِطِيسٌ وَمَغْنِطِيسٌ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ فِيهِمَا ، وَسُكُونُ الْفَيْنِ ، وَفَتْحُ النُّونِ ، وَكَسْرُ الطَّاءِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

الرُّطْبُ الْفَاسِدُ ، الْوَاحِدُ غَسِيسٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي النُّوَادِرَ : الْغَسِيسَةُ الَّتِي تُرْطَبُ وَيَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا ، وَالسَّرَادَةُ الْبُسْرَةُ الَّتِي تَحْلُو قَبْلَ أَنْ تُزْهِى ، وَهِيَ بَلْعَةٌ ، وَالْمَكْرُورَةُ الَّتِي لَا تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا ، وَالشَّنْطَانَةُ الَّتِي يُرْطَبُ جَانِبُ مِنْهَا وَسَائِرُهَا يَابِسُ ، وَالْمَغْسُوسَةُ الَّتِي تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا .

أَبُو مِجْنَبٍ الْأَعْرَابِيُّ : هَذَا الطَّعَامُ غَسُوسٌ صِدْقٌ وَغُلُولٌ صِدْقٌ أَيْ طَعَامٌ صِدْقٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّرَابُ . وَغَسَّ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا وَمَضَى قُدُماً ، وَهِيَ لُغَةٌ قِيمٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

كَالْحَوْتِ لَمَّا غَسَّ فِي الْأَنْهَارِ

قال : وَقَسَّ مثله . وَالغَسُّ : الْفَسْلُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهُ أَغْسَاسٌ ؛ وَأَنشد :

أَنْ لَا يُتَلَّى بِحَيْسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ ،
وَلَا يَغْسِي عَيْنِي الْفُحْشُ لَمْزِيلِ

وَعَسَسَتْهُ فِي الْمَاءِ وَغَتَّتْهُ أَيْ غَطَطَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَانْعَسَ فِي كَدَرِ الطَّمَالِ دَعَامِصٌ
حُمُرُ الْبُطُونِ ، قَصِيرَةٌ أَغْمَارُهَا

وَالْعِيسُ : زَجَرُ الْمَرْءِ . وَغَسَسَتْ بِالْمَرْءِ إِذَا بَالَفَتْ فِي زَجَرِهَا ؛ وَيُقَالُ لِلْمَرْءِ الْحَاذِرِ وَالْمَغْسُوسَةِ . وَلَسْتُ مِنْ عَسَانِهِ أَيْ ضَرْبِهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَعَسَّانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ مُلُوكُ عَسَانَ ، وَعَسَّانُ : مَاءٌ نُسِبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

أَلْأَزْدُ نَسَبُنَا وَالْمَاءُ عَسَانُ

هَذَا إِنْ كَانَ فَعْلَانُ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ فَعْلَالًا فَهُوَ مِنْ بَابِ النُّونِ . وَيُقَالُ : غَسَّ فُلَانٌ خُطْبَةً الْحَطِيبِ أَيْ عَابَهَا .

وَحَرَّةٌ غَلَّاسٌ : معروفة ، وهي الحِرَارُ في بلاد العرب . والمُغَلَّسُ : اسم .

غمس : الغمسُ : إرسابُ الشيء في الشيء السَّيَالُ أو التَّدْيُ أو في ماء أو صَبِغٍ حتى التَّغَمُّة في الحَلِّ ، غَمَسَهُ يَغْمِسُهُ غَمْسًا أي مَقَلَهُ فيه ، وقد انغَمَسَ فيه واغْتَمَسَ .

والمُغَامَسَةُ : المِاقَلَةُ ، وكذلك إذا رمى الرجل نفسه في سِطَةِ الحرب أو الخطب . وفي الحديث عن عامر قال : يَكْتَحِلُ الصَّامُ وَيَرْتَمِسُ ولا يَغْمَسُ . قال : وقال علي بن حجر : الاغْتِمَاسُ أَنْ يُطِيلَ اللَّثْبُ فيه ، والارْتِمَاسُ أَنْ لَا يُطِيلَ المَكْثُ فيه . واختَصَبَتِ المرأةُ غَمْسًا : غَمَسَتْ يَدَيَهَا خِضَابًا مُسْتَوِيًّا من غير تَصَوُّير .

وَالغَمْسَةُ : طائر يَغْمَسُ في الماء كثيراً . التهذيب : الغَمْسَةُ من طيور الماء غَطَّاطٌ يغمس كثيراً . والطغمةُ التَّجَلُّدُ : الواسِعةُ ، والغَمُوسُ مثلها . ابن سيده : الطغمةُ الغَمُوسُ التي انغمست في اللحم ، وقد عُبِّرَ عنها بالواسعة الباقدة ؛ قال أبو زيد :

نَمَ أَنْقَضَتْهُ ، وَتَغَمَسَتْ عَنْهُ

بَغَمُوسٍ أَوْ طَعْنَةٍ أَخْدُوْدٍ

والأمر الغَمُوسُ : الشديد . وفي حديث المَوَلُودِ : يَكُونُ غَمِيصًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَي مَغْمُوسًا فِي الرَّحْمِ ؛ ومنه الحديث : فَاغْتَمَسَ فِي الْعَدُوِّ فَقَتَلُوهُ أَي دَخَلَ فِيهِمْ وَغَاصَ . واليمينُ الغَمُوسُ : التي تَغْمِسُ صاحبها في الإثم ثم في النار ، وقيل : هي التي لَا اسْتِنَاءَ فِيهَا ، وقيل : هي اليَينُ الكاذِبَةُ الَّتِي تَفْتَنُطَعُ بِهَا الْحَقُّوقُ ، وَسُمِّيَتْ غَمُوسًا لَغَمْسِهَا صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ ثُمَّ فِي النَّارِ . وقال ابن مسعود : أعظمُ الكِبَاوَرِ اليَمِينُ الغَمُوسُ ،

١ قوله « وهي الحرار الخ » عبارة شرح القاموس : احدى حرار العرب .

وقد تَغَطَّرَسَ ، فهو مُتَغَطَّرَسٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لَوْلَا التَّغَطَّرُسُ مَا غَسَلْتُ يَدَي . التَّغَطَّرُسُ : الكِبَرُ . المَوَرَّجُ : تَغَطَّرَسَ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا تَبَخَّثَرَ ، وَتَغَطَّرَسَ إِذَا تَعَسَّفَ الطَّرِيقَ . وَرَجُلٌ مُتَغَطَّرَسٌ : يَجِلُّ ؛ فِي كَلَامِ هَذِيل .

غلس : الغَلَسُ : ظلام آخر الليل ؛ قال الأخطل :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ يَوَاسِطِي ،

غَلَسَ الظُّلَامُ ، مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا ؟

وَعَلَّسْنَا : مَرَرْنَا بِغَلَسٍ ، وَهُوَ التَّغْلِيسُ . وفي حديث الإفاضة : كُنَّا نَغْلَسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى أَي نَسِيرُ إِلَيْهَا ذَلِكَ الرَّقْتُ ، وَعَلَّسَ يَغْلَسُ تَغْلِيسًا . وَعَلَّسْنَا الْمَاءَ : أَتَيْنَاهُ بِغَلَسٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَطَا وَالْحُمُرُ وَكُلُّ شَيْءٍ وَرَدَ الْمَاءُ ؛ أَنشد ثعلب :

يُحْرَكُ رَأْسًا ، كَالْكَيَّانَةِ ، وَائِقًا

يُورِدُ قِطَاةً غَلَّسَتْ وَرْدَ مَنَهْلٍ

قال أبو منصور : الغَلَسُ أَوَّلُ الصُّبْحِ حَتَّى يَنْتَشِرَ فِي الْآفَاقِ ، وَكَذَلِكَ الْغَبَسُ ، وَهِيَ سَوَادٌ مُخْتَلِطٌ بِبَيَاضِ وَحُمْرَةِ مِثْلِ الصُّبْحِ سَوَاءً . وفي الحديث : كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ ؛ الْغَلَسُ : ظِلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ . وَالتَّغْلِيسُ : وَرْدُ الْمَاءِ أَوَّلَ مَا يَنْفَجِرُ الصُّبْحُ ؛ قَالَ لَبِيد :

إِنَّ مِنْ وَرْدِي تَغْلِيسَ النَّهْلِ

وَوَقَعَ فِي وَادِي تَغْلَسٍ ، وَتَغْلَسٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ مِثْلُ تَغْيِبٍ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالْدَّاهِيَةُ . أَبُو زَيْد : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُغْرِيَّةٍ وَفِي وَامِيَّةٍ وَفِي تَغْلَسٍ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَهِيَ جَمِيعُ الدَّاهِيَةِ وَالْبَاطِلِ .

١ قوله « مثل تغيب » عبارة القاموس : ووقع في وادي تغيب ، بضم التاء والحاء وقحها وكسر الباء غير مصروف .

وهو أن يحلف الرجل وهو يعلم أنه كاذب ليقطع بها مال أخيه . وفي الحديث : اليمين الغموسُ تَذَرُ الدِّيارَ بِلَاقِعَ ؛ هي اليمين الكاذبة الفاجرة ، وفَعُول للبالغة . وفي حديث الهجرة : وقد عَمَسَ حِلْفاً في آل العاصِ أي أخذ نصيباً من عقدهم وحلفهم بأمن به ، وكانت عادتُهم أن يُخَضِّروا في جَفَنَةٍ طيباً أو كدماً أو رماداً فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف لِيَتَمَّ عقدُهم عليه باشتراكهم في شيء واحد . وناقعة غموس : في بطنها ولدٌ ، وقيل : هي التي لا تشول ولا يُستَبان حملُها حتى تنفرب . ابن شميل : الغموس ، وجمعها غمُس : الغدوي ، وهي التي في صلب الفحل من الغنم كانوا يتبايعون بها . الأثرُم عن أبي عبيدة : المَجْرُمُ ما في بطن الناقة ، والثاني حبل الحبلَة ، والثالث الغميسُ ؛ وقال غيره : الثالث من هذا النوع القباقيب ، قال : وهذا هو الكلام ، وقيل : الغموس الناقة التي يُشك في محبتها أربو أم قصيدٌ ؛ وأنشد :

مُخْلِصٌ بي لَيْسَ بِالْمَغْمُوسِ ١

ورجل غموسٌ : لا يُعرَسُ ليلاً حتى يُصبح ؛ قال الأخطل :

غَمُوسُ الدُّجَى يَنْشَقُّ عَنْ مُنْضَرِّمٍ ،

طَلُوبُ الأعادي لا سُوومٌ ولا وَجِبُ

والمُغَامِسةُ : المداخلة في القتال ، وقد غامسهم . والغموس : الشديد من الرجال الشجاع ، وكذلك المُغَامِيسُ . يقال : أسد مُغامس ، ورجل مُغامِسٌ ، وقد غامَسَ في القتال وغامز فيه . قال : ومُغامِسة الأمر دخولك فيه ؛ وأنشد :

أَخُو الحربِ ، أَمَا صادراً فَوَشِيقُهُ

حَمِيلٌ ، وَأَمَّا وارِداً فَمُغَامِيسُ

١ قوله « وأنشد غمُوسٌ لي الخ » انظر المتنشد عليه .

والشيء الغميس : الذي لم يظهر للناس ولم يُعرف بعُدٍ . يقال : قصيدة غميس والليل غميس والأجعة وكلٌ مُلْتَفٌ يُعْتَمَسُ فيه أي يُسْتَحْفَى غميس ؛ وقال أبو زُبَيْدٍ يصف أسداً :

رَأَى بِالْمُسْتَوِيِّ سَفْراً وَعَيْراً

أَصِيلاً ، وَجُثَّةَ الْغَمِيسِ /

وقيل : الغميس الليل . ويقال : غامسٌ في أمرٍ أي أعجلٌ . والمُغَامِيسُ : العجلان ؛ وقال قُصْبٌ : إِذَا مَعَمَّسَةٌ قِيلَتْ تَلَقَّقَهَا ضَبٌّ ، وَمِنْ دُونَ مَنْ يَرْمِي بِهَا عَدَنٌ

والتغميس : أن يسقي الرجل إبله ثم يذهب ؛ عن كراع .

والغميس من الثبات : الغمير تحت اليمين . والغميس والغميسة : الأجمة ، وخص بها بعضهم أجمة القصب ؛ قال :

أَنَا بِبِهِمْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ أَخَافُهُ

مِسْحٌ ، كَمِسْحَانِ الْغَمِيسَةِ ، ضَامِرٌ

والغميس : مسيل ماء ، وقيل : مسيل صغير يجتمع الشجر والبقل . والغميس : موضع . والمغميس : موضع من مكة .

غميس : الليث : الغميسُ الحَيثُ الجريء ؛ قال الأزهري : هو الغميس ، بالعين المهلهلة ، وقد يوصف بها الذئب .

غوس : التهذيب : ابن الأعرابي يَوْمٌ غَوَاسٌ فيه هزيمة وتشلح ، قال : ويقال أشاؤنا مَعُوسٌ أم مُشْتَحٌ ؛ وتشليخه وتغويسه : تشذيب سلأته عنه .

١ قوله « غموس أم مشتح » عبارة القاموس وشرحه : أشاؤنا مغموس ومشتح اه . والأشياء صغار النخل ، فالهزمة من بنية الكلمة .

فيس : الغَيْسَاءُ من النساء : النَّاعِيَّةُ ، والمذكر
أَغْيَسَ .

ولِيَّةٌ غَيْسَاءٌ : وافية الشعر كثيرته ؛ قال رؤبة :

رَأَيْنَ سُدُوداً ورَأَيْنَ غَيْسَاءَ ،

في شائعٍ يَكْسُو اللِّجَامَ الْغَيْسَاءُ

والغَيْسَانُ : حِدَّةُ الشباب ، وهو قَعْلَانُ الْأَزْهَرِيِّ :

أبو عمرو فلان يتقلبُ في غَيْسَاتِ شَبَابِهِ أي نَعْمَةٍ
شَبَابِهِ ، وقال أبو عبيد : في غَيْسَانِ شَبَابِهِ ؛ وأنشد
أبو عمرو :

يَبْنِي الْفَتَى يَغْطِطُ في غَيْسَاتِهِ ،

تَقَلَّبُ الْحَيَّةُ في قِلَاتِهِ ،

إِذَا أَصْعَدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ ،

فَاجْتَنَحَهَا يَشْفِرُنِي مِيرَاتِهِ

قال الأزهري : والنون والتاء فيها لَيْسَتَا من أصل
الحرف ، من قال غَيْسَاتٍ فهي تاء قَعْلَاتٍ ، ومن قال
غَيْسَانٍ فهو نون قَعْلَانٍ .

فصل الفاء

فَأَسَ : الْفَأْسُ : آتَةٌ مِنْ آلَاتِ الْحَدِيدِ يُحْفَرُ بِهَا
وَيُقَطَّعُ ، أَنَسَى ، وَالْجَمْعُ أَفْؤُسٌ وَقُؤُوسٌ ، وَقِيلَ :

تَجْمَعُ قُؤُوساً عَلَى فَعْلٍ .

وَفَأَسَ يَقْأَسُ فَأَساً : قَطَعَهُ بِالْفَأْسِ . قال أبو حنيفة :

فَأَسَ الشَّجَرَةَ يَقْأَسُهَا فَأَساً ضَرْبُهَا بِالْفَأْسِ ، وَفَأَسَ

الْحَشِيَّةَ : سَقَطَهَا بِالْفَأْسِ . التهذيب : الْفَأْسُ الَّذِي

يُفْلَقُ بِهِ الْحَطَبُ ، يُقَالُ : فَأَسَ يَقْأَسُ أَي يَقْلَعُهُ .

وفي الحديث : وَلَقَدْ رَأَيْتِ الْقُؤُوسَ فِي أَصُولِهَا

وَلَمَّا لَتَنَخَلَ عُمٌ ؛ هِيَ جَمْعُ الْفَأْسِ ، وَهُوَ

أَقُولُهُ « فِي شَائِعٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَأَنْشَدَ شَارِحُ الْقَامُوسِ :

فِي شَائِعٍ .

مَهْمُوزٌ ، وَقَدْ يُحَقِّقُ . وَفَأَسَ اللَّجَامَ : الْحَدِيدَةَ
الْقَائِمَةُ فِي الْحَتَكِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الْمَعْرُوضَةُ
فِيهِ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

يُرَادِي عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ ، كَأَنَّمَا

تُرَادِي بِهِ مِرْقَاةٌ جِذْعٌ مُشْدَبٌ

وَفَأَسَتْهُ : أَصَبَتْ فَأَسَ رَأْسَهُ . وفي الحديث :

فَجَعَلَ أَحَدِي يَدَيْهِ فِي فَأْسِ رَأْسِهِ ؛ هُوَ طَرَفُ

مُؤَخَّرِهِ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفَا . وَجَعَهُ أَفْؤُسٌ ثُمَّ

فُؤُوسٌ . التهذيب : وَفَأَسَ اللَّجَامَ الَّذِي فِي وَسْطِ

الشَّكِيمَةِ بَيْنَ الْمِسْعَلَيْنِ . وقال ابن شبل :

الْفَأْسُ الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الشَّكِيمَةِ . وَفَأَسَ الرَّأْسَ :

حَرَفَ الْقَمَحْدُوَّةَ الْمُشْرِفَ عَلَى الْقَفَا ، وَقِيلَ :

فَأَسَ الْقَفَا مُؤَخَّرَ الْقَمَحْدُوَّةِ . وَفَأَسَ الْقَمَرُ :

طَرَفُهُ الَّذِي فِيهِ الْأَسْنَانُ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَا صَاحِبَ أَرْحَلٍ ضَايِرَاتِ الْعَيْسِ ،

وَابْنِكَ عَلَى لَطْمِ ابْنِ خَيْرِ الْفُؤُوسِ

قال : لَا أَدْرِي أَهْوَ لَجَمْعِ فَأَسٍ كَقَوْلِهِمْ قُؤُوسٌ فِي

جَمْعِ رَأْسٍ أَمْ هِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ مِنْ تَرْكِيبِ

فُؤُوسٍ .

فَجَسَ : اللَّيْتُ : الْفَجَسُ وَالْتَفَجَسَ عَظْمَةٌ وَتَكَبَّرَ
وَتَطَاوَلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَمْرَاءُ حِينَ تَرَدَّى مِنْ تَفَجْسِهَا ،

وَفِي كِيَوَارِكِهَا مِنْ بَقِيَّتِهَا مِثْلُ

وَقَجَسَ يَفْجَسُ ، بِالضَّمِّ ، فَجَساً وَتَفَجَسَ : تَكَبَّرَ

وَتَعَظَّمَ وَفَجَرَ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

إِذَا أَرَادَ خُلُقاً عَفَنَقَسَا ،

أَقَرَّهُ النَّاسُ ، وَإِنْ تَفَجَسَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْجَسَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَخَرَ بِالْبَاطِلِ .

على بغل ومرو بن فارس على حمار ؛ قال الشاعر :

ولاني امرؤ للخيل عندي مزية ،

على فارس البغل ون فارس البغل

وقال عمار بن عقيل بن بلال بن جرير : لا أقول

لصاحب البغل فارس ولكني أقول بغال ، ولا أقول

لصاحب الحمار فارس ولكني أقول حمار . والفارس :

نجم معروف لمشاكلته الفرس في صوته . والفارس :

صاحب الفرس على إرادة النسب ، والجمع فرسان

وفوارس ، وهو أحد ما شذ من هذا النوع فجاء في

المذكر على فواعل ؛ قال الجوهري في جمعه على

فوارس : هو شاذ لا يقاس عليه لأن فواعل إنما هو

جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب ، وجمع فاعل إذا

كان صفة للمؤنث مثل حاض وحواض ، أو ما

كان لغير الآدميين مثل جبل بازل وجبال بوازل

وجبل عاضه وجبال عواضه وحائط وحوايط ،

فأما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه إلا فوارس

وهوالك ونواكيس ، فأما فوارس فلأنه شيء لا

يكون في المؤنث فلم يخف فيه التباس ، وأما

هوالك فلما جاء في المثل هالك في هوالك فجري

على الأصل لأنه قد يجيء في الأمثال ما لا يجيء

في غيرها ، وأما نواكيس فقد جاء في ضرورة الشعر .

والفرسان : الفوارس ؛ قال ابن سيده : ولم تسع

ارأة فارسة ، والمصدر الفراسة والفروسة ، ولا

فعل له . وحكى اللحياني وحده : فرس وفرس

إذا صار فارساً ، وهذا شاذ . وقد فارسه مفارسة

وفراساً ، والفراسة ؛ بالفتح ، مصدر قولك رجل

فارس على الحيل . الأصمعي : يقال فارس بيتن

الفروسة والفراسة والفروسية ، وإذا كان فارساً

يعينه ونظره فهو بيتن الفراسة ، بكسر الفاء ،

ويقال : إن فلاناً لفارس بذلك الأمر إذا كان عالماً

وتفجس السحاب بالمطر : تقشع ؛ قال الشاعر يصف
سحاباً :

متسّم سحاباتها متفجس ،

باهدر يملأ أنفساً وعيوناً

فجس : الفجس : أخذك الشيء من يدك بلسانك
وفجك من الماء وغيره . وأفجس الرجل إذا سحج
شيئاً بعد شيء .

فدس : ابن الأعرابي : أفدس الرجل إذا صار في بابه
الفسدة ، وهي العناكب . وقال أبو عمرو : الفدس
العنكبوت وهي المبور والشطاة . قال الأزهرى :
ورأيت بالخصاء كحللاً يعرف بالفسسي . قال :
ولا أدري إلى أي شيء نسب .

فدكس : الفدوكس : الشديد ، وقيل : الغليظ
الجافي . والفدوكس : الأسد مثل الدوكس .
وقدوكس : حي من تغلب ؛ التمثيل لسيبويه
والتفسير للسرياني . الصحاح : قدوكس رهط
الأخطل الشاعر ، وهم من بني جشم بن بكر .

فوس : الفرس : واحد الخيل ، والجمع أفراس ،
المذكر والأنثى في ذلك سواء ، ولا يقال للأنثى فيه
فرسة ؛ قال ابن سيده : وأصله التأنيث فلذلك قال
سيبويه : وتقول ثلاثة أفراس إذا أردت المذكر ،
ألزموه التأنيث وصار في كلامهم للمؤنث أكثر منه
للمذكر حتى صار بمنزلة القدم ؛ قال : وتصغيرها
فرئيس نادر ، وحكى ابن جني فرسة . الصحاح :
وإن أردت تصغير الفرس الأنثى خاصة لم تقل إلا
فريسة ، بالهاء ؛ عن أبي بكر بن السراج ، والجمع
أفراس ، وراكبه فارس مثل لابن وتامر . قال ابن
السكيت : إذا كان الرجل على حافر ، يردوناً كان
أو فرساً أو بغلاً أو حماراً ، قلت : مرو بن فارس

به . ويقال : انتقوا فِرَاسَةَ المؤمن فإنه ينظر بنور الله .

وقد فرُس فلان ، بالضم ، يَفْرُسُ فَرُوسَةً وفِرَاسَةً إذا حَدَقَ أمر الحيل . قال : وهو يَتَفَرَسُ إذا كان يُري الناسَ أنه فارس على الحيل . ويقال : هو يَتَفَرَسُ إذا كان يَتَنَبَّهْتُ وينظر . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عَرَضَ يوماً الحيلَ وعنده عُيَيْنَةُ بن حِصْنِ الفَرَارِي قال له : أنا أعلم بالحيل منك ، فقال عُيَيْنَةُ : وأنا أعلم بالرجال منك ، فقال : خيار الرجال الذين يَضَعُونَ أسياهم على عَوَاتِقِهِمْ وَيَعْرِضُونَ رِمَاحَهُمْ على مناكب خيلهم من أهل نجد ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : كذبت ؛ خيارُ الرجال أهل اليمن ، الإيمان يمانُ وأنا يمانُ ، وفي رواية أنه قال : أنا أفرُسُ بالرجال ؛ يريد أبصرُ وأعرفُ . يقال : رجل فارس بين الفروسة والفِرَاسَةِ في الحيل ، وهو الثبات عليها والحِدَقُ بأمرها . ورجل فارس بالأمر أي عالم به بصير .

والفِرَاسَةُ ، بكسر الفاء ، في النَّظَرِ والتَّنَبُّهِ والتأمل للشيء والبصر به ، يقال إنه لفارس بهذا الأمر إذا كان عالماً به . وفي الحديث : عَلَّمُوا أولادكم العَومَ والفِرَاسَةَ ؛ الفِرَاسَةُ ، بالفتح : العلم بركوب الحيل وركنضها ، من الفَرُوسِيَّة ، قال : والفارس الحاذق بما يجارِسُ من الأشياء كلها ، وبها سمي الرجل فارساً . ابن الأعرابي : فارس في الناس بين الفِرَاسَةِ والفِرَاسَةِ ، وعلى الدابة بين الفَرُوسِيَّةِ ، والفَرُوسَةُ لغة فيه ، والفِرَاسَةُ ، بالكسر : الاسم من قولك تَفَرَسْتُ فيه خيراً .

وتفرُس فيه الشيء : توسمُه ، والاسم الفِرَاسَةُ ، بالكسر . وفي الحديث : انتقوا فِرَاسَةَ المؤمن ؛ قال

ابن الأثير : يقال بمعنيين : أحدهما ما دل ظاهرُ الحديث عليه وهو ما يُوقِعُهُ الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بتَوَعُّع من الكرامات وإصابة الظنِّ والحَدَسِ ، والثاني نَوْعٌ يُتَعَلَّمُ بالدلائل والتجارب والحنى والأخلاق فتُعرف به أحوال الناس ، وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة ، واستعمل الزجاج منه أفعل فقال : أفرَسَ الناس أي أجودهم وأصدقهم فِرَاسَةً ثلاثة : امرأة العزيز في يوسف ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وابنة شُعَيْب في موسى ، على نبينا وعليهم الصلاة والسلام ، وأبو بكر في تولية عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما . قال ابن سيده : فلا أدري أهو على الفعل أم هو من باب أحنكُ الثَّائِنِ ، وهو يَتَفَرَسُ أي يَتَنَبَّهْتُ وينظر ؛ تقول منه : رجل فارس النَّظَرِ . وفي حديث الضحاك في رجل آلى من امرأته ثم طلقها قال : هما كَفَرَسَيَّ رِهانٍ أيهما سبق أخذ به ؛ تفسيره أن العِدَّةَ ، وهي ثلاث حيض أو ثلاثة أطهار ، إن انقَضَتْ قَبْلَ انقضاء إبلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التغطية ، ولا شيء عليه من الإيلاء لأن الأربعة أشهر تنقضي وليست له بزواج ، وإن مضت الأربعة أشهر وهي في العِدَّةِ بانت منه بالإيلاء مع تلك التغطية فكانت اثنتين ، فجعلتهما كَفَرَسَيَّ رِهانٍ يتسابقان إلى غاية .

وقَرَسَ الذَّيْبَةَ يَفَرَسُها قَرَساً : قطع نِخاعها ، وقَرَسَها قَرَساً : فصل عُقْفها . ويقال للرجل إذا ذبح فَتَحَّعَ : قد قَرَسَ ، وقد كَرِهَ الفَرَسَ في الذَّيْبَةِ ؛ رواه أبو عبيدة بإسناده عن عمر ، قال أبو عبيدة : الفَرَسُ هو النَّخَعُ ، يقال : قَرَسْتُ الشاة ونَخَعْتُها وذلك أن قَتَنِي بالذبح إلى النِخاع ، وهو الحِنِطُ الذي في قِئار الصُّلب مُتَّصِلٌ بالفقار ، فهي

عَرَضَهُ لَهُ يَفْتَرِسُهُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ الْعِجَاجَ ذَلِكَ فِي الثَّعْرِ
فَقَالَ :

ضَرْبًا إِذَا صَابَ الْيَافِغَ احْتَفَرُ ،

فِي الْهَامِ دُخْلَانًا يَفْرَسُنَ الثَّعْرَ

أَيَّ أَنَّ هَذِهِ الْجَرَاحَاتُ وَاسِعَةٌ ، فَهِيَ تَكُنُّ الثَّعْرَ بِمَا
تُرِيدُهُ مِنْهَا ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي الْإِنْسَانِ
فَقَالَ ، أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ أُرْسَلْتُ فِي الْكَوَاعِبِ رَاعِيًا

فَقَدْ ، وَأَيُّ ، رَاعِي الْكَوَاعِبِ ، أَفْرَسُ^١

أَتَنَّهُ ذِئَابُ لَا يُبَالِيْنَ رَاعِيًا ،

وَكُنْ ذِئَابًا تَشْتَهِي أَنْ تُفْرَسَا

أَيَّ كَانَتْ هَذِهِ النِّسَاءُ مُشْتَهِيَاتٍ لِلتَّفْرِيسِ فَجَعَلْنَهُنَّ
كَالسَّوَامِ إِلَّا أَنَّهُنَّ خَالِفْنَ السَّوَامَ لِأَنَّ السَّوَامَ لَا
تَشْتَهِي أَنْ تُفْرَسَ ، إِذْ فِي ذَلِكَ حَتْفُهَا ، وَالنِّسَاءُ
يَشْتَهِيْنَ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ لَذَّةٍ ، إِذْ قَرَسَ الرَّجُلُ
النِّسَاءَ هُنَا لِمَا هُوَ مُوَاسَلَتُهُنَّ ؛ وَأَفْرَسُ مِنْ قَوْلِهِ :

فَقَدْ ، وَأَيُّ رَاعِي الْكَوَاعِبِ ، أَفْرَسُ

مَوْضِعَ مَوْضِعَ فَرَسَتْ كَأَنَّهُ قَالَ : فَقَدْ فَرَسْتُ ؛
قَالَ سِيبَوِيَّةٌ : قَدْ يَضَعُونَ أَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعَلْتُ
وَلَا يَضَعُونَ فَعَلْتُ فِي مَوْضِعِ أَفْعَلُ إِلَّا فِي مُجَازَاةٍ
نَحْوِ إِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ . وَقَوْلُهُ : وَأَيُّ خَفَضُ
بَوَاءِ الْقَسَمِ ، وَقَوْلُهُ : رَاعِي الْكَوَاعِبِ يَكُونُ حَالًا
مِنَ النَّاءِ الْمَقْدُودَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَرَسْتُ رَاعِيًا لِلْكَوَاعِبِ
أَيَّ وَأَنَا إِذَا ذَاكَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ
وَأَيُّ مُضَافًا إِلَى رَاعِي الْكَوَاعِبِ وَهُوَ يُرِيدُ بِرَاعِي
الْكَوَاعِبِ ذَاتَهُ :

أَتَنَّهُ ذِئَابُ لَا يُبَالِيْنَ رَاعِيًا

١ قوله « أفرس مع قوله في البيت بعده ان تفرسا » كذا بالأصل ،
فان صحت الرواية ففيه عيب الاسراف .

أَنْ يُنْتَهَى بِالذَّبْحِ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَا
التَّخَعُّ فَعَلِي مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةٍ ، وَأَمَا الْفَرَسُ فَقَدْ
خُولِفَ فِيهِ فَقِيلَ : هُوَ الْكِسْرُ كَأَنَّهُ هِيَ أَنْ يُكْسَرَ
عَظْمُ رِقَبَةِ الذَّبِيحَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْرُودَ ، وَهِيَ سُمِّيَتْ قَرِيسَةً
الْأَسَدَ لِلْكَسْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَرَسُ ، بِالسِّينِ ،
الْكَسْرُ ، وَبِالضَّادِ ، الشَّقُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَسُ أَنْ
تُدَقَّ الرِّقَبَةُ قَبْلَ أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى : لَا تَتَخَفُوا وَلَا تَفْرِسُوا .
وَقَرَسَ الشَّيْءُ قَرَسًا : دَقَّهُ وَكَسَرَهُ ؛ وَقَرَسَ
السَّبْعُ الشَّيْءَ يَفْرَسُهُ قَرَسًا . وَافْتَرَسَ الدَّابَّةُ :
أَخَذَهُ فَدَقَّ عُنُقَهُ ؛ وَقَرَسَ الْغَنَمَ : أَكْتَرَفَهَا مِنْ
ذَلِكَ . قَالَ سِيبَوِيَّةٌ : ظَلَّ يَفْرَسُهَا وَيُؤْكَلُهَا أَيُّ
يَكْثُرُ ذَلِكَ فِيهَا . وَسَبْعُ قَرَسٍ : كَثِيرُ الْافْتِرَاسِ ؛
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

يَا مَيَّ لَا يَفْعِيزُ الْأَيَّامَ دُوَّ حَيْدٍ ،

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ ، رَوَّامٌ وَقَرَّاسُ^١

وَالْأَصْلُ فِي الْفَرَسِ دَقُّ الْعُنُقِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى جُعِلَ
كُلُّ قَتْلِ قَرَسًا ؛ يُقَالُ : تَوَرَّ قَرِيسَ وَبَقَرَةً قَرِيسَ .
وَفِي حَدِيثٍ بِأَجُوجَ وَمَأْجُوجَ : إِنْ اللَّهَ يُرْسِلُ التَّعَفُّفَ
عَلَيْهِمْ فَيُضَيِّعُونَ فَرَسِي أَيَّ قَتَلْتَنِي ، الْوَاحِدُ
قَرِيسٌ ، مِنْ قَرَسَ الذَّبَّ الشَّاةَ وَافْتَرَسَهَا إِذَا قَتَلَهَا ،
وَمِنْهُ قَرِيسَةُ الْأَسَدِ . وَقَرَسَى : جَمَعَ فَرِيسَ مِثْلَ
قَتَلْتَنِي وَقَتِيلَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَرَسَ
الذَّبَّ الشَّاةَ قَرَسًا ، وَقَالَ النُّزْرِيُّ سَمِيلٌ : يُقَالُ
أَكَلَ الذَّبَّ الشَّاةَ وَلَا يُقَالُ افْتَرَسَهَا . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : وَأَفْرَسَ الرَّاعِي أَيَّ قَرَسَ الذَّبَّ شَاةَ
مِنْ عُنُقِهِ . قَالَ : وَأَفْرَسَ الرَّجُلُ الْأَسَدَ حِيارَةً
إِذَا تَرَكَهُ لِيَفْتَرِسَهُ وَيَنْجُوَ هُوَ . وَقَرَسَهُ الشَّيْءُ :

١ قوله « يا مَيَّ الخ » تقدم في عرس ؛
يَا مَيَّ لَا يَجِيزُ الْأَيَّامَ بِجَرَى . فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَوَّامٌ وَقَرَّاسُ

أَي رِجَالُ سُوءِ فُجَارٍ لَا يُيَاثُونَ مِنْ رَعَى هَؤُلَاءِ
النِّسَاءِ قَالُوا مِنْهُمْ إِرَادَتُهُمْ وَهَوَاهُمْ وَنِلْنِ مِنْهُمْ
مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَمَّا كَتَبَ بِالذَّنَابِ عَنِ الرِّجَالِ لِأَنَّ
الرِّثَاءَ حُبَّائِهِمْ كَمَا أَنَّ الذَّنَابَ حَبِيبَتُهُ ، وَقَالَ تَشْتَهِي
عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَلَوْ لَمْ يُوَدِّ الْمُبَالَغَةُ لَقَالَ تَرِيدُ أَنْ
تُقَرَّسَ مَكَانَ تَشْتَهِي ، عَلَى أَنَّ الشَّهْوَةَ أَبْلَغُ مِنَ
الإِرَادَةِ ، وَالْعَقْلَاءُ يُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ الشَّهْوَةَ غَيْرُ مَحْمُودَةٍ
الْبَيْتِ . فَأَمَّا الْمُرَادُ فَمِنْهُ مَحْمُودٌ وَمِنْهُ غَيْرُ مَحْمُودٍ .
وَالْقَرِيسَةُ وَالْقَرِيسُ : مَا يَقَرَّسُهُ ؛ أَنْشُدْ ثَعْلَبُ :

خَافُوهُ خَوْفَ اللَّيْلِ ذِي الْقَرِيسِ

وَأَفْرَسُهُ إِيَّاهُ : أَتَقَاهُ لَهُ يَقَرَّسُهُ . وَقَرَّسَهُ قَرَّسَةً
قَسِيحَةً : ضَرَبَهُ فَدَخَلَ مَا بَيْنَ وَرِكَبَيْهِ وَخَرَجَتْ
سُرَّتُهُ .

وَالْمَقْرُوسُ : الْمَكْسُورُ الظَّهْرَ . وَالْمَقْرُوسُ وَالْمَقْرُوزُ
وَالْقَرِيسُ : الْأَحْدَبُ . وَالْقَرِيسَةُ : الْحَدَبَةُ ، بِكَسْرِ
الْفَاءِ . وَالْقَرِيسَةُ : الرِّيحُ الَّتِي تُحْدَبُ ، وَحَكَاهَا أَبُو
عُبَيْدٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ ، وَقِيلَ : الْقَرِيسَةُ قَرَّحَةٌ تَكُونُ
فِي الْحَدَبِ ، وَفِي النَّوْبَةِ أَعْلَى ١ ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي
الضَّادِ أَيْضًا . وَالْقَرَّصَةُ : رِيحُ الْحَدَبِ ، وَالْقَرَّسُ :
رِيحُ الْحَدَبِ . الْأَصْعَمِيُّ : أَصَابَتْهُ قَرَّسَةٌ إِذَا زَالَتْ
فَقَرَّةٌ مِنْ فَقَارِ ظَهْرِهِ ، قَالَ : وَأَمَّا الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ
مِنْهَا الْحَدَبُ فَهِيَ الْقَرَّصَةُ ، بِالضَّادِ . أَبُو زَيْدٍ :
الْقَرِيسَةُ قَرَّحَةٌ تَكُونُ فِي الْعُنُقِ فَتَقَرَّسُهَا أَيُّ تَدْقُهَا ؛
وَمِنْهُ قَرَّسَتْ عُنُقَهُ . الصَّحَّاحُ : الْقَرَّسَةُ رِيحٌ تَأْخُذُ
فِي الْعُنُقِ فَتَقَرَّسُهَا . وَفِي حَدِيثٍ قَبِيلَةٍ : وَمَعَهَا ابْنَةُ
لَهَا أَحْدَبَتُهَا الْقَرَّسَةُ أَيُّ رِيحُ الْحَدَبِ فَيَصِيرُ صَاحِبُهَا

١ قوله « وفي النوبة أعلى » هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً .
وعبارة الغاموس وشرحه في مادة فرس : والقَرَّصَةُ ، بالضم ، النوبة
والشرب ، نقله الجوهري ، والسين لغة ، يقال : جاءت فرستك
من البئر أي نوبتك .

أَحْدَبُ . وَأَصَابَ قَرَّسَتَهُ أَيُّ نَهَزَتْهُ ، وَالضَّادُ فِيهَا
أَعْرَفُ .

وَأَبُو فِرَاسٍ : مِنْ كُنَاهُمْ ، وَقَدْ سَمَّيْتُ الْعَرَبَ فِرَاسًا
وَقِرَاسًا .

وَالْقَرِيسُ : حَلَقَةٌ مِنْ خَشَبٍ مَعْطُوفَةٌ تُشَدُّ فِي
رَأْسِ حَبَلٍ ؛ وَأَنْشُدْ :

فَلَوْ كَانَ الرَّشَاءُ مِثْلَيْنِ بَاعًا ،

لَكَانَ سَمَرُهُ ذَلِكَ فِي الْقَرِيسِ

الجوهري : الْقَرِيسُ حَلَقَةٌ مِنْ خَشَبٍ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارُوسِيَّةِ
جَنْبَرُ .

وَالْقِرْنِاسُ ، مِثْلُ الْفِرْصَادِ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ مَا خُودُ
مِنَ الْقَرَسِ ، وَهُوَ دَقُّ الْعُنُقِ ، نُونُهُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سِيَّوِيهِ .
وَفِي الصَّحَّاحِ : وَهُوَ الْغُلِظُ الرَّقْبَةُ . وَفِرْتَنُوسٌ : مِنْ
أَسْمَاءِهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ وَهُوَ بَنَاءٌ لَمْ يَحْكَمْهُ سِيَّوِيهِ .
وَأَسَدُ فَرَانِسٍ كَقِرْنِاسٍ : فُعَانِيلٌ مِنَ الْقَرَسِ ، وَهُوَ
مَا شَدَّ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكِتَابِ . وَأَبُو فِرَاسٍ : كُنْيَةُ
الْأَسَدِ .

وَالْقَرِيسُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّبَاتِ ، وَاخْتَلَفَ
الْأَعْرَابُ فِيهِ فَقَالَ أَبُو الْمَكَارِمِ : هُوَ الْقَصْقَاصُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ الْحَبْنُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الشِّرْشِيرُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبَرَوَقُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَّاسُ تَمْرٌ أَسْوَدٌ وَلَيْسَ بِالشَّهْرِيزِ ؛
وَأَنْشُدْ :

إِذَا أَكَلُوا الْقَرَّاسَ رَأَيْتَ شَامًا

عَلَى الْأَنْثَالِ مِنْهُمْ وَالْقُيُوبِ

قَالَ : وَالْأَنْثَالُ الثَّلَالُ .

وَفَارِسُ : الْقَرَّسُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : وَخَدَّ مَتْنَهُمْ
فَارِسٌ وَالرُّومُ ؛ وَيَلَادُ الْقَرَّسُ أَيْضًا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
كَنتَ شَاكِيًا بِفَارِسٍ فَكَنتَ أَصْلِي قَاعِدًا فَسَأَلَتْ

عن ذلك عائشة ؛ يريد بلاد فارس ، ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع نَفَرَس ، وهو الألف المعروف في الأقدام ، والأول الصحيح . وفارس : بلد ذو جيل ، والنسب إليه فارسي ، والجمع فَرَس ؛ قال ابن مقبيل :

طَاقَتْ بِهِ الْفَرَسُ حَتَّى بَدَّ نَاهِضُهَا
وَقَرَسٌ : بلد ؛ قال أبو بئينة :

فَأَعْلَوْهُمْ يَنْصُلُ السَّيْفُ ضَرْبًا ،
وَقُلْتُ : لَعَلَّهُمْ أَصْحَابُ فَرَسٍ

ابن الأعرابي : الفرسن التفسير ، وهو بيان ، وتفصيل الكتاب . وذو القوارس : موضع ؛ قال ذو الرمة :
أَمْسَى يَوْهِنِينَ مُجْتَازًا لَطِيبَتِهِ ،
مِنْ ذِي الْقَوَارِسِ ، تَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبِّ
وقوله هو :

إِلَى طَعْنٍ يَقْرَضُنِ أَجْوَاةَ مُشْرِفٍ ،
سِيَالًا ، وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْقَوَارِسُ

يجوز أن يكون أراد ذو القوارس . وتل القوارس : موضع معروف ، وذكر أن ذلك في بعض نسخ المصنف ، قال وليس ذلك في النسخ كلها . وبالدُّهْنَاءِ جبال من الرُّمْلِ تَسْمَى الْقَوَارِسُ ؛ قال الأزهري : وقد رأيتها .

والفرسين ، بالنون ، البعير ؛ كالحافر للدابة ؛ قال ابن سيده : الفرسين طرف خفّ البعير ، أنثى ، حكاة سبويه في الثلاثي ، قال : والجمع قراسين ، ولا يقال فرسينات كما قالوا خصائص ولم يقولوا خنصيرات . وفي الحديث : لا تحفرن من المعروف شيئاً ، ولو فرسين شاة . الفرسين : عظم قليل اللحم ، وهو خفّ البعير كالحافر للدابة ، وقد يستعار

١ قوله « الفرسن التفسير » هكذا في الأصل .

فردوس : الفردوس : البستان ؛ قال الفراء : هو عربي . قال ابن سيده : الفردوس الوادي الخصيب عند العرب كالْبُسْتَان ، وهو بلسان الروم البستان . والفردوس : الروضة ؛ عن السيرافي . والفردوس : خضرة الأغصان . قال الزجاج : وحقيقته أنه البستان الذي يجمع ما يكون في البساتين ، وكذلك هو عند أهل كل لغة . والفردوس : حديقة في الجنة . وقوله تعالى : وتقدس الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ؛ قال الزجاج : روي أن الله عز وجل جعل لكل امرئ في الجنة بيتاً وفي النار بيتاً ، فمن عمل عمل أهل النار ورث بيته ، ومن عمل عمل أهل الجنة ورث بيته ؛ والفردوس أصله رومي عرب ، وهو البستان ، كذلك جاء في التفسير . والعرب تسمي الموضع الذي فيه كرم : فردوساً . وقال أهل اللغة : الفردوس مذكر وإنما أنث في قوله تعالى : هم فيها ، لأنه عني به الجنة . وفي الحديث : نسألك الفردوس الأعلى . وأهل الشام يقولون للبساتين والكروم : الفردوس ؛ وقال الليث : كرم مفردس أي معرّش ؛ قال العجاج :

وَكَلَّكَلا وَمَنْكِبًا مُفْرَدَسًا

قال أبو عمرو : مفردساً أي محشواً مكتنيزاً . ويقال للنجلة إذا حشيت : فردست ، وقد قيل : الفردوس تعرفه العرب ؛ قال أبو بكر : بما يدل

أَنْ الْفِرْدَوْسَ بِالْعَرَبِيَّةِ قَوْلُ حَسَنِ :

وإن ثَوَابَ اللَّهِ كُلِّ مُوَحِّدٍ
جَنَّاتٍ مِنَ الْفِرْدَوْسِ ، فِيهَا يُخَلَّدُ

وَفِرْدَوْسٌ : اسمُ رَوْضَةٍ دُونَ الْجَنَّةِ . وَالْفَرَادِيسُ :
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَحْنُ إِلَى الْفِرْدَوْسِ ، وَالْيَشْرُ دُونَهَا ،
وَأَيْنَاتٌ مِنْ أَوْطَانِهَا حَوْتُ حَلَّتْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا وَأَنْ يَعْنِيَ بِهِ الْوَادِي الْمُنْخَصِبُ .
وَالْمَقَرَّدَسُ : الْمَعْرَشُ مِنَ الْكُرُومِ . وَالْمَقَرَّدَسُ :
الْعَرِيضُ الصَّدْرُ . وَالْفَرْدَسَةُ : السَّعَةُ .

وَقَرْدَسَةٌ : صَرَعُهُ . وَالْفَرْدَسَةُ أَيْضًا : الصَّرْعُ
الْقَبِيحُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ قَفَرْدَسُهُ إِذَا
ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

فوطس : الْفَرَطُوسُ : قَضِيبُ الْخِنْزِيرِ وَالْفِيلِ .
وَالْفَرَطَسَةُ : مَدَّهَا إِيَّاهُ .

وَفِنْطِيسَةُ الْخِنْزِيرِ : خَطْبُهُ ، وَهِيَ الْفِرْطِيسَةُ .
وَالْفَرَطَسَةُ : فِعْلُهُ إِذَا مَدَّ خَرْطُومَهُ ؛ قَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : فِنْطِيسَتُهُ وَفِرْطِيسَتُهُ أَنْفُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
فَرَطُوسَةُ الْخِنْزِيرِ أَنْفُهُ . وَالْفِرْطِيسَةُ : الْقَيْشَلَةُ .
وَأَنْفُ فِرْطَاسٍ : عَرِيضٌ . الْأَصْمَعِيُّ : لِأَنَّهُ لَمْ يَنْجِعِ
الْفِنْطِيسَةُ وَالْفِرْطِيسَةُ وَالْأَرْنَبَةُ أَيُّهُمَا مَنَعَ الْحَوَازَةَ
حَبِيَّ الْأَنْفِ .

فوقس : فِرْقِسٌ وَفَرَقُوسٌ : دُعَاءُ الْكَلْبِ ، وَسَيَّاقِي
ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ قِرْقَسٍ .

فوقس : التَّهْذِيبُ : الْفِرْنَاسُ مِثْلُ الْفِرْصَادِ الْأَسَدِ الضَّارِي ،
وَقِيلَ : الْغَلِيزُ الرَّقَبَةُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَانِسُ مِثْلُ
الْفَرَاتِيِّ ، وَالزُّنُونُ زَائِدَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَرَنْسَةُ
حُسْنُ تَدْيِيرِ الْمَرْأَةِ لِبَيْتِهَا . وَيُقَالُ : إِنَّهَا امْرَأَةٌ مَقَرَّنِسَةٌ .

ففس : الْفَسْفَسُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ . وَفَسْفَسَ
الرَّجُلُ إِذَا حَمَقَ حِمَاقَةً مُحْكَمَةً . الْفَرَاءُ وَأَبُو
عَمْرٍو : الْفَسْفَاسُ الْأَحْمَقُ . النِّهَايَةُ أَبُو عَمْرٍو : الْفُسُ
الضَّعْفَى فِي أَبْدَانِهِمْ . وَفَسَى : بَلَدٌ^١ ، قَالَ :

مَنْ أَهْلُ فَسَى وَدَرَابِجِرْدٍ

النَّسَبُ إِلَيْهِ فِي الرَّجُلِ فَسَوِيٌّ ، وَفِي الشُّوبِ
فَسَاوِيٌّ^٢ . وَالْفُسْفُسَاءُ وَالْفُسْفُوسَاءُ : أَلْوَانٌ تَوَلَّفَ
مِنْ الْحَرَرِ فَتَوَضَّعَ فِي الْحِيطَانِ يُوَلَّفُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
وَتَرَكَّبَ فِي حِيطَانِ الْبُيُوتِ مِنْ دَاخِلٍ كَأَنَّهُ نَقَشٌ
مُصَوَّرٌ . وَالْفُسْفُسُ : الْبَيْتُ الْمُصَوَّرُ بِالْفُسْفُوسَاءِ ؛
قَالَ :

كَصَوْتِ الْيَرَاعَةِ فِي الْفُسْفُسِ

يَعْنِي بَيْتًا مُصَوَّرًا بِالْفُسْفُوسَاءِ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ :
لَيْسَ الْفُسْفُوسَاءُ عَرَبِيَّةً .

وَالْفُسْفُسَةُ : لُغَةٌ فِي الْفِصْفِصَةِ ، وَهِيَ الرُّطْبَةُ ، وَالصَّادُ
أَعْرَبُ ، وَهِيَ مَعْرَبَانِ وَالْأَصْلُ فِيهَا إِسْبَسَتْ .

فطس : الْفَطَسُ : عَرِضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَطَبْأَتِيبَتِهَا ،
وَقِيلَ : الْفَطَسُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، انْخِفَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ
وَتَطَامُنُهَا وَاتِّشَارُهَا ، وَالْإِسْمُ الْفَطَسَةُ لِأَنَّهَا كَالْعَالِمَةِ ،
وَقَدْ قَطَسَ فَطَسًا ، وَهُوَ أَفْطَسَ ، وَالْأُنْثَى فُطَسَاءُ .
وَالْفَطَسَةُ : مَوْضِعُ الْفَطَسِ مِنَ الْأَنْفِ . وَفِي حَدِيثٍ
أَشْرَاطُ السَّاعَةِ : ثَقَاتِلُونَ قَتُومًا فُطَسَ الْأَنْوُفُ ؛
الْفَطَسُ : انْخِفَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَانْقِرَاشُهَا . وَفِي حَدِيثٍ
الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ تَمَرَةِ الْعَجُوزِ : فُطَسَ خَنْسٌ
أَيُّ صَفَارِ الْحَبِّ لَاطِئَةُ الْأَقْصَاعِ . وَفُطَسَ : جَمَعَ

^١ قَوْلُهُ « وَفَسَى بَلَدٌ » قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ بِالْتَّشْدِيدِ هَكَذَا لَقَدْ
صَاحِبُ الْمَنَاقِبِ ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِالْتَّخْفِيفِ وَإِنَّمَا شَدَّدَهُ الشَّاعِرُ ضَرُورَةً ،
فَمَعْلُومٌ ذَكَرَهُ الْمُتَلِّمُ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ هُنَا لِأَجْلِ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ .

^٢ قَوْلُهُ « وَفِي الثُّوبِ فَسَاوِيٌّ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْوَاوِ ، وَبِعِبَارَةِ
الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ فَا : وَفَا ، بِالْتَّخْفِيفِ ، بَلَدٌ فَارَسٌ ، وَمِنْهُ الثَّيَّابُ
الْفَسَاوِيَّةُ ، بِالرَّاءِ .

وَاللَّعْلَعُ الْمُهْتَلِلُ الْعَسُوسُ ،

وَالْقِيلُ لَا يَبْقَى ، وَلَا الْمِرْمِيسُ

ويقال للدهاية من الرجال : فاعوس . ودهاية فاعوس :

شديدة ؛ قال رباح الجديسي :

جِئْتُكَ مِنْ جَدِيسٍ ،

بِالْمُؤَيَّدِ الْفَاعُوسِ ،

إِخْدَى بَنَاتِ الْخُوسِ

ففس : فقس الرجل وغيره يَفْقَسُ فُقُوساً : مات ،

وقيل : مات فجأة . وفقس الطائر بيضه فقساً :

أفسدَها . وفي حديث الحديبية : وفقس البيضة أي

كسرها ، وبالسین أيضاً . وفقس فلان فلاناً يَفْقِسُهُ

فقساً : جذبه بشعره سَفَلًا . وتفاقسا بشعورهما

ورؤوسهما : تجاذبا ؛ كلاهما عن الليثاني .

والفُقاس : داء شبيه بالتشنج .

وفقس البيضة يَفْقِسُهَا إِذَا فَضَخَهَا ، لغة في فقصها ،

والصاد أعلى . وفقس : وثب .

والمِفْقاس : عودان يُشَدُّ طَرَفَاهُمَا فِي الْفَخِّ وتوضع

الشركة فوقهما فإذا أصابها شيء فقسَّت . قال ابن

شميل : يقال للعود المُنْحَنِي فِي الْفَخِّ الذي يَنْقَلِبُ

على الطير فَيَفْقِسُ عُقْفَهُ وَيَعْتَفِرُهُ : المِفْقاس .

يقال : فقسَّ الفخ . وفقس الشيء يَفْقِسُهُ فقساً :

أخذه أخذ انتزاع وعصب .

فقسس : فقسس : حي من بني أسد أبوم فقسس بن

طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن

أسد ؛ قال الأزهري : ولا أدري ما أصله في العربية .

فلس : الفلنس : معروف ، والجمع في القلة أفلس ،

وفلُوس في الكثير ، وبائعه فلأس . وأفلس

الرجل : صار ذا فلُوس بعد أن كان ذا دراهم ، يَفْلَسُ

إِفْلَاساً : صار مفلساً كأنما صارت دراهمه فلُوساً

فَطَسَاء . وَالْفِطْيَسَةُ وَالْفِطْيَسَةُ : خَطَمُ الْخَزِيرِ .

ويقال لِخَطَمِ الْخَزِيرِ : فَطَسَةٌ ؛ وروي عن أحمد

ابن يحيى قال : هي الشفة من الإنسان ، ومن ذات

الحف المشقر ، ومن السباع الحَظَمُ وَالْخُرْطُومُ ،

ومن الْخَزِيرِ الْفِطْيَسَةُ ؛ كَذَا رواه علي فِتْيَلَةُ ،

والتون زائدة . الجوهرى : فِطْيَسَةُ الْخَزِيرِ أَنَّهُ ،

وكذلك الْفِطْيَسَةُ .

وَالْفِطْيَسُ ، مثال الْفَيْسِقِ : الْمِطْرَقَةُ الْعَظِيَّةُ وَالْقَاسُ

الْعَظِيَّةُ .

وَالْفَطْسُ : حَبُّ الْآسِ ، وَاحِدَتُهُ فَطْسَةٌ . وَالْفَطْنُ :

شِدَّةُ الْوَطءِ . وَفَطَسَ يَفْطِسُ فَطُوساً إِذَا مَاتَ ؛

وقيل : مات من غير داء ظاهر . وَفَطَسَ أَيْضاً :

مَاتَ ، فَهُوَ طَافِسٌ وَفَاطِسٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَتَرُكُ يَرْبُوعُ الْفَلَاةِ فَاطِيسَا

وَالْفَطْسَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : حَرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا ؛ يَقُولُونَ ١ :

أَخَذْتُهُ بِالْفَطْسَةِ

بِالْثَّوْبَا وَالْعَطْسَةِ

قال الشاعر :

جَمَعْتُ مِنْ قَبْلِ لَهْنٍ وَفَطْسَةٍ

وَالدَّرْدَيْسِ ، مُقَابِلًا فِي الْمَنْظَمِ

ففس : الفاعوسة : نار أو جمر لا دخان له . والفاعوس :

الأدعى ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وَأَنشَدَ :

بِالْمَوْتِ مَا عَيَّرْتَ يَا لَيْسَ ،

قَدْ يَهْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ ،

وَالْأَسَدُ الْمَذْرُوعُ النَّهْوسُ ،

وَالْبَطْلُ الْمُسْتَلْتِمُ الْحَوُوسُ ،

١ قوله « يقولون أخذته الخ » عبارة الفاموس وشرحه : يقولون :

أَخَذْتُهُ بِالْفَطْسَةِ

بِالْثَّوْبَا وَالْعَطْسَةِ

بقصر الثوباء مراعاة لوزن المنوك .

عمرو للراجز يذكر إيلًا :

يَخِيطُنَ بِالْأَيْدِي مَكَانًا ذَا غَدَرٍ ،

خَبَطَ الْمُغِيَّاتِ فَلَاطِسُ الْكَمَرِ

ويقال لرأس الكَمَرَةِ إذا كان عريضاً : فِلْطَوَسُ وفِلْطاس .

والفِلْطِيسَةُ : رَوْنَةُ أَنْفِ الْحَزِيرِ . وَتَفْلُطَسُ أَنْفُهُ : اتَّسَعَ .

فَلَسٌ : الْفَلَسُ وَالْفَلَنْسُ : الْبَخِيلُ الْثَنِيمُ . وَالْفَلَنْقَسُ :

الْمَحِينُ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ الَّذِي أَبَوُهُ مَوْتَى وَأُمُّهُ مَوَلَاةٌ ، وَالْمَحِينُ : الَّذِي أَبُوهُ عَتِيقٌ وَأُمُّهُ مَوَلَاةٌ ، وَالْمَقْرِفُ : الَّذِي أَبُوهُ مَوْتَى وَأُمُّهُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ .

ابن السَّكَيْتِ : الْعَبْنَقَسُ الَّذِي جَدُّهُ مِنْ قِبَلِ

أَبِيهِ وَأُمُّهُ عَجِيَّتَانِ وَامْرَأَتُهُ عَجِيَّةٌ ، وَالْفَلَنْقَسُ الَّذِي

هُوَ عَرَبِيٌّ لِعَرَبِيَّيْنِ ، وَجَدُّهُ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ أَمَتَانِ

أَوْ أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : الْجُرُّ ابْنُ عَرَبِيَّيْنِ

وَالْفَلَنْقَسُ ابْنُ عَرَبِيَّيْنِ لِأُمَتَيْنِ ، وَقَالَ شُرَّ :

الْفَلَنْقَسُ الَّذِي أَبُوهُ مَوْتَى وَأُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الْعَبْدُ وَالْمَحِينُ وَالْفَلَنْقَسُ

ثَلَاثَةٌ ، فَأَيُّهُمْ ثَلَسُ ؟

وَأَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ مَا قَالَهُ شُرَّ وَقَالَ : الْفَلَنْقَسُ الَّذِي

أَبَوَاهُ عَرَبِيَّانِ ، وَجَدُّهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمُّهُ أَمَتَانِ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : هُوَ ابْنُ

عَرَبِيَّيْنِ لِأُمَتَيْنِ ؛ وَقَالَ الْبَيْتُ : هُوَ الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ

وَأَبُوهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

فلس : ابن الأعرابي : الفلّس الفقر المدقع ؛ قال

الأزهري : الأصل فيه الفلّس اسم من الإفلاس ،

فأبدلت اللام ثوناً كما ترى .

فنجلس : الفَنَجَلِيسُ : الكَمَرَةُ الْعَظِيمَةُ .

فندس : فَنَدَسَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا .

وَزُبُوفًا ، كَمَا يَقَالُ : أَخْبَثَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ أَصْحَابُهُ

خَبَثَاءً ، وَأَقْطَفَ صَارَتْ دَابَّتُهُ قَطُوفًا . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ

فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ؛ أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ ،

يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ صَارَ إِلَى حَالٍ يَقَالُ فِيهَا لَيْسَ مَعَهُ فِلْسٌ ،

كَمَا يَقَالُ أَقْفَرُ الرَّجُلُ صَارَ إِلَى حَالٍ يُقْفَرُ عَلَيْهَا ،

وَأَذَلَّ الرَّجُلُ صَارَ إِلَى حَالٍ يَذَلُّ فِيهَا .

وَقَدْ فَلَّسَهُ الْحَاكِمُ تَفْلِيسًا : نَادَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَفْلَسَ .

وَشَيْءٌ مُفْلَسٌ اللَّتُونُ إِذَا كَانَ عَلَى جِلْدِهِ لُثْعٌ

كَالْفِلْطَوَسِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَفْلَسْتُ الرَّجُلَ إِذَا

طَلَبْتَهُ فَأَخْطَأْتُ مَوْضِعَهُ ، وَذَلِكَ الْفَلْسُ وَالْإِفْلَاسُ ؛

وَأَنْشَدَ لِلْمُعْطَلِّ الْمَذَلِيِّ :

يَا حُبُّ ، مَا حُبُّ الْقَبُولِ ، وَحُبُّهَا

فَلَسٌ ، فَلَا يُنْصِيكَ حُبُّ مُفْلَسٍ

قال أبو عمرو في قوله وحُبُّهَا فَلَسٌ أَي لَا تَبْلُغَ مَعَهُ .

فلّس : الفلّس : الرجل الحريص ، والأثني

فلّسَة . ويقال للكلب أيضاً : فلّس .

والفلّس : المرأة الرّسحاء الصّغيرة العجّز . ورجل

فلّس : أكول ؛ قال ابن سيده : حكاة كراخ

وأراه فلّسًا . والفلّس : السائل المُلح .

وقلّس : امم رجل من بني شيبان ، وفيه المثل :

أَسْأَلُ مِنْ قُلْطَسٍ ؛ زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَسْأَلُ سَهْنًا فِي

الْجِلْسِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَيُعْطِي لِعِزَّةٍ وَسُودَّةٍ ، فَلَمَّا

أَعْطِيَهُ سَأَلَ لِمَرَأَتِهِ ، فَلَمَّا أُعْطِيَهُ سَأَلَ لِبَعِيرِهِ .

وَالْقُلْطَسُ : الدُّبُّ الْمُسِينُ .

فلطس : الفِلْطَاسُ وَالْفِلْطَوَسُ : الْكَمَرَةُ الْعَرِيضَةُ ،

وقيل : رأس الكَمَرَةِ إِذَا كَانَ عَرِيضًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو

قوله « وَأَنْشَدَ لِلْمُعْطَلِّ الْمَذَلِيِّ » فِي هَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَحَ : قُلْتُ

الشعر لاني قلابه الطابخي المذلي .

فَنطِيس : فَنطِيسَةُ الْحَزِيرِ : حَطْمُهُ ، وَهِيَ الْفَرَطِيسَةُ .
وَأَنْفُ فَنطَاس : عَرِيض . وَرَوِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
إِنَّ لَمَنْعَ الْفَنطِيسَةِ وَالْفَرَطِيسَةِ وَالْأَرْتَبَةِ أَيْ هُوَ
مَنْعُ الْحَوْزَةِ حَمِيَّ الْأَنْفِ . أَبُو سَعِيدٍ : فَنطِيسَتُهُ
وَفَرَطِيسَتُهُ أَنْفٌ . وَالْفَنطِيسُ : مَنْ أَسَاءَ الذِّكْرَ .
وَفَنطَاسُ السُّفِينَةِ : حَوْضُهَا الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ نِشَافَةُ
الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ الْفَنَاطِيسُ .

فَنطَاس : الْفَنطَاسُ : الْكَمَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
ذَكَرُ الرَّجُلِ عَامَةً . يُقَالُ : كَمَرَةُ فَنطَاسٍ
وَفَنطَاسٍ أَيْ ضَخْمَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَعَتْ
جَارِيَةٌ فَصِيحَةً تُسِيرِيَةً تُنْشِدُ ، وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى كَوَكَبَةِ
الصَّبْحِ طَالِعَةً :

قَدْ طَلَعَتْ حَمَاءَ فَنطَاسٍ ،

لَيْسَ لِرُكْبَةٍ بَعْدَهَا تَعْرِيسٌ

وَالْفَنطَاسُ : حَجَرٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يُطَرَّقُ بِهِ النَّحَاسُ .

فَهْرَس : اللَّيْثُ : الْفَهْرَسُ الْكِتَابُ الَّذِي تُجْمَعُ فِيهِ
الْكُتُبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُخَصَّصٍ ،
وَلَكِنَّهُ مَعْرَبٌ .

فصل القاف

قَبِيس : الْقَبِيسُ : النَّارُ . وَالْقَبِيسُ : الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَبِيسُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ تَقْتَنِيسُهَا مِنْ
مُعْظَمٍ ، وَاقْتَنِيسُهَا الْأَخْذُ مِنْهَا . بِقَوْلِهِ تَعَالَى :
بَشَابَ قَبِيسٍ ؛ الْقَبِيسُ : الْجَذْوَةُ ، وَهِيَ النَّارُ الَّتِي
تَأْخُذُهَا فِي طَرَفِ عُودٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ
اللَّهِ عَلَيْهِ : حَتَّى أَوْزَى قَبِيسًا لِقَابِيسٍ أَيْ أَظْهَرَ
ثَوْرًا مِنْ الْحَقِّ لَطَالِبِهِ . وَالْقَابِيسُ : طَالِبُ النَّارِ ،
وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْ قَبِيسَ ، وَالْجَمْعُ أَقْبَاسٌ ، لَا يَكْثُرُ
عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْمُقْبَاسُ . وَيُقَالُ : قَبِيسَتْ

مِنْهُ نَارًا أَقْبِيسَ قَبِيسًا فَأَقْبِيسَنِي أَيْ أَعْطَانِي مِنْهُ
قَبِيسًا ، وَكَذَلِكَ اقْتَبِيسَتْ مِنْهُ نَارًا ، وَاقْتَبِيسَتْ
مِنْهُ عَلِمًا أَيْ اسْتَفَدَتْهُ . قَالَ الْكَسَاوِيُّ :
وَاقْتَبِيسَتْ مِنْهُ عَلِمًا وَنَارًا سِوَاهُ ، قَالَ : وَقَبِيسَتْ
أَيْضًا فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اقْتَبِيسَ عَلِمًا مِنْ
النُّجُومِ اقْتَبِيسَ سُعْبَةً مِنَ السُّجُورِ . وَفِي حَدِيثِ
الْعِرْبَابِ : أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَمُقْتَبِيسِينَ أَيْ طَالِبِي الْعِلْمِ ،
وَقَدْ قَبِيسَ النَّارَ يَقْبِيسُهَا قَبِيسًا وَاقْتَبِيسَهَا . وَقَبِيسَهُ
النَّارَ يَقْبِيسُهُ : جَاءَهُ بِهَا ؛ وَاقْتَبِيسَهُ وَقَبِيسَتْكَ
وَاقْتَبِيسَتْكَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَبِيسَتْكَ نَارًا
وَعَلِمًا ، بَغَيْرِ أَنْفٍ ، وَقِيلَ : أَقْبِيسْتَهُ عَلِمًا وَقَبِيسْتَهُ
نَارًا أَوْ خَيْرًا إِذَا حِثَّتَهُ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ طَلِبَهَا لَهُ
قَالَ : أَقْبِيسْتَهُ ، بِالْأَنْفِ . وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ : أَقْبِيسْتَهُ
نَارًا أَوْ عَلِمًا سِوَاهُ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ طَرُوحُ الْأَنْفِ
مِنْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَبِيسَنِي نَارًا وَمَالًا وَأَقْبِيسَنِي
عَلِمًا ، وَقَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ الْأَنْفِ . وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ
عَامِرٍ : فَإِذَا رَاحَ أَقْبِيسْنَاهُ مَا سَبَعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ أَعْلَمْنَاهُ بِإِيَّاهُ .

وَالْقَوَائِيسُ : الَّذِينَ يَقْبِيسُونَ النَّاسَ الْخَيْرَ يَعْنِي
يَعْلَمُونَ . وَأَمَّا فُلَانٌ يَقْبِيسُ الْعِلْمَ فَأَقْبِيسْنَاهُ أَيْ
عَلَّمْنَاهُ . وَأَقْبِيسْنَا فُلَانًا فَمَا بَى أَنْ يُقْبِيسَنَا أَيْ
يُعْطِينَا نَارًا . وَقَدْ اقْتَبِيسَنِي إِذَا قَالَ : أَعْطَانِي نَارًا .
وَقَبِيسَتْ الْعِلْمَ وَأَقْبِيسْتَهُ فُلَانًا .

وَالْمُقْبِيسُ وَالْمُقْبِيسُ : مَا قَبِيسَتْ بِهِ النَّارُ .
وَفِعْلُ قَبِيسَ وَقَبِيسَ وَقَبِيسَ : سَرِيعُ الْإِلْتِقَاحِ ،
لَا تَوَجُّعَ عَنْهُ أَشْيٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُبْلِقُحَ لِأَوَّلِ
قَرَعَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُنْجِبُ مِنْ ضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ ،
وَقَدْ قَبِيسَ الْفَحْلَ ، بِالْكَسْرِ ، قَبِيسًا وَقَبِيسَ قَبَاسَةً
وَأَقْبِيسَهَا : أَلْقَحَهَا سَرِيعًا . وَفِي الْمَثَلِ : لِقَوَّةٍ
صَادَقَتْ قَبِيسًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَمَلَتْ ثَلَاثَةَ فَوَضَعَتْ قَتَا ،
فَأُمُّ لَقْوَةٍ ، وَأَبُ قَبَيْسٍ

وَاللَّقْوَةُ : السَّرِيعةُ الْحَمْل . يُقَالُ : امْرَأَةٌ لَقْوَةٌ سَرِيعةُ اللَّحْقِ ؛ وَفَعَلَ قَبَيْسٌ : مثله إذا كَانَ سَرِيعَ الْإِلْتِقَاحِ إِذَا ضَرَبَ النَّاقَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ تَقُولُ أَنَا مِقْبَاسٌ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا تَحْمِلُ سَرِيعاً إِذَا أَلَمَ بِهَا الرَّجُلُ ، وَكَانَتْ تَسْتَوْصِفُنِي كَدَوَاءٍ إِذَا شَرِبْتَهُ لَمْ تَحْمِلْ مَعَهُ .

وَقَابُوسٌ : اسْمٌ عَجَبِي مَعْرَبٌ . وَأَبُو قَبَيْسٍ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى مَكَّةَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى مَسْجِدِ مَكَّةَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ . وَالْقَابُوسُ : الْجَبَلُ الْوَجْهَ الْحَسَنَ اللَّتُونُ ، وَكَانَ النَّعْمَانُ بْنُ الْمَنْذَرِ يُكْنَى أَبَا قَابُوسٍ . وَقَابِيسٌ وَقَبَيْسٌ : اسْمَانِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَيَا ابْنَتِي قَبَيْسٌ وَلَمْ يُكَلِّمَا ،
إِلَى أَنْ يَضِيءَ عَمُودُ السَّحَرِ

وَأَبُو قَابُوسٍ : كُنْيَةُ النَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ التَّخَمِيِّ مَلِكِ الْعَرَبِ ، وَجَعَلَهُ النَّابِغَةُ أَبَا قَبَيْسٍ لِلضَّرُورَةِ فَصَغَّرَهُ تَصْغِيرَ التَّرَخِيمِ فَقَالَ يُخَاطَبُ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ :

فَلَنْ يَقْدِرَ عَلَيْكَ أَبُو قَبَيْسٍ ،
يَحِطُّ بِكَ الْمَعِيشَةُ فِي هَوَانٍ

وَلَمَّا صَغَّرَهُ وَهُوَ يَرِيدُ تَعْظِيمَهُ كَمَا قَالَ حُبَابُ بْنُ الْمَنْذَرِ : أَنَا جَدُّ بِلَهَا الْمُحَكِّكُ وَعَدُّ بِلَهَا الْمُرْجَبُ ، وَقَابُوسٌ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعَجَبَةِ وَالتَّعْرِيفِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

نُبِئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسٍ أَوْعَدَنِي ،
وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مِنَ الْأَسَدِ !

قَبُوسٌ : قَبْرِسٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً . التَّهْذِيبُ : وَفِي تَعْمُورِ الشَّامِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ

قَبْرِسٌ . وَالتَّقْبِيرُ مِيٌّ مِنَ النَّحَاسِ : أَجُودُهُ . قَالَ :
وَأَرَاهُ مَنْسُوباً إِلَى قَبْرِسٍ هَذِهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْقَبْرِسُ مِنَ النَّحَاسِ أَجُودُهُ .

قَدَسٌ : التَّقْدِيسُ : تَنْزِيهِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْقَدْسُ تَنْزِيهِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّسُ الْقُدُّوسُ الْمُتَقَدِّسُ . وَيُقَالُ : الْقُدُّوسُ فَعُولٌ مِنَ الْقَدْسِ ، وَهُوَ الطَّهَارَةُ ، وَكَانَ سَيِّبُوهُ يَقُولُ : سُبُّوحٌ وَقُدُّوسٌ ، يَفْتَحُ أَوَانِلَهُمَا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْجَمْعُ عَلَيْهِ فِي سُبُّوحٍ وَقُدُّوسٍ الضَّمُّ ، قَالَ : وَإِنْ فَتَحْتَهُ جَازَ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُولٍ ، فَهُوَ مُفْتَوَحٌ الْأَوَّلُ مِثْلُ سَعْدُودٍ وَكَلْثُوبٍ وَسَعُورٍ وَتَثُورٍ إِلَّا السَّبُّوحَ وَالْقُدُّوسَ ، فَإِنْ الضَّمُّ فِيهِمَا الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ يَفْتَحَانِ ، وَكَذَلِكَ الدُّرُوحُ ، بِالضَّمِّ ، وَقَدْ يَفْتَحُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَجِءْ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرَ الْقُدُّوسِ ، وَهُوَ الطَّاهِرُ الْمُنَزَّاهُ عَنِ الْعُيُوبِ وَالنَّقَاصِ ، وَفَعُولٌ بِالضَّمِّ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَقَدْ تَفْتَحُ الْقَافُ وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ .

وَفِي حَدِيثِ بِلَالِ بْنِ الْحَرْثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَهُ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قَدْسٍ وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ ؛ هُوَ ، بِضَمِّ الْقَافِ وَسُكُونِ الدَّالِ ، جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي يَصْلَحُ لِلزَّرْعَةِ . وَفِي كِتَابِ الْأَمْكَنَةِ أَنَّهُ قَرِيسٌ ؛ قِيلَ : قَرِيسٌ وَقَرِيسٌ جَبَلَانِ قَرِيبَا الْمَدِينَةِ وَالْمَشْهُورُ الْمَرْوِيُّ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، وَأَمَّا قَدَسٌ ، يَفْتَحُ الْقَافَ وَالدَّالَ ، فَمَوْضِعٌ بِالشَّامِ مِنْ فُتُوحِ مُصَرِّحِ بْنِ حَسَنَةَ . وَالْقَدْسُ وَالْقَدْسُ ، بِضَمِّ الدَّالِ وَسُكُونِهَا ، اسْمٌ وَمَصْدَرٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ : حَضِيرَةُ الْقَدْسِ .

وَالْتَّقْدِيسُ : التَّطَهُّيرُ وَالتَّثْبِيرُ . وَتَقَدَّسَ أَيَّ تَطَهَّرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ؛ الزَّجَاجُ : مَعْنَى نَقْدَسَ لَكَ أَيَّ نَطَهَّرَ أَنْفُسَنَا

لك ، وكذلك تفعل بن أطاعك نُقَدَّسَه أي نظهره .
ومن هذا قيل للسُّطَلَّ القدسُ لأنه يُتَقَدَّسُ منه أي
يُنْطَهَّرُ . والقدسُ ، بالتحريك : السُّطَلَّ بلغة أهل
الحجاز لأنه ينطهر فيه . قال : ومن هذا بيت المقدسُ
أي البيت المُطَهَّرُ أي المكان الذي يُنْطَهَّرُ به من
الذنوب . ابن الكلبي : القدوس الطاهر ، وقوله تعالى :
الملك القدوس الطاهر في صفة الله عز وجل ، وقيل
قدُّوس ، بفتح القاف ، قال : وجاء في التفسير أنه
المبارك . والقدُّوس : هو الله عز وجل . والقدُّوسُ :
البركة . والأرض المُقَدَّسة : الشام ، منه ، وبيت
المقدس من ذلك أيضاً ، فإمّا أن يكون على حذف
الزائد ، وإمّا أن يكون اسماً ليس على الفعل كما
ذهب إليه سيويه في المنكب ، وهو يُخَفَّفُ وَيُثَقِّلُ ،
والنسبة إليه مُقَدَّسِيّ مثال مجلِسِيّ ومُقَدَّسِيّ ؛
قال امرؤ القيس :

فأَذْرَكْنَه يأخذُنَ بالسَّاقِ والنِّسَا ،

كما سَبَرَقَ الولدانُ ثوبَ المُقَدَّسِي

والهاء في أذركنه ضميرُ الثور الوحشي ، والنون
في أذركنه ضمير الكلاب ، أي أذركت الكلاب الثورَ
فأخذن بساقه ونسأه . وسَبَرَقَتْ جلده . كما سَبَرَقَ
ولدان النصارى ثوبَ الرّاهب المُقَدَّسِي ، وهو
الذي جاء من بيت المقدس فقطعوا ثيابه تبرُّكاً
بها ؛ والشَّبَرَقَةُ : تقطيعُ الثوب وغيره ، وقيل : يعني
هذا البيت يهودياً .

ويقال للراهب مُقَدَّسٌ ، وأراد في هذا البيت
بالمُقَدَّسِي الرّاهب ، وصبيانُ النصارى يتبركون
به ويمنعون منعه الذي هو لايسه ، وأخذ
خِيوطه منه حتى يَتَمَرَّقَ عنه ثوبه . والمُقَدَّسُ :
الحَبَرُ ؛ وحكى ابن الأعرابي : لا قَدَّسَه الله أي
لا بارك عليه . قال : والمُقَدَّسُ المبارك . والأرضُ

المُقَدَّسة : المطهرة . وقال الفراء : الأرض المقدسة
الطاهرة ، وهي دِمَشْقُ وفِلَسْطِين وبعض الأُرْدُنْ .
ويقال : أرض مقدسة أي مباركة ، وهو قول قتادة ،
وليه ذهب ابن الأعرابي ؛ وقول العجاج :
قد عَلِمَ القدُّوسُ ، مَوْلَى القدُّوسِ ،
أنَّ أبا العباسِ أَوْلَى نَفْسِ
يَمْعَدُن المُلْكُ القَدِيمِ الكَرِيسِ
أراد أنه أحقُّ نفسٍ بالخلافة .

ورُوحُ القدُّوسِ : جبريل ، عليه السلام . وفي الحديث :
إن رُوحَ القدُّوسِ نَفَثَ في رُوعي ، يعني جبريل ،
عليه السلام ، لأنه خُلِقَ من طهارة . وقال الله عز
وجل في صفة عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ القدُّوسِ ؛ هو جبريل معناه رُوحُ
الطهارة أي خُلِقَ من طهارة ؛ وقول الشاعر :

لا نَومَ حَتَّى تَهَيِّطِي أَرْضَ القدُّوسِ ،

وتَشْرِي من خَيْرِ ماءٍ بِقدُّوسِ

أراد الأرض المقدسة . وفي الحديث : لا قَدَّسَتْ
أُمَّةٌ لا يُؤْخَذُ لضعفها من قوتها أي لا طُهِرت .
والقُدَّاسُ والقدَّاس : حصاة توضع في الماء قدراً
ليريّ الإبل ، وهي نحو المَقْلَةِ للإنسان ، وقيل : هي
حصاة يُقَسَّمُ بها الماء في المفاوز اسم كالحَبَّان .
غيره : القدَّاس الحجر الذي يُنْصَبُ على مَصَبِّ الماء
في الحَوْضِ وغيره . والقدَّاس : الحجر يُنْصَبُ في
وسط الحوض إذا غَمَرَه الماء رَوَيْتِ الإبل ؛ وأنشد
أبو عمرو :

لا رِيَّ حَتَّى يَتَوَارَى قَدَّاسُ ،

ذاك الحَجِيرُ بالإزاء الحَنَاسِ

وقال :

نَشَفَتْ به ، ولقد أرى قَدَّاسَه

ما إن يُوَارَى ثم جاء الهَيْئَمُ

تَتَفَ إِذَا ارْتَوَى . والقُداس ، بالضم : شيء يعمل
كالبُحْمان من فِضَّة ؛ قال يصف الدُّمُوع :

تَحَدَّرَ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهَا ، فَخَلَّتْهُ
كَتَنَظْمِ قُدَاسٍ ، سِلْكُهُ مُنْقَطِعٌ

شَبَّهَ تَحَدَّرَ دَمْعُهُ بِنَظْمِ الْقُدَاسِ إِذَا انْقَطَعَ سِلْكُهُ .
والْقُدَاسُ : الدُّرُّ ؛ بِمِثَالِهِ .

والْقَادِسُ : السفينة ، وقيل : السفينة العظيمة ، وقيل :
هو صِنْفٌ مِنَ الْمَرَاكِبِ مَعْرُوفٌ ، وقيل : لَوَحٌ
مِنْ أَلْوَاحِهَا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَتَهْفُو بِهَا لَهَا مَبْلَعٌ ،
كَمَا أَقْنَحَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَا

وفي المحكم :

كَمَا حَرَّكَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَا

يعني المَلَّاحِينَ . وَتَهْفُو : تَسِيلُ يعني الناقَة .
وَالْمَبْلَعُ : الَّذِي يَتَحَرَّكُ هَكَذَا وَهَكَذَا . وَالْأَرْدَمُ :
الْمَلَّاحُ الْحَادِقُ . وَالْقَوَادِسُ : السُّفُنُ الْكِبَارُ .

والْقَادِسُ : الْبَيْتُ الْحَرَامُ . وَقَادِسُ : بَلَدٌ بِمَجْرَسَانِ ،
أَعْجَمِي . وَالْقَادِسيَّةُ : مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ ؛ قِيلَ لَهَا سَبِيتُ
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا نَزَلَ بِهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قَادِسٍ مِنْ أَهْلِ
خُرَاسَانَ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْقَادِسيَّةَ دَعَلَهَا إِبْرَاهِيمُ ، عَلَى
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، بِالْقُدْسِ وَأَنَّ تَكُونُ
مَحَلَّةَ الْحَاجِّ ، وَقِيلَ : الْقَادِسيَّةُ قَرْيَةٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ
وَعُذَيْبٍ . وَقُدْسٌ ، بِالتَّسْكِينِ : جَبَلٌ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ
عَظِيمٌ فِي تَجْدِيدٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَلَمَّا كَانَ حَقًّا أَيَّ نَظْرَةٍ عَاشِقٍ
نَظَرْتُ ، وَقُدْسٌ دُونَهَا وَوَقِيرٌ

وَقُدْسٌ أَوَارَةٌ : جَبَلٌ أَيْضًا . غَيْرُهُ : قُدْسٌ وَأَرَةٌ
جَبَلَانِ فِي بِلَادِ مُزَيْنَةَ مَعْرُوفَانِ بِحِذَاءِ سَقْيَا مَزِينَةَ .

قُدْحَسُ : الْقُدْحَاسُ : الشَّجَاعُ الْجَرِيءُ ، وَقِيلَ :
السَّيِّئُ الْخُلُقُ . أَبُو عَمْرٍو : الْحُمَارِسُ وَالرُّمَاحِسُ
وَالْقُدْحَاسُ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَعْتِ الْجَرِيءِ الشَّجَاعِ ،
قَالَ : وَهِيَ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ .

قُدْمُسُ : الْقُدْمُوسُ وَالْقُدْمُوسَةُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا نَزَارَ أَحْلَافِي مِثْلَهُ ،

فِي رَأْسِ أَرْعَنَ عَادِي الْقَدَامِيسِ

وَجَيْشُ قُدْمُوسٍ عَظِيمٍ . وَالْقُدْمُوسُ : الْمَلِكُ
الضَّخْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّدُ . وَالْقُدْمُوسُ : الْقَدِيمُ ؛
قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

وَلَنَا دَارٌ وَرِثْنَاهَا عَنْ الْ

أَقْدَمِ الْقُدْمُوسِ ، مِنْ عَمٍّ وَخَالٍ

وَعِزُّ قُدْمُوسٍ وَقِدْمَاسٌ : قَدِيمٌ . يُقَالُ : حَسَبَ
قُدْمُوسٍ أَيْ قَدِيمٍ . وَالْقُدْمُوسُ : الْمُتَقَدِّمُ .
وَقُدْمُوسُ الْعَسْكَرِ : مُقَدِّمُهُ ؛ قَالَ :

بِذِي قَدَامِيسَ لِهَامٍ لَوْ كُتِرَ

وَالْقُدْمُوسُ وَالْقَدَامِيسُ : الشَّدِيدُ .

قُوسٌ : الْقَرَسُ وَالْقَرَسُ : الْأَبْرَدُ الصَّقِيعُ وَأَكْثَرُهُ
وَأَشَدُّ الْبَرْدِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَجَاعِلَةً أُمَّ الْحَصِينِ خَزَايَةَ

عَلَيَّ فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبَسَ

وَرَمَطَ أَيْ شَهْمٍ وَعَمَرُوْا بَنَ عَامِرٍ

وَبَكَرَأَ فَبَاسَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي

مَطَاعِينَ فِي الْمَيْجَا ، مَطَاعِمُ لِلْقَرَى ،

إِذَا اصْفَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرَسِ

الْمَطَاعِينَ : جَمْعُ مِطْعَانٍ لِلْكَثِيرِ الطَّعْنِ ، وَمَطَاعِمُ :
جَمْعُ مِطْعَامٍ لِلْكَثِيرِ الْإِطْعَامِ . وَالْقَرَى : الضِّيَافَةُ .

أخرى قَرَسَ قَرَساً ؛ قال أبو زيد الطائي :

وقد تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرَبِهِمْ ،

كما تَصَلَّى الْمُقَرُّورُ من قَرَسٍ

وقال ابن السكيت : القَرَسُ الجامد ولم يعرفه أبو الفيث . ابن الأعرابي : القَرَسُ الجامد من كل شيء . والقَرَسُ : هو القَرِيس . والقَرِيس من الطعام : مشتق من القَرَس الجامد ، قال : وإنما سمي القَرِيس قريساً لأنه يجمد فيصير ليس بالجامس ولا الذائب ، يقال : قَرَسْنَا قَرِيساً وتركناه حتى أَقْرَسَ البَرْدُ . ويقال : أَقْرَسَ العود إذا جَسَسَ ماؤه فيه . وفي المحكم : أَقْرَسَ العود حُبْسَ فيه ماؤه . وقَرَسَ : هَضَبَات شديدة البرد في بلاد أزد السراة ؛ قال أبو ذؤيب يصف عسلاً :

يَمَانِيَّةٌ ، أَجْيَا لَهَا مَظٌّ مَائِدٌ

وَأَلْ قَرَسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةِ كَعْلٍ

ورواه أبو حنيفة قُرَاس ، بضم القاف ، ويروى : صَوْبُ أُسْقِيَةِ كَعْلٍ ، وهما بمعنى واحد . ويقال : مائد وقَرَسَ جبلان باليمن ؛ ويمانية خفض على قوله :

فجاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ ٢

والمَظُّ : الرُّمْيَانُ البَرِّي . الأصمعي : أَلْ قُرَاس هَضَبَات بناحية السراة كأنهن سُبَيْن أَل قُرَاس لَبَرْدِهَا . قال الأزهري : رواه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء . قال : ويقال أصبح الماء قَرِيساً أي جامداً ، ومنه سمي قَرِيس السك . قال أبو سعيد الضرير : أَل قُرَاس أَجْبَلُ بارِدة . والقُرَاس

١ قوله « ولم يعرفه أبو الفيث » هكذا في الأصل وشرح القاموس بالياء ، والذي في الصحاح : ولم يعرفه أبو الفوث ، بالواو .

٢ قوله « فجاء بمزج الخ » قام البيت كما في الصحاح وشرح القاموس : هو الضحك إلا أنه عمل النحل

والآفاق : النواحي ، واحدها أَفْقٌ . وَأَفْقُ السماء : ناحيتها المتصلة بالأرض ؛ قال عبدالله محمد بن المكرم : قوله المتصلة بالأرض كلام لا يصح فإنه لا شيء من السماء متصل بالأرض ، وفي هذا كلام ليس هذا موضعه .

وقَرَسَ الماءَ يَقْرِسُ قَرَساً ، فهو قَرِيسٌ : جَمَدَ . وقَرَسْنَاهُ وَأَقْرَسْنَاهُ : بَرَدْنَاهُ . ويقال : قَرَسْتُ الماءَ في الشَّنْ إذا بَرَدْتُهُ ، وأصبح الماء اليوم قَرِيساً وقارساً أي جامداً ؛ ومنه قيل : سمك قَرِيسٌ وهو أن يطبخ ثم يتخذ له صياغ فيترك فيه حتى يجمد . ويوم قارسٌ : بارد . وفي الحديث : أن قوماً مَرَوْا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَكَأَنَّمَا مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ فَأَخْبَدَتْهُمْ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : قَرَسُوا الماءَ في الشَّنْ وَصَبُّهُ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُونَ . الأَذَانَيْنِ ؛ أبو عبيد : يعني بَرَدُوهُ في الأُسْقِيَةِ ، وفيه لغتان : القَرَس والقَرِيس ، قال : وهذا باليمن . وأما حديثه الآخر : أَنْ أَمْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمٍ الْمُحِضِ فَقَالَ : قَرَصِيهِ بِالْمَاءِ ، فإنه بالصاد ، يقول : قَطَعِيهِ ، وكلُّ مُقَطَّعٍ مُقَرَّصٌ . ومنه تقريص العجين إذا سُتِقَ لِيُبَسَطَ . وقَرَسَ الرجلُ قَرَساً : بَرَدَ ، وَأَقْرَسَهُ البَرْدُ وقَرَسَهُ تَقْرِيساً . والبَرْدُ اليَوْمَ قَارِسٌ وقَرِيسٌ ، ولا تقل قارصٌ ؛ قال العجاج :

تَقْدَرْنَا بِالْقَرَسِ بَعْدَ الْقَرَسِ ،

دُونَ ظِهَارِ اللَّبْسِ بَعْدَ اللَّبْسِ

قال : وقد قَرَسَ الْمُقَرُّورُ إذا لم يستطع عملاً بيده من شدة الحر . وإنْ لَيْلَتُنَا لِقَارِسَةٌ ، وإنْ يَوْمُنَا لِقَارِسٌ . ابن السكيت : هو القَرِيس الذي تقوله العامة الجَرِيس . وليلة ذات قَرَسٍ أي بَرْد . وقَرَسَ البَرْدُ يَقْرِسُ قَرَساً : اشْتَدَّ ، وفيه لغة

وَالْقُرَاسِيَّةُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ،
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ، بَضْمُ الْقَافِ ، فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَالْيَاءُ
زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي رُبَاعِيَّةٍ وَثْنَانِيَّةٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
لَمَا تَضَمَّنْتُ الْحَوَارِيَّاتِ ،
قَرَّبْتُ أَجْمَالًا قُرَاسِيَّاتِ

وهي في الفحول أعم ، وليست القُرَاسِيَّةُ نِسْبَةً لِمَا
هُوَ بِنَاءٌ عَلَى فَعَالِيَّةٍ وَهَذِهِ يَاءُ تَوَادٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
يَلِي بَنِي سَعْدٍ ، إِذَا مَا حَارَبُوا ،
عِزُّ قُرَاسِيَّةٍ وَجَدُّ مِدْقُ

قودس : الْقَرْدَسَةُ : الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ . وَقَرْدُوسٌ :
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ مِنْهُ .

وقال ذو الرمة :
وَفَجَّ ، أَبَى أَنْ يَسْلُكَ الْفَقْرُ بَيْنَهُ ،
سَلَكْتُ قُرَانِي مِنْ قُرَاسِيَّةٍ سُمِرَ

قوِطس : الْقِرْطَاسُ : مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنْ بَرْدِيٍّ يَكُونُ
بِمِصْرَ . وَالْقِرْطَاسُ : ضَرْبٌ مِنْ بَرْدٍ مِصْرِيٍّ .
وَالْقِرْطَاسُ : أَدِيمٌ يُنْصَبُ لِلتَّخَالُفِ ، وَيُسَمَّى الْقِرَاضُ
قِرْطَاسًا . وَكُلُّ أَدِيمٍ يُنْصَبُ لِلتَّخَالُفِ ، فَاسْمُهُ قِرْطَاسٌ ،
فَإِذَا أَصَابَهُ الرَّامِي قِيلَ : قَرِطَسَ أَيُّ أَصَابَ الْقِرْطَاسُ ،
وَالرَّمِيَّةُ الَّتِي تُصِيبُ مَقَرِّطَسَةً . وَالْقِرْطَاسُ
وَالْقُرْطَاسُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقُرْطَاسُ ، كُلُّهُ : الصَّحِيفَةُ
الثَّابِتَةُ الَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا ؛ الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِي ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ لِمُخَشَّ الْعَقِيلِي يَصِفُ رِسْمَ الدَّارِ وَأَثَارَهَا كَأَنَّهَا
خَطٌّ زَبُورٌ كَتَبَ فِي قِرْطَاسٍ :

وقال العجاج :
مِنْ مُضَرَّ الْقُرَاسِيَّاتِ الشَّمُّ

يعني بالقُرَاسِيَّاتِ الضَّخَامُ الْهَامُّ مِنَ الْإِبِلِ ، ضَرْبُهَا
مِثْلًا لِلرَّجَالِ ، وَمَلِكٌ قُرَاسِيَّةٌ : جَلِيلٌ .
وَالْقِرْسُ : شَجَرٌ . وَقِرْسَاتٌ : أُمٌّ ؛ قَالَ سَبْيُوهُ :
وَتَقُولُ هَذِهِ قِرْسَاتٌ رَاغَا ، شَبَّهَوهَا بِهَاءِ التَّائِيثِ
لَأَنَّ هَذِهِ الْمَاءَ نَجِيءٌ لِلتَّائِيثِ وَلَا تَلْحَقُ بَنَاتُ الثَّلَاثَةِ
بِالْأَرْبَعَةِ وَلَا الْأَرْبَعَةُ بِالْخَمْسَةِ .

كَأَنَّ ، بِحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدَّارَ أَهْلَهَا ،
مَخْطُوطٌ زَبُورٌ مِنْ كِدَاةٍ وَقِرْطَاسٍ
وقوله تعالى : وَلَوْ تَرَىٰ لَنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ ؛
أَيُّ فِي صَحِيفَةٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَجْعَلُونَهُ
قِرَاطِيسَ ؛ أَيُّ صُحُفًا ؛ قَالَ :

قويس : الْقَرَبُوسُ : حِنْوُ السَّرْجِ ، وَالْقَرَبُوسُ لُغَةٌ
فِيهِ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ ، وَجَمْعُهُ قَرَابِيسُ . وَالْقَرَبُوتُ :
الْقَرَبُوسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ يَقُولُ
قَرَبُوسٌ ، مِثْلُ الرَّاءِ ، قَالَ : وَهُوَ خَطٌّ ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ
عَلَى قَرَبَابِيسَ ، وَهُوَ أَشَدُّ خَطًّا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْقَرَبُوسُ لِلسَّرْجِ وَلَا يَخْفَفُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ مِثْلُ
طَرَسُوسَ ، لِأَنَّ فَعْلُولَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَنِيهِمْ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلسَّرْجِ قَرَبُوسَانِ ، فَأَمَّا الْقَرَبُوسُ

عَقَّتِ الْمَنَازِلَ غَيْرَ مِثْلِ الْأَنْفَسِ ،
بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفْتَهُ بِالْقَرِطَاسِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ فَتِيَّةً سَابَّةً : هِيَ
الْقِرْطَاسُ وَالذَّبِيحُ وَالذَّعْلَبَةُ وَالذَّغِيلُ
وَالْعَيْطَمُوسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلجَارِيَةِ الْبَيْضَاءِ
قَوْلُهُ «الْأَبْرَازُ» كَذَا بِالْأَلَامِ .

المدريدة القائمة قوطاس . ودابة قوطاسي إذا كان أبيض لا يخالط لونه شيء ، فإذا ضرب بياضه إلى الصفرة فهو قوطاسي .

قوطة : القوطبوس : الداهية ، بفتح القاف ، والقوطبوس ، بكسرهما : الناقة العظيمة الشديدة ؛ مثلهما سيوبه وفسرهما السيوفي .

قوس : كبش قرعس إذا كان عظيماً . الأزهرى : القيرعوس والقيرعوش الجبل الذي له ستامان .

قوس : القيريس : البعوض ، وقيل : البق ، والقيريس الذي يقال له الجرجيس شبه البق ؛ قال :

فليت الأفاعي يعضضتنا ،
مكان البراغيث والقيريس !

والقيريس : طين يختم به ، فارسي معرب ، يقال له الجرجشب . وقيريس وقيرقوس : دعاء الكلب . وقيرقس الجرو والكلب وقيرقس به : دعاء بقيرقوس . أبو زيد : أشليت الكلب وقيرقسنت بالكلب إذا دعوت به . وقاع قيرقوس مثال قيربوس ، أي واسع أملس مستوي لا تثبت فيه . والقيرقوس : القف الصلب ؛ وأرض قيرقوس . ابن شبل : القيرقوس القاع الأملس الغليظ الأجرد الذي ليس عليه شيء وربما تبع فيه ماء ولكنه مخترق خبيث ، لما هو مثل قطعة من النار ويكون مرتفعاً ومطشياً ، وهي أرض مسحوقة خبيثة ومن سحرها أيتس الله نبتها ومنعه . وقال بعضهم : واد قرق وقيرقر وقيرقوس أي أملس . والقرق المصدر ؛ وأنشد :

أ قوله « الجرجشب » كذا بالامل ، وفي شرح القاموس : الجرجشب .

قرعت من صلب رهبي أنقا ،
ظواهر مر ، ومرأ غدقا
ومن قياقي الصوتين قيقا ،
صهبا ، وقرابا ثناصي قرقا

قال أبو نصر : القرق شبه بالمصدر ، ويروى على وجهين : قرق ، وقرق .

قرنس : قرنس البازي : كرز أي سقط ريشه . الليث : قرنس البازي فعله لازم إذا كرز وخيطت عيناه أول ما يصاد ، رواه بالسين على فعلل ، وغيره يقول قرنس البازي . وقرنس الديك وقرنس إذا قر من ديك آخر .

والقرناس والقرناس ، بكسر القاف ، وفي الصحاح بالضم : شبه الأنف يتقدم في الجبل ؛ وأنشد لمالك ابن خالد الهذلي ، وفي الصحاح مالك بن خويلد الحناعي ، يصف الوعل :

تالله ينفى على الأيام ذو حيد ،
بمشخير به الظئان والاس
في رأس شاهقة أنبوبها خضر ،
دون السماء له في الجو قرناس

والقرناس : عرناس المنزل ، قال الأزهرى : هو صئارته ، ويقال لأنف الجبل عرناس أيضاً . والقرنوس : الحرة في أعلى الخف . والقرناس : شيء يلبث عليه الصوف والقطن ثم يغزل .

قوس : ابن الأعرابي : القوس العقلاء ، والقوس الساقة الخذاق ، والقوس الثمينة ، والقوس الثمام . وقس يقس قسا : من النية وذكر الناس بالنية . والقوس : تتبع الشيء وطلبه . اللحياني : يقال للثمام قوس وقتات وهماز

وَعَمَّازٌ وَدَرَّاجٌ . وَالْقَسُ فِي اللِّغَةِ : النِّسْبَةُ وَنَشْرُ
الْحَدِيثِ ؛ يُقَالُ : قَسٌ الْحَدِيثُ يَقْسُهُ قَسًا . ابْنُ
سِيْدِهِ : قَسٌ الشَّيْءُ يَقْسُهُ قَسًا وَقَسًا تَتْبَعُهُ
وَتَطْلُبُهُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَبَّاجِ يَصِفُ نِسَاءً عَفِيفَاتٍ لَا
يَتَبَنَّعْنَ النَّسَاءَ :

يَتْبَعُهَا تَرْعِيَّةٌ قَسٌ وَرَعٌ ،
تَرَى بِرَجُلَيْهِ شُفُوقًا فِي كَلْعٍ ،
لَمْ تَرْتَمِ الْوَحْشَ إِلَى أَيْدِي الدَّرْعِ

جَمْعُ الدَّرْعِيَّةِ وَهِيَ الدَّرِيَّةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
يُقَالُ طَلٌّ يَقْسُ دَابَّتَهُ قَسًا أَيْ يَسُوقُهَا . وَالْقَسُ :
رَأْسٌ مِنْ رُؤُوسِ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْكَيْسُ الْعَالِمُ ؛ قَالَ :

لَوْ عَرَضْتَ لِأَيْبُلِيٍّ قَسٌ ،
أَشَعَّتْ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسٌ ،
حَنٌّ إِلَيْهَا كَحَنِّينِ الطُّسِّ

وَالْقِسِيُّ : كَالْقَسِّ ، وَالْجَمْعُ قَسَاقِسَةٌ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ وَقِسْيُونٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ذَلِكَ بَأَن
مِنْهُمْ قِسْيِينَ وَرُهْيَانًا ؛ وَالْأَمَمُ الْقُسُوسَةُ
وَالْقِسْيِيَّةُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَمِنْ
أَسْلَمَ مِنَ النَّصَارَى ، وَيُقَالُ : هُوَ النَّجَاشِيُّ وَأَصْحَابُهُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ : يُجْمَعُ
الْقِسِيُّ قِسْيِينَ كَمَا قَالَ تَعَالَى ، وَلَوْ جَمَعَهُ قُسُوسًا
كَانَ صَوَابًا لِأَنَّهُمَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، يَعْنِي الْقِسَّ
وَالْقِسِّيَّ ؛ قَالَ : وَيُجْمَعُ الْقِسْيِيُّ قَسَاقِسَةً جَمْعُوهُ
عَلَى مِثَالِ مَهَالِبَةٍ فَكَثُرَتِ السِّنَاتُ فَأَبْدَلُوا أَحَدَاهُنَّ
وَأَوَّأَ . وَرَبَّمَا شَدَّدَ الْجَمْعُ ٢ وَلَمْ يَشْدُدْ وَاحِدَهُ ، وَقَدْ

١ قَوْلُهُ « وَيُجْمَعُ الْقِسِيُّ قَسَاقِسَةٌ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ هُنَا وَفِيهَا
مَر . وَبِجَارَةِ الْقَامُوسِ : قَبَاسَةٌ ، وَهِيَ يُظَاهَرُ قَوْلُهُ بَدَلًا فَأَبْدَلُوا
أَحَدَاهُنَّ وَأَوَّأَ . وَيُؤْخَذُ مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ أَنَّ فِيهِ الْجَمْعَيْنِ
حَيْثُ تَقُلُّ رَوَايَةَ الْبَيْتِ بِالْوَجْهِينِ .

٢ قَوْلُهُ « وَرَبَّمَا شَدَّدَ الْجَمْعُ » الظَّاهِرُ فِي الْبَابَةِ الْمَكْسُ بِدَلِيلٍ
مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ .

يُمَسِّينَ مِنْ قَسٍّ الْأَذَى غَوَافِلًا ،
لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلًا

الْجَعْبَرِيَّاتُ : الْقِصَارُ ، وَاحِدَتُهَا جَعْبَرَةٌ ،
وَالطَّهَامِلُ الضَّخَامُ الْقِيَاحُ الْخَلْفَةُ ، وَاحِدَتُهَا طَهْمَلَةٌ .
وَقَسٌّ الشَّيْءُ قَسًا : تَلَاةٌ وَتَبْعَاءٌ . وَاقْتَسَّ
الْأَسَدُ : طَلَبَ مَا يَأْكُلُ .

وَيُقَالُ : تَقَسَّتْ أَصَوَاتُ النَّاسِ بِاللَّيْلِ تَقَسُّسًا أَيْ
تَسْتَعْفِفُهَا . وَالْقَسْفَسَةُ : السُّؤَالُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ .
وَرَجُلٌ قَسْفَاسٌ : يَسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

يَخْفِزُهَا لَيْلٌ وَاحِدٌ قَسْفَاسٌ ،
كَأَنَّهُ مِنْ مَرَاهِ أَقْنَاسٍ

وَالْقَسْفَاسُ أَيْضًا : الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَسْفَسَ
الْعَظْمُ : أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَتَبَخَّخَتْهُ ؛ بِمِثَالِ
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَسَسَتْ مَا عَلَى الْعَظْمِ أَقْسُهُ قَسًا
إِذَا أَكَلْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَامْتَخَخَتْهُ . وَقَسْفَسَ
مَا عَلَى الْمَائِدَةِ : أَكَلَتْهُ . وَقَسٌّ الْإِبِلُ يَقْسُهَا
قَسًا وَقَسْفَسَهَا : سَاقَهَا ، وَقِيلَ : هُمَا شَدَّةُ
السُّوقِ .

وَالْقَسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرَعَى وَحَدَّهَا ، مِثْلُ
الْقَسُوسِ ، وَجَمْعُهَا قَسْسٌ ، قَسَّتْ تَقْسُ قَسًا
أَيْ رَعَتْ وَحَدَّهَا ، وَاقْتَسَّتْ ، وَقَسَّهَا : أَفْرَدَهَا
مِنَ الْقَطِيعِ ، وَقَدْ عَسَتْ . عِنْدَ الْغَضَبِ تَعَسَّ
وَقَسَّتْ تَقْسُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَاقَةٌ عَسُوسٌ
وَقَسُوسٌ وَضُرُوسٌ إِذَا ضَجِرَتْ وَسَاءَ خُلُقُهَا عِنْدَ

جمعت العرب الأثون أثنين ؛ وأنشد لأمية :

لو كان مثقلت كانت قساقسة ،

يُحْيِيهِمُ اللهُ فِي أَيْدِيهِمُ الزُّبُرُ

والقصة : القربة الصغيرة .

قال ابن الأعرابي : سئل المهاجر بن المحل عن ليلة الأقساس من قوله :

عَدَدْتُ ذُنُوبِي كُلَّهَا فوجدتها ،

سوى ليلة الأقساس ، حِيلَ بَعِير

فقيل : ما ليلة الأقساس ؟ قال : ليلة زينت فيها وشربت الخمر وسرقت . وقال لنا أبو المجبأ الأعرابي يحكيه عن أعرابي حجازي فصيح إن القساس غثاء السيل ؛ وأنشدها عنه :

وَأَنْتَ نَقِيٌّ مِنْ صَنَادِيدِ عَامِرٍ ،

كَمَا قَدْ نَقَى السَّيْلُ الْقَسَّاسَ الْمُطَرَّحَا

وقس والقس : موضع ، والثياب القسيّة منسوبة إليه ، وهي ثياب فيها حرير تجلب من نحو مصر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن لبس القسي ؛ هي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر ، نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريباً من تبّيس ، يقال لها القس ، بفتح القاف ، وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف ، وأهل مصر بالفتح ، ينسب إلى بلاد القس ؛ قال أبو عبيد : هو منسوب إلى بلاد يقال لها القس ، قال : وقد رأيتها ولم يعرفها الأصمعي ، وقيل : أصل القسيّ القزّي ، بالزاي ، منسوب إلى القز ، وهو ضرب من الإبريسم ، أبدل من الزاي سين ؛ وأنشد لربيعة بن مكرم :

جَعَلَنِي عَتِيقٌ أَتْنَاظٍ خَدُوراً ،
وَأَظْهَرَنِي الْكَرَادِي وَالْمُهُونَا

على الأحداج ، واستشعرن رنطاً
عِراقِيّاً ، وقَسِيّاً مَصُونَا

وقيل : هو منسوب إلى القس ، وهو الصقيع لبياضه . الأصمعي : من أسماء السيوف القسائي . ابن سيده : القسائي ضرب من السيوف ، قال الأصمعي : لا أدري إلى أي شيء نسب .

وقساس ، بالضم : جبل فيه معدن حديد بأرمينية ، إليه تنسب هذه السيوف القسائية ؛ قال الشاعر :

إِنَّ الْقَسَائِيَّ الَّذِي يُعْصَى بِهِ ،

يَخْتَصِمُ الدَّارِعَ فِي أَتَوَاهِ

وهو في الصحاح : القساس معروف . وقساس ، بالضم : جبل لبني أسد . وقساس : اسم . وقس بن ساعدة الإيادي : أحد حكماء العرب ، وهو أسقف نجران . وقس التاطف : موضع . والقسس والقساس : الدليل الهادي المتفقد الذي لا يغفل لما هو تَلَفَّتاً وتَنَظَّرَ . وخيس قساس أي سريع لا فتور فيه . وقرب قساس : سريع شديد ليس فيه فتور ولا وتيرة ، وقيل : صعب بعيد . أبو عمرو : القرب القسيّ البعيد ، وهو الشديد أيضاً ؛ قال الأزهري : أحسبه القين ؛ لأنه قال في موضع آخر من كتابه القسين .

والقسيب : الصليب الطويل الشديد الدلجة كأنه يعني القرب ، والله أعلم .

الأصمعي : يقال خيس قساس وحصاص

١ قوله « وأظهرن الكرادي » هكذا في الاصل وشرح القاموس . وفي معجم البلدان لياقوت : الكرادي ، بالراء بدل الدال .

٢ قوله « القين » هكذا في الاصل .

وَبَصْبَابٍ وَصَبَابٍ ، كل هذا : السير الذي ليست فيه وتيرة ، وهي الاضطراب والفطور . وقال أبو عمرو : قَرَبُ قَسْقِسٍ . وقد قَسَقَسَ ليله أجمع إذا لم يَنَمْ ؛ وأنشد :

إذا حداثُ النجاء القسقس

ورجل قَسْقَسَ : يسوق الإبل . وقد قَسَّ السير قَسًّا : أسرع فيه . والقَسْقَسَةُ : دَلَجُ الليل الدائب . يقال : سَيرَ قَسْقِسٌ أي دائب . وليلة قَسْقَاسَةٍ : شديدة الظلمة ؛ قال رؤبة :

كَمْ جُبْنٌ مِنْ يَدٍ وَلَيْلٍ قَسْقَاسُ

قال الأزهري : ليلة قَسْقَاسَةٍ إذا اشتد السير فيها إلى الماء ، وليست من معنى الظلمة في شيء . وقَسَقَسْتُ بالكلب : دعوت . وسيفٌ قَسْقَاسٌ : كَهَامٌ . والقَسْقَاس : بقلة تشبه الكرفس ؛ قال رؤبة :

وَكُنْتُ مِنْ دَائِكَ ذَا أَقْلَاسٍ ،

فَاسْتَسْقَيْنَ بِمَرِّ الْقَسْقَاسِ

يقال : اسْتَقَاءَ واستَقَى إذا تَقَيَّأَ .

وقَسَقَسَ العصا : حرَّكها . والقَسْقَاسُ : العصا . وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، لفاطمة بنت قيس حين خطبها أبو جهنم ومعاوية : أَمَا أَبُو جَهَنَّمَ فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَتَهُ ؛ القَسْقَاسَةُ : العصا ؛ قيل في تفسيره قولان : أحدهما

أنه أراد قَسْقَسَتَهُ أي تحريكه إياها لضربك فأشبع الفتحة فجاءت ألفاً ، والقول الآخر أنه أراد بِقَسْقَاسَتِهِ عصاه ، فالعصا على القول الأول مفعول به ، وعلى القول الثاني بدل . أبو زيد : يقال للعصا هي القَسْقَاسَةُ ؛ قال ابن الأثير : أي أنه يضربها بالعصا ، من القَسْقَسَةِ ، وهي الحركة والإسراع في المشي ، وقيل : أراد كثرة الأسفار . يقال : رفع عصاه على

قوله « فالعصا على القول الاول النح » هذا إما يناسب الرواية الآتية .

عاقته إذا سافر ، وأَلْقَى عصاه إذا أقام ، أي لا حظ لك في صحبته لأنه كثير السفر قليل المقام ؛ وفي رواية : إني أخاف عليك قَسْقَاسَتَهُ العصا ، فذكر العصا تفسيراً للقَسْقَاسَةِ ، وقيل : أراد بِقَسْقَسَةِ العصا تحريكه إياها فزاد الألف ليفصل بين توالي الحركات . وعن الأعراب القدم : القَسْقَاسُ نبت أخضر حيث الريح ينبت في مسيل الماء له زهرة بيضاء . والقَسْقَاس : شدة الجوع والبرد ؛ وينشد لأبي جبهة الذهلي :

أَنَا بِهِ الْقَسْقَاسُ لَيْلًا ، ودونه

جَرَائِمُ رَمْلٍ ، بينهن قِفَافٌ

وأورده بعضهم : بينهن كِفَافٌ ؛ قال ابن بري : وصوابه قِفَافٌ ، وبعده :

فَأَطْعَمْتُهُ حَتَّى عَدَا وَكَانَهُ

أَسِيرٌ يُدَانِي مَنَكَبَيْهِ كِتَافٌ

وصف طارفاً أتاه به البرد والجوع بعد أن قطع قبل وصوله إليه جرائم رمل ، وهي القِطْعُ العظام ، الواحدة جُرْتُومَةٌ ، فأطعمه وأشبعه حتى إنه إذا مشى تظن أن في منكبَيْهِ كتفاً ، وهو حَبِلٌ تشدُّ به يد الرجل إلى خلفه . وقَسَقَسْتُ بالكلب إذا صِفَتْ به وقلت له : قُوسٌ قُوسٌ .

قسطس : قال الله عز وجل وعلا : وزِنُوا بالقسطاس المستقيم ؛ القِسْطَاسُ والقُسْطَاسُ : أعدل الموازين وأقومها ، وقيل : هو شاهين . الزجاج : قيل القِسْطَاسُ القَرَسْطُونُ وقيل هو القَبَان . والقِسْطَاسُ : هو ميزان العدل أي ميزان كان من موازين الدرام وغيرها ؛ وقول عدي :

فِي حَدِيدِ الْقِسْطَاسِ يَرَقِيبُنِي الْحَتَا
رِثَ ، وَالْمَرَّةُ كُلُّ شَيْءٍ بِلَاقِي

قال الليث : أراء حديد القبان .

قسطنس : القُسطَناسُ والقُسطَناسُ : صلاية الطيب ، وقال مرة أخرى : صلاية العطار . قال سيويه : قُسطَناسُ أصله قُسطَنَسٌ يمدُّ بألف كما مدُّوا عَضْرَفُوطَ بالواو والأصل عَضْرَفُوط . التهذيب في الرباعي : الخليل قُسطَناسُ اسم حجر وهو من الحُمامي المتوادر أصله قُسطَنَسٌ ؛ قال الشاعر :

رُدِّي عليّ كُهِيتَ اللَّوْنُ صافيةً ،
كالقُسطَناسِ علاها الورسُ والجسدُ

قسطنس : القُسطَناسُ : صلاية الطيب ؛ ووميّة ، وقال : ثعلب : إنما هو القُسطَناسُ .

قطربس : التهذيب في الحُمامي : أنشد أبو زيد :

فَقَرَّبُوا لي قَطْرَبُوساً ضارباً ،
عَقْرَبَةً ثَنَاهِزُ العَقَارِيا

قال : والقَطْرَبُوسُ من المقارب الشديد التسع ؛ وقال المازني : القَطْرَبُوسُ الناقة السريعة .

قفس : القَفَسُ : نقيض الحَدَب ، وهو خروج الصدر ودخول الظهر ؛ قَفَسَ قَفَساً ، فهو أَقْفَسٌ ومُتَقَاعِسٌ وقَفَسٌ كقولهم أنكد ونكد وأجرب وجرب ، وهذا الضرب يعقب عليه هذان المثلان كثيراً ، والمرأة قَفَساءُ والجمع قَفَسٌ . وفي حديث الزُّبَيْرِ قَان : أبغضُ صَيَانِنَا إلينا الأَقْفَسُ الذَّكَرُ ، وهو تصغير الأَقْفَسِ . والقَفَسُ في القَوْسِ : نَسْوُ باطنها من وسطها ودخولُ ظاهرها ، وهي قَوْسٌ قَفَساءُ ؛ قال أبو النجم ووصف صائداً :

وفي اليدِ البُسرَى على مَنسُورِها
نَسْمِيَّةٌ قد سُدَّ من تَوَتِيرِها ،
كَبْداءُ قَفَساءُ على تَأْطِيرِها

ونملةٌ قَفَساءُ : رافعة صدرها وذنبها ، والجمع قَفَسٌ وقَفَساوات على غلبة الصفة . والأَقْفَسُ : الذي في صدره انكباب إلى ظهره . والقَفَساءُ : التواء يأخذ في العُنُقِ من ريح كأنها تَهْصِرُهُ إلى ما وراءه . والقَفَسُ : الثبات . وعِزَّةٌ قَفَساءُ : ثابتة ؛ قال :

والعِزَّةُ القَفَساءُ لِلْأَعَزِّ

ورجل أَقْفَسٌ : ثابت عزيزٌ مَبِيعٌ . وثَقَاعَسُ العِزِّ أي ثَبِتَ وامتنع ولم يَطْطِطْ رأسه فاقْعَنَسَسَ أي قَبِيتَ معه ؛ قال العجاج :

ثَقَاعَسُ العِزِّ بَيْنَا فاقْعَنَسَسَا ،
فَبَحَسَ النَّاسَ وَأَعْيَا البُحْسَا

أي بَحَسَهُمُ العِزُّ أي ظلمهم حقوقهم . وثَقَعَسَتِ الدابة : ثَبِتَتْ فلم تَبْرَحْ مكانها . وثَقَعَوَسَ الرجل عن الأمر أي تَأَخَّرَ ولم يَتَقَدَّمْ فيه ؛ ومنه قول الكميث :

كَمَا يَتَقَاعَسُ الفَرَسُ الجَرُورُ

وفي حديث الأخدود : فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا ؛ وقوله :

صَدِيقٌ لِرَسْمِ الْأَشْجَعِيِّينَ ، بَعْدَمَا
كَسَنِي السَّيُّونَ القَفَسُ سَيْبَ المَفَارِقِ

إنما أراد السَّيْنِ الثَّابِتَةِ ، ومعنى ثابتهَا طَوْلُهَا .

وقَفَسَ وقَفَعَسَ واقْعَنَسَسَ : تَأَخَّرَ ورجع إلى خَلْفٍ . وفي الحديث : أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى حَدِيقَةِ قَتَاعَسَ عَنْهُ أَوْ ثَقَعَسَ أَي تَأَخَّرَ ؛ قال الرازي :

بَيْتَسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ ،
لَمَّا عَلَى قَعْوَرٍ ، وَلَمَّا اقْعَنَسَسَ

ولمَّا لم يدغم هذا لأنه ملحق بأخْرَنْجَمَ ؛ يقول : إن اسْتَقَى بِبَكْرَةٍ وَقَعَ حَبْلُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَيَقَالُ لَهُ أَمْرَسَ ، وَإِنْ اسْتَقَى بِغَيْرِ بَكْرَةٍ وَمَتَّحَ أَوْجَعَهُ

ظهره فيقال له أفتَعْنَسَ واجذب الذَّلْوَ ؛ قال أبو علي : نون افعللل بابها إذا وقعت في ذوات الأربعة أن تكون بين أصلين نحو اخرنظمَ واخرنجمَ ، وافتَعْنَسَ ملحق بذلك فيجب أن يحدى به طريق ما أُلحق بمثاله ، فلتكن السين الأولى أصلاً كما أن الطاء المقابلة لها من اخرنظمَ أصل ، وإذا كانت السين الأولى من افتَعْنَسَ أصلاً كانت الثانية الزائدة بلا ارباب ولا شبهة .

واقفَعْنَسَ البعير وغيره : امتنع فلم يتبع ، وكل تمتع مُفَعْنَسٌ .

والمُفَعْنَسُ : الشديد ، وقيل : المتأخر . وجعل مُفَعْنَسٌ : يمتنع أن يُقاد . قال المبرد : وكان سيديوه يقول في تصغير مُفَعْنَسٍ مُفَعْنَسٌ ومُفَعْنَسٌ ، قال : وليس القياس ما قال لأن السين ملحقة فالقياس مُفَعْنَسٌ وقُفَعْنَسٌ ، حتى يكون مثل حُرَيْنِجٍ وحُرَيْنِجٍ في تحقير مُعَرَّنِجٍ . وعِزُّ مُفَعْنَسٍ : عِزٌّ أن يُضام . وكل مُدخل رأسه في عقه كالمستع من الشيء : مُفَعْنَسٌ .

ومَقَاعِسٌ ، بفتح الميم : جمع المُفَعْنَسِ بعد حذف الزيادات والذون والسين الأخيرة ، وإنما لم تحذف الميم ، وإن كانت زائدة ، لأنها دخلت لمعنى اسم الفاعل ، وأنت في التعويض بالخيار ، والتعويض أن تدخل ياء ساكنة بين الحرفين اللذين بعد الألف ، تقول : مقاعيس وإن ثبتت مقاعيس ، وإنما يكون التعويض لازماً إذا كانت الزيادة رابعة نحو قنديل وقنَادِيل ، فقس عليه .

والإفْعَاسُ : الغنى والإكثار . وفرس أْفَعَسُ إذا اطمأنَّ صُلْبه من صَهْوَتِهِ وارتفعت قَطَاتُهُ ، ومن الإبل التي مال رأسها وعنتها نحو ظهرها ؛ ومنه قولهم : ابنُ خُنْسٍ عِشَاءَ خَلِيفَاتٍ قَفَسٍ أي مكثُ الحلال

خمس خلونَ من الشهر إلى أن يغيب مكثُ هذه الحوامل في عشاها .

والقِنْعَاسُ : الناقة العظيمة الطويلة السنمة ، وقيل : الجبل ؛ قال جرير :

وابنُ اللَّبُونِ ، إذا ما لُزَّ في قَرَنِ ،

لم يستطع صَوْلَةَ البُزْلِ القِنَاعِيسِ

وليلُ أْفَعَسٍ : طويل كأنه لا يروح . والقَفَسُ : التراب المُسْتَن .

وقَفَسَ الشيءَ قَفَساً : عطفه كقَفَسَهُ . والقَوْعَسُ : الغليظ العنق الشديد الظهر من كل شيء . وقَفَعَوْسُ الشيخ : كبيرٌ كَقَفَعَوْسَ . والقَعْوَسُ : الشيخ الكبير . وقَفَعَوْسَ البيت : انهدم . والقَعْوَسُ : الحنيف .

وقولهم : هو أهون من قُفَعَسٍ على عَنتِهِ ؛ قيل كان غلاماً من بني تميم ، وإنَّ عَنتَهُ استعارت عَنَزاً من امرأة فرحتها قُفَعَساً ثم نحوت العنز وهربت ، فضرب به المثل في الهوان .

وبعيرُ أْفَعَسُ : في رجليه قِصْرٌ وفي حارِكِهِ انْصِبَابٌ ؛ وقال ابن الأعرابي : الأْفَعَسُ الذي قد خرجت عجيزته ، وقال غيره : هو المنكبُّ على صدره ، قال أبو العباس : والقول قول صاحبنا ؛ وأنشد :

أْفَعَسُ أَبْدَى ، في اسنِهِ اسنِيخَارُ

وفي الحديث : حتى تأتي قَتَايَاتُ قُفَساً ؛ القَفَسُ : نَشْوُ الصدر خلقة ، والرجل أْفَعَسُ ، والمرأة قَفَسَاءُ ، والجمع قُفَسٌ .

وقَفَسَانُ : موضع . والأْفَعَسُ : جبل . وقُفَعَسٌ وقُفَعْنَسٌ : اسمان . ومَقَاعِسٌ : قبيلة . وبنو مَقَاعِسٍ : بَطْنٌ من بني سعد ، سمي مَقَاعِساً لأنه تَقَاعَسَ عن حِلْفٍ كان بين قومه ، واسمه الحرث ،

وقيل : لما سمي مُقَاعِساً يوم الكلاب لأنهم لما
التَقَوْا هم وبنو الحرث بن كعب تنادى أولئك :
يا للحرث ! وتنادى هؤلاء : يا للحرث ! فاستبته
الشعاران فقالوا : يا لَمُقَاعِس ! قال الجوهري :
ومُقَاعِسٌ أبوحي من تميم ، وهو لقب ، واسمه الحرث بن
عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وعمره
ابن قيعاس : من شعرائهم . أبو عبيدة : الأقفسان
هما أقفس ومُقَاعِس ابنا ضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ من بني
مُجَاشِع ، والأقفسان : الأقفس وهَبِيرَةُ ابنا
ضَمْضَم .

فقمس : القمئوس : الجُمئوس . وقمئس الرجل :
أبدى بمرّة ووضع بمرّة .

فقمس : الأصمعي : المُقَمَّعْسُ الشديد ، وهو المتأخر
أيضاً ؛ قال ابن دريد : رجل مُقَمَّعْسٌ إذا امتنع
أن يُضام . أبو عمرو : القَمْعَسَةُ أن يرفع الرجل
رأسه و صدره ؛ قال الجعدي :

إذا جاء ذو خُرْجَيْنِ منهم مُقَمَّعْساً ،
من الشام ، فاعلم أنه سرُّ قافلٍ

الحياني : القَعَانِيسُ الشدائد من الأمور .

فقس : فقس الشيء يَقْفِسُهُ قَفْساً : أخذه أخذ انتزاع
وغضب . الليحياني : فقس فلان فلاناً يَقْفِسُهُ
قَفْساً إذا جَذَبَهُ بشعره سَفْلاً . ويقال : تركتها
يَتَقَفَّسان بشعورها .

والقفساء : المَعْدَةُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
القيث في قفساه ما سَغَلَتْهُ

قال ثعلب : معناه أطعمته حتى شبع . والقفساء :
الأمّة اللثيمة الرديئة ، ولا تنعت الحرّة بها . ابن
شميل : امرأة قفساء وقفاس وعبد أقفس إذا كانا

لثيمين . والأقفس من الرجال : المُقَرِّف ابن
الأمّة .

وقفس الرجل قَفُوساً : مات ، وكذلك قفس ،
وهما لفتان ، وكذلك قفس وقفس إذا مات .
والقفس : حيل يكون يكرّمان في حبسها
كالأكراد ؛ وأنشد :

وكم قطعنا من عدوّ شرّس ،
زُطّة وأكرادٍ وقفسٍ قفس !

وهو بالصاد أيضاً ، وهي مضارعة .

فقس : جاء في الحديث في مصنف ابن أبي شيبة أن جابر
ابن سمرة قال : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، في جنازة أبي الدخداحة وهو راكب على
فرس وهو يَقْفُوقِسُ به ونحن حولّه ؛ فسرّه
أصحاب الحديث أنه ضرب من عدو الحيل .
والمقوقس : صاحب الإسكندرية الذي راسل
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأهدى إليه ، وفُتِحَتْ
مصرُ عليه في خلافة عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ،
وهو منه ؛ قال : ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه
الكلمة فيما انتهى إلينا ، والله أعلم .

فقس : القلس : أن يبلغ الطعام إلى الحلق ملء
الحلق أو دونه ثم يرجع إلى الجوف ، وقيل : هو
القيء ، وقيل : هو القذف بالطعام وغيره ، وقيل :
هو ما يخرج إلى الفم من الطعام والشراب ، والجمع
أقلاس ؛ قال رؤبة :

إن كنت من دائك ذا أقلاس ،

فاستسقينّ يشرب القفساس

الليث : القلس ما خرج من الحلق ملء الفم أو
دونه ، وليس بقيء ، فإذا غلب فهو القيء . ويقال :

المصر ؛ قال الكميث يصف دُبّاً أو ثور وحش :

قَرَدٌ تُغَنِّيهِ ذِيانُ الرِّياضِ ، كما

عَنَى الْمُقْلِسُ بِطَرِيقاً بِأَسْوَارِ

أراد مع أسوار . وقال أبو الجراح : التَّقْلِسُ
استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللّهو ؛ قال
الكميث يصف ثوراً طعن في الكلاب فتبعه الذئاب
لما في قَرْنِهِ من الدم :

ثم اسْتَمَرَ تُغَنِّيهِ الذَّيَابُ ، كما

عَنَى الْمُقْلِسُ بِطَرِيقاً بِمَزْمَارِ

وقال الشاعر :

ضَرَبَ الْمُقْلِسُ جَنْبَ الدُّفِّ لِلْعَجَمِ

ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما قدم الشام :
لقبه المقلّسون بالسيوف والريّحان . والمقلّس :
حبّيل ضخم من ليف أو خوص ، قال ابن دريد :
لا أدري ما صحته ، وقيل : هو حبيل غليظ من حبال
السفن . والتَّقْلِس : ضَرَبَ اليدين على الصدر
خضوعاً . والتَّقْلِس : السجود . وفي الحديث : لما
رأوه قَلَّسُوا له ؛ التَّقْلِس : التَّكْفِير وهو وضع
اليدين على الصدر والانحناء خضوعاً واستكانة . أحمد
ابن الحريش : التَّقْلِس هو رفع الصوت بالدعاء والقراءة
والغناء .

وفي الحديث ذكر قَالِسٍ ، بكسر اللام : موضع
أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، له ذكر في حديث
عمر بن حزم .

والتَّقْلِسُ ، بالتشديد ، مثال التَّبَيُّطِ : بيعة للحبش
كانت بصنعاء بناها أبرهة وهدمتها حمير . وفي
التهذيب : القَلْبَسَة بيعة كانت بصنعاء للحبشة .

الليث : التَّقْلِس وضع اليدين على الصدر خضوعاً كما
١ رواية بيت الكميث هنا تختلف عن روايته السابقة في الحقل نفسه .

قَلَّسَ الرجل يَقْلِسُ قَلَّساً ، وهو خروج القلّس
من حلقه . أبو زيد : قَلَّس الرجل قَلَّساً ، وهو ما
خرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم أعاده
صاحبه أو ألقاه ، وهو قالس . وفي الحديث : من
قاه أو قَلَّس فليتوضأ ؛ القلّس ، بالتحريك ، وقيل
بالسكون من ذلك . وقد قَلَّس يَقْلِسُ قَلَّساً
وقَلَّسَاناً ، فهو قالس . وقَلَّسَت الكأس إذا قذفت
بالشراب لشدة الامتلاء ؛ قال أبو الجراح في أبي الحسن
الکسائي :

أبا حَسَنِ ، ما زُرْتُكُمْ منذُ سَنَبَةٍ

من الدهر ، إلا والزُّجاجةُ تَقْلِسُ

كريم إلى جَنْبِ الحِوَانِ ، وزَوْرُهُ

يُحِبُّ بَاهِلاً مَرَحِباً ، ثم يَقْلِسُ

وقَلَّسَ الإناء يَقْلِسُ إذا فاض ؛ وقال عمر بن لُجْلُ :

وامتلاً الصَّبَانُ ماءً قَلَّسَا ،

يَمْعَسُنَ بِالماء الجِوَاءَ مَعَسَا

وقَلَّسَ السَّحَابُ قَلَّساً ، وهو مثل القلّس الأول .

والسَّحابة تَقْلِسُ الندى إذا رمت به من غير مطر
شديد ؛ وأنشد :

نَدَى الرَّمْلِ سَحْبَةُ الْعِيَادِ الْقَوَالِسُ

ابن الأعرابي : القلّس الشرب الكثير من النبيذ ؛

والتَّقْلِس الغناء الجيد ، والقَلَّسُ الرقص في غناء .

وقَلَّسَت النحل العسل تَقْلِسُهُ قَلَّساً : سَحَبَتْ .

والتَّقْلِس : العسل ، والقَلَّيس أيضاً : النحل ؛ قال الأَفْوَه :

من دُونِهَا الطَّيْرُ ، ومن قَوْقُهَا

هَهَاهُ الرِّيحُ كَجَثِّ القَلَّيسِ

والتَّقْلِس والتَّقْلِس : الضرب بالدفِّ والغناء .

والمُقْلِس : الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قدم

تفعل النصارى قَبْلَ أَنْ تَكْفُرَ أَي قَبْلَ أَنْ تَسْجُدَ .
قال : وجاء في خبر لما رَأَوْهُ قَلَسُوا ثم كَفَرُوا أَي
سجدوا .

وَالْقَلَسُ وَالْقَلَسَا وَالْقَلَسُوا وَالْقَلَسِيَّةُ وَالْقَلَسِيَّةُ
وَالْقَلَسَاةُ وَالْقَلَسِيَّةُ : من ملابس الرؤوس
معروف ، والواو في قَلَسُوا للزيادة غير الإلحاق
وغير المعنى ، أما الإلحاق فليس في الأسماء مثل
فَعَلَّتْ ، وأما المعنى فليس في قلنسوة أكثر مما في
قلنساء ، وجمع القَلَسُ وَالْقَلَسِيَّةُ وَالْقَلَسَاةُ
قَلَانِسُ وَقَلَاسٍ وَقَلَسِيَّةٌ ؛ قال :

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بَعْنَسَ ،

أهل الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَسِيَّةِ

وَقَلَسِيَّةٌ ؛ وكذلك روى ثعلب هذا البيت للمعبر
السلوي :

إِذَا مَا الْقَلَسِيَّةِ وَالْعِمَامُ أَجْلِهَتْ ،

فَيَهِنُ عَنْ صَلَاحِ الرِّجَالِ حُسُورُ

قال : وكلاهما من باب طَلَعَهُ وَطَلَعَ وَسَرَحَهُ وَسَرَحَ .
قوله أَجْلِهَتْ نَزَعَتْ عن الْجَلَّةِ . وَالْجَلَّةُ : الذي
انحسر الشعر منه عن الرأس ، وهو أكثر من الْجَلَسِ ،
والضمير في قوله فَيَهِنُ يعود على نساء ؛ يقول : إن
القلاسي والعمائم إِذَا نَزَعَتْ عن رؤوس الرجال
فبدا صلعمهم ففي النساء عنهم حُسُورُ أَي فَتُورُ .

وقد قَلَسِيَّتُهُ فَتَقَلَسِيَّ وَتَقَلَسِيَّ وَتَقَلَسِيَّ أَي
أَلْبَسَهُ الْقَلَسِيَّةَ فَلَبِسَهَا ، قال : وقد حُدَّ فَقِيلَ :
إِذَا فَتَحْتَ الْقَافَ ضَمَّتِ السِّينُ ، وَإِنْ ضَمَّتِ الْقَافَ
كَسَرَتْ السِّينُ وَقَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءَ ، فَإِذَا جُمِعَتْ أَوْ
صَغُرَتْ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ لِأَنَّ فِيهِ زِيَادَتَيْنِ الْوَاوَ وَالنُّونَ ،
فَإِنْ شئتَ حَذَفْتَ الْوَاوَ فَقَلَّتْ قَلَانِسُ ، وَإِنْ شئتَ

١ قوله « انحسر الشعر منه عن الرأس » لعله انحسر الشعر عنه من
مقدم الرأس .

حذفت النون فقلت قلاس ، وإنما حذفت الواو لاجتماع
الساكنين ، وَإِنْ شئتَ عَوَّضْتُ فِيهَا وَقَلْتُ قَلَانِسَ
وَقَلَاسِيَّةً ؛ الجوهري : وتقول في التصغير قَلَسِيَّةً ،
وإن شئتَ قَلَسِيَّةً ، ولك أن تعوّضَ فِيهَا فَتَقُولَ
قَلَسِيَّةً وَقَلَسِيَّةً ، بتشديد الياء الأخيرة ، وإن
جُمِعَتِ الْقَلَسِيَّةُ بِحَذْفِ الْهَاءِ قَلَّتْ قَلَسِيَّةً ، وَأَصْلُهُ
قَلَسِيَّةٌ إِلَّا أَنَّكَ رَفَضْتَ الْوَاوَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ
اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة ، فإذا أَدَّى إِلَى
ذلك قياس وجب أن يُرْفَضَ وَيُبَدَلَ مِنَ الضمة كسرة
فيصير آخر الاسم ياء مكسوراً ما قبلها ، وذلك يوجب
كونه بمنزلة قاضٍ وَغَايَ فِي التَّنْوِينِ ، وكذلك القول في
أَحَقِّي وَأَذَلِّ جَمْعَ حِقْوٍ وَذَلْوٍ ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ
فَقَسِ عَلَيْهِ ، وقد قَلَسِيَّتُهُ فَتَقَلَسِيَّ . قال ابن
سيده : وأما جمع القَلَسِيَّةِ فَقَلَاسٌ ، قال : وعندي
أن القَلَسِيَّةَ ليست ببلغة كما اعتدّها أبو عبيد إنما هي
تصغير أحد هذه الأشياء ، وجمع القَلَسَاةِ قَلَاسٌ لَا
غير ، قال : ولم نسمع فيها قَلَسِيَّ كَعَلَقِيَّ ؛
وَالْقَلَاسُ : صَانِعُهَا ، وقد تَقَلَسَسَ وَتَقَلَسِيَّ ،
أَقْرَأُوا النُّونَ وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً ، وَأَقْرَأُوا أَيْضاً
الْوَاوَ حَتَّى قَلَبُوهَا يَاءَ . وَقَلَسِيَّ الرَّجُلُ : أَلْبَسَهُ إِيَّاهَا ؛
عن السيرافي . والتقليس : لُبْسُ الْقَلَسِيَّةِ .
وبجر قَلَاسٌ أَي يَقْدَفُ بِالرُّبْدِ .

قلس : القلحاس : القبيح ، وفي التهذيب : القلحاس
من الرجال السَّمُجُ القبيح .

قلس : القَلَسُ : البحر ؛ وأشد :

فَصَبَحَتْ قَلَسًا هَمُومًا

وبجر قَلَسُ ، بتشديد الميم ، أي زاخر ، قال :

١ قوله « والتقليس لبس القلنساء » هكذا بالأصل ولعل الظاهر
والتقليس لبس الخ أو والتقليس لبس القلنساء .

واللام زائدة . والفَلَسُّ أيضاً : السيد العظيم .
والفَلَسُّ : البثر الكثيرة الماء من الرِّيايا كالْفَلَسِّ .
يقال : إنما فَلَستَ الماء أي كثيرة الماء لا تَنَزَح .
ورجل فَلَستَ إذا كان كثير الخير والعطية . ورجل
فَلَستَ : واسع الخلق ^١ . والفَلَسُّ : الداهية من
الرجال ، وقيل : الفَلَسُّ الرجل الداهية المنكر
البعيد الغور . والفَلَسُّ الكِنَافِي : أحد نَسَاة
الشوور على العرب في الجاهلية ، فأبطل الله النسيء بقوله :
إنما النسيء زيادة في الكفر .

فَلَس : قَلَس الشيء : غَطَّاه وسَتَرَه . والفَلَسَّة :
أن يجمع الرجل يديه في صدره ويقوم كالْمُتَدَلِّل .
والفَلَسِيَّة : جمعها فَلَامي ، وقد تقدم القول فيها
في فلس مستوفى .

فَلَس : بثر فَلَستَ : كثيرة الماء ؛ عن كراع .
فَلَس : الفَلَسُّ : المَسْنُ من الحُمُر الوحشية .
الأزهري : الفَلَسَّة من حُمُر الوحش المَسْنِ .
فَلَس : الفَلَسُّ : القصير .

قَمَس : قَمَسَ في الماء يَقْمِسُ قُمُوساً : انقطع ثم
ارتفع ؛ وقَمَسَ هو فاقَمَس أي غَمَسَ فيه فانقمس ،
يتعدى ولا يتعدى . وكل شيء يَنْغَطُّ في الماء ثم يرتفع ،
فقد قَمَسَ ؛ وكذلك القِنان والإكام إذا اضطرب
السَّراب حولها قَمَسَتْ أي بَدَتْ بعدما تخفى ، وفيه
لغة أخرى : أقَمَسَتْ في الماء ، بالألف . وقَمَسَتْ
الإكام في السَّراب إذا ارتفعت فرأيتها كأنها تطفو ؛
قال ابن مقبل :

حتى استتبت الهدى ، والبيد هاجمة ،
يَقْمِسُ في الآلِ عُلقاً أو يُصَلِّينا

^١ قوله « واسع الخلق » في شرح القاموس واسع الخلق .

والولد إذا اضطرب في سُخْد السَلْسِ قيل : قَمَسَ ؛
قال رؤبة :

وقامِسَ في آلِه مكفَن ،
يَنْزُونَ نَزْوِ اللاعين الزَفَن

وقال سِر : قَمَسَ الرجل في الماء إذا غاب فيه ،
وقَمَسَت الدُّو في الماء إذا غابت فيه ، وانقَمَسَ في
الرِّياية إذا وثبَ فيها ، وقَمَسَتْ به في البثر أي
رَمَيْت . وفي الحديث : أنه رَجَمَ رجلاً ثم صلى عليه ،
وقال : إنه الآن لَيَنْقَمِسُ في رياض الجنة ، وروي :
في أنهار الجنة ، من قَمَسَ في الماء فانقمس ، وروي ،
بالصاد ، وهو بمعناه . وفي حديث وفد مَذْحِج : في
مفازة تُضْحِي أعلامها قامساً ويُنْشِي سَرابها طامساً
أي تَبْدُو جبالها للعين ثم تغيب ، وأراد كلَّ عَلمٍ
من أعلامها فذلك أفرد الوصف ولم يجمعه . قال
الزُّخْرِي : ذكر سيوبه أن أفعالاً يكون للواحد
وأن بعض العرب يقول هو الأنعام ، واستشهد بقوله
تعالى : وإنَّ لَكُمْ في الأنعام لَعِبْرَةً نُنْشِيكُمْ بما في
بطونه ، وعليه جاء قوله : تُضْحِي أعلامها قامساً ،
وهو هنا فاعل بمعنى مفعول .

وفلان يقامِس في سِرِّه إذا كان يَخْنُق مرة ويظهر
مرة . ويقال للرجل إذا ناظر أو خاصم قِرْناً : إنما
يُقَامِس حوتاً ؛ قال مالك بن المنتخل الهذلي :

ولكننا حوتاً يَدْجُنِي أقامِسُ

دَجُنِي : موضع ، وقيل إنما يقال ذلك إذا ناظر مَنْ
هو أعلم منه ، وقَامَسْتُهُ فَيَقْمِسْتُهُ . وقَمَسَ الولدُ
في بطن أمِّه : اضطرب . والقَامِس : العَوَّاص ؛ قال

^١ قوله « وفلان يقامِس في سِرِّه الخ » عبارة شرح القاموس :
وفلان يقمِس في سِرِّه إذا كان يَخْنُق مرة ويظهر مرة .

أبو ذؤيب :

كأنَّ ابنة السَّهْمِيَّ دُرَّةَ قَامِسٍ ،

لها بعد تَقْطِيعِ النَّبُوحِ وَهَيْجٌ^١

وكذلك القَمَّاسُ . والقَمْسُ : الفَوْصُ . والتَقَمْسُ :

أن يُرْوِي الرجل إبله ؛ والتَغْيِيسُ ، بالغين : أن

يسقيها دون الرِّيِّ ، وقد تقدم . وأَقَمَسَ الكوكبُ

وانقَسَ : اخطأ في المغرب ؛ قال ذو الرمة يذكر

مطراً عند سقوط الشَّرِبَا .

أصاب الأرض مُنْقَسُ الثَّريا ،

بِإِسْحَاقِيَّةٍ ، وأَتْبَعَهَا طِلَالَا

ولمَّا خَصَّ الثَّريا لأنه زعم أن العرب تقول : ليس شيء

من الأنواء أَغْزَرَ من نَوءِ الثَّريا ، أراد أن المطر

كان عند نَوءِ الثَّريا ، وهو مُنْقَسٌ ، لغزارة ذلك

المطر .

والقاموس والقَوْمَسُ : قعر البحر ، وقيل : وسطه

ومُعْظَمُه . وفي حديث ابن عباس : وسئل عن المَدَّةِ

والجَزَرِ قال : مَلَكٌ موَكَّلٌ بقاموس البحر كلما

وضع رجله فيه فاضَ وإذا دفعها غاضَ أي زاد

ونقصَ ، وهو فاعولٌ من القَمْسِ . وفي الحديث

أيضاً : قال قولاً بلغ به قاموس البحر أي قَعَرَه

الأقصى ، وقيل : وسطه ومُعْظَمُه ؛ قال أبو عبيد :

القاموس أبعد موضع غُرُوراً في البحر ، قال : وأصل

القَمْسُ الفَوْصُ . والقَوْمَسُ : الملك الشريف .

والقَوْمَسُ : السيد ، وهو القَمْسُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛

وأَنشد :

وَعَلَيْتُ أَنِّي قَدْ مَنَيْتُ بِنَيْطَلٍ ،

إِذْ قِيلَ : كَانَ مِنْ آلِ دَوْقَنَ قَمْسٍ

والجمع قَمَامِسٌ وقَمَامِسَةٌ ، أدخلوا الماء لتأنيث

الجمع . وقَوْمِسُ : موضع ؛ قال أحد الخوارج :

مَا زَالَتِ الْأَقْدَارُ حَتَّى قَذَفْتَنِي

بِقَوْمِسَ بَيْنَ الْفَرَجَانِ وَصُولٍ^١

وقَامِسُ : لغة في قَاسِمٍ .

قَمَلِسُ : القَمَلَسُ : الداهية كالقَمَلَسِ .

قَمْسُ : القَمْسُ والقَمِيسُ : الأصل ؛ قال العجاج :

وَحَاصِنٌ مِنْ حَاصِنَاتِ مُلْسٍ ،

مِنْ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ ،

فِي قَمْسٍ مَجْدِيَّاتٍ كُلِّ قَمْسٍ

وروي : فَوَقَّ كُلِّ قَمْسٍ . وحَاصِنٌ : بمعنى حَصَانٍ ،

أي هي من نساء عِيفَاتٍ مُلْسٍ من العيب أي ليس

فهنَّ عيب . والقِرَافُ : المداانة . والوقس هنا :

الفجور ؛ قال ابن سيده : وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد

فقال القَمْسُ ، بالباء . ويقال : إنه لكريم القَمْسِ .

الليث : القَمْسُ تسمية القَرَسِ الراسن . وجره به

من قَمْسِكَ أي من حيث كان .

وقَوْنَسُ القَرَسُ : ما بين أذنيه ، وقيل : عظم

ناتئ بين أذنيه ، وقيل : مقدم رأسه ؛ قال الشاعر :

اضْرِبْ عَنْكَ الْمُهُومَ طَارِقَهَا ،

ضَرْبُكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الْقَرَسِ

أراد : اضْرِبْ . فحذف النون ؛ قال ابن بري : البيت

لطرفة . ويقال : إنه مصنوعٌ عليه وأراد اضْرِبْ ،

بنون التأكيد الحقيقية ، فحذفها للضرورة ؛ وهذا من

الشاذ لأن نون التأكيد الحقيقية لا تحذف إلا إذا لقيها

ساكن كقول الآخر :

١ قوله « بين الفرجان » هكذا في الأصل ، مشدداً الراء وعليه

يستقيم وزن البيت ، ولكن اسم الموضع بلسكان الراء كما في معجم

بافوت والقاموس وكذا اللؤلؤ في مادة فرج .

١ قوله « بعد تقطيع النبوح » هكذا في الأصل الموهل عليه هنا

وفيه في مادة وهج بعد تقطيع النبوح .

أَبْلَغُ بَنِي أَوْدٍ ، فَقَدْ أَحَسُّوا
أَمْسَ بَصَرِ الْهَامِ ، تَحْتَ الْقَنُوسِ

قنيس : قَنَسَ : اسمٌ .

قنيس : ابن الأعرابي : قَنَسَ الرجلُ إذا تاب بعد
معصية ، وقيل : قَنَسَ إذا تَعَبَّدَ معصية . أبو
عمر : قَنَسَ فلان في الأرض قَنَسَةً إذا ذهب على
وجهه سارياً في الأرض ؛ وأنشد :

وَقَنَسَتْ في الأرض العريضة تَبَتُّغِي
بِهَا مَلَسَى ، فَكُنْتُ شَرًّا مُقَنَسِ

قنوس : القنراس : الطُّغْيَالِي ؛ عن كراع ، وقد نفى
سبويه أن يكون في الكلام مثل قَنَرٍ وَعَنْثَلٍ .

قنطوس : القنطريس : الناقة الضخمة الشديدة .

قنيس : ناقة قِنَعاس : طويلة عظيمة سِنَّةٌ ، وكذلك
الجلد ؛ وقيل : القِنَعاس الجلد الضخم العظيم ، وهو
من صفات الذكور عند أبي عبيد . ورجل قِنَعاس :
شديد متبع ؛ قال جرير :

وَابْنُ اللَّيْثِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ ،

لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقِنَاعِيسِ

ورجل قِنَاعِيس ، بالضم ، أي عظيم الخلق ، والجمع
القِنَاعِيس ، بالفتح .

قنيس : القنوسة : مشية فيها سرعة . وجاء يَقْنُوسُ
إذا جاء مُتَحَنِّباً يَطْرُبُ . وقنوس : اسم .
ورجل قنوس : طويل ضخم ، مثل السَّهْوَقِ
والسَّهْوَقِ . قال سَير : الألفاظ الثلاثة بمعنى واحد
في الطول والضخم ، والكلمة واحدة إلا أنها قدمت
وأخرت ، كما قالوا عُقاب عِبْنَقاة وعَقْنَباة وبَعْنَقاة .

قنيس : القنيسة : الأتان الغليظة ، وليس بثبت .

لَا تَهِنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ
تَخْضَعَ يَوْمًا ، وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

أراد : لَا تَهِنَنَّ ، وحذفها هنا قياس ليس فيه
شدود ؛ وفي شعر العباس بن مرداس من ذلك :

وَاضْرِبْ مِنَّا بِالسَّيْفِ الْقَوَانِيسَا

وقنوس المرأة : مقدم رأسها . وقنوس البيضة
من السلاح : مقدمها ، وقيل أعلاها ؛ قال حُصَيْلُ
ابن سُمَيْح الضُّبِّي :

وَأَرْهَبَتْ أُولَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَنُوهَا ،

كَمَا دُذْتُ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْبًا حَوَاسَا

يَطْرِدُ لَدُنِّي صَحَاحُ كَعُوبِهِ ،

وَذِي رَوْنَتِي عَضْبٍ يَقْدُ الْقَوَانِيسَا

أَرْهَبَتْ : خَوَّفَتْ . وأولى القوم : جماعتهم المتقدمة ،
وتنهونها : ازْدَجَرُوا ورجعوا . وقوله : كما دُذْتُ
يوم الورد أي ردِّ دَنَامٍ عَنْ قِتَالِنَا أَشَدَّ الرَّدِّ كَمَا تُذَادُ
الْإِبِلُ الْحَوَامِيسُ عَنِ الْمَاءِ لِأَنَّهَا تَتَّقِعُ عَلَى الْمَاءِ لَشِدَّةَ
عَطَشِهَا فَتَضْرِبُ ، يريد بذلك غرائب الإبل . والميم :
المِعْطَاشُ ، الواحد أَهْيَمٌ وَهَيْئَاءُ . والعَضْبُ :
القاطع . والقنوس : أعلى البيضة من الحديد .
الأصمعي : القنوس مقدم البيضة ، قال : وإنما قالوا
قنوس القنوس لمقدم رأسه . النضر : القنوس في
البيضة سَنَبِكُهَا الذي فوق جُنْبُجَتِهَا ، وهي
الحديدة الطويلة في أعلاها ، والجعبة ظهر البيضة ،
والبيضة التي لا جعبة لها يقال لها المَوَآمَةِ . ابن
الأعرابي : القنيس الطلعة ، وهي القيء القليل ؛
فأما قول الأَفْوَهَ ٢ :

١ قوله « ابن صحيح » كذا بالأصل .

٢ قوله « فأما قول الأفوه الخ » هكذا في الأصل وسقط منه
جواب أما .

قهلبس : القهلبس : الضخمة من النساء . والقهلبس :
الكسرة ؛ وقد توصف به ، قال :

فَيْشَلَةَ قَهْلَبَسٍ كَبَّاسٍ

والقهلبس ، مثال الجحش : الذكر .
والقهلبس : القملة الصغيرة . ابن الأعرابي : يقال للقملة
الصغيرة المُنْبَعِجُ والمُنْبُوخُ والقَهْلَبَس . والقَهْلَبَس :
الأبيض الذي تملوه كدرة

قوس : القوس : معروفة ، عجيبة وعريبة . الجوهري :
القوس يذكّر ويؤنث ، فمن أثث قال في تصغيرها
قَوَيْسَة ، ومن ذكر قال قَوَيْس . وفي المثل :
هو من خير قَوَيْس سَهْماً . ابن سيده : القوس التي
يؤمى عنها ، أُنْثَى ، وتصغيرها قَوَيْس ، بغير هاء ،
شدّت عن القياس ولما نظارت قد حكاه سيبويه ، والجمع
أَقْوُسٌ وأَقْوَسٌ وأَقْيَاسٌ على المعاقبة ، حكاهما
يعقوب ، وقياس ، وقَيْسِي وقَيْسِي ، كلاهما على
القلب عن قَوْوُس ، وإن كان قَوْوُس لم يستعمل
استغنوا بقَيْسِي عنه فلم يأت إلا مقلوباً . وقَيْسِي ،
قال ابن جني : وفيه صَمَة . قال أبو عبيد : جمع
القوس قياس ؛ قال الفلاح بن حزن :

وَوَكَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا ،

صَغْدِيَّةٌ تَنْتَرَعُ الْأَنْفَاسَا

الأساور : جمع أسوار ، وهو المقدم من أساورة
الفرس . والصغد : جيل من العجم ، ويقال : إنه
اسم بلد . وقولهم في جمع القوس قياس أقنيس من
قول من يقول قَيْسِي لأن أصلها قَوْوُس ، فالواو
منها قبل السين ، ولما حوّل الواو ياء لكسرة ما
قبلها ، فإذا قلت في جمع القوس قَيْسِي أخرت الواو
بعد السين ، قال : فالقياس جَمْعُ القوس أحسن من
١ قوله « وفيه صمة » هذا لفظ الاصل .

القَيْسِي ، وقال الأصمعي : من القياس الفجاء .
الجوهري : وكان أصل قَيْسِي قَوْوُس لأنه فُعُول ،
إلا أنهم قدّموا اللام وصيّروه قُسُو على فُلُوع ،
ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كسروا عين
عَيْسِي ، فصارت قَيْسِي على قَلْبِيع ، كانت من ذوات
الثلاثة فصارت من ذوات الأربعة ، وإذا نسبت إليها
قلت قُسُوِي لأنها فُلُوع مغير من فُعُول فتودها
إلى الأصل ، وربما سوا الذراع قوساً .

ورجل مُتَقَوِّسٌ قَوْوُسُهُ أي معه قوس .

والمِقْوَسُ ، بالكسر : وعاء القوس .

ابن سيده : وقاوسني فقسّته ؛ عن اللحياني ، لم يزد
على ذلك ، قال : وأراه أراد حاسنني بقَوْوُسِهِ فكنت
أحسن قوساً منه كما تقول : كرامني فكرمته
وشاعرنني فشعرته وفاخرني ففخّرته ، إلا أن
مثل هذا إنما هو في الأعراس نحو الكرم والفخر ،
وهو في الجواهر كالقوس ونحوها قليل ، قال : وقد
عَمِلَ سيبويه في هذا باباً فلم يذكر فيه شيئاً من
الجواهر .

وقوس قزح : الخط المنعطف في السماء على شكل
القوس ، ولا يفصل من الإضافة ، وقيل : إنما هو قوس
الله لأن قزح اسم شيطان .

وقوس الرجل : ما انحى من ظهره ؛ هذه عن ابن
الأعرابي ، قال : أراه على التشبيه . وتَقَوَّسَ قَوْوُسُهُ
احتلها . وتَقَوَّسَ الشيء واستَقَوَّس : انعطف .
ورجل أَقْوَسٌ ومُتَقَوَّسٌ ومُقَوَّسٌ : منعطف ؛
قال الراجز :

مُقَوَّسًا قَدْ ذَرَبْتَ مَجَالِيهَ

واستعاره بعض الرجاز لليوم فقال :

إني إذا وجّه الشرب نكّسا ،

وأصّ يومُ الورد أجناً أقوساً ،

أوصي بأولى إيلي أن تُحبسَا

وشخّ أفوس : مُنَحْنِي الظهر . وقد قوسَ الشيخُ
تقويساً أي انحنى ، واستقوسَ مثله ، وتقوسَ
ظهره ؛ قال امرؤ القيس :

أراهنّ لا يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ ماله ،
ولا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فيه وقوساً

وحاجب مقوس : على التشبيه بالقوس . وحاجب
مستقوس ونثوي مستقوس إذا صار مثل القوس ،
ونحو ذلك مما ينمط انعطاف القوس ؛ قال ذو
الرمّة :

ومستقوس قد تَلَمَّ السَّيْلُ جُدْرَه ،
شبهه بأعضاء الحيط المهدم

ورجل قوس وقياس : للذي يبري القياس ؛
قال : وهذا على المعاقبة . والقوس : القليل من
التربيب في أسفل الجِلَّة ، مؤنث أيضاً ، وقيل :
الكثلة من التبر ، والجمع كالجمع ، يقال : ما بقي إلا
قوس في أسفلها . ويروى عن عمرو بن معديكرب
أنه قال : تَضَيَّفْتُ خالد الوليد ، وفي رواية :
تَضَيَّفْتُ بني فلان فَأَتَوْنِي بِشَوْرٍ وقوس وكعب ؛
فالقوس الشيء من التبر يبقى في أسفل الجِلَّة ،
والكعب الشيء المجموع من السن يبقى في النخعي ،
والشور القطعة من الأقط . وفي حديث وفد عبد
القيس : قالوا لرجل منهم أطعمنا من بقية القوس
الذي في نوطك .

وقوسى : اسم موضع . والقوس ، بضم القاف :
رأس الصَّومعة ، وقيل : هو موضع الراهب ، وقيل :
صَّومعة الراهب ، وقيل : هو الراهب بعينه ؛ قال
جرير وذكر امرأة :

لا وصل ، إذ صرفت هند ، ولو وقفت
لاستفتنتني وذا المسحّين في القوس

قد كنت ترّباً لنا يا هند ، فاعتبري ،
ماذا يربيك من سني وتقويس ؟

أي قد كنت ترّباً من أترابي وشبت كما شبت فما
بالك يربيك سني ولا يربيني شيبك ؟ ابن الأعرابي :
القوس بيت الصائد .

والقوس أيضاً : زجر الكلب إذا خسّاته قلت له :
قوس قوس ! قال : فلماذا دعوته قلت له : قس قس !
وقوس إذا أسلى الكلب .

والقوس : الزمان الصعب ؛ يقال : زمان أفوس
وقوس وقوسى إذا كان صعباً . والأفوس من
الرمل : المشرف كالإطار ؛ قال الراجز :

أثنى ثناءً من بعيد المحدث ،
مشهورة تجتاز جوار الأفوس

أي تقطع وسط الرمل . وجوز كل شيء : وسطه
والقوس : برّج في السماء .

وقسنت الشيء بغيره وعلى غيره أقيس قيساً وقياساً
فانقاس إذا قدرته على مثاله ؛ وفيه لغة أخرى :
قسنته أقوسه قسوساً وقياساً ولا تقل أقسنه ،
والمقدار مقياس . ابن سيده : قسنت الشيء قسنه ،
وأهل المدينة يقولون : لا يجوز هذا في القوس ،
يزيدون القياس . وقايسنت بين الأمرين مقايسة
وقياساً . ويقال : قايسنت فلاناً إذا جاورسته في
القياس . وهو يقنّاس الشيء بغيره أي يقبسه به ،
ويقنّاس بأبيه اقنّياساً أي يسلك سبيله ويقنّدي به .
والمقوس : الحبل الذي تُصَفُّ عليه الحيل عند
السباق ، وجمعه مقاوس ، ويقال المقبّص أيضاً ؛

قال أبو العيال الهذلي :

إنَّ البلاءَ لَدَى المِقْوَسِ مُخْرِجٌ
ما كانَ من غَيْبٍ ، ورَجْمٍ تُظَنُّونَ

قال ابن الأعرابي : القوس يجري بعثفه وعرقه ،
فإذا وُضع في المِقْوَسِ جرى بِحِدِّ صاحبه . الليث :
قام فلان على مِقْوَسٍ أي على حِفاظ .
وليل أفتوس : شديد الظلمة ؛ عن ثعلب ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

يكون من ليلي وليل كهنس ،
وليل سنان القسي الأفتوس ،
واللأمعات بالشعور الثوس

وقوست السحابة : تفجرت ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

سلبت حياها فعدت لتجرها ،
والتت كثرن قوست بعيون

أي تفجرت بعيون من المطر . وروى المنذر عن أبي
الهيثم أنه قال : يقال إن الأرنب قالت : لا يدُرني
إلا الأجنى الأفتوس الذي يندُرني ولا يياس ؛
قوله لا يدُرني أي لا يَحْضِلُنِي . والأجنى الأفتوس :
المُمارِس الداهية من الرجال . يقال : إنه لأجنى
أفتوس إذا كان كذلك ، وبعضهم يقول : أخوى
أفتوس ؛ يريدون بالأخوى الألوحي ، وحويت
ولتويت واحد ؛ وأنشد :

ولا يزال ، وهو أجنى أفتوس ،
ياكل ، أو يحسو دماً ويلتحنس

قيس : قاس الشيء يقيسه قيساً وقياساً وافتاسه
وقيسه إذا قدره على مثاله ؛ قال :

فهنَّ بالأيدي مقيساته ،
مقدّرات ومُخَيّطاته

والمقياس : المِقدار . وقاس الشيء يقوسه قوساً :
لغة في قاسه يقيسه . ويقال : قيسته وقوسته أفتوسه
قوساً وقياساً ، ولا يقال أفتسته ، بالألف .
والمقياس : ما قيس به .

والقيس والقاس : القدر ؛ يقال : قيس رُمح وقاسه .
الليث : المُقايَسة مُفاعلة من القياس . ويقال : هذه
خشة قيس أصع أي قدر أصع . ويقال : قايست
بين شيئين إذا قدرت بينهما ، وقاس الطبيب قعر
الجراحة قيساً ؛ وأنشد :

إذا قاسها الآسي النطاسي أذبرت
غيبستها ، وازداد وهياً هزوماً

وفي حديث الشعبي : أنه قضى بشهادة القاس مع بين
الشجوج أي الذي يقيس الشجة ويتعرف عورها
بالميل الذي يدخله فيها ليعبرها . وبينهما قيس رُمح
وقاس رُمح أي قدر رُمح . وفي الحديث : ليس ما
بين فرعون من القراعة وفرعون هذه الأمة قيس
شبر أي قدر شبر ؛ القيس والقيد سواء .
وتقاس القوم : ذكروا ما رُبهم ، وقايسهم إليه ؛
قايسهم به ؛ قال :

إذا نحن قايسنا الملوك إلى العلى ،
وإن كرموا ، لم يستطعنا المقاييس

ومن كلامهم : إن الليل لطويل ولا أقبس به ؛
عن اللحياني ، أي لا أكون قياساً لبلائه ، قال : ومعناه
الدعاء .

والقيس : الشدة ؛ ومنه امرؤ القيس أي رجل
الشدة . والقيس : الذكّر ؛ عن كراع ؛ قال ابن
سيده : وأراه كذلك ؛ وأنشد :

قوله « وقايسهم إليه الخ » عبارة الاساس : وقايسه الى كذا سابقه .

دعاك الله من قيس بأفمى ،

إذا نام العيون سرت عليك

التعذيب : والمقايسة تجري مجزى المقاساة التي هي معالجة الأمر الشديد ومكابدته وهو مقلوب حينئذ . ويقال : هو يخطو قيساً أي يجعل هذه الخطوة بميزان هذه . ويقال : قصر مقياسك عن مقياسي أي مثالك عن مثالي . وروي عن أبي الدرداء أنه قال : خير نسائم التي تدخل قيساً وتخرج ميساً أي تدبر في صلاح بيتها لا تخترق في مهنتها ؛ قال ابن الأثير : يريد أنها إذا مشت قاست بعض خطاها ببعض فلم تعجل ، فعل الحرقاء ، ولم تبطل ، ولكنها تشي مشياً وسطاً معتدلاً فكان خطاها متساوية . وقيس : اسم ، والجمع أقياس ؛ أنشد سيبويه :

ألا أبلغ الأقياس : قيس بن توفل ،

وقيس بن أهبان ، وقيس بن خالد

وكذلك مقيس^١ ؛ قال :

لله عينا من رأي مثل مقيس ،

إذا التفتاء أصبغت لم تخترس

وقيس : قبيل^٢ ، وحكى سيبويه : تقيس الرجل انتسب إليها . وأم قيس : الرخصة . وقيس : أبو قبيلة من مضر ، وهو قيس عيلان ، واسمه الناس^٣ بن مضر بن زار ، وقيس لقبه . يقال : تقيس فلان إذا تشبه بهم أو تمسك منهم بسبب إما مجلف أو جوار أو ولاء ؛ قال رؤبة :

١ قوله « وكذلك مقيس الخ » عبارة القاموس وشرحه : ومقيس هو ابن حباب قتله ثعلبة بن عبد الله من قومه ، فقالت أخته في قتله : لمري لقد أغزى ثعلبة رهطه . وفتح أصناف الشتاء بمقيس فله عينا من رأي الخ .

٢ قوله « واسمه الناس » ضبط في الاصل ومث القاموس بتخفيف السين ، وزاد في شرح القاموس تشديدها نقلاً عن الوزير المغربي .

وقيس عيلان ومن تقيسا

قال ابن بري : الرجز للعجاج وليس لرؤبة ؛ وصواب إنشاده : وقيس ، بالنصب ، لأن قبله :

وإن دعوت من تميم أروسا

وجواب إن في البيت الثالث :

تقاعس العز بنا فاقعنا

ومعنى تقاعس : ثبت وانتصب ، وكذلك اقعنا . والقيسان من طي^٤ : قيس بن عتاب بن أبي حارثة . وعبد القيس : أبو قبيلة من أسد ، وهو عبد القيس بن أفصى بن دُعيمي بن جديلة بن أسد ابن ربيعة ، والنسبة إليهم عبقيسي^٥ ، وإن شئت عبدي ، وقد تعبقت الرجل كما يقال تعبشتم وتقيست .

فصل الكاف

كأس : ابن السكيت : هي الكأس والقأس والرأس مَهْزُوزَات ، وهو رابط الجأش . والكأس مؤنثة ، قال الله تعالى : بكأس من معين بيضاء ؛ وأنشد الأصمعي لأمية بن أبي الصلت :

ما رغبة النفس في الحياة ، وإن

تحيا قليلاً ، فالوت^٦ لاحقها

يوشك من فر من مبيته ،

في بعض غرائه يوافقها

من لم يمت عبطة^٧ يمت هرماً ،

للموت كأس ، والمرء ذاتها

قال ابن بري : عبطة أي شاباً في طراوته وانتصب على المصدر أي موت عبطة وموت هرماً فعذف

١ قوله « والقيسان من طي الخ » لم يبين الثاني منهما . وعبارة القاموس : والقيسان من طي قيس بن عتاب ، بالنون ، وقيس بن هزلة ، أي بالتحريك ، ابن عتاب .

ومثله لأبي دُوَادٍ الإيَادِي :

تَعْتَاذُهُ زَقَرَاتُ حِينَ يَذْكُرُهَا ،

سَقَيْنَهُ بِكُؤُوسِ الْمَوْتِ أَفْوَاقًا

ابن سيده : الكأس الحمر نفسها اسم لها . وفي التنزيل العزيز : يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بِيضَاءُ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، وأنشد أبو حنيفة للأعشى :

وَكَأْسٌ كَمَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرَتْ تَحْوَاهَا

بِفَتْحَيْنِ صِدْقٍ ، وَالتَّوَاقِيسُ تَضْرِبُ

وأنشد أبو حنيفة أيضاً لعلقمة :

كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَغْنَابِ عَتَقَهَا ،

لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا ، حَانِيَةً حَوْمِ

قال ابن سيده : كذا أنشده أبو حنيفة ، كأسٌ عزيزٌ ، يعني أنها خمر تعزُّ فَيَنْقَسُ بها إلا على الملوك والأرباب ؛ وكأسٌ عزيزٌ ، على الصفة ، والمتعارف : كأسٌ عزيزٌ ، بالإضافة ؛ وكذلك أنشده سيبويه ، أي كأسٌ مَالِكٍ عَزِيزٍ أَوْ مُسْتَحِقٍّ عَزِيزٍ . والكأس أيضاً : الإفاة إذا كان فيه خمرٌ ، قال بعضهم : هي الزُّجَاجَةُ ما دام فيها خمرٌ ، فإذا لم يكن فيها خمرٌ ، فهي قدح ، كل هذا مؤنث . قال ابن الأعرابي : لا تسمي الكأس كأساً إلا وفيها الشراب ، وقيل : هو اسم لها على الانفراد والاجتماع ، وقد ورد ذكر الكأس في الحديث ، واللفظة مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفاً ، والجمع من كل ذلك أكؤوسٌ وكؤوسٌ وكيساسٌ ؛ قال الأخطل :

خَضِلُ الْكِيسَاسِ ، إِذَا تَشَتَّى لَمْ تَكُنْ

خَلْفًا مَوَاعِدُهُ كَبَرَقَ الْخُلْبِ

وحكى أبو حنيفة : كياس ، بغير همز ، فإن صح ذلك ، فهو على البدل ، قلب الهمزة في كأس ألقاً

المضاف ، قال : وإن شئت نصبتها على الحال أي ذا عِبْطَةٍ وذا هَرَمٍ فحذف المضاف أيضاً وأقام المضاف إليه مَقَامَهُ . والكأس : الزُّجَاجَةُ ما دام فيها شراب . وقال أبو حاتم : الكأسُ الشراب بعينه وهو قول الأصمعي ، وكذلك كان الأصمعي ينكر رواية من روى بيت أُمَيَّةَ لِلْمَوْتِ كَأْسٌ ، وكان يرويه : المَوْتُ كأسٌ ، ويقطع ألف الوصل لأنها في أول النصف الثاني من البيت ، وذلك جائز ؛ وكان أبو علي الفارسي يقول : هذا الذي أنكره الأصمعي غير منكر ، واستشهد على إضافة الكأس إلى الموت ببيت مهلهل ، وهو :

مَا أَرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامَى ،

قَدْ أَرَاهُمْ سَقَوْا بِكَأْسِ حَلَاقٍ

وحَلَاقٍ : اسم للنبيّة وقد أضاف الكأس إليها ؛ ومثل هذا البيت الذي استشهد به أبو علي قول الجعدي :

فَهَاجَبَهَا بَعْدَمَا رِبَعَتْ ، أَخُو قَنْصٍ ،

عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ تَنْبَهَانٍ أَوْ ثَعْلَا

بِأَكْلِبٍ كَفِدَاحِ النَّبْعِ يُوسِدُهَا

طِئِلٌ ، أَخُو قَفْرَةٍ عَرَّانٍ قَدْ تَحَلَا

فَلَمْ تَدَعْ وَاحِدًا مِنْهُمْ ذَا رِمَقٍ ،

حَتَّى سَقَنَهُ بِكَأْسِ الْمَوْتِ فَانْجَدَلَا

يصف صائداً أرسل كلابه على بقرةٍ وخش ؛ ومثله للخنساء :

وَيُسْقِي حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي

بِكَأْسِ الْمَوْتِ ، سَاعَةَ مُضْطَلَّهَا

وقال جرير في مثل ذلك :

أَلَا رُبَّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ،

سَقَيْنَاهُ كَأْسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضَلَّعَا

ثم يُكَبِّسُ ؛ قال علقمة :

مَحَالٌ كَأَجْوَارِ الْجَرَادِ ، وَلَوْلُوْهُ
من التَّلْقِيّ وَالْكَيْسِ الْمَلُوكِ

والجبال الكبس والكبس : الصلاب الشداد ؛
وكَبَسَ الرجلُ يَكْبِسُ كَبْساً وَتَكْبَسُ :
أدخل رأسه في ثوبه ، وقيل : تقنع به ثم تغطى
بطائفه ، والكباس من الرجال : الذي يفعل ذلك .
ورجل كباسٌ : وهو الذي إذا سأله حاجة كبَسَ
برأسه في جَبَبِ قبيسه . يقال : إنه لكباس غير
خُباس ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

هو الرزمة الميسنُ ، لا كباسُ

ثَقِيلُ الرَّأْسِ ، يَنْعِقُ بِالضَّئِنِ

ابن الأعرابي : رجل كباس عظيم الرأس ؛ قالت
الحساء :

فذاك الرزمة عَمْرُكُ ، لا كباسُ

عظيم الرأس ، يَحْنُمُ بِالضَّعِيقِ

ويقال : الكباس الذي يكْبِسُ رأسه في ثيابه وينام .
والكابس من الرجال : الكابس في ثوبه الْمُقْطِطِي به
جسده الداخل فيه .

والكَيْسُ : البيت الصغير ، قال : أراه سَتِي بذلك
لأن الرجل يكْبِسُ فيه رأسه ؛ قال شرر : ويجوز
أن يجعل البيت كَيْباً لما يُكْبَسُ فيه أي يُدْخَلُ كما
يكْبِسُ الرجل رأسه في ثوبه . وفي الحديث عن عَقِيلِ
ابن أبي طالب أن قريشاً أتت أبا طالب فقالوا له : إن
ابن أخيك قد آذانا فأنشأ عتاً ، فقال : يا عَقِيلِ
انطلقت فأتني بمحمد ، فانطلقت إلى رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، فاستخرجته من كَيْبِ ، بالكسر ؛
قال شرر : من كَيْبِ أي من بيت صغير ، وپروي
بالنون من الكِناس ، وهو بيت الظبِّي ، والأكباس :
بيوت من طين ، واحدها كَيْبِ . قال شرر : والكَيْبِ

في نية الواو فقال كأسٌ كَنَارٌ ، ثم جمع كأساً على
كَيْاسٍ ، والأصل كَيْوَسٌ ، فقلبت الواو ياء للكسرة
التي قبلها ؛ وَتَقَعُ الكَأْسُ لكل إفاة مع شرابه ،
ويستعار الكأس في جميع ضروب المكاره ،
كقولهم : سقاء كأساً من الذلِّ ، وكأساً من
الحُبِّ والفرقة والموت ، قال أُمَيَّة بن أبي الصلت ،
وقيل هو لبعض الحورية :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا ،

المَوْتُ كَأْسٌ ، والمرء ذائقها

قطع ألف الوصل وهذا يفعل في الأنصاف كثيراً
لأنه موضع ابتداء ؛ أنشد سيويه :

ولا يُبَادِرُ في الشتاء وَلِيدُنَا ،

أَلْتَقْدَرُ يُزِيلُهَا بِغَيْرِ جِعَالِ

ابن بُزْج : كأس فلان من الطعام والشراب إذا أكل
منه . وتقول : وَجَدْتُ فلاناً كأساً يَزِنُهُ كَغَضاً
أي صبوراً باقياً على شربه وأكله . قال الأزهري :
وأحسب الكأس مأخوذاً منه لأن الصاد والسين
يَتَعاقبان في حروف كثيرة لتقرب مَخْرَجَيْهِمَا .

كَيْسٌ : الكَيْبُ : طَبْخُ حَفرة بِتَرَابٍ . وَكَبَسْتُ
النَّهْرَ وَالبَرْ كَيْباً : طَبَخْتُهَا بِالتَّرَابِ . وقد كَبَسَ
الحفرة يَكْبِسُهَا كَيْباً : طَوَّاهَا بِالتَّرَابِ ٢ وغيره ،
واسم ذلك التراب الكَيْسُ ، بالكسر . يقال الهَوَاءُ
والكَيْسُ ، فالكَيْسُ ما كان نحو الأرض مما يسد من
الهواء مَسَدًا ١ . وقال أبو حنيفة : الكَيْبُ أن يوضع
الجلد في حفرة ويدفن فيها حتى يسترخي شعره أو
صوفه .

والكَيْسُ : حَلْيٌ يُصَاغُ مُجَوِّفًا ثم يُخَشَى بِطَبِيبٍ

١ روي هذا البيت في الصفحة ١٨٨ . والمرء ذائقها ؛ ويظهر أنه
أرجع هنا الضمير إلى الموت لا إلى الكأس .

٢ قوله « طَوَّاهَا بِالتَّرَابِ » هكذا في الاصل ولعله طَبَّاهَا بِالتَّرَابِ .

اسم لما كبس من الأبنية ، يقال : كبس الدار وكبس البيت . وكل بُنيان كبس ، فله كبس ؛ قال العجاج :

وإن رأوا بُنيانه ذا كبس ،
تطارحوا أركانه بالرؤس

والأرتبة الكايسة : المثقلة على الشفة العليا .
والناصة الكايسة : المثقلة على الجبهة . يقال :
جبهة كبستها الناصية ، وقد كبست الناصية الجبهة .

والكباس ، بالضم : العظيم الرأس ، وكذلك الأكبس .
ورجل أكبس بين الكبس إذا كان ضخم الرأس ؛
وفي التهذيب : الذي أقبلت هامته وأدبرت جبهته .
ويقال : رأس أكبس إذا كان مستديراً ضخماً .
وهامة كبساء وكباس : ضخمة مستديرة ،
وكذلك كمرة كبساء وكباس . ابن الأعرابي :
الكبس الكتز ، والكبس الرأس الكبير . شر :
الكباس الذكر ؛ وأشد قول الطرماح :

ولو كنت حرّاً لم تنم ليلة الثقا ،
وجعثن نهبى بالكباس وبالعراد

نهبى : يُثار منها الغبار لشدة العمل بها . وثاقفة
كبساء وكباس ، والاسم الكبس ؛ وقيل :
الأكبس . وهامة كبساء وكباس : ضخمة
مستديرة ، وكذلك كمرة كبساء وكباس .
والكباس : المستلء اللحم . وقدّم كبساء : كثيرة
اللحم غليظة مخدودة .

والكبس والتكبس : الاقتحام على الشيء ، وقد
تكبسوا عليه . ويقال : كبسوا عليهم . وفي
نوادير الأعراب : جاء فلان مكبساً وكابساً إذا جاء
شاداً ، وكذلك جاء مكبساً أي حاملاً . يقال :

شدّ إذا حمل ، وربما قالوا كبس رأسه أي أدخله
في ثيابه وأخفاه . وفي حديث القيامة : فوجدوا
رجلاً قد أكلتهم النار إلا صورة أحدهم يعرف بها
فاكتبسوا فالتقوا على باب الجنة أي أدخلوا
رؤوسهم في ثيابهم . وفي حديث مقتل حمزة : قال
وحشي فكنت له إلى صخرة وهو مكبس له
كثيت أي يقتحم الناس فيكبسهم ، والكثيت
الهدير والقطيط . وقفاف كبس إذا كانت ضعافاً ؛
قال العجاج :

وعنّا وعوراً وقفافاً كبسا

ونخلة كبوس : حملها في سعتها . والكايسة ،
بالكسر : العذق الثام بشاريخه وبُسره ، وهو
من التمر بمنزلة العنقود من العنب ؛ واستعار أبو
حنيفة الكباس لشجر القوقل فقال : تحمل كباس
فيها القوقل مثل التمر غيره . والكبوس ضرب من
التمر . وفي الحديث : أن رجلاً جاء بكباس من
هذه النخل ؛ هي جمع كباسة ، وهو العذق الثام
بشاريخه ورطبه ؛ ومنه حديث عليّ ، كرم الله
وجهه : كباس اللؤلؤ الرطب . والكبيس : ثمر
النخلة التي يقال لها أم جردان ، وإنما يقال له الكبيس
إذا جف ، فإذا كان رطباً فهو أم جردان .

وعام الكبيس في حساب أهل الشام عن أهل الروم ؛
في كل أربع سنين يزيدون في شهر شباط يوماً فيجعلونه
تسعة وعشرين يوماً ، وفي ثلاث سنين يعدونه ثمانية
وعشرين يوماً ، يقيسون بذلك كسور حساب السنة
ويسون العام الذي يزيدون فيه ذلك اليوم عام
الكبيس . الجوهري : والسنة الكبيسة التي يُسْتَرَق
لها يوم وذلك في كل أربع سنين .

وكبسوا دار فلان ؛ وكابوس : كلمة يكنى بها
عن البضع . يقال : كبسها إذا فعل بها مرة .

وكَبَسَ المرأةُ : نكحها مرة . وكابُوس : اسم
يكنون به عن النكاح . والكابُوس : ما يقع على
النائم بالليل ، ويقال : هو مقدمة الصرّح ؛ قال بعض
اللفويين : ولا أحسبه عربياً إنما هو التبدلان ، وهو
الباروك والجاثوم .

وعابِسُ كابسٌ : إلتباع . وكابسٌ وكَبَسٌ وكَبَيْسٌ :
أساء . وكَبَيْسٌ : موضع ؛ قال الراعي :

جَعَلَنِي حَبِيْباً بِالْبَيْعِ ، وَنَكَبَتِ
كَبَيْساً لَوْرِدٍ مِنْ ضَلِيْدَةٍ بِاَكْبَرِ

كدس : الكُدْس والكُدْس : العَرَمَة من الطعام
والتمر والدرهم ونحو ذلك ، والجمع أكداس ، وهو
الكُدَيْس ، يمانية ؛ قال :

لَمْ تَذَرْ بَعْضِي بِمَا آلَيْتَ مِنْ قَسَمٍ ،
وَلَا دِمَشْقُ إِذَا دَيْسَ الْكَدَادِيْسُ

وقد كَدَسَه . والكُدْس : جماعة طعام ، وكذلك
ما يجمع من دراهم ونحوه . يقال : كَدَسَ يَكْدِسُ .
النضر : أكداس الرمل واحدها كُدْس ، وهو
المتراكب الكثير الذي لا يُزَال بعضه بعضاً . وفي
حديث قتادة : كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر
مُكَادِس أي ملف مجتمع من تكدّست الخيل إذا
ازدحمت وركب بعضها بعضاً . والكُدْس : الجمع ؛
ومنه كُدْس الطعام . وكَدَسَتِ الإبل والدواب
تَكْدِس كَدْساً وتكدّست : أسرعت وركب
بعضها بعضاً في سيرها . الفراء : الكُدْس إسرار الإبل
في سيرها ، والكُدْس : إئثار المُسْرَع في السير ،
وقد كَدَسَتِ الخيل . وتكدّس الفرس إذا مشى
كأنه مثقل ؛ قال الشاعر :

١ قوله « الكدس إئثار المرح الخ » عبارة التاموس والصاح :
الكدس إسرار الخيل في السير .

لَمَّا إِذَا الْخَيْلُ عَدَّتْ أَكْدَاساً ،

مِثْلَ الْكَلَابِ ، تَتَقَيَّ الْهَرَّاسَا

والتكدّس : أن يجرّك منكبيته وينصب إلى ما
بين يديه إذا مشى وكأنه يركب رأسه ، وكذلك
الوُعُول إذا مشّت . وفي حديث السّراط : ومنهم
مكْدُوس في النار أي مدْفُوع . وتكدّس الإنسان
إذا دُفع من ورائه فسقط ، ويروى بالشين المعجمة ،
من الكدّس وهو السّوق الشديد . والكُدْس :
الطرد والجرح أيضاً . والتكدّس : مشية من
مشي القصار الغلاظ . ابن الأعرابي : كدّس الخيل
ركوب بعضها بعضاً ، والتكدّس : السرعة في المشي
أيضاً ؛ قال عبيد أو مهلهل :

وَخَيْلٌ تَكْدُسُ بِالْأَرَعِينِ ،

كَثْفِي الْوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ

يقال منه : جاء فلان يَتَكْدُسُ ؛ وقال المتنمّس :

هَلُمُّوا إِلَيْهِ ، قَدْ أُبَيِّنَتْ زُرُوعُهُ ،

وَعَادَتِ عَلَيْهِ الْمُنْجُونُ تَكْدُسُ

والكُدّاس : عطاس البهائم ، وكَدَسَتْ أي
عَطَسَتْ ؛ قال الرازي :

الطَّيْرُ تَنْفَعُ وَالْمَطَايَا تَكْدِسُ ،

لَمَّا بَأْنُ تَنْصُرَنِي لِأَحْسِسُ

يقول : هذه الإبل تعطس بنصرك إياي ، والطير
تمرّ شفعاً ، لأنه يُتَطَيَّر بالوتر منها ، وقوله
أَحْسِسُ ، أي أحس ، فأظهر التضعيف للضرورة كما
قال الآخر :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ

وكَدَسَ يَكْدِس كَدْساً : عطس ، وقيل :
الكُدّاس الضّئان مثل العطاس للإنسان . وفي الحديث :

وأَكْرَسَ المكان : صار فيه كِرْس ؛ قال أبو محمد الحذلي :

في عَطَنٍ أَكْرَسَ من أَضْرَاحِها

أبو عمرو : الأكاريس ' الأضرام من الناس ، واحدها كِرْس ، وأَكْرَسَ ثم أكاريس . والكِرْس : الطَّيْن المتلبد ، والجمع أكراس . أبو بكر : لُئْمَةُ كِرْسَاءٍ للقطعة من الأرض فيها شجر تَدَانَتْ أَصُولُها والتَّتْ فُرُوعُها . والكِرْس : الفلائد المضموم بعضها إلى بعض ، وكذلك هي من الوُشَح ونحوها ، والجمع أكراس . ويقال : قِلادة ذات كِرْسَيْن وذات أكراس ثلاثة إذا ضَمَّنت بعضها إلى بعض ؛ وأنشد :

أَرَقْتُ لَطِيفَ زَادِي فِي الْمَجَاسِدِ ،

وَأَكْرَاسَ دُرٍّ فَضَلْتُ بِالْفَرَائِدِ

وقِلادة ذات كِرْسَيْن أي ذات نَظْمَيْن . ونظم مُكْرَس ومُنْكَرَس : بعضه فوق بعض . وكلُّ ما جُعِلَ بعضه فوق بعض ، فقد كُرْسَ وتُكْرَسَ هُوَ .

ابن الأعرابي : كِرْس الرجل إذا ازدَحَمَ عَلَيْهِ على قلبه ؛ والكُرْأَة من الكتب سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِتُكْرَسُ بِها . الجوهري : الكُرْأَة واحدة الكُرْأَس ٢ والكراريس ؛ قال الكهيت :

حتى كَانَ عِراضَ الدَّارِ أُرْدِيَةً

من التَّجَاوِزِ ، أو كُرْأَسُ أَسْفَارِ

جمع سِفَر . وفي حديث الصُّراط : ومنهم مَكْرُوسٌ

١ قوله « والكِرْس الفلائد » عبارة القاموس والكِرْس واحد أكراس الفلائد والوشح ونحوها .

٢ قوله « الكُرْأَة واحدة الكُرْأَس » ان أراد أثناء فظاهر ، وان أراد أنها واحدة والكُرْأَس جمع أو اسم جنس جميع فليس كذلك ، وقد حققته في شرح الاقتراح وغيره اه من هامش القاموس .

إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَصِقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ كُدْسَةٌ أَوْ سَعْلَةٌ فِي يَمِينِهِ ؛ الكُدْسَة : العَطْسَة . والكُوَادِس : ما يُتَطَيَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْفَالِ وَالْعُطَاسِ وَنَحْوِهِ ، وَالْكَادِسَ كَذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلظَّيِّ وَغَيْرِهِ إِذَا نَزَلَ مِنْ الْجَبَلِ : كَادِسٌ ، يُتَشَاءُ بِهِ كَأَيُّ شَيْءٍ بِالْبَارِحِ . وَالْكَادِسُ : الْقَعِيدُ مِنَ الظُّبَا وَهُوَ الَّذِي يَجِيئُكَ مِنْ وَرَائِكَ ؟ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبَ :

فَلْتَوُ أَتْنِي كُنْتُ السَّلِيمَ لَعُدَّتْنِي

سَرِيعاً ، وَلَمْ تَحْبِسْكَ عَنِّي الْكَوَادِسُ

واحدها كادِس . وَكُدَسَ يَكُدِسُ كُدْساً : تَطَيَّرَ ؛ وَيُقَالُ : أَخَذَهُ فَكُدَسَ بِهِ الْأَرْضُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يُؤْتَى بِأَحَدٍ إِلَّا كُدَسَ بِهِ الْأَرْضُ أَيَّ صَرَعَهُ وَأَلْصَقَهُ بِهَا .

كوس : تُكْرَسُ الشَّيْءُ وَتُكَادِسُ : تَرَاكُمُ وَتَلْزَبُ . وَتُكْرَسُ أَسْهُ الْبِنَاءِ صَلْبٌ وَاسْتَدٌ . والكِرْس : الصَّارُوجُ . والكِرْس ، بالكسر : أَوَالُ الْإِبِلِ وَالْفَتَمِ وَأَبْعَارُهَا يَتَلَبَّدُ بِعُضَاهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الدَّارِ ، وَالْدَّامَنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَعْرِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : أَكْرَسَتِ الدَّارُ . والكِرْس : كِرْسُ الْبِنَاءِ ، وَكِرْسُ الْحَوْضِ : حَيْثُ تَقِفُ النَّعَمُ فَيَتَلَبَّدُ ، وَكَذَلِكَ كِرْسُ الدَّامِنَةِ إِذَا تَلَبَّدَتْ فَتَلَزَمَتْ بِالْأَرْضِ . وَرَسْمُ مُكْرَسٍ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، وَمُكْرَسٍ : كِرْسٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يا صاح ، هل تعرف رَسْماً مُكْرَساً ؟

قال : نعم أعرفه ، وَأَبْلَساً ،

وَأَنْحَلَبْتُ عَيْنَاهُ مِنْ قِرْطِ الْأَسَى

قال : وَالْمُكْرَسُ الَّذِي قَدْ بَعَرَتْ فِيهِ الْإِبِلُ وَبَوَّلَتْ فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْكُرْأَة .

في النار ، بَدَل مَكْرَدَس وهو بمعناه . والتكريس :
ضَمُّ الشيء بعضه إلى بعض ، ويموز أن يكون من
كِرْس الدُّمْنَة حيث تَقِف الدواب . والكِرْس :
الجماعة من الناس ، وقيل : الجماعة من أي شيء كان ،
والجمع أكراس ، وأكارس جمع الجمع ؛ فأما
قول ربيعة بن الجعد :
ألا إن خَيْرَ الناس رِمَلاً وَتَجْدَةً ،
يَعْبَلَان ، قد خَفَّت لَدَيْهِ الْأَكَرْسُ

فإنه أراد الأكارس فحذف للضرورة ، ومثله كثير .
وكِرْس كل شيء : أصله . يقال : إنه لكريم
الكِرْس وكريم القِنْس وهما الأصل ؛ وقال العجاج
يمدح الوليد بن عبد الملك :

أَنْتَ أبا عَبَّاس ، أَوْلَى نَفْسٍ
يَعْمَدُ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ الْكِرْسُ

الكِرْس : الأصل .

والكُرْسِيّ : معروف واحد الكُرَاسِي ، وربما قالوا
كِرْمِيّ ، بكسر الكاف . وفي التوزيل العزيز :
وَسِعَ كُرْسِيَهُ السَّوَاتِ والأرض ؛ في بعض
التفاسير : الكُرْسِيّ العلم وفيه عدة أقوال . قال ابن
عباس : كُرْسِيَهُ عِلْمُهُ ، وروي عن عطاء أنه قال :
ما السَّوَاتِ والأرض في الكُرْسِيّ إلا كحلقة في
أرض فتاة ؛ قال الزجاج : وهذا القول بَيِّنٌ لأن الذي
نعرفه من الكُرْسِيّ في اللغة الشيء الذي يُعْتَمَد عليه
ويُجْلَس عليه فهذا يدل على أن الكُرْسِيّ عظيم دونه
السَّوَاتِ والأرض ، والكُرْسِيّ في اللغة والكُرْأسة
لما هو الشيء الذي قد ثَبَتَ ولزم بعضه بعضاً . قال :
وقال قوم كُرْسِيَهُ قَدْرَتُهُ التي بها يسك السَّوَاتِ
والأرض . قالوا : وهذا كقولك اجعل لهذا الحائط
كُرْسِيّاً أي اجعل له ما يَعْمِدُهُ وَيُسَكِّه ، قال :

وهذا قريب من قول ابن عباس لأن علمه الذي وسع
السَّوَاتِ والأرض لا يخرج من هذا ، والله أعلم بحقيقة
الكُرْسِيّ إلا أن جملة أمر عظيم من أمر الله عز
وجل ؛ وروى أبو عمرو عن ثعلب أنه قال : الكُرْسِيّ
ما تعرفه العرب من كُرَاسِيّ المُلُوك ، ويقال
كِرْسِيّ أيضاً ؛ قال أبو منصور : والصحيح عن ابن
عباس في الكُرْسِيّ ما رواه عَمَّارُ الذهبي عن مسلم
البَطْنِ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال :
الكُرْسِيّ موضع القَدَمَيْنِ ، وأما العرش فإنه لا يُقَدَّر
قدره ، قال : وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها ،
قال : ومن روى عنه في الكُرْسِيّ أنه العلم فقد أَبْطُلَ .
والانكِرَاس : الانكِبَاب . وقد انكِرَسَ في
الشيء إذا دخل فيه مُنْكَبّاً .

والكُرْوَس ، بتشديد الواو : الضغم من كل شيء ،
وقيل : هو العَظِيمُ الرَّأْسِ والكَاهِلِ مع صلابته ،
وقيل : هو العَظِيمُ الرَّأْسِ فقط ، وهو اسم رجل .
التَهْدِيبُ : والكُرْوَس الرجل الشديد الرَّأْسِ والكَاهِلِ
في جِسْمٍ ؛ قال العجاج :

فِينَا وَجَدْتَ الرَّجُلَ الْكُرْوَسَا

ابن شميل : الكُرْوَس الشديد ، رجل كُرْوَس .
والكُرْوَس : الهَجِينِيّ من شعرائهم .

والكِرْيَاس : الكَنِيف ، وقيل : هو الكَنِيف الذي
يكون مُشْرِفاً على سَطْحٍ يَنْتَاقِي إلى الأرض ؛ ومنه
حديث أبي أيوب أنه قال : ما أَذْرِي ما أَضْعَع بهذه
الكَرَاسِيّ ، وقد نَهَى رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، أن تُسْتَقْبَلَ القَبِيلَةُ بِغَائِطٍ أو يَوْثٍ يعني
الكَنْف . قال أبو عبيد : الكَرَاسِيّ واحدُها
كِرْيَاس ، وهو الكَنِيف الذي يكون مُشْرِفاً على
سَطْحٍ يَنْتَاقِي إلى الأرض ، فلماذا كان أسفل فليس
بَكِرْيَاس . قال الأزهري : سُمِّيَ كِرْيَاساً لما

يَعْلَقُ بِهِ مِنَ الْأَقْدَارِ قَبْرٌ كَبَعْضُهُ بَعْضًا وَيَنْكَرُسُ
مِثْلَ كِرْسٍ الدَّمَنِ وَالْوَالَةِ ، وَهُوَ فِعْيَالٌ مِنْ
الْكِرْسِ مِثْلَ جِرْيَالٍ ؛ قَالَ الزَّخَّشِيُّ : وَفِي كِتَابِ
الْعَيْنِ الْكِرْسُ نَاسٌ ، بِالنُّونِ .

كوبس : الْكِرْبَاسُ وَالْكِرْبَاسَةُ : ثَوْبٌ ، فَارِسِيَّةٌ ،
وَيُبَاغَةُ كَرَابِيسِيٌّ . التَّهْذِيبُ : الْكِرْبَاسُ ، بِكسر
الْكَافِ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ يَبَاغُهُ فَيَقَالُ
كَرَابِيسِيٌّ ، وَالْكِرْبَاسَةُ أَخْصَنُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ الْكَرَابِيسُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ
كَرَابِيسٍ ؛ هِيَ جَمْعُ كِرْبَاسٍ ، وَهُوَ الْقَطْنُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَصْبَحَ
وَقَدْ اغْتَسَمَ بِعِمَامَةِ كَرَابِيسٍ سَوْدَاءَ . وَالْكِرْبَاسُ :
رَاوُوقُ الْحَمْرِ .

كودس : الْكُرْدُوسُ : الْحَيْلُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَيْلِ الْعَظِيمَةِ ، وَالْكَرَادِيسُ : الْفِرَقُ
مِنْهُمْ . وَيَقَالُ : كُرْدَسَ الْقَائِدُ خَيْلَهُ أَيْ جَعَلَهَا
كَتَيْبَةً كَتَيْبَةً . وَالْكُرْدُوسُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْحَيْلِ .
وَالْكُرْدُوسُ : فِتْرَةٌ مِنْ فِقرِ الْكَاهِلِ . وَكُلُّ عَظْمٍ
تَامَ ضَخْمٌ ، فَهُوَ كُرْدُوسٌ ؛ وَكُلُّ عَظْمٍ كَثِيرِ
اللَّحْمِ عَظُمَتْ نَحْضَتُهُ كُرْدُوسٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ :
الْكَرَادِيسُ رُؤُوسُ الْعِظَامِ ، وَاحِدُهَا كُرْدُوسٌ ، وَكُلُّ
عَظْمٍ يُتَّقَى فِي مَقْصِلٍ فَهُوَ كُرْدُوسٌ نَحْوُ
الْمَنْكَبَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ضَخْمُ الْأَعْضَاءِ . وَالْكَرَادِيسُ :
كِتَابُ الْحَيْلِ ، وَاحِدُهَا كُرْدُوسٌ ، شَبَّهَ بِرُؤُوسِ
الْعِظَامِ الْكَثِيرَةِ . وَالْكَرَادِيسُ : عِظَامُ مَحَالِ الْبَعِيرِ .
وَالْكُرْدُوسَانُ : كَسَرَا الْفَخْذَيْنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ

الْكُرْدُوسُ الْكِسْرَ الْأَعْلَى لِعِظْمِهِ ، وَقِيلَ :
الْكَرَادِيسُ رُؤُوسُ الْأَتْقَاءِ ، وَهِيَ الْقَصَبُ ذَوَاتُ
الْمُخِ . وَكَرَادِيسُ الْقَرَسِ : مَقَاصِلُهُ . وَالْكُرْدُوسَانُ :
بَطْنَانٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالْكُرْدَسَةُ : الْوِثَاقُ . يَقَالُ : كُرْدَسَهُ وَلَبَّجَ
بِهِ الْأَرْضَ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْكُرْدُوسَانُ قَبَسٌ
وَمُعَاوِيَةُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ
ابْنِ نَعْمٍ ، وَهَمَا فِي بَنِي فُتَيْمٍ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ دَارِمٍ .
وَرَجُلٌ مُكَرَّدَسٌ : شَدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَضُرِعَ .
التَّهْذِيبُ : وَرَجُلٌ مُكَرَّدَسٌ جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ
فَشَدَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَاجِبٌ كُرْدَسَهُ فِي الْحَبْلِ
مِثْلًا غَلَامٌ ، كَانَ غَيْرَ وَغَلٍّ ،
حَتَّى افْتَنَدَى مِثْلًا بِمَالٍ جَبَلٍ

وَكُرْدِسَ الرَّجُلُ : جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، وَحَكِيَ
عَنِ الْفَضْلِ يَقَالُ : قُرْدَسَهُ وَكُرْدَسَهُ إِذَا أَوْثَقَهُ ؛
وَأَنْشَدَ لَامِرِيٍّ الْقَيْسُ :

فَبَاتَ عَلَى خَدَيَّ أَحْمَمٌ وَمَنْكَبٌ ،
وَضِجْعَتُهُ مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمُكَرَّدَسِ

أَرَادَ مِثْلَ ضِجْعَةِ الْأَسِيرِ وَقَدْ تَكَرَّدَسَ .
وَتَكَرَّدَسَ الْوَحْشِيُّ فِي وَجَارِهِ : تَجَبَّعَ وَتَقَبَّضَ .
وَالْتَكَرَّدَسَ : التَّجَبَّعُ وَالتَّقَبُّضُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

فَبَاتَ مُتَتَصًّا وَمَا تَكَرَّدَسَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّكَرَّدَسُ أَنْ يَتَجَمَعَ بَيْنَ
كَرَادِيسٍ مِنْ بَرْدٍ أَوْ جُوعٍ . وَكُرْدَسَهُ إِذَا أَوْثَقَهُ
وَجَمَعَ كَرَادِيسَهُ . وَكُرْدَسَهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَجَوَازِ النَّاسِ عَلَى الصَّرَاطِ :
فَمِنْهُمْ مُسَلِّمٌ وَمَمْدُوشٌ ، وَمِنْهُمْ مُكَرَّدَسٌ فِي

وقيل : هو خروج الأسنان السفلى مع الحنك الأسفل
وتقاعس الحنك الأعلى : كَسَّ يَكْسُ كَسًّا ،
وهو أكْسٌ ، وامرأة كَسَاء ؛ قال الشاعر :

إذا ما حال كَسُّ القوم رُوقا

حال بمعنى تحول . وقيل : الكَسُّ أن يكون
الحنك الأعلى أقصر من الأسفل فتكون الشَّيْتَانِ
العُلَيَّانِ وراء السفليَّين من داخل الفم ، وقال :

ليس من قصر الأسنان .
والتَّكْسُ : تَكْلَفُ الكَسِّ من غير خِلَعة ،
واللَّكْلُ أشد من الكَسِّ ، وقد يكون الكَسُّ
في الحوافر . وكَسَّ الشيء يَكْسُه كَسًّا : دَقَّه
دَقًّا شديدًا .

والكَيْسُ : لَحْمٌ يُجَقَّفُ على الحجارة ثم يُدَقُّ
كالسُّويق يُتْرَدُ في الأسفار . وخبز كَيْسٍ
ومَكْسُوس ومَكْسَكْس : مَكْسُور . والكَيْسُ :
من أسماء الحمر . قال : وهي القَنَدِيدُ ، وقيل :
الكَيْسُ نَبِيذ التمر . والكَيْسُ : السُّكَّرُ ؛
قال أبو الهندي :

فإن تَسَّقَ من أغْثابِ وَجٍّ ، فإننا
لنا العَيْنَ تَجْرِي من كَيْسٍ ومن خَمَرٍ
وقال أبو حنيفة : الكَيْسُ شراب يتخذ من الذرة
والشعير .

والكَسْكَاسُ : الرجل القصير الغليظ ؛ وأنشد :
حيث تَرَى الحَفِيئًا الكَسْكَاسَا ،
يَلْتَمِسُ المَوْتَ به التَّيَّاسَا

وَكَسْكَة هَوَازِن : هو أن يَزِيدُوا بعد كاف
المؤنث سِنًا فيقولوا : أعطَيْتُكِسَ ومنكِسَ ،
وهذا في الوقف دون الوصل . الأزهري : الكَسْكَة
لغة من لغات العرب تقارب الكَشْكَشة . وفي

نار جهنم ؛ أراد بالمُكَرَّدَسِ الموثق المُلْتَقَى فيها ،
وهو الذي جُمِعَت يَدَاهُ ورجلاه وأُلْقِيَ إلى موضع ،
ورجل مُكَرَّدَس : مُلْتَزَزُ الخلق ؛ وأنشد لهُبَيان
ابن قحافة السعدي :

دَحْوَتُهُ مُكَرَّدَسٌ بَلَنْدَحُ

والتَّكَرَّدَسُ : الانقباض واجتماع بعضه إلى بعض .
والتَّكَرَّدَسَةُ : مَشْيُ المُقَيَّدِ . والدَحْوَتَةُ : القصير
السَّيْنِ ، وكذلك البَلَنْدَحُ . النضر : الكَرَادِيسُ
دَأْبَاتُ الظَّهْرِ . الأزهري : يقال أخذه فَعَرَّدَسَهُ ثم
كَرَّدَسَهُ ، فأما عَرَّدَسَهُ فَصَرَعَهُ ، وأما كَرَّدَسَهُ
فَأَوْتَتَهُ . والتَّكَرَّدَسَةُ : الصَّرْعُ القَبِيحُ .

كوفس : الكَرْفَسُ : بَقْلَةٌ من أحرار البقول
معروفة ، قيل هو دخيل . والكَرْفَسَةُ : مَشْيُ
المُقَيَّدِ . وتَكَرَّفَسَ الرجل إذا دخل بعضه في بعض .
قال : والكَرْسُفُ القُطْنُ وهو الكَرْفَسُ .

كوكس : الكَرْكَسَةُ : تَرْدِيدُ الشيء . والمُكَرَّكْسُ :
الذي ولدته الإماء ، وقيل : إذا ولدته أَمَتَانِ أو
ثلاث فهو المُكَرَّكْسُ . أبو الهيثم : المُكَرَّكْسُ
الذي أمُّ أمِّه وأمُّ أبيه وأمُّ أمِّه وأمُّ أبيه إماء ،
كأنه المردد في المَجَنَاء . والمُكَرَّكْسُ : المُقَيَّدُ ؛
وأنشد الليث :

فهل يأكلن مالي بَنُو نَخَعِيَّةٍ ،

لها نِسَبٌ في حَضَرِ مَوْتِ مُكَرَّكْسٍ ؟

والتَّكَرَّكْسَةُ : التَّرْدُدُ . والتَّكَرَّكْسَةُ : مِشْيَةُ
المُقَيَّدِ . والتَّكَرَّكْسَةُ : تَدَحْرُجُ الإنسان من غُلُوِّ
إلى سُفْلٍ ، وقد تَكَرَّكَسَ .

كسس : الكَسْسُ : أن يقصر الحنك الأعلى عن
الأسفل . والكَسْسُ أيضًا : قِصَرُ الأسنان وصِغَرُها ،

والمكنس^١ : مَوْلِجُ الرَّحْسِ مِنَ الطَّبَّاءِ وَالْبَقَرِ
تَسْتَكِنُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ ، وَهُوَ الْكِناسُ ، وَالْجَمْعُ
أَكْنِسةٌ وَكُنُسٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكُنُسُ
الرَّمْلَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الثَّرَى ، وَكُنُوسَاتٌ جَمْعُ
كَطْرِفَاتٍ وَجُزُرَاتٍ ؛ قَالَ :

إِذَا طَبِيءُ الْكُنُوسَاتِ انْقَلَبَ ،

تَحْتَ الْإِرَانِ ، سَلَبَتْهُ الطَّلَأُ ٢

وَكُنُوسَتِ الطَّبَّاءُ وَالْبَقَرُ تَكُنُسُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَتَكُنُوسَتِ وَاكْتُنُوسَتِ : دَخَلَتْ فِي الْكِناسِ ؛
قَالَ لَبِيدٌ :

سَأَقْتَنُكَ ظُفُنَ الْحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا ،

فَتَكُنُوسُوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامَهَا

أَي دَخَلُوا هَوَاجَ جُلُوسَتِ بَيْيَابِ قُطْنٍ .
وَالْكَانِيسُ : الطَّبِي يَدْخُلُ فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ
فِي الشَّجَرِ يَكُنُسُ فِيهِ وَيَسْتَوِي ؛ وَطَبَّاءُ كُنُسٌ
وَكَنُوسٌ ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا نَعَامًا بِهَا خَلْفَةٌ ،

وَلَا طَبَّاءَ كُنُوسًا وَذِيًّا

وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبٌ :

دَارُ اللَّيْلِ خَلَقَ لَيْسَ ،

لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أُنَيْسٌ

إِلَّا الْيَعْفِيرُ ، وَإِلَّا الْعَيْسُ ،

وَبَقَرٌ مُلْتَمِعٌ كُنُوسٌ

وَكَنُوسَتِ النُّجُومُ تَكُنُسُ كُنُوسًا : اسْتَمَرَّتْ فِي

١ قوله « والمكنس » هكذا في الأصل مضبوطاً بكسر التون ،
وهو مقتضى قوله بعد البيت وكنت الطباء والبقر تكنس بالكسر ،
ولكن مقتضى قوله قبل البيت وهو من ذلك لأنها تكنس الرمل
أن تكون التون مفتوحة وكذا هو مقتضى قوله جمع مكنس
مفعل الآتي في شرح حديث زياد حيث ضبطه بفتح العين .

٢ قوله « سلبته الطلاء » هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس :
سلبته الظلا .

بِحَارِهَا ثُمَّ انصرفت راجعة . وفي التزويل : فَلَا أَقْسِمُ
بِالْحُنُسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : الْكُنُسُ
النُّجُومُ تَطْلُعُ جَارِيَةً ، وَكَنُوسُهَا أَنْ تَغِيبَ فِي مَغَارِهَا
الَّتِي تَغِيبُ فِيهَا ، وَقِيلَ : الْكُنُسُ الطَّبَّاءُ . وَالْبَقَرُ
تَكُنُسُ أَي تَدْخُلُ فِي كُنُوسِهَا إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ ،
قَالَ : وَالْكُنُسُ جَمْعُ كَانِسٍ وَكَانِيسَةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي الْحُنُسِ وَالْكُنُوسِ : هِيَ النُّجُومُ الْحَمْسَةُ تَحْمُسُ
فِي مَجَرَاهَا وَتَرْجِعُ ، وَتَكُنُسُ تَسْتَمِرُّ كَمَا تَكُنُسُ
الطَّبَّاءُ فِي الْمَغَارِ ، وَهُوَ الْكِناسُ ، وَالنُّجُومُ الْحَمْسَةُ :
بَهْرَامُ وَزُحَلٌ وَعُطَارِدُ وَالزُّهْرَةُ وَالْمُشْتَرِي ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ النُّجُومُ الَّتِي تَسْتَمِرُّ فِي مَجَرِهَا
فَتَجْرِي وَتَكُنُسُ فِي مَحَاوِجِهَا فَيَسْتَحْوِي لِكُلِّ نَجْمٍ
حَوِيٌّ يَقِفُ فِيهِ وَيَسْتَدِيرُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ رَاجِعًا ،
فَكُنُوسُهُ مَقَامُهُ فِي حَوِيٍّ ، وَخُنُوسُهُ أَنْ يَخْنُسَ
بِالنَّهَارِ فَلَا يُرَى . الصَّاحِبُ : الْكُنُسُ الْكَوَاكِبُ لِأَنَّهَا
تَكُنُسُ فِي الْمَغِيبِ أَي تَسْتَمِرُّ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْحُنُسُ السَّيَّارَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي
الصَّلَاةِ بِالْجَوَارِي الْكُنُوسِ ؛ الْجَوَارِي الْكَوَاكِبُ ،
وَالْكُنُسُ جَمْعُ كَانِسٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَغِيبُ ، مِنْ كُنُسَ
الطَّبَّاءُ إِذَا تَغِيبَ وَاسْتَوَى فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : ثُمَّ أَطْرَقُوا
وَرَاءَكُمْ فِي مَكَانٍ الرَّيْبِ ؛ الْمَكَانِيسُ : جَمْعُ
مَكْنُوسٍ مَفْعَلٌ مِنَ الْكِناسِ ، وَالْمَعْنَى اسْتَمَرُّوا فِي
مَوْضِعِ الرَّيْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ
الْقَبَاءَ سُلَيْمَانُ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لِأَنَّهُ
كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ لِلْبُيُوتِ الشَّيَابَ كُنُوسَتِ
الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً . يُقَالُ : كُنُسَ أَنَّهُ إِذَا حَرَّكَهُ
مَسْتَهْزِئًا ؛ وَيُرْوَى : كُنُوسَتُ ، بِالصَّادِ . يُقَالُ :
كُنُسَ فِي وَجْهِهِ فَلَانَ إِذَا اسْتِهْزَأَ بِهِ . وَيُقَالُ :
فَرَسُنٌ مَكْنُوسَةٌ وَهِيَ الْمَلَأَةُ الْجَرْدَاءُ مِنْ

الشعر . قال أبو منصور : الفرسُ المكنوسةُ
المتنساء الباطن تشبهها العرب بالمرأى لملاسيتها .
وكنيسة اليهود وجمعها كنائس ، وهي معربة
أصلها كنشت . الجوهري : والكنيسة للنصارى .
ورمل الكناس : رمل في بلاد عبد الله بن كلاب ،
ويقال له أيضاً الكناس ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
رمتني ، ومشر الله بيني وبينها ،
عشية أحجار الكناس ، رميم "

قال : أراد عشية رمل الكناس فلم يستقم له الوزن
فوضع الأحجار موضع الرمل .
والكناسة : اسم موضع بالكوفة . والكناسة
والكناسية : موضعان ؛ أنشد سيويه :

دار لبروة إذا أهلي وأهلهم ،
بالكناسية ترعى اللهو والغزلا

كنديس : الكندس : العفوق ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

مئيت يرمردة كالعصا ،
ألص وأخبت من كندس "

الزمردة : التي بين الرجل والمرأة ، فارسية .

كهس : الكهس : القصير ، وقيل : القصير من
الرجال . والكهس : الأسد . وقال ابن الأعرابي :
هو الذئب . وكهس : من أساء الأسد . وفاقه
كهس : عظيمة السنام . وكهس : اسم ، وهو
أبو حي من العرب ؛ أنشد سيويه لمؤدود العنبري ،
وقيل هو لأبي جزابة الوليد بن حنيفة :

فلله عينا من رأى من قوارس ،
أكر على المكروه منهم وأصبرا

١ قوله « رميم » هو اسم امرأة كما في شرح القاموس .
٢ قوله « مئيت النح » سيأتي في مادة كندس فانظره .

فما برحوا حتى أعضوا سيوفهم
نذرى الهام منهم ، والحديد المسترا
وكثا حسبانهم قوارس كهس ،
حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أغصرا
وكهس هذا : هو كهس بن طلق الصريمي ،
وكان من جملة الخوارج مع يلال بن مرداس ،
وكانت الخوارج وقعت بأسلم بن زرعة الكلبي ، وهم
في أربعين رجلاً ، وهو في ألفي رجل ، فقتلت قطعة
من أصحابه وانهمز إلى البصرة فقال مؤدود هذا
الشعر في قوم من بني نعيم فيهم شدة ، وكانت لهم وقعة
يسجستان ، فشبهم في شدتهم بالخوارج الذين
كان فيهم كهس بن طلق ، وحيوا يعني الخوارج
أصحاب كهس ، أي كأن هؤلاء القوم أصحاب
كهس في قوتهم وشدتهم ونصرتهم .

كوس : الكوس : المشي على رجل واحدة ، ومن
ذوات الأربع على ثلاث قوائم ، وقيل : الكوس
أن يرفع إحدى قوائمه ويتزوى على ما بقي ، وقد
كاست تكوس كوساً ؛ قال الأعور الشباني :

ولو عند غسان السليطي عرست ،

رغا قرق منها ، وكاس عقيرو

وقال حاتم الطائي :

ولبلي رهن أن يكوس كرمها

عقيراً ، أمام البيت ، حين أثيرها

أي تعقر إحدى قوائم البعير فيكوس على ثلاث ؛
وقالت عيرة أخت العباس بن مرداس وأمها
الحنساء تزني أخاها وتذكر أنه كان يعرقب
الإبل :

فطلت تكوس على أكرع

ثلاث ، وغادرت أخرى خضيبا

الله يعني لكَبَّكَ الله فيها وجعل أعلاك أسفلك ، وهو كقولهم : كلَّمته فاهُ إلى في ، في وقوعه موقع الحال . ويقال : كَوَّسْنُهُ على رأسه تَكْوِيساً ، وقد كَاسَ يَكُوسُ إذا فعل ذلك .

والكُوس : خَشَبَةٌ مُثَلَّثَةٌ تكون مع التَّجَارِ يَفِيسُ بها تَرْبِيعَ الخَشَبِ ، وهي كلمة فارسية ، والكُوسُ أيضاً كَأَنها أعجمية والعرب تكلَّمَت بها ، وذلك إذا أصاب الناس خَبٌّ في البحر فخافوا الفَرَقَ ، قيل : خافوا الكُوسَ . ابن سيده : والكُوسُ هَيْجُ البحر وخَبُّه ومقارَبةُ الفرق فيه ، وقيل : هو الفرق ، وهو دَخِيل .

والكُوسِيُّ من الخيل : القصير الدَّوَارِج فلا تراه إلا مُنْكَسّاً إذا جَرَى ، والأُنثى كُوسِيَّةٌ ، وقال غيره : هو القصير اليَدَيْنِ . وكَلَسَتِ الحِيتُ إذا تَحَوَّتْ في مَكاسِها ، وفي نسخة في مَسَاكِها . وكُوسَاءٌ : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا ذَكَرْتَ قَتْلِي يَكُوسَاءُ ، أَشْغَلَتْ
كُوسِيَّةُ الْأَخْرَاتِ رَثَّ صُنُوعِهَا

كيس : الكَيْسُ : الخَفَّةُ والتَّوَقُّدُ ، كَاسَ كَيْساً ، وهو كَيْسٌ وَكَيْسٌ ، والجمع أَكْيَاسٌ ؛ قال الخطيب : والله مَا مَعَشَرٌ لَامُوا أَمراً جُنُباً ، في آلِ الْأَيِّ بْنِ شَمَّاسٍ ، بَأَكْيَاسٍ

قال سيويه : كَسَرُوا كَيْساً على أفعال تشبيهاً بفعل ، ويدلُّك على أنه فَعِيلٌ أنهم قد سَلَّمُوا فلو كان فَعْلَماً يَسْلَمُوهُ ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

فَكُنْ أَكْبَسَ الكَيْسَى إذا كُنْتَ فِيهِمْ ،
وإنْ كُنْتَ فِي الحَمَقَى ، فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقَا

١ قوله « كَسَرُوا كَيْساً على أفعال ال فواء لم يسلموه » هكذا في الاصل ومثله في شرح الفاموس .

تعني القائمة التي عَرَقَها فهي مُخَضَّبَةٌ بالدم . وكَاسَ البعير إذا مشى على ثلاث قوائم وهو مُعَرَّقٌ . والتَّكَاوُسُ : التَّراكُمُ والتَّراحم . وتَكَاوَسَ النخل والشجر والعُشْبُ : كَثُرَ والتَفَّ ؛ قال عطارِدُ ابنُ قُرَّان :

ودُوْنِي من نَجْرانِ رُكنٌ عَمَرٌ دُ ،
ومُعْتَلِجٌ من نَحْلِهِ مُنْكَاوِسُ

وتَكَاوَسَ الثَّبْتُ : التَفَّ وسقط بعضه على بعض ، فهو مُنْكَاوِسٌ . وفي حديث قتادة ذكر أصحاب الأيكة فقال : كانوا أصحاب شجر مُنْكَاوِسٍ أي مُتَشَفِّ متراكب ، ويروى مُنْكَادِسٌ ، وهو بمعناه . وفي النوادر : اكْتَسَا فلان عن حاجتي وارْتَكَسَا أي حبسني .

والكُوسُ ، بالضم : الطَّبْلُ ، ويقال : هو معرَّب . ومَكُوسٌ على مَفْعَلٍ : اسم حمارٍ . ولُئْلُوعَةٌ كُوسَاءٌ : متراكمة ملتفة .

والمُنْكَاوِسُ في القوافي : نوع منها وهو ما توالى فيه أربع متحركات بين ساكنين ، شبه بذلك لكثرة الحركات فيه كَأَنها التفت .

وكَاسَ الرَّجُلُ كُوساً وَكُوسَةً : أَخَذَ بِرَأْسِهِ فَتَنَصَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وقيل : كَبَّهَ على رأسه . وكَاسَ هُوَ يَكُوسُ : انقلب . وفي حديث عبد الله بن عمر : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الْحِجَابِ فَقَالَ : مَا تَدْرِمْتُ عَلَى شَيْءٍ تَدْرِمِي أَنْ لَا أَكُونَ قَتَلْتُ ابْنَ عَمْرٍ ، فقال عبد الله : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكُوسَكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ ؛ قال أبو عبيد : قوله لَكُوسَكَ النار أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ

١ قوله « ومكوس على مفعول اسم حمار » مثله في الصحاح ، وعبارة الفاموس وشرحه : ومكوس كمْطَم : حمار ، ووهم الجوهرى فضطه بقله على مفعول ، وإذا كان لفة كما نقله بعضهم فلا يكون وهماً .

لِئَمَا كَسَرَهُ هُنَا عَلَى كَيْسِي لِمَكَانِ الْحَقِيقِ ، أَجْرَى
الضِدِّ مُجْرَى ضِدِّهِ ، وَالْأُنْثَى كَيْسَةً وَكَيْسَةً .
وَالْكُوسَى وَالْكَيْسَى : جِبَاعَةُ الْكَيْسَةِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهَا تَأْنِيثُ الْأَكْبَسِ ،
وَقَالَ سَرَّةٌ : لَا يُوْجَدُ عَلَى مِثَالِهَا إِلَّا ضَيْقِي وَضَوْقِي
جَمْعُ ضَيْقَةٍ ، وَطُوبَى جَمْعُ طَيْبَةٍ وَلَمْ يَقُولُوا طَيْبِي ،
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ ذَلِكَ تَأْنِيثُ الْأَفْعَلِ . اللَّيْثُ : جَمْعُ
الْكَيْسِ كَيْسَةً . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَكْبَسُ وَهِيَ
الْكُوسَى وَهِيَ الْكُوسُ . وَالْكُوسِيَّاتُ : النِّسَاءُ
خَاصَّةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَمَا أَذْرِي أَجْبُنًا كَانَ دَهْرِي
أُمِّ الْكُوسَى ، إِذَا جَدَّ الْعَرِيمُ ؟

أَرَادَ الْكَيْسَ بِنَاءً عَلَى فَعْلَى فَصَارَتِ الْبَاءُ وَآوَاءُ كَمَا
قَالُوا طُوبَى مِنَ الطَّيِّبِ : وَفِي اغْتِسَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ
الرَّجُلِ : إِذَا كَانَتْ كَيْسَةً ؛ أَرَادَ بِهِ حَسْنَ الْأَدَبِ فِي
اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ مَعَ الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَانَ كَيْسٌ
الْفَعْلُ أَيَّ حَسَنَةٍ . وَالْكَيْسُ فِي الْأُمُورِ يَجْرِي
مَجْرَى الرِّقِّ فِيهَا . وَالْكُوسَى : الْكَيْسُ ؛ عَنْ
السَّيْرَانِي ، أَدْخَلُوا الْوَآءَ عَلَى الْبَاءِ كَمَا أَدْخَلُوا الْبَاءَ
كَثِيرًا عَلَى الْوَآءِ ، وَإِنْ كَانَ إِدْخَالُ الْبَاءِ عَلَى الْوَآءِ
أَكْثَرَ لُحْفَةِ الْبَاءِ . وَرَجُلٌ مُكَيْسٌ : كَيْسٌ ؛ قَالَ
رَافِعُ بْنُ هُرَيْثٍ :

فَهَلَّا غَيْرَ عَنَّاكُمْ ظَلَمْتُمْ ،
إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَظَلِّمِينَ ؟

عَقَابَتِنَا عَلِيٌّ وَأَكَلَ مَالِي ،
وَجُبْنَا عَنْ رِجَالٍ آخَرَتِنَا !

فَلَوْ كُنْتُمْ لِكَيْسَةٍ أَكَلْتُمْ ،
وَكَيْسُ الْأُمِّ يُعْرَفُ فِي الْبَنِيَانِ

وَلَكِنْ أَمْكُمُ حَقِيقَتٌ فَحِجَّتُمْ
غِيَانًا ، مَا نَرَى فِيكُمْ سَيِّئًا !

أَيُّ أَوْجَبَ لِأَنَّهُ يَكُونُ الْبَنُونَ أَكْبَسًا . وَامْرَأَةٌ
مَكْيَسٌ : تَلَدَ الْأَكْبَسُ . وَأَكْبَسَ الرَّجُلُ
وَأَكْسَ إِذَا وُلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ أَكْبَسٌ . وَالتَّكْيَسُ :
التَّظَرُّفُ . وَتَكْيَسَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ الْكَيْسَ .
وَالْكَيْسَى : نَعْتُ الْمَرْأَةِ الْكَيْسَةِ ، وَهِيَ تَأْنِيثُ
الْأَكْبَسِ ، وَكَذَلِكَ الْكُوسَى ، وَقَدْ كَسَّ الْوَلَدُ
يَكْيَسُ كَيْسًا وَكَيْاسَةً . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ
لَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَيُّ الْعَاقِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّ
الْمُؤْمِنِينَ أَكْبَسُ أَيُّ أَقْلٍ . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْكَيْسُ
الْعَاقِلُ ، وَالْكَيْسُ خِلَافُ الْحَقِّ ، وَالْكَيْسُ الْعَقْلُ ،
يُقَالُ : كَسَّ يَكْيَسُ كَيْسًا .

وَزَيْدُ بْنُ الْكَيْسِ الشَّيْرِيُّ : التَّسَابُةُ . وَالْكَيْسُ :
اسْمُ رَجُلٍ ، وَكَذَلِكَ كَيْسَانُ . وَكَيْسَانُ أَيْضًا :
اسْمٌ لِلْعَدُوِّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لَضُرَّةَ بْنِ
ضُرَّةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ قَطَنٍ :

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ ، وَأَمْكَ مِنْهُمْ ،
عَرَبِيًّا فَلَا يَغْفِرُكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ

إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ ، كَانَتْ كَهُولُهُمْ
إِلَى الْعَدُوِّ أَسْعَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدُ

وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ هَذَا لِلشَّيْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ فِي بَنِي
سَعْدٍ وَهُمْ أَخْوَالُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدُوُّ
يَكْنَى أَبَا كَيْسَانَ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هِيَ طَائِفَةٌ ، قَالَ :
وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْكَيْسِ . وَالرَّجُلُ كَيْسٌ مُكَيْسٌ
أَيُّ ظَرِيفٌ ؛ قَالَ :

أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيْسًا ،

بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخْبِتًا ؟

اللبس أن تتبج الحلاوات^١ وغيرها فتأكلها . يقال
 لاس يلبس لبوساً ، وهو لبس ، ولبوس .
 لبس : اللبس ، بالضم : مصدر قولك لبست الثوب
 اللبس ، واللبس ، بالفتح : مصدر قولك لبست
 عليه الأمر اللبس خلطت . واللباس : ما يلبس ،
 وكذلك المتلبس واللبس ، بالكسر ، مثله . ابن
 سيده : لبست الثوب يلبسه لبساً وألبسته إياه ،
 وألبس عليك ثوبك . وثوب لبس إذا كثرت لبسه ،
 وقيل : قد لبس فأخلت ، وكذلك ملتحفة
 لبس ، بغير هاء ، والجمع لبس ؛ وكذلك
 المزاوة وجمعها لباس ؛ قال الكمي يصف الثور
 والكلاب :

تَعَدَّهَا بِالطَّعْنِ ، حَتَّى كَانَا

يَشُقُّ بِرَوْقَتِهِ الْمَزَادَ اللَّبَاسَا

يعني التي قد استعملت حتى أخلقت ، فهو أطوع
 للشق والخرق . ودار لبس : على التشبيه بالثوب
 الملبوس الخلق ؛ قال :

دَارَ لِلْبَيْتِ خَلْقٌ لَيْسَ ،

لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أُنْسٌ

وحبل لبس : مستعمل ؛ عن أبي حنيفة . ورجل
 لبس : ذو لباس ، على التشبيه ؛ حكاه سيويه .
 ولبوس : كثير اللباس . واللبوس : ما يلبس ؛
 وأشد ابن السكيت لبس الفزاري ، وكان بينهم
 هذا قتل له ستة إخوة هو سابعهم لما أغارت عليهم
 أشجع ، ولما تركوا بينهم لأنه كان يحمي فتركوه
 احتقاراً له ، ثم إنه مر يوماً على نسوة من قومه ،
 وهن يصلحن امرأة يردن أن يهدينها لبعض من
 قتل إخوته ، فكشف ثوبه عن أسنانه وغطى رأسه
 ١ قوله « البيت اللبس إلى آخر المادة » على ما مادة لوس لا هنا
 فلذا ذكره هناك .

المكيس : المعروف بالكيس . والكيس : الجباع .
 وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : فإذا قدمتم
 على أهل بيكم فالكيس الكيس أي جامعوهم
 طلباً للولد ، أراد الجباع فجعل طلب الولد عقلاً .
 والكيس : طلب الولد . ابن بزرج : أكس الرجل
 الرجل إذا أخذ بناصيته ، وأكست المرأة إذا
 جاءت بولد كيس ، فهي مكيسة . ويقال : كاست
 فلاناً فكسته أكيسه كيناً أي غلبته بالكيس
 وكنت أكيس منه . وفي حديث جابر : أن النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، قال له : أتاني لئما كستك
 لأخذ جملك أي غلبتك بالكيس . وهو يكيسه في
 البيع .

والكيس من الأوعية : وعاء معروف يكون للدرهم
 والدنانير والدراهم ؛ قال :

لَمَّا الذَّلْفَاءُ بِاقْوَتِهِ

أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دَهْقَانِ

والجمع كيسة . وفي الحديث : هذا من كيس أبي
 هريرة أي بما عنده من العلم المقتنى في قلبه كما يقتنى المال
 في الكيس ، ورواه بعضهم بفتح الكاف ، أي من
 فقهه وفطنته لا من روايته .

والكيسانية : جلود حمر لبست بقرظية .
 والكيسانية : صنف من الروافض أصحاب
 المختار بن أبي عبيد يقال لقبه كان كيسان .

ويقال لما يكون فيه الولد : المشيمة والكيس ؛
 شبه بالكيس الذي تجرز فيه النقرة .

فصل اللام

لأس : اللؤس : وسخ الأظفار . وقالوا : لو سأله
 لبساً ما أعطاني وهو لا شيء ؛ عن كراع . الليث :

فَقُلْنَ لَهُ : وَيَنَلُّكَ أَيُّ شَيْءٍ تَصْعَقُ ؟ فَقَالَ :

الْبَيْسُ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبِئْسَهَا :

إِمَّا نَعِيسَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا

واللبس : الثياب والسلاح ، مُذَكَّرٌ ، فَإِنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الدَّرْعِ أَتَتْهُ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ ؛ قَالُوا : هِيَ الدَّرْعُ تَلْبَسُ فِي الْحُرُوبِ . وَلَيْسَ الْهُودُجُ : مَا عَلَيْهِ مِنَ الثَّيَابِ . يُقَالُ : كَشَفْتُ عَنْ الْهُودُجِ لَيْسَهُ ، وَكَذَلِكَ لَيْسَ الْكُفَّةُ ، وَهُوَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الثَّيَابِ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ فَرَسًا خَدَمْتَهُ جَوَارِي الْحَيِّ :

فَلَمَّا كَشَفْنَا الثَّيْبَ عَنْهُ مَسَحْنَاهُ

بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانَ غَيْلًا مُوسِمًا

وإنه لَحَسَنُ الثَّيْبَةِ والثَّيَابِ . وَالثَّيْبَةُ : حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِ الثَّيْبِ ؛ وَلَيْسَتْ الثَّوْبُ ثَيْبَةً وَاحِدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَيْسَتَيْنِ ، هِيَ بِكَسْرِ اللَّامِ ، الْهَيْئَةُ وَالْحَالَةُ ، وَرَوَى بِالضَّمِّ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . وَلِبَاسُ الثَّوْرِ : أَكْبَيْتُهُ . وَلِبَاسُ كُلِّ شَيْءٍ : غِشَاؤُهُ . وَلِبَاسُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وَزَوْجُهَا لِبَاسُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي النِّسَاءِ : هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ ؛ أَيُّ مِثْلِ الثَّيَابِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ مَا قَوْلِي قِيلَ : الْمَعْنَى تُعَانِقُونَهُنَّ وَيُعَانِقَنَّكُمْ ، وَقِيلَ : كُلُّ فَرِيقٍ مِنْكُمْ يَسْكُنُ إِلَى صَاحِبِهِ وَيَلْبِسُهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا . وَالْعَرَبُ تَسَمِّي الْمَرْأَةَ لِبَاسًا وَإِذَا رَأَتْ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً :

إِذَا مَا الضَّجِيعِ تَنَسَّى عِطْفَهَا ،

تَنَسَّتْ ، فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسًا

وَيُقَالُ : لَبِئْسَتْ امْرَأَةٌ أَيُّ تَمَتَّعَتْ بِهَا زَمَانًا ، وَلَيْسَتْ

قَوْمًا أَيُّ تَمَلَّيْتُ بِهِمْ دَفْعًا ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

لَبِئْسَتْ أَنْسَاءٌ فَأَفْتِنْتُهُمْ ،

وَأَفْتِنْتُ بَعْدَ أَنْسَاءِ أَنْسَاءَ

وَيُقَالُ : لَبِئْسَتْ فُلَانَةٌ عُبْرِيٌّ أَيُّ كَانَتْ مَعِيَ شَبَابِي كُلَّهُ . وَتَلْبَسُ حُبًّا فُلَانَةٌ يَدْمِي وَلَحْيِي أَيُّ اخْتَلَطَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا أَيُّ تَسْكُنُونَ فِيهِ ، وَهُوَ مُشْتَبِلٌ عَلَيْكُمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ، جَاعُوا حَتَّى أَكَلُوا الْوَبَرَ بِالْدَّمِ وَبَلَغَ مِنْهُمْ الْجُوعُ الْحَالَ الَّتِي لَا غَايَةَ بَعْدَهَا ، فَضُرِبَ الثَّيَابُ لِمَا نَالَهُمْ مِثْلًا لِاشْتِمَالِهِ عَلَى لَيْسِهِ . وَلِبَاسُ الثَّقَوَى : الْحَيَاءُ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، وَيُقَالُ : الْفَلِيطُ الْحَشِينُ الْقَصِيرُ .

وَالنَّيْسُ الْأَرْضُ : غَطَّاهَا الثَّبْتُ . وَأَلْبَسْتُ الشَّيْءَ ، بِالْأَلْفِ ، إِذَا غَطَّيْتُهُ . يُقَالُ : أَلْبَسْتُ السَّمَاءَ السَّحَابَ إِذَا غَطَّاهَا . وَيُقَالُ : الْحَرَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَبِئْسَتْ حَجَارَةُ سُودٌ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا غَطَّاهُ كُلُّهُ أَلْبَسَهُ وَلَا يَكُونُ لَيْسَهُ كَقَوْلِهِمْ أَلْبَسْنَا اللَّيْلَ ، وَأَلْبَسَ السَّمَاءَ السَّحَابُ وَلَا يَكُونُ لَبِئْسًا اللَّيْلَ وَلَا لَبِئَسَ السَّمَاءَ السَّحَابُ . وَيُقَالُ : هَذِهِ أَرْضُ أَلْبَسَتْهَا حَجَارَةُ سُودٍ أَيُّ غَطَّتْهَا . وَالذَّجْنُ : أَنْ يُلْبِسَ الْغَنَمُ السَّاءَ .

وَالْمَلْبَسُ : كَالثَّيَابِ . وَفِي فُلَانٍ مَلْبَسٌ أَيُّ مُسْتَمْتَعٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنْ فِي فُلَانٍ لَمَلْبَسًا أَيُّ لَيْسَ بِهِ كِبَرٌ ، وَيُقَالُ : كِبَرٌ ، وَيُقَالُ : لَيْسَ لِفُلَانٍ لَيْسٌ أَيُّ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : هُوَ مِنَ الْمَلَابَسَةِ وَهِيَ الْمُخَالَطَةُ . وَجَاءَ لَا يَسَا أَدْنَيْهِ أَيُّ مُتَافِلًا ، وَقَدْ لَيْسَ لَهُ أَدْنَتْهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَبِستُ لِبَاسًا أَذْنِي ، حَتَّى
أَرَادَ لِقَوْمِهِ أَنْ يَأْكُلُونِي

يقول : تَغافلْتَ له حَتَّى أَطْعَمَ قَوْمَهُ فِي .

وَاللَّبْسُ وَاللَّبَسُ : اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ . لَبَسَ عَلَيْهِ
الْأَمْرُ يَلْبَسُهُ لِبْسًا فَالْتَبَسَ إِذَا خَلَطَهُ عَلَيْهِ حَتَّى
لَا يَعْرِفُ جِهَتَهُ . وَفِي الْمَوَلِيدِ وَالْمَبْعُثِ : فُجَاءَ
الْمَلِكُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، قَالَ : فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ
قَدْ أَلْتَبَسَ بِي أَيْ خَوَّلَطَتْ فِي عَقْلِي ، مِنْ قَوْلِكَ
فِي رَأْيِهِ لَبَسَ أَيْ اخْتَلَطَ ، وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ :
'مُخَالِطٌ' . وَالْتَبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيْ اخْتَلَطَ وَاسْتَبَهَ .
وَالْتَبَسَ : كَالْتَدَلَّسَ وَالتَّخَلَّطَ ، شُدُّدٌ لِلْمَبَالِغَةِ ،
وَرَجُلٌ لَبَّاسٌ . وَلَا تَقُلْ مُلَبَّسٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
لَمَّا نُزِّلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ يُلْبِسْكُمْ شَيْعًا ؛ اللَّبْسُ :
الْخَلْطُ . يُقَالُ : لَبَسْتُ الْأَمْرَ ، بِالْفَتْحِ ، أَلْبَسُهُ
إِذَا خَلَطْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، أَيْ يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلَفِينَ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ . وَالْحَدِيثُ
الْآخَرُ : مَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لِبْسًا ، كُلُّهُ بِالتَّخْفِيفِ ؛
قَالَ : وَرَبَّمَا شُدُّدٌ لِلتَّكْثِيرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَيَّادٍ :
فَلَبَسَنِي أَيْ جَعَلَنِي أَلْتَبَسَ فِي أَمْرِهِ ، وَالْحَدِيثُ
الْآخَرُ : لَبَسَ عَلَيْهِ . وَلَبَسَ فِي الْأَمْرِ : اخْتَلَطَ
وَتَعَلَّقَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

لَبَسَ حَبْثًا يَدْمِي وَلَحْظِي ،

لَبَسَ عِظْفَةً بِفُرُوعٍ خَالٍ

وَلَبَسَ بِالْأَمْرِ وَبِالتَّوْبِ . وَلَا بَسْتُ الْأَمْرَ :
خَالَطْتُهُ . وَفِيهِ لَبَسٌ وَلَبَسَةٌ أَيْ التَّبَاسُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسونَ ؛ يُقَالُ :
لَبَسْتُ الْأَمْرَ عَلَى الْقَوْمِ أَلْبَسُهُ لِبْسًا إِذَا سَبَّهْتُهُ
عَلَيْهِمْ وَجَعَلْتُهُ مُشْكَلًا ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكُفَّارِ
يَلْبِسونَ عَلَى ضَعْفَتِهِمْ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : هَلَّا أُنْزِلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ ؟ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا فَرَأَوْهُ ، يَعْنِي الْمَلَكُ ،
وَجَلًّا لَكَانَ يَلْحَقُهُمْ فِيهِ مِنَ اللَّبْسِ مِثْلُ مَا لَحِقَ
ضَعْفَتَهُمْ مِنْهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَعْرَضَ ثَوْبُ
الْمُلْتَبِسِ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ فَلَمْ يَبَيِّنْهُ لَكَ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمُتَلَبِّسِ ؛ يَضْرِبُ هَذَا
الْمَثَلَ لِئِنْ اتَّسَعَتْ فِرْقَتُهُ أَيْ كَثُرَ مَنْ يَتَّبِعُهُ
فِيَا سَرَقَهُ .

وَالْمُلْتَبِسُ : الَّذِي يَلْبَسُكَ وَيُجَلِّسُكَ . وَالْمُلْتَبِسُ :
الْبَيْلُ بِعَيْنِهِ كَمَا تَقُولُ إِزَارٌ وَمِثْرَةٌ وَلِحَافٌ
وَمِلْحَفٌ ؛ وَمِنْ قَالَ الْمُتَلَبِّسُ أَرَادَ ثَوْبُ اللَّبْسِ
كَأَنَّ قَالَ :

وَبَعْدَ الْمَشْيَبِ طُولُ عُنُرٍ وَمُلْتَبَسَا

وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ قَالَ : وَيُقَالُ
ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ، يُقَالُ لَهُ : مِنْ أُنْتُ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ مُضَرٍّ
أَوْ مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مِنَ الْيَمَنِ أَيْ عَسَمْتُ وَلَمْ تُخَصَّ .
وَالْتَبَسَ : اخْتِلَاطُ الظَّلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَبَسَةٌ ،
بِالضَّمِّ ، أَيْ شُبْهَةٌ لَيْسَ بِوَاضِحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فِيَّا كُلُّ فَمَا يَتَلَبَّسُ يَدُهُ طَعَامٌ أَيْ لَا يَلْتَزِقُ بِهِ
لِنَظَافَةِ أَكْلِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ
مِنْهَا شَيْءٌ يَعْنِي مِنَ الدُّنْيَا . وَفِي كَلَامِهِ لَبُوسَةٌ
وَلُبُوسَةٌ أَيْ أَنَّهُ مُلْتَبِسٌ ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ . وَلَبَسَ
الشَّيْءُ : التَّبَسَّسَ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ :

قَدْ بَيَّنَّ الصَّحُّ لِذِي عَيْنَيْنِ

وَلَابَسَ الرَّجُلُ الْأَمْرَ : خَالَطَهُ . وَلَا بَسْتُ فَلَانًا :
عَرَفْتُ بَاطِنَهُ . وَمَا فِي فَلَانٍ مُلَبَّسٍ أَيْ مُسْتَمْتَعٍ .
وَرَجُلٌ بَلِيسٌ : أَحْمَقٌ .

١ قوله « البس أحقق » كذا في الأصل . وفي شرح القاموس :
ورجل ليس ، بكسر اللام : أحقق .

اللبث : اللبسة بقله ؛ قال الأزهرى : لا أعرف اللبسة في البقول ولم أسع بها لغير اللبث .

لحس : اللحن بالسان ، يقال : لحس القصعة ، بالكسر . واللحسة : اللعقة . والكلب يلحس الإناء لحساً : كذلك ، وفي المثل : أمرع من لحس الكلب أنفه . ولحيت الإناء لحسة ولحسة ولحسة لحساً : لعيقه . وفي حديث غسل اليد من الطعام : إن الشيطان حساس لحاس أي كثير اللحن لما يصل إليه . تقول : لحست الشيء ألحسه إذا أخذته بلسانك ، ولحاس للبالغة . والحساس : الشديد الحس والإدراك .

وقولهم : تركت فلاناً بملاحس البقر أولادها ، هو مثل قولهم بمباحث البقر أي بالمكان القفر بحيث لا يندري أين هو ، وقال ابن سيده : أي بقلادة من الأرض . قال : ومعناه عندي بحيث تلتقي البقر ما على أولادها من السائباء والأغراس ، وذلك لأن البقر الوحشية لا تلد إلا بالمفاوز ؛ قال ذو الرمة :

تربعن ، من وهين أو يسويفة ،
مشق السواني عن رؤوس الجاذر

قال : وعندي أنه بملاحس البقر فقط أو بملاحس البقر أولادها لأن المفعول إذا كان مصدر لم يجمع ؛ قال ابن جني : لا تخلو ملاحس هنا من أن تكون جمع ملحن الذي هو المصدر أو الذي هو المكان ، فلا يجوز أن يكون هنا مكاناً لأنه قد عمل في الأولاد فنصبها ، والمكان لا يعمل في المفعول به كما أن الزمان لا يعمل فيه ، وإذا كان الأمر على ما ذكرناه كان المضاف هنا محذوفاً مقدراً كأنه قال : تركته بملاحس ١

١ قوله « كأنه قال تركته بملاحس الخ » هكذا في الاصل ، ولعل فيه سقطاً والاصل تركته بمكان ملاحس الخ .

البقر أولادها ، كما أن قوله :

وما هي إلا في إزارٍ وعلقة ،
مغار ابن همام على حي خنعم

محذوف المضاف ، أي وقت إغارة ابن همام على حي خنعم ، ألا تراه قد عداه إلى قوله على حي خنعم ؟ وملاحس البقر إذا مصدر مجبوع مفعول في المفعول به كما أن قوله :

مواعيد عرقوب أخاه يثرب

كذلك وهو غريب . قال ابن جني : وكان أبو علي رحمه الله ، يورد مواعيد عرقوب أخاه مؤرد الطريف المتعجب منه . واللحس : أكل الجراد الحضر والشجر ، وكذلك أكل الدودة الصوف . والأحوس : الحريص ، وقيل : المشؤم يلحس قومه ، على المثل ، وكذلك الحاسوس واللحوس من الناس الذي يتبع الحلاوة كالذباب .

والملحن : الشجاع كأنه يأكل كل شيء يرتفع له . ويقال : فلان ألد ملحن أحوس أهين . وفي حديث أبي الأسود : عليكم فلاناً فإنه أهين أليس ألد ملحن ، هو الذي لا يظهر له شيء إلا أخذه ، مفعول من اللحن .

ويقال : التحنت منه حقني أي أخذته ، وأجابهم لواحس أي سنون شداد تلحنس كل شيء ؛ قال الكمي :

وأنت ربيع الناس وابن ربيعهم ،
إذا لقيت فيها السنون اللواحس

والتحنت الأرض : أنبتت أول العشب ، وقيل : هو أن تخرج رؤوس البقل فيراه المال فيطعم فيه فيلحسه إذا لم يقدر أن يأكل منه شيئاً ،

واللحس : ما يظهر من ذلك . وغنم لاحسة :
ترعى اللحس . ورجل ملبحس : حريص ، وقيل :
الملبحس والملبحس الذي يأخذ كل شيء بقدر
عليه .

لحس : لدسه يده لدساً : ضربته بها ، ولدسه
بالجر : ضربته أو رماه ، وبه سمي الرجل ملادساً .
وبنو ملادس : حني . وفاقه لدس : رميت باللحم ،
وقيل : اللدس الكثير اللحم ؛ عن كراع . الصراح :
اللدس الناقة الكثيرة اللحم مثل اللكيك
والداخيس .

وألدست الأرض لداساً : أطلعت شيئاً من
النبات ؛ قال ابن سيده : أراه مقلوباً عن أدلست .
وفاقه لدس ردس إذا رميت باللحم رمياً ؛ قال
الشاعر :

سدس لدس عبطموس شيلة ،
ثبار إليها المحصنات التجائب

المحصنات التجائب : اللواتي أخصنها صاحبها أن
لا يضربها إلا فحل كريم ، وقوله ثبار أي ينظر
إليه وإلى سيرهن يسير هذه الناقة يجتبرن
بسيروها .

ويقال : لدست الحنف تلديساً إذا ثقلت
ورققته . يقال : خنف ملدس كما يقال ثوب
ملدس ومردم . ولدست فرسين البعير تلديساً
إذا أنثنته ؛ وقال الرازي :

حرف علاذ ذات خنف مِرْدَس ،
دامي الأطل متعل ملدس

والملدس : لغة في الملطس ، وهو حجر ضخم
يُدق به التوى ، وربما شبه به الفحل الشديد الوطء ،
والجمع الملادس .

لحس : اللس : الأكل . أبو عبيد : لس يلس لسا
إذا أكل ؛ وقال زهير يصف وحشاً :

ثلاث كآقواس السراء وناشط ،

قد اخضر من لس الغبير جعافله

ولست الدابة الحبش تلسه لسا : تناولته
ونتفتحه يحففتها . وألست الأرض : طلع
أول نباتها ، واسم ذلك النبات اللس ، بالضم ،
لأن المال يلسه . واللساس : أول البقل . وقال
أبو حنيفة : اللساس البقل ما دام صغيراً لا تستمكن
منه الراعية وذلك لأنها تلسه بألسنها لسا ؛ قال :

يوشك أن توجس في الإيجاس ،

في باقل الرمث وفي اللساس ،

منها هديم ضبع هواس

وألحس الغبير : أمكن أن يلحس . قال بعض
العرب : وجدنا أرضاً مَطْوراً ما حولها قد ألحس
غبيروها ؛ وقيل : ألحس خرج زهره . وقال أبو
حنيفة : اللس أول الرعي ، لست تلس لسا .
وثوب متلس ومتلس : كسلت ،
وزعم يعقوب أنه مقلوب . وماء لسل ولسل
ولسلس : كسلت ؛ الأخيرة عن ابن جني . ابن
الأعرابي : يقال للغلام الحفيف الروح النشط لسل
وسلس . واللشس : الحمالون الحذاق ؛ قال
الأزهري : والأصل اللشس ، والنشس السوق ،
فقلبت النون لماً .

ابن الأعرابي : سلسل إذا أكل السلسلة ، وهي القطعة
الطويلة من السنام ، وقال أبو عمر : وهي اللسلة ،
وقال الأصمعي : هي السلسلة ، ويقال سلسلة .

١ قوله ناشط : في قصيدة زهير : مشتل .

٢ قوله « يوشك أن توجس » هكذا في الأصل وشارح القاموس
هنا وأعاد المؤلف هذه الآيات في مادة هوس بلفظ آخر .

التهذيب : وربما سمي خفُّ البعير ملطاساً .
والملطاس : الصخرة العظيمة ، والمدقُّ الملطاس ،
والملطاس : حجر عريض فيه طول .

لعس : اللعس : سواد اللثة والشفة ، وقيل : اللعس
واللثة سواد يعلو شفة المرأة البيضاء ؛ وقيل : هو
سواد في حمرة ؛ قال ذو الرمة :

لَمِثَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسٌ ،
وَفِي اللَّثَاتِ ، وَفِي أَنْبِهَا سَنَبٌ

أبدل اللعس من الحوة . لعس لعساً ، فهو
ألْعَسُ ، والأثنى لعساء ؛ وجعل العجاج اللثة
في الجسد كله فقال :

وَبَشَّرَا مَعَ الْبَيَاضِ أَلْعَسَا

فجعل البشر ألْعَسَ وجعله مع البياض لما فيه من
شربة الحمرة . قال الجوهري : اللعس لون الشفة
إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً ، وذلك يُسْتَلْع .
يقال : شفة لعساء وفثية ونسوة لعس ، وربما
قالوا : نبات ألْعَس ، وذلك إذا كثر وكثف
لأنه حينئذ يضرب إلى السواد . وفي حديث الزبير :
أنه رأى فثية لعساً فسأل عنهم فقيل : أمهم مولاة
للحرقة وأبؤهم مملوك ، فاسترى أباهم وأعتقه
فجبر ولأهم ؛ قال ابن الأثير : اللعس جمع ألْعَس ،
وهو الذي في شفته سواد . قال الأصمعي : اللعس
الذين في شفاههم سوادٌ ، وهو مما يستحسن ،
ولقد لعس لعساً . قال الأزهري : لم يُرد به
سواد الشفة خاصة إنما أراد لعس ألوانهم أي
سوادها ، والعرب تقول جاربة لعساء إذا كان في
لونها أدنى سواد فيه شربة حمرة ليست بالناسعة ،
فإذا قيل لعساء الشفة فهو على ما قال الأصمعي .

واللئلاس : السنام المقطع ؛ قال الأصمعي :
اللئلاسة يعني السنام المقطع .

لطنس : اللطنس : الضرب الشيء بالشيء العريض ؛
لَطَنَهُ بِلَطْنِهِ لَطْنًا . وحجرٌ لَطْنَسٌ :
تكثر به الحجارة . والمِلْطَسُ والمِلْطاس :
حجرٌ ضخم يدق به الثوى مثل المِلْدَم والمِلْدَام ،
والجمع المِلْطَاس .

والمِلْطاس : مِعْوَل يكسر به الصخر . قال ابن
شميل : المِلْطَاسُ المِثاقِير من حديد يُنْقَر بها
الحجارة ، الواحدة مِلْطاس . والمِلْطاس ذو الحذفتين :
الطويل الذي له عِزْرَةٌ ، وعِزْرَتُهُ حذاه الطويل ؛
قال أبو خيرة : المِلْطَس ما تَقَرَّتْ به الأرحاء ؛ قال
امرؤ القيس :

وَتَرَدِي عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مِلْطَاسٍ ،

تَشْدِيدَاتٍ عَقْدٌ ، لَيْثَاتٍ مِثَانِ

وقال الفرّاء : ضربه مِلْطاس ، وهي الصخرة العظيمة ،
لَطَنَسَ بِهَا أَي ضَرَبَ بِهَا . ابن الأعرابي : اللطنس
اللطنم ؛ وقال الشياخ فجعل أخفاف الإبل مِلْطَاسٍ :
تهوي على شرايع عليات ،
مِلْطَاسٍ الْأَخْفَافِ أَفْتَلِيَّاتٍ

قال ابن الأعرابي : أراد أنها تضرب بأخفافها
تلطنس الأرض أي تدقها بها . واللطنس :
المدق والوطء الشديد ؛ قال حاتم :

وَسَقِيتُ بِأَمَاءِ النَّبِيرِ ، وَلَمْ

أَتَرَكَ الْأَطِيسَ حَنَاءَ الْحَفَرِ

قال أبو عبيدة : معنى الْأَطِيسُ أَتَلَطَّخَ بِهَا .
ولطسه البعير بجفته : ضربه أو وطئه . والمِلْطَس
والمِلْطاس : الحفّ أو الحافر الشديد الوطء .

والمثلَّث : الشديد الأكل . واللَّغُوسُ :
الأَكُول الحَرِيص ، وقيل : اللَّغُوس ، بالغين معجبة ،
وهو من صفات الذئب . واللَّغُوس ، بتسكين العين :
الخفيف في الأكل وغيره كأنه الشره ؛ ومنه قيل
للذئب : لَغُوسٌ وَلَغُوسٌ ؛ وأنشد لذي الرمة :

وما هَتَكَتُ اللَّيْلُ عَنْهُ ، ولم يَرِدْ

رواها الفراء والذَّئَابُ اللُّغَاوِسُ

ويروى بالغين المعجبة . وما ذقت لَغُوساً أي شيئاً ،
وما ذُفِنْتُ لَغُوقاً مثله . وقيل : اللُّغْسُ العَضُ ،
يقال : لَغَسَ لَغْماً أي عَضَنِي ؛ وبه سمي الذئب
لَغُوساً .

وَاللُّغْسُ : موضع ؛ قال :

فلا تُنْكِرُونِي ، إِنِّي أَنَا ذَلِكُمُ ،

عَشِيَّةُ حَلِّ الحَيِّ عَوَلاً فَالْغَسَا

ويروى : لِبَالِي حَلِّ .

لغس : اللَّغُوسَة : سُرْعَةُ الأَكْلِ ونحوه . واللَّغُوسُ :
السريع الأكل . واللَّغُوسُ : الذئب الشره
الحريص ، والعين فيه لغة ؛ قال ذو الرمة :

وما هَتَكَتُ السَّيْرَ عَنْهُ ، ولم يَرِدْ

رواها الفراء والذَّئَابُ اللُّغَاوِسُ

ويروى بالعين المهلهلة . وذئب لَغُوسٌ وَلِصٌّ
لَغُوسٌ : حَثُولٌ خبيث . واللَّغُوسُ : عَشْبَةٌ من
المرعى ؛ حكاه أبو حنيفة قال : واللَّغُوسُ أيضاً
الرقيق الخفيف من النبات ؛ قال ابن أحمر يصف
ثوداً :

فَبَدَرَتْهُ عَيْنَا ، وَلَجَّ بِطَرَفِهِ

عَشْيَ لُغَاعَةٍ لَغُوسٌ مُتَزَيِّدٌ ٢

١ قوله « أَنَا ذَلِكُمُ » في شرح القاموس بدله : أَنَا جَارِكُمُ .

٢ قوله « مُتَزَيِّدٌ » ويروى مترد ، كما في شرح القاموس .

معناه أَنِّي نظرتُ إِلَيْهِ وشَغَلَتْهُ عَنِّي لُغَاعَةُ لَغُوسٍ ،
وهو نبت نَاعِمٌ رَيَّانٌ ، وقيل : اللَّغُوسُ عَشْبٌ لَيِّنٌ
رَطْبٌ يُوَكِّلُ سَرِيحاً .

ولحم مَلَّغُوسٌ ومَلَّغُوسٌ : أَحْمَرٌ لم يَنْضَجْ . ابن
السكيت : طعام مَلَّهَوَجٌ ومَلَّغُوسٌ وهو الذي لم
يَنْضَجْ .

لغس : اللُّغْسُ : الشره النفس الحريص على كل شيء .
يقال : لَغَسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا نَازَعَتْهُ إِلَيْهِ
وَحَرَّصَتْ عَلَيْهِ ؛ قال : ومنه الحديث : لَا يَقُولَنَّ
أَحَدٌ كَمْ خَبَيْتُ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَغَسَتْ نَفْسِي
أَي غَشَّتْ . واللُّغْسُ : الغشيان ، وإِنَّمَا كَرِهَ
خَبَيْتُ هَرَباً من لَفْظِ الخُبْنِ والحَيْثُ . وَلَغَسَتْ
نَفْسُهُ مِنَ الشَّيْءِ ثَلَاثَ لَغْسٍ لَغْساً ، فَهِيَ لَغْسَةٌ ،
وَمَقَّسَتْ نَفْسُهُ مَقَّساً : غَشَّتْ غَشْيَاناً وَخَبَيْتَتْ ،
وقيل : نَازَعَتْهُ إِلَى الشَّرِّ ، وقيل : بَخِلَتْ وَضَاقَتْ ؛
قال الأزهري : جعل اللَّيْلُ اللُّغْسَ الحِرْصَ والشره ،
وجعله غيره الغشيان وَخَبَيْتِ النَّفْسُ ، قال : وهو
الصواب .

أبو عمرو : اللُّغْسُ الذي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى وَجْهِهِ . ابن
شميل : رَجُلٌ لَغِسَ سَيِّءُ الخَلْقِ خَبَيْتِ النَّفْسُ
فَعَاشٌ . وفي حديث عمر وذكر الزبير ، رضي الله
عنهما ، فقال : وَعَقَقَهُ لَغْسٌ ؛ واللُّغْسُ : السَّيِّئُ
الخلق ، وقيل : الشَّحِيحُ . وَلَغَسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ
إِذَا حَرَّصَتْ عَلَيْهِ وَنَازَعَتْهُ إِلَيْهِ . واللُّغْسُ : العِيَابُ
للناس الْمُتَلَقِّبُ السَّاحِرُ يَلْقُبُ النَّاسَ وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ
وَيُفْسِدُ بَيْنَهُمْ . وَاللُّغْسُ : العِيَابُ . ويقال : فلان
لَغِسَ أَي شَكِسَ عَمِيرٌ ، وَلَقَسَهُ بِلَقْسِهِ لَغْساً .
وَتَلَاقَسُوا : تَشَاتَمُوا . أَبُو زَيْدٍ : لَغَسَتْ النَّاسُ أَلْفُسُهُمْ
وَنَقَسَتْهُمْ أَنْتَقَسَهُمْ ، وهو الإفساد بينهم وَأَن تَسْخَرَ
مِنْهُمْ وَتَلَقَّبَهُمُ الألقاب . ولأَقِسَ : اسم .

لكس : إنه لشكس لكس أي عسير ؛ حكاه ثعلب مع أشياء إنباعية ؛ قال ابن سيده : فلا أدري ألكس إنباع أم هي لفظة على حديثها كشكس .

لئس : اللئس : الجنس ، وقيل : اللئس المس باليد ، لئسه يئسه ويئسه لئساً ولأئسه .

ونافق لئوس : شك في سنامها أيها طريق أم لا قلئس ، والجمع لئس .

واللئس : كتابة عن الجماع ، لئسها يئسها ولأئسها ، وكذلك الملامسة . وفي التنزيل العزيز : أو لئستم النساء ، وقرئ : أو لأئستم النساء ، وروي عن عبد الله بن عمر وابن مسعود أنها قالا : القبلت من اللئس وفيها الوضوء . وكان ابن عباس يقول : اللئس واللئاس والملامسة كناية عن الجماع ؛ وما يستدل به على صحة قوله قول العرب في المرأة تزنى بالفجور : هي لا ترد يد لئس ، وجاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال له : إن امرأتي لا ترد يد لئس ، فأمره بتطليقها ؛ أراد أنها لا ترد عن نفسها كل من أراد مراودتها عن نفسها . قال ابن الأثير : وقوله في سياق الحديث فاستمتع بها أي لا تمسكها إلا بقدر ما تقضي متعة النفس منها ومن وطئها ، وخاف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إن أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه إليها فيقع في الحرام ، وقيل : معنى لا ترد يد لئس أنها تعطى من ماله من يطلب منها ، قال : وهذا أشبه ، قال أحمد : لم يكن لئامره بإمسكها وهي تفجر . قال علي وابن مسعود ، رضي الله عنهما : إذا جاءكم الحديث عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فظنوا أنه الذي هو أهدي وأتقى . أبو عمرو : اللئس الجماع . واللئيس :

المرأة اللئينة اللئيس .

وقال ابن الأعرابي : لئسته لئساً ولأئسته ملامسة ، ويفرق بينهما فيقال : اللئس قد يكون مس الشيء بالشيء ويكون معرقة الشيء وإن لم يكن ثم مس لجوهر على جوهر ، والملامسة أكثر ما جاءت من اثنين .

واللئاس : الطلب . والثلثس : التطلب مرة بعد أخرى . وفي الحديث : اقتتلوا ذا الطفتين والأبتر فلها يئسان البصر ، وفي رواية : يئسان أي يخططان ويطنسان ، وقيل : لمس عينه وسمل بعنق واحد ، وقيل : أراد أنها يقصيدان البصر باللسع ، وفي الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين إنسان مات من ساعته ، ونوع آخر إذا سيع إنسان صوته مات ؛ وقد جاء في حديث الحذري عن الشاب الأنصاري الذي طعن الحية برؤمعه فمات ومات الشاب من ساعته . وفي الحديث : من سلك طريقاً يئس فيه علماً أي يطلبه ، فاستعار له اللئس . وحديث عائشة : فالتئست عقدي . واللئس الشيء وتلئسته : طلبه . الليث : اللئس باليد أن تطلب شيئاً هنا وهنا ؛ ومنه قول لبيد :

يلئس الأحلاس في منزله
بيديه ، كاليهودي المصل

والمثلثسة : من السمات ؛ يقال : كواه المثلثسة والمثلومة . وكواه لئس إذا أصاب مكان دأه بالئس فوقع على داء الرجل أو على ما كان يئس .

١ قوله « كاليهودي المصل » هو هذا الضبط في الأصل .

٢ قوله « والمثلومة » هكذا في الأصل بالثلاثة ، وفي شرح القاموس : المثلومة ، بالثلاثة الفوقية .

والمُتَلَمَّسُ : اسم شاعر، سمي به لقوله :

هذا أوانُ العِرَضِ جُنْ ذبابُهُ ،
زَنَابِيرُهُ والأَزْرَقُ المُتَلَمَّسُ

يعني الذباب الأخضر . وإكافُ مَلَمَّوسُ الأَحْنَاءُ
إذا لَمَسَتْ بالأيدي حتى تَسْتَوِي ، وفي التهذيب :
هو الذي قد أَمِرَ عليه اليَدُ ونَحِتَ ما كان فيه من
ارتقاع وأودٍ .

وَبَيْعُ المَلَامَسَةِ : أن تَشْتَرِيَ المَتَاعَ بِأن تَلِيَسَهُ
ولا تَنْظُرَ إليه . وفي الحديث التَّهْيُ عَنْ المَلَامَسَةِ ؛
قال أبو عبيد : المَلَامَسَةُ أن يقول : إِنْ لَمَسْتُ
ثَوْبِي أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ أَوْ إِذَا لَمَسْتُ المَبِيعَ فَقَدْ
وَجِبَ البَيْعُ بَيْنَنَا بِكَذَا وَكَذَا ؛ ويقال : هو أن
يَلْمِسَ المَتَاعَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ ولا يَنْظُرَ إليه ثُمَّ
يُوقِعُ البَيْعَ عَلَيْهِ ، وهذا كله غَرَبٌ وقد نُهِيَ عَنْهُ
وَلأنَّهُ تَعْلِيقٌ أَوْ عُدُولٌ عَنِ الصِّغَةِ الشَّرْعِيَّةِ ،
وقيل : معناه أن يجعل اللِّمْسَ باليد قاطعاً للخيار
ويرجع ذلك إلى تعليق اللِّمْسِ وَهُوَ غيرُ نَافِذٍ .

والمَلَامَسَةُ والمَلَامَسَةُ : الحاجة المقاربة ؛ وقول الشاعر :

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا أَرَمَتْ ،
فَرَحَ اللَّمَّوسُ بِثَابِتِ الْفَقْرِ

الَلَمَّوسُ : الدَّعِي ؛ يقول : نَحْنُ وَإِنْ أَرَمَتْ
السَّيِّئَةُ أَيَّ عَصَتْ فَلَا يَطْمَعُ الدَّعِيُّ فِينَا أَنْ تَزَوَّجَهُ ،
وإن كان ذا مال كثير .

وَلَيْسُ : اسم امرأة . وَلَيْسُ وَلَيْسُ :
اسمان .

لِمْسَ : لَمَسَ الصَّبِيُّ شَدْيَ أُمِّهِ لَهْسًا : لَطَعَهُ بِلِسَانِهِ
وَلَمْ يَخْصَصْهُ .

والمَلَاهِيسُ : المَزَاهِمُ عَلَى الطَّعَامِ مِنَ الْحِرْصِ ؛

قال :

مَلَاهِيسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ ،
وَجَائِزٌ فِي قَرْقَفِ الْمُدَامِ ،
شَرِبَ الهِجَانِ الْوَلَدِ الهِيَامِ

الجائز : العاب في الشراب . وفلان يَلَاهِسُ بَنِي فلان
إذا كان يَغْشَى طَعَامَهُمْ .

وَاللَّهْسُ : لغة في اللِّحْسِ أَوْ هَمَّةٌ ، يقال : ما لك
عندي لَهْمَةٌ ، بالضم ، مثل لَهْمَةٍ أَي شيء .

لَوْسٌ : اللَّوْسُ : الذُّوْقُ . رجل لَوَّوسٌ ، على فَعُول ؛
لَا سَ يَلُوسُ لَوْسًا وَهُوَ الْوَسُ : تَتَّبَعَ الحَلَاوَاتِ
فَأَكَلَهَا . وَاللَّوْسُ : الأكل القليل . وما ذاق عنده
لَوْسًا وَلَا لَوْسًا ، بالفتح ، أَي ذَوَاقًا . وَلَا يَلُوسُ
كَذَا أَي لَا يَنَالُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وقال أبو صاعد
الكلابي : ما ذاق عُلُوسًا وَلَا لَوَّوسًا ، وما لُسْنَا
عندهم لَوْسًا . وَاللَّوْسَةُ ، بالضم : أَقْلٌ مِنَ اللُّثْمَةِ .
وَاللَّوْسُ : الْأَشِدَّاءُ ، واحِدُهُمُ الْلَّيْسُ .

لَيْسٌ : اللَّيْسُ : اللِّشْرُومُ . وَالْأَلَيْسُ : الذي لَا
يَبْرَحُ بَيْتَهُ وَاللَّيْسُ أَيْضًا : الشَّدَّةُ ، وَقَدْ تَلَيَّسَ .
وإِبِلٌ لَيْسٌ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ تَبْرَحْ .
وإِبِلٌ لَيْسٌ : يُقَالُ لَا تَبْرَحْ ؛ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ
الطَّيِّبِ :

إِذَا مَا حَامَ رَاعِيهَا اسْتَحَنَّتْ
لِعَبْدَةِ مُنْتَهَى الْأَهْوَاءِ لَيْسٌ

لَيْسٌ لَا تَفَارِقُهُ مُنْتَهَى أَهْوَائِهَا ، وَأَرَادَ لِعَطَنَ
عَبْدَةَ أَي أَنَّهُا تَنْزِعُ إِلَيْهِ إِذَا حَامَ رَاعِيهَا . وَرَجُلٌ
أَلَيْسٌ أَي شَجَاعٌ بَيْنَ اللَّيْسِ مِنَ قَوْمِ لَيْسٍ .
وَيُقَالُ لِلشَّجَاعِ : هُوَ أَهْيَسُ أَلَيْسٌ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ

١ قوله « والوس الاشداء الخ » قال في شرح القاموس : هنا ذكره
صاحب السان وعلم ذكره الباء .

وقال آخر :

وأصبح ما في الأرض مني تقيّة
لناظره ، ليس العظام العوالي

قال ابن سيدة : وليس من حروف الاستثناء ؛
تقول : أتى القوم ليس زيداً أي ليس الآتي ، لا يكون
إلا مضمراً فيها . قال الليث : ليس كلمة جُعود .
قال الخليل : وأصله لا أيس فطُرِحَتِ الهَمْزة
وألزِمَتِ اللام بالياء ، وقال الكسائي : ليس يكون
جَعْدًا ويكون استثناء ينصب به كقولك ذهب القوم
ليس زيداً يعني ما عدا زيداً ، ولا يكون أبدًا
ويكون بمعنى إلا زيداً ؛ وربما جاءت ليس بمعنى لا
التي يُنسَقُ بها كقول ليبي :

لما يجزي الفتى ليس الجمّل

إذا أعرب ليس الجمّل لأن ليس هنا بمعنى لا
النسبية . وقال سيبويه : أراد ليس يجزي الجمّل
وليس الجمّل يجزي ، قال : وربما جاءت ليس بمعنى لا
التبعية . قال ابن كيسان : ليس من حروف جحد
وتقع في ثلاثة مواضع : تكون بمنزلة كان ترفع الاسم
وتنصب الخبر ، تقول ليس زيد قائماً وليس قائماً زيد ، ولا
يجوز أن يقدم خبرها عليها لأنها لا تُصرف ، وتكون
ليس استثناء فتصب الاسم بعدها كما تنصب بعد إلا ، تقول
جاءني القوم ليس زيداً وفيها مضمّر لا يظهر ، وتكون
نسقاً بمنزلة لا ، تقول جاءني عمرو ليس زيد ، قال ليبي :

لما يجزي الفتى ليس الجمّل

قال الأزهري : وقد صرّفوا ليس تصريف الفعل
الماضي فَنَسُوا وجمعوا وأنشؤا فقالوا ليس وليسنا
وليسوا ولينست المرأة وليسنا ولنسن ولم
يُصرّفوها في المستقبل . وقالوا : لست أفعل
١ قوله : ولا يكون أبداً هكذا في الأصل ، ولم يذكر خبراً
لأن يدرك منه المعنى المراد .

أهوس أليس ، فلما ازدوج الكلام قلبوا الواو
ياه فقالوا : أهيس . والأهوس : الذي يدق كل
شيء ويأكله ، والأليس : الذي يُبازج قرنته
وربما ذمّوه بقولهم أهيس أليس ، فإذا أرادوا الذمّ
عني بالأهيس الأهوس ، وهو الكثير الأكل ،
وبالأليس الذي لا يبرح بينته ، وهذا ذم . وفي
الحديث عن أبي الأسود الدؤلي : فإنه أهيس أليس ؛
الأليس : الذي لا يبرح مكانه . والأليس :
البعير يعجل كل ما حبل . بعض الأعراب :
الأليس : الدثوث الذي لا يغيّر ويتهرأ به ،
فيقال : هو أليس بورك فيه لا فالأليس يدخل في
المعنيين في المدح والذم ، وكل لا يخفى على
المتفوّه به .

ويقال : تلبس الرجل إذا كان حمولاً حسن الخلق .
وتلبست عن كذا وكذا أي غبضت عنه .
وفلان أليس : كدهتم حسن الخلق . الليث :
الليس مصدر الأليس ، وهو الشجاع الذي لا يباي
الحرب ولا يرؤعه ؛ وأنشد :

أليس عن حوالبه سخي

يقوله العجاج وجمعه ليس ؛ قال الشاعر :

تخال نديهم مرضى حياء

وتلقاهم غداة الرّوع ليا

وفي الحديث : كل ما أنهر الدّم فكلّ ليس
السنّ والظفر ؛ معناه إلا السنّ والظفر . وليس :
من حروف الاستثناء كإلا ، والعرب تستثنى بليس
فتقول : قام القوم ليس أخاك وليس أخوتك ،
وقام النسوة ليس هنداً ، وقام القوم ليس
وليسني وليس إياي ؛ وأنشد :

قد ذهب القوم الكرام ليسني

ليس إِيَّايَ وإِيَّا
كُ ، ولا نَعْشَى رَقِيًّا

ولم يقل : لَيْسَنِي وَلَيْسَكَ ، وهو جائز إلا أن
المنفصل أجود . وفي الحديث أنه قال لزيد الحنبل :
ما وُصِفَ لي أحد في الجاهلية فرأيت في الإسلام إلا
وأنت دون الصفة لَيْسَكَ أي إلا أنت ؛ قال ابن الأثير :
وفي لَيْسَكَ عَرَابَةٌ فإِنْ أَخْبَارَ كَانَ وَأَخْوَانَهَا إِذَا
كَانَتْ ضَائِرًا فَلَمَّا يَسْتَعْمَلُ فِيهَا كَثِيرًا الْمَنْفَصِلَ دُونَ
الْمُتَصِلِ ، تقول ليس إِيَّاي وإِيَّاك ؛ قال سيبويه : وليس
كلمة ينفي بها ما في الحال فكأنها مسكنة من نحو
قوله صديقا كما قالوا عَلِمْتُ ذَلِكَ فِي عِلْمٍ ذَلِكَ ، قال :
فلم يجعلوا اعتلالها إلا لزوم الإسكان إذ كَثُرَتْ فِي
كَلَامِهِمْ وَلَمْ يَغْيُرُوا حَرَكَةَ الْفَاءِ ، وإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا
مُسْتَقْبَلُ مِنْهَا وَلَا اسْمُ فَاعِلٍ وَلَا مُصَدَّرٌ وَلَا اشْتِقَاقٌ ،
فلما لم تُصَرَّفْ تُصَرَّفْ أَخْوَانَهَا جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا لَيْسَ
مِنَ الْفِعْلِ نَحْوَ لَيْتَ ؛ وأما قول بعض الشعراء :

يَا خَيْرَ مَنْ زَانَ مُرُوجَ الْمَيْسِ ،
قَدْ رُسَّتِ الْحَاجَاتُ عِنْدَ قَيْسِ ،
إِذَا لَا يَزَالُ مُوَلَّعًا يَلَيْسُ

فإنه جعلها اسماً وأغربها . وقال الفراء : أصل ليس
لا أَيْسَ ، ودليل ذلك قول العرب اثْنَيْنِ بِهِ مِنْ
حَيْثُ أَيْسَ وَلَيْسَ ، وجيء به من أَيْسَ وَلَيْسَ أي
من حيث هُوَ وَلَيْسَ هُوَ ؛ قال سيبويه : وقالوا
لَيْسْتُ كما قالوا مَسْتُ وَلَمْ يَقُولُوا لَيْسْتُ كما
قالوا خِفْتُ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَكَنَّ فَمَكَّنَ الْأَفْعَالُ ،
وحكى أبو علي أنهم يقولون : جِئْتُ بِهِ مِنْ حَيْثُ
وَلَيْسَ ؛ يريدون وَلَيْسَ فَيَشْعَبُونَ فَتَحَةَ السَّيْنِ ،

١ قوله « فكأنها مسكنة من نحو قوله صديقا » هكذا في الأصل
ولعلها محرفة عن صيد يسكون الياء لغة في صيد كفرج .
٢ قوله « من حيث وليسا » كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَلَيْسَنَا تَفْعَلُ . وقال أبو حاتم : من أَسْمَحَ أَنَا لَيْسَ
مِثْلَكَ وَالصَّوَابُ لَيْسْتُ مِثْلَكَ لِأَنَّ لَيْسَ فِعْلٌ وَاجِبٌ
فَلَمَّا جَاءَ بِهِ لِلْعَائِبِ الْمُرَاحِي ، تقول : عبد الله ليس
مِثْلَكَ ، وتقول : جاءني القوم ليس أباك وليسك أي
غَيْرَ أَبِيكَ وَغَيْرِكَ ، وجاءك القوم ليس أباك وَلَيْسَنِي ،
بِالنُّونِ ، بمعنى واحد . التهذيب : وبعضهم يقول
لَيْسَنِي بمعنى غيري . ابن سيده : وَلَيْسَ كَلِمَةٌ
نَقِيَّةٌ وَهِيَ فِعْلٌ مَاضٍ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا لَيْسَ بِكَسْرِ
الْيَاءِ فَسَكَنْتَ اسْتِقْلَالًا ، وَلَمْ تَقْلُبْ أَلْفًا لِأَنَّهُ لَا تُصَرَّفُ
مِنْ حَيْثُ اسْتَعْمِلَتْ بِلَفْظِ الْمَاضِي لِلْحَالِ ، وَالَّذِي يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ وَإِنْ لَمْ تُصَرَّفْ تُصَرَّفُ الْأَفْعَالُ قَوْلُهُمْ
لَيْسْتُ وَلَيْسْنَا وَلَيْسْتُمْ كَقَوْلِهِمْ ضَرَبْتُ وَضَرَبْتُمْ
وَضَرَبْتُمْ ، وَجُعِلَتْ مِنْ عَوَامِلِ الْأَفْعَالِ نَحْوُ كَانَ
وَأَخْوَانَهَا الَّتِي تَرْفَعُ الْأَسْمَاءَ وَتَنْصَبُ الْأَخْبَارَ ، إِلَّا أَنَّ
الْبَاءَ تَدْخُلُ فِي خَبَرِهَا وَجَدَهَا دُونَ أَخْوَانِهَا ، تَقُولُ
لَيْسَ زَيْدٌ بِمَنْطِقٍ ، فَالْبَاءُ لِنَعْدِيَةِ الْفِعْلِ وَتَأْكِيدُ
النَّفْيِ ، وَلَكِ أَنَّ لَا تَدْخُلُهَا لِأَنَّ الْمُؤَكَّدَ يَسْتَفْنِي عَنْهُ ،
وَلِأَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا يَتَعَدَّى مَرَّةً بِمَجْرَفٍ جَرٍّ وَمَرَّةً
بِفَيْرٍ حَرْفٍ ، نَحْوُ اسْتَقْتَنَكَ وَاسْتَقْتَنَتْكَ الْيَاءُ ، وَلَا
يَجُوزُ تَقْدِيمُ خَبَرِهَا عَلَيْهَا كَمَا جَازَ فِي أَخْوَانِهَا ، لَا تَقُولُ
مَحْسِنًا لَيْسَ زَيْدٌ ، قَالَ : وَقَدْ يُسْتَنَى بِهَا ، تَقُولُ :
جَاءَ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ زَيْدًا كَمَا تَقُولُ إِلَّا زَيْدًا ، تَضْمِيرُ
اسْمِهَا فِيهَا وَتَنْصَبُ خَبَرُهَا بِهَا كَأَنَّكَ قُلْتَ لَيْسَ الْجَائِي
زَيْدًا ، وَتَقْدِيرُهُ جَاءَ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا ؛ وَلَكِ
أَنَّ تَقُولَ جَاءَ فِي الْقَوْمِ لَيْسَكَ إِلَّا أَنَّ الْمَضْمَرَ الْمَنْفَصِلَ
هُنَا أَحْسَنُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرًا ،
لَا تَرَى فِيهِ غَرِيًّا ،

١ قوله « وقال أبو حاتم الى قوله تقول عبد الله » هكذا بالأصل .

ولست بعربية ، فإن كان كذلك فبابه الهمز لقولهم فيه الألياس ، قال : وإن كانتا للتعريف فهذا موضعه .

متس : المتس : لغة في المتس . متس العذرة متساً : لغة في مَطَس . ومتس متس متساً : أراعه ليشترعه .

مجنس : المجوسية : نحلة ، والمجوسي منسوب إليها ، واجمع المجوس . قال أبو علي النحوي : المجوس واليهود إنما عرف على حد يهودي ويهود مجوسي ومجوس ، ولولا ذلك لم يميز دخول الألف واللام عليهما لأنها معرفتان مؤنثان فجريا في كلامهم مجرى القيلتين ولم يجعلوا كالحلين في باب الصرف ؛ وأنشد :

أحار أريك برقا هب وهنا ،

كنار مجوس تستعير استعارا

قال ابن بري : صدر البيت لأمريء القيس وعجزه للتوأم البشكري ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : كان امرؤ القيس مِعْتاً عِرْباً يتنازع كل من قال إنه شاعر ، فتنازع التوأم البشكري فقال له : إن كنت شاعراً فمَلِكُ أنصاف ما أقول وأجزها ، فقال : نعم ، فقال امرؤ القيس :

أصاح أريك برقا هب وهنا

فقال التوأم :

كنام مجوس تستعير استعارا

قوله « فتنازع التوأم البشكري » عبارة ياقوت : أمي امرؤ القيس فتادة بن التوأم البشكري وأخوه الحرث وأبا شريح ، فقال امرؤ القيس يا حار أجز :

أحار ترى برقا هب وهنا

إلى آخر ما قال ، وأورد الآيات بوجه آخر فراجع إن شئت وعليه يظهر قول المؤلف الآتي قريباً ، وبريقاً تصغيره تصغير التعظيم .

إما لبيان الحركة في الوقف ، وإما كما لحقت يثنا في الوصل .

واللياس واللياس : اسم ؛ قال ابن سيده : أراه عبرانياً جاء في التفسير أنه لاديس ، وروي عن ابن مسعود ، وإن لاديس مكان : وإن اللياس لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ ، ومن قرأ : على اللياسين ، فعلى أنه جعل كل واحد من أولاده أو أعمامه اللياساً فكان يجب على هذا أن يقرأ على الإلياسين ، ورويت : سلام على إذرأسين ، وهذه المادة أولى به من باب ألس ؛ قال ابن سيده : وكذلك نقلته عنه اطراداً لمذهب سيويه أن الهزمة إذا كانت أولى أربعة حكم بزيادتها حتى يثبت كونها أصلاً .

فصل الميم

ماس : الماس : الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله . ويقال : رجل ماس بوزن مال أي خفيف طياش ، وسذكره أيضاً في موس ، وقد مساً ومأس بينهم يماس مأساً ومأساً : أفسد ؛ قال الكمي :

أسوت دماء حاول القوم سفكها ،

ولا يعدم الآسوت في الغي ماسا

أبو زيد : ماست بين القوم وأرست وأرئت بمعنى واحد . ورجل ماس ومؤس وميناس وميناس : غام ، وقيل : هو الذي يسعى بين الناس بالفساد ؛ عن ابن الأعرابي ، ومأس ، مثل فعال بتشديد الهزمة ؛ عن كراع .

وفي حديث مطرف : جاء المذهد بالماس فألقاه على الزجاجة ففلقها الماس : حجير معروف يُثَقَّبُ به الجوهر ويقطع وينقش ؛ قال ابن الأثير : وأظن الهزمة واللام فيه أصليتين مثلها في اللياس ، قال :

فقال امرؤ القيس :

أَرَقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو سُرَيْحٍ

فقال التوأم :

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَدَأَ اسْتَطَارَا

فقال امرؤ القيس :

كَأَنَّ هَزْزَهُ يَوْرَاهُ عَيْبٍ

فقال التوأم :

عِشَارُهُ وَلَهُ لَاقَتْ عِشَارَا

فقال امرؤ القيس :

فَلَمَّا أَنْ عَلَا كَنْفِي أَضَاخٍ

فقال التوأم :

وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ فَحَارَا

فقال امرؤ القيس :

فَلَمْ يَتْرُكْ يَدَاتِ السَّرِّ طَبِيًّا

فقال التوأم :

وَلَمْ يَتْرُكْ يَجْلِسَتْهَا حَارَا

ومثل ما فعل امرؤ القيس بالتوأم فعل عبيد بن الأبرص بامرئ القيس، فقال له عبيد: كيف معرفتك بالأوابد؟ فقال امرؤ القيس: ألقى ما أحبيت، فقال عبيد:

مَا حَيَّةٌ مَيِّتَةٌ أَحْيَيْتَ بِمَيِّتِهَا

كَوْدَاءَ، مَا أَنْبَتَتْ نَابًا وَأَضْرَاسَا؟

فقال امرؤ القيس :

تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تَسْقَى فِي سَابِلِهَا،

فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طُولِ الْمَكْنِ أَكْدَاسَا

فقال عبيد :

مَا السُّودُ وَالْبَيْضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ،

لَا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسُ تَسْمَاسَا؟

فقال امرؤ القيس :

تِلْكَ السَّحَابُ إِذَا الرَّحْمَنُ أَنْشَأَهَا،

رَوَى بِهَا مِنْ مَحُولِ الْأَرْضِ أَنْفَاسَا

ثم لم يزل على ذلك حتى كمل ستة عشر بيتًا .

تفسير الأبيات الرائية : قوله هب وهنا ، الوهن : بعد هذه من الليل . وبريقاً : تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دويجة يريد أنه عظيم بدلالة قوله :

كنار مجوس تستعر استعاراً

وخص نار المجوس لأنهم يعبدونها . وقوله : أرقط له أي سهرت من أجله مرتقباً له لأعلم أين مصابُّ مائه . واستطار : انتشر . وهززه : صوت رعد . وقوله : يوراه عيب أي بحيث أسمع ولا أراه . وقوله : عِشَارُ وَلَهُ أي فاقدة أولادها فهي تكثر الحنين ولا سيما إذا رأت عِشَاراً مثلها فإنه يزداد حنينها ، شبه صوت الرعد بأصوات هذه العِشَارِ من النوق . وأضاخ : اسم موضع ، وكنفاه : جانباه . وقوله : وهت أعجاز ريقه أي استرخت أعجاز هذا السحاب ، وهي ما خيره ، كما تسيل القربة الحلقى إذا استرخت . وريق المطر : أوله . وذات السر : موضع كثير الظباء والحمر ، فلم يبق هذا المطر طيباً به ولا حاراً إلا وهو هارب أو غريق . والجلكة : ما استقبلك من الوادي إذا وافته . ابن سيده : المجوس جيل معروف جمع ، واخدم تجوسي ؛ غيره : وهو معرب أصله منج كوش ، وكان رجلاً صغير الأذن نسين كان أول من دان يدين المجوس ودعا الناس إليه ، فعرّبته العرب فقالت : تجوس ونزل القرآن به ، والعرب لما تركت صرف مجوس إذا شبه بقبيلة من القبائل ، وذلك أنه اجتمع فيه العجمة والتأنيث ؛ ومنه قوله :

كنار مجوس تستعير استعاراً

وفي الحديث : كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفطرة حتى يكون أبواه يمجسانه أي يعلّمانه دين المجوسية . وفي الحديث : القدرية مجوس هذه الأمة ، قيل : إنما جعلهم مجوساً لبُهاضة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالأصليين : وهما الثور والظلمة ، يزعمون أن الخير من فعل الثور ، وأن الشر من فعل الظلمة ؛ وكذا القدرية يضيفون الخير إلى الله والشر إلى الإنسان والشيطان ، والله تعالى خالفهما معاً لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته تعالى وتقدس ، فهما مضافان إليه خلقاً وإيجاداً ، وإلى الفاعلين لهما عملاً واكتساباً . ابن سيده : ومجوس اسم للقبيلة ؛ وأشدُّ أيضاً :

كنار مجوس تستعير استعاراً

قال : وإنما قالوا المجوس على إرادة المجوسيين ، وقد تمجس الرجل وتمجسوا : صاروا مجوساً . ومجسوا أولادهم : صيروهم كذلك ، ومجسه غيره .

محس : ابن الأعرابي : الأمتعس الدبّاغ الحاذق . قال الأزهرى : المتعس والمتعس ذلك الجلد ودبّاغه ، أبدلت العين حاء .

مدس : مدس الأديم يندسه مدساً : ذلك .
مدقس : المدقس : لغة في الدمقس ، وقد تقدم ذكره .

موس : المترس والمراس : الممارسة وشدة العلاج .
مترس مترساً ، فهو مترس ، ومراس ممارسة وميراساً . ويقال : إنه لمترس بين المترس إذا كان شديد المراس . ويقال : هم على مترس واحد ، بكسر الراء ، وذلك إذا استوت أخلاقهم . ورجل مترس : شديد العلاج بين المترس . وفي حديث

خيفان : أما بنو فلان فتحسك أمراس ؛ جمع مترس ، بكسر الراء ، وهو الشديد الذي مارس الأمور وجربها ؛ ومنه حديث وحشي في مقتل حمزة ، رضي الله عنه : فطلع عليّ رجل حذر مترس أي شديد مجرب للحروب . والمترس في غير هذا : الدلك . والنترس : شدة الالتواء والعلو . وفي الحديث : أن من اقترب الساعة أن يتترس الرجل يدينه كما يتترس البعير بالشجرة ؛ القتيبي : يتترس يدينه أي يتلعب به ويتعبث به كما يعبت البعير بالشجرة ويتحكك بها ، وقيل : ترس البعير بالشجرة تحككه بها من جرب وأكالي ، وترس الرجل يدينه أن يجارس الفتن ويصادها ويخرج على إمامه فيضر يدينه ولا ينفعه غلوّه فيه كما أن الأجرب من الإبل إذا تحكك بالشجرة أذمته ولم تثرته من جربه . ويقال : ما بفلان مترس إذا نعت بالجلد والشدة حتى لا يقاومه من مarse . وقال أبو زيد : يقال للرجل اللثيم لا ينظر إلى صاحبه ولا يعطي خيراً : إنما ينظر إلى وجه أمرس أملس لا خير فيه ولا يتترس به أحد لأنه صلب لا يستقل منه شيء .
ومتترس بالشيء : ضربه ؛ قال :

متترس بي من جهله وأنا الرقيم

وامتترس الشجعان في القتال وامتترس به أي احتكك به ومتترس به . وامتترس الخطباء وامتترست الألسن في الحصومة : تلاجت وأخذ بعضها بعضاً ؛ قال أبو ذؤيب يصف صائداً وأن حمر الوحش قربت منه بمنزلة من يحكك بالشيء فقال :

قوله « ومترس الرجل الخ » عبارة النهاية : وقيل أراد أن يجارس الفتى الخ .

كُرْنَا وَدَارَتْ بِكَرَّةٍ نَحِيسُ ،
لَا ضَيْقَهُ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسُ

وقد يكون الإمْرَاسُ إزالة الرِّشَاءِ عن مجْرَاهُ
فيكون بمعنى متضادين . قال الجوهرى : وإذا
أَنْشَبَتْ الْحَبْلَ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَعْوِ قُلْتَ :
أَمْرُسْتُهُ ، قال : وهو من الأضداد ؛ عن يعقوب ؛
قال الكيميت :

سَتَأْتِيكُمْ ، بِمُتْرَعَةٍ دُعَافَا ،
حِبَالِكُمْ الَّتِي لَا تُمْرُسُونَا

أَي لَا تُنْشِبُونَهَا إِلَى الْبَكْرَةِ وَالْقَعْوِ . وَمَرَسَ
الدَّوَاءَ وَالْحَبْرَ فِي الْمَاءِ يَمْرُسُهُ مَرَسًا : أَنْقَعَهُ . ابن
السيكيت : المَرَسُ مصدر مَرَسَ الثَّمرَ يَمْرُسُهُ
وَمَرَّتُهُ يَمْرُثُهُ إِذَا ذَلَكَّهُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَنْشَأَ
فِيهِ . ويقال للثريد : المَرِيسُ لِأَنَّ الْحَبْرَ يَمَاتُ .
وَمَرَسْتَ الثَّمرَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ إِذَا أَنْقَعْتَهُ وَمَرَثْتَهُ
بِيَدِكَ . وَمَرَسَ الصَّبِيَّ لِمَصَبَعِهِ يَمْرُسُهُ : لَعَنَهُ فِي
مَرَّتِهِ أَوْ لَثَغَتِهِ . وَمَرَسْتُ يَدِي بِالْمُنْدِيلِ أَيِ
مَسَحْتُ ، وَتَمْرَسَ بِهِ . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها : كُنْتُ أَمْرُسُهُ بِالْمَاءِ أَيِ أَذْلِكُهُ وَأَذِيفُهُ ،
وقد يطلق على الملاعبة . وفي حديث عليّ ، كرم الله
وجهه : زَعِمَ أَنِّي كُنْتُ أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ أَيِ أَلْعَبُ
النِّسَاءَ . وَالْمَرَسُ : السَّيْرُ الدَّائِمُ . وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ
وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَانٍ كَذَا لَيْلَةٌ مَرَّاسَةٌ : لَا وَتِيَّةٌ
فِيهَا ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الدَّائِيَّةُ الْبَعِيدَةُ . وَقَالُوا : أَخْرَسُ
أَمْرُسُ ، فَبَالِقُوا بِهِ كَمَا يَقُولُونَ : شَحِيحٌ سَحِيحٌ ،
ورواه ابن الأعرابي .

وَمَرِسٌ : مِنْ بَلْدَانِ الصَّعِيدِ . وَالْمَرِيسِيَّةُ ،
الرَّيْحُ الْجَنُوبُ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ مَرِيسٍ . قَالَ أَبُو
١ قوله « أَخْرَسَ أَمْرَسَ » هكذا بالأمل . وفي شرح القاموس في
مادة خرس : وفيه هنا امرس أملس .

فَنَكِرَتُهُ فَتَقَرَنَ ، وَامْتَرَسَتْ بِهِ
هَوَاجُهُ هَادِيَةً ، وَهَادٍ جُرْشَعُ

وَقَطْلُ مَرَّاسٍ : شَدِيدُ الْمِرَاسِ .

وَالْمَرَسَةُ : الْحَبْلُ لِتَمْرُسَ الْأَيْدِي بِهِ ، وَالْجَمْعُ
مَرَسٌ ، وَأَمْرَاسٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْمَرَسُ لِلوَاحِدِ . وَالْمَرَسَةُ أَيْضًا : حَبْلُ الْكَلْبِ ؛
قال طرفة :

لَوْ كُنْتُ كَلْبَ قَنِيصٍ كُنْتُ ذَا جَدَدٍ ،
تَكُونُ أَرْبَتُهُ فِي آخِرِ الْمَرَسِ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ :

يُودَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ ،
مِنَ الْمُطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاحِنِ

وَالْمَرَسُ : مَصْدَرُ مَرَسَ الْحَبْلَ يَمْرُسُ مَرَسًا ،
وَهُوَ أَنْ يَقَعَ فِي أَحَدِ جَانِبِي الْبَكْرَةِ بَيْنَ الْخُطَافِ
وَالْبَكْرَةِ . وَأَمْرَسَهُ : أَعَادَهُ إِلَى مَجْرَاهُ . يَقَالُ :
أَمْرَسَ حَبْلَكَ أَيِ أَعِيدَهُ إِلَى مَجْرَاهُ ؛ قَالَ :

يَنْتَسِمُ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسُ أَمْرَسٍ ،
لَمَّا عَلَى قَعْوٍ وَلَمَّا أَفْعَلَسِ

أَرَادَ مَقَامُ يَقَالُ فِيهِ أَمْرَسُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ جَعَلْتُ بَيْنَ النَّصْرِفِ قَامَتِي
وَحُسْنِ الْقَرَى يَمَّا تَقُولُ تَمْرَسُ

لَمْ يَفْسَرْ مَعْنَاهُ ، قَالَ غَيْرُهُ : ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا ، أَيِ قَدْ
زَلْتُ بِكَرَّتِي عَنِ الْقَوَامِ ، فَهِيَ تَمْرَسُ بَيْنَ الْقَعْوِ
وَالدَّلَوِ . وَالْمَرَسُ أَيْضًا : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَرَسْتَ
الْبَكْرَةَ تَمْرُسُ مَرَسًا . وَبَكْرَةُ مَرُوسٌ إِذَا كَانَ
مِنْ عَادَتِهَا أَنْ يَمْرُسَ حَبْلُهَا أَيِ يَنْشَبُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْقَعْوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عن يعقوب : السَّارِسْتَانُ ، بفتح الراء ، دار
المرضى ، وهو معرب .

موجس : ابن الفرج : المِرْجاسُ حجر يُرمَى به في
البئر ليُطَيَّبَ ماءها وَيَفْتَحَ عيونها ؛ وأنشد :

إذا رأوا كريمةً يرمونَ بي ،

زَمَيْكَ بالمِرْجاس في قعر الطَّوِي

قال : ووجدت هذا في أشعار الأزدي :

بالمِرْجاس في قعر الطَّوِي

والشعر لسعد بن المنتصر الباري رواه المؤرج .

مسس : مَسِسْتُهُ ، بالكسر ، أَمَسُهُ مَسًّا وَمَسِيسًا :

لَمَسْتُهُ ، هذه اللغة الفصيحة ، وَمَسِسْتُهُ ، بالفتح ،

أَمَسُهُ ، بالضم ، لغة ، وقال سيبويه : وقالوا مَسِسْتُ ،

حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْتُ ، وهذا

النحو شاذ ، قال : والأصل في هذا عربي كثير ،

قال : وأما الذين قالوا مَسِسْتُ فشيئها بلس ،

الجوهري : وربما قالوا مَسِسْتُ الشيء ، يحذفون منه

السين الأولى ويجولون كسرتها إلى الميم . وفي حديث

أبي هريرة : لو رأيتُ الوُعُولَ تَجْرُسُ ما بين

لا يَبْكِيها ما مَسِسْتُها ؛ هكذا روي ، وهي لغة في

مَسِسْتُها ؛ ومنهم من لا يجول كسرة السين إلى الميم

بل يترك الميم على حالها مفتوحة ، وهو مثل قوله تعالى :

فَطَلَّيْنِمْ تَفَكَّهُونَ ، يكسر ويفتح ، وأصله طَلَّيْنِمْ

وهو من شواذ التخفيف ؛ وأنشد الأَخْشَ لابن

مَعْرَةَ :

مَسِسْنَا السَّمَاءَ فَنَلَّيْنَاهَا وَطَاءَ لَهْمُ ،

حتى رأوا أهدأَ يَهْوِي وتَهْلَانَا

وَأَمَسِسْتُهُ الشيءَ فَمَسِسَهُ . والمَسِيسُ : المسسُ ،

قوله « المِرْجاس » هو بالكسر قاله شارح القاموس ، وعبارته مع

المتن في برجس : والمِرْجاس ، بالضم ، والعامية تكسره .

حنيفة : ومَرَّيسٌ أدنى بلاد الثوب التي تلي أرض
أسنان ؛ هكذا حكاه مصروفًا .

والمَرَّيسُ : الأملس ؛ ذكره أبو عبيدة في باب
فَعْلَلِيل ؛ ومنه قولهم في صفة فرس : والكفَل

المَرَّيس ؛ قال الأزهري : أخذَ المَرَّيسُ من

المَرَّير وهو الرخام الأملس وكسعه بالسین تأكيدًا .

والمَرَّيسُ : الأرض التي لا تُثْبِت . والمَرَّيسُ :

الداهية والدَّردِيسُ ، قال : وهو قَعْقَعِيل ،

بتكرير الفاء والعين ، يقال : داهية مَرَّيسٌ أي

شديدة . قال محمد بن السري : هي من المراساة .

والمَرَّيسُ الدَّاهِي من الرجال ، وتحقيقه

مَرَّيرٌ إشعاراً بالثلاثية ؛ قال سيبويه : كأنهم

حَقَرُوا مَرَّاسًا . قال ابن سيدة : وقال مَرَّيرٌ

فلا أدري لَعْنَةُ أم لُغْنَةُ . قال : وقال ابن جني ليس

من البعيد أن تكون التاء بدلًا من السين كما أبدلت

منها في سِتٍّ ؛ وفيما أنشد أبو زيد من قول

الشاعر :

يا قاتِلَ اللهُ بَنِي السُّعَلَاتِ :

عَمَرُو بَنَ يَرْبُوعٍ شِرَارِ النَّاتِ ،

غَيْرَ أَعْيَاءَ وَلَا أَكْيَاتِ

فأبدل السين تاء ، فإن قلت فلما نجد لِمَرَّيرٍ أصلًا

نختاره إليه ، وهو المَرَّتُ ، قيل : هذا هو الذي دعانا

إلى أنه يجوز أن تكون التاء في مَرَّيرٍ بدلًا من

السين في مَرَّيسٍ ، ولولا أن معنا أمرأتًا قلنا إن

التاء فيه بدل من السين البتة كما قلنا ذلك في سِتٍّ

والتَّاتِ وأَكْيَاتِ .

والمِرَّاسُ : داء يأخذ الإبل وهو أهون أدوائها ولا

يكون في غيرها ؛ عن الهجري .

وبنو مَرَّيسٍ وبنو مَمَّارِس : بَطْنَان . الجوهري

وكذلك الميسى مثل الحصى . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ولم نجد مساً من النصب ؛ هو أول ما يحس به من التعب . والمس : مسك الشيء بيدك . قال الله تعالى : وإن طلقنوهن من قبل أن تمسوهن ، وقرىء : من قبل أن تمسوهن ، قال أحمد بن يحيى : اختار بعضهم ما لم تمسوهن ، وقال : لأننا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير ألف : يمسني بشر ، فكل شيء من هذا الكتاب ، فهو فعل الرجل في باب الفشيان . وفي حديث فتح خير : فمسه بعداب أي عاقبه . وفي حديث أبي قتادة والميضأة : فأثبته بها فقال : مسوا منها أي خذوا منها الماء وتوضؤوا . ويقال : مسيت الشيء أمسه مساً إذا لمسته بيدك ، ثم استعير للأخذ والضرب لأنها باليد ، واستعير للجماع لأنه لمس ، وللجنون كأن الجن مسته ؛ يقال : به مس من جنون . وقوله تعالى : ولم يمسني بشر أي لم يمسني على جهة تزويج ، ولم أك بغيّاً أي ولا قرّبت على غير حد التزويج .

ومس يمسوس : به مس من الجنون . ومسيس الرجل إذا تخبط . وفي التنزيل العزيز : كالذي يتخبطه الشيطان من المس ؛ المس : الجنون ، قال أبو عمرو : الماسوس ، والمسوس والمدلس كله المجنون .

وماء مسوس : تناولته الأيدي ، فهو على هذا في معنى مفعول كأنه مس حين تثوول باليد ، وقيل : هو الذي إذا مس الغلة ذهب بها ؛ قال ذو الإصبع العذواني :

لو كنت ماءً ، كنت لا
عذب المذاق ولا مسوساً ،
ملحاً بعيد القعر قد
قلت حجارته الفؤوس

فهو على هذا فعول في معنى فاعل . قال بشر : سئل أعرابي عن ركبة فقال : ماؤها الشفاء المسوس الذي يمس الغلة فيشفيها . والمسوس : الماء العذب الصافي . ابن الأعرابي : كل ما شفى القليل ، فهو مسوس ، لأنه يمس الغلة . الجوهري : المسوس من الماء الذي بين العذب والملح . وريقة مسوس ؛ عن ابن الأعرابي : تذهب بالعطش ؛ وأنشد :

يا حَبْدًا رِيَقُكَ الْمَسُوسُ ،
إِذَا أَنْتِ سَوَدَ بَادِنُ مَسُوسُ

وقال أبو حنيفة : كلاً مسوس نام في الراية ناجع فيها . والمسوس : الترياق ؛ قال كثير :

فقد أصبح الراضون ، إذ أنتم بها
مسوس البلاد ، يشككون وبالها

١ قوله « الماسوس » هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس بالهمز . وقوله المدلس هكذا بالأصل ، وفي شرح القاموس والمالوس .

وماس ماسة ومساسة أي قرابة قريبة . وحاجة ماسة أي مهمة ، وقد مست إليه الحاجة . ووجد مس الحصى أي رسها وبدأها قبل أن تأخذه وتظهر ، وقد مسته مواس الحبل . والمس : الجنون .

أَمْ لَا .

وَالْمَسْنَةُ وَالْمَسْنَسُ : اختلاط الأمر واشتباها ؛
قال رؤبة :

إِنْ كُنْتُ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسْنَسٍ ،
فاسْطُ عَلَى أَمْكٍ سَطَوُ الْمَس

خفف سين الماس كما يخففونها في قولهم مَسْتُ الشيء
أَي مَسَّنْتُهُ ؛ قال الأزهري : هذا غلط ، الماسي هو
الذي يُدْخِل يده في حياء الأُنثى لاستخراج الجنين
إِذَا نَشِبَ ؛ يقال : مَسَّنْهَا أَمْسِيهَا مَسِيًا ؛ روى
ذلك أبو عبيد عن الأصمعي ، وليس المَسِيُّ مَنْ
المَسَّ فِي شَيْءٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَحْسَنَ يَدَ قَهْنٍ لِأَيِّهِ مَسُوسٌ

أَرَادَ أَحْسَنَ ، فَحَذَفَ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ ، فَافْهَمْ .

مَطَسَ : مَطَسَ الْعَدْرَةَ يَمْطِئُهَا مَطَسًا : رَمَاهَا
بِمِرَّةٍ . وَالْمَطَسُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ كَاللَّطْمِ . وَمَطَسَهُ
يِيده يَمْطِئُهُ مَطَسًا : ضَرَبَهُ .

مَعَسَ : مَعَسَ فِي الْحَرْبِ : حَمَلَ . وَرَجُلٌ مَعَّاسٌ
وَمُعْتَمَسٌ : مِقْدَامٌ . وَمَعَسَ الْأَدِيمَ : لَبِثَهُ فِي
الدَّبَاغِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، مَرَّ عَلَى أَسَاءِ بِنْتِ عُبَيْسٍ وَهِيَ تَمْعَسُ
إِهَابًا لَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَبِيئَةً لَهَا ، أَيِ تَدْبِئُ .
وَأَصْلُ الْمَعْسِ : الْمَعَكُ وَالِدَلَكُ لِلجِلْدِ بَعْدَ إِدْخَالِهِ
فِي الدَّبَاغِ . وَمَعَسَهُ مَعْسًا : دَلَكَهُ دَلَكًا شَدِيدًا ؛
قَالَ فِي وَصْفِ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ :

حَتَّى إِذَا مَا الْغَيْثُ قَالَ رَجَسًا ،
يَمْعَسُ بِأَلَاءِ الْجَوَاءِ مَعْسًا ،
وَعَرَّقَ الصَّنَانُ مَاءً قَلَسًا

أَرَادَ بِقَوْلِهِ : قَالَ رَجَسًا أَيِ يُصَوِّتُ بِشِدَّةٍ وَقَعِهِ .

وَمَاءٌ مَسُوسٌ : زُعَاقٌ يُخْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ بِمُلُوحَتِهِ ،
وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ .

وَمَسَّ الْمَرْأَةَ وَمَاسَهَا : أَتَاهَا . وَلَا مَسَاسَ أَيْ لَا
تَمَسِّي . وَلَا مِيسَاسَ أَيْ لَا مُسَاسَةً ، وَقَدْ قَرِئَ
بِهَا . وَرَوَى عَنِ الْفَرَّاءِ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْمَسِّ .
وَالْمِيسِيسُ : جِمَاعُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : إِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِيسَاسَ ؛
قَرِئَ لَا مَسَاسَ ، بِفَتْحِ السَّيْنِ ، مَضُوبًا عَلَى التَّبْرِئَةِ ،
قَالَ : وَيَجُوزُ لَا مَسَاسَ ، مَبْنِي عَلَى الْكُسْرِ ، وَهِيَ
نَفْيُ قَوْلِكَ مَسَاسَ فَهُوَ نَفْيُ ذَلِكَ ، وَبَنِيَتْ مَسَاسًا
عَلَى الْكُسْرِ وَأَصْلُهَا الْفَتْحُ ، لِمَكَانِ الْأَلْفِ فَاخْتَارَ الْكُسْرَ
لِاتِّفَاقِ السَّاكِنَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ لَا
مَسَاسَ مِثْلَ قَطَامٍ فَلِإِنَّمَا بَنِيَ عَلَى الْكُسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ
عَنِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْمَسُّ ، وَقَوْلُهُ لَا مَسَاسَ لَا تَخَالُطَ
أَحَدًا ، حَرَّمَ مَخَالَطَةَ السَّامِرِيِّ عَقُوبَةً لَهُ ، وَمَعْنَاهُ أَيْ
لَا أَمَسَّ وَلَا أَمَسَ ، وَيَكْنَى بِالْمَسَاسِ عَنِ الْجِمَاعِ .
وَالْمُسَاسَةُ : كُنَايَةٌ عَنِ الْمُبَاضَعَةِ ، وَكَذَلِكَ التَّسَاسُ ؛
قَالَ تَعَالَى : مَنْ قَبْلَ أَنْ يَتَمَاسَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَأَصْبَتْ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَجَامِعْهَا .
وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ زَوْجَ : زَوْجِي الْمَسُّ مَسٌّ أَرْتَبَ ؛
وَصَفَتْهُ بِلَيْنِ الْجَانِبِ وَحَسَنِ الْخَلْقِ . قَالَ اللَّيْثُ :
لَا مِيسَاسَ لَا مُسَاسَةً أَيْ لَا يَمَسُّ بَعْضُهُمَا بَعْضًا .
وَأَمْسَهُ سَكَنَ أَيْ شَكَاهُ إِلَيْهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْأَسْنُ لُغْبَةٌ لَهَا يَسْمُونَهَا الْمَسَّةَ
وَالضَّبْطَةَ . غَيْرُهُ : وَالطَّرِيدَةُ لُغْبَةٌ تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ
الْمَسَّةَ وَالضَّبْطَةَ ، فَإِذَا وَقَعَتْ يَدُ اللَّاعِبِ مِنَ الرَّجُلِ
عَلَى بَدَنِهِ رَأْسَهُ أَوْ كَتِفِهِ فَهِيَ الْمَسَّةُ ، فَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى
رِجْلِهِ فَهِيَ الْأَسْنُ .

وَالْمِيسُ : الشَّحَاسُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَدْرِي أَعْرَبِي هُوَ

أَوْ قَوْلُهُ « وَبَنِيَتْ مَسَاسَ النِّخ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

وقالت السماء إذا أمطرت مطراً يُسمع صوته، ويجوز أن يريد صوت الرعد الذي في سحاب هذا المطر . والصَّئَان : موضع بعينه . والقُلْسُ : الذي ملاً الموضع حتى قاض . والجواء : مثل السَّحْبِلِ ، وهو الوادي الواسع . قال الأصمعي : بعثت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جارتها أن ابعتي إليّ بنفسٍ أو نفسين من الدِّبَاغِ أَمْعَسُ به مَبِيتِي فلني أَفْدَةٌ ؛ والمَبِيتَةُ : المَدْبَغَةُ ، والنَّفْسُ : قدر ما يدبغ به من ورق القَرَظِ والأَرطَى ، ومَبِيتَةٌ مَعُوسٌ إذا حركت في الدِّبَاغِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يُخْرِجُ ، يَبْنِي النَّابِ والضُّرُوسِ ،

حَمْرَاءَ كَالْمَبِيتَةِ المَعُوسِ .

يعني بالحمراء الشَّقِيقَةُ شَبَّهَا بِالْمَبِيتَةِ المحركة في الدِّبَاغِ . والمَعْسُ : الحركة . وامْتَعَسَ : تحرك ؛ قال :

وصاحبٌ يَمْتَعِسُ امتناعاً

ومَعَسَ المرأةَ مَعْساً : نكحها . وامْتَعَسَ العَرَفُجُ إذا امتلأت أجوافه من حُبِّهِ حتى تسودا .

مَعَسَ : المَعْسُ : لغة في المَغْصِ ، وهو وجع وتقطع يأخذ في البطن ، وقد مَعَسَنِي بطني . ومَعَسَ بالرمح مَعْساً : طعنه . وامْتَعَسَ رأسه بنصفين من بياض وسواد : اختَلَطَ ، وبطن مَعُوسٌ .

مَعَسَ : مَعَسَتَ نفسه ، بالكسر ، مَعْساً ومَعَسَتْ غَشَتْ ، وقيل : تَفَرَّزَتْ وكَرِهَتْ ، وهو نحو ذلك ؛ قال أبو زيد : صادَ أعرابيٌّ هامةً فأكلها فقال : ما هذا ؟ فقيل : سُمانى ، فقَعَتَ نفسه فقال :

نَفْسِي تَمَعَسُ من سُمانى الأَقْبَرِ .

١ قوله « حتى تسود » هكذا بالأصل وفي شرح القاموس حتى لا تسود .

أبو عمرو : مَعَسَتَ نفسي من أمر كذا تَمَعَسَ ، فهي ماقِسةٌ إذا أُنْفَتَ ، وقال مرة : خَبَلَتْ . وهي بمعنى لَقِستَ . والمَعَسُ : الجَوْبُ والحرق . ومَعَسَ في الأرض مَعْساً : ذهب فيها . أبو سعيد : مَعَسَتْهُ في الماء مَعْساً وَمَعَسَتْهُ قَمِيصاً إذا غَطَطَتْهُ فيه غَطْطاً . وفي الحديث : خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يَتَمَاقِسانَ في البحر أي يَتَغَاوِصَانِ . يقال : مَعَسَتْهُ وَمَعَسَتْهُ على القلب إذا غَطَطَتْهُ في الماء . وامرأة مَعَاسَةٌ : طَوَافَةٌ .

ومَقَاسٌ والمَقَاسُ ، كلاهما : اسم رجل .

مكى : المَكْسُ : الجباية ، مَكَسَهُ يَمَكِسُهُ مَكْساً ومَكَسَتْهُ أَمَكِسَهُ مَكْساً . والمَكْسُ : درهم كانت تؤخذ من بائع السلع في الأسواق في الجاهلية . والمأكِسُ : العِشَارُ . ويقال للعِشَارِ : صاحب مَكْسٍ . والمَكْسُ : ما يأخذه العِشَارُ . يقال : مَكَسَ ، فهو مأكِسٌ ، إذا أخذ . ابن الأعرابي : المَكْسُ درهم كان يأخذه المُصَدِّقُ بعد فراغه . وفي الحديث : لا يدخل صاحب مَكْسٍ الجنة ؛ المَكْسُ : الضريبة التي يأخذها المأكِسُ وأصله الجباية . وفي حديث ابن سيرين قال لأنس : تستعملني أي على عِشُورِ الناس فأماكِسُهُمْ ومِأكِسُونِي ، قيل : معناه تستعملني على ما ينقص ديني لما يخاف من الزيادة والنقصان في الأخذ والترك . وفي حديث جابر قال له : أترى إلما مأكِسُكَ لآخذ جملَكَ ؛ المأكسة في البيع : انتقاص الثمن واستحطاطه والمنازعة بين المتبايعين . وفي حديث ابن عمر : لا بأس بالمأكسة في البيع . والمَكْسُ : النقص . والمَكْسُ : انتقاص الثمن في البيعة ؛ ومنه أخذَ المَكْسَ لأنه يَسْتَنْقِصُهُ ؛ قال جابر بن حنِيٍّ

التعلي :

أفي كل أسواق العراق إتاوة ،
وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم ؟

ألا ينتهي عتا ملوك ، وتثقي
معارمتنا ، لا يبز الدم بالدم ؟

تعاطى الملوك السلم ، ما قصدوا بنا ،
وليس علينا قتلهم بجرم

الإتاوة : الحراج . والمكس : ما يأخذه العشار ؛
يقول : كل من باع شيئاً أخذ منه الحراج أو العشر
وهذا مما آتف منه ، يقول : ألا ينتهي عنا ملوك أي
ليته عنا ملوك فإنهم إذا انتهوا لم يبؤ دم بدم ولم
يقتل واحد بآخر ، فبؤ مجزوم على جواب قوله ألا
ينتهي لأنه في معنى الأمر ، والبؤ : القود . وقوله
ما قصدوا بنا أي ما ركبوا بنا قصداً . وقد قيل
في الإتاوة : إنها الرثوة ، وقيل : كل ما أخذ
يكزبه أو قسيم على قوم من الجباية وغيرها إتاوة ؛
وخص بعضهم به الرثوة على الماء ، وجبها أتى
نادر كأنه جمع أثوة . وفي قوله مكس درهم أي
نقصان درهم بعد وجوبه . ومكس في البيع يمكس ،
بالكسر ، مكساً ومكس الشيء : نقص . ومكس
الرجل : نقص في بيع ونحوه .

ومكاس البيعان : تشاحاً . ومكس الرجل : مماكسة
ومكاساً : شاكسه . ومن دون ذلك مكاس
وعكاس : وهو أن تأخذ بناصيته وتأخذ بناصيتك .
وماكسين وماكسون : موضع ، وهي قرية على
شاطئ الفرات ، وفي النصب والخص ماكسين .

ملس : الملس والملاسة والمثلوسة : ضد الخشونة .
والمثلوسة : مصدر الأملس . ملس ملاسة
واملاسا الشيء امليساساً ، وهو أملس ومليس ؛

قال عبيد بن الأبرص :

صدق من الهندي النيس جنة ،
لحقت بكعب كالثواء مليس

ويقال للخمر : ملساء إذا كانت سلسة في الخلق ؛
قال أبو النجم :

بالقهوة الملساء من جربالها

وملسته غيره تليساً فتملس واملس ، وهو
انقل فأدغم ، واملس من الأمر إذا أفلت منه ؛
وملسته أنا . وقوس ملساء : لا شق فيها لأنها إذا
لم يكن فيها شق فهي ملساء . وفي المثل : هان على
الأملس ما لاقى الدبير ؛ والأملس : الصحيح
الظهر هنا . والدبير : الذي قد دبر ظهره .

ورجل ملس : لا يثبت على العهد كما لا يثبت
الأملس . وفي المثل : الملسى لا عهدة له ؛ يضرب
مثلاً للذي لا يوثق بوفائه وأمانته ؛ قال الأزهري :
والمعنى ، والله أعلم ، ذو الملسى لا عهدة له . ويقال
في البيع : ملسى لا عهدة أي قد انفس من الأمر
لا له ولا عليه . ويقال : أبيعك الملسى لا عهدة
أي تملس وتنفكت فلا ترجع إلي ، وقيل :
الملسى أن يبيع الرجل الشيء ولا يضمن عهده ؛
قال الرازي :

لما رأيت العام عاماً أغبسا ،

وما ربيع مالنا بالملسى

وذو الملسى : مثل السلال والحارب يسرق
المتاع فيبيعه بدون غنه ، وملتس من قوره فيستغني ،
فإن جاء المستحق ووجد ماله في يد الذي اشتراه
أخذه وبطل الثمن الذي فاز به اللص ولا يتهأله أن
يرجع به عليه . وقال الأحمر من أمثالهم في كراهة
المعايب : الملسى لا عهدة له أي أنه خرج من الأمر

الميرة ؛ قال :

أفينا تسوم الساهريّة ، بعدمَا
بدأ لك من شهر الملتساء كوكب ؟

يقول : أتعرض علينا الطيب في هذا الوقت ولا
ميرة ؟

والملس : سَلَّ الحُصَيْنَيْنِ . وملَسَ الحُصِيّةَ
يملسها مَلْساً : استلّها بعروقها . قال الليث :
خُصِيّ تَمْلُوس . وملَسْتُ الكَبْشَ أَمَلَسُهُ إِذَا
سَلَسْتُ خُصِيّهُ بعروقها . ويقال : صَبِيّ مملوس .
وَمَلَسَتِ النّاقَةُ تَمْلُسُ مَلْساً : أسرع ، وقيل :
الملس السير السهل والشديد ، فهو من الأضداد .
والملس : السّوق الشديد ؛ قال الرازي :

عَهْدِي بِأَطْعَانِ الْكَتُومِ تَمْلُسُ

ويقال : مَلَسْتُ بِالْإِبِلِ أَمْلُسُ بِهَا مَلْساً إِذَا سَقَطَتْ
سَوْقاً فِي خُفْيَةٍ ؛ قال الرازي :

مَلْساً يَذُودُ الْحَلَسِيّ مَلْساً

ابن الأعرابي : الملس ضرب من السير الرقيق .
والملس : اللَّيْنُ من كل شيء . قال : والملاسة
لِإِبْنِ الْمَلْسُوسِ . أبو زيد : الملبوس من الإبل
المعناق التي تراها أول الإبل في المرعى والمؤرد
وكلّ مسير . ويقال : خِمَسَ أَمْلَسُ إِذَا كَانَ مُتَعَباً
شديداً ؛ وقال المزار :

يسير فيها القوم خِمْساً أَمْلَساً

وَمَلَسَ الرَّجُلُ يَمْلُسُ مَلْساً إِذَا ذَهَبَ ذَهَاباً سَرِيعاً ؛
وأُشْد :

تَمْلُسُ فِيهِ الرِّيحُ كُلَّ تَمْلَسُ

وفي الحديث : أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى الْجَنِّ فَقَالَ لَهُ :
مِرْ ثَلَاثًا مَلْسًا أَيَّ سِرِّ سِرّاً سَرِيعاً . والملس :

سالمًا وانتفض عنه لا له ولا عليه ، والأصل في الملس
ما تقدم .

وقال شمر : والأماليس الأرض التي ليس بها شجر
ولا يبيس ولا كلاً ولا نبات ولا يكون فيها
وحش ، والواحد إمليس ، وكأنه إفعيل من
الملاسة أي أن الأرض ملساء لا شيء بها ؛ وقال
أبو زيد فساها مَلِيساً :

فَلْيَاكُم وَهَذَا الْعِرْقَ وَاسْنُوا
لِمَوَامَةٍ ، مَاخِذْهَا مَلِيسَ

والملس : المكان المستوي ، والجمع أملاس ،
وأماليس جمع الجمع ؛ قال الخطيب :
وإن لم يكن إلا الأماليس ، أَصْبَحَتْ
لَهَا حُلَّتِي ، ضَرَّاتُهَا تَشْكِرَاتُ

والكثير مَلْسُوس . وأرض ملس ومَلْسَى ومَلْسَاءُ
وإمليس : لا تثبت . وسنة ملساء وجمعها أماليس
وأماليس ، على غير قياس : جدبة .
ويقال : مَلَسْتُ الْأَرْضَ تَمْلِسُ إِذَا أُجْرِيتَ عَلَيْهَا
الْمِلْقَةُ بَعْدَ إِثَارَتِهَا . والملاسة ، بتشديد اللام : التي
تسوى بها الأرض .

ورمّان إمليس وإمليسي : حُلُو طيب لا عَجَمَ
له كأنه منسوب إليه .

وَضَرَبَهُ عَلَى مَلْسَاءٍ مَتْنِهِ وَمَلْسَانِهِ أَيَّ حَيْثُ
اسْتَوَى وَتَرَلَقَ . والمَلْسَاءُ : نصف النهار . وقال
رجل من العرب لرجل : أَكْرَهَ أَنْ تَزُورَنِي فِي الْمَلْسَاءِ ،
قال : لَمْ ؟ قال : لِأَنَّهُ يَقُوتُ الْغَدَاءَ وَلَمْ يَهَيِّزِ الْعِشَاءَ .
وَالْحُجَيْلَاءُ : موضع ، والغَمِيضَاءُ : نجم . أبو عمرو :
المَلْسَاءُ شهر صفر . وقال الأصمعي : المَلْسَاءُ
شهر بين الصّفرية والشتاء ، وهو وقت تنقطع فيه
الميرة . ابن سيده : والمَلْسَاءُ الشهر الذي تنقطع فيه
هذه الألفاظ الأربعة حشو لا رابطة بينها وبين الكلام .

وجعلها معرفة غير منصرفة ، ورواه بعضهم : عن مانوسة الشرر ؛ وقال ابن الأعرابي : المانوسة النار .
ملس : ابن الأعرابي : الملتس النشاط . والملتسة : الملتسة من كل شيء .

موس : رجل ماس مثل مال : خفيف طياش لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله ؛ كذلك حكى أبو عبيد ، قال : وما أمساء ، قال : وهذا لا يوافق ماساً لأن حرف العلة في قولهم ماس عَيْنٌ ، وفي قولهم : ما أمساء لامٌ ، والصحيح أنه ماس على مثال ماسر ، وعلى هذا يصح ما أمساء .

والموس : لغة في الملسي ، وهو أن يُدْخِلَ الراعي يده في رَحِمِ الناقة أو الرمكة يمسط ماء الفحل من رحمها استئلاماً للفحل كراهية أن تحبل له ؛ قال الأزهري : لم أسمع الموس بمعنى الملسي لغير الليث ، ويمسسون فيقولون من مسن أو فَعَلُون من ماس .
والموسى : من آلة الحديد فيمن جعلها فَعَلَى ، ومن جعلها من أَوْسَنَتْ أي حَلَقَتْ ، فهو من باب وسى ؛ قال الليث : الموس تأسيس اسم الموسى الذي يخلق به ، قال الأزهري : جعل الليث موسى فعلى من الموسن ، وجعل الميم أصلية ولا يجوز تنوينه على قياسه . ابن السكيت : تقول هذه موسى جَيِّدَةٌ ، وهي فعلى ؛ عن الكسائي ؛ قال : وقال الأموي : هو مذكر لا غير ، هذا موسى كما ترى ، وهو مُفْعَلٌ من أَوْسَنَتْ رأسه إذا حلقت بالموسى ؛ قال يعقوب : وأشد الفراء في تأنيث الموسى :

فَإِنْ تَكُنْ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْنِهَا ،
فَمَا وَضِعَتْ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدِ
وفي حديث غير ، رضي الله عنه : كَتَبَ أَنْ يَقْتُلُوا
مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي أَي مَنْ نَبَتْ عَانَتَهُ لِأَن

الحفّة والإمراع والسوق الشديد . وقد املتس في سيره إذا أسرع ؛ وحقيقة الحديث : مير ثلاث ليال ذات ملس أو مير ثلاثاً سيراً ملساً ، أو أنه ضرب من السير فَتَصَبَّ على المصدّر .

وملتس من الأمر : تخلص . وملتس الشيء يملتس ملتساً وملتس : انتحلّس سريعاً . واملتس بصره : اختطف . وفاقه مكلّوس وملتسى ، مثال سمجي وجفلي : مريعة تمرّ مرّاً سريعاً ؛ قال ابن أحرر :

ملتسى يمانية وشيخ هبة ،
منقطع ذون السجاني المصعد

أي تلبس وتلصق لا يعلّق بها شيء من سرعتها . وملتس الظلام : اختلطه ، وقيل : هو بعد الملت . وأثبت ملس الظلام وملت الظلام ، وذلك حين يختلط الليل بالأرض ويختلط الظلام ، يستعمل ظرفاً وغير ظرف . وزوي عن ابن الأعرابي : اختلط الملتس بالملت ؛ والمثلث أول سواد المغرب فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة ، فهو الملتس بالملت ، ولا يسمّى هذا من هذا لأنه قد دخل الملت في الملس .

والملس : حجر يجعل على باب الرّداحة ، وهو بيت يبنى للأسد فجعل لحنه في مؤخره ، فإذا دخل فأخذها وقع هذا الحجر فسد الباب .
وملتس من الشراب : صعا ؛ عن أبي حنيفة .

ملبس : الملتبس : البئر الكثيرة الماء كالقطنبس والقلمس ؛ عكسية حكاهما كراع .

مى : ماموسة : من أساء النار ؛ قال ابن أحرر :

تطايح الطل عن أردانها صعداً ،
كما تطايح عن ماموسة الشرر

قيل : أراد بماموسة النار ، وقيل : هي النار بالرومية ،

المواسي لما تجري على من أنبت ، أراد من بلّغ الحُلُم من الكفار .

وموسى اسم النبي ، صلوات الله على محمد نبينا وعليه وسلم ، عربيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهو مؤ أي ماء ، وسأ أي شجر لأن الثابت الذي كان فيه وجد بين الماء والشجر فسمي به ، وقيل : هو بالعبرانية موسى ، ومعناه الجذب لأنه جذب من الماء ؛ قال الليث : واشتقاقه من الماء والساج ، فالمؤ ماء وسأ شجرًا لحال الثابت في الماء ، قال أبو عمرو : سأل مَبْرَمَانُ أبا العباس عن موسى وصرفه ، فقال : إن جعلته فعلى لم تصرفه ، وإن جعلته مفعلاً من أَوْسَيْتَه صرفته .

ميس : الميس : التَّبَخْتُر ، ماسٌ يَمِيسُ ميساً وميساناً : تَبَخْتُر واختال . وغصن ميساً : مائلٌ . وقال الليث : الميسُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَيْسَانِ فِي تَبَخْتُرٍ وَتَهَادٍ كَأَمِيسِ الْعُرُوسِ وَالْجَلَلِ ، وربما ماس بهودجُه في مَشْيِهِ ، فهو يَمِيسُ مَيْسَاناً ، وتَمِيسُ مثله ؛ قال الشاعر :

وإني لَمِنَ قُنْعَانِهَا حِينَ اعْتَرَى ،
وأَمْشِي بِهَا نَحْوَ الْوَعَى أَتَمِيسُ

ورجلٌ ميسٌ وجارية ميساة إذا كانا يَتَبَخْتِرَانِ فِي مِشْيَتَيْهِمَا . وفي حديث أبي الدرداء : تَدْخُلُ قَبَساً وَتَخْرُجُ مَيْساً ؛ ماسٌ يَمِيسُ مَيْساً إذا تَبَخْتَرَ فِي مَشْيِهِ وَتَمِيسُ .

وامرأة موميس وموميسة : فاجرةٌ جهاراً ؛ قال ابن سيده : وإنما اخترت وضعه في ميس بالياء ، وخالفت ترتيب اللغويين في ذلك لأنها صيغة فاعِلٍ ، قال : ولم أجد لها فعلاً البتة يجوز أن يكون هذا الاسم

١ قوله « وسأ شجر » مثله في القاموس ، ونقل شارحه عن ابن الجواليقي أنه بالثين المعجمة .

عليه . إلا أن يكون من قولهم أَمَاسَتْ جِلْدُهَا ، كما قالوا : فيها خَرِيعٌ ، من التَّخْرِيع ، وهو التَّشْيِي ، قال : فكان يجب على هذا مِيسٌ ومِيسَة لكنهم قلبوا موضع العين إلى الفاء فكأنه أَمِيسَتْ ، ثم صيغ اسم الفاعل على هذا ، وقد يكون مفعلاً من قولهم أَوْمَسَ الْعَنْبُ إِذَا لَانَ ، قال : وهو مذكور في الواو ؛ قال ابن جني : وربما سَمُوا الْإِمَاءَ اللَّتَوَاتِي لِلْغَدَمَةِ مومِيسَاتٍ . والمَيْسُونُ : المياسة من النساء ، وهي المختالة ، قال : وهذا البناء على هذا الاشتقاق غير معلوم ، وهو من المثل الذي لم يحكه سيبويه كزيتون ، وحكاه كراع في باب فِعْمُولٍ واشتقه من الميس ، قال : ولا أدري كيف ذلك لأنه لا ينبغي كونه فِعْمُولاً وكونه مشتقاً من الميس . ومَيْسُونُ : اسم امرأة ، منه ؛ قال الحرث بن حِلْزَةَ :

إِذَا أَحَلَّ الْعَلَاءُ قُبَّةَ مَيْسُو
نَ ، فَأَذْنَى دِيَارِهَا الْعَوَّاءُ

وقد تقدم في ترجمة مَسَنَ ، فهو على هذا فِعْمُولٌ صحيح ، قال : وباب مَيْسٍ أولى به لما جاء من قولهم مَيْسُونُ تَمِيسُ فِي مِشْيَتِهَا . ابن الأعرابي : ميسانٌ كوكب يكون بين المَعْرَةِ والمَجْرَةِ . أبو عمرو : الْمَيْسَانُ النجوم الزاهرة . قال : والمَيْسُونُ من الغلمان الحسنُ الوجهُ والحسن القد . قال أبو منصور : أما ميسانٌ اسم الكوكب ، فهو قَعْلَانٌ ، من ماسٌ يَمِيسُ إِذَا تَبَخَّرَ .

والميس : شجر تُعْمَلُ منه الرجال ؛ قال الرازي :

وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا لِسْكَافٍ

قال أبو حنيفة : الميسُ شجرٌ عظام شبيه في نباته وورقه بالعَرَبِ ، وإذا كان شاباً فهو أبيض الجوف ، فإذا تقدم السنودة فصار كالآبَسُوسِ وَيَغْلُظُ حَتَّى

تُتخذ منه الموائد الواسعة وتتخذ منه الرجال ؛ قال
العجاج ووصف المطايا :

يَنْتَقِنَ بِالْقَوْمِ مِنْ التَّرْعَلِ ،
مَيْسَ عَمَانٍ وَرِحَالَ الْإِسْجَلِ

قال ابن سيده : وأخبرني أعرابي أنه رآه بالطائف ،
قال : وإليه ينسب الزبيب الذي يسمى الميس .
والميس أيضاً : ضَرْبٌ مِنَ الْكَرْمِ يَنْهَضُ عَلَى
ساق بعض النحوس لم يَنْفَرِّعْ كُلُّهُ ؛ عن أبي حنيفة .
وفي حديث طهفة : بَأَكْوَارِ الْمَيْسِ ، هو شجر
صَلْبٌ تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . والميس
أيضاً : الحُشْبَةُ الطويلة التي بين الثورين ؛ قال : هذه عن
أبي حنيفة .

وميس : فرس شقيق بن جَزْءٍ . وميسان :
ليلة أربع عشرة . وميسان : بلد من كُورِ
دَجَلَةَ أو كُورَةَ بَسْوَادِ الْعِرَاقِ ، النسب إليه
ميساني وميساني ، الأخيرة نادرة ؛ وقال العجاج :

خَوْدٌ تَحَالُ رِبَطُهَا الْمُدَقَّسَاءُ
وَمَيْسَانِيًّا لَهَا مَيْسًا

يعني ثياباً تنسج بميسان . ميس : مُذْيَلٌ لَهُ ذَيْلٌ ؛
وقول العبد :

وَمَا قَرِيَّةٌ مِنْ قَرَى مَيْسًا
نَ ، مُعْجِبَةٌ تَنْظَرُ وَاتِّصَافًا

إنما أراد ميسان فاضطر فزاد النون . النظر : يسمى
الوشب الميس ، شجرة مدورة تكون عندنا يبلغ فيها
البعوض ، وقيل : الميس شجرة وهو من أجود
الشجر وأصلبه وأصلحه لصنع الرجال ومنها تتخذ
رجال الشام ، فلما كثرت ذلك قالت العرب : الميس
الرجل .

وفي النوادر : ماس الله فيهم المرض يميسه وأماسه ،
فهو يميسه ، وبسه وثثه أي كثره فيها .

فصل النون

نأس : النَّأْمُوسُ ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ .

نبس : نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْسًا : وَهُوَ أَقْلُ الْكَلَامِ . وَمَا
نَبَسَ أَيَّ مَا تَحَرَّكَتْ شِفَاهُ بِشْيءٍ . وَمَا نَبَسَ يَكَلِمَةً
أَيَّ مَا تَكَلَّمَ ، وَمَا نَبَسَ أَيضًا ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ
الراجز :

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدِي فَتَبَسْ

وفي حديث ابن عمر في صفة أهل النار : فَمَا يَنْدِسُونَ
عند ذلك ما هو إِلَّا الزَّفِيرُ وَالشَّهْقُ أَيَّ مَا يُنْطِقُونَ .
وأصل النَّبَسِ : الْحَرَكَةُ وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الْبَغْيِ .
ورجل أَنَبَسَ الْوَجْهَ : عَايَسَهُ . ابن الأعرابي :
النَّبَسُ الْمُشْرَعُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ ، وَالنَّبَسُ النَّاطِقُونَ .
يقال : مَا نَبَسَ وَلَا رَتَمَ . وقال ابن أبي حفصة : فَلَـمَ
يَنْبِسْ رُوبَةً حِينَ اسْتَدَّتَّ السَّرَى ؛ ابن عبد الله : أَيَّ
لَمْ يَنْطِقْ .

ابن الأعرابي : السَّنْبِسُ السَّرِيعُ . وَسَنَبَسَ إِذَا
أَسْرَعَ يُسَنَّبِسُ سَنَبَسَةً ؛ قَالَ : وَرَأَتْ أُمَ سِنْبِسٍ
فِي النَّوْمِ قَبْلَ أَنْ تَلِدَهُ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا :

إِذَا وَلَدْتَ سِنْبِسًا فَأَنْبِسِي

أنبسي أي أسرع . قال أبو عمر الزاهد : السِّنْ
فِي أَوَّلِ سَنَبَسٍ زَائِدَةٌ . يقال : نَبَسَ إِذَا أَسْرَعَ ،
قَالَ : وَالسِّنْ مِنْ زَوَائِدِ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَنَبَسَ
الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ فَاسْرَعَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَنْبَسَ إِذَا سَكَتَ ذَلًّا .

نبرس : النَّبْرَسُ : الْمَصْبَاحُ وَالسَّرَاجُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ
ثَلَاثِي مُشْتَقٌّ مِنَ الْبِرْسِ الَّذِي هُوَ الْقَطَنُ . وَالنَّبْرَسُ :

وفي الحديث عن الحسن في رجل زنى بامرأة تزوجها فقال: هو أنجسها وهو أحق بها. والنجس: الدنس. وداه نجس ونجس ونجس ونجس وعقام: لا يبرأ منه، وقد يوصف به صاحب الداء. والنجس: اتخاذ عود ذي الصبي، وقد نجس له ونجسه: عودته؛ قال:

وجارية مكنونة، ومنجس،
وطارقة في طريقها لم تسدد

يصف أهل الجاهلية أنهم كانوا بين متكهن وحداس وراق ومنجس ومنجس حتى جاء النبي، صلى الله عليه وسلم. والنجاس: التعويد؛ عن ابن الأعرابي، قال: كأنه الاسم من ذلك. ابن الأعرابي: من المعاذات الثيبية والجلبة والمنجسة. ويقال للمعوذ: منجس؛ قال ثعلب: قلت له: المعوذ لم قيل له منجس وهو مأخوذ من النجاسة؟ فقال: إن للعرب أفعالاً تخالف معانيها ألفاظها، يقال: فلان يتنجس إذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسة كما قيل يتأثم ويتعرج ويتعرج وإذا فعل فعلاً يخرج به من الإثم والحرَج والحِث. الجوهري: والتنجيس شيء كانت العرب تفعله كالعودة تدفع بها العين؛ ومنه قول الشاعر:

وعلق أنجاساً علي المنجس

البيت: المنجس الذي يعلق عليه عظام أو خرق. ويقال للمعوذ: منجس، وكان أهل الجاهلية يعلقون على الصبي ومن يخاف عليه عين الجن

١ هذا البيت ورد في أساس البلاغة على هذه الصورة:
وحازية ملبوسة، ومنجس، وطارقة في طريقها لم تسدد

٢ قوله «علق النج» صدره كما في شرح القاموس:
وكان لدي كاهنان وحارث

الستان العريض. وابن نيراس: رجل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

الله يعلم لولا أتني فرق
من الأمير، لعانت ابن نيراس

نفس: تنسبه ينسبه تنساً: تنفقه.

نجس: النجس والنجس والنجس: القدر من الناس ومن كل شيء قدرته. ونجس الشيء، بالكسر، ينجس نجساً، فهو نجس ونجس، ورجل نجس ونجس، والجمع أنجاس، وقيل: النجس يكون للواحد والاثني والجمع والمؤنث بلفظ واحد، رجل نجس ورجلان نجس وقوم نجس. قال الله تعالى: إنما المشركون نجس؛ فإذا كسروا ثنوا وجعوا وأنثوا فقلوا أنجاس ونجسة، وقال الفراء: نجس لا يجمع ولا يؤنث. وقال أبو الهيثم في قوله: إنما المشركون نجس؛ أي أنجاس أخبات. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا دخل الحلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من النجس الرجس الحثيث المغيث. قال أبو عبيد: زعم الفراء أنهم إذا بدؤوا بالنجس ولم يذكروا الرجس فتحو النون والجم، وإذا بدؤوا بالرجس ثم أتبعوه بالنجس كسروا النون، فهم إذا قالوه مع الرجس أتبعوه بإيه وقالوا: رجس نجس، كسروا لكان رجس وثنوا وجعوا كما قالوا: جاء بالظم والرم، فإذا أفردوا قالوا بالظم ففتحوا. وأنجسه غيره ونجسه بمعنى؛ قال ابن سيده: وكذلك يعكسون فيقولون نجس رجس فيقولونها بالكسر لكان رجس الذي بعده، فإذا أفردوه قالوا نجس، وأما رجس مفرداً فمكسور على كل حال؛ هذا على مذهب الفراء؛ وهي النجاسة، وقد أنجسه.

الأقذار من خرق المحيض ويقولون : الجن لا ترقبها . ابن الأعرابي : النجس المعوذون ، والنجس المياه الجامة .
والمنجس : جليلة توضع على حز الوتر .

نجس : النجس : الجهد والضر . والنجس : خلاف السعد من النجوم وغيرها ، والجمع أنجس ونجوس . ويوم نحس ونجس ونجس ونجس من أيام نواحس ونحسات ونحسات ، من جملة نعتا ثقله ، ومن أضاف اليوم إلى النجس فبالتحفيف لا غير . ويوم نجس وأيام نجس . وقرأ أبو عمرو : فأرسلنا عليهم رجلاً صرصراً في أيام نجسات ؛ قال الأزهري : هي جمع أيام نجسة ثم نجسات جمع الجمع ، وقرئت : في أيام نجسات ، وهي المشؤومات عليهم في الوجين ، والعرب تسمي الريح الباردة إذا دبرت نجساً ، وقرئ قوله تعالى : في يوم نجس ، على الصفة والإضافة أكثر وأجود . وقد نجس الشيء ، فهو نجس أيضاً ؛ قال الشاعر :

أبلغ جذاماً ونجساً أن إخوتهم
طبياً وبهراً قوم ، نضرهم نجس

ومنه قيل : أيام نجسات . والنجس : الغبار . يقال : هاج النجس أي الغبار ؛ وقال الشاعر :
إذا هاج نجس ذو عتارين ، والتقت
سباريت أغفال بها الآل بمضج

وقيل : النجس الريح ذات الغبار ، وقيل : الريح أياً كانت ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وفي سئول عرّضت للنجس

والنجس : شدة البرد ؛ حكاه الفارسي ؛ وأنشد لابن

أحمر :

كان مدامة تعرضت لنجس ،

يُحيل شفيفها الماء الزلالا

وفسره الأصمعي فقال : لنجس أي وضعت في ريح فبردت . وشفيفها : بردها ، ومعنى يُحيل : يصب ؛ يقول : بردها يصب الماء في الحلق ولولا بردها لم يشرب الماء . والنحاس والنحاس : الطيعة والأصل والحليقة . ونحاس الرجل ونحاسه : سجيته وطبيعته . يقال : فلان كريم النحاس والنحاس أيضاً ، بالضم ، أي كريم التجار ؛ قال ليبي :

يا أيها السائل عن نحاسي

قال النحاس :

وكمّ فينا ، إذا ما المتحلّ أبدى

نحاس القوم ، من سنع هضوم

والنحاس : ضرب من الصفر والآنية شديد الحمرة . والنحاس ، بضم النون : الدخان الذي لا لب فيه . وفي التزيل : يُرسل عليكما شواظ من نار ونحاس ؛ قال الفراء : وقرئ ونحاس ، قال : النحاس الدخان ؛ قال الجعدي :

يضيء كضوء مراح السلي

طلم لم يجعل الله فيه نحاساً

قال الأزهري : وهو قول جميع المفسرين . وقال أبو حنيفة : النحاس الدخان الذي يعلو وتضعف حرارته ويخلص من اللهب . ابن بزرج : يقولون النحاس ، بالضم ، الصفر نفسه ، والنحاس ، مكسور ، دخانه . وغيره يقول للدخان نحاس .

ونجس الأخبار ونجسها واستنجسها : تئدسها وتنجسها ، واستنجس عنها : طلبها وتنبعها . هكذا بالأمّل .

بالاستخبار ، يكون ذلك سرّاً وعلاية . وفي حديث بدر : فجعل يَنْخَسُ الأخبار أي يَنْتَبِع . وَتَنْخَسُ النصارى : تركوا أكل الحيوان ؛ قال ابن دريد : هو عربي صحيح ولا أدري ما أصله .

نخس : نخس الدابة وغيرها يَنْخَسُهَا وَيَنْخَسُهَا وَيَنْخَسُهَا ؛ الأخرتان عن اللحياني ، نخساً : غرّز جنبها أو مؤخرها بعود أو نحوه ، وهو النخس . والنخاس : بائع الدواب ، سمي بذلك للنخس إياها حتى تَنْشَط ، وجرّفته النخاسة والنخاسة ، وقد يسمى بائع الرقيق نخساً ، والأول هو الأصل .

والنخاس من الوعول : الذي نخس قرناه است من طولها ، نخس يَنْخَسُ نخساً ، ولا سين فوق النخاس . التهذيب : النخوس من الوعول الذي يطول قرناه حتى يبلغا ذنبه ، وإلما يكون ذلك في الذكور ؛ وأنشد :

ياربّ ساةٍ فارِدٍ نخوس

ووعلٌ نخسٌ ؛ قال الجعدي :

وحرب خروس يها نخس ،

مرّبت يومئذٍ فكان اعتسافاً

وفي حديث جابر : أنه نخس بعيره بِمِجَن . وفي الحديث : ما من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد إلا مريم وابنها . والنخاس : جرب يكون عند ذنب البعير ، بعير منخوس ؛ واستعار ساعدة ذلك للمرأة فقال :

إذا جلست في الدار ، حكّت عجانها

بعرقوبها من نخسٍ مقوّب

والنخاس : الدائرة التي تكون على جاعرتي الفرس إلى الفائلتين وتكره . وفرس منخوس ، وهو يُنْطَيَّرُ به . الصحاح : دائرة النخاس هي التي تكون

تحت جاعرتي الفرس . التهذيب : النخاس دائرتان تكونان في دائرة الفخذين كدائر كتف الإنسان ، والدابة منخوسة يُنْطَيَّرُ منها . والنخاس : ضابط يصيب البعير في إبطه .

ونخساً البيت : عوداه وهما في الرواق من جانبي الأعمدة ، والجمع نخس .

والنخاسة والنخاس : شيء يلقي خرق البكرة إذا اتسعت وقلق محورها ، وقد نخسها يَنْخَسُهَا وَيَنْخَسُهَا نخساً ، فهي منخوسة ونخيس . وبكرة نخيس : اتسع ثقب محورها فتخست بنخاس ؛ قال :

دُرْنَا ودارت بكرة نخيس ،

لا ضيقة المجرى ولا مرؤس

وسئل أعرابي بنجد من بني تميم وهو يستقي وبكرته نخيس ، قال السائل : فوضعت إصبعي على النخاس وقلت : ما هذا ؟ وأردت أن أتعرف منه الحاء والحاء ، فقال : نخاس ، بخاء معجمة ، فقلت : أليس قال الشاعر :

وبكرة نخاسها نخاس

فقال : ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين . أبو زيد : إذا اتسعت البكرة واتسع خرقها عنها قيل أخقت إختاقاً فانخسوها وانخسوها نخساً ، وهو أن يسد ما اتسع منها بخشبة أو حجر أو غيره . الليث : النخاسة هي الرقعة تدخل في ثقب المحور إذا اتسع . الجوهري : النخاس البكرة يتسع ثقبها الذي يجري فيه المحور بما يأكله المحور فيعبدون إلى خشبة فيثقبون وسطها ثم يلقيونها ذلك الثقب المتسع ، ويقال لتلك الخشبة : النخاس ، بكسر النون ، قوله « عنها » عبارة القاموس : عن المحور .

قال السيافي : والندس الذي يخالط الناس ويخف عليهم ، قال سيبويه : الجمع ندسون ، ولا يكسر لقلة هذا البناء في الأسماء ولأنه لم يتمكن فيها للتكسير كفعّل ، فلما كان كذلك وسهلت فيه الواو والنون ، تركوا التكسير وجعوه بالواو والنون .

ابن الأعرابي : تندست الخبر وتجستته بمعنى واحد . وتندس عن الأخبار : بحث عنها من حيث لا يعلم به مثل تحدثت وتططست . والندس : الفطنة والكيس . الأصمعي : الندس الطعن ؛ قال جرير :

تَدَسَّنَا أبا مَدْدُوسَةَ الثَّقِينَ بِالْفَتَا ،
وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْتَةِ نَافِعٍ
وَالْمُنَادَسَةُ : الْمُطَاعَتَةُ . وتَدَسَّ ندساً : طعنه طعناً خفيفاً ، ورماح نوادس ؛ قال الكمي :
وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً ،
تَمِيمُ بْنُ مُرَّةٍ وَالرَّمَاحُ النُّوَادِيسَا
ونَجْرَانُ : مدينة بناحية اليمن ؛ يريد أنهم أغاروا عليهم عند الصباح ، وتميم بن مر منصوب على الاختصاص لقوله نحن صبحنا ؛ كقول الآخر :

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ

وكقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : نحنُ معاشِرُ الأنبياء لا تورث ولا تورث ، ولا يجوز أن يكون تم بدلاً من آل نجران لأن قميماً هي التي غزت آل نجران . وفي حديث أبي هريرة : أنه دخل المسجد وهو يندس الأرض برجله أي يضرب بها . وتَدَسَّ يَكْدِسُ : أصابه ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو مثَّلُ بقولهم تَدَسَّ بالرمح . وتَدَسَّ ماء البئر :

١ قوله « وتندس عن الاخبار » عبارة الجوهرية تَعْلَا عن أي زيد : تندست الاخبار وعن الاخبار اذا تغيرت عنها من حيث النع .

والبكرة نخيس . أبو سعيد : رأيت غدراناً تناخس ، وهو أن يفرغ بعضها في بعض كتناخس الغنم إذا أصابها البرد فاستدفأ بعضها ببعض ، وفي الحديث : أن قادمًا قدم عليه فسأله عن خصب البلاد فحدثه أن سحابة وقعت فاخضر لها الأرض وفيها غدر تناخس أي يصب بعضها في بعض . وأصل النخس الدفع والحركة . وابن نخسة : ابن الزانية . التهذيب : ويقال لابن زينة ابن نخسة ؛ قال الشماخ :

أَنَا الْجَحَاشِيُّ شَخْخُ ، وَلَيْسَ أُمِّي
لِنَخْسَةٍ لِدَعِيٍّ غَيْرِ مَوْجُودٍ ٢

أي متروك وحده ، ولا يقال من هذا وحده . ونخس بالرجل : هيجه وأزجه ، وكذلك إذا نخسوا دابته وطروده ؛ وأنشد :

النَّاسِخِينَ يَمْزُوانَ بِذِي خَشَبٍ ،
وَالْمُفْطِحِينَ بِعُمَانٍ عَلَى الدَّارِ

أي نخسوا به من خلفه حتى سيروه من البلاد مطروحاً .

والتخيسة : لبن المعز والضأن يخلط بينهما ، وهو أيضاً لبن الناقة يخلط بلبن الشاة . وفي الحديث : إذا صب لبن الضأن على لبن الماعز فهو التخيسة . والتخيسة : الزبدة .

ندس : الندس : الصوت الحقي . ورجل ندس وتندس وتندس أي فهم سريع السمع فطن . وقد تندس ، بالكسر ، يندس ندساً ؛ وقال يعقوب : هو العالم بالأمور والأخبار . الليث : الندس السريع الاستماع للصوت الحقي .

١ قوله « ويقال النخ » عبارة القاموس وشرحه : وابن نخسة ، بالكسر ، أي ابن زينة . وفي التكملة مضبوط بالفتح .

٢ قوله « لنخسة » كذا بالأصل وأنشده شارح القاموس والاساس بنخسة .

فاض من جوانبها .

والْمِنْدَاسُ : المرأة الخفيفة . ومن أساء الخفساء : المندوسة والفاسياء .

نوس : الترسيان : ضرب من التمر يكون أجوده ، وفي التهذيب : ترسيان واحدة ترسيانة ، وجعله ابن قتيبة صفة أو بدلاً ، فقال : قمرة ترسيانة ، بكسر التون .

وترس : موضع ، قال ابن دريد : لأحبه عريباً . الأزهرى : في سواد العراق قرية يقال لها ترس ، تحل منها الثياب الترسية ، قال : وليس واحد منها عريباً ، قال : وأهل العراق يضربون الزبد بالترسيان مثلاً لما يستطاب .

نوجس : الترجيس ، بالكسر ، من الرياحين : معروف ، وهو دخيل . ونرجس أحسن إذا أغرب ، وذكره ابن سيده في الرباعي بالكسر ، وذكره في الثلاثي بالفتح في ترجمة رجس .

نسى : النسي : المتضا في كل شيء ، وخص بعضهم به السرعة في الورد ، قال

سَوَيْ حُدَايِ وَصَفِيرِ النَّسِ

الليث : النس لزوم المتضا في كل أمر وهو سرعة الذهاب لورد الماء خاصة :

وَبَلَدٌ تُنْسِي قَطَاهُ نُسًا

قال الأزهرى : وهم الليث فيما قُسر وفيما احتج به ، أما النس^١ فإن شراً قال : سمعت ابن الأعرابي يقول : النس السوق الشديد ، والتئناس السير الشديد ، قال الخطيئة :

١ قوله « أما النس النح » لم يأت بمقابل أما ، وهو بيان الوهم فيما احتج به وسيأتي بيانه عقب إعادة النظر المتقدم .

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِنَاءَ صَادِرَةٍ
لِلنَّحِيسِ ، طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنَسَّيَ
لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ عَيْبُ أَنْفُسِكُمْ ،
وَلَمْ يَكُنْ لِيْجِرَاحِي عِنْدَكُمْ آسِي ،
أَزْمَعْتُ أَمْرًا مُرِيحًا مِنْ نَوَالِكُمْ ،
وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْمَرْءِ كَالنَّاسِ

يقول : انتظرتكم كما تنتظر الإبل الصادرة التي ترد الحنس ثم تستق لتصدر . والإيناء : الانتظار . والصادرة : الراجعة عن الماء ، يقول : انتظرتكم كما تنتظر هذه الإبل الصادرة الإبل الحوامس لتشرب معها . والحوز : السوق قليلاً قليلاً . والتئناس : السوق الشديد ، وهو أكثر من الحوز . وتئنس الطائر إذا أمرع في طيرانه . ونس الإبل ينسها نساً وتئنسها : ساقها ، والمئسة منه ، وهي العصا التي تنسها بها ، على مفعلة بالكسر ، فإن همزت كان من نسائها ، فأما المئسة^٢ التي هي العصا فمن نسأت أي سقت . وقال أبو زيد : نس الإبل أطلقها وحلها . الكسائي : نسنت الناقة والشاة أنسها نساً إذا زجرتهما فقلت لها : إنس إنس ؛ وقال غيره : أسنت ؛ وقال ابن شميل : نسنت الصبي تنسيماً ، وهو أن تقول له : إنس إنس ليبول أو يخزأ . الليث : التنسية في سرعة الطيران . يقال : تئنس وتئنص .

والنس : اليبس ، ونس اللحم والخبز ينس ويئس نسوساً ونسيباً : يبس ؛ قال :

وَبَلَدٌ يُنْسِي قَطَاهُ نُسًا

أي يابس من العطش . والنس هنا ليس من النس الذي هو معنى السوق ولكنها القطا التي عطشت

١ لهذه الايات رواية أخرى تختلف عن هذه الرواية .

٢ قوله « فان همزت النح ، وقوله فأما المئسة النح » كذا بالأصل .

فَكَانَهَا يَبِيتُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ .
 ويقال : جاءنا بجنز ناسٍ وناسيةٌ وقد نَسَّ الشيءُ
 يَنْسُ وَيَنْسُ نَسًّا . وَأَنْسَتُ الدابةُ :
 أعطشتها .
 وناسَةٌ والنَّاسَةُ : الأخيرة عن ثعلب : من أساء
 مكة لقله ماها ، وكانت العرب تسمي مكة النَّاسَةَ
 لأن من بغى فيها أو أحدث فيها حدثاً أخرج عنها
 فكأنها ساقته ودفعته عنها ؛ وقال ابن الأعرابي في
 قول العجاج :

حَصَبَ الْغَوَاكِ الْعَوْمَجِ الْمَنْسُوسَا

قال : الْمَنْسُوسُ الْمَطْرُودُ وَالْعَوْمَجُ الْحَيَّةُ .

وَالنَّسِيسُ : الْمَسْجُوقُ ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله
 عنه : أَنَّهُ كَانَ يَنْسُ أَصْحَابَهُ أَيِ يَمْشِي خَلْفَهُمْ . وفي النهاية :
 وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، كَانَ يَنْسُ أَصْحَابَهُ
 أَيِ يَسُوقُهُمْ يَقْدُمُهُمْ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ . والنَّسُّ : السَّوْقُ
 الرَّفِيقُ . وقال شمر : نَسَنَسَ وَنَسَّ مِثْلَ نَسَّ
 وَنَسَنَشَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَاقَ وَطَرَدَ ، وحديث عمر :
 كَانَ يَنْسُ النَّاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِالذُّرَّةِ وَيَقُولُ : انْصَرَفُوا
 إِلَى بَيْتِكُمْ ؛ وَيُرْوَى بِالْشَيْنِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
 وَنَسَّ الْحَطَبُ يَنْسُ نُسُوساً : أَخْرَجَتْ النَّارُ زَبَدَهُ
 عَلَى رَأْسِهِ ، وَنَسِيسَهُ : زَبَدَهُ وَمَا نَسَّ مِنْهُ .
 وَالنَّسِيسُ وَالنَّسِيسَةُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي
 سِوَاهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لَأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي بِصَفِّ أَسَدٍ :

إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقِرْنِ ،

فَقَدْ أَوْدَى ، إِذَا بَلَغَ النَّسِيسُ

كَأَنَّ ، بَنَحَرَهُ وَمِنْكَبِهِ ،

عَبِيرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عَرُوسُ

وقال : أَرَادَ بَقِيَّةَ النَّفْسِ بَقِيَّةَ الرُّوحِ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ ،

١ قوله « ناس وناسة » كذا بالأمل .

سَمِيَ نَسِيسًا لِأَنَّهُ يَسَاقُ سَوْقًا ، وَفُلَانٌ فِي السَّيَاقِ
 وَقَدْ سَاقَ يَسُوقُ إِذَا حَضَرَ رُوحَهُ الْمَوْتَ . ويقال :
 بَلَغَ مِنَ الرَّجْلِ نَسِيسَهُ إِذَا كَانَ يَمُوتُ ، وَقَدْ أَشْرَفَ
 عَلَى ذَهَابِ نَكِيلَتِهِ وَقَدْ طُعِنَ فِي حَوْضِهِ مِثْلَهُ .
 وفي حديث عمر : قَالَ لَهُ رَجُلٌ سَتَقْتُلُنِي بِجُبُوبَةٍ حَتَّى
 مَكُنْ نَسِيسَهَا أَيِ مَاتَ . وَالنَّسِيسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .
 وَنَسِيسَ الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ وَنَسَنَسَهُ ، جَمِيعًا : بِمُجْهَدِهِ ،
 وَقِيلَ : جَهْدُهُ وَصَبْرُهُ ؛ قَالَ :

وَلَيْلَتِي ذَاتَ جَهَامٍ أَطْبَاقُ ،

قَطَعْتَهَا بِذَاتِ نَسَنَاسٍ بَاقُ

النَّسَنَاسُ : صَبْرُهَا وَجَهْدُهَا ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ :
 سَمِعْتُ الْغَزَوِيَّ يَقُولُ : نَاقَةُ ذَاتِ نَسَنَاسٍ أَيِ ذَاتِ
 سَيْرٍ بَاقٍ ، وَقِيلَ : النَّسِيسُ الْجَهْدُ وَأَقْصَى كُلِّ شَيْءٍ .
 اللَّيْثُ : النَّسِيسُ غَايَةُ جَهْدِ الْإِنْسَانِ ؛ وَأَنشَدَ :

بَاقِي النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كَاللَّدَنِ

وَنَسَّتِ الْجُمُوعُ : شَعِثَتْ . وَالنَّسَنَسَةُ :
 الضَّعْفُ .

وَالنَّسَنَاسُ وَالنَّسَنَاسُ : خَلَقْتُ فِي صُورَةِ النَّاسِ مُشْتَقٌّ
 مِنْهُ لَضَعْفِ خَلْقِهِمْ . قَالَ كِرَاعٌ : النَّسَنَاسُ وَالنَّسَنَاسُ
 فِيمَا يُقَالُ دَابَّةٌ فِي عِدَادِ الْوَحْشِ تَصَادُ وَتُؤْكَلُ وَهِيَ عَلَى
 شَكْلِ الْإِنْسَانِ بَعِينَ وَاحِدَةً وَرَجُلٌ وَيَدُ تَتَكَلَّمُ مِثْلَ
 الْإِنْسَانِ . الصَّحَّاحُ : النَّسَنَاسُ وَالنَّسَنَاسُ جِنْسٌ مِنْ
 الْخَلْقِ يَتَّبِعُ أَحَدَهُمْ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ . التَّهْذِيبُ :
 النَّسَنَاسُ وَالنَّسَنَاسُ خَلَقْتُ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ
 أَشْبَهُهُمْ فِي شَيْءٍ وَخَالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ وَلَبِسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ ،
 وَقِيلَ : هُمْ مِنْ بَنِي آدَمَ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ : أَنَّ حَبِيبًا
 مِنْ قَوْمِ عَادَ عَصَوَا رَسُولَهُمْ فَسَخَّاهُمْ اللَّهُ نَسَنَاسًا ،
 لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدُ وَرَجُلٍ مِنْ شِقِّ وَاحِدٍ ،
 يَنْفَرُونَ كَمَا يَنْفَرُ الطَّائِرُ وَيَرْعَوْنَ كَمَا تَرْعَى الْبَهَائِمُ ،

نَطَسْ : رجل نَطَسَ ونَطَسَ ونَطِسَ ونَطِيسٌ ونَطِيسٌ ونَطِيسٌ ونَطِيسٌ : عالم بالأُمور حاذق بالطب وغيره ، وهو بالرومية النَّطِيسُ ، يقال : ما أَنْطَسَهُ ؟ قال أوس ابن حجر :

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَهٌ ، فَإِنِّي
طَيْبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَذِيثًا
أَرَادَ ابْنُ حَزِيمٍ كَمَا قَالَ :

يَحْمِلُنْ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

يعني عبد الله بن عباس ، رضي الله عنهما . والنَّطِيسُ : الأطباءُ الحذَّاق . ورجل نَطَسَ ونَطِيسٌ : للمبالغ في الشيء .

وَنَطِيسٌ عَنِ الْأَخْبَارِ : بَحَثَ . وكلُّ مُبَالِغٍ فِي شَيْءٍ مُنْطَظِسٌ . وَنَطِيسٌ الْأَخْبَارُ : تَجَسَّسْتَهَا . وَالنَّطِيسُ : الْجَاسُوسُ . وَنَطِيسٌ : تَقَرَّرَ وَتَقَدَّرَ . وَالنَّطِيسُ : الْمُبَالِغَةُ فِي التَّطَهُّرِ . وَالنَّطِيسُ : التَّقَدُّرُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فِدْعَا بَطْعَامٍ فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَتَوَضَّأُ ؟ قَالَ : لَوْلَا النَّطِيسُ مَا بَالَيْتُ أَنْ لَا أَغْسِلَ يَدَيَّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ الْمُبَالِغَةُ فِي الطَّهُّورِ وَالتَّائِثِ فِيهِ . وَكُلٌّ مِنْ تَأَثُّقٍ فِي الْأُمُورِ وَدَقِّقِ النَّظَرِ فِيهَا ، فَهُوَ نَطِيسٌ وَمُنْطَظِسٌ ؛ وَكَذَلِكَ كُلٌّ مِنْ أَدَقِّ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ وَاسْتَقْصَى عَلَيْهَا ، فَهُوَ مُنْطَظِسٌ ، وَقَدْ نَطِيسَ ، بِالْكَسْرِ ، نَطَسًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّيِّبِ : نَطَاسِيٌّ وَنَطِيسٌ مِثْلُ فَيْسِقٍ ، وَكَذَلِكَ لِدَقِّ نَظَرِهِ فِي الطَّبِّ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ بْنُ بَشَرَ يَصِفُ سَجَّةً أَوْ جِرَاحَةً :

إِذَا قَاسَهَا الْأَسِيَّ النَّطَاسِيَّ أَذْبَرَتْ

غَيْثُهَا ، وَازْدَادَ وَهْيًا هَزْؤُهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَرَوَى النَّطَاسِيَّ ، يَفْتَحُ النَّونَ ؛

وَنَوْنُهَا مَكْسُورَةٌ وَقَدْ تَفْتَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّتْنَسُ ، قِيلَ : مَنْ النَّتْنَسُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنَّاسِ وَلَيْسُوا مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّتْسُ الْأَصُولُ الرَّدِيئَةُ . وَفِي النَّوَادِرِ : رَجَعَ نَتْنَسَةٌ وَنَتْنَسَةٌ بَارِدَةٌ ، وَقَدْ نَتْنَسَتْ وَنَتْنَسَتْ إِذَا هَبَتْ هَبُوبًا بَارِدًا . وَيُقَالُ : نَتْنَسُ مِنْ دُخَانٍ وَنَتْنَسَانُ يَرِيدُ دُخَانُ نَارٍ .

وَالنَّتْسِيسُ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ . وَالنَّتْنَسُ ، بِكَسْرِ النَّونِ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَجَعَلَهُ وَصْفًا وَقَالَ : جُوعٌ نَتْنَسُ ، قَالَ : وَنَعْنِي بِهِ الشَّدِيدُ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَخْرَجَهَا النَّتْنَسُ مِنْ بَيْتِ أَهْلِهَا
وَأُنْشِدَ كِرَاعٌ :

أَصْرًا بِهَا النَّتْنَسُ حَتَّى أَحْلَتْهَا
بِدَارٍ عَقِيلٍ ، وَابْنُهَا طَاعِمٌ جَلَدٌ

أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ مُتَلَعِّعٌ وَمُضَوَّرٌ وَنَتْنَسُ وَمُقْعَّرٌ وَمُتَشَشِّشٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالنَّتْسِيْسَةُ : السَّمْعُ بَيْنَ النَّاسِ . الْكَلَالِيُّ : النَّتْسِيْسَةُ الْإِيكَالُ بَيْنَ النَّاسِ . وَالنَّتْسَائِسُ : النَّتَامُ . يُقَالُ : آكَلَ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا سَمِعَ بَيْنَهُمُ الْتَتَامَ ، وَهِيَ النَّتْسَائِسُ جَمْعُ نَتْسِيْسَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ : مَنْ أَهْلُ الرَّسِّ وَالتَّنْسِ ، يُقَالُ : نَتْسٌ فَلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا تَعَبَّرَ . وَالنَّتْسِيْسَةُ : السَّعَابَةُ .

نَطَسْ : فِي حَدِيثِ قَسٍ : كَحَذَرِ النَّطَسَاسِ ؛ قِيلَ : لِأَنَّهُ رِيَشُ السَّهْمِ وَلَا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَحَذَرِ النَّطَسَاسِ .

نَسْ : النَّتْسُ : لُغَةٌ فِي النَّتْسَرِ وَهِيَ الرُّبُوبَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَامْرَأَةٌ نَاشِسٌ : نَاشَرٌ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

وقال رؤبة :

وقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نَطِيسًا ،

طَبًّا بِأَدْوَاءِ الصَّبَا نَقْرِيسًا

قال : النقريس قريب المعنى من التطيس وهو الفطنُ للأمور العالم بها . أبو عمرو : امرأة نَطِيسَةٌ على فَعْلَةٍ إذا كانت تَنْطَسُ من الفُحْشِ أي تَفَرِّزُ . وإنه لشديد التَّنطُّسِ أي التَّفَرِّزِ . ابن الأعرابي : التَّنطُّسُ والمَنْطَرُسُ التَّنَوُّقُ المختار . وقال : التَّنطُّسُ المبالغة في الطهارة ، والتَّنَدَسُ الفطنة والكَيْسُ .

نفس : قال الله تعالى : إِذْ يَفْشَاكُمُ النَّعَاسُ أَمْتَةً مِنْهُ ؛ النَّعَاسُ : النوم ، وقيل : هو مقاربته ، وقيل : ثَقُلَتُهُ . نَعَسَ يَنْعَسُ نَعَاسًا ، وهو نَاعِسٌ وَنَعَسَانٌ . وقيل : لا يقال نَعَسَانٌ ، قال الفراء : ولا أَشْتَهِيهَا ، وقال الليث : رجل نَعَسَانٌ وامرأة نَعَسَى ، حملوا ذلك على وَسْنَانٍ وَوَسْنَى ، وربما حملوا الشيء على نظائره وأحسن ما يكون ذلك في الشعر . والنَّعَاسُ : الوَسْنُ ؛ قال الأزهري : وحقيقة النَّعَاسِ السَّتَةُ من غير نوم كما قال عدي بن الرقاع :

وَسْنَانٌ أَفْصَدَهُ النَّعَاسُ فَرَّتْ

فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ ، وَلَيْسَ بِسَائِمٍ

وَنَعَسْنَا نَعْسَةً واحدة وامرأة نَاعِسَةٌ وَنَعَاسَةٌ وَنَعَسَى وَنَعُوسٌ . وفاقة نَعُوسٌ : غزيرة تَنْعَسُ إذا حُلِبَتْ ؛ وقال الأزهري : تَنْعَسُ عَنْهَا عند الحلب ؛ قال الراعي يصف فاقة بالسباحة بالدرّ وأنها إذا كدرتْ نَعَسَتْ :

١ قوله « نس » من باب قتل كما في الصباح والبائس لصاحب القاموس ، ومن باب منع كما في القاموس .

نَعُوسٌ إِذَا كَدَرَتْ ، جَرُوزٌ إِذَا عَدَّتْ ،

بُوَيُزِلُ عامٍ أَوْ سَدِيسٌ كَبَازِلُ

الجَرُوزُ : الشديدة الأكل ، وذلك أَكْثَرُ لِلْبَنِيهَا . وبُوَيُزِلُ عامٍ أي بزلت حديثاً ، والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وقوله أَوْ سَدِيسٌ كَبَازِلُ ، السديس دون البازل بسنة ، يقول : هي سديس ، وفي المنظر كالبازل . والنَّعْسَةُ : الحففة . والكلب يوصف بكثرة النَّعَاسِ ؛ وفي المثل : مَطْلٌ كَنَعَاسِ الْكَلْبِ أي متصل دائم . ابن الأعرابي : النَّعَسُ ابن الرأي والجسم وضعفهما .

أبو عمرو : أَنْعَسَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بِبَيْنَيْنِ كَسَالِي وَنَعَسَتِ السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ ، وفي الحديث : إن كلماته بَلَغَتْ نَاعُوسَ الْبَحْرِ ؛ قال ابن الأثير : قال أبو موسى كذا وقع في صحيح مسلم وفي سائر الروايات قاموس البحر ، وهو وسطه ولُجَّتُهُ ، ولعله لم يجوز كَتَبَتْهُ فصَحَفَهُ بعضهم ، قال : وليست هذه اللفظة أصلاً في مسند إسحق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قَرَنَهُ بِأَيِّ مُوسَى وروايته ، فعملها فيها قال : ولما أورد نحو هذه الألفاظ لأن الإنسان إذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب فيتخير فإذا نظر في كتابنا عرف أصله ومعناه .

نفس : النفس : (الروح) ، قال ابن سيده : وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب ، قال أبو إسحق : النفس في كلام العرب يجري على ضربين : أحدهما قولك خَرَجَتْ نَفْسُ فُلَانٍ أَي رُوحُهُ ، وفي نفس فُلَانٍ أَن يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا أَي فِي رُوعِهِ ، والضَرْبُ الآخر مَعْنَى النَّفْسِ فِيهِ مَعْنَى جُبْلَةٍ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ ، تقول : قَتَلَ فُلَانٌ نَفْسَهُ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ أَي أَوْقَعَ الْإِهْلَاكَ بِذَاتِهِ كُلَّهَا وَحَقِيقَتُهُ ، والجمع من كل ذلك

أَنْفُسُ وَنَفُوسٌ ؛ قال أبو خراش في معنى النفس الروح :

نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ ،
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ وَمِثْرًا

قال ابن بري : الشعر لحذيفة بن أنس الهذلي وليس لأبي خراش كما زعم الجوهرى ، وقوله نَجَا سَالِمٌ ولم يَنْجُ كقولهم أَهْلَكَ فلانٌ ولم يَفْلِكَ إذا لم تعد سلامته سلامةً ، والمعنى فيه لم يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفِهِ وَمِثْرِهِ وانتصاب الجفن على الاستثناء المنقطع أي لم يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ ، وجفن السيف منقطع منه ، والنفس هنا الروح كما ذكر ؛ ومنه قولهم : قَاطَنَتْ نَفْسُهُ ؛ وقال الشاعر :

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِظَ عَلَيْهِ ،
إِذَا تَوَى حَشَوَ رِبْطَةً وَبُرُودَ

قال ابن خالويه : النفس الروح ، والنفس ما يكون به التمييز ، والنفس الدم ، والنفس الأخ ، والنفس بمعنى عند ، والنفس قدر ذبغة . قال ابن بري : أما النفس الروح والنفس ما يكون به التمييز فشهدها قوله سبحانه : اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ، فالنفس الأولى هي التي تزول بزوال الحياة ، والنفس الثانية التي تزول بزوال العقل ؛ وأما النفس الدم فشاهده قول السؤال :

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نَفُوسُنَا ،
وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ

وإنما سمي (الدم) نفساً لأن النفس تخرج بخروجه ، وأما النفس بمعنى الأخ فشاهده قوله سبحانه : فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم ، وأما التي بمعنى عند فشاهده قوله تعالى حكاية عن عيسى ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام : تعلم ما في نفسي ولا أعلم

ما في نفسك ؛ أي تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك ، والأجود في ذلك قول ابن الأنباري : إن النفس هنا الغيب ، أي تعلم غيبي لأن النفس لما كانت غائبة أوقعت على الغيب ، ويشهد بصحة قوله في آخر الآية قوله : إنك أنت علام الغيوب ، كأنه قال : تعلم غيبي يا علام الغيوب . والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التمييز نفسين ، وذلك أن النفس قد تأمره بالشيء وتنهى عنه ، وذلك عند الإقدام على أمر مكروه ، ففعلوا التي تأمره نفساً وجعلوا التي تنهيه كأنها نفس أخرى ؛ وعلى ذلك قول الشاعر :

يؤامِرُ نَفْسِي ، وفي العيشِ فُسْحَةٌ ،
أَيْسَرُ جَعِ الذُّلْبَانِ أَمْ لَا يَطُورُهَا ؟

وأشد الطوسي :

لَمْ تَدْرِ مَا لَا ؛ وَلَسْتَ قَائِلَهَا ،
عُمْرُكَ مَا عِشْتَ آخِرَ الْأَبَدِ
وَلَمْ تَوَامِرْ نَفْسِكَ مُمْتَرِبًا
فِيهَا وَفِي أَخْيَهَا ، وَلَمْ تَكْدِرْ

وقال آخر :

فَنَفْسَايَ نَفْسٌ قَالَتْ : ائْتِ ابْنَ بَجْدَلٍ ،
تَجِدُ قَرَجًا مِنْ كُلِّ غَشَى تَهَاوَبَا
وَنَفْسٌ تَقُولُ : اجْهَدْ لِنَجَاكَ ، لَا تَكُنْ
كَخَاضِيَةٍ لَمْ يَغْنَرْ عَنْهَا خِضَابُهَا

والنفس يعبر بها عن الإنسان جميعه كقولهم : عندي ثلاثة أنفس . وكقوله تعالى : أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ؛ قال ابن سيده : وقوله تعالى : تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسي ؛ أي تعلم ما أضمر ولا أعلم ما في نفسك أي لا أعلم ما حقيقتك ولا ما عندك عليه ، فالتأويل تعلم ما أعلم ولا أعلم ما تعلم . وقوله تعالى :

وَبُعِثْتُ أَنْ بَنِي سَحَنِمَ أَذْخَلُوا
أَبْيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ
فَلَبَسَ مَا كَسَبَ ابْنُ عَمْرٍو رَهْطَهُ !
شَرٌّ وَكَانَ يَسْمَعُ وَيَسْتَنْظِرُ

والتامور : الدم ، أي حبلوا دمه إلى أبياتهم و يروى
بدل رهطه قومه ونفسه . اللحياني : العرب تقول رأيت
نفساً واحدة فتؤنث وكذلك رأيت نفسين فإذا
قالوا رأيت ثلاثة أنفس وأربعة أنفس ذكرُوا ،
وكذلك جميع العدد ، قال : وقد يجوز التذكير في
الواحد والاثني والثأنيث في الجمع ، قال : حكى
جميع ذلك عن الكسائي ، وقال سيبويه : وقالوا ثلاثة
أنفُس يُذكرونه لأن النفس عندم إنسان فهم
يريدون به الإنسان ، ألا ترى أنهم يقولون نفس
واحد فلا يدخلون الماء ؟ قال : وزعم يونس عن رؤبة
أنه قال ثلاث أنفُس على تأنيث النفس كما تقول ثلاث
أعين للعين من الناس ، وكما قالوا ثلاث أسنخس في
النساء ؛ وقال الخطيئة :

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ دَوْدٍ ،
لَقَدْ جَارَ الزَّوْمَانُ عَلَى عِيَالِي

وقوله تعالى : الذي خلقكم من نفس واحدة ؛ يعني
آدم ، عليه السلام ، وزوجها يعني حواء . ويقال : ما
رأيت ثم نفساً أي ما رأيت أحداً . وقوله في
الحديث : بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ أَي بُعِثْتُ وَقَدْ
حَانَ قِيَامُهَا وَقَرَّبَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَهَا قَلِيلًا فَبُعِثْتُ فِي
ذَلِكَ النَّفْسِ ، وَأُطْلِقَ النَّفْسَ عَلَى الْقَرَبِ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَعَلَ لِلْسَّاعَةِ نَفْسًا كَنَفْسِ الْإِنْسَانِ ، أَرَادَ :
إِنِّي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ مِنْهَا ، أَحْسُ فِيهِ بِنَفْسِهَا كَمَا
يَحْسُ بِنَفْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا قَرَبَ مِنْهُ ، يَعْنِي بُعِثْتُ فِي
وَقْتٍ بَانَتْ أَشْرَاطُهَا فِيهِ وَظَهَرَتْ عَلَامَاتُهَا ؛ وَيُرْوَى :

وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ ؛ أَيِ يَحْذَرُكُمْ إِيَّاهُ ، وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ؛ رَوَى عَنْ ابْنِ
عِيَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسَانِ : إِحْدَاهُمَا نَفْسُ
العَقْلِ الَّذِي يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ ، وَالْأُخْرَى نَفْسُ
الرُّوحِ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
مِنَ اللَّفْظَيْنِ مِنْ سَوَى النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَقَالَ هُمَا
شَيْءٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ النَّفْسَ مُؤَنَّثَةٌ وَالرُّوحَ مُذَكَّرٌ ،
قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ ، وَالنَّفْسُ
هِيَ الَّتِي بِهَا الْعَقْلُ ، فَإِذَا نَامَ النَّاسُ قَبَضَ اللَّهُ نَفْسَهُ وَلَمْ
يَقْبُضْ رُوحَهُ ، وَلَا يَقْبُضُ الرُّوحَ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ ،
قَالَ : وَسَمِيتِ النَّفْسُ نَفْسًا لِتَوَلَّدَ لِلنَّفْسِ مِنْهَا
وَاتَّصَلَ بِهَا ، كَمَا سَمُوا الرُّوحَ رُوحًا لِأَنَّ الرُّوحَ
مَوْجُودٌ بِهِ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسَانِ :
إِحْدَاهُمَا نَفْسُ التَّمْيِيزِ وَهِيَ الَّتِي تَفَارِقُهُ إِذَا نَامَ فَلَا
يَعْقِلُ بِهَا يَتَوَفَّاها اللَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَالْأُخْرَى نَفْسُ
الْحَيَاةِ وَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا النَّفْسُ ، وَالنَّاسُ يَكْتَسِبُونَ
قَالَ : وَهَذَا الْفَرْقُ بَيْنَ تَوَفِّي نَفْسٍ النَّاسِ فِي النَّوْمِ
وَتَوَفِّي نَفْسٍ الْحَيِّ ؛ قَالَ : وَنَفْسُ الْحَيَاةِ هِيَ الرُّوحُ
وَحَرَكَةُ الْإِنْسَانِ وَنُشُوءُهُ يَكُونُ بِهِ ، وَالنَّفْسُ الدَّمُ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا لِنَفْسٍ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ فَإِنَّهُ لَا يَنْجِسُ
الماءَ إِذَا مَاتَ فِيهِ ، وَرَوَى عَنْ التَّخَمِي أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ
شَيْءٍ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ فَيَأْتِي فِي الْإِنَاءِ فَإِنَّهُ يَنْجِسُهُ ، أَرَادَ
كُلُّ شَيْءٍ لَهُ دَمٌ سَائِلٌ ، وَفِي الْهَيْئَةِ عَنْهُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَتْ
لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ فَإِنَّهُ لَا يَنْجِسُ الماءَ إِذَا سَقَطَ فِيهِ أَيُّ
دَمٍ سَائِلٍ . وَالنَّفْسُ : الْجَسَدُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ
يُحْمَرُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ عَلَى بَنِي حَنِيفَةَ وَهُمْ قَتَلُوا أَبِيهِ
الْمُنْذِرَ بْنِ مَاءِ السَّاءِ يَوْمَ عَيْنِ أَبَاغٍ وَيَزْعُمُ أَنَّ عَمْرُو
ابْنَ شَمْرَةَ الْخَنْفِي قَتَلَهُ :

١ قوله « عمرو بن شمر » كذا بالأصل وانظره مع البيت الثاني فإنه
يقتضي المكس .

في تسم الساعة ، وسيأتي ذكره . والمتنفس : ذو النفس . ونفس الشيء : ذاته ؛ ومنه ما حكاه سيوبه من قولهم نزلت بنفس الجبل ، ونفس الجبل مقابلي ، ونفس الشيء عنه يؤكد به . يقال : رأيت فلاناً نفسه ، وجاءني بنفسه ، ورجل ذو نفس أي خلقت وجلده ، وثوب ذو نفس أي أكمل وقوة . والنفس : العين . والتأفيس : العائن . والمنفوس : المعين . والنفوس : العيون الحسود المتعين لأموال الناس ليصيبها ، وما أنفسه أي ما أشد عنه ؛ هذه عن الهياضي . ويقال : أصابت فلاناً نفساً ، ونفستك بنفس إذا أصبته بعين . وفي الحديث : نهى عن الرقبة إلا في الثلة والحمة والنفس ؛ النفس : العين ، هو حديث مرفوع إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن أنس . ومنه الحديث : أنه مسح بطن رافع فألقى شحمة خضراء فقال : إنه كان فيها أنفُس سبعة ، يريد عيونهم ؛ ومنه حديث ابن عباس : الكلاب من الجن فإن غشيتكم عند طعامكم فألقوا لمن فإن أنفُس أي أعيناً . ويقال : نفس عليك فلان ينفس نفساً ونفاسة أي حسدك . ابن الأعرابي : النفس العظيمة والكبير والنفس العزّة والنفس الهمة والنفس عين الشيء وكنهه وجوهه ، والنفس الأنفة والنفس العين التي تصيب المعين .

والنفس : الفرج من الكرب . وفي الحديث : لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن ، يريد أنه بها يفرج الكرب وينشيء السحاب وينثر الغيث ويذهب الجذب ، وقيل : معناه أي بما يوسع بها على الناس ، وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أجد نفس ربكم من قبل الين ، وفي رواية : أجد نفس الرحمن ؛ يقال إنه عنى بذلك الأنصار

لأن الله عز وجل نفس الكرب عن المؤمنين بهم ، وهم يماشون لأنهم من الأزدي ، وتصرم بهم وأيدهم برجالهم ، وهو مستعار من نفس الهواء الذي يزده التنفس إلى الجوف فيبرد من حرارته ويعدّلها ، أو من نفس الريح الذي يتنفسه فيسترزج إليه ، أو من نفس الروضة وهو طيب روائها فيفرج به عنه ، وقيل : النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيساً ونفساً ، كما يقال فرج يفرج تفرجاً وفرجاً ، كأنه قال : أجد تنفيس ربكم من قبل الين ، وإن الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين ، والتفرج مصدر حقيقي ، والفرج اسم يوضع موضع المصدر ؛ وكذلك قوله : الريح من نفس الرحمن أي من تنفيس الله بها عن المكروبين وتفرجهم عن الملهوفين . قال العتبي : هجمت على واد خصيب وأهله مضفرة ألوانهم فسألهم عن ذلك فقال شيخ منهم : ليس لنا ريح . والنفس : خروج الريح من الأنف والغم ، والجمع أنفاس . وكل تروّح بين شربتين نفس .

والتنفيس : استمداد النفس ، وقد تنفس الرجل وتنفس الصعداء ، وكل ذي رئة متنفس ، ودواب الماء لا رئات لها . والتنفس أيضاً : الجرعة ؛ يقال : أكرّع في الإناء نفساً أو تنفسين أي جرعة أو جرعتين ولا ترد عليه ، والجمع أنفاس مثل سبب وأسباب ؛ قال جرير :

ثعلل ، وهي ساغبة ، بنينا
بأنفاس من الشيم القراح

وفي الحديث : نهى عن التنفس في الإناء . وفي حديث آخر : أنه كان يتنفس في الإناء ثلاثاً يعني في

الشرب ؛ قال الأزهرى : قال بعضهم الحديثان صحيحان . والتَنَفُّسُ له معنيان : أحدهما أن يشرب وهو يَتَنَفَّسُ في الإناء من غير أن يُبينه عن فيه وهو مكروه ، والتَنَفُّس الآخر أن يشرب الماء وغيره من الإناء بثلاثة أنفاسٍ بينُ فاه عن الإناء في كل نَفَسٍ . ويقال : شراب غير ذي نَفَسٍ إذا كان كبريه الطعم أجناً إذا ذاقه ذائق لم يَتَنَفَّس فيه ، وإنما هي الشربة الأولى قدر ما يسك رمقه ثم لا يعود له ؛ وقال أبو وجزة السعدي :

وشربة من شرابٍ غير ذي نَفَسٍ ،
في صرعة من نجوم القيطر وهاج

ابن الأعرابي : شراب ذو نَفَسٍ أي فيه سعةٌ وري ؛ قال محمد بن المكرم : قوله التَنَفُّس الجرعة ، وأكثرع في الإناء نَفَساً أو نَفَسَيْن أي جرعة أو جرعتين ولا ترد عليه ، فيه نظر ، وذلك أن التَنَفُّس الواحد يجزئ الإنسان في عدة جرعة ، يزيد وينقص على مقدار طول نَفَس الشارب وقصره حتى إذا نوى الإنسان يشرب الإناء الكبير في نَفَس واحد على عدة جرعة . ويقال : فلان شرب الإناء كله على نَفَس واحد ، والله أعلم .

ويقال : اللهم نَفَس عني أي فرِّج عني ووسع علي ، وتَنَفَّستُ عنه تَنَفِّساً أي رَفَهْتُ . يقال : نَفَسَ الله عنه كَرَبته أي فرَّجها . وفي الحديث : من نَفَسَ عن مؤمن كَرَبته نَفَسَ الله عنه كَرَبته من كَرَب الآخره ، معناه من فرِّجَ عن مؤمن كَرَبته في الدنيا فرج الله عنه كَرَبته من كَرَب يوم القيامة . ويقال : أنت في نَفَس من أرك أي سعة ، واعمل وأنت في نَفَس من أرك أي فسحة وسعة قبل الهرم والأمراض والحوادث والآفات . والتَنَفُّس : مثل

النسيم ، والجمع أنفاس .

ودارك أنفَسُ من داري أي أوسع . وهذا الثوب أنفَسُ من هذا أي أعرض وأطول وأمثل . وهذا المكان أنفَسُ من هذا أي أبعد وأوسع . وفي الحديث : ثم يمشي أنفَسَ منه أي أفسح وأبعد قليلاً . ويقال : هذا المنزل أنفَسُ المنازل أي أبعدهما ، وهذا الثوب أنفَسُ الثوبين أي أطولهما أو أعرضهما أو أمثلها .

وتَنَفَّسَ الله عنك أي فرِّج ووسع . وفي الحديث : من نَفَسَ عن غريمه أي أخر مطالبته . وفي حديث عمار : لقد أبْلَغْتَ وأوجَزْتَ فلو كنت تَنَفَّستَ أي أطلت ؛ وأصله أن المتكلم إذا تَنَفَّس استأنف القول وسهلت عليه الإطالة . وتَنَفَّستَ دَجَلَةً إذا زاد ماؤها . وقال الليثاني : إن في الماء نَفَساً لي ولك أي مُتَسَعاً وفضلاً ، وقال ابن الأعرابي : أي رِباً ؛ وأنشد :

وشربة من شرابٍ غير ذي نَفَسٍ ،
في كوكب من نجوم القيطر وضاح

أي في وقت كوكب . وزدني نَفَساً في أجلي أي طوّل الأجل ؛ عن الليثاني . ويقال : بين الفريقين نَفَس أي مُتَسَع . ويقال : لك في هذا الأمر نَفْسَةٌ أي مُهْلَةٌ . وتَنَفَّسَ الصبحُ أي تَبَلَّجَ وامتدَّ حتى يصير نهاراً يَبْتَأ . وتَنَفَّسَ النهار وغيره : امتدَّ وطال . ويقال للنهار إذا زاد : تَنَفَّسَ ، وكذلك الموج إذا نَضَحَ الماء . وقال الليثاني : تَنَفَّسَ النهار اتصف ، وتَنَفَّسَ أيضاً بعدد ، وتَنَفَّسَ الضمرُ منه إما تراخى وتباعد وإما اتسع ؛ أنشد ثعلب :

ومُخْصِبة قد أخطأ الحق غيرَها ،
تَنَفَّسَ عنها جَنَبُها فهي كالشوا

بتحريك الفاء ، ونَفَاسَة ونَفَاسِيَة ، الأخيرة نادرة : ضَنْ . ومال نَفِيس : مَضْنُون به . ونَفَسٌ عليه بالشيء ، بالكسر : ضَنْ به ولم يره يَسْتَأْهِله ؛ وكذلك نَفَسَه عليه ونافَسَه فيه ؛ وأما قول الشاعر :

وإن قَرَيْشاً مُهْلِكٌ مَنْ أَطَاعَهَا ،
تُناَفِسُ دُنْيَا قَد أَحَمَّ انصِرَامُهَا

فإما أن يكون أراد تُناَفِسُ في دُنْيَا ، وإما أن يريد تُناَفِسُ أهلَ دُنْيَا . ونَفِيسٌ عليّ بخير قليل أي حسدت .

وتَنَافَسْنَا ذلك الأمر وتَنَافَسْنَا فيه تخاسدنا وتسابقتنا . وفي التزويل العزيز : وفي ذلك فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ أي وفي ذلك فَلْيَتَرَاغَبِ الْمُتَرَاغِبُونَ . وفي حديث المغيرة : سَقِمَ النَّفَاسُ أي أَسْقَمَتِ الْمُنَافَسَةُ والمُغَالَبَةُ على الشيء . وفي حديث إسماعيل ، عليه السلام : أَنَّهُ تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ وَأَنْفَسَهُمْ أي أعجبهم وصار عندهم نَفِيساً . وَنَافَسْتُ في الشيء مُنَافَسَةً وَنِفَاساً إذا رَغِبْتُ فيه على وجه المِباراة في الكرم . وَتَنَافَسُوا فيه أي رَغَبُوا . وفي الحديث : أَخْشَى أَنْ تُبْطِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بَطِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ؛ هو من المُنَافَسَةِ الرِّغْبَةُ في الشيء والانفراد به ، وهو من الشيء النَّفِيسُ الجيد في نوعه .

وَنَفِيسٌ بالشيء ، بالكسر ، أي مَجْلَت . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لَقَدْ نِلْتُ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا نَفِيسُهُ عَلَيْكَ . وحديث السقيفة : لَمْ تَنْفَسْ عَلَيْكَ أَي لَمْ نَبْخُلْ .

وَالنَّفَاسُ : ولادة المرأة إذا وَضَعَتْ ، فهي نَفَاسَةٌ . وَالنَّفْسُ : الدم . وَنَفِيسَتِ الْمَرْأَةُ وَنَفِيسَتْ ، بالكسر ، نَفَساً وَنَفَاسَةً وَنِفَاساً وهي نَفَاسَةٌ

وقال الفراء في قوله تعالى : وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ ، قال : إذا ارتفع النهار حتى يصير نهراً يَبِيناً فهو تَنَفَّسُ الصُّبْحِ . وقال مجاهد : إِذَا تَنَفَّسَ إِذَا طَلَعَ ، وقال الأخفش : إِذَا أَضَاءَ ، وقال غيره : إِذَا تَنَفَّسَ إِذَا انشَقَّ الْفَجْرُ وانفلق حتى يتبين منه . ويقال : كَتَبْتُ كِتَاباً نَفْساً أَي طَوِيلاً ؛ وقول الشاعر :

عَيْنِي جُوداً عِبْرَةً أَنْفَاسَا

أي ساعة بعد ساعة . وَنَفَسُ السَّاعَةِ : آخر الزمان ؛ عن كراع .

وشيء نَفِيسٌ أَي يُتَنَافَسُ فيه وَيُرْغَبُ . وَنَفَسَ الشيء ، بالضم ، نَفَاسَةً ، فهو نَفِيسٌ وَنَافِسٌ : رَفَعَ وَصَارَ مَرْغُوباً فيه ، وكذلك رَجُلٌ نَافِسٌ وَنَفِيسٌ ، والجمع نَفَاسٌ . وَأَنْفَسَ الشيء : صَارَ نَفِيساً . وَهَذَا أَنْفَسَ مَالِي أَي أَحَبَّهُ وَأَكْرَمَهُ عِنْدِي . وقال الليثاني : النَّفِيسُ وَالْمُنْفِيسُ الْمَالُ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ ، ثُمَّ عَمَّ فَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ خَطَرٌ وَقَدْرٌ فَهُوَ نَفِيسٌ وَمُنْفِيسٌ ؛ قال النمر بن تولب :

لَا تَحْزَنْ عِيَّ إِنْ مُنْفِيساً أَهْلَكَتْهُ ،

فَإِذَا هَلَكْتُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

وقد أَنْفَسَ الْمَالُ لِمُنْفَاساً وَنَفَسَ نَفُوساً وَنَفَاسَةً . ويقال : إِن الَّذِي ذَكَرْتُ لِمُنْفُوسٍ فِيهِ أَي مَرْغُوبٍ فِيهِ . وَأَنْفَسَنِي فِيهِ وَنَفَسَنِي : رَغِبَنِي فِيهِ ؛ الْآخِرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَحْسَنَ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غَادِيَا ،

وَنَفَسَنِي فِيهِ الْحِمَامُ الْمُعْجَلُ

أي رَغِبَنِي فِيهِ . وَأَمْرٌ مُنْفُوسٌ فِيهِ : مَرْغُوبٌ . وَنَفِيسَتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ أَنْفَسَهُ تَنَافَسَةً إِذَا ضَيَّقْتُ بِهِ وَلَمْ تَحِبْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ . وَنَفَسَ عَلَيْهِ بِالْشَّيْءِ نَفَساً ،

داعية للهلاك .

والمُنْفُوس : المولود . وفي الحديث : ما من نفسٍ مُنْفُوسَةٍ إِلَّا وقد كُتِبَ مكانها من الجنة والنار ، وفي رواية : إِلَّا كُتِبَ رزقها وأجلها ؛ مُنْفُوسَةٍ أي مولودة . قال : يقال نَفِستْ ونَفِستْ ، فأما الحيض فلا يقال فيه إِلَّا نَفِستْ ، بالفتح . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أجبرَ بني عَمٍّ على مُنْفُوسٍ أي ألزهم إرضاعه وتربيته . وفي حديث أبي هريرة : أنه صلى على مُنْفُوسٍ أي طفلاً حين ولد ، والمراد أنه صلى عليه ولم يعمل ذنباً . وفي حديث ابن المسيب : لا يورث المُنْفُوس حتى يسهل صارخاً أي حتى يسمع له صوت .

وقالت أم سلمة : كنت مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الفراش فحِضْتُ ففزعْتُ وسدَدْتُ عليّ ثيابي ثم رجعت ، فقال : أُنْفِستْ ؟ أراد : أحضتْ ؟ يقال : نَفِست المرأة تُنْفِسُ ، بالفتح ، إذا حاضت .

ويقال : لفلان مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ أي مال كثير . يقال : ما سرني بهذا الأمر مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كنا عنده فتنَفَسَ رجلٌ أي خرج من تحته ريح ؛ سَبَّه خروج الريح من الدبر بخروج النَّفَسِ من الفم . وَتَنَفَّست القوس : تصدعت ، وتَنَفَّسها هو : صدعها ؛ عن كراع ، ولما يَتَنَفَّس منها العبدان التي لم تفلق وهو خير القسي ، وأما الفليقة فلا تَنَفَّس . ابن شميل : يقال تَنَفَّس فلان قوسه إذا حطَّ وترها ، وتَنَفَّس القِدَح والقوس كذلك . قال ابن سيده : وأرى الليثاني قال : إن النفس الشق في القوس والقِدَح وما أشبهها ، قال : ولست منه على ثقة . والنفس من الدباغ : قدرُ دَبْغَةٍ أو دَبْعَتَيْنِ بما يدبغ به الأديم

وتَنَفَّسًا وَتَنَفَّسًا : ولدت . وقال ثعلب : التَنَفَّسُ الولادة والحامل والحائض ، والجمع من كل ذلك تَنَفَّسَات وَنِفاَس وَنُفاَس ونَفَسٌ ؛ عن الليثاني ، ونَفَسٌ وَنُفَّاسٌ ؛ قال الجوهري : وليس في الكلام فعلاً يجمع على فعالٍ غير تَنَفَّسًا وَعُشْرَاءَ ، ويجمع أيضاً على تَنَفَّسَات وَعُشْرَاوَاتٍ ؛ وأمر أن تَنَفَّسَاوَانْ ، أبدلوا من همزة التأنيث واواً . وفي الحديث : أن أسماء بنت عُمَيْسٍ نَفِستْ بمحمد بن أبي بكر أي وضعت ؛ ومنه الحديث : فلما تَعَلَّكتُ من نِفاَسها أي خرجت من أيام ولادتها . وحكى ثعلب : نَفِستْ ولدًا على فعل المفعول . وورث فلان هذا المال في بطن أمه قبل أن يُنْفَسَ أي يولد . الجوهري : وقولهم وورث فلان هذا المال قبل أن يُنْفَسَ فلان أي قبل أن يولد ؛ قال أوس بن حجر يصف محاربة قومه لبني عامر بن صعصعة :

وإنا وإخواننا عامراً
على مثل ما بيننا تأتير
لنا صرخة ثم إسكافة ،
كما طرقت بنفاس يكر

أي يولد . وقوله لنا صرخة أي احتياجة يتبعها سكون كما يكون للتَنَفَّس إذا طرقت بولدها ، والتطريق أن يعسر خروج الولد فتصرخ لذلك ، ثم تسكن حركة المولود فتسكن هي أيضاً ، وخص تطبيق اليكر لأن ولادة البكر أشد من ولادة الثيب . وقوله على مثل ما بيننا تأتير أي غنفل ما تأمرأ به أنفسنا من الإيقاع بهم والفتك فيهم على ما بيننا وبينهم من قرابة ؛ وقول امرئ القيس :

ويعدو على المرأة ما يتأتير

أي قد يعدو عليه أمثاله ما أمرته به نفسه وربما كان

من القِرْط وغيره . يقال : هب لي نفساً من دباغ ؛ قال الشاعر :

أَتَجْعَلُ النَّفْسَ الَّتِي تُدِيرُ
فِي جِلْدٍ شاةٍ ثُمَّ لَا تَسِيرُ ؟

قال الأصمعي : بعث امرأة من العرب بُنْيَّةَ لها إلى جارتها فقالت : تقول لك أُمِّي أعطيني نفساً أو نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهَا مَبِيتِي فإني أَفْدَةُ أَي مستعجلة لا أَقْرَعُ لَاتخاذ الدباغ من السرعة ، أرادت قدر دبة أو دبغتين من القِرْط الذي يدبغ به . المَبِيتَةُ : المَدْبُغَةُ وهي الجلود التي تجعل في الدَّبَاغ ، وقيل : النَّفْسُ من الدباغ مِلء الكف ، والجمع أَنْفُسٌ ؛ أَنشد ثعلب :

وَذِي أَنْفُسٍ تَشْتِي ثَلَاثَ رَمَتْ بِهِ ،
عَلَى الْمَاءِ ، لِأَحَدَى الْيَعْنَلَاتِ الْعَرَامِسِ

يعني الوَطْبُ من اللبن الذي دُبِغَ بهذا القَدْر من الدَّبَاغ .

والنَّافِسُ : الحامِسُ من قِداح المَيْسِر ؛ قال الليثاني : وفيه خمسة فروض وله غُرمٌ خمسة أَنْصِيَاءُ إِنْ فَازَ ، وعليه غُرمٌ خمسة أَنْصِيَاءُ إِنْ لَمْ يَفْزَ ، ويقال هو الرابع .

نفس : النفسُ : الذي يكتب به ، بالكسر . ابن سيده : النفسُ المِدَادُ ، والجمع أَنْفَاسٌ وَأَنْفُسٌ ؛ قال المزار :

عَقَّتِ الْمَنَازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الْأَنْفَاسِ ،
بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفَتْهُ بِالْقِرْطِيسِ

أي في القِرْطِيسِ ، تقول منه : نَفَسَ دَوَاهِ تَنَقَّيْسًا . ورجل نَفَسٌ : يعيب الناس ويلقَّبُهم ، وقد تَنَقَّسَهُمْ يَتَنَقَّسُهُمْ نَفْسًا ونَفَاسَهُمْ ، وهي التَّنَاسَةُ . الفراء :

النَّفْسُ والنَّفْسُ والنَّفْسُ والنَّفْسُ كله العيب ، وكذلك القَذَلُ ، وهو أن يعيب القومَ وَيَسْخَرَهُ مِنْهُمْ .

والنَّافِئُوسُ : مِضْرَابُ النَّصَارَى الَّذِي يَضْرِبُونَهُ لِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ ؛ قال جرير :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ ، أَرَقَنِي
صَوْتُ الدَّجَاجِ ، وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ

وذلك أنه كان مُزْمِعاً سَفْراً صَبَاحاً ، قال : ويروى ونفس بالنواقيس ؛ والنَّفْسُ : الضرب بالناقوس . وفي حديث بدء الأذان : حَتَّى نَقَسُوا أَوْ كَادُوا يَتَنَقَّسُونَ حَتَّى رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ الْأَذَانَ . والنَّفْسُ : ضرب من النواقيس وهي الحَشَبَةُ الطَوِيلَةُ وَالْوَيْبِلَةُ وَالْوَيْبِلُ الحَشَبَةُ الْقُطَيْرَةُ ؛ وقول الأسود بن يعفر :

وَقَدْ سَبَّاتُ لِفَيْنِيَانِ ذَوِي كَرَمٍ ،
قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَلَمَّا تَفَرَّعَ النَّفْسُ

يجوز أن يكون جمع ناقوسٍ على توهم حذف الألف ، وأن يكون جمع نفسٍ الذي هو ضرب منها كَرَهَنٍ وَرُهْنٍ وَسَقْفٍ وَسَقْفٍ ، وقد نَفَسَ النَّاقُوسُ بِالْوَيْبِلِ نَفْسًا .

وشراب نَافِيسٌ إِذَا حَمِضَ . ونَفَسَ الشَّرَابُ يَتَنَفَّسُ نَفْوسًا : حمض ؛ قال النابغة الجعدي :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْحَمَارِ جَرْدَةٌ الْكَ
خَرَّاسُ ، لَا نَافِيسٌ وَلَا هَزْمٌ

ورواه قوم : لَا نَافِيسٌ ، بالفاء ؛ حكى ذلك أبو حنيفة وقال لا أعرفه إنما المعروف نَافِيسٌ بالفاف . الأصمعي : النفسُ والوَقْسُ الجَرَبُ .

نقوس : النُقُوسُ : داء معروف يأخذ في الرجل ، وفي التهذيب : يأخذ في المفاصل . والنُقُوسُ : شيء يتخذ على صيغة الوَرْدِ وتَغْرِسُهُ النساءُ في رؤوسهن .

وإذا الرجال رأوا يزيد ، رأيتهم
خضع الرقاب ، نواكس الأبصار

قال سيويه : إذا كان الفعل لغير الآدميين جمع على
قَواعِلَ لأنه لا يجوز فيه ما يجوز في الآدميين من الواو
والتون في الاسم والفعل فضارع المؤنث ، يقال :
جِمالٌ بَوازلٌ وعَواضهُ ؛ وقد اضطرَّ الفرزدق فقال :

خضع الرقاب نواكس الأبصار

لأنك تقول هي الرجال فشبه بالجمال . قال أبو
منصور : وروى أحمد بن يحيى هذا البيت نواكسي
الأبصار ، وقال : أدخل الياء لأن رد النواكس إلى
الرجال ، وإنما كان : وإذا الرجال رأيتهم نواكس أبصارهم ،
فكان النواكس للأبصار فنقلت إلى الرجال ، فذلك
دخلت الياء ، وإن كان جمع جمع كما تقول مررت
بقوم حسنَي الوجوه وحسان وجوههم ، لما جعلتهم
للرجال جثت بالياء ، وإن شئت لم تأت بها ، قال :
وأما الفراء والكسائي فإنهما روبا البيت نواكس
الأبصار ، بالفتح ، أقرأ نواكس على لفظ الأبصار ،
قال : والتذكير فاكسي الأبصار . وقال الأخفش :
يجوز نواكس الأبصار ، بالجر لا بالياء كما قالوا جعر
ضبَّ خرب . شمر : النكس في الأشياء معنى
يرجع إلى قلب الشيء ورده وجعل أعلاه أسفله ومقدمه
مؤخره . وقال الفراء في قوله عز وجل : ثم نكسوا
على رؤوسهم ، يقول : رجعوا عما عرفوا من الحجة
لإبراهيم ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والتسليم . وفي
حديث أبي هريرة : تمس عبدُ الدُّنَّارِ وانتكس أي
انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالحجية لأن من
انتكس في أمره فقد خاب وخسر . وفي حديث
الشعبي : قال في السط إذا نكس في الخلق الرابع
١ قوله « لأن رد النواكس إلح » هكذا بالامل ولعل الاصح
لأنه رد النواكس إلى الرجال وإنما كان إلح .

والتقرس والتقرس : الداهية الفطن . وطبيب
نقرس ونقرس أي حاذق ؛ وأنشد ثعلب :

وقد أكون مرةً نطيتنا ،
طبتاً بأدواء الصبا نقرسنا ،
يخسب يوم الجمعة الحبيسا

معناه أنه لا يلتفت إلى الأيام ، قد ذهب عقله .
والتقرس : الحاذق ، وفي التهذيب : التقرس الداهية
من الأدلاء . يقال : دليل نقرس ونقرس أي داهية ؛
وقال المتلس مخاطب طرفه :

يخشي عليك من الحباء التقرس

يقول : إنه يخشى عليه من الحباء ، الذي كتب له به ،
التقرس ، وهو الهلاك والداهية العظيمة . ورجل
نقرس : داهية . الليث : التقرس أشياء تتخذها
المرأة على صيغة الورد يفرزته في رؤوسهن ؛
وأنشد :

فعلبت من خبز وبز وقرمير ،
ومن صنعت الدنيا عليك التقرس

واحدها نقرس . وفي الحديث : وعليه نقارس
الزُّبْرَجْد والحلي : قال : والتقرس من زينة النساء ؛
حكاه ابن الأثير عن أبي موسى .

نكس : النكس : قلب الشيء على رأسه ، نكسه
ينكسه نكساً فانتكس . ونكس رأسه :
أماله ، ونكسته تنكيساً . وفي التنزيل :
فأكسو رؤوسهم عند ربهم . والنكس : المطأطء
رأسه . ونكس رأسه إذا طأطأه من دُلٍّ وجمع
في الشعر على نواكس وهو شاذ على ما ذكرناه في
قوارس ؛ وأنشد الفرزدق :

١ قوله « وبز » أنشده شارح الغاموس هنا وفي مادة قرمز وقر
بدل وبز .

الشيخ بعد الهرم .

والمُنْكَسُ من الحيل : الذي لا يسو برأسه ، وقال أبو حنيفة : النكس القصير ، والنكس من الرجال المتصر عن غاية التجدد والكرم ، والجمع الأنكاس . والنكس أيضاً : الرجل الضعيف ؛ وفي حديث كعب :

زالتوا فما زال أنكاس ولا كُشِفَ

الأنكاس : جمع نكس ، بالكسر ، وهو الرجل الضعيف . والمُنْكَس من الحيل : المتأخر الذي لا يلحق بها ، وقد نكس إذا لم يلحقها ؛ قال الشاعر :

إذا نكس الكاذب المحسر

وأصل ذلك كله النكس من السهام .

والولاد المتكوس : أن تخرج رجلاً المولود قبل رأسه ، وهو البتن ، والولد المتكوس كذلك . والنكس : البتن . وقراءة القرآن منكوساً : أن يبدأ بالمعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة ، والسنة خلاف ذلك . وفي الحديث أنه قيل لابن مسعود : إن فلاناً يقرأ القرآن منكوساً ، قال : ذلك منكوس القلب ؛ قال أبو عبيد : يتأوله كثير من الناس أنه أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها ؛ قال : وهذا شيء ما أحسب أحداً يطيقه ولا كان هذا في زمن عبيد الله ، قال : ولا أعرفه ، قال : ولكن وجهه عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنعو ما يتعلم الصبيان في الكتاب لأن السنة خلاف هذا ، يعلم ذلك بالحديث الذي يحدثه عثمان عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال : ضعوه في الموضع الذي يذكر كذا وكذا ، ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله ، صلى الله عليه

وكان مخلقاً أي تبين خلقه عتقت به الأمة وانقضت به عدة الحرمة ، أي إذا قلب ورد في الخلق الرابع ، وهو المضغة ، لأنه أولاً ثراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة . وقوله تعالى : ومن نكمره نكسه في الخلق ؛ قال أبو إسحق : معناه من أطلنا عمره نكسنا خلقه فصار بدل القوة ضعفاً وبدل الشباب هرماء . وقال الفراء : قرأ عاصم وحزمة : نكسه في الخلق ، وقرأ أهل المدينة : نكسه في الخلق ، بالتخفيف ، وقال قتادة : هو الهرم ، وقال بشر : يقال نكس الرجل إذا ضعف وعجز ؛ قال : وأنشدني ابن الأعرابي في الانكاس :

ولم ينكس يوماً فيظلم وجهه ،

ليعرض عجزاً ، أو يضارع مائماً

أي لم ينكس رأسه لأمر يأتف منه .

والنكس : السهم الذي ينكس أو ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله ، وقيل : هو الذي يجعل سنخه نخلًا ونخله سنخاً فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه خير ، والجمع أنكاس ؛ قال الأزهري : أنشدني المنذري للحطيفة ، قال : وأنشده أبو الميثم :

قد ناضلونا ، فسلكوا من كيناتهم

مجداً تليداً ، وعزاً غير أنكاس

قال : الأنكاس جمع النكس من السهام وهو أضفها ، قال : ومعنى البيت أن العرب كانوا إذا أسروا أسيراً خيروه بين التخليع وجز الناصية والأمر ، فإن اختار جز الناصية جزوها وخلوا سبيلها ثم جعلوا ذلك الشعر في كيناتهم ، فإذا اقتفروا أخرجه وأروهم مفارهم .

ابن الأعرابي : الكنس والنكس مأربن بقر الوحش وهي مأواها . والنكس : المنذر هبون من

وَنَكْسُ الشَّعْرِ : أَصَابَهُ دَهْنٌ فَتَوَسَّخَ . وَالنَّكْسُ :
وَيْحُ اللَّبَنِ وَالْدَّسَمِ كَالنَّسَمِ . وَيُقَالُ : نَكْسَ الْوَدَّكَ
وَنَكْسَمَ إِذَا أَتَيْتَن ، وَنَكْسَ الْأَقِطُ ، فَهُوَ مُنَكْسٌ
إِذَا أَتَيْتَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مُنَكْسٌ نِيرَانِ الْكَرْبِصِ الضَّوَائِنِ
وَالْكَرْبِصِ : الْأَقِطُ .

وَالنَّكْسُ : سَبْعٌ مِنْ أَجْثِ السَّبْعِ ١ . وَقَالَ ابْنُ
قَتِيْبَةَ : النَّكْسُ دَوْبِيَّةٌ تَقْتُلُ الثُّعْبَانَ بِتَخْذُلِهَا النَّاطِلِ
إِذَا اشْتَدَّ خَوْفُهُ مِنَ الثَّعَابِينَ ، لِأَنَّ هَذِهِ الدَّابَّةَ تَتَعَرَّضُ
لِلثُّعْبَانِ وَتَتَضَاعَلُ وَتَسْتَدِقُّ حَقِي كَأَنَّهَا قِطْعَةُ حَبَلٍ ،
فَإِذَا انْطَوَى عَلَيْهَا الثُّعْبَانُ زَقَرَتْ وَأَخَذَتْ بِنَفْسِهَا
فَاتَفَتَّحَ جَوْفُهَا فَيَقْطَعُ الثُّعْبَانَ ، وَقَدْ يَنْطَوِي عَلَيْهَا ٢
النَّكْسُ قِطْعَةً مِنْ شِدَّةِ الزُّقَرَةِ ؛ غَيْرُهُ : النَّكْسُ ،
بِالْكَسْرِ ، دَوْبِيَّةٌ عَرِيضَةٌ كَأَنَّهَا قِطْعَةُ قَدِيدٍ تَكُونُ
بِأَرْضِ مِصْرَ تَقْتُلُ الثُّعْبَانَ .

وَالنَّامُوسُ : مَا يَنْكَسُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ .
وَالنَّامُوسُ : الْمَكْرُ وَالْحِدَاعُ . وَالتَّنْيِيسُ :
التَّنْيِيسُ . وَالتَّنْيِيسُ : وَالتَّنْيِيسُ : دَوْبِيَّةٌ أُغْبِرُ
كَهَيْئَةِ الذَّرَّةِ تَلْكَعُ النَّاسَ . وَالتَّنْيِيسُ : قُنْزَةٌ
الضَّائِدَةُ الَّتِي يَكْتُمْنَ فِيهَا لِلصَّيْدِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفَ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ هَمَزَ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا وَجْهُ
ذَلِكَ . وَالتَّنْيِيسُ : بَيْتُ الرَّاهِبِ . وَيُقَالُ لِلشَّرَكِ
نَامُوسٌ لِأَنَّهُ يُورَى تَحْتَ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ
يُصِفُ الرِّكَابَ بِعَيْنِ الْإِبِلِ :

١ قوله « سبع » هكذا بالأصل مضبوطاً ولم نجد مجموعاً إلا على
سباع وأسبع كرجال وأفلس .
٢ قوله « ينطوي عليها » كذا بالأصل . ولعل الضمير للثعبان وهو
يقع على الذكر والأتى .

وَسَلَّمَ ، ثُمَّ كَتَبْتُ الْمَصَاحِفَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : وَلَئِنَّا
جَاءَتِ الرَّخْصَةُ فِي تَعَلُّمِهِ الصَّبِيِّ وَالْعَجَمِيِّ الْمُفْصَلِ
لِصَّوْبَةِ السُّورِ الطُّوَالَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
وَحَفِظَهُ ثُمَّ تَعَبَّدَ أَنْ يَقْرَأَهُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ فَهَذَا
النَّكْسُ الْمُنْهِي عَنْهُ ، وَإِذَا كَرِهْنَا هَذَا فَتَحْنُ
لِلنَّكْسِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلَى أَوَّلِهَا أَشَدَّ كِرَاهَةً
إِنْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ .

وَالنَّكْسُ وَالنَّكْسُ ، وَالنَّكْسُ كُلُّهُ : الْعَوْدُ فِي
الْمَرَضِ ، وَقِيلَ : عَوْدُ الْمَرِيضِ فِي مَرَضِهِ بَعْدَ مِثَالَتِهِ ؛
قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْمَذَلِي :

خِيَالُ الْكَرْبِصِ قَدْ هَاجَ لِي
نَكْسًا مِنَ الْحُبِّ ، بَعْدَ انْتِمَالِ

وَقَدْ نَكَسَ فِي مَرَضِهِ نَكْسًا . وَنَكْسُ الْمَرِيضِ :
مَعْنَاهُ قَدْ عَاوَدَتْهُ الْعِلَّةُ بَعْدَ الشِّفَاءِ . يُقَالُ : تَنَكَّسَ لَهُ
وَنَكْسًا ؛ وَقَدْ يَفْتَحُ هُنَا لِلزُّدِ وَاجٍ أَوْ لِأَنَّهُ لَفَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَقَوْلُهُ :

إِنِّي إِذَا وَجَّهْتُ الشَّرِبَ نَكْسًا

قَالَ : لَمْ يَفْسِرْهُ نَعْلَبٌ وَأَرَى نَكْسًا بَسْرًا وَعَبَسًا .
وَنَكْسَتُ الْحِضَابَ إِذَا أَعْدَتَ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ؛
وَأَنْشَدَ :

كَالْوَشْمِ رَجَعَ فِي الْبَدَنِ الْمَنْكُوسُ

ابْنُ شَيْلٍ : نَكْسَتُ فَلَانًا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيَّ
وَدَدْتَهُ فِيهِ بَعْدَ مَا خَرَجَ مِنْهُ .

نَكْسُ : النَّكْسُ ، بِالتَّحْوِيلِ : فَسَادُ الشَّيْءِ وَالْعَالِيَةِ
وَكُلِّ طَيِّبٍ وَدُهْنٍ إِذَا تَغَيَّرَ وَفَسَدَ فَسَادًا لَزَجًا .
وَنَكْسُ الدَّهْنِ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْكَسُ تَمَسًّا ، فَهُوَ
نَكْسٌ : تَغْيِيرٌ وَفَسَادٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ طَيِّبٍ تَغْيِيرٌ ؛
قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

وَبِزُيْنَتِ نَكْسٍ مُرِيرٍ

يَخْرُجْنَ مِنْ مَلْتَسِيسٍ مَلْتَسِيسٍ ،
تَمْسِيسٍ نَامُوسٍ الْقَطَا الْمُنْسِيسِ

يقول : يخرجن من بلد مشته الأعلام يشته على من يسلكه كما يشته على القطا أمر الشراك الذي ينصب له . وفي حديث سعد : أسد في ناموسيه ؛ الناموس : مكئن الصياد فشبه به موضع الأسد . والناموس : وعاء العلم . والناموس : جبريل ، صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم ، وأهل الكتاب يسبون جبريل ، عليه السلام : الناموس . وفي حديث المبعث : أن خديجة ، رضوان الله عليها ، وصفت أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لورقة بن نوفل وهو ابن عمها ، وكان نصرانياً قد قرأ الكتب ، فقال : إن كان ما تقولين حقاً فإنه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى ، عليه السلام ، وفي رواية : إنه ليأتيه الناموس الأكبر . أبو عبيد : الناموس صاحب مر الملك أو الرجل الذي يطلعه على سيرة وباطن أمره ويخضع بما يستره عن غيره . ابن سيده : ناموس الرجل صاحب سيرة ، وقد تمس يتمس تمساً ونامس صاحبه منامسة ونماساً : ساره . وقيل : الناموس السر ، مثل به سبويه وفسره السيرافي .

وتمس الرجل ونامسته إذا ساررت به ؛ وقال الكمي :

فأبلغ يزيد ، إن عرضت ، ومندراً
وعتيها ، والمستير . المناميا

ونمت السر أنيسه تمساً : كتمته .
والمناميس : الداخل في الناموس ، وقيل : الناموس صاحب سر الخبز ، والجاسوس صاحب سر الشر ، وأراد به ورقة جبريل ، عليه السلام ، لأن الله تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما

غيره . والناموس : الكذاب . والناموس : النمام وهو الناس أيضاً . قال ابن الأعرابي : تمس بينهم وأنمس أرض بينهم وآكل بينهم ؛ وأنشد :

وما كنت ذا نيرب فيهم ،
ولا منيساً بينهم أنيل
أورش بينهم دائباً ،
أدب وذو التلعة المدغل
ولكنني رائب صدعهم ،
رقوة لما بينهم مسيل

رقوة : مصلح . رقأت بينهم : أصلحت .
واتمس في الشيء : دخل فيه . واتمس فلان انماساً : انغل في ستره . الجوهري : اتمس الرجل ، بتشديد النون ، أي استتر ، وهو انغل .

نفس : النفس : القبض على اللحم ونشره . ونفس الطعام : تناول منه . ونهسته الحية : عضه ، والشين لغة . وناقة نهوس : عضوض ؛ ومنه قول الأعرابي في وصف الناقة : إنما لعسوس ضروس شمسوس نهوس . ونهس اللحم ينهسه نهساً ونهساً : انتزع بالثنايا للأكل . ونهست العرق وانتهسته إذا تعرقته بمقدم أسنانك . الجوهري : نهس اللحم أخذه بمقدم الأسنان ، والنهس الأخذ بجميعها ؛ نهسته وانتهسته بمعنى . وفي الحديث : أنه أخذ عظمًا فنهس ما عليه من اللحم أي أخذه بفيه . ونسر منهس ؛ قال العجاج :

مضبر اللعنين نسرأ منها

ورجل منهوس ونهيس : قليل اللحم خفيف ؛ قال الأفوه الأودي يصف فرساً :

يقش الجلاميد بأمثالها ،
مركبات في وظيف نهيس

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان مَنهُوسَ الكعبين أي لحبهما قليل ، ويروى : مَنهُوس القدمين ، وبالشين المعجبة أيضاً .

والنَّهْسُ : ضرب من الصَّرْدِ ، وقيل : هو طائر يصطاد العصافير ويأوي إلى المقابر ويدمى تحريك رأسه وذنبه ، والجمع نهسان ؛ وقيل : النَّهْسُ ضرب من الطير . وفي حديث زيد بن ثابت : رأى مُرَحْمِيلَ وقد صاد نهساً بالأسواف فأخذه زيد بن ثابت منه وأرسله ؛ قال أبو عبيد : النَّهْسُ طائر ، والأسواف موضع بالمدينة ، وإنما فعل ذلك زيد لأنه كره صيد المدينة لأنها حرم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . ونهس الحية : نهشه ؛ قال الراجز :

وذا قَرْنَيْنِ طَحُونِ الضَّرْسِ ،
نَهْسُ لَوْ تَكَلَّثَتْ مِنْ نَهْسِ ،
تُدِيرُ عَيْنًا كَشِهَابِ الْقَبْسِ

والاختلاف في تفسير نهس ونهش يأتي في حرف الشين .

فوس : الناس : قد يكون من الإنس ومن الجن ، وأصله أناس فخفف ولم يجعلوا الألف واللام فيه عوضاً من الهزة المحذوفة ، لأنه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قول الشاعر :

إِنَّ الْمَنَابَا يَطْلَعُ

نَ عَلَى الْأَنَاسِ الْأَمِينَا

والنَّوْسُ : تَذَبُّبُ الشيء . ناس الشيء ينوس نوساً ونوساً : تحرك وتذبذب متدلياً .

وقيل لبعض ملوك حِمَيْرَ : ذو نواس لصغيرتين كانتا تنوسان على عاتيقه . وذو نواس : ملك من أدواء اليمن سمي بذلك لذواتين كانتا تنوسان على ظهره .

وناس نوساً : تدلى واضطرب وأناسه هو . وفي حديث أم زرعٍ ووصفها زواجها : ملأ من شخص عَضْدِي ، وأناس من حُلِيِّ أَذُنِي ؛ أرادت أنه حلى أذنيها قرطه وشئوفاً تنوس بأذنيها . ويقال للغصن الدقيق إذا هبت به الريح فهزته : فهو ينوس وينوع ، وقد تنوس وتنوع وكثر نوساته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مرّ عليه رجلٌ وعليه إزارٌ يجزّاه فقطع ما فوق الكعبين فكأنني أنظر إلى الحيوط فأنسى على كعبيه أي متدلية متحركة ؛ ومنه حديث العباس : وضفيراك تنوسان على رأسه . وفي حديث ابن عمر : دخلت على حفصة ونوساتها تنطف أي ذوائبها تقطر ماء ، فسمي الذوائب نوسات لأنها تتحرك كثيراً . ونشت الإبل أنوسها نوساً : سقطتها .

ورجل نواس ، بالتشديد ، إذا اضطرب واسترخى ، وناس لُعابه سال فاضطرب . والنواس : ما تعلق من السقف . ونواس العنكبوت : نسجه لاضطرابه .

والنَّوْاسِي : ضرب من العنكب أبيض مدور الحب متشكّل العناقيد طولها مضطربها ، قال : ولا أدري إلى أي شيء نسب إلا أن يكون مما نسب إلى نفسه كدوّارٍ ودوّاري ، وإن لم يسمع النّوْاس هنا . ونوّس بالمكان : أقام .

والنَّوْاؤُسُ : مقابر النصارى ، إن كان عربياً فهو فاعول منه .

والنَّوْاسُ : اسم . والناس : اسم قيس بن عيلان ، واسمه الناس بن مضر بن نزار ، وأخوه إلياس بن مضر ، بالياء .

١ قوله « واسمه الناس » يروى بالوصل وبالقطع كما في حاشية الصحاح اه . شارح القاموس .

بالشين المعجمة ، قال ابن الأثير : وهو غلط .

هَجَسْ : التهذيب : المِنْجَبُوسُ الرجل الأَهْوَجُ الجافي ؛
وأُشْد :

أَحَقُّ مَا يُبَلِّغُنِي ابْنُ ثَرْثَسِي
مِنَ الْأَقْوَامِ أَهْوَجُ هِنْجَبُوسُ ؟

هَجَسْ : المِجْرَسُ ، بالكسر : ولد الثعلب ، وعَمُّ
بعضهم به نَوْحُ الثعلاب ؛ واستعاره الخطيب للفرزدق
فقال :

أُبْلِغُ بَنِي عَبْسٍ ، فَإِنَّ نِجَارَهُمْ
لَوْمْ ، وَإِنَّ أَبَاهُمْ كَالْمِجْرَسِ

وروي عن المفضل أنه قال : المَقَالِسُ والمِجَارِسُ
الثعلاب ، وأُشْد :

وَتَرَى الْمَكَامِي بِالْمَجِيرِ نَحْبَهَا ،
كَدُرٍ بَوَاكِرٍ ، وَالْمِجَارِسِ تَنْحَبُ

وقيل : المِجَارِسُ جميع ما تَعَسَّسَ من السباع ما
دون الثعلب وفوق اليربوع ؛ قال الشاعر :

بَعَيْتِي قَطَامِي تَمَا فَوْقَ مَرْقَبٍ ،
غَدَا سَبِيًّا يَنْقُصُ بَيْنَ الْمِجَارِسِ

الليث : المِجْرَسُ من أولاد الثعلاب ، قال : وقد
يوصف به اللثيم ؛ وأُشْد :

وَهِجْرَسٌ مَسْكَنُهُ الْقَدَافِدُ

وقال : رَمَتْنِي الْأَيَّامُ عَنْ هِجَارِسِي أَي شَدَائِدِهَا .
وفي الحديث : أَنْ عَيْنَتُ بَنَ حَصْنِ مَدٍّ وَجَلِيهِ بَيْنَ
يَدَي سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ
فُلَانٌ : يَا عَيْنُ الْمِجْرَسِ ، أَتَمُدُّ رَجْلَيْكَ بَيْنَ يَدَي
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ الْمِجْرَسُ : ولد
الثعلب . وَالْمِجْرَسُ أَيْضاً : الْفِرْدُ . أَبُو مَالِك :

فصل الهاء

هَجَسْ : المِجْسُ : مَا وَقَعَ فِي خَلْدِكَ . تقول :
هَجَسَ فِي قَلْبِي هَمٌّ وَأَمْرٌ ؛ وَأُشْد :

وَطَاطَاتُ النَّعَامَةِ مِنْ بَعِيدٍ ،
وَقَدْ وَقَرَّتْ هَاجِسَهَا وَهَجْسِي

النعامه : فَرَسَه . وفي حديث قَبَاتٍ : وَمَا هُوَ إِلَّا
شَيْءٌ هَجَسَ فِي نَفْسِي . ابن سيده : هَجَسَ الْأَمْرُ
فِي نَفْسِي يَهْجِسُ يَهْجَسُ هَجْسًا وَقَعَ فِي خَلْدِي . وَالْمَاجِسُ :
الْحَاطِرُ ، صِفَةُ غَالِبَةِ غَلْبَةِ الْأَسَاءِ . وفي الحديث :
وَمَا يَهْجِسُ فِي الضَّائِرِ أَيْ وَمَا يَخْطُرُ بِهَا وَيَدُورُ
فِيهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَفْكَارِ . وَهَجَسَ فِي صَدْرِي
شَيْءٌ يَهْجِسُ أَيْ حَدَسَ . وفي النوادر : هَجَسَنِي عَنْ
كَذَا فَانْتَهَجَسْتُ أَيْ رَدَّتْنِي فَارْتَدَدْتُ . وَالْمِجْسُ :
النَّبَاةُ تَسْمَعُ وَلَا تَقْهَمُ . وَوَقَعُوا فِي مَهْجُوسَةٍ
مِنْ أَمْرِهِمْ أَيْ اخْتَلَطَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ :
الْمَعْرُوفُ فِي مَرْجُوسَةٍ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِجْسِيُّ ابْنُ زَادٍ الرَّكْبُ وَهُوَ اسْمُ
فَرَسٍ مَعْرُوفٍ .

وَالْمِجْسِيَّةُ : الْفَرِيضُ مِنَ اللَّبَنِ فِي السَّهَاءِ ، قَالَ :
وَالْحَامِطُ وَالسَّامِطُ مِثْلُهُ وَهُوَ أَوَّلُ تَغْيِيرِهِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي عَرَفْتُهُ الْمِجْسِيَّةُ ، قَالَ : وَأَطْنُ
الْمِجْسِيَّةَ تَصْغِيفًا . وفي حديث عمر : أَنَّ السَّائِبَ بْنَ
الْأَفْرَاقِ قَالَ : حَضَرْتُ طَعَامَهُ فَدَعَا بِلَحْمٍ عَبِيطٍ وَخُبْزٍ
مُتَهَجَسٍ ؛ قَالَ : الْمُتَهَجَسُ الْحُبْزُ الْفَطِيرُ الَّذِي لَمْ
يُخْتَمَرْ عَجِينُهُ ، أَوَّلُهُ مِنَ الْمِجْسِيَّةِ ، وَهُوَ الْفَرِيضُ مِنْ
اللَّحْمِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِهِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُتَهَجَسٌ ،

أَقُولُهُ « وَهُوَ اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ ، وَزَادَ
الرَّكْبُ : فَرَسٌ الْأَزْدُ الَّذِي دَفَعَهُ إِلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

أهل الحجاز يقولون الهَجْرَس القِرْد ، وبنو تميم يجعلونه الثعلب . والمَجْرَس : اسم .

هدس : هَدَسَه يَهْدِسُه هَدْسًا : طرده وزجره ؛ بمانية 'مَنامة' . والمَهْدَس : شجر وهو عند أهل اليمن الآس .

هدبس : المَهْدَبَس : ولد البَيْر ؛ وأنشد المبرد :

ولقد رأيتُ هَدَبَسًا وقزارة ،

والقِرْزُ يَنْتَبِعُ قِرْزُهُ كَالضَّيُونِ .

هوس : المَرَس : الدق ، ومنه المَرِيَسَة . وهَرَسَ

الشيءَ هَرَسَهُ هَرَسًا : دقّه وكسره ، وقيل :

المَرَس دَقَّك الشيءَ وبينه وبين الأرض وقاية ، وقيل :

هو دَقَّكَ إياه بالشيء العريض كما تَهْرَسُ المَرِيَسَة

بالمِهْرَاس . والمِهْرَاس : الآلة المَهْرُوس بها .

والمَرَس : ما هَرَسَ ، وقيل : المَرَس الحب

المَهْرُوس قبل أن يُطْبَخ ، فإذا طُبِخ فهو المَرِيَسَة ،

وسميت المَرِيَسَة هَرِيَسَة لأن البَرَّ الذي هي منه

يدق ثم يطبخ ، ويسمى صانعه هَرَسًا . وأسد

هَرَسًا : يَهْرَسُ كل شيء .

والمِهْرَاس : من أسماء الأسد ، وقيل : هو الشديد

من السباع ، فيُعمَّال من المَرَس على مذهب الخليل ،

وغيره يجعله فعللاً .

وهَرَسَ يَهْرَسُ هَرَسًا : أخفى أكله ، وقيل :

بالغ فيه فكأنه ضد . ابن الأعرابي : هَرَسَ الرجلُ

إذا كثُر أكله ؛ قال العجاج :

وكلَّكلاً ذا حامياتٍ أَهْرَسَا

ويروى : مِهْرَسَا ، أراد بالأهْرَس الشديد الثقل .

يقال : هو هَرَسٌ أَهْرَسٌ للذي يدق كل شيء ،

والفعل يَهْرَسُ القِرْنُ بكتلكتله .

وإبل مهاريِس : شديدة الأكل ؛ قال أبو عبيد :

المَهَارِيس من الإبل التي تَقْضَمُ العِيدان إذا قلَّ
الكلأ وأجذبت البلاد فتَنْبَلِغُ بها كأنها تَهْرُسُهَا
بأفواها هَرَسًا أي تدقّها ؛ قال الخطبة يصف
إبله :

مهاريِسُ يَروِي رِسلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا ،

إذا التَّارُ أَبَدَتْ أَوْجَهَ الحَفِرَاتِ

وقيل : المَهَارِيس من الإبل الشداد ، وقيل : الجِسام

الثقال ، قال : ومن شدة وطئها سميت مهاريِس .

والمَهْرَس والأَهْرَس : الشديد المَرَّاس من الأسد .

وأسد هَرَسَ أي شديد وهو من الدق ؛ قال

الشاعر :

شَدِيدُ السَّاعِدَيْنِ أَخَا وَثَابٍ ،

شَدِيدًا أَسْرَهُ هَرَسًا هَبُوسًا

والمَهْرَس : الثوب الخلق ؛ قال ساعدة بن جؤية :

صَفِرَ المَبَاةُ ذِي هَرَسَيْنِ مُنْعَجِفٍ ،

إذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : قد فَرَجَا

والمَهْرَاس ، بالفتح : شجر كبير الشوك ؛ قال

الناطقة :

قَبْتُ كَأَنَّ العَائِدَاتِ فَرَسَنِي

هَرَسًا ، به يُعْلَى فِرَاشِي وَيُنْشَبُ

وقيل : المَهْرَاس شوك كأنه حَسَك ، الواحدة

هَرَامَة ؛ وأنشد الجوهري للناطقة الجعدي :

وَحَبْلٌ يُطَابِقُنِ بالدَّارِعِينَ ،

طَبَاقُ الكِلَابِ ، يَطَانُ المَهْرَاسَا

ويروى : وشُعْتُ ، والمطابقة : أن تَضَعُ أَرْجُلَهَا

مواضع أَيْدِيهَا وتقدّم أَيْدِيهَا حَتَّى تُبْصِرَ مَوَاقِعَهَا ،

يريد أنها لا تريد الهرب ، فهي تَتَكَلَّبُ في مشيها كما

تمشي الكلاب في المَهْرَاس متقية له ؛ ومثله

قول قعين :

إنّا إذا الحَيْلِ عَدَتْ أَكْداسا ،
مِثْلَ الكِلَابِ تَتَقِي المَراسا

وقال أبو حنيفة : المَراس من أحرار البقول ، واحده هَراسَة ، وبه سمي الرجل . وأرض هَريسة : ينبت فيها المَراس . وفي حديث عمرو بن العاص : كأنّ في جَوْفي شوكَة المَراس ؛ قال : هو شجر أو بقل ذو شوك من أحرار البقول .

والمِهْراس : حَجَر مستطيل منثور يُتَوَضَّأُ منه ويدق فيه . وفي الحديث : أن أبا هريرة روى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا أراد أحدكم الرِّضْوَةَ فليقرغْ على يديه من إِيَّاهُ ثَلَاثًا ، فقال له قَيْنُ الأَسْجَمي : فإذا جئنا إلى مِهْراسِك هذا كيف تُصْنَع ؟ أراد بالمِهْراس هذا الحَجَر المنثور الضخم الذي لا يُقْلَعُ الرجال ولا يجرُّ كونه لثقله يسع ماء كثيراً ويتطهر الناس منه . وجاء في حديث آخر أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مرَّ بِمِهْراس وجماعة من الرجال يتَحَاذَوْنَهُ أي يحملونه ويرفَعونه ، وهو حجر منثور ، سمي مِهْراساً لأنه يُمرَسُ به الحب وغيره . وفي حديث أنس : فقامت إلى مِهْراس لنا فضربتْها بِأسفلهِ حتى تكسرت . وفي الحديث : أنه عطشَ يوم أحدٍ فجاهه عليٌّ ، كرَّم الله وجهه ، وجاء من المِهْراس قَعاقُهُ وغُلَّ به الدَّم عن وجهه ؛ قال : المِهْراس صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء وقد يُعمل منه خياض للماء ، وقيل : المِهْراس في هذا الحديث اسم ماء بأحد ؛ قال :

وقَتِيلًا بِجَانِبِ المِهْراسِ

والمِهْراس : موضع . ويقال مِهْراس أيضاً ؛ قال
١ روي في النهاية : فضرِبته بِأسفلهِ .

الأعشى :

قَرَّكُنْ مِهْراسٍ إلى مارِدٍ ،
فَقاعُ مَنفُوحَةٍ ذي الحائِرِ

هو جِس : المِهْراس : الجَسِيمُ .

هو مَس : المِهْراس : من أساء الأسد ، وقيل : هو الشديد من السباع واشتق بعضهم من المِهْراس الذي هو الدَّقُّ وهو على ذلك ثلاثي ، وقد تقدم . الكسائي : أسد هِرْماسٍ وهِرَاسٍ وهو الجريء الشديد ، وقيل : المِهْراس الأسد العادي على الناس . ابن الأعرابي : المِهْراس ولد الثَّير ؛ وأشدُّ اللَّيْث في الأسد :

يَعْدُو بِأَشْبَالِ أبوها المِهْراس

والمِهْراس : الكَرَكْدَنُ ، قال : وهو أكبر من القيل له قَرَن وهو يكون في البحر أو على شاطئه ؛ قال :

والقيلُ لا يَبْقَى ولا المِهْراسُ

وهِرْماس : موضع أو نهر . وهِرْماس : اسم علم مُرَيَّاني . والمِهْراس : الصُّلب الرأْي المُجَرَّب .

هَس : هَسَ يَهْسُ هَسًا : حدث نفسه . وهَسَ الكلامَ : أخفاه . وهَسُوا الحديثَ هَسِيًا وهَسَّوْهُ : أخفَوْهُ .

والمَسِيسُ والمَسْهاسُ : الكلام الذي لا يُفهم . وسعت من القوم هَسَاسٍ من تَجَيَّأ لم أفهمها وكذلك وَسَاسٍ من قول . والمَسَاسُ : الوَسَاسُ . والمَسَاسُ : حديث النفس ووسوستها ؛ قال الأخطل :

وطَوَيْتَ تَوْبَ بَشاشَةِ أَلْبِسْتَهُ ،

فَلَهْنٌ مِنْكَ هَسَاسٌ وهُومٌ

والمَسَاسُ : الكلام الخفي المُجْتَمِعُ . وسعت

قال الكيت :

وتسمعُ أصواتَ القرايلِ حوله ،
يُعاونَ أولادَ الذئابِ الهالسا

يعني حول الماء الذي وردّه .

هكس : أبو عمرو : الهكلسُ الشديد .

هس : الهلس والهلاس : شبه السلال ، وفي التهذيب :
شدة السلال من المزال . ورجل مهلوس ،
وهكسه الداء يئله هلساً : خامره ؛ قال
الكيت :

يُعالجُنْ أذواءَ السلالِ الهوالسا

والمهلوس من الرجال : الذي يأكل ولا يرى أثرُ
ذلك في جسمه . وركب مهلوس : قليل اللحم
لازق على العظم يابس ، وقد هلس هلساً . وامرأة
مهلوسة : ذات ركب مهلوس كأنما جفل لحمه
جفلاً . الجوهرى : الهلاس السلُّ . ورجل مهلوس
العقل أي مسلوبه . ورجل مهكلس العقل : ذاهبه .
ويقال : السلاس في العقل والهلاس في البدن . وفي
حديث علي ، رضي الله عنه ، في الصدقة : ولا يتهلّس ؛
الهلاس : السلُّ ، وقد هكسه المرض . وفي حديثه
أيضاً : نوازعُ تفرّع العظم وتهلّس اللحم .
والإهلاس : ضحك فيه فتور . وأهلس في الضحك :
أخفاه ؛ قال :

تَضَحَّكُ مِنِّي ضَحِكاً إهلاساً

أراد : ذا إهلاس ، وإن شئت جعلته بدلاً من
ضحك ؛ وأما قول المزار :

طَرَقَ الخيالُ فهاجَ لي ، من مضجعي ،

رَجَعُ التَّحِيّةِ في الظَّلامِ المَهْلَسِ

أراد بالمهْلَس الضعيف من الظلام . ابن الأعرابي :

هسيّاً ، وهو المنس ، وقيل : المنهسة عامٌ في
كل شيء له صوت خفي كهساس الإبل في سيرها ،
وصوت الحنّي ؛ قال الراجز :

لَيْسَنَ من حُرِّ الثَّيَابِ مَلْبَساً ،

ومُذْهَبِ الحنّي إذا تَهَنَسَا

ويقال في هساس أخفاف الإبل :

إذا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذا الضَّامِرِ

هاسياً ، كالهدّ بالنجاجم

الجوهرى : المنهسة صوت حركة الدرع والحنّي
وحركة الرجل بالليل ونحوه ؛ قال الشاعر :

ولله فرسانٌ وحيلٌ مُغَيَّرَةٌ ،

لَهْنٌ بِشَبَاكِ الحَدِيدِ هَاسٍ

والتهنّس مثله . وهيس الجِنّ وهاسها :
عزيفها في القفر . والهيس والمنهسة : ضرب
من المشي ؛ قال :

إنْ هَسَنْتَ لَيْلَ التَّامِ هَسَاساً

وهسّس ليلته كلّها وقسّس إذا أدبَ السير .
وفي النوادر : الهاسيس المشي ، يتنا تهسّس
حتى أصبحنا . وراع هسّاس إذا رعى الغنم ليله كله .
والهس : زجر الغنم . وهس وهس : زجر للشاة .
والهيس : المدقوق من كل شيء .

هطس : هطس الشيء يَهْطِسه هَطْساً : كسره ؛
حكاه ابن دريد قال : وليس بثبت .

هطلس : الهطلة : الأخذ .

والمهطلس والمهطلس : العسكر الكبير .

ابن الأعرابي : تهطلس من مرضه إذا أفاق .

هقلس : الهقلس : الشيء الخلق . والهقالس
والمجارس : الثعالب . والهقلس : الذئب في ضر ؛

المَلْسُ الثَّقَةُ من الرجال ، والمَلْسُ الضعفاء وإن لم يكونوا ثَقِيًّا . وأَمْلَسَ إِلَيْهِ أَيْ أَسْرَ إِلَيْهِ حَدِيثًا . وهَالَسَ الرَّجُلَ : سَارَهُ ؛ قَالَ حَبِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :
مُهَالَسَةً ، وَالسَّرُّ يَنْفِي وَبَيْنَهُ ،
يَدَارًا كَتَكْحِيلِ الْقَطَا جَاوَزَ بِالضَّحَلِ

هَلَسَ : الْمَلْبَسُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ . وَلَيْسَ بِهَا هَلْبَسِيٌّ أَيْ أَحَدٌ يَسْتَأْنِسُ بِهِ . وَجَاءَتْ وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيَّةٌ وَلَا خَرَبَصِيَّةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنَ الْحَلِيِّ . وَمَا عِنْدَهُ هَلْبَسِيَّةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَمَا فِي السَّاءِ هَلْبَسِيَّةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي النَّفْيِ .
هَلَطَسَ : شَرَّ : الْمِلْطَوَسُ الْخَفِيُّ الشَّخْصُ مِنَ الذَّنَابِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ تَرَكَ الذَّنْبَ تَشْدِيدَ الْعَوَلَةِ ،

أَطْلَسَ هِلْطَوَسًا كَثِيرَ الْعَسَةِ

وَلَصَّ ٢ هَطْلَسَ وَهَطْلَسَ : قَطَّاعٌ كُلُّ مَا وَجَدَهُ .

هَلَسَ : الْمَلْسُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِمَجْرَدِ حُلِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْصَبَ الْأَذْنَيْنِ فِي حَدِّ الْقَفَا ،

مَائِلَ الضَّبْعَيْنِ هِلْسَ حَتَّى

أَبُو عَمْرٍو : جَوْعٌ هُنْبَعٌ وَهَنْبَاعٌ وَهِلْسٌ وَهِلْقَتْ أَيْ شَدِيدٌ .

هَلَكْسَ : الْمَلِكْسُ : الدَّافِي الْأَخْلَاقِ . وَبَعِيرٌ هِلْكْسٌ وَهَلِكْسٌ : شَدِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :

وَالْبَازِلَ الْمَلِكْسَا

١ قَوْلُهُ « الْمَلْبَسِ » هُوَ هَذَا الضَّبُّ فِي الْقَامُوسِ وَتَلَّ شَارَحُهُ عَنِ الصَّاعِقَانِ أَنَّهُ يَكْسِرُ الْهَاءَ وَالْبَاءَ .

٢ قَوْلُهُ « وَلَصَّ » النَّاسُ ذَكَرَهُ فِي هَطْلَسَ لَا هَلَا .

هَسَ : الْمَسَ : الْخَفِيُّ مِنَ الصَّوْتِ وَالْوَطءِ وَالْأَكْلِ ، وَقَدْ هَمَسُوا الْكَلَامَ هَمْسًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلَا تَسْمَعْ إِلَّا هَمْسًا ؛ فِي التَّهْذِيبِ : يَعْنِي بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، خَفَقَ الْأَقْدَامَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ تَقَلَّ الْأَقْدَامَ إِلَى الْمَحْشَرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَثَّلَ فَأَنْشَدَ :

وَهُنَّ يَمَشِينَ بِنَا هَمْسًا

قَالَ : وَهُوَ صَوْتُ تَقَلُّلِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَيُقَالُ هَمَسَ وَصَّ أَيْ امْشَى خَفِيًّا وَاسْكَتْ . وَيُقَالُ : هَمْسًا وَصَةً وَهَمْسًا وَصَةً ، قَالَ : وَهَذَا سَارِقٌ قَالَ لِصَاحِبِهِ : امْشِ خَفِيًّا وَاسْكَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَمَسُّ إِلَى بَعْضٍ ؛ الْمَسَ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ لَا يَكَادُ يَفْهَمُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ هَمَسَ . الْجَوْهَرِيُّ : هَمَسَ الْأَقْدَامَ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْ صَوْتِ الْوَطءِ . وَالْأَسَدُ الْمَسُوسُ : الْخَفِيُّ الْوَطءِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشَّدَةِ :

لَيْتَ يَدُقُّ الْأَسَدَ الْمَسُوسَا ،

وَالْأَقْتَهَبَيْنِ الْقِيلَ وَالْجَامُوسَا

وَالشَّيْطَانُ يُوسِسُ فِيهِمْ يوسوسه في صدر ابن آدم . وَرَوَى عَنِ الثَّيِّبِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ هَمْسِ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَزِدْ . وَهَمْسُهُ هُوَ مَا يُوسِسُ فِي الصَّدْرِ . وَالْهَمَزُ : كَلَامٌ مِنْ وَرَاءِ الْقَفَا كَالِاسْتِهْزَاءِ ، وَاللِّزْ : مُوَاجَهَةٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذَا أَسْرَ الْكَلَامَ وَأَخْفَاهُ فَذَلِكَ الْمَسَ مِنَ الْكَلَامِ . قَالَ شَرِّ : الْمَسَ : مِنَ الصَّوْتِ وَالْكَلامِ مَا لَا غَوْرَ لَهُ فِي الصَّدْرِ ، وَهُوَ مَا هُمِسَ فِي الْفَمِ .

وَالْمَسُوسُ وَالْمَسِيْسُ ، جَمِيعًا : كَالْمَسَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ

عَرَبِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقِيَّةٌ ،
هَمُوساً ثَبَارِي الْبَعْمَلَاتِ الْهَوَامِيسَا

وفي رجز مسيلة : والذئبُ الهامِيسُ واللبلبُ الدَّامِيسُ ؛
الهامِيسُ : الشديد . وأسد هَمُوس وهَمَّاس : شديد
العَنَز بضره ؛ قال الهذلي :

يَحْيِي الصَّرِيمَةَ ، أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ
صَيْدُهُ ، وَمُجْتَرِيَّةٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

والهَمُوسُ : من أساء الأسد لأنه يَمِيسُ في الظلمة
ثم جعل ذلك اسماً يعرف به ؛ يقال : أسد هَمُوس ؛
قال أبو زيد :

بَصِيرٌ بِالذَّجَى هَادٍ هَمُوسُ

قال أبو الهيثم : سمي الأسد هَمُوساً لأنه يَمِيسُ هَمَّاساً
أي يمشي مشياً يَحْفِيَةً فلا يُسَمِعُ صوتُ وطئه .
وأسد هَمُوس : يمشي قليلاً قليلاً . يقال : هَمَّسَ
لَيْلَهُ أَجْعَ .

هَمِيسُ : رجل هَمَلَسَ : قوّي السابقين شديد المشي ،
ولم يُلَفَّ إلا في كتاب العين ، والمعروف في المصنف
وغيره : الْعَمَلَسُ ، ولعل الهاء بدل من العين لا تصح
إلا على ذلك .

هَنْبَسُ : الْهَنْبَسَةُ : التَّحْنِيسُ عَنْ الْأَخْبَارِ ، وَقَدْ
تَهَنْبَسَ .

هَنْجَبَسُ : الْهَنْجَبُوسُ : الْحَبِيسُ .

هَنْدَسُ : الْهَنْدَسُ : مِنْ أَسَاءَ الْأَسَدِ . وَأَسَدُ هِنْدَسٍ
أَي جَرِيءٌ ؛ قَالَ جَنْدَلُ :

يَأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَمًا ، وَيَلْعَسُ
شِدْقِيْنَهُ هَوَّاسٌ هَزَبَرٌ هِنْدَسُ

وَالْمُهَنْدَسُ : الْمَقْدَرُ لِمَجَارِي الْمِيَاهِ وَالْقَنِيَّةِ

الْأَشْيَاءِ ، وَقِيلَ : الْهَمِيسُ الْمَضْعُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ بِهِ
الْفَهْمُ ، وَكَذَلِكَ الْمَشْيُ الْحَقِي الْحِسَّ . ، وَإِذَا مَضَعَ
الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَفَوَّهَ مِنْهُ ، قِيلَ : هَمَّسَ
يَمِيسُ هَمَّاسًا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَأْكُلُنْ مَا فِي رَحْلِيْنِ هَمَّاسَا

وَالْهَمَّسُ : أَكَلَ الْعَجُوزُ الدَّرْدَاءَ . وَالْهَمَّسُ
وَالْهَمِيسُ : حِسَّ الصَّوْتِ فِي الْفَهْمِ بِمَا لَا إِشْرَابَ لَهُ
مِنْ صَوْتِ الصَّدْرِ وَلَا جَهَارَةٍ فِي الْمَنْطِقِ وَلَكِنَّه كَلَامُ
مَهْمُوسٍ فِي الْفَهْمِ كَالسَّرِّ .

وَتَهَامَسَ الْقَوْمُ : تَسَارَعُوا ؛ قَالَ :

فَتَهَامَسُوا سِرًّا وَقَالُوا : عَرَّسُوا

فِي غَيْرِ تَحْنِيْنَةٍ بِغَيْرِ مَعْرِسٍ

وَالْحُرُوفُ الْمَهْمُوسَةُ عَشْرَةٌ أَحْرَفٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ
« حَتَّى شَخْصٌ فَسَكَتَ » وَفِي الْمَعْكَمِ : يَجْمَعُهَا فِي
الْفِظِ قَوْلُكَ « سَتَشَحْنُكَ خَصَفَةً » وَهِيَ الْهَاءُ وَالْهَاءُ
وَالْهَاءُ وَالْكَافُ وَالشَّيْنُ وَالصَّادُ وَالْتَّاءُ وَالسِّينُ وَالْثَّاءُ
وَالْفَاءُ ؛ قَالَ سَبِيوِيَّةُ : وَأَمَّا الْمَهْمُوسُ فَحَرْفُ ضَعْفٍ
الْإِعْتَادُ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى جَرَى مَعَهُ النَّفْسُ ؛ قَالَ بَعْضُ
النَّحْوِيِّينَ : وَأَنْتَ تَعْتَبِرُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُكَ تَكَرُّرُ
الْحَرْفِ مَعَ جَرِّي الصَّوْتِ نَحْوَ « مَسَسَسَ كَكَكَكَ
هَهَهَه » وَلَوْ تَكَلَّفْتَ ذَلِكَ فِي الْمَجْهُورِ لَمَا أَمْكَنُكَ . قَالَ ابْنُ
جَنِيٍّ : فَأَمَّا حُرُوفُ الْهَمَّسِ فَإِنَّ الصَّوْتِ الَّذِي يَخْرُجُ
مَعَهَا نَفْسٌ وَلَيْسَ مِنْ صَوْتِ الصَّدْرِ ، إِنَّمَا يَخْرُجُ
مُنْتَسِلًا وَلَيْسَ كَنَفْحِ الزَّايِ وَالظَّاءِ وَالذَّالِ وَالصَّادِ
وَالرَّاءِ شَبِيْهَةً بِالصَّادِ .

لَاوَهْرِي : وَأَخَذْتَهُ أَخَذًا هَمَّاسًا أَيَّ شَدِيدًا ، وَيُقَالُ :
عَصْرًا . وَهَمَّسَهُ إِذَا عَصَرَهُ ؛ وَقَالَ الْكَبِيْتُ فَجَعَلَ
النَّاقَةَ هَمُوسًا :

منها هَدِيمٌ ضَبَعَ هَوَّاسٌ

والهَوَّاسُ : النظر والفكر . والهَوَّاسُ : الأكل الشديد . والهَوَّاسُ : شدة الأكل . والعرب تقول : الناس هَوَّاسٌ والزمان أهوَّاسٌ ؛ قال : الناس يأكلون طيبات الزمان ، والزمان يأكلهم بالموت . والهَوَّاسُ : الأسد ؛ قال الكهيت :

هُوَ الْأَضْبَطُ الْهَوَّاسُ فَبِنَا سَجَاعَةً ،
وَفَيْسَنُ بُعَادِيهِ الْمَجْفُ الْمُثْقَلُ

والهَوَّاسُ : المشي الذي يعتمد فيه صاحبه على الأرض اعتماداً شديداً ، ومنه سمي الأسد الهَوَّاسُ . والهَوَّاسُ : السوق اللين . يقال : هُسَّتْ الإبل فهاست أي تعى وتسير ، وإنما شبه هَوَّاسُ الناقة بهَوَّاسُ الأسد لأنها تمشي خطوة خطوة وهي تعى .

والهَوَّاسُ ، بالتحريك : طرف من الجنون . وفي حديث أبي الأسود : فإنه أهْيَسُ أَلْيَسُ ، يذكر في ترجمة هيس ، والله أعلم .

هيس : الهَيْسُ من الكيل : الجِزَاف ، وقد هَاسَ . وهَاسَ من الشيء هَيْساً : أخذ منه بكثرة . والهَيْسُ : السير أي ضَرْبٌ كان . وهَاسَ يَهيسُ هَيْساً سار أي سيراً كان ؛ حكاه أبو عبيد ؛ قال :

أَحْدَى لَبَائِكِ فَهَيْسِي هَيْسِي ،
لَا تَنْعَمِي اللَّيْلَةَ بِالتَّغْرِيسِ

وهَيْسَ : كلمة تقال في الغارة إذا استبِيحت قرية أو قبيلة فاستؤصلت أي لا بقي منهم أحد فيقولون : هَيْسَ هَيْسَ ؛ وقد هيسَ القومُ هَيْساً . ويقال : حمل فلان على العسكر فهاسهم أي داسهم مثل حاسهم . ويقال : ما زِلْنَا لَيْلَتَنَا تَهيسَ أي نسري . وهَيْسَ ، مكسور : كلمة تقال للرجل عند إمكان

واحتقارها حيث تحفر ، وهو مشتق من الهنداز ، وهي فارسية أصلها آوْ أُنْدازُ ، فصيرت الزاي سيناً لأنه ليس في شيء من كلام العرب زاي بعد الدال ، والاسم الهندسة .
ويقال : فلان هُنْدُوسٌ هذا الأمر وهم هِنْدِيسَةٌ هذا الأمر أي العلماء به . ورجل هُنْدُوسٌ إذا كان جيد النظر مجرباً .

هوس : الهَوَّاسُ : الطَّوْفَانُ بالليل والطلب مجرأة . هَاسَ يَهِوسُ هَوَّساً : طاف بالليل في جرأة . وأسد هَوَّاسٌ وكذلك الثَّيرُ ؛ قال :

وَفِي يَدَيَّ مِثْلُ مَاءِ الثَّغْبِ دُوْهُ شَطَبٍ ،
أَنْتِ تَحْيِيْتُ يَهِوسُ اللَّيْثُ وَالثَّيرُ

قال ابن الأعرابي : أراد الثَّغْبُ فكن للضرورة ، وأما سيبويه فقال : الثَّغْبُ ، بسكون الغين ، الغدير .

ورجل هَوَّاسٌ وهَوَّاسَةٌ : شجاع مجرب .
والهَوَّاسُ : الإفساد ، هَاسَ الذَّبُّ في الغم هَوَّساً . والهَوَّاسُ : الدَّقُّ ، هَاسَ يَهِوسُهُ وهَوَّسَهُ . الأصمعي : هُسْنُهُ هَوَّساً وهُسْنُهُ هَيْساً وهو الكسر والدق ؛ وأُنشد :

إِنَّ لَنَا هَوَّاسَةً عَرِيضًا

والهَوَّاسُ : المشي الثقيل في الأرض اللينة . وهَوَّسَ الناسَ هَوَّساً : وقعوا في اختلاط وفساد . وهَوَّسَتِ الناقة هَوَّساً ، فهي هَوَّسَةٌ : اشتدت ضَبَعُهَا ، وقيل : ترددت فيها الضَبَعَةُ . وضَبَعَ هَوَّاسٌ شديد ؛ قال :

يُوشِكُ أَنْ يُؤْتَسَ فِي الْإِنْسَانِ ،
فِي مَنَبِتِ الْبَقْلِ وَفِي الشَّامِرِ ،

قوله « آو » كذا بالأصل وفي العامودي آو ، وهذا معنى .

قال ابن سيده : هو عندي أنه على النسب إذ لا تعرف له فعلاً . والوَجْسُ : الصوت الخفي . وفي الحديث : أنه نهى عن الوَجْسِ ؛ هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريته والأخرى تسع حسبها . وسئل الحسن عن الرجل يجامع المرأة والأخرى تسع ، فقال : كانوا يكرهون الوَجْسَ ؛ قال أبو عبيد : هو الصوت الخفي . وفي الحديث : دخلت الجنة فسمعت في جانبها وَجْسًا ، فقيل : هذا بلال ؛ الوَجْسُ الصوت الخفي . وتَوَجَّسَ بالشيء : أحسَّ به فتَسَمَّعَ له . وتَوَجَّسَت الشيء والصوت إذا سمعته وأنت خائف ؛ ومنه قوله :

فَقَدَا صَبِيحَةَ صَوْتِهَا مُتَوَجَّسًا

والواجِسُ : الهاجِسُ ، والأَوْجَسُ والأَوْجَسُ : الدهر ، وفتح الجيم هو الأفصح . يقال : لا أفعل ذلك سَعِيسَ الأَوْجَسِ والأَوْجَسِ ، وسَعِيسَ عَجِيسَ الأَوْجَسِ ؛ حكاه الفارسي ؛ أي لا أفعله طول الدهر . وما ذقت عنده أَوْجَسَ أي طعامًا ، لا يستعمل إلا في النفي . ويقال : تَوَجَّسَت الطعام والشراب إذا تَذَوَّقْتَهُ قليلًا ، وهو مأخوذ من الأَوْجَسِ

ودس : الوداسُ من النبات : ما قد غَطَّى وجه الأرض . ودَسَتِ الأرضُ وَدَسًا وَودَسَتْ وتَوَدَّسَتْ : تغطت بالنبات وكثر نباتها ، وقيل : إنما ذلك في أول إنباتها . أبو عبيد : تَوَدَّسَتِ الأرضُ وأَوَدَّسَتْ بمعنى أي أنبتت ما غطى وجهها ، وما أحسن وَدَسَهَا إذا خرج نباتها . وأَرْضٌ وَدِسَةٌ : مُتَوَدِّسَةٌ ليس على الفعل ولكن على النسب ، والودَسُ والوديسُ والوداسُ : ما غطاها من ذلك . وفي حديث خزيمة

١ قوله « ودسا » كذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك وضبط بالقلم في الصحاح بالتسكين .

الأمر وإغرائه به . والأَهْنَسُ : الشجاع مثل الأخوَس . والهَيْسُ : اسم أداة القدان ؛ عمانيَّة ١ . والهَيْسَةُ ، بفتح الهاء : أم حَبْنٍ ؛ عن كراع . والأَهْنَسُ : الذي يدق كل شيء . أبو عمرو : سَاهَاهُ غَاقله وهَسَاهُ إذا سَخِرَ منه فقال : هَيْسَ هَيْسَ ! ابن الأعرابي : إن لقمان بن عاد قال في صفة النمل : أَقْبَلْتُ مَبْسًا وَأَذْبَرْتُ هَيْسًا . قال : تَهَيْسُ الأَوْسُ تَدَقُّهَا . وفي حديث أبي الأسود : لا تُعْرِفُوا عليكم فلانًا فإنه ضعيف ما علمته ، وعَرَفُوا عليكم فلانًا فإنه أَهْنَسُ أَلْنَسُ ؛ الأَهْنَسُ : الذي يَهْوِسُ أي يدور يعني أنه يدور في طلب ما يأكله ، فإذا حصله جلس فلم يبرح ، والأصل فيه الواو وإنما قيل بالياء ليزواج أَلْنَسُ .

فصل الواو

وجس : أَوْجَسَ القلبُ فَرَزَعًا : أَحَسَّ به . وفي التنازل العزيز : فأَوْجَسَ منهم خيفة ؛ قال أبو إسحق : معناه فَأَضْمَرَ منهم خَوْفًا ، وكذلك التَوَجُّسُ ، وقال في موضع آخر : معنى أَوْجَسَ وقَعَ في نفسه الخوف . الليث : الوَجْسُ فَرَزَعَةُ القلب . والوَجْسُ : الفَرَزَعُ يقع في القلب أو في السمع من صوت أو غير ذلك . والتَوَجُّسُ : التَّسَمُّعُ إلى الصوت الخفي ؛ قال ذو الرمة يصف صائدًا :

إذا تَوَجَّسَ رَكَرَأَ مِنْ سَنَابِكِهَا ،

أو كان صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ يَدِ الْمُتَوَمِّ

وَأَوْجَسَتِ الأُذُنُ وتَوَجَّسَتْ : سمعت حسًّا ؛ وقول أبي ذؤيب :

حَتَّى أَتَيْجَ لَهُ ، يَوْمًا بِمُجْدَلَةٍ ،

ذُو مِرَّةٍ يَدِوَارِ الصَّيْدِ وَجَّاسٌ

١ قوله « عمانيَّة » وفي الباب يمانية اهـ . شارح القاموس .

وذكر السنة فقال : وأبيست الوديس ؛ هو ما أخرجت الأرض من النبات ، والودس : أول نبات الأرض ، ودخان مودس . والثوديس : رعي الودس من النبات ، والثودس : رعي الوداس . وودس إليه بكلمة : طرحها . وما أدري أين وودس من بلاد الله وودس أي أين ذهب . وودس علي الشيء وودساً أي خفي . وأين وودست به أي أين خبأته .

والوديس : الرقيق من العسل .

والودس : العيب ؛ يقال : لما يأخذ السلطان من به وودس أي عيب .

ودس : الودس : شيء أصفر مثل الطخ يخرج على الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء إذا أصاب الثوب لونه . التهذيب : الودس صيغ ، والثوريس مثله . وقد أودس الرمث ، فهو مودس ، وأودس المكان ، فهو وارس ، والقياس مودس . وقال شمر : يقال أخط الرمث ، فهو حانط ومحنط : أبيض . الصحاح : الودس نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه العنبرة للوجه ، تقول منه : أودس المكان وأودس الرمث أي اصفر ورقه بعد الإدراك فصار عليه مثل الملاء الصفرة ، فهو وارس ، ولا يقال مودس ، وهو من النواذر ، وورست الثوب توريساً : صبغته بالودس ، وملحفة ورسيّة : صبغت بالودس . وفي الحديث : وعليه ملحفة ورسيّة ؛ والورسيّة المصبوغة . وفي حديث الحسين ، رضي الله عنه : أنه استسقى فأخرج إليه قدح ورسيّ مقصّص ؛ هو المعمول من الحشب النضار الأصفر فشبه به لصفوته . قال أبو حنيفة : الودس ليس ببرّي يزود سنة فيجلس عشر سنين أي يقيم في الأرض ولا يتعطّل ، قال : ونباته مثل نبات السسم

وكأنها خضبت ، بمض مودس ، أباطها من ذي قنوني أيايل . وحكى أبو حنيفة عن أبي عمرو : ورس التبت وروساً أخضر ؛ وأنشد :

في وارس من التخليل قد ذفر

ذفر : كثرة . قال ابن سيده : لم أسمع إلا ههنا ، قال : ولا فسرّه غير أبي حنيفة .

وثوب ورس وارس ومودس ووريس : مصبوغ بالودس ، وأصفر وارس أي شديد الصفرة ، بالغوا فيه كما قالوا أصفر فاقع ، والورسي من الإقداح النضار : من أجودها ، ومن الحمام ما كان أحمر إلى الصفرة .

وورست الصخرة إذا ركبها الطحلب حتى تخضر وتملا ؛ قال امرؤ القيس :

ويخطو على صم صلاب ، كأنها

حجارة غيل وارسات بطحلب

ودس : الودس والودس : الصوت الخفي من ريح . والودس : صوت الخلي ، وقد وسوس الودس وودساً ، بالكسر . والودس : الودس : حديث النفس . يقال : وسوست إليه نفسه وسوسة وودساً ، بكسر الواو ، والودس : بالفتح ، الاسم مثل الزلزال والودس ، بالكسر ، المصدر . والودس : بالفتح ، هو الشيطان . وكل ما حدثك وودس إليك ، فهو اسم . وقوله تعالى : فوسوس

بالوسوسة ؛ قال الله تعالى : ونعلم ما تُوسوسُ به
نفسه ؛ وقال رؤبة يصف الصياد :

وَسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الْفَلَقِ

يقول : لما أَحَسَّ بالصيد وأراد رميه وَسَوْسَ نفسه
بالدعاء حذر الحية . وقد وَسَوَسَتْ إليه نفسه
وَسَوْسَةً ووسواساً ، بالكسر ، ووسوس الرجلُ :
كَلَّمَهُ كَلَاماً خَفِيّاً . ووسوس إذا تكلم بكلام لم يبينه .

وطس : وَطَسَ الشيءَ وَطْساً : كسره ودقّه .

والوطيس : المتحركة لأن الحيل تَطِسُها بجوافرها ،
والوطيس : التنور . والوطيس : حفيرة تحتقر
وتختبئ فيها ويشوى ، وقيل : الوطيس شيء يتغذى
مثل التنور يختبئ فيه ، وقيل : هي تنور من حديد ،
وبه سُمِّيَ حَرَّ الْحَرْبِ . وقال النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، في حُتَيْنَ : الْآنَ حَمِيَّ الْوَطِيسُ ، وهي كلمة
لم تسمع إلا منه ، وهو من فصيح الكلام عبّر به عن
اشتباك الحرب وقيامها على ساق . الأصمعي :
الوطيس حجارة مدورة فإذا حبيت لم يمكن أحداً
الوطء عليها ، يُضْرَبُ مثلاً للأمر إذا اشتد : قد
حَمِيَّ الْوَطِيسُ . ويقال : طَسَ الشيءَ أي أَحْمَرَهُ
الحجارة وضَعُها عليه . وقال أبو سعيد : الْوَطِيسُ
الضَّرَابُ فِي الْحَرْبِ ، قال : ومنه قول عليّ ، رضوان
الله عليه : الْآنَ حِينَ حَمِيَّ الْوَطِيسُ أي حَمِيَّ
الضَّرَابِ وَجَدَتْ الْحَرْبُ وَاسْتَدَّتْ ، قال : وقول
الناس الْوَطِيسُ التَّنُورُ باطل . وقال ابن الأعرابي في
قولهم حَمِيَّ الْوَطِيسِ : هو الْوَطء الَّذِي يَطِيسُ
الناس أي يَدْفَعُهُمْ وَيَقْتُلُهُمْ ، وَأَصْلُ الْوَطْسِ الْوَطء
من الحيل والإبل . ويروى أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه
وسلم ، رُفِعَتْ لَهُ يَوْمَ مُؤَتَةَ فَرَأَى مُعْتَرِكَ الْقَوْمِ
هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، ولعله أراد : رَفِعَتْ لَهُ سَاحَةُ الْحَرْبِ ، أو رَفِعَتْ
لَهُ الْمَرَكَةُ أَيِ أَمْرُهَا عَنْ بُعْدِ .

لها الشيطان ؛ يريد إلبها ولكن العرب توصل بهذه
الحروف كلها الفعل . ويقال لِهَمْسِ الصَّائِدِ وَالْكَلَابِ
وَأَصْوَاتِ الْحَيِّ : وَسَوَاسٌ ؛ وقال الأعشى :

تَسْمَعُ لِلْحَيِّ وَسَوَاساً ، إِذَا انْصَرَفَتْ ،

كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عِشْرَقَ زَجَلٍ

والهمس : الصوت الخفيّ يَزِجُ قَصَباً أَوْ سَبّاً ، وبه
سمي صوت الحلي وَسَوَاساً ؛ قال ذو الرمة :

قَبَاتَ يُشْنِزُهُ ثَأْدُ ، وَيُسْمِرُهُ

تَذَوْبُ الرِّيحِ ، وَالْوَسْوَاسُ وَالْمُضْبُ

يعني بالوسواس همس الصياد وكلامه . قال أبو
تراب : سمعت خليفة يقول الوسوسة الكلام الخفي
في اختلاط . وفي الحديث : الحمد لله الذي ردّه
كَيْدُهُ إِلَى الْوَسْوَسةِ ؛ هي حديث النفس والأفكار .
ورجل مَوْسُوسٌ إذا غلبت عليه الوسوسة . وفي
حديث عثمان ، رضي الله عنه : لما قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صلى الله عليه وسلم ، مَوْسُوسٌ نَاسٌ وَكُنْتُ فِيمَنْ
مَوْسُوسٌ ؛ يريد أنه اختلط كلامه ودُهِشَ بَوْتُهُ ،
صلى الله عليه وسلم . والوسواس : الشيطان ، وقد
مَوْسُوسٌ فِي صَدْرِهِ وَمَوْسُوسٌ إِلَيْهِ . وقوله عز وجل :
مَنْ شَرَّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ؛ أَرَادَ ذِي الْوَسْوَاسِ
وهو الشيطان الَّذِي يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ، وقيل
في التفسير : إِنْ لَهُ رَأْسٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ يَجْنِمُ عَلَى
الْقَلْبِ ، فإِذَا ذَكَرَ الْعَبْدُ اللَّهَ خَنَّسَ ، وَإِذَا تَرَكَ ذَكَرَ
اللَّهِ رَجَعَ إِلَى الْقَلْبِ يُوسُوسُ . وقال الفراء :
الوسواس ، بالكسر ، المصدر . وكل ما حدث لك أو
مَوْسُوسٌ ، فهو اسم . وفلان المَوْسُوسُ ، بالكسر :
الَّذِي تَعْتَرِيهِ الْوَسْوَاسُ . ابن الأعرابي : رجل
مَوْسُوسٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ مَوْسُوسٌ . قال أبو
منصور : وإِنَّمَا قِيلَ مَوْسُوسٌ لِتَحْدِيثِهِ نَفْسَهُ

فقال : حمي الوطيس . وقال زيد بن كُثُوفَة :
الوطيسُ يحترق في الأرض ويصغرُ رأسه ويخترق
فيه خرقٌ للدخان ثم يوقد فيه حتى يحسنى ثم يوضع
فيه اللحم ويُسَدُّ ، ثم يؤتى من الغد واللحم عاتٍ لم
يحترق ، وروي عن الأخفش نحوه . ابن الأعرابي :
الوطيسُ البلاء الذي يطيسُ الناس أي يدهمهم ويقتلهم ؛
قال ابن سيده : وليس ذلك بقوي وجمعه كله أو طسة
ووُطُسٌ . والوطيس : وطء الحيل ؛ هذا هو الأصل
ثم استعمل في الإبل ؛ قال عنترة بن شداد العبسي :

خَطَّارَةٌ غِيبٌ الشَّرَى مَوَّارَةٌ ،
تَطِيسُ الْإِكَامَ بِذَاتِ خَفٍّ مَيْتَمٌ

الوطنس : الضرب الشديد بالخف وغيره . وخطَّارة :
تُحَرِّكُ ذنبها في مشيها لنشاطها . وغِيبٌ الشَّرَى :
بَعْدَهُ . ومَوَّارَةٌ : سريعة دوزانِ اليدين والرجلين .
والإِكَامُ : جمع أَكَمَةٍ للرتق من الأرض . وقوله :
ذات خف مَيْتَمٌ أي تكسر ما تطؤه . يقال : يقال : وَثَمَهُ
يَثِمُهُ إِذَا كَسَرَهُ . وأوطاس : موضع .
وعس : الوغشاء والأوعسُ والوعسُ والوعسة ، كلُّهُ :
السهل اللين من الرمل ، وقيل : هي الأرض اللينة
ذات الرمل ، وقيل : هي الرمل تغيب فيه الأرجل ؛
أنشد ابن الأعرابي :

أَلْقَتْ طَلَّابُوعَةً الْحَوَّامِ

والجمع أو عُسٌ ووُعسٌ وأواعيسُ ، الأخيرة جمع
الجمع . والسهل أو عُسٌ ، والميعاس مثله . ووعشاء
الرمل وأوعسه : ما اندك منه وسهل . والموُعيسُ
كلوُعس ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لَا تَرْتَعِي الْمَوُعِيسَ مِنْ عَدَائِيهَا ،

وَلَا تُبَالِي الْجَدْبَ مِنْ جَنَابِيهَا

١ وفي معلقة عنترة : بوخذ بدل بذات .

والميعاس كالوُعس ؛ قال الليث : المكان الذي فيه
الرمل من الوُعس وهو الرمل الذي تسوخ فيه القوائم .
ورمل أو عُس ، وهو أعظم من الوُعشاء ؛ وأنشد :
أَلْبَسَنَ دِعْصًا بَيْنَ ظَهْرَيَّ أَوْعَا

وقال جرير :

حَمِيَّ الْهَدْمَلَةِ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ

وأنشد ابن الأعرابي :

أَلَقْتُ طَلَّابُوعَةَ الْحَوَّامِ

وأوعس القوم : ركبوا الوُعس من الرمل .
والميعاس : الطريق ؛ وأنشد :

وَأَعْسَنَ مِيعَاسًا وَجُنُورَاتِ ،

مِنْ الْكَيْتِيبِ ، مُتَعَرِّضَاتِ

والميعاس : الأرض التي لم توطأ .

ووعسه الدهر : حَتَكَه وَأَحْكَمَهُ ،

والمواعة والإيعاس : ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ فِي
مَدَّ أَعْنَاقٍ وَسَعَةِ خُطَى فِي سُرْعَةٍ ؛ قَالَ :

كَمْ اجْتَبَنَ مِنْ لَيْلٍ إِلَيْكَ ، وَأَوْعَسَتْ

بَنَا الْبَيْدَ أَعْنَاقُ الْمَهَارِي الشَّعَاشِعِ

البَيْدَ : مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ أَوْ عَلَى السَّعَةِ .
وَأَوْعَسَنَ بِالْأَعْنَاقِ إِذَا مَدَّ ذُنَّ الْأَعْنَاقِ فِي سَعَةٍ
اخْطَوْ .

والمواعة : المُبَارَاةُ فِي السَّيْرِ ، وَهِيَ الْمُوَاضَعَةُ ،
وَلَا تَكُونُ الْمُوَاعَاةُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، وَأَوْعَسْنَا : أَذْجُنَا
وَالْوُعْسُ : شِدَّةُ الْوُطْءِ عَلَى الْأَرْضِ . وَالْمَوُعُوسُ :
كَلْمَةُ الْوُعُوسِ . وَالْوُعْسُ : شَجَرٌ تُغْمَلُ مِنْهُ الْعِيدَانُ
الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

١ قوله « حَمِيَّ الْهَدْمَلَةِ » عبارة القاموس وشرحه : وذات
المواعيس موضع .

خير في الأوقاس . ورأيت أوقاساً من الناس أي
أخلاقاً ، ولا واحداً لها . والوقس : السقاط
والعبيد ؛ عن كراع .

وكس : الوكس : النقص . وقد وكس الشيء ؛
نكس . وفي حديث ابن مسعود : لها مهر مثلها
لا وكس ولا شطط أي لا نقصان ولا زيادة ؛
الوكس : النقص ، والشطط : الجور . ووكتت
فلاناً : نقصته . والوكس : انتزاع الثمن في
البيع ؛ قال :

بشني من ذاك غير وكس ،
دون الغلاء ، وفوق الرخص

أي بشني من ذاك غير ذي وكس ، وجمع بين
الين والصاد ، وهذا هو الذي يسمى الإكفاء ،
ويقال : لا تكس يا فلان الثمن ، وإنه ليوضع
ويوكس ، وقد وضع ووكتس . وفي حديث
أبي هريرة : من باع بيعتين في بيعة فله أوكسها
أو الربا ؛ قال الخطابي : لا أعلم أحداً قال بظاهر
هذا الحديث وصحح البيع بأوكس الثمنين إلا ما
يحكى عن الأوزاعي ، وذلك لما يتضمنه من الغرر
والجهالة ، قال : فإن كان الحديث صحيحاً فيشبه أن
يكون ذلك حكومة في شيء بعينه كأن أسلفه ديناراً
في قفيز برب إلى أجل ، فلما حل طالبه ، فبعله
قفيزين إلى أمد آخر ، فهذا بيع ثان دخل على البيع
الأول ، فيردان إلى أوكسها أي أنقصها وهو
الأول ، فإن تبايعا البيع الثاني قبل أن يتقابضا كانا
مربيعين ؛ وقد وكس في السلعة وكسا .
وأوكس الرجل إذا ذهب ماله .

والوكس : دخول القمر في نجم غدوة ؛ قال :

هيجها قبل ليالي الوكس

رهاوية منزع كفتها ،
ترجع في عود وعس مرن

وقس : الليث : الوقس الفاحشة وذكرها ؛ قال
العجاج :

وحاصن من حاصنات ملنس
عن الأذى وعن قيراف الوقس

ضرب الجرب مثلاً للفاحشة قال : والوقس الصوت ،
قال الأزهري : أخطأ الليث في تفسير الوقس فجعله
فاحشة وأخطأ في لفظ الوقس بمعنى الصوت ، وصوابه
الوقش . الجوهري : وقسه وقسا أي قرقه .
وإن بالبعير لوقساً إذا قارقه شيء من الجرب ،
وهو يعير موقوس . والوقس : الجرب ، وقيل :
هو أول الجرب قبل انتشاره في البدن ؛ قال :

الوقس يُعدي فتعد الوقسا

الأزهري : سمعت أعرابية من بني شيبان كانت
استترعت إبلاً جرباً ، فلما أراحته سألت صاحب
التمم فقالت : أين آوي هذه الموقسة ؟ أرادت
بالموقسة الجرب ؛ ومن أمثالهم :

الوقس يُعدي فتعد الوقسا ،

من يدن للوقس يلاق تعسا

الوقس : الجرب . والتعس : الهلاك ؛ يضرب
مثلاً لتجنب من تكره صحته . ويقال : إن به
لوقساً إذا قارقه شيء من الجرب ، وأشد الأصعب
للعجاج :

يصفر للنبس اصفرار الورس ،

من عرق النخ عصيم الدرس ،

من الأذى ومن قيراف الوقس

وقوم أوقاس : تطفون متبهون يشبهون
بالجرباء . تقول العرب : لا ميساس لا ميساس ، لا

أبو عمرو : الوَكْس منزل القبر الذي يُكْسف فيه .
 وبرأت الشجة على وَكْس إذا بقي في جوفها شيء .
 ويقال : وَكْس فلان في تجارته وأوكس أيضاً ،
 على ما لم يسم فاعله فيها ، أي خسر . وفي الحديث :
 أن معاوية كتب إلى الحسين بن علي ، رضي الله عنهما ،
 إني لم أكسك ولم أخسك ؛ قال ابن الأعرابي : لم
 أكسك لم أنقصك ولم أخسك أي لم أباعدك بما تحب ،
 والأول من وَكْس يكس ، والثاني من خاس
 يخيس به ، أي لم أنقصك حقك ولم أنقض عهدك .

ولس : الولس : الحيانة ، ومنه قوله : لا يؤالِس ولا
 يَدالِس . وما لي في هذا الأمر ولَس ولَس ولا دَلَس
 أي ما لي فيه خديعة ولا خيانة . والموالسة :
 الحِداع . يقال : قد تَوَالَسُوا عليه وتَرَاقَدُوا عليه
 أي تناصروا عليه في خبٍ وخديعة . ووالسه :
 خادعه . والموالسة : شبه المداينة في الأمر .
 ويقال للذئب ولأس .

والولس : السرعة . وَوَلَسَتِ الناقة تَلِس وَلَسَانًا
 فهي وَلُوسٌ : أسرع ، وقيل : أعنت في سيرها ،
 وقيل : الولسان سير فوق العنتق والإبل 'يوالس'
 بعضها بعضاً في السير ، وهو ضرب من العنتق .
 التهذيب : الولوس الناقة التي تَلِس في سيرها
 وَلَسَانًا ، والولوس : السريعة من الإبل .

ومس : الومس : احتكاك الشيء بالشيء حتى يتجرد ؛
 قال الشاعر :

وقد جرد الأكثافَ ومَسَّ الحواريك

قال : ولم أسمع الومس لغيره ، والرواية مؤر
 المتوارك . وأومس العنب : لأن للضئج . وامرأة
 مومس ومومسة : فاجرة زانية تميل لمزبذها كما
 سميت خريفاً من التفرع وهو اللين والضعف ،

وربما سميت إماء الخدمة مومسات ، والمومسات :
 الفواجر مجاهرة . وفي حديث جريج : حتى ينتظر
 في وجوه المومسات ، ويجمع على ميامس أيضاً
 ومواميس ، وأصحاب الحديث يقولون : مياميس
 ولا يصح إلا على إشباع الكسرة ليصير ياء كمطفيل
 ومطافيل ومطافيل . وفي حديث أبي وائل : أكثر
 أتباع الدجال أولاد المياميس ، وفي رواية : أولاد
 المواميس ؛ قال ابن الأثير : وقد اختلف في أصل
 هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهزلة وبعضهم يجعله من
 الواو ، وكل منها تكلف له اشتقاقاً فيه بُعد ،
 وذكرها هو في حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلافهم
 في لفظها .

وهس : الوهس : شدة العنز . والوهس : الكسر
 عامة ، وقيل : هو كسر الشئ ، وبينه وبين
 الأرض وقاية لئلا تباشر به الأرض . والوهس :
 الدق ، وهسه وهساً وهو موهوس ووهيس .
 والوهس : الوطء . ووهسه وهساً : وطئه وطأ
 شديداً . ومرَّ يتوهس أي يفترس الأرض غمزاً
 شديداً ، وكذلك يتوهز . ورجل وهس : موطوء
 ذليل . والوهس أيضاً : السير ، وقيل : شدة السير ،
 ويوصف به فيقال : سير وهس ، وقد تواهس
 القوم . والوهس أيضاً : في شدة البضع والأكل ؛
 وأنشد :

كأنه ليت عرين درباس
 بالعترين ، ضيقه وهاس

وهس وهساً ووهيساً : اشتد أكله وبضعه .
 والوهيسة : أن يطبخ الجراء ثم يحفف ويدق
 فيفصع ويؤكل بدسم ، وقيل : يُبَكَلُ بسنن ،
 ويُبَكَلُ أي يخلط ، وقيل : يخلط بدسم .

فقال : وَيَسْهَأُ مَاذَا لَقِيتُ الْبَيْتَ ؟ ولقي فلان
وَيَسْهَأُ أَيُّ مَا يَرِيدُ ، وقوله أَنشده ابن الأعرابي :
عَصَتْ سَجَاحٌ سَتِينًا وَقَتِينَا ،
وَلَقِيتُ مِنْ الشَّكَاكِ وَيَسْهَأُ

قال : معناه أَنها لَقِيتُ مِنْهُ مَا شَاءَتْ ، فالْوَيْسُ عَلَى
هَذَا هُوَ الْكَثِيرُ . وقال مرة : لَقِيتُ فُلَانًا وَيَسْهَأُ أَيُّ
مَا لَا يَرِيدُ ، وفسر به هذا البيت أَيضاً . قال أبو تراب :
سَمِعْتُ أَبَا السَّمِيدِ يَقُولُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ إِنَّهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وقال ابن السكيت في الألفاظ إِنَّ صَحَّ لَهُ :
يَقَالُ وَيَسْهَأُ لَهُ فَقَرَّ لَهُ . والْوَيْسُ : الْفَقْرُ . يَقَالُ :
أَنَّهُ أَوْسَأُ أَيُّ شُدَّ فَقْرُهُ .

فصل الباء

يَأْسُ : الْيَأْسُ : الْقُنُوطُ ، وَقِيلَ : الْيَأْسُ نَقِضُ الرَّجَاءِ ،
يَيْئَسُ مِنَ الشَّيْءِ يَيْئَاسٌ وَيَيْئَاسٌ ، نَادِرٌ عَنْ سِيبَوِيهِ ،
وَيَيْئَسُ وَيَيْئُوسٌ عَنْهُ أَيضاً ، وَهُوَ شَاذٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَذَفُوا
كَرَاهِيَةَ الْكُسْرَةِ مَعَ الْبَاءِ وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْيَأْسُ
وَالْيَأْسَةُ وَالْيَأْسُ ، وَقَدْ اسْتَيْئَسَ وَأَيَّأَسَتْهُ وَإِنَّهُ
لَيَأْيَاسُ وَيَيْئَسُ وَيُؤْوِسُ وَيُؤْسُ ، وَالْجَمْعُ يَأْوِسُ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ : وَأَمَّا يَيْئَسُ وَأَيْئَسَ
فَالْأَخِيرَةُ مَقْلُوبَةٌ عَنْ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَا مَصْدَرَ لَأَيْئَسَ ،
وَلَا يَجْتَجِبُ بِإِبْيَاسٍ اسْمٌ رَجُلٌ فَإِنَّهُ فِعَالٌ مِنَ الْأَوْسِ
وَهُوَ الْعَطَاءُ ، كَمَا يُسَمَّى الرَّجُلُ عَطِيَّةَ اللَّهِ وَهَيْبَةَ اللَّهِ
وَالْفَضْلَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَلَيْهِ مَضَرٌ تَقُولُ يَعْجَبُ
وَيَنْتَعِمُ وَيَيْئَسُ ، وَسَفَلَاها بِالْفَتْحِ . قَالَ سِيبَوِيهِ :
وَهَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا إِذَا مَجِيءٌ عَلَى لَفْظَيْنِ بِمَعْنَى يَيْئَسُ
يَيْئَاسٌ وَيَأْسٌ يَيْئَسُ لَفْظَانِ ثُمَّ يَرْكَبُ مِنْهُمَا لَفْظَةً ،
وَأَمَّا وَمَقِ يَيْئَقُ وَوَقِ يَيْئَقُ وَوَقِمَ يَيْئَقُ وَوَقِي
يَيْئَقُ وَوَقِي يَيْئَقُ وَوَقِي يَيْئَقُ وَوَقِي يَيْئَقُ وَوَقِي يَيْئَقُ

قوله « مَاذَا لَقِيتُ » الذي فِي النِّهَايَةِ مَا لَقِيتُ .

الجوهري : التَّوَهُُّسُ مَشْيُ الْمُثَلِّ فِي الْأَرْضِ .
وَالْوَهْسُ : الشَّرُّ وَالتَّيْسِيَّةُ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :
يَتَنَقَّصُ الْأَغْرَاضَ وَالْوَهْسُ

وَالْمُؤَاهَصَةُ : الْمُشَارَةُ ١ .

وَيْسٌ : وَيَسٌ : كَلِمَةٌ فِي مَوْضِعِ رَأْفَةٍ وَاسْتِغْلَاحٍ
كَقَوْلِكَ لِلصَّبِيِّ : وَيَسْهَأُ مَا أَمْلَحْتَهُ ١ وَالْوَيْجُ
وَالْوَيْسُ : بِمَنْزِلَةِ الْوَيْلِ فِي الْمَعْنَى . وَوَيْسٌ لَهُ أَيُّ
وَيْلٍ ، وَقِيلَ : وَيَسٌ تَصْغِيرٌ وَتَحْقِيرٌ ، امْتَنَعُوا مِنْ
اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ مِنَ الْوَيْسِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ نِفَاءً وَمَنْعٌ مِنْهُ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ مِنْهُ فَعَلٌ لَوَجِبَ اعْتِلَالُ فَائِهِ
وَعَدَمُ عَيْنِهِ كَبَاعٍ ، فَتَحَامَوْا اسْتِعْمَالَهُ لِمَا كَانَ
يُعْجِبُ مِنْ اجْتِمَاعِ إِعْلَالَيْنِ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِي ،
وَأَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْوَيْسِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
فَلَا أُدْرِي أَسَمِعَ ذَلِكَ أَمْ هُوَ مِنْهُ تَبَسُّطٌ وَإِدْلَالٌ .
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ : أَمَّا وَيَسٌ فَإِنَّهُ لَا يَقَالُ
إِلَّا لِلصَّبِيِّانِ ، وَأَمَّا وَيَسٌ فَكَلَامٌ فِيهِ غِلْظٌ وَشَتَمٌ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْكَافِرِ : وَيَلْسَنُكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا ، وَأَمَّا وَيَسٌ فَكَلَامٌ لِيَتَنَ حَسَنٌ ، قَالَ : وَيُرْوَى
أَنَّهُ وَيَسٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَوَيْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، مَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ ، قَالَ لِعَمَّارٍ : وَيَسٌ
ابْنُ سُمَيْةٍ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ١ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ
قَالَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ لِعَمَّارٍ : وَيَسٌ ابْنُ سُمَيْةٍ ،
قَالَ : وَيَسٌ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِمَنْ يُرْحَمُ وَيُرْفَقُ بِهِ مِثْلُ
وَيْسٍ ، وَحُكْمُهَا حُكْمُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا لَيْلَةُ نُبُعَتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ حُجْرَتِهَا لِيَنَالَ فَنَظَرَ إِلَى سَوَادِهَا
فَلَحِقَهَا وَهُوَ فِي جَوْفِ حُجْرَتِهَا فَوَجَدَهَا تَفْسًا عَالِيًا ،
١ جَاءَ فِي مَرْحٍ : التَّوَاهُسُ التَّسَارُّ .

الكسر لغة واحدة. وآيسه فلان من كذا فاستيأس منه بمعنى آيس وانأس أيضاً ، وهو افتعل فأدغم مثل اتعَدَ . وفي حديث أم معبد : لا يأس من طول أي أنه لا يؤيس من طوله لأنه كان إلى الطول أقرب منه إلى القصر . واليأس : ضد الرجاء ، وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الأنباري في كتابه : لا يأس من طول ، فقال : معناه لا يؤيس من أجل طوله أي لا يأس مطاوعه منه لإفراط طوله ، قَيَّاسٌ بمعنى مَيَّوس كإدغام قاي بمعنى مَدْفُوق . واليأس من السَّلِّ لأن صاحبه مَيَّوس منه . ويئس يئس ويئس عليه : علم مثل حَسِبَ يَعْسِبُ وَيَحْسَبُ : قال سُهَيْمُ ابنِ وَثِيلٍ الْيَرْبُوعِي ، وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سُهَيْمٍ بدليل قوله فيه : أَيْ ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمَ ، وزهدم فرس سحيم :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَنْسِرُونَنِي :

أَلَمْ تَيَاسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ زَهْدَمَ ؟

يقول : ألم تعلموا ، وقوله يَنسِرُونَنِي من أيسار الجزور أي يَجْتَزِرُونَنِي وَيَقْتَسِرُونَنِي ، ويروي يَاسِرُونَنِي من الأضر ، وأما قوله إِذْ يَنْسِرُونَنِي فلما ذكر ذلك لأنه كان وقع عليه سبابة فضرروا عليه بالمَيَّسِرِ يتحاسبون على قسمة فدائه ، وزهدم اسم فرس ، وروي : أَيْ ابْنُ قَاتِلِ زَهْدَمَ ، وهو رجل من عبس ، فعلى هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم ، وروي هذا البيت أيضاً في قصيدة أخرى على هذا الروي وهو :

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَسِرُونَنِي :

أَلَمْ تَيَاسُوا أَيُّ ابْنِ فَارِسٍ لَازِمَ ؟

وصاحب أصحاب الكَنَيفِ ، كأنما

سَقَامَ بِكَفِّهِ سِمَامَ الْأَرَاقِمِ

وعلى هذه الرواية أيضاً يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر زَهْدَمَ في البيت . وقال القاسم بن معن : يئستُ بمعنى عَلِمْتُ لغة هَوَازِنَ ، وقال الكلبي : هي لغة وَهْبِيلَ حَيٍّ مِنَ النَّخَعِ وَهُمْ رَهْطُ شَرِيكِ ، وفي الصحاح في لغة النَّخَعِ . وفي التزويل العزيز : أَفَلَمْ يَيَّاسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً ؛ أَي أَفَلَمْ يَعْلَمْ يَعْلَمُ ، وقال أهل اللغة : معناه أَفَلَمْ يَعْلَمْ الَّذِينَ آمَنُوا عِلْماً يَتَّسِعُوا مَعَهُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَا عِلْمُهُ ؟ وَقِيلَ مَعْنَاهُ : أَفَلَمْ يَيَّاسِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ إِيمَانِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ : أَفَلَمْ يَتَّبِعِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَتَبَ الْكَاتِبُ أَفَلَمْ يَيَّاسِ الَّذِينَ آمَنُوا ، وَهُوَ نَاعِسٌ ، وَقَالَ الْمَفْسَرُونَ : هُوَ فِي الْمَعْنَى عَلَى تَقْسِيرِهِمْ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَوْقَعَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ لَوْ شَاءَ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً ، فَقَالَ : أَفَلَمْ يَيَّاسُوا عِلْماً ، يَقُولُ يُؤَيِّسُهُمُ الْعِلْمُ فَكَانَ فِيهِ الْعِلْمُ مُضْراً كَمَا تَقُولُ فِي الْكَلَامِ : قَدْ يئَسْتُ مِنْكَ أَنْ لَا تُفْلَحَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : قَدْ عَلِمْتَهُ عِلْماً . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَيَّاسٌ بِمَعْنَى عَلِمَ لُغَةً لِلشَّعْخَعِ ، قَالَ : وَلَمْ تَجِدْهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا عَلَى مَا فَسَّرْتُ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْقَوْلُ عِنْدِي فِي قَوْلِهِ : أَفَلَمْ يَيَّاسِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ إِيمَانِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ لِأَنَّهُ قَالَ : لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً ، وَلُغَةٌ أُخْرَى : أَيَّسُ يَاسٍ وَآيَسَهُ أَيُّ أَبْنَاهُ ، وَهُوَ الْيَاسُ وَالْإِيَّاسُ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ الْإِيَّاسُ بوزن الإيعاس . وَيَقَالُ : اسْتَيَّاسَ بِمَعْنَى يئَسَ ، وَالْقُرْآنُ نَزَلَ بِلُغَةٍ مِنْ قُرْأَنِ يئَسَ ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ أَنَّهُ قَرَأَ فَلَا تَاسِبُوا ، بِلا هَمْزٍ ، وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ قَبِيلَةٍ يَقُولُونَ أَيَّسُ يَاسٍ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَالْيَاسُ : اسْمُ

خَلِقة : فهو يَبْسُ فيه يُبْسًا ، وما كان فيه عَرَضًا
قلت : جَفَّ . وطريق يَبْسٌ : لا ثُدُوءٌ فيه ولا
بلل .

والْيَبْسُ من الكَلَالِ : الكثير اليَابِسُ ، وقد أَيْبَسَتْ
الحُضْرُ وأَرْضٌ مُوَيْسَةٌ . الأصمعي : يقال لما يَبْسُ
من أحرار البقول وذكرها اليبسُ والحَقِيفُ
والقَفِيفُ ، وأما يَبْسُ البُهْنَى ، فهو العرقوبُ
والصَّفَارُ . قال أبو منصور : ولا يقال لما يَبْسُ من
الحَلِيِّ والصَلْيَانِ والحَلَمَةِ يَبْسٌ ، وإنما اليَبْسُ
ما يَبْسُ من العُشْبِ والبَقُولِ التي تتناثر إذا يَبَسَتْ ،
وهو اليَبْسُ واليَبْسُ أيضاً^١ ؛ ومنه قول ذي
الرمة :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْحُلْصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ ، إِلَّا يَبْسُهَا وَهَجِيرُهَا

ويروى يَبْسُهَا ، بالفتح ، وهما لغتان . واليَبْسُ من
النبات : ما يَبْسُ منه . يقال : يَبْسُ ، فهو يَبْسٌ ،
مثل سَلِمَ ، فهو سَلِيمٌ .

وَأَيْبَسَتْ الأَرْضُ : يَبْسُ بقلها ، وأَيْبَسَ القومُ
أيضاً كما يقال أَجْرَزُوا من الأرض الجُرْزَ . ويقال
للحطب : يَبْسٌ ، وللأرض إذا يَبَسَتْ : يَبْسٌ .
ابن الأعرابي : يَبْسٌ ، هي السَّوَاءُ والفَسْدُورَةُ .
والشَّعْرُ اليَابِسُ : أَرْدُوهُ ولا يرى فيه سَحَجٌ ولا
دُهْنٌ . ووجه يَابِسٌ : قليل الخير . وشاة يَبْسٌ
ويَبْسٌ : انقطع لبنها فَيَبْسُ ضَرْعُها ولم يكن فيها
لبن . وأتَان يَبْسَةٌ وَيَبْسَةٌ : يابسة ضامرة ؛ السكون
عن ابن الأعرابي ، والفتح عن ثعلب ، وكلاً يَابِسٌ ، وقد
استعمل في الحيوان . حكى اللحياني أن نساء العرب

١ قوله « فهو يَبْسُ فيه يَبْسًا » كذا بالاصل مضبوطاً .

٢ قوله « العرقوب » كذا بالاصل .

٣ قوله « واليَبْسُ أيضاً » كذا بالاصل ولعله واليَبْسُ بفتح الياء
وسكون الباء .

يَبْسُ : اليَبْسُ ، بالضم : تقيض الرطوبة ، وهو مصدر
قولك يَبْسُ الشيءُ يَبْسٌ وَيَبْسٌ ، الأول
بالكسر نادر ، يَبْسًا وَيَبْسًا وهو يَابِسٌ ، والجمع
يَبْسٌ ؛ قال :

أَوْزَدَهَا سَعْدٌ عَلَيَّ مُخْجِسًا ،
يُثْرًا عَصُوضًا وَسِنَانًا يُبْسًا

وَالْيَبْسُ ، بالفتح : اليَابِسُ . يقال : حطب يَبْسٌ ؛
قال ثعلب : كأنه خَلِقة ، قال علقمة :

تُخَشِّشُ أَبْدَانُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ،
كَمَا خَشَّخَتْ يَبْسُ الحَصَادِ جُنُوبُ

وقال ابن السكيت : هو جمع يَابِسٍ مثل رَاكِبٍ
وَرَكَبٍ ؛ قال ابن سيده : واليَبْسُ واليَبْسُ اسمان
للجمع .

وَتَبْيَسُ الشيءُ : تجفيفه ، وقد يَبْسُهُ فَاتَبَسَ ،
وهو افْتَعَلَ فادغم ، وهو مُتَبَسٌ ؛ عن ابن السراج .
وشيء يَبْسٌ : كِيَابِسٌ ؛ قال عبيد بن الأبرص :

أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا ، فَكَأَنَّمَا
دَبَلْتُ مِنَ الهِنْدِيِّ غَيْرَ يَبْسٍ

أَرَادَ عَصًا دَبَلْتُ أَوْ قَنَاءَ دَبَلْتُ فَحَذَفَ
الموصوف . وَاَتَبَسَ يَتَبَسُ ، أَبْدَلُوا التاء من الياء ،
وَيَاتَبَسَ كله كَيَبَسَ ، وَأَيْبَسْتُهُ . ومكان يَبْسٌ
ويَبْسٌ : يَابِسٌ كذلك . وأَرْضٌ يَبْسٌ وَيَبْسٌ ،
وقيل : أرضٌ يَبْسٌ قد يَبْسُ ماؤها وكَوْهًا ، وَيَبْسٌ :
صَلْبَةٌ شديدة . واليَبْسُ ، بالتحريك : المكان يكون
رطباً ثم يَبْسُ ؛ ومنه قوله تعالى : فاضرب لهم
طريقاً في البحر يَبْسًا . ويقال أيضاً : امرأة يَبْسٌ
لا تُنِيلُ خَيْرًا ؛ قال الرازي :

إِلَى عَجُوزٍ شَتَّهَ الوجه يَبْسٌ

ويقال لكل شيء كانت الثُدُوءُ والرُّطُوبَةُ فيه

تَراها من يَبَسِ الماءُ مُشْهَباً ،
مُخَالِطُ دِرَّةٍ منها غِرارُ

الغِرار : انقطاع الدَّرَّة ؛ يقول : تُعْطِي أحياناً
ونُتْع أحياناً ، وإنما قال مُشْهَباً لأن العَرَق يَجف عليها
فَتَبَيَضُ . ويقال للرجل : يَبَسَ : با رجل أي اسكت .
وسُكْرانُ يابِس : لا يتكلم من شدة السكر كأن
الحمر أسكتته بجرارتهما . وحكى أبو حنيفة : رجل
يابِس من السكر ، قال ابن سيده : وعندي أنه
سكر جداً حتى كأنه مات فَجَفَّ .

يوس : اليأس : السَّل .

والْيَاسُ بن مُضَر : معروف ؛ وقول أبي العاصية
السُّلَمي :

فلَوْ أَنَّ داءَ اليَاسِ بي ، فأَعانِي
طبيبَ بأرواحِ العَقيقِ ، شَفانِيَا

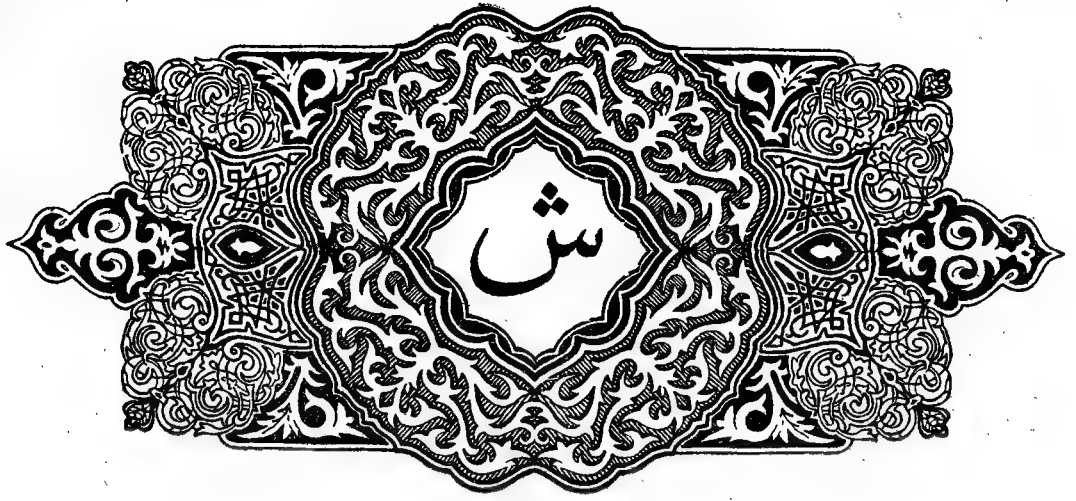
قال ثعلب : داءُ اليَاسِ يعني اليَاسَ بن مُضَر ، كان
أصابه السَّل فكانت العرب تسمي السَّل داءَ اليَاس .

يَقْلُن في الأَخَذ : أَخَذْتُهُ بِالذَّرْدِ يَبَسِ تَدْرِ العَرَقِ
الْيَبَسِ . قال : تعني الذَّكَر . وَيَبَسَتِ الأرضُ :
ذهب ماؤها ونَدَّها . وَأَيَّبَسَتْ : كثُر يَبَسُها .
والْأَيَّبَسَانِ : عَظَمَا الوَظِيفَيْنِ من اليد والرجل ،
وقيل : ما ظهر منها وذلك لِيَبَسِها . وَالْأَيَّبَسُ :
ما كان مثل عُرْقُوبٍ وساقٍ . وَالْأَيَّبَسَانِ : ما لا
لحم عليه من السَّاقَيْنِ . قال أبو عبيدة : في ساق الفرس
أَيَّبَسَانٌ وهما ما يَبَسِ عليه اللحم من السَّاقَيْنِ ؛
وقال الراعي :

فقلت له : أَلَصِقُ بِأَيَّبَسِ سَاقِها ،
فإن تَجَبَّرَ العُرْقُوبُ لا تَجَبَّرَ الدَّسَا

قال أبو الهيثم : الْأَيَّبَسُ هو العظم الذي يقال له
الظُّنْبُوبُ الذي إذا غَمَزْتَهُ في وسط ساقك آلمَكَ ،
وإذا كُسِرَ فقد ذهب الساق ، قال : وهو اسم لبس
بنعت ، والجمع الْأَيَّبَسُ . وَيَبَسُ الماءُ : العَرَقُ ،
وقيل : العَرَقُ إذا جَفَّ ؛ قال بشر بن أبي خازم
يصف خيلاً :





حرف الشين المعجمة

الشين من الحروف المَهْمُوسَة، والمَهْمُوس حرف لان في مَخْرَجِه دون المَجْهُور وجرى مع التَّفْس، فكان دون المَجْهُور في رفع الصوت ، وهو من الحروف الشَّجَرِيَّة أَيْضاً .

فصل الألف

أَبَش : الأَبَشُ : الجَنع . وقد أَبَشه وَأَبَشَ لَأَهْلِهِ يَأْبَشُ أَبْشاً : كَسَبَ . ورجل أَبْأَش : مَكْتَسِب . ويقال : تَأْبَشُ القوم وتَهَبَّشُوا إِذَا تَجَيَّشُوا وَتَجَمَّعُوا .

أَوْش : أَرَشَ بينهم : حَمَلَ بعضهم على بعض وَحَرَّشَ . والتَّأْرِيشُ : التَّحْرِيشُ ؛ قال رُؤْبَة :

أَصْبَحْتُ مِنْ حِرْصٍ عَلَى التَّأْرِيشِ

وَأَرَشْتُ بَيْنَ القومِ تَأْرِيشاً : أَفْسَدْتُ . وتَأْرِيشُ الحَرْبِ والنَّارِ : تَأْرِيشُهَا .

والأَرَشُ من الجراحات : ما ليس له قدر معلوم ، وقيل : هو دِيةُ الجراحات ، وقد تكرر في الحديث ذكر الأَرَشِ المَشْرُوعِ في الحُكُومَات ، وهو الذي

يَأْخُذُه المَشْتَرِي مِنَ البَائِعِ إِذَا اطَّلَعَ عَلَى عَيْبٍ فِي المَتَاعِ ، وَأَرُوشُ الجَنَائِزِ والجراحات جَائِزَةٌ لَهَا عَمَّا حَصَلَ فِيهَا مِنَ النِّقْصِ ، وَسُمِّيَ أَرْشاً لِأَنَّهُ مِنْ أَسْبَابِ التَّزَاوُعِ . يقال : أَرَشْتُ بَيْنَ القومِ إِذَا أَوْقَعْتُ بَيْنَهُمْ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَة :

أَصْبَحُ ، قَمًا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشٍ

يقول : إِنِّ عَرَضِي صَحِيحٌ لَا عَيْبَ فِيهِ . والمَأْرُوشُ : المَخْدُوشُ ؛ وقال ابن الأَعْرَابِيِّ : يقولُ انْتَضَرْتُ حَتَّى تَعْقِلَ فليس لك عِنْدَنَا أَرَشٌ إِلَّا الأَسِنَّةُ ، يقول : لَا نَقْتُلُ إِنْسَاناً قَنْدَرِيهِ أَبَدًا . قال : والأَرَشُ الدِّيةُ . سُرَّ عَنْ أَبِي تَهْمَلٍ وَصَاحِبِهِ : الأَرَشُ الرِّشْوَةُ ، وَلَمْ يَعْرِفَاهُ فِي أَرَشِ الجراحات ، وقال غَيْرُهُمَا : الأَرَشُ من الجراحات كَالشَّجَةِ ونَحْوِهَا . وقال ابن شَيْلٍ : انْتَرَشَ مِنْ فُلَانٍ خُمَاسَتَكَ يَافُلَانُ أَيُّ خُذَ أَرَشُهَا . وقد انْتَرَشَ لِلخُمَاسَةِ واسْتَسَلَمَ لِلقِصَاصِ . وقال أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الأَرَشِ الحَدَثُ ، ثُمَّ قِيلَ لِمَا يُوْخَذُ دِيةً لَهَا : أَرَشٌ ، وَأَهْلُ الحِجَازِ يَسُونَهُ التَّذَرُ ، وَكَذَلِكَ عَقَرُ المَرْأَةِ مَا يُوْخَذُ مِنَ الوَاطِئِ ثَمَنًا لِبُضْعِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ العَقْرِ كَأَنَّهُ عَقَرَهَا حِينَ وَطَّئَهَا وَهِيَ بَكَرٌ

كَأَنَّكَ مِنْ جِبَالِ بَنِي أَقْيَيشَ ،
يُقَعِّعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشَنَ

وقال ثعلب : هم قوم من العرب .

فصل الباء

بُرْش : البَرَشُ والبَرِشَةُ : لون مختلف ، نقطة حمراء
وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك . والبَرَشُ :
من لُصَعٍ بياض في لون الفرس وغيره أي لون كان
إلا الشَّهْبَةَ ، وخص اللحياني به البَرِشَ وَنَ ، وقد
بَرِشَ وابْرَشَ وهو أَبْرَشُ ؛ الأَبْرَشُ : الذي فيه
ألوان واخلط ، والبَرِشُ الجمع . والبَرَشُ في شعر
الفرس : نَكَتٌ صِغار تخالف سائر لونه ، والفرس
أَبْرَشٌ وقد ابْرَشَ الفرس ابْرِشاشاً ، وشاة بَرِشَاءُ
في لونها نقط مختلفة . وحية بَرِشَاءُ : بمنزلة الرقشاء ،
والبَرِشُ مثله ؛ قال رؤبة :

وَتَرَكْتُ صَاحِبِي تَفْرِيشِي ،
وَأَسْقَطْتُ مِنْ مُبْرِمٍ بَرِيشِ

أي فيه ألوان . والأَبْرَشُ : لقب جَذِيمَةَ بن مالك
وكان به بَرَصٌ فكنوا به عنه ، وقيل : سمي الأَبْرَشُ
لأنه أصابه حرق فبقي فيه من أثر الحرق نُقْطٌ سَوْدٌ
أو حُمْرٌ ، وقيل : لأنه أصابه بَرَصٌ فهابت العرب
أن تقول أَبْرَصَ فقالت أَبْرَشَ . وفي التهذيب : وكان
جَذِيمَةُ المَلِكُ أَبْرَصَ فلقبته العرب الأَبْرَشُ ؛
الأَبْرَشُ : الأَرَقَطُ والأَنْسَرُ الذي تكون فيه بقعة
بيضاء وأخرى أي لون كان ، والأَشْيَمُ : الذي يكون
به شامٌ في جسده ، والمُتَدَثِّرُ : الذي يكون به
نَكَتٌ فوق البَرَشِ . وفي حديث الطرماع : رأيت
جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ قَصِيراً أَبْيَرَشَ ؛ هو تصغير أَبْرَشَ .
والبَرِشَةُ : هو لون مختلط حمرة وبياضاً أو غيرها

فاقتضها ، فقل لما يؤخذ بسبب العَقْرِ : عُقْر . وقال
القيسي : يقال لما يدفع بين السلامة والعيب في السلعة
أُرْشٌ ، لأن المُبْتَاعَ للثوب على أنه صحيح إذا وقف
فيه على خرق أو عيب وقع بينه وبين البائع أُرْشٌ أي
خصومة واختلاف ، من قولك أُرْشْتُ بين الرجلين إذا
أَعْرَيْتَ أحدهما بالآخر وأوقعت بينهما الشر ، فسمي
ما نَقَصَ العيبُ الثوبَ أُرْشاً إذا كان سبباً للأُرْشِ .

أَشْشُ : الأَشُّ والأَشَّاشُ والمَشَّاشُ : النشاط والارتياح ،
وقيل : هو الإقبال على الشيء بنشاط ، أَشْتُهُ يَوْشُهُ
أَشّاً ؛ وأنشد :

كَيْفَ يُوَاتِيهِ وَلَا يَوْشُهُ

والأَشَّاشُ : المَشَّاشُ . وفي الحديث : أن علقمة بن
قيس كان إذا رأى من أصحابه بعض الأَشَّاشِ وعظمه ،
أي إقبالاً بنشاط . والأَشَّاشُ والمَشَّاشُ : الطَّلَاقُ
والبَشَّاشَةُ . وَأَشَّ القومُ يَوْشُونُ أَشّاً : قام بعضهم
إلى بعض وتحركوا ؛ قال ابن دريد : وأحسبهم قالوا
أَشَّ على عَنَمِهِ يَوْشُ أَشّاً مثل هَشَّ هَشّاً ، قال :
ولا أقف على حقيقته . ابن الأعرابي : الأَشُّ الحَبْرُ
اليابس الهَشُّ ؛ وأنشد شعر :

رُبَّ فِتْنَةٍ مِنْ بَنِي الْعِزَّازِ ،

حَيَاكَةِ ذَاتِ هَنْ كِنَازِ

ذي عَضْدَيْنِ مُكَلِّزِي نَازِي ،

تَأَشُّ لِلْقُبْلَةِ وَالْمَحَازِ

شعر عن بعض الكلبيين : أَشْتَتِ الشَّخْمَةَ وَنَشْتَتِ ،
قال : أَشْتَتِ إِذَا أَخَذْتَ تَحَلُّبٌ ، وَنَشْتَتِ إِذَا
قَطَرَتْ .

أَقْشُ : بَنُو أَقْيَيشَ : حَيٍّ مِنْ الْجَنِّ إِلَيْهِمْ تَنْسَبُ الْإِبِلُ
الْأَقْيَشِيَّةُ ؛ أنشد سيبويه :

والمُبْرَنْشُ : الفَرْجُ المسرور . وابْرَنْشَتْ
العِصَاءُ : حَسِنَتْ . وابْرَنْشَتْ الأرض : اخْضُرَّتْ .
وابْرَنْشَ المكان : انقطع من غيره ؛ قال رؤبة :

إلى مَعَى الخُلَصَاءِ حَيْثُ ابْرَنْشَتْ

والبِرْقَشُ ، بالكسر : طَوَيْتَرٌ من الحُمُرِ متلون
صغير مثل العصفور يسميه أهل الحجاز الشُرْشور ؛ قال
الأزهري : وسِيعَتِ صَيَانُ الأَعْرَابِ يَسُونَهُ أَبَا بَرَاقِشَ ،
وقيل : أَبُو بَرَاقِشَ طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا شَبِيهَ بِالْقُنْفُذِ
أَعْلَى رِيشِهِ أَغْبَرُ وَأَوْسَطُهُ أَحْمَرُ وَأَسْفَلُهُ أَسْوَدُ فَإِذَا
انْتَفَشَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ أَلْوَانًا شَتَّى ؛ قال الأسيدي :

إِنْ يَبْغَلُوا أَوْ يَجْبُنُوا ،
أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفَلُوا
يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرْجَلِ
نَ ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا
كَأَيِّ بَرَاقِشَ ، كُلُّ لَوْنٍ
نَ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ

وصف قومًا مشهورين بالمناجح لا يستحون ولا
يَحْتَفِلُونَ بِمَن رَأَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَيَغْدُوا بِدَلٍّ مِنْ قَوْلِهِ لَا
يَحْفَلُوا لِأَنَّهُمْ مُرَجِّلِينَ دَلِيلَ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَلُوا .
والتَّرْجِيلُ : مَنَظُّ الشَّعْرِ وَإِسَالُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَبُو بَرَاقِشَ طَائِرٌ يَكُونُ فِي الْعِصَاءِ
وَلَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَلَهُ سِتُّ قَوَائِمَ ثَلَاثَ مِنْ
جَانِبٍ وَثَلَاثَ مِنْ جَانِبٍ ، وَهُوَ ثَقِيلُ الْعِجْزِ تَسْمَعُ
لَهُ حَفِيفًا إِذَا طَارَ ، وَهُوَ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا .

وَبَرَاقِشُ : اسْمُ كَلْبَةٍ لَهَا حَدِيثٌ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : عَلَى
أَهْلِهَا دَلَّتْ بَرَاقِشُ ، قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : زَعَمَ يُونُسُ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْمَثَلُ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّبِي
بَرَاقِشَ ، فَصَارَتْ مِثْلًا ؛ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
قَالَ : بَرَاقِشُ اسْمُ كَلْبَةٍ نَبَحَتْ عَلَى جَيْشٍ مَرَّوْا وَلَمْ

مِنَ الْأَلْوَانِ . وَبِرْذَوْنٌ أَرَبَشٌ : ذُو بَرَشٍ .
وَسَنَةُ رَبَشَاءَ وَرَمَشَاءَ وَبَرَشَاءَ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ .
وَقَوْلُهُمْ : دَخَلْنَا فِي الْبَرَشَاءِ أَيُّ فِي جَمَاعَةِ النَّاسِ . ابْنُ
سَيِّدٍ : وَبَرَشَاءُ النَّاسِ جَمَاعَتُهُمُ الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ ،
وَمَا أُدْرِي أَيُّ الْبَرَشَاءِ هُوَ أَيُّ أَيُّ النَّاسِ هُوَ .
وَأَرْضُ بَرَشَاءَ وَرَبَشَاءَ : كَثِيرَةُ النَّبْتِ مُخْتَلِفُ أَلْوَانِهَا ،
وَمَكَانُ أَبْرَشٍ كَذَلِكَ . وَبَنُو الْبَرَشَاءِ : قَبِيلَةٌ ، سَمَوْا
بِذَلِكَ لِبَرَشٍ أَصَابَ أُمَّهُمْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَرَبُّ بَنِي الْبَرَشَاءِ دَهْلٍ وَقَبْسِيَا
وَشَيْبَانٍ ، حَيْثُ اسْتَنْهَلَتْهَا الْمَسَاهِلُ

وَبَرَشَانٌ : اسْمٌ . وَالْأَبْرَشِيَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ أَشَدُّ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ :

نَظَرْتُ بِتَضَرُّ الْأَبْرَشِيَّةِ نَظْرَةً ،
وَطَرَفِي وَرَاءَ النَّظِيرِينَ قَصِيرٌ

بَرُغْشُ : ابْرَعْشُ : قَامَ مِنْ مَرَضِهِ . التَّهْذِيبُ : اطْرَعْشُ
مِنْ مَرَضِهِ وَابْرَعْشُ أَيُّ أَفَاقٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

بَرُقْشُ : بَرَقَشُ الرَّجُلُ بَرَقَشَةً : وَلَّى هَارِبًا .
وَالْبَرَقَشَةُ : شَبَّ تَنْفِيشُ بِالْوَانِ شَتَّى وَإِذَا اخْتَلَفَ
لَوْنُ الْأَرَقَشِ سُمِّيَ بَرَقَشَةً . وَبَرَقَشَةُ : نَقَشَةٌ
بِالْوَانِ شَتَّى . وَتَبَرَقَشَ الرَّجُلُ : تَرَيَّنَ بِالْوَانِ
شَتَّى مُخْتَلَفَةً ، وَكَذَلِكَ النَّبْتُ إِذَا التَّوَّنَ . وَتَبَرَقَشَتْ
الْبِلَادُ : تَرَيَّنَتْ وَتَلَوَّنَتْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَبِي بَرَاقِشَ .
وَتَرَكْتُ الْبِلَادَ بَرَاقِشَ أَيُّ مِثْلَةِ زَهْرٍ مُخْتَلَفَةٍ مِنْ
كُلِّ لَوْنٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ لِلخَنَسَاءِ :

تَطِيرُ حَوَالِي الْبِلَادِ بَرَاقِشًا ،
يَأْرُوْعَ طَلَابِ الثَّرَاتِ مُطَلَّبِ

وقيل : بِلَادُ بَرَاقِشُ مُجْدِبَةٌ خِلَافَ كِبْلَافِعٍ سَوَاءٍ ،
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْأُضْدَادِ . وَالْبَرَقَشَةُ : التَّفَرُّقُ ؛
عَنْهُ أَيْضًا .

يشعروا بالحي. الذي فيه الكلبة ، فلما سمعوا نباحها
علموا أن أهلها هناك فعمطوا عليهم فاستباحوهم ، فذهبت
مثلاً ، وبروي هذا المثل : على أهلها تجني براقش ؛ وعليه
قول حمزة بن بيش :

لَمْ تَكُنْ عَنْ جَنَابَةِ حَلِيفَتِي ،
لَا يَسَارِي وَلَا يَمِينِي جَنَّتِي
بَلْ جَنَاهَا أَخٌ عَلَيَّ كَرِيمٌ ،
وَعَلَى أَهْلِهَا بَرَاقِشٌ تَجْنِي

قال : وبراقيش اسم كلبة لقوم من العرب أُغِيرَ عليهم
في بعض الأيام فهربوا وتبعتهم براقش ، فرجع
الذين أغاروا خائبين وأخذوا في طلبهم ، فسمعت
براقيش وقع حوافر الحيل فنبحت فاستدلوا على
موضع نباحها فاستباحوهم . وقال الشرقي بن
القطامي : براقش امرأة لقمان بن عاد ، وكان بنو
أبيه لا يأكلون لحوم الإبل ، فأصاب من براقش
غلاماً فنزل لقمان على بني أبيها فأولموا ونحروا
جزوراً إكراماً له ، فراحت براقش يعرق من
الجزور فدقمت له زوجها لقمان فأكله ، فقال : ما
هذا ؟ ما تعرقت مثله قط طيباً ! فقالت براقش :
هذا من لحم جزور ، قال : أولعوم الإبل كلبها
هكذا في الطيب ؟ قالت : نعم ، ثم قالت له :
جئتنا واجتسل ، فأقبل لقمان على إبلها ولبل
أهلها فأشرع فيها وفعل ذلك بنو أبيه ، فقيل : على
أهلها تجني براقش ، فصارت مثلاً . وقال أبو عبيدة :
براقيش اسم امرأة وهي ابنة ملك قديم خرج إلى بعض
مغازيه واستخلفها على مملكه فأشار عليها بعض
وزرائها أن تبني بناءً تذكر به ، فبنت موضعين
يقال لهما براقش ومعين ، فلما قدم أبوها قال لها :
أردت أن يكون الذكر لك دوني ، فأمر الصنّاع

الذين بنواهما بأن يدموها ، فقالت العرب : على
أهلها تجني براقش . وحكى أبو حاتم عن الأصمعي عن
أبي عمرو بن العلاء أن براقش ومعين مدينتان بُنيتا
في سبعين أو ثمانين سنة ؛ قال : وقد فسر الأصمعي
براقيش ومعين في شعر عمرو بن معديكرب وأنها
موضعان وهو :

دعانا من بَرَاقِشَ أَوْ مَعِينِ ،
فَأَضْرَعَ وَأَثْلَبَ بَنَا مَلِيعِ

وفسر أثلب باستقام ، والمليع بالمنوي من
الأرض ، وبراقيش موضع ؛ قال النابغة الجعدي :
تَسْتَنُّ بِالضُّرُورِ مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ
هَيْلَانَ ، أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُثَمِ

برقش : التهذيب في الرابعي : أبو زيد والكسائي : ما
أدري أيُّ البرثنشاء هو وأيُّ البرثنشاء هو ،
مدودان .

بشش : البشش : اللطف في المسألة والإقبال على الرجل ،
وقيل : هو أن يضحك له ويلقاه لقاء جليلاً ،
والمعنيان مُقْتَرِبان . والبشاشة : طلاقة الوجه ، وفي
حديث علي ، رضوان الله عليه : إذا اجتمع المسلمان
فتذاكرا غفر الله لأبشهما بصاحبه . وفي حديث
قيصر : وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب ؛
بشاشة اللقاء : الفرح بالمرء والانبساط إليه والأنس
به . ورجل هَشْهَشْ وبَشَّاش : طلق الوجه
طيب . وقد بَشِشْتُ به ، بالكسر ، أَبَشْهَ بَشّاً
وبَشَاشَةً ؛ قال :

لَا يَعْدَمُ السَّائِلُ مِنْهُ وَقَرَاءُ ،
وَقَبْلَهُ بَشَاشَةٌ وَبِشْرَاءُ

وروي بيت ذي الرمة :

ألم تَعْلَمَا أَنَّا نَبِشُ إِذَا دَنَتْ
بَاهُكَ مِنَّا طِيَّةٌ وَحُلُولُ؟

بكسر الباء ، فلما أن تكون بَشِشْتَ مَقُولَةً ،
ولما أن يكون بما جاء على فَعِيلَ يَفْعِلُ . والبَشِيشُ ؛
الوَجْهَ . يقال : فلان مُضِيءُ البَشِيشِ ، والبَشِيشُ
كالبَشَاشَةِ ؛ قال رؤبة :

تكرّما ، والهشّ للتهشيش ،
واري الزناد مُسْفِرُ البَشِيشِ

يعقوب : يقال لَقِيْتُهُ فَبَشِشْتُ فِي ، وأصله تَبَشَّشَ
فأبدلوا من الشين الوسطى باء كما قالوا تحفف .
وتَبَشَّشَ به وتَبَشَّشَ مَفْكُوكٌ من تَبَشَّشَ . وفي
الحديث : لا يُوطِنُ الرَّجُلُ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ
إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ بِهِ كَمَا تَبَشَّشَ أَهْلَ الْبَيْتِ بِغَائِبِهِمْ
إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ ؛ وهذا مثل ضربه لثَلَاثَةِ جُلٍّ وَعَزِ
إِيَّاهُ بِسِرَّةٍ وَكِرَامَاتِهِ وَتَقَرُّبِهِ إِيَّاهُ . ابن الأعرابي :
البشُّ فَرَحُ الصَّدِيقِ بِالصَّدِيقِ وَاللُّطْفُ فِي الْمَسْأَلَةِ
وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ . والتَّبَشُّشُ فِي الْأَصْلِ : التَّبَشُّشُ
فَاسْتَنْقَلَ الْجَمْعُ بَيْنَ ثَلَاثِ شَبَابَاتٍ فَعَلَبَ أَحَدَاهُنَّ بَاءً .
وبنو بَشَّةٌ : بَطْنٌ مِنْ بَلْعَنَبَرٍ .

بطش : البَطْشُ : التناول بشدة عند الصَّوْلَةِ وَالْأَخْذِ
الشَّدِيدِ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَطْشٌ ؛ بَطْشَ يَبْطِشُ
وَيَبْطِشُ بَطْشًا . وفي الحديث : فإذا موسى باطِشٌ
بجانب العرش أي متعلق به بقوة . والبَطْشُ :
الْأَخْذُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وفي التَّنْزِيلِ : وَإِذَا بَطِشْتُمْ
بَطْشَكُمْ جِبَارِينَ ؛ قال الكلبي : معناه تَقَتَّلُونَ عِنْدَ
الغضب . وقال غيره : تَقَتَّلُونَ بِالسُّوْطِ ، وقال
الزجاج : جاء في التفسير أن بَطْشَهُمْ كَانَ بِالسُّوْطِ
وَالسِّيفِ ، وإِنَّمَا أَنْكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ ظُلْمًا ،
فَأَمَّا فِي الْحَقِّ فَالْبَطْشُ بِالسِّيفِ وَالسُّوْطِ جَائِزٌ .

والبَطْشَةُ : السَّطْوَةُ وَالْأَخْذُ بِالْعُنْفِ ؛ وَبَاطِشَةٌ
مُبَاطِشَةٌ وَبَاطِشٌ كَبِطْشٌ ؛ قال :

مُحَوَّلًا إِذَا مَا زَادْنَا جُنَّا بِهِ ،
وَقَمَلَةً إِنْ نَحْنُ بَاطِشْنَا بِهِ

قال ابن سيده : لَبِشْتُ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ بَاطِشْنَا بِهِ كَبِهِ
مِنْ سَطَوْنَا بِهِ إِذَا أَرَدْتَ يَسْطُونَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى :
يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِثْلُ بِهِ مِنْ
قَوْلِكَ اسْتَغْنَا بِهِ وَتَعَاوَنَّا بِهِ ، فَافْهَمْ . وَبَطْشٌ بِهِ
يَبْطِشُ بَطْشًا : سَطَا عَلَيْهِ فِي سُرْعَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنَّا يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ
لَهُمَا . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : يَقَالُ بَطْشٌ فَلَانٌ مِنَ الْحَسَنِ
إِذَا أَفَاقَ مِنْهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ .
وَيَبْطِشُ وَمُبَاطِشٌ : اسْتَنَانٌ .

بغش : الْبَغْشُ وَالْبَغْشَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الصَّغِيرُ
الْقَطَرُ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي تَدْفَعُ مَطَرَهَا
دَفْعَةً ، بَغَشْتُمْ السَّمَاءَ تَبْغِشُهُمْ بَغْشًا ، وَقِيلَ :
الْبَغْشَةُ الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ وَهِيَ فَوْقَ الطُّشَّةِ ؛ وَمَطَرٌ
بَاشٌ ، وَبَغِشَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَبْغُوشَةٌ . وَيُقَالُ :
أَصَابَتْهُمْ بَغْشَةٌ مِنَ الْمَطَرِ أَيْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَطَرِ . الْأَصْمَعِيُّ :
أَخَفُ الْمَطَرِ وَأَضْعَفُهُ الطَّلُّ ثُمَّ الرَّذَاذُ ثُمَّ الْبَغْشُ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهَذَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا
مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَنَا
بَغْشٌ مِنَ مَطَرٍ ، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَنْ مِنْ شَاءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ فَلَنَفْعَلْ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : فَأَصَابَنَا بُغْيَشٌ ، تَصْغِيرُ بَغْشٍ وَهُوَ
الْمَطَرُ الْقَلِيلُ ، أَوَّلُهُ الطَّلُّ ثُمَّ الرَّذَاذُ ثُمَّ الْبَغْشُ ؛
وَقَدْ بَغَشَّتِ السَّمَاءُ تَبْغِشُ بَغْشًا .

بنش : بَنَشَ أَيِ اقْتَعَدَ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، كَذَلِكَ حَكَاهُ
بِالْأَمْرِ ، وَالسَّيْنُ لَفَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛

وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِي :

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدِي فَبَدَّشْ

قال : و يروى فَبَدَّشْ أي أقعد .

بَهِش : بَهِشَ إِلَيْهِ يَدَهُ يَبْهِشُ بَهِشًا وَبَهِشَةً بِهَا : تَنَاوَلَتْهُ ، نَالَتْهُ أَوْ قَصُرَتْ عَنْهُ . وَبَهِشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَبْهِشُونَ بَهِشًا ، وَهُوَ مِنْ أَذَى الْقِتَالِ . وَالبَّهِشُ : الْمَسَارَعَةُ إِلَى أَخْذِ الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ بَاهِشٌ وَبَهْشُ . وَبَهِشَ الصَّقْرُ الصَّيْدَ : تَفَلَّسَهُ عَلَيْهِ . وَبَهِشَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُهُ لِيَسْخُوهَ . وَقَدْ تَبَاهَشَا إِذَا تَنَاصَبَا بِرُؤُوسِهِمَا ، وَإِنْ تَنَاوَلَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ أَيْضًا ، فَقَدْ بَهِشَ إِلَيْهِ . وَتَصَوَّتَ الرَّجُلُ نَصَوًّا إِذَا أَخَذَتْ بِرَأْسِهِ . وَلِفْلَانٍ رَأْسٌ طَوِيلٌ أَيْ شَعْرٌ طَوِيلٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ حِيَةٍ قَتَلَهَا وَهُوَ مُحْرَّمٌ ، فَقَالَ : هَلْ بَهِشْتَ إِلَيْكَ ؟ أَرَادَ : هَلْ أَقْبَلْتَ إِلَيْكَ شَرِيدًا ؟ وَمَنْ فِي الْحَدِيثِ : مَا بَهِشْتَ إِلَيْهِمْ بِقَصَبَةٍ أَيْ مَا أَقْبَلْتَ وَأَسْرَعْتَ إِلَيْهِمْ أَدْفَعُهُمْ عَنِّي بِقَصَبَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَإِذَا رَأَى حُمْرَةَ لِسَانَهُ بَهِشَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ فَتَأَعَجَبَهُ وَاسْتَهْأَهُ فَتَنَاوَلَهُ وَأَسْرَعَ نَحْوَهُ وَفَرَحَ بِهِ : بَهِشَ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْغُبَيْرَةُ بْنُ جُنُبٍ التَّمِيمِي :

سَبَقْتُ الرِّجَالَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى ،

فِعَالًا وَمَجْدًا ، وَالْفِعَالُ سَبَاقٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهِشُ الْإِسْرَاعُ إِلَى الْمَعْرُوفِ بِالْفَرَحِ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : وَإِنْ أَزْوَاجَهُ لِيَبْتَهِشْنَ عِنْدَ ذَلِكَ ابْتِهَاشًا . وَبَهِشَتْ إِلَى الرَّجُلِ وَبَهِشَ إِلَيْهِ : تَهَيَّأَتْ لِلْبَكَاءِ وَتَهَيَّأَ لَهُ . وَبَهِشَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ بَاهِشٌ وَبَهِشٌ : حَنَّ . وَبَهِشَ بِهِ : فَرِحَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

الْبِش : رَجُلٌ بَهِشٌ بَشٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَبَهِشَتْ إِلَى فُلَانٍ بِمَعْنَى حَنَنْتُ إِلَيْهِ . وَبَهِشَ إِلَيْهِ بَهِشًا إِذَا ارْتَاحَ لَهُ وَخَفَّ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : بَهِشُوا وَبَعَّشُوا أَيِ اجْتَبَعُوا ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ بِمَشْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . وَالبَّهِشُ : رَدِيءُ الْمُقْلِ ، وَقِيلَ : مَا قَدْ أَكَلَ قِرْفُهُ ، وَقِيلَ : الْبَهِشُ الرُّطْبُ مِنَ الْمُقْلِ ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ خَشَلٌ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لَفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمِنْ أَهْلِ الْبَهِشِ أَنْتَ ؟ يَعْنِي أَمِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنْتَ لِأَنَّ الْبَهِشَ هُنَاكَ يَكُونُ ، وَهُوَ رَطْبُ الْمُقْلِ ، وَيَابَسُهُ الْخَشَلُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى يَقْرَأُ حَرْفًا بَلَغْتَهُ قَالَ : إِنَّ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَهِشِ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ لِأَنَّ الْمُقْلَ إِنَّمَا يَنْبَتُ بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيُّ لَمْ يَكُنْ حِجَازِيًّا ، وَأَرَادَ مِنْ أَهْلِ الْبَهِشِ أَيُّ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الْبَهِشُ . أَبُو زَيْدٍ : الْخَشَلُ الْمُقْلُ الْيَابِسُ وَالْبَهِشُ رَطْبُهُ وَالْمُلُجُّ نَوَاهُ وَالْحَتِي سَوِيْقُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَهِشُ رَدِيءُ الْمُقْلِ ، وَيُقَالُ : مَا قَدْ أَكَلَ قِرْفُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

كَمَا يَخْتَفِي الْبَهِشُ الدَّقِيقَ الثَّعَالِبُ

قال أبو منصور : والقول ما قال أبو زيد . وفي حديث أبي ذر : لما سمع بخروج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَخَذَ شَيْئًا مِنْ بَهِشٍ فَتَرَوَّدَهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ . وَبَهِيشَةٌ : اسمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ تَفَرُّجُ جَدِّ الطَّرِمَاحِ :

أَلَا قَالَتْ بَهِيشَةٌ : مَا لِنَفَرٍ

أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدَّهْورُ ؟

ويروى بهيسة . ويقال للقوم إذا كانوا سُودَ الوجوه قِبَاحًا : وجوهُ الْبَهِشِ . وفي حديث العُرَيْنَيْنِ : اخْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَانْبَهِشَتْ لِحُومُنَا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

فأما قوله :

قالوا : أبان فبطن^١ ييشة غيم ،
فلييش^٢ ، قلبك من هواه سقيم

فأراد : ليشة^٣ فرخم في غير النداء اضطراباً . وقال
القاسم بن عذرا : ييشة وزيشة مهوزان ، وهما
أرضان .

فصل التاء المثناة فوقها

توش : التهذيب : ابن دريد الترش خفة وتزق^١ .
ترش يتوش ترشاً ، فهو ترش ، وتارش ؛ قال
أبو منصور : هذا منكر .

تقش : التهذيب : تقشت الشيء تمشاً إذا جمعته ؛ قال
أبو منصور : هذا منكر جداً .

فصل التاء المثناة

تبش : تباش : اسم رجل وكأنه مقلوب من شباش .

فصل الجيم

جأش : الجأش : النفس ، وقيل القلب ، وقيل رباطه
وشدته عند الشيء تسمعه لا تدري ما هو . وفلان
قوي الجأش أي القلب . والجأش : جأش القلب
وهو روعه . الليث : جأش النفس روع القلب إذا
اضطرب عند الفزع . يقال : إنه لو اهي الجأش ؛
فإذا ثبت قيل : إنه لرابط الجأش . ورجل
رابط الجأش : يربط نفسه عن الفرار يكفها
لجرائته وشجاعته ، وقيل : يربط نفسه عن
الفرار لشناعته . وقال مجاهد في قوله تعالى :
يا أيها النفس المطمئنة ، هي التي أقنت أن الله ربها
وضربت لذلك جأشاً . قال الأزهرى : معناه

١ قوله « القاسم بن عمر » الذي في الصحاح ابن ممن .

بوش : البوش : الجماعة الكثيرة . ابن سيده :
البوش والبوش جماعة القوم لا يكونون إلا من
قبائل شتى ، وقيل : هما الجماعة والعيال ، وقيل :
هما الكثرة من الناس ، وقيل : الجماعة من الناس
المختلطين . يقال : بوش بائش^١ ، والأوباش جمع^٢
مقلوب منه . والبوشي : الرجل الفقير الكثير العيال .
ورجل بوشي^٣ : كثير البوش ؛ قال أبو ذؤيب :

وأشعث بوشي^٤ سقىنا أحاحه^٥ ،
عدائيد^٦ ذي جردية^٧ متاحل

وجاء من الناس الهوش والبوش أي الكثرة ؛ عن
أبي زيد .

وبوش القوم : كثروا واختلطوا . وتركهم هوشاً
بوشاً أي مختلطين . الفراء : شاب خان ، وباش
خلط ، وباش يبوش بوشاً إذا صحب البوش ،
وهم الغوغاء . ورجل بوشي وبوشي^٨ : من حبان
الناس ودهمائهم ؛ وروي بيت أبي ذؤيب : وأشعث
بوشي^٩ ، بالضم ، وقد ذكرناه آنفاً .

يش : أبو زيد : ييش الله وجهه ومرجه ، بالجيم ، أي
حسنه ؛ وأنشد :

لما رأيت الأزرقين أرشاً ،
لا حسن الوجه ولا مبيشاً

قال : أزرقي^١ ، ثم قال : لا حسن .
واليش^٢ ، بكسر الباء : نبت بلاد الهند وهو
سم^٣ . وبيش وبيشة : موضعان ؛ قال الشاعر :

سقى جدناً أعراض عمرة دونه ،
وبيشة وسمي^٤ الربيع وابلله^٥

١ قوله « سقى جدناً الخ » كذا في الأمل والصحاح ، وفي ياقوت :
اعراف بدل اعراض ، وبيشة بياض بدل وبيشة .

قَرَّتْ يَقِينًا واطمأنت كما يضرب البعير بصدّره الأرض إذا برّك وسكن. ابن السكيت: ربطت لذلك الأمر جاشاً لا غير.

ابن الأعرابي: يقال للنفس: الجاشئة والطموح والحواة.

والجوشوش: الصدر. ومضى من الليل جوشوش أي صدر، وقيل: قطعة منه.

وجاش: موضع؛ قال السليّك بن السلّكة:

أمعنتلي ريب المئون، ولم أرع
عصافير واد، بين جاش ومأرب؟

جيش: المفضل: الجيش والجيش الركب المخلوق.

جش: الجش: ولد الحمار الوحشي والأهلي، وقيل: لما ذلك قبل أن يفطم. الأزهرى: الجش من أولاد الحمار كالمهر من الخيل. الأصمعي: الجش من أولاد الحمير حين تضع أمه إلى أن يفطم من الرضاع، فإذا استكمل الحول فهو ثولب، والجمع جشاش وجشة وجشنان، والأثنى بالهاء جشة. وفي المثل: الجش لما بذلك الأعيار أي سبقك الأعيار فعلتك بالجش؛ يضرب هذا لمن يطلب الأمر الكبير فيقوته فيقال له: اطلب دون ذلك، وربما سي المهر جشاً تشبيهاً بولد الحمار. ويقال في العمى الرأي المنفرد به: جشش وحده كما قالوا: هو غيبر وحده يشبهونه في ذلك بالجش والغيبر، وهو ذم، يقال ذلك في الرجل يستبدّ برأيه. والجش: ولد الظبية، هذلية؛ قال أبو ذؤيب:

بأسفل ذات الدبر أفرد جشها،
فقد ولت يومين، فهي مخلوج

والجش أيضاً: الصبي بلغتهم. والجحوش: الغلام السمين، وقيل: هو فوق الجفر، والجفر فوق الفطم. الجوهري: الجحوش الصبي قبل أن يستند؛ وأشد:

قتلنا مخلداً وابني حراق،
وآخر جحوشاً فوق الفطم

واجشش الغلام: عظم بطنه، وقيل: قارب الاحتلام، وقيل: احتلم، وقيل: إذا شك فيه.

والجش: سحج الجلد. يقال: أصابه شيء فجش وجهه وبه جش، وقد قيل: لا يكون الجش في الوجه ولا في البدن، وسنذكره هنا.

قال ابن سيده: جش جش جشاً خدشه، وقيل: هو أن يصيبه شيء ينسحج منه كالجدش أو أكبر منه. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه سقط من قرس فجش شقه أي انخدش جلده؛ قال الكسائي في جش: هو أن يصيبه شيء فينسحج منه جلده، وهو كالجدش أو أكبر من ذلك. يقال: جش جش، فهو جحوش.

وجش عن القوم: تنحى، ومنه قول النعمان بن بشير: فبينما أسير في بلاد عذرة إذا ببنت حريدي جاش عن الحي، والجش: المنحى عن الناس؛ قال:

كم ساق من دار امرئ جش
وقال الأعشى يصف رجلاً غيوراً على امرأته:

إذا نزل الحى حل الجش،
سقياً مبيناً غويّاً غيوراً

لها مالك كان يخشى القراف،
إذا خالط الظن منه الضيورا

ابن بري: مالكها زوجها. والقراف: أن يقارف

وقال الآخر :

إذا الضيف ألقنى نعلته عن شماله
جحيشاً ، وصلى النار حقاً ملتماً

قال : جحيشاً أي جانباً بعيداً .

والجحاش والجحاشة : المزاولة في الأمور .
وجاحش القوم جحاشاً : زحهم . وجاحش عن نفسه وغيرها جحاشاً : دافع . الليث : الجحاش مدافعة الإنسان الشيء عن نفسه وعن غيره ، وقال غيره : هو الجحاش والجحاش ، وقد جاحشته وجاحسته مجاحسته ومجاحسة : دافعه وقائله . وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة : بُعداً لكنن وسحقاً ! فعنكن كنن كئت أجاحش أي أحامي وأدافع . والجحاش أيضاً : القتال . ابن الأعرابي : الجحش الجهاد ، قال : وتحول الشين سيناً ؛ وأنشد :

يوماً ترانا في عراقك الجحش ،
تنبؤ بأجلال الأمور الرئش

أي الدواهي العظام . والجحشة : حلقة من صوف أو وبر يجعلها الرجل في ذراعه ويتغزلها .
وقد سموا جحشاً ومجاحشاً وجحشياً . وبنو جحاش : بطن ، منهم الشماخ بن ضرار . الجوهري : جحاش أبو حي من غطفان ، وهو جحاش بن ثعلبة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، قال : وهم قوم الشماخ بن ضرار ؛ قال الشاعر :

وجاءت جحاش قضا بقضيضها ،
وجمع عوال ، ما أدق وألماً

جحوش : الجحش والجحاش والجحش : الحادير الخلق العظيم الجسم العليل المفاصل ، وقد ذكر في ترجمة جحش .

شراً ، وذلك إذا كنا منها من يفسدها عليه فهو يبعد بها عن الناس . والحريد في قول الثعالب بن بشير : الذي تنحى عن قومه وانفرد ؛ معناه انفرد عن الناس لكونه غريباً بمرأته غيوراً عليها ، يقول : هو يغار فيتنحى بحرمته عن الحلال ، ومن رواه الجحش رقةً يحل ، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ مضمر من باب مررت به المسكين أي هو المسكين أو المسكين هو ، ومن رواه الجحش نصبه على الظرف كأنه قال ناجية منقردة ، أو جعله حالاً على زيادة اللام من باب جاؤوا الجماء الفقير ، وجعل اللام زائدة البتة دخولها كسقوطها ؛ كما أنشد الأصمعي من قوله :

ولقد هميتك عن بنات الأوبر

أراد بنات أوبر فزاد اللام زيادة ساذجة ؛ وروى الجوهري هذا البيت :

إذا نزل الحي حل الجحش ،
حريد المحل غريباً غيوراً

وقال أبو حنيفة : الجحش الحر يد الذي لا يزحمه في داره مزاحيم . يقال : نزل فلان جحشاً إذا نزل حريداً فريداً . والجحش : الشق والناحية . ويقال : نزل فلان الجحش ؛ وأنشد بيت الأعشى :

إذا نزل الحي حل الجحش ،
سقياً مبيناً غريباً غيوراً

قال : ويكون الرجل مجحوشاً إذا أصيب شقه مشتقاً من هذا ، قال : ولا يكون الجحش في الوجه ولا في البدن ؛ وأنشد :

لجارتنا الجنب الجحش ، ولا يؤى
لجارتنا منا أخ وصديق

ججش : الججش : الصلب الشديد . وامرأة ججش وججش : عجوز كبيرة .

ججش : الججش من النساء : الثقيلة السبعة ، والججش أيضاً : العجوز الكبيرة ، وقيل : العجوز الكبيرة الغليظة ، ومن الإبل : الكبيرة السن ، والجمع ججش ، والتصغير ججش يحذف منه آخر الحرف ، وكذلك إذا أردت جمع اسم على خمسة أحرف كلها من الأصل وليس فيها زائد ، فأما إذا كان فيها زائد فالزائد أولى بالحذف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إني امرأة ججش ، هو تصغير ججش بإسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة . وأقمت ججش : حشنة غليظة . والججش : الأرنب الضخمة ، وهي أيضاً الأرنب المروض ، ولا نظير لها إلا امرأة صصلق ، وهي الشديدة الصوت .

ججش : ججش : صلب شديد .

جوش : الجرش : حك الشيء الحشن بمثله وذلك كما تجرش الأفعى أنيابها إذا احتكت أطواؤها تسع لذلك صوتاً وجرشاً . وقيل : هو قشره ، جرشه يجرشه ويجرشه جرشاً ، فهو ججش وججش . والجراشة : ما سقط من الشيء تجرشه التهذيب : جراشة الشيء ما سقط منه جرشاً إذا أخذ ما دق منه . والأفعى تجرش أنيابها : تحكها . وجرش الأفعى : صوت تخرجه من جلدها إذا حكّت بعضها ببعض .

والمليح الجريش : المجروش كأنه قد حك بعضه بعضاً ففتت . والجريش : دقيق فيه غلظ يصلح للنخيص المرمّل . والجراشة مثل المشاطة والشحاة . وجرش رأسه

بالمشط وجرشه إذا حكه حتى تستبين هبريته . وجراشة الرأس : ما سقط منه إذا جرش بمشط . وفي حديث أبي هريرة : لو رأيت الوعل تجرش ما بين لابتيها ما هجنها ، يعني المدينة : الجرش : صوت يحصل من أكل الشيء الحشن ، أراد لو رأيتها تزعى ما تعرضت لها لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حرم صيدها ، وقيل هو بالسن المهلة بمعناه ، ويروى بالخاء المعجمة والسين المعجمة ، وسيأتي ذكره .

والتجريش : الججش : الججش : عن كراع . ورجل جريش : فافذ . والجريش : على مثال فعلى كالزمكى : النفس ؛ قال :

بكى جزعاً من أن يموت ، وأجهشت
إليه الجريش ، وارمعن حينئذ

الحين : البكاء . ومضى جرش من الليل ، وحكي عن ثعلب : جرش ، قال ابن سيده : ولست منه على ثقة . وجوش وجوشوش : وهو ما بين أوله إلى ثلثه ، وقيل : هو ساعة منه ؛ والجمع أجراش وجروش ، والسين المهلة في جرش لغة ؛ حكاه يعقوب في البدل . وأتاه يجرش من الليل أي بآخره منه . ومضى جرش من الليل أي هوي من الليل . والجرش : الإصابة ، وما جرش منه شيئاً وما اجتريش أي ما أصاب .

وجرش : موضع باليمن ، ومنه أديم جريش . وفي الحديث ذكر جرش ، بضم الجيم وفتح الراء ، بخلاف من يخالف اليمن ، وهو بفتحها بلد بالشام ، ولها ذكر في الحديث . وجريشة : بئر معروفة ؛ قال بشر بن أبي خازم :

تحدّر ماء البئر عن جريشة ،
على جريبة ، تغلو الدبار غروبها

١ قوله « ومضى جرش » هو بالثبوت والتثنية وكمره .

موضع فيحتمل أن يكون معدولاً فيستنع أيضاً من الصرف للعدل والتعريف ، ويحتمل أن لا يكون معدولاً فينصرف لامتناع وجود العلتين . قال : وعلى كل حال ترك الصرف أسلم من الصرف ، وهو موضع باليمن . ومقطوعة : مطليّة بالقطران . وفي البيت علكوم ، وعلكوم ضمة ، والهاء في به تعود على غرب تقدم ذكرها .

جوتفش : الجرّ نفش : العظم الجنبين من كل شيء ، والأنثى جرّ نفشة ، والسین المهملة لغة . التهذيب في الحامي عن أبي عمرو : الجرّ نفش العظم من الرجال . الجوهري : الجرّ نفش العظم الجنبين ، والجرفاش ، بضم الجيم ، مثله ؛ قال ابن بري : هذان الحرفان ذكرهما سيبويه ومن تبعه من البصريين بالسین المهملة غير المعجمة ، وقال أبو سعيد السيرافي : هما لغتان .

جش : جشّ الحبّ يحشّه جشّاً وأجشّه : دقه ، وقيل : طحنه طحنّاً غليظاً جريشاً ، وهو جشيش ومجشوش . أبو زيد : أجششت الحبّ إجشاشاً . والجشيش والجشيشة : ما جش من الحب ؛ قال رؤبة :

لا يَتَمَيّ بالذُّرْقِ المَجْرُوشِ ،
من الزُّوانِ ، مَطْنَحِنَ الجَشِيشِ

وقيل : الجشيش الحبّ حين يُدَقُّ قبل أن يُطْنِخَ ، فإذا طُيْنِخَ فهو جَشِيشة ؛ قال ابن سيده : وهذا فرق ليس يقوي . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أوّل ما على بعض أزواجه يجشيشه ؛ قال سحر : الجشيش أن تُطْنَحِنَ الحِنطة طحنّاً جليلاً ثم تُنْصَبَ به القِدْرُ ويلتقى عليها لَحْمٌ أو تمر فيُطْنِخَ ، فهذا الجشيش ، ويقال لها كَشِيشة ،

وقيل : هي هنا دلو منسوبة إلى جرّش . الجوهري : يقول دُمُوعِي تَحْدَرُ كَتَحْدَرِ ماء البرّ عن دلو تستقي بها ناقة جرّشية لأن أهل جرّش يستقون على الإبل .

وجرّشت الشيء إذا لم تُنْعَمَ دقه ، فهو جريش . وملح جريش : لم يتطيب . وناقة جرّشية : حمراء . والجرّشيّ : ضرب من العنب أبيض إلى الخضرة رقيق صغير الحبة وهو أسرع العنب إدراكاً ، وزعم أبو حنيفة أن عناقيده طوال وحبه مُتَفَرِّق ، قال : وزعموا أن العنقود منه يكون ذراعاً ، وفي العنقود حمراء جرّشية ، ومن الأغصان عنب جرّشيّ بالغ جيد ينسب إلى جرّش . والجرّش : الأكل . قال الأزهري : الصواب باليمن . والجرّشية : ضرب من الشعر أو البرّ . ورجل مجرّش الجنب : منتفخه ؛ قال :

إنك يا جَهْظَمَ ماهي القلب ،
جافٍ عريضٌ مُجْرَشُ الجَنْبِ

والمجرّش أيضاً : المنتفخ الجنب ، وقيل : المجرّش الغليظ الجنب الخافي ، وقال الليث : هو المنتفخ الوسط من ظاهر وباطن . قال ابن السكيت : فرس مجفّر الجنبين ومجرّش الجنبين وحوشب ، كل ذلك انتفاخ الجنبين .

أبو الهذيل : أجرّش إذا تابّ جسّمه بعد هزال ، وقال أبو الدّقْبِش : هو الذي هزل وظهرت عظامه ؛ وقول لبيد :

بَكَرَتْ به جُرْشِيَّةٌ مَقْطُوءَةٌ

قال ابن بري في ترجمة حجر : أراد بقوله جرّشية ناقة منسوبة إلى جرّش . وجرّش : إن جعلته اسم بقعة لم تصرفه للتأنيث والتعريف ، وإن جعلته اسم

بالدال ، وفي حديث جابر : قَعَدْتُ إِلَى شَعِيرٍ
فَجَشَشْتُهُ أَي طَحَنْتُهُ . وقد جَشَشْتُ الحِنطة ،
والجَرِيرَ مِثْلَهُ ، وَجَشَشْتُ الشَّيْءَ أَجَشَّهُ جَشًّا :
دَقَقْتُهُ وَكَسَرْتُهُ ، والسويق جَشِيش . الليث :

الجَشَّ طَحْنُ السويق والبرِّ إِذَا لَمْ يُجْعَلْ دَقِيقًا .
قال الفارسي : الجَشِيشَةُ واحدة الجَشِيشِ كالسويقِ
واحدة السويق ، والمِجَشَّة : الرمي ، وقيل : المجشة
رمي صغيرة يُجَشُّ بِهَا الجَشِيشُ مِنَ البرِّ وغيره ، ولا
يقال للسويق جَشِيشَةً وَلَكِنْ يَقَالُ جَذِيذَةً . الجوهري :

المجش الرمي الذي يُطَعَنُ بِهَا الجَشِيشُ .
والجَشَشُ والجَشَّة : صوت غليظ فيه بُحَّةٌ يُخْرَجُ
مِنَ الْحَاشِمِ ، وهو أَحَدُ الأصوات التي تُصَاغُ عَلَيْهَا
الْأَلْحَانُ ، وَكَانَ الْحَلِيلُ يَقُولُ : الأصوات التي تُصَاغُ
بِهَا الْأَلْحَانُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا الْأَجَشُّ ، وهو صوت من
الرَّأْسِ يُخْرَجُ مِنَ الْحَاشِمِ فِيهِ غِلْظٌ وَبُحَّةٌ ، فَيَتَّبَعُ
بِغَدِيرٍ مَوْضُوعٍ عَلَى ذَلِكَ الصَّوْتِ بَعْنَهُ ثُمَّ يَتَّبَعُ بِوَشْيٍ
مِثْلِ الْأَوَّلِ فِيهِ صِيَاحَةٌ ، فهذا الصوت الْأَجَشُّ ،
وقيل : الجَشَشُ والجَشَّةُ شِدَّةُ الصَّوْتِ . ورَعَدَ
أَجَشًّا : شَدِيدَ الصَّوْتِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَمَى :

أَجَشُّ ابْنُ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عِلَالَةٍ ،
أَجَشُّ هَزِيمٌ ، وَالرَّاحُ كَوَاكِي
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَشَاءُ مِنَ الْقِسِيِّ الَّتِي فِي صَوْتِهَا
جَشَّةٌ عِنْدَ الرَّمِيِّ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَنَسِيمةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٌ ،
فِي كَفِّهِ جَشَّةٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
قَالَ : أَجَشُّ فَذَكَرَ وَإِنْ كَانَ صِفَةً لِلْجَشِّ ، وَهُوَ
مَوْثٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعُودَ .

وَالْجَشَّةُ وَالْجَشَّةُ ، لَفْظَانِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيلُونَ مَعًا فِي تَهْضَةٍ ،
وَجَشَّ الْقَوْمُ : تَفَرَّوْا وَاجْتَمَعُوا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
يَجَشَّةُ جَشَّوْا بِهَا مِنْ تَفَرُّ

أَبُو مَالِكٍ : الْجَشَّةُ التَّهْضَةُ . يَقَالُ : شَهِدْتُ جَشَّتَهُمْ
أَي تَهْضَتَهُمْ ، وَدَخَلْتُ جَشَّةً مِنَ النَّاسِ أَيِ جَمَاعَةٍ .
ابْنُ شَيْلٍ : جَشَّ بِالْعَصَا وَجَشَّ جَشًّا وَجَشًّا إِذَا
ضَرَبَهُ بِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : أَجَشَّتِ الْأَرْضُ وَأَبْشَتَتْ
إِذَا تَفَّ نَبْتُهَا . وَجَشَّ الْبُتْرُ يَجَشُّهَا جَشًّا
وَجَشَّجَشَّهَا : نَقَّاهَا ، وَقِيلَ : جَشَّهَا كَنَسَهَا ؛

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْقَبْرَ :
يَقُولُونَ لَنَا جَشَّتِ الْيَبْرُ : أَوْرِدُوا ،
وَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدٍ

قَالَ : يَعْنِي بِهِ الْقَبْرَ . وَجَاءَ بَعْدَ جَشَّ مِنَ اللَّيْلِ أَيِ
قِطْعَةٍ . وَالْجَشُّ أَيْضًا : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَمْ
يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا . وَالْجَشُّ : التَّجَفُّعُ فِيهِ
غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ . وَالْجَشَاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ذَاتُ حَصَى
تُسْتَصْلَحُ لِقَرَسِ النَّخْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَجَشُّ رِبْعَلًا ، لَهُ هَيْدَبٌ ،
يُكَشِّفُ لِلنَّعَالِ رِبْطًا كَثِيفًا
الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ السَّحَابِ الْأَجَشُّ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ
صَوْتُ الرَّعْدِ . وَفَرَسٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ : فِي صَهْلِهِ
جَشَشٌ ؛ قَالَ لَيْلَى :

بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يَغْبُوبُ ، إِذَا
طَرَقَ الْحَيُّ مِنَ الْعَزْوِ ، صَهْلٌ
وَالْأَجَشُّ : الْغَلِظُ الصَّوْتِ . وَسَحَابٌ أَجَشُّ الرَّعْدِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ تَكْبِيرَةَ رَجُلٍ أَجَشٍّ
الصَّوْتِ أَيِ فِي صَوْتِهِ بُحَّةٌ ، وَهِيَ شِدَّةٌ وَغِلْظٌ .

من ماء حنّية جاشت مجئها
جشء، خالطت البطحاء والجبال
وجش أعْيَار: موضع معروف؛ قال النابغة:

ما اضطرّك الحرز من ليلى إلى يود،
تختاره معقلاً عن جش أعيار

والجش: الموضع الحسن الحجارة.

ابن الأثير في هذه الترجمة في حديث علي، كرم الله وجهه: كان ينهى عن أكل الجريّ والجريث والجشء؛ قيل: هو الطحال؛ ومنه حديث ابن عباس: ما آكل الحشاء من شهوتها، ولكن ليعلم أهل بيتي أنها حلال.

جش: الجعشوش: الطويل؛ وقيل: الطويل الدقيق؛ وقيل: الدميم القصير الذريّ القميّة منسوب إلى قنّة وصغر وقلّة؛ عن يعقوب، قال: والسین لغة، وقال ابن جني: الشين بدل من السين لأن السين أعمّ تصرّفاً، وذلك لدخولها في الواحد والجمع جميعاً، فضيق الشين مع سعة السين يؤذن بأن الشين بدل من السين، وقيل: اللثيم، وقيل: هو التحيف الضامر؛ عن ابن الأعرابي؛ قال الشاعر:

يا ربّ قرم سرس عططنط،

ليس جعشوش ولا بأذوط

وقال ابن حنّانة:

بنو لحيم وجعاشيش مضر

كل ذلك يقال بالسين وبالسين. وفي حديث طهفة: ويبيس الجعش؛ قيل: هو أصل النبات، وقيل: أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف.

قوله «قال النابغة» كذا بالأصل، وفي ياقوت: قال بدر بن حزان يخاطب النابغة.

جش: جفش الشيء يجفشه جفشاً: جمعه؛ يمانية.

جش: الجش: الصوت. أبو عبيدة: لا يسمع فلان أذنّاً جشاً يعني أذن صوت؛ يقال للذي لا يقبل ثصاً ولا يرشداً، ويقال للثغالي المتصام عنك وعنّا يلزمه. قال: وقال الكلبي لا تسمع أذن جشاً أي في شيء يصيهم يشتغلون عن الاستماع إليك، هذا من الجش وهو الصوت الخفي. والجش: ضرب من الحلب لجشها بأطراف الأصابع. والجش: المغازلة ضرب بقرص ولعب، وقد جشّه وهو يجشّها أي يقرصها ويلعبها. قال أبو العباس: قيل للمغازلة تجشيش من الجش، وهو الكلام الخفي، وهو أن يقول لهواه: هي هي. والجش: حلق الثور؛ وأنشد:

حلقاً كحلق الجشيش

وجش شعره يجشّه ويجشّه: حلقه. وجشّت الثور الشعر جشاً: حلقته، وجشّت جشّه: أحرقته. وثور جشوش وجشيش وركب جشيش: مخلوق، وقد جشّه جشاً؛ قال:

قد علّيت ذات جشيش، أبردة

أحمت من الثور، أحمت مؤقده

قال أبو النجم:

إذا ما أقبلت أخوى جشيشاً،

أثبت على حبالك فانتثينا

أبو عمرو: الدردان المخلوق. ابن الأعرابي: قيل للوجل جشاش لأنه يطلب الركب الجشيش. والجشيش: المكان لا نبت فيه. وفي الحديث: نجبت الجشيش، والجبت المغازلة، ولما قيل له قوله «الدردان المخلوق» كذا بالأصل.

جَمِيشَ لِأَنَّهُ لَا نَبَاتَ فِيهِ كَأَنَّهُ حَلِيقٌ . وَسَنَةُ جَمُوشٍ :
تَحْرِقُ النَّبَاتِ . غَيْرُهُ : سَنَةُ جَمُوشٍ إِذَا احْتَلَقَتْ
النَّبْتُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

أَوْ كَاخْتِلَاقِ الثُّورَةِ الْجَمُوشِ

أَبُو عَمْرٍو : الْجِمَاشُ مَا يُجْعَلُ تَحْتَ الطَّيِّ وَالْجَالِ فِي
الْقَلْبِ إِذَا طُوبِتَ بِالْحَجَارَةِ ، وَقَدْ جَمَشَ يَجْمَشُ
وَيَجْمِشُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَجَلُ
لَأَحَدِكُمْ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا بِطَبِيعَةِ نَفْسِهِ ، فَقَالَ عَمْرُو
ابْنُ يَثْرِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَقِيتُ عَمَّ ابْنَ أَخِي أَلْجَأْتَرُ
مِنْهَا شَاةً ؟ فَقَالَ : إِنْ لَقِيتَهَا نَعْمَةً تَحْمِلُ شَفْرَةَ
وَزَنَادًا يَحْبِتُ الْجَمِيشَ فَلَا تَهْجُبُ ؛ يُقَالُ : إِنْ حَبِتَ
الْجَمِيشُ صَحْرَاءَ وَاسِعَةً لَا نَبَاتَ لَهَا فَيَكُونُ الْإِنْسَانُ
بِهَا أَشَدَّ حَاجَةً إِلَى مَا يُؤْكَلُ ، فَقَالَ : إِنْ لَقِيتَهَا فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَلَا تَهْجُبْهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ
حَبِتَ الْجَمِيشَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَلَكَ
طَالَ عَلَيْهِ وَفَنِي زَادَهُ وَاحْتِاجَ إِلَى مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ،
وَمَعْنَاهُ إِنْ عَرَضَتْ لَكَ هَذِهِ الْحَالَةُ فَلَا تَعْرِضْ إِلَى
نَعْمِ أَخِيكَ بَوَجْهِهِ وَلَا سَبَبٍ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ سَهْلًا ،
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزَنَادًا أَيَّ مَعْنَى آلَةِ الذَّبْحِ
وَأَلَةِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَأْنَ
بِأُظْلَافِهَا ، وَقِيلَ : حَبِتَ الْجَمِيشَ كَأَنَّهُ جَمِيشٌ
أَيُّ حَلِيقٍ .

جَشَشَ : جَشَشَتْ نَفْسِي : ارْتَفَعَتْ مِنَ الْخَوْفِ ؛ قَالَ :

إِذَا النُّفُوسُ جَشَشَتْ عِنْدَ اللَّتَحَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَنْشُ نَزْحُ الْبَرِّ . أَبُو الْفَرَجِ السَّلْمِيُّ :
جَنْشَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ وَجَمَشُوا لَهُمْ أَيَّ أَقْبَلُوا إِلَيْهِمْ ؛
وَأَنشَدَ :

أَقُولُ لِمَعْيَاسٍ ، وَقَدْ جَشَشْتَ لَنَا
حُسْبِيَّ ، وَأَفْلَسْنَا فَوَيْتَ الْأَظَافِرِ

أَيُّ قَاتَ عَنْ أَطْفَارِنَا . فِي النُّوَادِرِ : الْجَنْشُ الْغِلْظُ ؛
وَقَالَ :

يَوْمًا مَوَاسِرَاتٍ يَوْمًا لِلْجَنْشِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ عَيْدٌ لَهُمْ ، قَالَ : وَيُقَالُ جَنْشَ
فُلَانٌ إِلَيَّ وَجَاشَ وَتَحَوَّرَ وَهَاشَ وَأَرَزَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

جَهَشَ : جَهَشَ الْبُكَاءُ يَجْهَشُ جَهْشًا وَأَجْهَشَ ،
كَلَاهِمَا : اسْتَعْدَّ لَهُ وَاسْتَعْبَرَهُ ، وَالْمَجْهَشُ الْبَاكِي
نَفْسُهُ . وَجَهَشَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ جُهوْشًا وَأَجْهَشَتْ ، كَلَاهِمَا :
تَهَضَّتْ وَفَاطَنَتْ . وَجَهَشَتْ نَفْسِي وَأَجْهَشْتُ إِذَا
تَهَضَّتْ إِلَيْكَ وَهَضَّتْ بِالْبُكَاءِ . وَالْجَهْشُ : أَنْ يَقْزَعَ
الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْبُكَاءَ
كَالْبَصِيِّ يَقْزَعُ إِلَى أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ؛ يُقَالُ :
جَهَشَ إِلَيْهِ يَجْهَشُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ عَطَشٌ ،
قَالُوا : فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
وَكَذَلِكَ الْإِجْهَاشُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى :
أَجْهَشْتُ إِجْهَاشًا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدَ :

بَاتَتْ تَشْكِيَّ إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةً ،

وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : أَجْهَشَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَوْلِدِ قَالَ : فَسَابَنِي فَأَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ ؛ أَرَادَ فَخَنَقَنِي
فَتَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ . وَجَهَشَ لِلشُّوقِ وَالْحُزْنِ : تَهَيَّأَ .
وَجَهَشَ إِلَى الْقَوْمِ جَهْشًا : أَتَاهُمْ . وَالْجَهْشُ : الصَّوْتُ ؛
عَنْ كِرَاعٍ . وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْجَمْشُ .

جَوْشُ : الْجَوْشُ : الصَّدْرُ مِثْلُ الْجَوْشُوشِ ، وَقِيلَ :
الْجَوْشُ الصَّدْرُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَاللَّيْلِ ، وَمَضَى جَوْشُ
مِنْ اللَّيْلِ أَيُّ صَدْرٍ مِنْهُ مِثْلُ جَرْشٍ ؛ قَالَ رُبَيْعَةُ بِنْتُ
أَقُولُ « جَشَشَ » هُوَ كَمَعَ وَمَنَعَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

مَقْرُومُ الضَّبِّي :

وقتيان صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَاقَةً ،

إِذَا الدَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبًا

وجوش الليل : جَوَزُهُ وَوَسَطُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَلَوْتُمْ هَاهُ هَاهُ وَقَدْ مَضَى

مِنَ اللَّيْلِ جَوْشٌ وَاسْتَبَطَرْتُ كَوَاكِبَهُ

التَّهْدِيبُ : جَوْشُ اللَّيْلِ مِنْ لَدُنْ رُبْعِهِ إِلَى ثَلَاثِهِ ،

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : مَضَى جَوْشٌ مِنَ اللَّيْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاشَ يَجُوشُ جَوْشًا إِذَا سَارَ اللَّيْلُ كُلَّهُ ؛ وَقَالَ مُرَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

تَرَكْنَا كُلَّ جِلْفٍ جَوْشَنِيٍّ ،

عَظِيمِ الْجَوْشِ مُنْتَفِخِ الصَّفَاقِ

قَالَ : الْجَوْشُ الْوَسْطُ . وَالْجَوْشَنِيُّ : الْعَظِيمُ الْجَنِينِ

وَالْبَطْنِ . وَالصَّفَاقُ : الَّذِي يَلِي الْجَوْفَ مِنْ جِلْدِ

الْبَطْنِ . وَالْجِلْفُ : الْجَانِبُ الْخَلْتِيُّ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ ،

نُسِبَ بِالذَّنِّ الْفَارِغُ ، وَالذَّنُّ الْفَارِغُ يُقَالُ لَهُ جِلْفٌ .

وَجَوْشٌ : قَبِيلَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ . الْجَوْهَرِيُّ : جَوْشٌ

مَوْضِعٌ ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي الطَّيْحَانَ الْقَيْنِيِّ :

تَرَضُّ حَصَى مَعْزَاهُ جَوْشٍ وَأَسْكَنَهُ

بِأَخْفَافِهَا ، رَضَّ النَّوَى بِالْمَرَاضِخِ

جَيْشٌ : جَاشَتْ النَّفْسُ تَجِيَشُ جَيْشًا وَجِيُوشًا وَجَيْشَانًا ؛

فَاطَلَتْ . وَجَاشَتْ نَفْسِي جَيْشًا وَجَيْشَانًا ؛ غَنَّتْ

أَوْ دَارَتْ لِلنَّفْسَيْنِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُ ارْتَفَعَتْ مِنْ

حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ قُلْتَ : جَشَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاؤُوا

بِلَحْمٍ فَتَجَيَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ أَيِ غَنَّتْ ، وَهُوَ

مِنَ الْإِرْتِفَاعِ كَأَنَّ مَا فِي بَطْنِهِمْ ارْتَفَعَ إِلَى حُلُوقِهِمْ

فَحَصَلَ الْغَنِيُّ . وَجَاشَتْ الْقِدْرُ تَجِيَشُ جَيْشًا

وَجَيْشَانًا ؛ غَلَّتْ ، وَكَذَلِكَ الصَّدْرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ

١ قَوْلُهُ « قَلَمُ هَاهُ هَاهُ النَّح » هُوَ كَذَلِكَ فِي الْأَمَلِ .

صَاحِبُهُ عَلَى حَبْسٍ مَا فِيهِ . التَّهْدِيبُ : وَالْجَيْشَانُ جَيْشَانُ الْقِدْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَغْلِي ، فَهُوَ يَجِيَشُ ، حَتَّى الْهَمُّ وَالنُّصَّةُ فِي الصَّدْرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الصَّحِيحَ جَاشَتْ الْقِدْرُ إِذَا بَدَأَتْ أَنْ تَغْلِي وَلَمْ تَغْلِ بَعْدُ ؛ قَالَ : وَيَشْهَدُ بِصَحَّةِ هَذَا قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

تَجِيَشُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَتَدْبِيهَا ،

وَتَفْتَوِّهَا عَنَّا إِذَا حَمَيْنَاهَا عَلَى

أَيِ نُسْكُنُ قِدْرَهُمْ ، وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحَرْبِ ، إِذَا بَدَأَتْ أَنْ تَغْلِي ، وَتَسْكِينُهَا يَكُونُ إِمَّا بِإِخْرَاجِ الْحَطَبِ مِنْ تَحْتِ الْقِدْرِ أَوْ بِإِلَاءِ الْبَارِدِ يُصَبُّ فِيهَا ، وَمَعْنَى نَدِيمَا نُسْكُنُهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يَبُولُ لَنْ أَحَدِكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ أَيِ السَّاكِنِ ، ثُمَّ قَالَ : وَتَفْتَوِّهَا عَنَّا إِذَا غَلَتْ وَفَارَتْ وَذَلِكَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : وَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيَشَ كُلُّ مِيزَابٍ أَيِ يَتَدَقَّقُ وَيَجْرِي بِالْمَاءِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَنَكُونُ فِتْنَةً لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ أَيِ فَارَ وَارْتَفَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَامِعَ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ ؛ هِيَ جَمْعُ جَيْشَةٍ وَهِيَ الْمَرْءَةُ مِنْ جَاشَ إِذَا ارْتَفَعَ . وَجَاشَ الْوَادِي يَجِيَشُ جَيْشًا : زَخَرَ وَامْتَدَّ جَدًّا . وَجَاشَ الْبَحْرُ جَيْشًا : هَاجَ فَلَمْ يُسْتَطِعْ رُكُوبُهُ . وَجَاشَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ جَيْشًا : مُثِّلَ بِذَلِكَ . وَجَاشَ صَدْرُهُ يَجِيَشُ إِذَا عَلَى غَيْظًا وَدَرَدًا . وَجَاشَتْ نَفْسُ الْجَبَانِ وَجَاشَتْ إِذَا هَمَّتْ بِالْفِرَارِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : وَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ أَيِ ارْتَاعَتْ وَخَافَتْ .

وَجَاشَ النَّفْسُ : رُوعَ الْقَلْبِ إِذَا اضْطَرَبَ ، مَذْكُورٌ فِي جَاشَ .

وَالْجَيْشُ : وَاحِدُ الْجِيُوشِ . وَالْجَيْشُ : الْجُنُودُ ،

كَانَ صَيَّانُ الْمَهَا الْأَخْلَاطِ
بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ

وقيل: هم الجماعة أَيْسًا كانوا لأنهم إذا تَجَمَّعُوا اسودُّوا. وفي حديث خاتم النبي، صلى الله عليه وسلم: فيه قَصٌّ حَبَشِيٌّ؛ قال ابن الأثير: يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لأن معدنها السَّمْنُ والحَبَشَةُ أو نوعاً آخر ينسب إليها. والأحباش: أحياء من القارة انضموا إلى بني لَيْث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام، فقال لبليس لقريش: إني جارٌ لكم من بني لَيْث، فواقِعُوا كَمَا؛ سُووا بذلك لاسودادهم؛ قال:

لَيْثٌ وَدَيْلٌ وَكَعْبٌ وَالَّذِي ظَلَمَتْ
جَمْعُ الْأَحْبَاشِ، لَمَّا احْتَمَرَّتِ الْحَدَقُ

فلما سَيَّت تلك الأحياء بالأحباش من قبيل تَجَمُّعِها صار التَّحْيِيشُ في الكلام كالتَّجَمُّعِ. وحَبَشِيٌّ: جبلٌ بأسفل مكة يقال منه سبي أحباش قريش، وذلك أن بني المِصْطَلِقِ وبني الهَوْنِ بن خُزَيْمَةَ اجتمعوا عنده فحالفوا قريشاً، وتحالفوا بالله إننا لَنَدَّ عَلَى غَيْرِنَا مَا سَجَا لَيْلٌ وَوَضَحَ نَهَارٌ وَمَا أَرَسِي حَبَشِيٌّ مَكَانَهُ، فسَمُّوا أحباش قريش باسم الجبل؛ ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: أنه مات بالحَبَشِيِّ؛ هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد، موضع قريب من مكة، وقيل: جبل بأسفل مكة. وفي حديث الحُدَيْيَةِ: أن قريشاً جَمِعُوا ذَلِكَ جَمْعَ الْأَحْبَاشِ؛ قال: هم أحياء من القارة.

وأَحْبَشَتِ الْمَرْأَةُ بَوَلَدَهَا إِذَا جَاءَتْ بِهَبَشِيٍّ اللَّثُونِ. وَنَاقَةُ حَبَشِيَّةٍ: شديدة السواد. والحَبَشِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ النِّمْلِ سَوْدٌ عِظَامٌ لَمَّا جُعِلَ ذَلِكَ اسماً لَهَا غَيَّرُوا اللَّفْظَ لِيَكُونَ فَرْقَابَيْنِ النِّسْبَةِ وَالْأَسَمِ، فَلِأَسَمِ حَبَشِيَّةٍ

وقيل: جماعة الناس في الحَرْبِ، والجمع جِيوش. التهذيب: الجَيْشُ جُنْدٌ يَسِيرُونَ لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِهَا. يقال: جَيْشُ فُلَانٍ أَيْ جَمْعُ الْجِيوشِ، وَاسْتَجَاشَهُ أَيْ طَلَبَ مِنْهُ جَيْشاً. وفي حديث عامر بن فهيرة: فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ أَيْ طَلَبَ لَهُمُ الْجَيْشَ وَجَبَّعَهُ عَلَيْهِمْ.

والجَيْشُ: نَبَاتٌ لَهُ قُضْبَانٌ طَوَالٌ مُخْضَرٌّ وَلَهُ سَنَفَةٌ كَثِيرَةٌ طَوَالٌ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا صِغَارًا، والجمع جِيوش.

وجَيْشَانُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَامَتْ تَبَدُّى لَكَ فِي جَيْشَانِيَا

لم يفسره، قال ابن سيده: وعندي أنه أراد في جَيْشَانِيَا أَيْ قُوَّتِيَا وَسَبَابِيهَا فَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ فُلَانٌ عَيْشٌ وَجَيْشٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَذَاتُ الْجَيْشِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:

لِللَّيْلِ يَذَاتُ الْبَيْنِ دَارٌ عَرَفْتُهَا ،
وَأُخْرَى يَذَاتُ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَفَرٌ

فصل الحاء المهملة

حبش: الحَبَشُ: جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ، وَهِيَ الْأَحْبُشُ وَالْحَبَشَانُ مِثْلُ حَبْلٍ وَحُمَلَانٍ وَالْحَبِيشِ، وَقَدْ قَالُوا الْحَبَشَةُ عَلَى بِنَاءِ سَفَرَةٍ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ فِي الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ، فَيَكُونُ مَكْسُراً عَلَى فَعْلَةٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَبَشَةُ خَطَأٌ فِي الْقِيَاسِ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ لِلوَاحِدِ حَابِيشٍ مِثْلَ فَاسِقٍ وَفَسَقَ، وَلَكِنْ لَمَّا تَكَلَّمْتَ بِهِ سَارَ فِي اللَّفْظِ، وَهُوَ فِي اضْطِرَارِ الشَّعْرِ جَائِزٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنَّ عَبْدًا حَبَشِيًّا أَيْ أَطَاعُوا صَاحِبَ الْأَمْرِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَحَذَفَ كَانَ وَهِيَ مُرَادَةٌ. وَالْأَحْبُوشُ: جَمَاعَةُ الْحَبَشِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

والنسب حبشية . وروضة حبشية : خضراء تضرب إلى السواد ؛ قال امرؤ القيس :

وَبَأْكَلْنِ بُهْمَى جَعْدَةَ حَبَشِيَّةَ ،

وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ

والحبشان : الجراد الذي صار كأنه التل سواداً ، والواحدة حبشية ؛ هذا قول أبي حنيفة ، وإنما قايسه أن تكون واحدة حبشانة أو حبش أو غير ذلك بما يصلح أن يكون فعلان جمعة .

والتحبش : التجمع . وحبش الشيء يحبشه حبشاً وحبشه وحبشه واحبشه : جمعه ؛ قال رؤبة :

أُولَاكَ حَبَشْتُ لَهُمْ تَحْبِيشِي

والامم الحباشة . وحبشت له حباشة إذا جمعت له شيئاً ، والتحبش مثله . وحباشات العير : ما جمع منه ، واحدتها حباشة . واحتبش لأهله حباشة : جمعها لهم . وحبشت لعلالي وحبشت أي كسبت وجعنت ، وهي الحباشة والهباشة ؛ وأنشد لرؤبة :

لَوْلَا حُبَاشَاتُ مِنَ التَّحْبِيشِ

لَصَيَّةٌ كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ

وفي المجلس حباشات وهباشات من الناس أي ناس ليسوا من قبيلة واحدة ، وهم الحباشة الجماعة ، وكذلك الأحبوش والأحابيش ، وحبشوا عليه : اجتمعوا ، وكذلك تهبشوا . وحبش قومه تحبشاً أي جمعهم .

والأحبش : الذي يأكل طعام الرجل ويجلس على مائدته ويؤزيته .

والحبشي : ضرب من العنب . قال أبو حنيفة : لم يُنعت لنا . والحبشي : ضرب من الشعر سنبله حرفان وهو حرش لا يؤكل خشونته ولكنه

يصلح للعلف .

ومن أسماء العقاب : الحباشية والنسارية تشبه بالنسر .

وحبشية : اسم امرأة كان يزيد بن الطخثري يتحدث إليها .

وحبش : طائر معروف جاء مصغراً مثل الكعيت والكعيت . وحبش : اسم .

حش : الأزهرى خاصة : قال الليث في كتابه حش ينظر فيه ، قال : وقال غيره حش إذا دام النظر ، وقيل : حش القوم وتحشروا إذا حشدوا .

حشوش : الحشوش والحشروش : الصغير الجسم النزق مع صلابه . ابن الأعرابي : يقال للغلام الخفيف النشيط حشروش . الجوهري : الحشروش القصير . وقولهم : ما أحسن حشروش الصبي أي حركاته . وسمعت للجراد حشوشة إذا سمعت صوت أكله .

وتحشروش القوم : حشدوا . يقال : حشد القوم وحشكوا وتحشروشوا بمعنى واحد . ويقال : سعي فلان بين القوم فتحشروشوا عليه فلم يدركوه أي سعوا وعدوا عليه .

وحشرش : من أسماء الرجال . وبنو حشرش : بطن من بني مضرس وهم من بني عقيل .

حوش : الحرش والتحرش : إغراؤك الإنسان والأسد ليقع بقرنيه . وحرش بينهم : أفسد وأغرى بعضهم ببعض . قال الجوهري : التحرش الإغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب . وفي الحديث : أنه نهى عن التحرش بين البهائم ، هو الإغراء وتهيج بعضها على بعض كما يفعل بين الجبال والكياش والدبوك وغيرها . ومنه الحديث : إن الشيطان قد يئس أن يعبد في قوله « وحيش » هو كأمير وزير .

يقال : إنه لَحَلُّو الحَلَّى أي حَلُّو الكلام ؛ ووَضَعَ الحَرَشَ موضعَ الاحتِشاحِ لأنَّه إذا احتَرَشَ فقد حَرَشَ ؛ وقيل : الحَرَشُ أَنْ تُهَيِّجَ الضَّبُّ في جُحْرِهِ ، فإذا خرج قريباً منك هَدَمْتَ عليه بَقِيَّةَ الجحر ، تقول منه : أَحَرَشْتَ الضَّبَّ . قال الجوهري : حَرَشَ الضَّبُّ يَحْرِشُهُ حَرَشاً صَادَهُ ، فهو حَارَشٌ للضباب ، وهو أَنْ يُحَرِّكَ يده على جحره لِيُظْهِرَهُ حَيَّةً فَيُخْرِجَ ذَنْبَهُ لِيُضْرِبَهَا فَيَأْخُذَهُ . ومنه الحديث : أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ بِضَابٍ احْتَرَسَهَا ؛ قال ابن الأثير : والاحتِشاحُ فِي الْأَصْلِ الْجَمْعُ وَالْكُسْبُ وَالْحِدَاعُ . وفي حديث أبي حَشَّةٍ فِي صِفَةِ التَّمَرِّ : وَتُحَرِّشُ بِهِ الضَّبَابُ أَي تُصْطَادُ . يقال : إِنْ الضَّبُّ يُعْجَبُ بِالتَّمَرِّ فَيُحِبُّهُ . وفي حديث المَسُورِ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَنْفِرُ مِنَ الْحَرَشِ مِثْلَهُ ، يَعْنِي مَعَاوِيَةَ ، يَرِيدُ بِالْحَرَشِ الْحَدِيدَةَ . وَحَارَشَ الضَّبُّ الْأَفْعَى إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَنَقَاتَلَهَا . وَالْحَرَشُ : الْأَثَرُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْأَثَرَ فِي الظُّهْرِ ، وَجَمَعَهُ حِرَاشٌ ؛ وَمِنْهُ رِئِيسِي بْنُ حِرَاشٍ وَلَا تَقُلْ حِرَاشٌ ، وَقِيلَ : الْحِرَاشُ أَثَرُ الضَّرْبِ فِي الْبَعِيرِ يَبْزَأُ فَلَا يَنْبُتُ لَهُ شَعْرٌ وَلَا وَبَرٌ . وَحَرَشَ الْبَعِيرَ بِالْعَصَا : حَكَّهُ فِي غَارِبِهِ لِيَسْتَيْسِيَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي أَجْلَبَ دَبْرَهُ فِي ظَهْرِهِ : هَذَا بَعِيرٌ أَحَرَشَ وَبِهِ حَرَشٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَطَارَ بِكَفِّي ذُو حِرَاشٍ مُشْتَرٌّ ،
أَحَدُهُ ذَلَاذِيلُ الْعَسِيبِ قَصِيرٌ

أَرَادَ بِذِي حِرَاشٍ جَمَلًا بِهِ آثَارُ الدَّبَرِ . وَيُقَالُ : حَرَشْتَ جَرَبَ الْبَعِيرِ أَحْرَشَهُ حَرَشًا وَحَرَشْتَهُ حَرَشًا إِذَا حَكَّكَتَهُ حَتَّى تَنْتَشِرَ الْجِلْدُ الْأَعْلَى فَيَدْمَى

جَزِيرَةُ الْعَرَبِ وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ أَي فِي حَبْلِهِمْ عَلَى الْفِتَنِ وَالْحُرُوبِ . وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فِي الْحِجِّ : فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ ، فَإِنَّ التَّحْرِيشَ هُنَا ذَكَرُ مَا يُوجِبُ عِتَابَهُ لَهَا . وَحَرَشَ الضَّبُّ يَحْرِشُهُ حَرَشًا وَاحْتَرَسَهُ وَتَحَرَّسَهُ وَتَحَرَّشَ بِهِ : أَتَى قَفَا جُحْرِهِ فَقَفَعَ بِعَصَاهُ عَلَيْهِ وَأَنْتَلَجَ طَرَفَهَا فِي جُحْرِهِ ، فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ حَسِبَهُ دَابَّةً تَرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ ، فَبَعَا يَزْحَلُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَعَجَزَهُ مُقَاتَلًا وَيَضْرِبُ بِذَنْبِهِ ، فَنَاهَزَهُ الرَّجُلُ أَي بَادَرَهُ فَأَخَذَ بِذَنْبِهِ فَضَبَّ عَلَيْهِ أَي شَدَّ الْقَبْضَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفِيصَهُ أَي يُفْلِتَ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : حَرَشَ الضَّبُّ صَيْدَهُ وَهُوَ أَنْ يُحَكَّ الْجُحْرُ الَّذِي هُوَ فِيهِ يُتَحَرَّشُ بِهِ ، فَإِذَا أَحَسَّ الضَّبُّ حَسْبَهُ ثُعْبَانًا ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ ذَنْبَهُ فَيُصَادُ حِينَئِذٍ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِمَنْ أَخْبَثَ مِنْ ضَبٍّ حَرَشْتُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ رُبَّمَا اسْتَرْوَحَ فَخَدَعَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَهَذَا عِنْدَ الْاِحْتِرَاشِ ، الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمَنْ أَمَاتَهُمْ فِي مَخَاطِبَةِ الْعَالَمِ بِالشَّيْءِ مِنْ يَرِيدُ تَعْلِيهِ : أَنْتَعِلْنِي بِضَبٍّ أَنَا حَرَشْتُهُ ؟ وَتَحَوُّ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَمُعَلِّمَةٍ أُمِّهَا الْبِضَاعُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمَنْ أَمَاتَهُمْ : هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ : قَالَ الضَّبُّ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ احْذَرِ الْحَرَشَ ، فَسَمِعَ يَوْمًا وَقَعَ مَخْفَارٌ عَلَى قَمَرِ الْجُحْرِ ، فَقَالَ : بَابَةُ أَهَذَا الْحَرَشِ ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ كُثَيْبٍ :

وَمُحَرِّشٍ صَبَّ الْعَدَاوَةَ مِنْهُمْ ،
يَحْلِلُو الْحَلَّى ، حَرَشَ الضَّبَابُ الْحَوَارِيعَ

١ قوله « بابه » هكذا بالأمل ، وفي القاموس : يا أبت النح .

ثم يُطلى حينئذ بالهناء ، وقال أبو عمرو : الحَرشاء
من الجَرْب التي لم تَظُل ؛ قال الأزهري : سبت
حَرشاء خُشونة جلدها ؛ قال الشاعر :

وحتى كَأَنِّي بَتَقِي بِي 'مُعَبَّد' ،
بِه نَقْبَة حَرشاء لم تَلْتَقِ طَالِيَا

ونقبة حَرشاء : وهي البائرة التي لم تَظُل .

والحَرش : بُشور تخرج في أَلْسِنَة الناس والإبل ،
صفة غالبة . وحَرشَه ، بالحاء والحاء جيباً ، حَرشاً
أي خدشه ؛ قال العجاج :

كَأَنّ أصواتَ كِلَابٍ تَهْرَشُ ،
هاجَتْ بولَوالٍ وَلَجَّتْ في حَرشِ

فهرَّكه ضرورة . والحَرشُ : ضَرْبٌ مِنَ البَضْعِ
وهي مُسْتَلْقِيَة . وحَرشَ المرأة حَرشاً : جامعها
مستلقية على قفاها . واحترشَ القَوْمُ : حَشَدُوا .
واحترشَ الشيءُ : جَمَعَهُ وَكَسَبَهُ ؛ أَنشد
ثعلب :

لَوْ كُنْتُ ذَا لُبٍّ تَعِيشُ بِهِ ،
لَفَعَلْتُ فِعْلَ المَرْءِ ذِي اللُّبِّ
لَجَعَلْتُ صَالِحَ مَا احْتَرَشْتُ ، وَمَا
جَمَعْتُ مِنْ نَهْبٍ ، إِلَى نَهْبٍ

والأحَرشُ من الدنانير : ما فيه خُشونة جِلْدَتِهِ ؛
قال :

دنانيرُ حَرشٍ كُلُّهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ

وفي الحديث : أن رجلاً أَخَذَ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ دَنَانِيرَ
حَرشاً ؛ جمع أَحَرش وهو كلُّ شيء خشن ، أراد
أنها كانت جَدِيدَة فَعَلِيهَا خُشونة النُقش . ودَرَاهِمُ
حَرشٍ : جِيَادُ خُشْنٍ حَدِيثَة الْعَهْدِ بالسَّكَّةِ .
والضَبُّ أَحَرشٌ ، وضَبُّ أَحَرش : خَشِنُ الجِلْدِ

كَأَنَّهُ مُحَرَّرٌ . وقيل : كلُّ شيء خَشِنٌ أَحَرشٌ
وحَرشٌ ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة ، وأراها على النسب
لأنَّي لم أَسْعَ لَهُ فِعْلاً . وأَفْعَى حَرشاء : خَشِنَة
الجِلْدَة ، وهي الحَرِيش والحَرِيش ؛ الأزهري
أَنشد هذا البيت :

تَضَحَّكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتِي أَحْتَرَشُ ،
وَلَوْ حَرَشْتُ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرشِ

قال : أراد عن حَرِكْ ، يَقْلِبُونَ كَافَ المَخاطِبةِ
لِلتَّائِتِ شَيْئاً . وَحِيَة حَرشاء بَيْنَة الحَرشِ إِذَا
كَانَتْ خَشَنَة الجِلْد ؛ قال الشاعر :

بِحَرشاءِ مِطْحَانٍ كَأَنّ فَحِيحُهَا ،
إِذَا فَرَعَتْ ، ماءً أَوْبَقَ عَلَى جَمْرٍ

والحَرِيشُ : نوعٌ مِنَ الحَيَاتِ أَرَقَطُ .
والحَرشاء : ضَرْبٌ مِنَ السُّطَّاحِ أَخْضَرُ يَنْبِتُ
مُسْتَسْطَحاً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَفِيهِ خُشْنَة ؛ قال أبو
النجم :

وَالْخَضِرُ السُّطَّاحُ مِنْ حَرشَائِهِ

وقيل : الحَرشاء من نبات السهل وهي تَنْبِتُ فِي الدِيَارِ
لَا زِقَة بالأَرْضِ وَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، وَلَوْ لَحِسَ الإنسانُ
مِنْهَا وَرَقَةً لَزِقَتْ بِلِسَانِهِ ، وَلَيْسَ لَهَا صَيُورٌ ؛ وقيل :
الحَرشاء نَبْتَةٌ مُسْتَسْطَحَة لَا أَفْئَانُ لَهَا يَلْزَمُ وَرَقُهَا
الأَرْضَ وَلَا يَمْتَدُّ جَبَالاً غَيْرَ أَنَّهُ يَرْتَفِعُ لَهَا مِنْ وَسْطِهَا
قِصَّة طَوِيلَة فِي رَأْسِهَا حَبَّتُهَا .

قال الأزهري : من نبات السهل الحَرشاء والصَفْرَاءُ
وَالغَبْرَاءُ ، وهي أعْشَابٌ مَعْرُوفَة تَسْتَطِيبُهَا الرّاعِيَة .
والحَرشاء : خَرَدَلُ البَرِّ . والحَرشاء : ضَرْبٌ مِنَ
النَّبَاتِ ؛ قال أبو النجم :

وَانْتَحَتْ مِنْ حَرشاءِ فَلَاحِجٍ خَرَدَلُهُ ،
وَأَقْبَلَ التَّمْلُ قِطَاراً تَنَقَّلُهُ

والحرّيش : دابة لها مخالب كخالب الأسد وقرن واحد في وسط هامتها ، زاد الجوهري : يسبها الناس الكرّ كدّن ؛ وأنشد :

بها الحرّيش وضغز مائل صبر ،
يلوي إلى رشع منها وتقليص

قال الأزهري : لا أدري ما هذا البيت ولا أعرف قائله ؛ وقال غيره :

وذو قرن يقال له حرّيش

وروى الأزهري عن أشياخه قال : الميرميس الكرّ كدّن شيء أعظم من الفيل له قرن ، يكون في البحر أو على شاطئه ، قال الأزهري : وكان الحرّيش والميرميس شيء واحد ، وقيل : الحرّيش دويبة أكبر من الدودة على قدر الإصبع لها قوائم كثيرة وهي التي تسمى كظالة الأذن .

وحرّيش : قبيلة من بني عامر ، وقد سمّت حرّيشاً ومجرّشاً وحيراشاً .

حوش : أفعى حرّيش وحرّيش : كثيرة السمّ خشنة المسّ شديدة صوت الجسد إذا حكت بعضها ببعض متحرّشة . والحرّيش : حية كالأفعى ذات قرنين ؛ قال رؤبة :

عَضْبِي كَأَفْعَى الرَّمْثَةِ الْحَرِيشِ

ابن الأعرابي : هي الحشنة في صوت مشيها . الأزهري : الحرّيش والحرّيشة الأفعى ، وربما شدّدوا فقالوا : حرّيش وحرّيشة . أبو خيرة : من الأفاعي الحرّيش والحرّاش وقد يقول بعض العرب الحرّيش ؛ قال ومن ثم قالوا :

هَلْ بِلَدِ الْحَرِيشِ إِلَّا حَرِيشًا ؟

١ قوله « يلوي إلى رشع » هكذا أنشدته هنا وأنشدته في مادة فزغ يأي إلى رشف .

حوفش : آخر تنفّش الديك : تنبّه للقتال وأقام ريش عُنقه ، وكذلك الرجل إذا تنبّه للقتال والغضب والشر ، وربما جاء بالخاء المعجمة . وقال هرم بن زيد الكلبي : إذا أحيا الناس فأخضبوا قلنا قد أكلأت الأرض وأخضب الناس وأخربت نفشت العنزة لأختها ولحس الكلب الوصر ، قال : وأخربت نفش العنزة أزيرواها وتنصب شعرها وزيقاها في أحد شقيها لتتطح صاحبها ، وإنما ذلك من الأثر حين ازدّهت وأعجبته نفسها ، وتلحس الكلب الوصر لما يفضلون منه ويدعون من خلاص السنن فلا يأكلونه من الحنص والسق ، وأخربت نفش الكلب والمر تنبّه لمثل ذلك ، وأخربت نفشت الرجال إذا صرع بعضهم بعضاً . والمخربت نفش : المتقبّض الغضبان . وأخربت نفش للشر : تنبّه له . أبو خيرة : من الأفاعي الحرّيش والحرّاش .

حش : الحشيش : يابس الكلأ ، زاد الأزهري : ولا يقال وهو رطب حشيش ، واحده حشيشة ، والطاقة منه حشيشة ، والفعل الاحتشاش . وأحش الكلأ : أمكن أن يجتمع ولا يقال أجز . وأحشت الأرض : كثرت حشيشها أو صار فيها حشيش . والعشب : جنس للتحلى والحشيش ، فالحلى رطبته ، والحشيش يابس ؛ قال ابن سيده : هذا قول جمهور أهل اللغة ، وقال بعضهم : الحشيش أخضر الكلأ ويابس ؛ قال : وهذا ليس بصحيح لأن موضوع هذه الكلمة في اللغة اليُسّ والتقبّض . الأزهري : العرب إذا أطلتوا اسم الحشيش عنوا به الحلى خاصة ، وهو أجود تلتف يصلح الحيل عليه ، وهي من خير مراعي النعم ، وهو معروف في الجذب وعقده في الأزمان ، إلا أنه إذا حالت

عليه السنة تغير لونه واسود بعد صفرته ،
واحتوته النعم والحيل إلا أن تمحل السنة ولا
ثبتت البقل ، وإذا بدا القوم في آخر الحريف
قبل وقوع ربيع بالأرض قطعوا متجميعين لم
يزلوا بلداً إلا ما فيه خلل ، فإذا وقع ربيع بالأرض
وأبقلت الرياض أغنتهم عن الحلي والصلبان .
وقال ابن شيل : البقل أجتمع رطباً وباساً
حشيش وعلف وخلي . ويقال : هذه لثمة
قد أحست أي أمكت لأن "تحش" ، وذلك إذا
بيست ، والثمة من الحلي ، وهو الموضع الذي
يكثر فيه الحلي ، ولا يقال له لثمة حتى يصفّر أو
بييض ؛ قال الأزهرى : وهذا كلام كله عربي
صحيح .

والمحش والمحتة : الأرض الكثيرة الحشيش .
وهذا تحش صدق : للبلد الذي يكثر فيه
الحشيش . وفلان بمحش صدق أي بموضع كثير
الحشيش ، وقد يقال ذلك لمن أصاب أي خير كان
مثلاً به ؛ يقال : إنك بمحش صدق فلا تبرحه أي
بموضع كثير الخير .

وحش الحشيش يحشه حشاً واحتشه ، كلاهما :
جميعه . وحششت الحشيش : قطعته ، واحتششت
طلبته وجميعته . وفي الحديث : أن رجلاً من
أسلم كان في غنينة له يحش عليها ، وقالوا :
إنما هو يهش ، بالهاء ، أي يضرب أعصان الشجر حتى
ينتثر ورقها من قوله تعالى : وأهش بها على
غنمي ، وقيل : إن "يحش" ويهش بمعنى ، وهو
تحمول على ظاهره من الحش قطع الحشيش .
يقال : حشه واحتشه وحش على دابته إذا قطع
لها الحشيش . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه
رأى رجلاً يحشش في الحرم فزبره ؛ قال ابن

الأثير : أي يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلأ .
والحشاش : الذين يحششون .
والمحش والمحش : منجل ساذج "محش به
الحشيش ، والفتح أجود ، وهما أيضاً الشيء الذي
يُجعل فيه الحشيش . وقال أبو عبيد : المحش ما حش
به ، والمحش الذي يجعل فيه الحشيش ، وقد
تكرر منه أيضاً . والحشاش خاصة : ما يوضع
فيه الحشيش ، وجمعه أحشة . وفي حديث أبي
السليل : قال جاءت ابنة أبي ذر عليها محش
صوف أي كساء حش حش ، وهو من المحش
والمحش ، بالفتح والكسر ، الكساء الذي يوضع
فيه الحشيش .

وحششت قرمي : ألقيت له حشيشاً . وحش
الدابة يحشها حشاً : علقها الحشيش . قال الأزهرى :
وسمعت العرب تقول للرجل : حش قرسك . وفي
المثل : أحشك وتروثني ، يعني فرسه ، يضرب
مثلاً لكل من اصطنع عنده معروف فكافأه
بضده أو لم يشكره ولا تنفعه . وقال الأزهرى :
يضرب مثلاً لمن يسيء إليك وأنت تحسن إليه . قال
الجوهري : ولو قيل بالسين لم ينعذ ، ومعنى
أحشك أفاحش لك ، ويكون أحشك أغلفك
الحشيش ، وأحشه : أعانته على جمع الحشيش .
وحششت اليد وأحشت وهي محش : بيست ،
وأكثر ذلك في الشلل . وحكي عن يونس :
حشت ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، وأحشها الله .
الأزهرى : حشت يده تحش إذا دقت وصغرت ،
واستحشت مثله . وحش الولد في بطن أمه

١ قوله « وفي المثل الخ » في شرح القاموس : ثم إن لفظ المثل
هكذا هو في الصحاح والتعذيب والاساس والحكم ، ورأيت في
هامش الصحاح ما نصه : والذي قرأته بخط عبد السلام البصري
في كتاب الأمثال لأبي زيد : أحشك وتروثني ، وقد صحح عليه .

وما المرء ، ما دامت 'حشاشة' نفسه ،
 بُدْرِكِ أطرافِ الخطوبِ ، ولا آل
 وكل بقية 'حشاشة' . والحشاش والحشاشة : بقية
 الروح في المريض . ومنه حديث زمزم : فانفككت
 البقرة من جازرها بحشاشة نفسها أي يرمق بقية
 الحياة والروح . وحشاشاك أن تفعل ذلك أي مبلّغ
 'جهدك' ؛ عن اللحياني ، كأنه مشتق من الحشاشة .
 الأزهري : 'حشاشاك' أن تفعل ذاك وغناماك
 وحماذك بمعنى واحد . الأزهري : الحشاشة رمق
 بقية من حياة ؛ قال الفرزدق :

إذا سبعت وطء الركب تنفست
 'حشاشتها' ، في غير لحم ولا دم
 وأحش' الشحم العظيم فاستحش' : أدقه فاستدق ؛
 عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

سبنت فاستحش' أكرعها ،
 لا التي في ، ولا السنام سنام

وقيل : ليس ذلك لأن العظام تدق' بالشحم ولكن
 إذا سبنت دقت' عند ذلك فيما يرى .

الأزهري : والمستحششة من النوق التي دقت
 أوظفتها من عظمها وكثرة لحمها وحششت
 سفلتها في رأي العين . يقال : استحشها الشحم
 وأحشها الشحم . وقام فلان إلى فلان فاستحشته أي
 صفر معه . وحش' النار بحشها حشاً : جمع إليها
 ما تفرق من الخطب ، وقيل : أوقدها ، وقال
 الأزهري : حششت' النار بالخطب ، فزاد بالخطب ؛
 قال الشاعر :

تالله لولا أن 'أحش' الطبخ
 في الجحيم ، حين لا مستضرخ

يعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب . وحش'

يحش' حشاً وأحش' واستحش' : مجوز به وقت
 الولادة فيبس في البطن ، وبعضهم يقول : 'حش' ،
 بضم الحاء . وأحشت المرأة والناقة وهي 'محش' :
 'حش' ولدها في رحمها أي يابس ، زاد الأزهري :
 ومحشوشاً وأحشوشاً أي يابساً ، زاد الأزهري :
 وحشيشاً إذا يبس في بطنها . وفي الحديث : أن
 رجلاً أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمه أو امرأته :
 كيف بالودي ؟ فقال : العزوة أنسى للودي ،
 فما ماتت منه ودية ولا حشيت أي ييست .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن امرأة ماتت
 زوجها فاعدت أربعة أشهر وعشرين ثم تزوجت رجلاً
 فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفاً ثم ولدت ولداً ،
 فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألن عن ذلك ،
 فقلن : هذه امرأة كانت حاملاً من زوجها الأول ،
 فلما مات حش' ولدها في بطنها ، فلما مسها الزوج
 الآخر تحرك ولدها ، قال : فألتحق عمر الولد
 بالأول . قال أبو عبيد : حش' ولدها في بطنها أي
 يابس . والحش' : الولد الهالك في بطن الحاملة .
 وإن في بطنها لحشاً ، وهو الولد الهالك تنطوي
 عليه وتُهراق كدماً عليه تنطوي عليه أي يبقى فلم
 يخرج ؛ قال ابن مقبل :

ولقد غدوت على التجار بجسرة
 فلقيت حشوش جنينها أو حائل

قال : وإذا ألفت ولدها يابساً فهو الحشيش ، قال :
 ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يُسطل عليها ، وأما
 اللحم فإنه يتقطع فيبول حفزاً في بولها ، والعظام لا
 تخرج إلا بعد السطو عليها ، وقال ابن الأعرابي :
 حش' ولدها الناقة يحش' حشوشاً وأحشته أمه .

والحشاشة : رُوح القلب ورمق حياة النفس ؛ قال :

الحرب يَحْشُهَا حَشًّا كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ إِذَا أَسْعَرَهَا
وَهيجها تشبيهاً بِإِسْعَارِ النَّارِ ؛ قَالَ زهير :

يَحْشُونَهَا بِالْمَشْرِقِيَّةِ وَالْقَنَّا ،

وَفَتَيَانِ صَدَقَ لَا ضَعَافٍ وَلَا نُكُلَ

وَالْمَحْشُ : مَا تَحَرَّكَ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ ، وَكَذَلِكَ
الْمَحْشَةُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الشَّجَاعُ : نِعْمَ حَشُّ
الْكُتَيْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَعْفَرٍ : دَخَلَ عَلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَضَرَبَنِي بِمَحْشَةٍ
أَيَّ قَضِيبٍ ، جَعَلْتُهُ كَالْعُودِ الَّذِي تَحْشُ بِهِ النَّارُ أَيَّ
تَحَرَّكَ بِهِ كَأَنَّهُ حَرَكُهَا بِهِ لَتَفْتَهُمْ مَا يَقُولُ لَهَا . وَفُلَانٌ
حَشٌّ حَرْبٍ : مُوقِدُ نَارِهَا وَمُؤَرِّثُهَا طِينٌ بِهَا .
وَفِي حَدِيثِ الرُّوَا : وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحْشُهَا أَيُّ يُوقِدُهَا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَصِيرٍ : وَبَلَ أُمُّهُ حَشٌّ حَرْبٍ لَوْ
كَانَ مَعَهُ رِجَالٌ ! وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَطْفَأَ مَا حَشَّتْ يَهُودُ أَيُّ مَا
أَوْقَدَتْ مِنْ نِيرَانِ الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَمَا أَزَالُوكُمُ حَشًّا بِالنِّصَالِ أَيُّ
إِسْعَارًا وَتَهْيِيجًا بِالرُّمِيِّ . وَحَشُّ الثَّابِلِ سَهْمُهُ
يَحْشُهُ حَشًّا إِذَا رَاسَهُ ، وَالزُّرْقُ بِهِ الْقُدَّةُ مِنْ
نَوَاحِيهِ أَوْ رَكَبَهَا عَلَيْهِ ؛ قَالَ :

أَوْ كَرَبِخَ عَلَى شَرِيَانَةٍ ،

حَشَّةُ الرَّامِي يَظْهَرَانِ حُشْرًا

وَحَشُّ الْفَرَسِ يُجَبِّئُنِ عَظِيمِينَ إِذَا كَانَ مُجْفَرًا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ إِذَا كَانَ مُجْفَرًا الْجَنْبَيْنِ
يَقَالُ : حَشٌّ ظَهَرَهُ يَجْبَيْنِ وَاسِعَيْنِ ، فَهُوَ تَحْشُوشٌ ؛
وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِبَادِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

مَنْ حَارَكِ مَحْشُوشٌ ،

يَجْتَبِ جُرْشَعٍ رَحْبٍ

١ قوله « حشر » كذا ضبط في الأصل .

وَحَشُّ الدَّابَّةِ يَحْشُهَا حَشًّا : حَمَلَهَا فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ :

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بَعْضُ اللَّيْلِ ،

مُهَاجِرٍ ، لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ حَشَّهَا أَيُّ قَدْ ضَمَّهَا . وَيَحْشُ
الرَّجُلُ الْخَطْبَ وَيَحْشُ النَّارَ إِذَا ضَمَّ الْخَطْبُ عَلَيْهَا
وَأَوْقَدَهَا ، وَكُلُّ مَا قَوِيَ بِشَيْءٍ أَوْ أُعِينَ بِهِ ، فَقَدْ
حَشَّ بِهِ كَالْجَادِي لِلْإِبِلِ وَالسَّلَاحِ لِلْحَرْبِ وَالْخَطْبِ
لِلنَّارِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

هُوَ الطَّرْفُ لَمْ تَحْشُ مَطِيٍّ بِمِثْلِهِ ،

وَلَا أَسْرُ مُسْتَوْدِ الدَّارِ خَائِفٌ

أَيُّ لَمْ تَزَمْ مَطِيٍّ بِمِثْلِهِ وَلَا أُعِينَ بِمِثْلِهِ قَوْمٌ عِنْدَ
الْإِحْتِيَاجِ إِلَى الْمَعُونَةِ .

وَيَقَالُ : حَشَّشْتُ فُلَانًا أَحْشُهُ إِذَا أَصْلَحْتُ مِنْ
حَالِهِ ، وَحَشَّشْتُ مَالَهُ بِمَالِ فُلَانٍ أَيُّ كَثَّرْتُ بِهِ ؛
وَقَالَ الْهَلْدِيُّ :

فِي الْمَرْزَنِ الَّذِي حَشَّشْتُ لَهُ

مَالَ ضَرْبِكَ ، تِلَادُهُ نُكْدٌ

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : يَقَالُ أَلْحَقَ الْحِشَّ بِالْإِسِّ ، قَالَ :
وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ أَلْحَقَ الْحِشَّ بِالْإِسِّ ، قَالَ :
كَأَنَّهُ يَقُولُ أَخَقَّ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا جَاءَكَ شَيْءٌ مِنْ
نَاحِيَةِ قَافِلٍ بِهِ ؛ جَاءَ بِهِ أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الشَّيْنِ وَالسَّيْنِ
وَتَعَاقُبِهِمَا . اللَّيْثُ : وَيَقَالُ حَشٌّ عَلَى الصَّيْدِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ الصَّحِيحُ حَشٌّ عَلَى الصَّيْدِ
بِالتَّخْفِيفِ مِنْ حَاشٍ يَحْشُوشُ ، وَمَنْ قَالَ حَشَّشْتُ
الصَّيْدَ بِمَعْنَى حَشَّشْتُهُ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ لَغِيْرَ اللَّيْثِ ، وَلَسْتُ
أُبْعِدُهُ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الْجَوَازِ ، وَمَعْنَاهُ ضَمُّ الصَّيْدِ مِنْ
جَانِبِهِ كَمَا يَقَالُ حَشٌّ الْبَعِيرُ يَجْبَيْنِ وَاسِعَيْنِ أَيُّ ضَمُّ ،
غَيْرَ أَنَّ الْمَعْرُوفَ فِي الصَّيْدِ الْحَوْشُ . وَحَشُّ الْفَرَسِ
يَحْشُ حَشًّا إِذَا أَمْرَعُ ، وَمِثْلُهُ أَلْهَبَ كَأَنَّهُ يَتَوَقَّدُ
١ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : لَهَا اللَّيْلُ .

في عَدْوِهِ ؛ قال أبو دواد الإيادي يصف فرساً :

مُلْهِبَ حَشِّهِ كَحَشِّ حَرَبِيٍّ ،
وَسَطَ غَابٍ ، وَذَلِكَ مِنْهُ حِضَارٌ

والْحَشَّ وَالْحَشَّ : جماعة النخل ، وقال ابن دريد :
هما النخل المجتمع . والحش أيضاً : البستان . وفي
حديث عثمان : أنه دُفِنَ في حَشٍّ كَوَكَبٍ وهو
بُستانٌ بظاهر المدينة خارج البقيع . والحش :
المَتَوَضِّعُ ، سمي به لأنهم كانوا يَذْهَبُونَ عند قضاء
الحاجة إلى البساتين ، وقيل إلى النخل المجتمع
يَتَغَوَّطُونَ فيها على نحو تسبيحهم الفناء عَذْرَةً ،
والجمع من كل ذلك حِشَّانٌ وحِشَّانٌ وحِشَّائِينَ ؛
الأخيرة جمعُ الجمع ، كله عن سيبويه . وفي الحديث :
أنَّ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، اسْتَحْلَى في
حِشَّانٍ . والمِحْشَ والمَحْشَ جميعاً : الحشَّ كأنه
مُجْتَمِعُ العَذْرَةِ . والمَحْشَةُ ، بالفتح : الدبرُ وذكره
ابن الأثير في ترجمة حَشَنَ ، قال : في الحديث ذكرُ
حِشَّانٍ ، وهو بضم الحاء وتشديد الشين ، أَطْمُ من
أطامِ المدينة على طريقِ قبورِ الشهداء . وفي الحديث :
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نَهَى عن إثباتِ النساءِ في
مَحْشَتَيْنِ ، وقد روي بالسين ، وفي رواية : في
مَحْشُوشَيْنِ أي أدبارهن . وفي حديث ابن مسعود :
مَحْشُ النساءِ عليكم حرام . قال الأزهري : كنى عن
الأدبار بالمَحْشِ كما يُكْنَى بالحَشُوشِ عن مواضع
الفاطر . والحشَّ والحشَّ : المَخْرَجُ لأنهم كانوا
يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ في البساتين ، والجمع حَشُوشٌ . وفي
حديث طلحة بن عبيد الله أنه قال : أَذْخَلُونِي الحَشَّ
وَقَرَّبُوا اللُّجَّ فَوَضَعُوهُ عَلَى قَفِيٍّ فَبَايَعْتُ وَأَنَا
مُكْرَهُ . وفي الحديث : إنَّ هذه الحَشُوشُ مُحْتَضَرَةٌ ،
يعني الكُفَّ ومواضع قضاء الحاجة . والحِشَّاشُ :

١ قوله « والحش البستان » هو مثلك .

الجَوَالِقِ ؛ قال :

أَعْيَا فَنَطْنَاهُ مَنَاطَ الجَرِّ ،
بَيْنَ حِشَّائِي بَازِلِ جِوَرٍ

والْحَشْحَشَةُ : الحَرَكَةُ ودُخُولُ بعضِ القومِ في
بعض . وَحَشْحَشَتُهُ النَّارُ : أَحْرَقَتْهُ . وفي حديث
علي وفاطمة : دَخَلَ عَلَيْنَا رسولُ الله ، صلى الله عليه
وسلم ، وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ فلما رأَيْنَاهُ تَحَشَّحْنَا ، فقال :
مَكَانَكُمْ! التَّحَشُّحُ : التَّحَرُّكُ للتهوُّضِ . وسعت
له حَشْحَشَةٌ وَخَشْحَشَةٌ أي حركةٌ .

حَشَّ : حَفَشَتِ السَّاءُ تَحْفِشُ حَفْشاً : جاءت بِمَطَرٍ
شَدِيدٍ ساعةً ثم أَقْلَعَتْ . أبو زيد : يقال حَفَشَتِ
السَّاءُ تَحْفِشُ حَفْشاً وَحَشَكَتِ تَحْشِكُ حَشْكَاً
وَأَغْبَتِ تُغْبِي إِغْبَاءً فِيهِ مُغْبِيَةٌ ، وهي الغَبِيَّةُ
والْحَفْشَةُ والحَشَكَةُ من المطرِ بمعنى واحد . وحَفَشَ
السَّيْلُ الوادي يَحْفِشُهُ حَفْشاً : مَلَأَهُ .

والْحَافِشَةُ : المَسِيلُ ، صفة غالبة وَأَتَتْ على إرادة
الثَّلَاثَةِ أو الثُّلَاثَةِ . والحافِشَةُ : أرضٌ مُسْتَوِيَةٌ لها
كَهَيْتَةُ البَطْنِ يُسْتَجْمَعُ ماؤها فَيَسِيلُ إلى
الوادي .

وحَفَشَتِ الأَرْضُ بالماءِ من كلِّ جانبٍ : أَسَالَتْ
قَبْلَ الجَانِبِ . وحَفَشَ السَّيْلُ الأَكَّةَ : أَسَالَهَا .
والْحَفْشُ : مصدرُ قولك حَفَشَ السَّيْلُ حَفْشاً إذا
جَمَعَ الماءُ من كلِّ جانبٍ إلى مُسْتَنْقَعٍ واحدٍ ، فتلَكِ
المَسَائِلُ التي تَنْصَبُّ إلى المَسِيلِ الأعظمِ هي
الْحَوَافِشُ ، وأحدُها حافِشَةٌ ، وأُنشد :

عَشِيَّةٌ رُحْنَا وَرَاحُوا إِلَيْنَا ،
كَمَا مَلَأَ الحَافِشَاتُ المَسِيلَا

وحَفَشَتِ الأَوْدِيَةُ : سَالَتْ كُلُّهَا . وحَفَشَ الإِدَاوَةُ :
سِيلَانَهَا . وحَفَشَ الشَّيْءُ يَحْفِشُهُ : أَخْرَجَهُ . وحَفَشَ

الْحَزْنُ الْعَيْنَ : أَخْرَجَ كُلَّ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمْعِ ؛
أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ ثَرَّةٍ الْمَدَامِعِ ،
يَحْفَشُهَا الْوَجْدُ بَاءً هَامِعِ

ثم فسره فقال : يَحْفَشُهَا يَسْتَخْرِجُ كُلَّ مَا فِيهَا .
وَحَفَشَ لَكَ الْوُدَّ : أَخْرَجَ لَكَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ . وَحَفَشَ
الطَّرُ الْأَرْضَ : أَظْهَرَ ثَبَاتَهَا . وَالْحَفُوشُ :
الْمُتَحَفِّي ، وَقِيلَ : الْمُبَالِغُ فِي التَّحَقُّقِ وَالْوُدَّ ،
وَحْشٌ بَعْضُهُمْ بِهِ النِّسَاءُ إِذَا بِالْعَنِّ فِي وُدِّ الْبُعُولَةِ
وَالْتَحَقَّقِي بِهِمْ ؛ قَالَ :

بَعْدَ احْتِضَانِ الْحَفْوَةِ الْحَفُوشِ

ويقال : حَفَشَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا الْوُدَّ إِذَا اجْتَهَدَتْ
فِيهِ . وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ
وَلَزِمَتْهُ وَأَكْبَتْ عَلَيْهِ . وَالْفَرْسُ يَحْفَشُ أَيُّ يَأْتِي
بِجَرِيٍّ بَعْدَ جَرِيٍّ . وَحَفَشَ الْفَرَسُ الْجَرِيَّ
يَحْفَشُهُ : أَغْقَبَ جَرِيًّا بَعْدَ جَرِيٍّ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا
جَوْدَةً ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَصِفُ غِيَاً :

يَكُلُّ مِلْثٌ يَحْفَشُ الْأَكْمَ وَذَقَهُ ،
كَأَنَّ التَّجَارَ اسْتَبْصَعَتْهُ الطَّيَالِسَا

وَيَحْفَشُ : يَسِيلُ ، وَيُقَالُ : يَقْشِرُ ؛ يَقُولُ :
اخْضَرُّ وَنَضَرَ فَشَبَّهُ بِالطَّيَالِسَةِ . وَالْحَفَشُ :
الضَّرُّ . وَالْحِفْشُ : الشَّيْءُ الْبَالِي .

ابْنُ سَبِيلٍ : الْحَفَشُ أَنْ تَأْخُذَ الدَّبْرَةَ فِي مُقَدِّمِ
السَّانِمِ فَتَأْكُلَهُ حَتَّى يَذْهَبَ مُقَدِّمُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ
إِلَى أَعْلَاهُ فَيَبْقَى مُؤَخَّرُهُ مِمَّا يَلِي عَجْزَهُ صَحِيحاً
قَائِماً ، وَيَذْهَبُ مُقَدِّمُهُ مِمَّا يَلِي غَارِبَهُ . يُقَالُ : قَدْ
حَفَشَ سَنَامُ الْبَعِيرِ ، وَبَعِيرٌ حَفَشَ السَّانِمَ وَجِلَ
أَحْفَشُ وَنَاقَةٌ حَفَشَاءُ وَحَفِشَةٌ .

وَالْحِفْشُ : الدَّرَجُ يَكُونُ فِيهِ الْبَحْثُورُ ، وَهُوَ أَيْضاً

الصَّغِيرُ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ ، وَقِيلَ : الْحِفْشُ
وَالْحَفْشُ وَالْحَفْشُ الْبَيْتُ الذَّلِيلُ الْقَرِيبُ السَّمَكِ
مِنَ الْأَرْضِ ، سُمِّيَ بِهِ لَضِيقِهِ ، وَجَمْعُهُ أَحْفَاشُ
وَحِفَاشٌ . وَالتَّحَفُّشُ : الْإِنْصَامُ وَالْاجْتِمَاعُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْمَعْتَدَةِ : دَخَلْتُ حَفِشاً وَلَيْسَتْ شَرًّا
نِيَابَهَا . وَحَفَّشَ الرَّجُلُ : أَقَامَ فِي الْحِفْشِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَكُنْتُ لَا أُوْبِنُ بِالْتَحْفِيشِ

وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا أَوْ وَلَدِهَا : أَقَامَتْ ،
وَفِي بَيْتِهَا إِذَا لَزِمَتْهُ فَلَمْ تَبْرَحْهُ . وَالْحِفْشُ :
وَعَاءُ الْمَغَارِلِ . اللَّيْثُ : الْحِفْشُ مَا كَانَ مِنْ أَسْقَاطِ
الْأَوَاكِي الَّتِي تَكُونُ أَوْعِيَةً فِي الْبَيْتِ لِلطَّيِّبِ
وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ سَاعِياً فَقَدِمَ بِمَا قَالَ : أَمَّا
كَذَا وَكَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّدَقَاتِ ، وَأَمَّا كَذَا وَكَذَا
فَأُوْنُهُ بِمَا أَهْدَيْ لِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
هَلَّا جَلَسَ فِي حَفْشِ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ هَلْ يَهْدِي لَهُ ؟ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : شَبَّ بَيْتُ أُمِّهِ فِي صَفَرِهِ بِالذَّرَجِ ، وَذَكَرَ
ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ الَّذِي وَجَّهَهُ سَاعِياً عَلَى الزَّكَاةِ هُوَ ابْنُ
الْثَّنْيَةِ . وَالْحِفْشُ : هُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ . وَيُقَالُ :
مَعْنَى قَوْلِهِ هَلَّا قَعَدَ فِي حَفْشِ أُمِّهِ أَيُّ عِنْدَ حَفْشِ أُمِّهِ .
وَحَفَّشُوا عَلَيْكَ يَحْفَشُونَ حَفِشاً : اجْتَمَعُوا . وَقَالَ
شُجَاعُ الْأَعْرَابِي : حَفَّزُوا عَلَيْنَا الْخَيْلَ وَالرَّكَّابَ
وَحَفَّشُوهَا إِذَا صَبَّوْهَا عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ : هُمْ يَحْفَشُونَ
عَلَيْكَ أَيُّ يَجْتَمِعُونَ وَيَتَأَلَّفُونَ . وَالْحِفْشُ : الْهَنْ .

حَكْشُ : ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَكْشُ الظِّلْمُ . وَرَجُلٌ
حَاكِشٌ : ظَالِمٌ ، أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ . وَحَوْكَشٌ :
اسْمُ الْأَزْهَرِيِّ : رَجُلٌ حَاكِشٌ مِثْلَ قَوْلِهِمْ حَاكِرٌ ،
وَهُوَ اللَّجْجُ . وَالْحَكِشُ وَالْعَكِشُ : الَّذِي فِيهِ
التَّوَاهُ عَلَى تَخَصُّصِهِ .

حكنش : حَكَنْش : اسم .

حش : حَشَّ الشيء : جَمَعَهُ . والحش والحُموشة والحماشة : الدقة . ولثة حشنة : دقيقة حسنة . وهو حش الساقين والذراعين ، بالتسكين ، وحيشها وأحشها : دقيقتها ؛ وذراع حشنة وحيشة وحشاة وكذلك الساق والقوائم . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به حش الساقين فهو لشريك ؛ ومنه حديث عليّ في هدم الكعبة : كأني برجل أصغل أضمع حش الساقين قاعد عليها وهي تهدم ؛ وفي حديث صفية : في ساقيه حُموشة ؛ قال يصف براغيث :

وحش القوائم حذب الظهور ،

طرقن بليل فارقنتي

وحشت قوائمه وحشت : دقت ؛ عن اللحياني قال :

كان الذباب الأزرق الحش وسطها ،

إذا ما تقش بالعشيات شارب

الليث : ساق حشنة ، جزم ، والجمع حش وحشاش ، وقد حشت ساقه فحش حُموشة إذا دقت ؛ وكان عبد الله بن مسعود حش الساقين . وفي حديث حدّ الزنا : فإذا رجل حش الخلق ، استعاره من الساق للبدن كله أي دقيق الخلفة . وفي حديث هند قالت لأبي سفيان : اقتتلوا الحميت الأحش ، قالته في معرض الدم . ووتر حش وحش ومشتحش : دقيق ، والجمع من ذلك حشاش وحش ، والاستحشاش في الوتر أحسن ؛ قال ذو الرمة :

كأنما ضربت ، قدّام أعينها ،

قطن بمشتحش الأوتار تخلوج

قال أبو العباس : رواه الفراء :

كأنما ضربت قدّام أعينها

قطناً بمشتحش الأوتار تخلوج

وحش الشر : اشتد ، وأحشته أنا . واحتش القرنان : اقتلا ، والين لغة . وحش الرجل حشاً وأحشه فاستحش : أغضبه فغضب ، والاسم الحشنة والحشنة . الليث : يقال للرجل إذا اشتد غضبه قد استحش غضباً ؛ وأنشد شر :

لأتي إذا حشني تحشيشي

واحتش واستحش إذا التهب غضباً . وفي حديث ابن عباس : رأيت علياً يوم صفين وهو يحش أصحابه أي يجرّضهم على القتال وينقضهم . وأحشت النار : ألتهبها ؛ ومنه حديث أبي دجاجة : رأيت إنساناً يحش الناس أي يسوقهم بغضب . وأحش القدر وأحش بها : أشبع وقودها ؛ قال ذو الرمة :

كساهن لَوْنُ الجَوْنِ ، بعد نَعْسٍ

لَوَهْنٍ ، إحش الوليدة بالقدر

أبو عبيد : حشت النار وأحشها ؛ وأنشد بيت ذي الرمة أيضاً : ... إحش الوليدة بالقدر . وأحشت الرجل : أغضبه ، وكذلك التحشيش ، والاسم الحشنة مثل الحشة مقلوب منه . واحتش الديكان : اقتتلا . والحش : الشعم المذاب . وأحش الشعم وحشه : أذابه بالنار حتى كاد يجرّقه ؛ قال :

كأنه حين وهى سقاؤه ،

وانحلّ من كل ساء ماؤه ،

حم إذا أحشته قلاؤه

١ قوله « بعد نيس » في الشارح تقبس بالجمة والموحدة .

كذا رواه ابن الأعرابي ، ويروى حمشه .

حنش : الحنش : الحية ، وقيل : الأفعى ، وبها سمي الرجل حنشا . وفي الحديث : حتى يُدْخِل الوليد يده في فم الحنش أي الأفعى ، وهذا هو المراد من الحديث . وفي حديث سطيج : أحلف ما بين الحرثين^١ من حنش ؛ وقال ذو الرمة :

وكم حنش دغف الثعاب كآته ،

على الشراك العادي ، نضو عصام

والدغف : القاتل ؛ ومنه قيل : موت دغاف ؛ وأنشد شمر في الحنش :

فاقد رله ، في بعض أعراض اللسم ،

لمية من حنش أعنى أصم

فالحنش هنا : الحية ، وقيل : هو حية أبيض غليظ مثل الثعبان أو أعظم ، وقيل : هو الأسود منها ، وقيل : هو منها ما أشبهت رؤوس رؤوس الحرابي وسوام أبرص ونحو ذلك . وقال الليث : الحنش ما أشبهت رؤوس رؤوس الحيات من الحرابي وسوام أبرص ونحوها ؛ وأنشد :

توى قطعاً من الأحناش فيه ،

جماجمهن كالحشل التريع

قال شمر : ويقال للضبب واليرابيع قد أحنشت في الظلم أي اطردت . وذهبت به ؛ وقال الكيت :

فلا تروأم الحيتان أحناش قفرية ،

ولا تحسب الثيب الجحاش فصالها

فجعل الحنش دواب الأرض من الحيات وغيرها ؛ وقال كراع : هو كل شيء من الدواب

١ قوله « ما بين الحرثين الخ » في النهاية بما بين الخ .

والطير . والحنش ، بالتحريك أيضاً : كل شيء يصاد من الطير والموام ، والجمع من كل ذلك أحناش .

وحنش الشيء يحنشه وأحنشته : صاده . وحنشت الصيد : صدته .

والمحنوش : الذي لسعته الحنش ، وهو الحية ؛ قال رؤبة :

فقل لذلك المزعج المحنوش

أي فقل لذلك الذي أقلقه الحسد وأزعجه وبه مثل ما باليسع . والمحنوش : المسوق جئت به تحنشه أي تسوقه مكرهاً . يقال : حنشته

وعنسه إذا ساقه وطرده . ورجل محنوش : مغشوز الحسب ، وقد حنش . وحنشه عين الأمر يحنشه : عطفه وهو بمعنى طرده ، وقيل :

... عنجه فأبدلت العين حاء والجيم شيناً . وحنشه : نحاه من مكان إلى آخر . وحنشه حنشا : أغضبه كعنشته ، وسذكروه .

وأبو حنش : كنية رجل ؛ قال ابن أحرر :

أبو حنش يُتَعَنُّا وطلدق

وعمار وأوتة أهلا

وبنو حنش : بطن .

حنش : حنبش : اسم رجل ؛ قال ليبي :

ونحن أتينا حنبشا بابن عمه

أبي الحصن ، إذ غاب الشراب وأقسا

ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا تزا ورقص وزقن حنبش . وفي النوادر : الحنبشة لعب الجواري بالبادية ، وقيل : الحنبشة الشيء والتصفيق والرقص .

١ هنا يياض بالاسم .

الهدلي :

فَأَتَتْ بِهِ حَوْشَ الْفَوَادِ مُبِطْنًا
سَهْدًا، إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِّ

وحشنا الصيد حوشاً وحياًشاً وأحشناه
وأحوشناه: أخذناه من حواليه لنصرفه إلى الحيلة
وضمناه. وحشت عليه الصيد والطيور حوشاً
وحياًشاً وأحشته عليه وأحوشته عليه وأحوشته
إياه؛ عن ثعلب: أعنته على صيدهما. واحتوش
القوم الصيد إذا نفره بعضهم على بعضهم، وإنما
ظهرت فيه الواو كما ظهرت في اجتوروا. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً أصاب صيداً
قتله أحدهما وأحاشه الآخر عليه يعني في الإحرام.
يقال: وحشت عليه الصيد وأحشته إذا نفرته
لخوّه وسقته إليه وجمّعه عليه. وفي حديث سمره:
فإذا عنده ولدان وهو يحوشهم أي يجمعهم.
وفي حديث ابن عمر: أنه دخل أرضاً له فرأى كلباً
فقال: أحيشوه عليّ. وفي حديث معاوية: قلّ
انحياشه أي حركته وتصرفه في الأمور.
وحشت الإبل: جمعتها وسقنتها. الأزهرى:
حوش إذا جمع، وشوّح إذا أنكر، وحاش
الذئب الغنم كذلك؛ قال:

يحوشها الأعرج حوش الجيلة،
من كل حمراء كلون الكيلة

قال: الأعرج هنا ذئب معروف. والثعوريش:
الثعوريل. وتحوش القوم عني: تسعوا. وانحاش
عنه أي نفر. والحواشة: ما يستحيا منه.
واحتوش القوم فلاناً وتعاوشوه بينهم: جعلوه
وسطهم. واحتوش القوم على فلان: جعلوه

١ قوله « وهو يحوشهم » في النهاية فهو .

حنفش: الحنفيش: الحية العظيمة، وعم كراع به
الحية. الأزهرى: الحنفيش حية عظيمة ضخمة
الرأس رفقاء كدراء إذا حربتها انتفخ وريدها؛
ابن شميل: هو الحفّات نفسه. وقال أبو خيرة:
الحنفيش الأفعى، والجماعة حنفايش.

حوش: الحوش: بلاد الجن من وراء رمل يبرين
لا يمر بها أحد من الناس، وقيل: هم حي من الجن؛
وأشد لرؤية.

إليك سارت من بلاد الحوش

والحوش والحوشية: إبل الجن، وقيل: هي
الإبل المتوحشة. أبو الهيثم: الإبل الحوشية
هي الوحشية؛ ويقال: إن فعلاً من فحولها ضرب
في إبل لمهرة بن حيدان فتحيجت النجائب المهرية
من تلك الفحول الحوشية فهي لا تكاد يدركها
التعب. قال: وذكر أبو عمرو الشيباني أنه رأى
أربع فقر من مهريّة عظماً واحداً، وقيل:
إبل حوشية محرمات بعزة نفوسها. ويقال:
الإبل الحوشية منسوبة إلى الحوش، وهي فحول
جن ترعم العرب أنها ضربت في نعم بعضهم فنسبت
إليها.

ورجل حوشي: لا يخالط الناس ولا يألفهم، وفيه
حوشية. والحوشي: الوحشي. وحوشي
الكلام: وحشيّه وغريبه. ويقال: فلان يتتبع
حوشي الكلام وحشيّ الكلام وعقبيّ الكلام
بمعنى واحد. وفي حديث عمرو: لم يتتبع
حوشي الكلام أي وحشيّه وعقده والغريب
المشكّل منه. وليل حوشي: مظلم هائل.

ورجل حوش الفواد: حديد؛ قال أبو كبير

وسطهم . وفي حديث علقمة : فَعَرَفْتُ فِيهِ تَعَوُّشَ الْقَوْمِ وَهَيْئَتَهُمْ أَي تَأْهَبُهُمْ وَتَسْجَعُهُمْ . ابن الأعرابي : والحواشة الاستحياء ، والحواشة ، بالسين ، الأكل الشديد . ويقال : الحواشة من الأمر ما فيه قَطِيعَة ؛ يقال : لا تَعُشْ الحواشة ؛ قال الشاعر :

عَشَيْتَ حُواشَةً وَجْهَيْتَ حَقًّا ،

وَأَثَرْتُ الْفَوَايَةَ غَيْرَ رَاضٍ

قال أبو عمرو في نوادره : التَعَوُّشُ الاستحياء . والحَوْشُ : أن تأكل من جوانب الطعام .

والحائش : جماعة النخل والطرءاء ، وهو في النخل أشهر ، لا واحد له من لفظه ؛ قال الأخطل :

وَكَيْفَ نَظُنُّ الْحَيَّ حَائِشٌ قَرْنِي ،

دَافِي الْحَنَاتَةِ ، وَطَيِّبُ الْأَثْمَارِ

شمر : الحائش جماعة كل شجر من الطرءاء والنخل وغيرهما ؛ وأنشد :

فَوُجِدَ الْحَائِشُ فِيمَا أَحَدًا قَا

قَفَرًا مِنَ الرَّامِينَ ، إِذْ تَوَدَّقَا

قال : وقال بعضهم إنما جعل حائشاً لأنه لا منفذ له .

الجوهري : الحائش جماعة النخل لا واحد لها كما يقال لجماعة البقر رَبْرَبٌ ، وأصل الحائش المجتمع من الشجر ، بخلافه كان أو غيره . يقال : حائش للطرءاء . وفي الحديث : أنه دخل حائش نخل فقص فيه حاجته ؛ هو النخل الملتف المجتمع ككأنه لا تشافه يحوش بعضه إلى بعض ، قال : وأصله الواو ، وذكره ابن الأثير في حبش واعتذر أنه ذكره هناك لأجل لفظه ؛ ومنه الحديث : أنه كان أحب ما استتر به إليه حائش نخل أو حائط . وقال ابن جني : الحائش اسم لا صفة ولا هو جار

على فعل فاعلوا عينه ، وهي في الأصل واو من الحوش ، قال : فإن قلت فلعله جار على حاش جريان قائم على قام ، قيل : لم نرهم أجروه صفة ولا أعلموه عمل الفعل ، وإنما الحائش البستان بمنزلة الصَّوَرِ ، وهي الجماعة من النخل ، ومنزلة الحديقة ، فإن قلت : فإن فيه معنى الفعل لأنه يحوش ما فيه من النخل وغيره وهذا يؤكد كونه في الأصل صفة وإن كان قد استعمل استعمال الأسماء كصاحب ووارث ، قيل : ما فيه من معنى الفعلية لا يوجب كونه صفة ، ألا ترى إلى قولهم الكاهل والغارب وهما وإن كان فيهما معنى الاكتحال والغروب فإنهما اسمان ؟ وكذلك الحائش لا يُسْتَكْرَرُ أن يجيء مهزوزاً وإن لم يكن اسم فاعل لا شيء غير محييه على ما يلزم إعلال عينه نحو قائم وبائع وصائم . والحائش : شق عند منقطع صدر القدم بما يلي الأخصص .

ولي في بني فلان حواشة أي من ينصرفي من قرابة أو ذي مودة ؛ عن ابن الأعرابي .

وما ينحاش شيء أي ما يكتوت له . وفلان ما ينحاش من فلان أي ما يكتوت له .

ويقال : حاش لله ، تنزيهاً له ، ولا يقال حاش لك قياساً عليه ؛ وإنما يقال حاشاك وحاشي لك . وفي الحديث : من خرج على أمي فقتل برهاً وفاجرهما ولا ينحاش مؤمنهم أي لا يفرغ لذلك ولا يكتوت له ولا ينفّر . وفي حديث عمرو : وإذا ببياض ينحاش مني وأنحاش منه أي ينفّر مني وأنفر منه ، وهو مطاوع الحوش النفاً ؛ قال ابن الأثير : وذكره المزوي في الباء وإنما هو من الواو . وزجر

١ قوله « فقتل برها » في النهاية : يقتل ، وقوله « ولا ينحاش » فيها : ولا ينحاشي .

الدَّبَّ وغيره فما انحاشَ لَزَجْرِهِ ؛ قال ذو الرمة
يصف بيضة نعامه :
وَيَبْضُءُ لَا تَنْحَاشُ مَتَا وَأَهْمَا ،
إِذَا مَا رَأَتْنَا ، زِيلَ مِنْهَا زَوِيلُهَا

قال ابن سيده : وحكمنا على انحاش أنها من الواو
لما علم من أن العين واواً أكثر منها ياء ، وسواء
في ذلك الاسم والفعل . الأزهري في حشا : قال
الليث المحاش كأنه مفعول من الحوش وهم قوم
لَقِيْفٌ أَتَابَةٌ ؛ وأنشد بيت النابغة :

جَمَعَ حَمَاشَكَ يَا زَيْدُ ، فَلَنْتِي
أَعْدَدْتُ تَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيماً

قال أبو منصور : غلط الليث في المحاش من وجهين :
أحدهما فتحه الميم وجعله إياه مفعلاً من الحوش ،
والوجه الثاني ما قال في تفسيره ، والصواب المحاش ،
بكسر الميم . وقال أبو عبيدة فيما روى عنه أبو عبيد
وابن الأعرابي : إنما هو جمع حَمَاشِكَ ، بكسر
الميم ، جعلوه من حَشَنه أي أحرقته لا من الحوش ،
وقد فسر في الثلاثي الصحيح أنهم يتحالفون عند النار ؛
وأما المحاش ، بفتح الميم ، فهو أثاث البيت ، وأصله
من الحوش . وهو جمع الشيء وضه . قال : ولا
يقال للقيف الناس حَمَاشُ ، والله أعلم .

حيش : الحيش : الفزع ؛ قال المتنخل الهذلي :

ذَلِكَ بَرِّي ، وَسَلِيمٌ إِذَا

مَا كَفَّتِ الْحَيْشُ عَنْ الْأَرْجُلِ

ابن الأعرابي : حاش يحيش حيشاً إذا فزع . وفي
الحديث : أن قوماً أسلبوا فقدموا المدينة بلحم
فتحششت أنفس أصحابه منه . فتحششت : نفرت
وقرعت ، وقد روي بالجيم ، وهو مذكور في
موضعه . وفي حديث عمر قال لأخيه زيد حين

فصل إغاء المعجمة

حش : حَشَشَ الشيء : جمعه من هنا وهناك .
وحشاشات العيش : ما يُتناول من طعام أو
نحوه ، فحَشَشَ من هنا وهناك . والحش ، مثل
الحش سواء : وهو جمع الشيء . ورجل حشاش :
مكتسب . اللحياني : إن المجلس ليجمع حشاشات
من الناس وحشاشات إذا كانوا من قبائل شتى . وقال
أبو منصور : هو يحشش ، بإخاء المهمل ، ويحبش ،
وهي الحباشات والحشاشات .
وحشش : اسم رجل مشتق من أحد هذه الأسماء ،
قال الأزهري : وقد رأيت غلاماً أسود في البادية
كان يسمى حششاً ؛ وهو قتل من الحبش .

خدش : خَدَشَ جلده ووجهه فخدشته خدشاً :
مزقه .

والخدش : مَزَقَ الجلد ، قلّ أو كثر . قال أبو
منصور : وجاء في الحديث : من سأل وهو غني جاءه
مسأله يوم القيامة خدوشاً أو خبوشاً في وجهه .
والخدوش : الآثار والكدوح وهو من ذلك . قال
أبو منصور : الخدش والحش بالآظفر . يقال :
خدشت المرأة وجهها عند المصيبة وخششت إذا
ظفرت في أعالي حرّ وجهها ، فأذمته أو لم تدمه .
وخدش الجلد : قشره بعود أو نحوه ، والخدوش

قوله « وحشاشات العيش » ضبط في الأصل بضم الحاء . وعبارة
القاموس وشرحه : وحشاشات العيش ، بالضم كما ضبطه الصاغاني ،
وظاهر سياقه أنه بالفتح .

جميعه لأنه سمي به الأثر ، وإن كان مصدراً .

وَحْدَشْتَه : مُدَدٌ للبالغة أو للكثرة . وخَادَشْت الرجل إذا خَدَشْت وجهه وخَدَشَ هو وجهك ، ومنه سمي الرجل خَدَاشاً ، والمهرُ يسمى مُخَادِشاً .

والمُخَدَشُ : كاهلُ البعير ؛ قال الأزهري : كان أهل الجاهلية يسمون كاهلَ البعير مُخَدَشاً لأنه يَخْدَشُ اللحم إذا أَكَلَ بقلته لحمه . ويقال : شدَّ

فلانُ الرجل على مُخَدَشِ بعيده . وابْشَا مُخَدَشٌ : طَرَفَا الكتفين كذلك أيضاً . والمُخَدَشُ : مَقْطَعُ العنق من الإنسان والحفّ والظلف والحافر .

والخَادِشَةُ : من مسایل المياه اسم كالعافية والعاقبة . وخَادِشَةُ السَّقَا : أطرافه من سُنبُلِ البُرِّ أو الشعير أو البُهْنى وهو شوكة وكله من الخَدَشِ .

وَحِدَاشٌ ومُخَادِشٌ : اسمان خِدَاشُ بن زهير ٢ .

ابن الأعرابي : الخَدُوشُ الذباب ، والخَدُوشُ البرغوث ، والخُشُوشُ البق .

خَوْشُ : الخَرَشُ : الخَدَشُ في الجسد كله ، وقال الليث : الخَوْشُ بالأظفار في الجسد كله ، خَرَشَتْ يَخْرِشُهُ خَرَشاً واختَرَشَتْ وخَرَشَتْ وخَارَشَتْ مُخَارِشَةً وخِرَاشاً . وجَرَوْهُ وَخَجَرَوْهُ : قد تحرك وخَدَشَ ؛ قال ابن سيده : ليس في الكلام تَفَوَّعِلٌ غيره .

واختَرَشَ الجَرَوُ : تحرك وخَدَشَ . وتَخَارَشَتِ الكلاب والسنابير : تَخَادَشَتْ ومزق بعضها بعضاً . وكلبٌ خِرَاشٌ أي هِرَاشٌ . والخِرَاشُ : سِمَةٌ مستطيلة كاللدغة الحفية تكون في جوف البعير ، والجمع

١ قوله « والمخدش كاهل النخ » هو كمنبر وعُدَّتْ ومعظم : الأخيرة للزخشي .

٢ قوله « خدش بن زهير » عبارة القاموس وكتاب ابن سلامة أو أبو سلامة صحابي وابن زهير وابن حبيد وابن بشر شعراء .

أَخْرِشَةٌ ، وبعيرٌ يَخْرُوشُ .

والمِخْرَشُ والمِخْرَاشُ : خَشْبَةٌ يَخْطُ بِهَا الإسكافُ . والمِخْرِشَةُ والمِخْرَشُ : خَشْبَةٌ يَخْطُ بِهَا الحِرَازُ . أي ينقش الجلد ويسمى المِخْطُ . والمِخْرَشُ والمِخْرَاشُ أيضاً : عَصَا مُعَوَّجَةٌ الرأس كالصُولْجانِ ؛ ومنه الحديث : ضَرَبَ رأسه بِمِخْرَشٍ .

وخرَشَ الفصنَ وخرَشَتْه : ضربه بالمِخْجَنِ يَجْتَذِبُهُ إِلَيْهِ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ أَفَاضَ وهو يَخْرِشُ بعيَرِهِ بِمِخْجَنِهِ . قال الأصمعي : الخَرَشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمِخْجَنِهِ ثُمَّ يَجْتَذِبُهُ إِلَيْهِ يَرِيدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ لِلإِسْرَاعِ ، وهو شبيه بالخَدَشِ والنخسِ ؛ وَأَنشد :

إِنَّ الجِرَاءَ تَخْتَرِشُ
فِي بَطْنِ أُمِّ الهَمْرِشِ

وخرَشَ البعيرَ بِالمِخْجَنِ : ضربه بطرفه في عَرْضِ رقبته أو في جلده حتى يَحْتَ عَنهُ وَيَبْرُهُ . وخرَشَتْ البعير إذا اجتذبتَه إِلَيْكَ بِالمِخْرَاشِ ، وهو المِخْجَنُ ، وربما جاء بالحاء . وخرَشَتْه الذباب وخرَشَتْه إذا عَضَتْه .

والخَرِشَةُ ، بالتحريك : ذبابة . والخَرِشَةُ : الذباب ، وبها سمي الرجلُ . وما به خَرِشَةُ أي قَلْبَةٌ ، وما خَرِشَ شيئاً أي ما أَخَذَ . والخَرِشُ : الكسب ، وجميعه خَرُوشٌ ؛ قال رؤبة :

قَرَضِي وَمَا جَبَعْتُ مِنْ خَرُوشِي

وخرَشَ لأهله يَخْرِشُ خَرَشاً واختَرَشَ : جمع وكسب واحتال . وهو يَخْرِشُ لعماله ويَخْرِشُ أي يَكْتَسِبُ لهم ويجمع ، وكذلك يَفْتَرِشُ ويَفْرِشُ يطلب الرزق . وفي حديث أبي هريرة : لو رأيتُ

الْعَيْرَ بِخَرِشٍ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا يَعْنِي الْمَدِينَةَ ؛ قِيلَ :
معناه من اخترشت الشيء إذا أخذته وحصلته ،
ويروى بالجيم والشين ، وهو مذكور في موضعه من
الجَرَشِ الْأَكْلِ . وَخَرَشَ مِنْ الشَّيْءِ : أَخَذَ .

وفي حديث قيس بن صفي : كَانَ أَبُو مُوسَى يَسْمَعُنَا
وَنَحْنُ نُخَارِشُهُمْ فَلَا يَنْهَانَا ، يَعْنِي أَهْلَ السَّوَادِ .
وَالْمُخَارِشَةُ : الْأَخْذُ عَلَى كَرِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْدَرَهَا ، عَنْ طَثْرَةِ الدَّثَاثِ ،
صَاحِبِ لَيْلٍ خَرِشَ التَّبَعَاتِ

الْخَرِشُ : الَّذِي يَجْعَلُهَا وَيَجْرِكُهَا . وَالْخَرِشُ
وَالْخَرَشُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَنَامُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ شَرًّا ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَظْهَرَ مَعَ الْجُوعِ .

وَالْخِرْشَاءُ : قَشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَاسِيَّةِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ
لَهَا خِرْشَاءٌ بَعْدَمَا تُنْقَفُ فَيُخْرِجُ مَا فِيهَا مِنَ اللَّبْلِ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخِرْشَاءُ جِلْدَةُ الْبَيْضَةِ الْدَاخِلَةِ ،
وَجَمْعُهُ خِرَاشِيٌّ وَهُوَ الْغِرْقِيُّ . وَالْخِرْشَاءُ : قَشْرَةُ
الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا بَعْدَ أَنْ تَكْسِرَ وَيُخْرِجَ مَا فِيهَا . وَخِرْشَاءُ
الصَّدْرِ : مَا يَوْمِي بِهِ مِنْ لَرْجِ النِّخَامَةِ ، قَالَ : وَقَدْ
يَسْمَى الْبَلْغَمُ خِرْشَاءً . وَيُقَالُ : أَلْقَى فُلَانٌ خِرَاشِيَّ
صَدْرِهِ ، أَرَادَ النِّخَامَةَ . وَخِرْشَاءُ الْحَيَةِ : سَلْخُهَا
وَجِلْدُهَا . أَبُو زَيْدٍ : الْخِرْشَاءُ مِثْلُ الْخِرْبَاءِ جِلْدُ الْحَيَةِ
وَقَشْرُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ انْتِفَاحٌ وَتَفْتِقٌ . وَخِرْشَاءُ
اللِّبَنِ : رَغْوَتُهُ ، وَقِيلَ : مُجْلِدَةٌ تَعْلُوهُ ؛ قَالَ مَزْرُودٌ :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ ،
ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرْبِ فَأَقْنَعَهَا

يَعْنِي الرُّغْوَةَ فِيهَا انْتِفَاحٌ وَتَفْتِقٌ وَخُرُوقٌ . وَخِرْشَاءُ
الثَّمَالَةِ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَعْلُو الْإِنَانَ ، فَلِذَا أَرَادَ الشَّارِبُ
شَرْبَهُ ثَنَى مِشْفَرِيهِ حَتَّى يَخْلُصَ لَهُ اللَّبَنُ . وَخِرْشَاءُ

العسل : شَعْمُهُ وَمَا فِيهِ مِنْ مِيتِ نَحْلِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَجُوفٌ
فِيهِ انْتِفَاحٌ وَخُرُوقٌ وَتَفْتِقٌ خِرْشَاءٌ . وَطَلَعَتِ
الشَّمْسُ فِي خِرْشَاءِ أَيٍّ فِي غَبَرَةٍ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ
الْحَرَاثِيَّ لِلْحَشَرَاتِ كُلِّهَا .

وَخِرْشَاءُ وَخِرَاشَةُ وَخِرَاشٌ وَمُخَارِشٌ ، كُلُّهَا :
أَسْمَاءٌ . وَمِمَّا كُنِيَ خِرْشَاءُ الْأَنْصَارِيُّ وَأَبُو خِرَاشٍ
الْمُذَلِّي ، بِكَسْرِ الْخَاءِ ؛ وَأَبُو خِرَاشَةَ ، بِالضَّمِّ ، فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

أَبَا خِرَاشَةَ أَمَّا كُنْتُ ذَا نَفَرٍ ،
فَلَنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبُعُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ ، وَأَبُو
خِرَاشَةَ كُنْيَةُ خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ ، وَنُدْبَةُ أُمُّهُ ،
فَقَالَ مُخَاطِبُهُ : إِنْ كُنْتُ ذَا نَفَرٍ وَعَدِدُ قَلِيلٍ فَإِنَّ
قَوْمِي عَدَدٌ كَثِيرٌ لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبُعُ ، وَهِيَ السَّنَةُ
الْمُجْدِبَةُ ؛ وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ سَيِّبُوهُ : أَمَّا أَنْتَ
ذَا نَفَرٍ ، فَجَعَلَ أَنْتَ اسْمَ كَانَ الْمَجْدُوفَةُ وَأَمَّا عَوْضُ
مِنْهَا وَذَا نَفَرٍ خَبَرُهَا وَأَنْ مَصْدَرِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ
فِي قَوْلِهِمْ أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلَقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ بِفَتْحِ أَنْ
فَتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ لِأَنَّهُ كُنْتُ مُنْطَلَقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ ،
فَأَسْقِطْتَ لَامَ الْجَرِّ كَمَا اسْقَطْتَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
وَأَنْ هَذِهِ أُمَمُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ،
وَالْعَامِلُ فِي هَذِهِ اللَّامِ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ قَوْلُهُ فَاتَّقُونِ ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ فِي قَوْلِكَ لِأَنَّهُ كُنْتُ مُنْطَلَقًا ،
الْعَامِلُ فِي هَذِهِ اللَّامِ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ انْطَلَقْتُ مَعَكَ ؛
وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

وَكُلُّ قَوْمِيكَ يُخَشِي مِنْهُ بِالْقَعَةِ ،
فَارْعُدْ قَلِيلًا ، وَأَبْصِرْهَا بَعْنَ تَقَعُ

إِنْ نَكَتْ جُلُودَ بَصْرِ لَا أَوْسَةَ ،
أَوْقِدْ عَلَيْهِ فَأَخْبِيهِ فَيَنْصَدِعُ

أَمَّا : هِيَ أَنْ وَمَا ، فَإِنَّ مَصْدَرِيَّةً وَمَا زَائِدَةً .

قال أبو تراب : سمعت رافعاً يقول لي عنده 'خراسة' وخماسة أي حق صغير. وخروش البيت : سعوته من جوالق خلق أو ثوب خلق الواحد سعف وخرش.

خوبش : وقع القوم في خربش وخرباش أي اختلاط وصخب. والخربة : إفساد العمل والكتاب ونحوه ، ومنه يقال : كتب كتاباً مخربشاً. وكتاب 'مخربش' : مفسد ؛ عن الليث . وفي حديث بعضهم عن زيد بن أخطم الطائي قال : سمعت ابن دؤاد يقول كان كتاب 'سفیان' مخربشاً أي فاسداً . والخربة والخرمة : الإفساد والتشويش .

والخرنباش : من رباح البر وهو شبه المرو الدقاق الرقيق ؛ عن أبي حنيفة ، وورده أبيض وهو طيب الريح يوضع في أضعاف الثياب لطيب ريحه . وخربش : اسم .

خوفش : خرفاش : موضع .

خومش : الخرمة : إفساد الكتاب والعمل ، وقد خرمته . والخربة والخرمة : الإفساد والتشويش .

خشش : خشه يخشه خشاً : طعنه . وخش في الشيء يخش خشاً وانخش وخشخش : دخل . وخش الرجل : مضى ونفذ .

ورجل يخش : ماض جريء على هوى الليل ، ومخشف ، واشته ابن دريد من قولك : خش في الشيء دخل فيه ، وخش : اسم رجل ، مشتق منه . الأصمعي : خششت في الشيء دخلت فيه ؛ قال زهير :

فخش بها خلال القد قد

أي دخل بها . وانخش الرجل في القوم انخشاشاً إذا دخل فيهم . وفي حديث عبد الله بن أنيس : فخرج رجل يمشي حتى خش فيهم أي دخل ؛ ومنه يقال لما يدخل في أنف البعير خشاش لأنه يخش فيه أي يدخل ؛ وقال ابن مقبل :

وخشخشيت بالعين في قفرة ،

مقبل طباء الصريم الحرن

أي دخلت . والخشاش بالكسر : الرجل الخفيف . وفي حديث عائشة ووصفت أباه ، رضي الله عنها ، فقالت : خشاش المرأة والمخبر ؛ تريد أنه لطيف الجسم والمعنى : يقال : رجل خشاش وخشاش إذا كان حاد الرأس لطيفاً ماضياً لطيف المدخل . ورجل خشاش ، بالفتح : وهو الماضي من الرجال . ابن سيده : ورجل خشاش وخشاش لطيف الرأس ضرب الجسم خفيف وقاد ؛ قال طرفة :

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه ،

خشاش كراس الحية المتوقد

وقد يضم . ابن الأعرابي : الخشاش والخشاش الخفيف الروح الذكي . والخشاش : الثعبان العظيم المنكر ، وقيل : هي حية مثل الأرقم أصغر منه ، وقيل : هي من الحيات الخفيفة الصغيرة الرأس ، وقيل : الحية ، ولم يقيد ، وهي بالكسر . الفقهسي : الخشاش حية الجبل لا تطنني ، قال : والأفعى حية السهل ؛ وأنشد :

قد سالم الأفعى مع الخشاش

وقال ابن شميل : الخشاش حية صغيرة سمراء أصغر من الأرقم . وقال أبو خيرة : الخشاش حية بيضاء

١ قوله « والخشاش بالكسر الخ » هو مثلك كما في القاموس .

٢ قوله « والخشاش الثبان » هو مثلك كبقية الحشرات .

قلبا تؤذي ، وهي بين الحَفَاتِ والأرقم ، والجمع الحِشَاءُ . ويقال للحية خَشْخَاشٌ أيضاً ؛ ومنه قوله :

أسمر مثل الحية الحَشْخَاشِ

والحِشَاشُ : الثَّرارُ من كل شيء ، وخص بعضهم به شرار الطير وما لا يصيد منها ، وقيل : هي من الطير ومن جميع دواب الأرض ما لا دماغ له كالنعامة والحبارى والكروان وملاعب ظله . قال الأصمعي : الحَشَاشُ شرار الطير ، هذا وحده بالفتح . قال : وقال ابن الأعرابي الرجل الخفيف حَشَاشٌ أيضاً ، رواه شمر عنه قال : وإنما سمي به حَشَاشُ الرأس من العظام وهو ما رُق منه . وكل شيء رُق ولطف ، فهو حَشَاشٌ . وقال الليث : رجل حَشَاشُ الرأس ، فإذا لم تذكر الرأس فقل : رجل حِشَاشٌ ، بالكسر . والحِشَاشُ ، بالكسر : الحشرات ، وقد يفتح . وفي الحديث : أن امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من حَشَاشِ الأرض ؛ قال أبو عبيد : يعني من هوام الأرض وحشراتا ودوابها وما أشبهها ، وفي رواية : من خَشِيشها ، وهو بمعناه ، ويروى بالحاء المهملة ، وهو يابس النبات وهو وهم ، وقيل : إنما هو خَشِيشٌ ، بضم الحاء المعجمة ، تصغير حَشَاشٍ على الحذف أو خَشِيشٌ من غير حذف . والحِشَاشُ من دواب الأرض والطير : ما لا دماغ له ، قال : والحية لا دماغ له والنعامة لا دماغ لها والكروان لا دماغ له ، قال : كروان حِشَاشٌ وحبارى حَشَاشٌ سواء . أبو مسلم : الحَشَاشُ والحِشَاشُ من الدواب الصغير الرأس اللطيف ، قال : والحِشَاءُ وملاعب ظله حِشَاشٌ . وفي حديث الدعاء : لم ينتفع بي ولم يدعني أخشش من الأرض أي آكل من حَشَاشِها . وفي حديث ابن الزبير ومعاوية : هو

أقل في أعيننا من حَشَاشَةٍ . ابن سيده : قال ابن الأعرابي هو الحِشَاشُ ، بالكسر ، فخالف جماعة اللغويين ، وقيل : إنما سمي به لانخِشاشه في الأرض واستناره بها ، قال : وليس بقوي . والحِشَاشُ والحِشَاشَةُ : العود الذي يجعل في أنف البعير ؛ قال :

يَتَوَقُّ إلى الدَّجَاءِ بِفَضْلِ غَرَبٍ ،

وَتَقْدَعُهُ الحِشَاشَةُ وَالْفِقَارُ

وجمعه أخِشَةٌ . والحَشْشُ : جعلك الحِشَاشِ في أنف البعير . وقال الليثاني : الحِشَاشُ ما وضع في عظم الأنف ، وأما ما وضع في اللحم فهي البُرَّةُ ، حَشْشٌ يَحْشُهُ حَشًّا وأخِشَةٌ عن الليثاني . الأصمعي : الحِشَاشُ ما كان في العظم إذا كان عوداً ، والعران ما كان في اللحم فوق الأنف . وخَشِشْتُ البعير ، فهو مخشوش . وفي حديث جابر : فائقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش ؛ هو الذي يجعل في أنفه الحِشَاشُ . والحِشَاشُ مشتق من خَشَشَ في الشيء إذا دخل فيه لأنه يُدْخَلُ في أنف البعير ومنه الحديث : خَشِشُوا بَيْنَ كَلَامِكُمْ لا إله إلا الله أي أدخلوا . وخَشِشْتُ البعير أخِشَةً حَشًّا إذا جعلت في أنفه الحِشَاشَ . الجوهري : الحِشَاشُ ، بالكسر ، الذي يُدْخَلُ في عظم أنف البعير وهو من خشب ، والبُرَّةُ من صُفْرِ ، والخِزَامَةُ من شَعَرٍ . وفي حديث الحديبية : أنه أهدى في عُمرتها جملاً كان لأبي جهل في أنفه حِشَاشٌ من ذهب ، قال : الحِشَاشُ مُعْوَبٌ يجعل في أنف البعير يُشَدُّ به الزمام ليكون أسرع لانتقاده .

والحِشَاءُ والحِشَاشَةُ : العظم الدقيق العاري من الشعر الناقع خلف الأذن ؛ قال العجاج :

١ قوله « في أعيننا » في النهاية في أنفسنا .

في 'خَشَاوِي' حُرَّةِ التَّحْرِيرِ

وهما 'خَشَاوَانِ'. ونظيرها من الكلام القَوَابِ
وأصله القَوَابِ، بالتحريك، فسكنت استنقلاً
للمحركة على الواو لأنَّ 'فَعْلَاءَ' بالتسكين، ليس من
أَبْنِيَّتِهِمْ، قال: وهو وزنٌ قليلٌ في العربية. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه، أن قبيصة بن جابر
قال لعمر: إني رَمَيْتُ 'طَبِيّاً' وأنا 'مُحْرَمٌ' فَأَصَبْتُ
'خَشَاءَهُ' فَأَسْرِنَ فَمَاتَ؛ قال أبو عبيد: 'الخَشَاءَةُ' هو
العظمُ 'الناشِرُ' خلف الأذن وهزؤه منقلبة عن
ألف التَّائِبِ. الليث: 'الخَشَاوَانُ' عَظْمَانِ تَاتَانِ
خلف الأذنين، وأصل 'الخَشَاءُ' على فَعْلَاءَ.
'الخَشَاءُ'، بالفتح: الأرض التي فيها رمل، وقيل:
طين. 'والخَشَاءُ' أيضاً: أرض فيها طين وحصى؛
وقال ثعلب: هي الأرض 'الخَشِينَةُ' الصلبة، وجمع
ذلك كله 'خَشَاوَاتٌ' و'خَشَايِي'. ويقال: أَنْبَطَ
في خَشَاءٍ.

وقيل: 'الخَشُ' أرض غليظة فيها طين وحصى.
'والخَشُ': القليل من المطر؛ قال الشاعر:

يسألني بالْمُنْعَى عن يَلَادِهِ ،
فقلت: أَصَابَ النَّاسُ خَشً مِّنَ الْقَطْرِ .

'والخَشْخَشَةُ': صوتُ السلاح واليَنْبُوتِ، وفي لغة
ضعيفة خَشْخَشَةٌ. وكلُّ شيءٍ يَأْسُ جَحْكَ بعضه بعضاً:
'خَشْخَشَ'. وفي الحديث أنه قال لبلال: ما دخلتُ
الجنة إلا وسِيعَتُ خَشْخَشَةً، فقلت: من هذا؟
فقالوا: بلالٌ؛ 'والخَشْخَشَةُ': حركة لها صوت
كصوت السلاح. ويقال للرجالة: الخَشُ والخَشُ
١ قوله «وأصل الخشخاش النخ» كذا بالأمل ولعل فيه سقطاً وحق
البارة وأصل الخشخاش الخشخاش.

والصف والبت ١، قال: وواحد الخَشُ خَشٌ. ابن
الأعرابي: 'الخَشْخَشُ' الغضب. يقال: قد حرك
خَشَاشَهُ إذا أغضبه. 'والخَشْخَشُ': الشجاع، بضم
الخاء.

قال: 'والخَشْخَشُ' الغزال الصغير. 'والخَشْخَشُ':
تصغير خَشٍ وهو التلُّ. 'والخَشْخَشُ': الجوالق؛
وأُشْد:

بَيْنَ خَشَاشٍ بَازِلٍ جَوْرٌ

ورواه أبو مالك: بَيْنَ خَشَاشِيٍّ بَازِلٍ. قال:
وخشاشا كل شيءٍ جَنَبَاهُ؛ وقال شمر في قول
جرير:

مَنْ كُلِّ شَوْشَاءٍ لَمَّا خَشُ نَاطِرُهَا ،
أَدْنَتْ مُدْمَرَهَا مِنْ أَسْطِ الْكُورِ

قال: 'والخَشْخَشُ' يقع على عِرْقِ النَاطِرِ، وعِرْقَا
النَاطِرَيْنِ يَكْتَنِفَانِ الْأَنْفَ، فإذا خَشَتْ لَانَ
رَأْسُهَا، فإذا جَذِبَتْ أَلْقَتْ مُدْمَرَهَا على الرَحْلِ
من شدة الخَشْخَشِ عليها. والمُدْمَرُ: العَلْبَاوَانُ
في العنق يُشْرِفَانِ على الْأَخْدَعَيْنِ. وقوله في الحديث:
عليه خَشَاشَانِ أَيِ بُرْدَتَانِ؛ قال ابن الأثير: إن
كانت الرواية بالتخفيف فيريد خَفَّتْهَا وَلُطِفَتْهَا،
وإن كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كأنهما كانتا
مصقولتين كالتياب الجدود المصقولة.

'والخَشْخَشُ': الجماعةُ الكثيرة من الناس، وفي
المعجم: الجماعة؛ قال الكميت:

فِي حَوْمَةِ الْفَيْلَقِ الْجُأْوَاءُ، إِذَا رَكِبَتْ
قَبَسٌ، وَهِيَ ضَلُّهَا الْخَشْخَشُ إِذْ تَوَلَّوْا

وفي الصحاح: 'الخَشْخَشُ' الجماعةُ عليهم سلاح ودروع،
١ قوله «والخش والبت» كذا بالأمل وفي التارح بدل الثاني بث
بالتلثة.

وقد خَشَخَشْتُهُ فَتَخَشَخَشَ ؛ قال علقمة :

تَخَشَخَشَ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ،
كَأَخَشَخَشْتَ بَيْسَ الْحَصَادِ جَنْوَبُ

ابن الأعرابي : يقال لصوت الثوب الجديد إذا حرك
الْحَشْخَشَةُ وَالشَّخْشَةُ .

والْحَشْ : الشيء الأسود . وَالْحَشْ : الشيء
الأخشن .

وَالْحَشْخَاشُ : نبتٌ ثمرته حمراء ، وهو ضربان :
أسود وأبيض ، واحده تَخَشْخَاشَةٌ . وَالْحَشَاءُ :
موضع التعل والدبر ؛ قال ذو الأضبع العدواني
يصف نبلاً :

قَوْمٌ أَفْوَاقَهَا ، وَتَرَصَّهَا
أَنْبِلُ عَدْوَانِ كُلِّهَا صَنَعَا
إِمَّا تَرَى تَبْلُهُ فَخَشَرَمُ خَشْ
شَاءَ ، إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَمَا

تَرَصَّهَا : أحكمها . وَأَنْبِلُ عدوان كلهم يعمل
النبل ؛ قال ابن بري : والذي في شعره مكان إما
تري :

فَتَبْلُهُ صِغَةً كَخَشَرَمُ خَشْ
شَاءَ ، إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَمَا

لأن إما ليس له جواب في هذا البيت ولا فيما بعده ؛
قال : ولما ذكر الشاعر إما في بيت يلي هذا وهو :

إِمَّا تَرَى قَوْمَهُ فَنَابِيَّةٌ أَلَا
أَرَأَيْتَ هَوَافٍ ، بِحَالِهَا صَلَعَا

وقوله فَنَابِيَّةٌ ، الفاء جواب إما ، ونابية خبر مبتدأ أي هي
ما نبا من الأرز وارتفع . وهتوف : ذات صوت .
وقوله لَكَمَا بمعنى لسع .

وخش : الطيب ، بالفارسية ، عربته العرب . وقالوا

في المرأة خَشَّةٌ كَأَنَّ هذا اسم لها ؛ قال ابن سيده :
أُنشدني بعض من لقيته لطيع بن إبليس وهو حمادٌ
الراوية :

نَحْ السَّوْفَةِ السَّوَا
يَا حَمَادُ ، عَنْ خَشَّةِ

عن التفاحة الصفراء
، والأترجة الهشة

وخَشَاخِشٌ ٢ : رمل بالدناء ؛ قال جرير :

أَوْقَدْتَ نَارَكَ وَأَسْتَضَاتَ بِجَزَنَةٍ ،
وَمِنَ الشُّهُودِ خَشَاخِشٌ وَالْأَجْرَعُ

خشخ : الخفش : ضعف في البصر وضيق في العين ؛ وقيل :
صغر في العين خلقة ، وقيل : هو فساد في جفن العين
واحمرار تضيق له العيون من غير وجع ولا قرح ،
خَفِشَ خَفِشًا ، فهو خَفِشٌ وَأَخْفَشَ . وفي حديث
عائشة : كأنهم معزى مطيرة في خَفِشٍ ؛ قال
الخطابي : إنما هو الخفش مصدر خَفِشَتْ عينه خَفِشًا
إذا قَلَّ بصرها ، وهو فساد في العين يضعف منه نورها
وتنقص دائمًا من غير وجع ، يعني أنهم في عَمَى
وحيرة أو في ظلمة ليل ، فضربت المعزى مثلاً لأنها
من أضعف الغنم في المطر والبرد . وفي حديث ولد
الملاعنة : إن جاءت به أمه أَخْفَشَ العينين ؛ قال
بعضهم : هو الذي يُفْتَضُّ إذا نظر ؛ وقول رؤبة :
وَكُنْتُ لَا أُؤَبِّنُ بِالْخَفِيشِ

يريد بالضعف في أمري . يقال : خَفِشَ في أمره إذا
ضعف ؛ وبه سمي الخفاش لضعف بصره بالليل .
وقال أبو زيد : رجل خَفِشٌ إذا كان في عينه عَمَصٌ

١ قوله «عن خشة» هكذا ضبط في الأصل بضم الخاء في البيت والفتح
فيما قبله .

٢ قوله «وخشاخش» قال من القاموس بالضم ونقل شارحه عن
الصاغاني الفتح .

أَيَّ قَدَمَيْ ، قال : وأما الرَّمَصُ فهو مثلُ العَمَشِ .
وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج : قاتلك الله أَخْفِشَ
العَيْنِ ! هو تصغيرُ الأَخْفَشِ . الجوهري : قد يكون
الخَفْشُ علةً وهو الذي يُبصر الشيء بالليل ولا يبصره
بالنهار ، ويبصره في يوم غيم ولا يبصره في يوم صافٍ .
والخَفَّاشُ : طائرٌ يطير بالليل مشتقٌ من ذلك لأنه
يَشْتَقِي عليه ضوءُ النهار . والخَفَّاشُ : واحدُ الخَفَّافِشِ
التي تطير بالليل . وقال النضر : إذا صَغُرَ مُقَدِّمُ
سنام البعير وانضم فلم يَطُلْ فذلك الخَفْشُ . بغير
أَخْفَشٍ ، وفاقه خَفَّاشٌ ، وقد خَفِشَ خَفْشًا .

خمش : الخَشْشُ : الخُدْشُ في الوجه وقد يستعمل في
سائر الجسد ، خَشَمَهُ يَخْشِمُهُ وَيَخْشِمُهُ خَشْمًا
وخموشًا وخمشه . والخُمُوشُ : الخُدُوشُ ؛ قال
الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب يخاطب امرأته :
هاشمٌ جدُّنا ، فإن كنتِ غَضَبِي ،
فامْلِكِي وجهكِ الجميلِ خُدُوشًا

وحكي اللحياني : لا تفعل ذلك ! أمك تخمشني ، ولم
يفسرهُ ؛ قال ابن سيده : وعندي أن معناه تُكَلِّمُكَ
أُمُّكَ فَخَمَشْتِ عَلَيْكَ وَجْهَهَا ، قال : وكذلك الجمع
يقال لا تفعلوا ذلك ! أمهاتكم تخمشني .

والخُمَاشَةُ من الجراحات : ما ليس له أُرْشٌ معلوم
كالخُدْش ونحوه . والخُمَاشَةُ : الجنباء ، وهو من ذلك ؛
قال ذو الرمة :

رَباعٌ لها ، مُدٌّ أَوْ رَقٌّ الْعُودِ عِنْدَهُ ،

خُمَاشَاتُ دَحْلٍ مَا يُرَادُ امْتِثَالُهَا

كأن وغى الخُمُوش ، بجانبيه ،
وعنى رَكِبَ ، أَمِمَ ، ذوي زِيَاطٍ
واحدته خُمُوشَةٌ ، وقيل : لا واحد له ؛ وهذا الشعر
في التهذيب :

كأن وغى الخُمُوش ، بجانبيه ،

مَأْتِمٌ يَلْتَدِمُنْ عَلَى قَتِيلٍ

واحدتها بَقَّةٌ ، وقيل : واحدتها خُمُوشَةٌ ؛ قال ابن
بري : ذكر الجوهري هذا البيت في فصل وغى أيضاً
وذكر أنه للهذلي والذي في شعر هذيل خلاف هذا ،
وهو :

كأن وغى الخُمُوش ، بجانبيه ،

وغى ركب ، أَمِمَ ، أولي هِيَاطٍ

قال ابن بري : والبيت للمتخل ؛ وقوله :

وماء ، قد وردت أميم ، طام
على أرجائه زجل القطاط

قال : المياط والمياط الحصومة والصياح ، والطامي المرتفع ، وأرجاؤه نواحيه . والقطاط ضرب من القطا . وفي حديث ابن عباس حين سئل : هل يقرأ في الظهر والعصر ؟ فقال : خمشاً ؛ دعا بأن يَخْمَشَ وجهه أو جلده كما يقال جدعاً وقطعاً ، وهو منصوب بفعل لا يظهر . وفي الحديث : من سأل وهو غي جاءت مسألته يوم القيامة خمشاً أو كدوحاً في وجهه أي خدوشاً ؛ قال أبو عبيد : الخمش مثل الخدوش . يقال : خمشت المرأة وجهها تخمشه وتخمشه خمشاً وخمشواً ، والخمش مصدر ويحوز أن يكونا جميعاً المصدر حيث سمي به ؛ قال لبيد يذكر نساء قيس يئس على عه أي براه :

يخمشن حرّاً أوجيه صحاح ،
في السلب السود ، وفي الأملح

حكى ابن قهزاذ عن علي بن الحسين بن واقد قال : سألت مطراً عن قوله عز وجل : وجزاء سيئة سيئة مثلها ، فقال : سألت عنها الحسن بن أبي الحسن فقال : هذا من الخماش ؛ قال أبو الهيثم : أراد هذا من الجراحات التي لا قصاص فيها . والخمش : كالخدش الذي لا قصاص فيه . والحواميم كلها مكية ليس فيها حكم لأنها كانت دار حرب ، قال ابن مسعود : آل حم من تلاميذ الأول أي من أول ما تعلقت بمكة ، ولم تجز الأحكام بين المسلمين بمكة في القصاص . والخمش : ولد الوبر الذكر ، والجمع خمشان . وتخمش القوم : كثرت حركتهم . وأبو الخاموش : رجل معروف بقال ؛ قال رؤبة :

أفخمتني جارُ أبي الخاموش
والخماشات : بقايا الذحل .

خفش : الخشوش : بقية من المال . وامرأة مخششة : فيها بقية من شباب . وبقي لهم خشوش من مال أي قطعة من الإبل ، وقيل أي بقية ، وقال الليث في قوله امرأة مخششة قال : تخششها بعض رقة بقية شبابها ، ونساء مخششات : وما له خشوش أي ما له شيء ؛ وقول رؤبة :

جاؤوا بأخراهم على خشوش

كقولهم جاؤوا عن آخرهم . وخشوش : اسم موضع ؛ وخشوش : اسم رجل من بني دارم يقال له خشوش مدياً يقول له خالد بن علقمة الدارمي :

جزى الله خشوش بن مدّة ملامّة ،

إذا زين الفخشاء للنفس مؤقفا

أراد مؤقفا .

خنش : امرأة خنيش : كثيرة الحركة . وخنيش : اسم رجل

خوش : خشوش : صقر البطن ، وكذلك الخويش . والمتخوش والمتخاوش : الضامر البطن المتخدد اللحم المزهول .

وتخوش بدن الرجل : هزل بعد سمن . وخوشته حقه : نقصه ؛ قال رؤبة يصف أزيمة

حصاة ففني المال بالتخويش

ابن شميل : خاش الرجل جاريتة بأبيرة ، قال والخوش كالطعن وكذلك جافها يحوفها ونشعها ورفعها .

وخاوش الشيء : رفعه ؛ قال الراعي يصف ثوراً يخفر كيناساً ويخافي صدره عن عروق الأرتى :

قوله « مدّة » هو في الأصل هذا الضم

مُخَاوِشُ الْبَرِّكَ عَنْ عِرْقٍ أَضْرَبَهُ ،
تَجَافِيًا كَتَجَافِي الْقَرْنَمِ ذِي السَّرَرِ

أي يرفع صدره عن عروق الأرنطى . ومخاوش الرجل جنبه عن الفراش إذا جافاه عنه . وخاش الرجل : دخل في غمار الناس . وخاش الشيء : حشاه في الوعاء . وخاش أيضاً : رجع ؛ وقوله أنشده ثعلب :

بَيْنَ الْوَخَاشِئِ وَخَاشِ الْقَهْقَرَى

فسره بالوجهين جميعاً ؛ قال ابن سيده : ولا دليل فيه على أن أله منقلبة عن واو أو ياء .

وخاش ماش ، مبنيان على الفتح : 'قماش' الناس ، وقيل : 'قماش' البيت وسقط متاعه . وحكى ثعلب عن سلمة عن الفراء : خاش ماش ، بالكسر أيضاً ؛ وأنشد أبو زيد :

صَبَحْتُ أَنْسَارَ بَنِي مَنَافِشٍ ،
خُوصَ الْعِيُونِ يُبْسُ الْمَنَافِشِ ،
يَحْمِلُنَ صَبَانًا وَخَاشٍ مَاشٍ

قال : سَمِعَ فَارِسِيته فَأَعْرَبَهَا .

والخوش : الحاصرة . الفراء : والخوشان الحاصرتان من الإنسان وغيره ؛ قال أبو الهيثم : أحسبها الخوشان ، بالجاء ، قال أبو منصور : والصواب ما روي عن الفراء . وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو عن أبيه أنها قالا : الخوش الحاصرة ، قال أبو منصور : وهذا عندي مأخوذ من التخويش وهو التقيص ؛ قال رؤبة :

يَا عَجَبًا وَالدَّهْرُ ذُو تَخْوِيشٍ

والخوشان : نبت البقلة التي تسمى القطف إلا أنه ألطف ورَقاً وفيه حوضة والناس يأكلونه ، قال : وأنشدت لرجل من الفزاريين :

وَلَا تَأْكُلِ الْخَوْشَانَ خَوْذَ كَرِيمَةٍ ،
وَلَا الضَّجْعَ إِلَّا مَنْ أَضْرَبَ بِهِ الْمَزْلَ

خيش : الخيش : ثياب رفاق النسيج غلاظ الخيوط تتخذ من مشاق الكتان ومن أردته ، وبما اتخذت من العصب ، والجمع أخياش ؛ قال : وأبصرت ليلي بين بُرْدَي مَرَاجِلٍ ،
وَأَخْيَاشٍ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهْلَةِ الْيَمَنِ
وفيه خيوشة أي رقة . وخاش ما في الوعاء : أخرجته .

فصل الدال المهمل

دبش : دبش الجراد في الأرض يدبشها دبشاً : أكل كلأها . وسيل دباش : عظيم يحرق كل شيء .
اللبث : الدبش القشر والأكل . يقال : دبشت الأرض دبشاً إذا أكل ما عليها من النبات ؛ قال رؤبة :

جَاؤُوا بِأَخْرَاهِمُ عَلَى مُخَشُّوشٍ ،
مِنْ مُهَوِّئٍ بِالْأَيْ مَدْبُوشٍ

المدبوش : الذي أكل الجراد نبتة . وأرض مدبوشة إذا أكل الجراد نبتها . والمخشوش : البقية من الإبل . والمهويئ : ما اتسع من الأرض .
دخش : دخش دخشاً : امتلاً لحماً ؛ قال ابن دريد : وأحسب أن دخشاً اسم رجل مشق منه ، والميم زائدة .

دخبش : رجل دخبش ودخايش : عظيم البطن .

دوش : الدارش : جلده أسود .

دوعش : بعير دوعوش : شديد .

دوعش : ادرعش الرجل : يرى من مرضه كاطرعش .

دش: الدش: اتخاذ الدشيشة، وهي لغة في الجشيشة، قال الأزهرى: ليست بلغة ولكنها لكنة، وروى عن أبي الوليد بن طخفة الغفاري قال: كان أبي من أصحاب الصفة وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يأمر الرجل يأخذ بيد الرجلين حتى بقيت خامسة فقلت فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: انطلقوا، فانطلقنا معه إلى بيت عائشة فقال: يا عائشة أطعينا، فجاءت يدشيشة فأكلنا ثم جاءت بجشيشة مثل القطا فأكلنا ثم جاءت بعش عظيم فشربنا ثم انطلقنا إلى المسجد؛ قال الأزهرى: فدل هذا الحديث أن الدشيشة لغة في الجشيشة.

دغش: تداعش القوم: اختلطوا في حرب أو صخب. ودغش عليهم: هجم، أيانية. ابن السكيت: يقال داغش الرجل إذا حام حول الماء من العطش؛ وأنشد:

يألدّ منك مُقبلاً لِحَاجِلِي
عطشان، داغش ثم عاد يَلُوب

وقال غيره: فلان يداغش ظلمة الليل أي يخبطها بلا فتور؛ قال الراجز:

كيف تراهنّ يداغشن السرى ،
وقد مضى من ليلهنّ ما مضى ؟

والدغش: اسم رجل، قال ابن دريد: وأحسب أن العرب سمته دغوشاً.

دغش: التهذيب في نوادر الأعراب: دغشنت في الشيء ودغشت ودغشت أي أمرت.

دقش: الدقش: الدقش.

والدقشة: دويبة رقتاء، وقيل رقتاء أصفر من العظاءة.

وأبو الدقش: كنية، قال الأزهرى: أبو الدقش

كنية واسمه الدقش. قال يونس: سألت أبا الدقش ما الدقش؟ فقال: لا أدري، قلت: فما الدقش؟ فقال: ولا هذا، قلت: فاكنتيت بما لا تعرف ما هو؟ قال: إنما الكنى والأسماء علامات. قال أبو زيد: دخلت على أبي الدقش الأعرجي وهو مريض فقلت له: كيف تجدك يا أبا الدقش؟ قال: أجده ما لا أستهي وأستهي ما لا أجده، وأنا في زمان سوء، زمان من وجد لم يجد، ومن جاد لم يجد.

ودنقش الرجل إذا نظر وكسر عينيه. ودنقشت بين القوم: أفسدت، قال: وربما جاء بالسين المهملة، حكاه أبو عبيد. قال ابن بري: ذكر أبو القاسم الزجاجي أن ابن دريد سئل عن الدقش فقال: قد سميت العرب دقشاً وصغروه فقالوا دقش وصورت من فعل فتعمل فقالوا دنقش، قال: والدقش طائر أغبر أو يقط معروف عندهم؛ قال غلام من العرب أنشده يونس:

يا أمتاه أخضبي العشيّة ،
قد صدت دقشاً ثم سندرته

دمش: التهذيب: الليث: الدمش الهيجان والثوران من حرارة أو شرب دواء تال إلى رأسه، يقال: دمش دماشاً، قال أبو منصور: وهذا عندي دخيل أعرب.

دنقش: أبو عبيد في باب العين: دنقش الرجل دنقشة وطرقش طرقشة إذا نظر فكسر عينيه، وقال شر: إنما هو دنقش، بالفاء والشين. أبو عمرو: طرقش الرجل طرقشة ودنقش دنقشة إذا نظر فكسر عينيه. قال أبو منصور: وكان شر وأبو الهيثم يقولان في هذا دنقش، بالقاف والشين.

دنقش: القراء: الدنقشة الفساد، رواه بالشين ورواه غيره بالسين دنقشة؛ قال الأزهرى: الصواب بالقاف

دِيش : الدِّيشُ : قبيلة من ابني الهون . الليث : دِيش قبيلة من بني الهون بن خزيمه وهم من القارة ، وهم الدِّيشُ والعَصَلُ ابنا الهون بن خزيمه ، قال الجوهري : وربما قالوه بفتح الدال ، وهو أحد القارة ، والآخرُ عَصَلُ بن الهون يقال لهما جميعاً القارة .

فصل الرءاء

رَأَش : رَجَلُ رُؤْشُوشٍ : كثير شعر الأذن .
رَبَش : الأَرَبَشُ : المختلف اللون نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك . وفرس أَرَبَشُ : ذو بَرَشٍ مختلف اللون ، وخص اللحياني به البرذون .
أَرَبَشَ الشجر : أَوْرَقَ ، وقيل أَرَبَشَ أَخْرَجَ ثمره كأنه حبص ؛ عن ابن الأعرابي ، وكذلك حكي حبص ، يفتح الميم ، وهو رواية . ومكان أَرَبَشُ وأَبَرَشُ : كثير الثبت مختلفه . ابن الأعرابي : أَرَمَشَ الأرضُ وأَرَبَشَ وأنْقَدَ إذا أَوْرَقَ وتقطر . وأَرْضُ رَبْشَاءَ وَبَرْشَاءَ : كثيرة العشب مختلف ألوانها . وَسَنَةُ رَبْشَاءَ وَرَمْشَاءَ وَبَرْشَاءَ : كثيرة العشب .

رَشَش : الرَشُّ الباء والدم والدمع ، والرَش : رشك البيت بالماء ، وقد رَشَشْتُ المكانَ رَشًّا . وترَشَشْتُ عليه الماءَ ، ورَشَّتْ العينُ والسَّماءُ رَشًّا ورَشَاشًا وأَرَشَّتْ أي جاءت بالرَّشِّ . وأَرْضٌ مَرَشُوشَةٌ : أصابها رَشٌّ . والرَشُّ : المطر القليل ، والجمع رِشَاشٌ ؛ وقال ابن الأعرابي : الرَشُّ أول المطر . وأَرَشَّتِ الطعنةُ ، ورَشَّاشُها دُمُها . والرَشَّاشُ ، بالفتح . ما ترَشَشَ من الدمع والدم ، وأَرَشَّتْ العينُ الدمعَ ، ورَشَّتْ بالماء يَرُشُّه رَشًّا : نضحه . وفي الحديث : فلم يكونوا يَرُشُّون شيئاً من ذلك أي

والشين ؛ قال أبو عمرو الشيباني : الدَنْقَشَةُ خَفَضُ البصر مثل الطرفشة ؛ وأنشد لأَبَاقٍ الدُّبَيْرِيَّ :
يُدَنْقِشُ العَيْنَ إِذَا مَا نَظَرَا ،
يَحْصِبُهُ ، وَهُوَ صَحِيحٌ ، أَغْوَرَا
يقال : دَنْقَشَ وَطَرَفَشَ إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ .

دَهَش : الدَّهَشُ : ذهابُ العقل من الذَّهْلِ والوَلَهِ وقيل من الفزع ونحوه ، دَهَشَ دَهْشًا ، فهو دَهِشٌ ، ودَهِشَ ، فهو مَدَهْشٌ ، وكرهها بعضهم ، وأَذْهَشَهُ الله وأَذْهَشَهُ الأمرُ . ودَهِشَ الرجلُ ، بالكسر ، دَهْشًا : تَحَيَّرَ . ويقال : دَهِشَ وَشَدَّه ، فهو دَهِشٌ وَمَشْدُودٌ سَدَّهَا . قال : واللغة العالية دَهَشَ عَلَى فَعِلَ ، وهو الدَّهَشُ ، يفتح الماء . والدَّهَشُ : مثلُ الحَرْقِ والبَعْلِ ونحوه .

دَهْوش : دَهْرَشُ : اسمٌ ، وقيل : قبيلةٌ من الجِنِّ .
دَهَفَش : الأزهري عن محمد بن عبد العزيز قال : لما قال عمر بن أبي ربيعة :

لَمْ تَدْعَ لِلنِّسَاءِ عِنْدِي نَصِيبًا
غَيْرَ مَا قُلْتُ مَا زِحًا بِلِسَانِي

قال ابن أبي عتيق : رَضِيتُ لَكَ المودةَ والنساءَ الدَّهْفَشَةَ وهي الحديعة . والدَّهْفَشَةُ : التَّجْبِيشُ . ودَهَفَشَ المرأةُ إِذَا جَبَشَتْهَا .

دَهَش : دَهَفَشَ الرجلُ المرأةَ : جَبَشَهَا .
دَوْش : الدَّوْشُ : ظلمةٌ في البصر ، وقيل : هو ضعفُ في البصر وضيقٌ في العين ، دَوْشٌ دَوْشًا ، وهو أَدَوْشٌ ، وقد دَوَشْتُ عَيْنَهُ ، وهي دَوْشَاءُ . الفراء : دَاشَ الرجلُ إِذَا أَخَذَتْهُ الشُّبْكَةُ .

١ قوله « فو دهش ومشدوه » كذا بالأصل والمناسبات لا قبله وما بعده ان يقول فهو مدهوش ومشدوه .

ينضحونه بالماء ، ورشاش الدمع ؛ قال أبو كبير
يصف طعنة ترش الدمع إرشاشاً :

مُسْتَنَّة سَنَنَ الْغُلُوُّ مُرْشَةً ،

تَنْفِي التَّرَابِ بِقَاحِيزٍ مُعْرُورٍ

وشواة مُرْشٍ ورشاش : تَخْضِلُ نَدِي يَقْطُرُ

ماؤه ، وقيل : يَقْطُرُ كَسَبِهِ . وترشاش الماء :

سَالٍ . وعظم رشاش : رِخْوٌ . وخُبْزَةٌ

رَشْرَاشَةٌ ورشاشة : رِخْوَةٌ يابسة . ورشاش

البعير : بَرَكٌ ثُمَّ فَحَصَ بَصْدْرَهُ فِي الْأَرْضِ لِيَسْكُنَ ؛

وقول أبي دؤاد يصف فرساً :

طَوَاهُ الْقَنِيصُ وَتَعْدَاؤُهُ ،

وإرشاش عَظْفِهِ حَتَّى شَسَبَ

أراد تعريقه إياه حتى ضمر لما سأل من عرقه بالحناذ

واشدَّ لحبه بعد رَهْلِهِ .

ورش : الرَّعْشُ ، بالتحريك ، والرَّعَاشُ : الرَّعْدَةُ .

رَعِشَ ، بالكسر ، يَرَعِشُ رَعِشًا وَارْتَعَشَ أَي

ارْتَعَدَ ، وَأَرَعَشَهُ اللَّهُ . وَارْتَعَشَتْ يَدُهُ إِذَا

ارْتَعَدَتْ . وَارْتَعَشَ رَأْسُ الشَّيْخِ إِذَا رَجَفَ مِنْ

الْكِبَرِ . وَإِلِرَاشُ : رِغْشَةٌ تَغْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ

دَاءٍ يُصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ عَنْهُ . وَرَجَلَ رَعِشٌ : مُرْتَعِشٌ ؛

قال أبو كبير :

نَمِ انْصَرَفْتُ ، وَلَا أَبْشَكَ حِينِي ،

رَعِشَ الْبَنَانُ أَطِيشَ مَشْنِي الْأَصُورِ

وعندي أن رعشاً على النسب لأنه لم نجد له فعلاً ،

ورعش وأرعش .

ورجل رَعِشٌ : مُرْتَعِشٌ . ورجل رِعْشِيشٌ :

يُرَعِشُ فِي الْحَرْبِ جُبْنًا . ورجل رَعِشٌ أَي جبان .

ويقال : أَخَذْتُ فَلَانًا رِغْشَةً عِنْدَ الْحَرْبِ ضَعْفًا

وَجُبْنًا . ويقال : إِنَّهُ لَرَعِشٌ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى

المعروف أي سريع إليه . والرَّعْشَةُ : الْعَجَلَةُ ؛
وَأُنْشِدَ :

وَالْمُرْعَشِينَ بِالْقَنَا الْمُقَوِّمِ

كأنما أُرْعَشُوهم أَي أَعْجَلُوهم . وَالرَّعْشَنُ :

الْمُرْتَعِشُ . وَجَمَلَ رَعْشَنٌ : سَرِيعٌ لَاهِتَازِهِ فِي

السَّيْرِ ، نَوْنُهَا زَائِدَةٌ ؛ وَنَاقَةٌ رَعْشَنَةٌ وَرَعْشَاءُ

كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الرَّعْشَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالرَّعْشَاءُ

مِنَ النَّعَامِ : الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ : السَّرِيعَةُ ، وَظَلَمَ

رَعِشٌ كَذَلِكَ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعِلَ بَدَلٌ مِنْ أَفْعَلَ ،

خَالَفُوا بِصِغَةِ الْمَذْكَرِ عَنْ صِغَةِ الْمَوْثِ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ،

وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ الرَّعْشَاءُ ، وَالْجَلْبَلُ أُرْعَشٌ وَهُوَ

الرَّعْشَنُ وَالرَّعْشَنَةُ ؛ وَأُنْشِدَ :

مِنْ كُلِّ رَعْشَاءٍ وَنَاجٍ رَعْشَنٍ

وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ فِي الرَّعْشَنِ كَمَا زَادُوهَا فِي الصَّيْدَنِ ،

وَهُوَ الْأَصِيدُ مِنَ الْمُلُوكِ ، وَكَمَا قَالُوا لِلْمَرْأَةِ الْخَلَابَةِ

تَخْلِبُنِ ؛ وَيُقَالُ : الرَّعْشَنُ بِنَاءٌ رِبَاعِيٌّ عَلَى حَذَةٍ .

وتسمى الدابة رَعْشَاءً لانتفاضا من شهامتها ونشاطها .

وناقة رَعَوْشٌ ، مِثْلُ رَعَوْسٍ : لِتِي يَرْجِفُ رَأْسُهَا

مِنَ الْكِبَرِ . وَالرَّعْشُ : هَزُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ

وَالنَّوْمِ .

وَالْمَرْعَشُ : جَنَسٌ مِنَ الْحَمَامِ وَهِيَ الَّتِي تُعَلِّقُ ،

وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ مِيمَةً .

وَيُرْعَشُ : مُلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حَنِيزٍ كَانَ بِهِ ارْتِعَاشٌ

فَسُمِّيَ بِذَلِكَ . وَرَعِشٌ : فَرَسٌ لِسُلَيْمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ .

وَمَرْعَشٌ : بَلَدٌ فِي الثَّغُورِ مِنْ كُؤُورِ الْجَزِيرَةِ ،

وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ وَلَمْ يُعَيَّنْ ؛ قَالَ :

فَلَوْ أَبْصَرْتُ أُمَّ الْقُدَيْدِ طِعَانَنَا ،

بِمَرْعَشٍ رَهْطَ الْأَرْمَنِ ، أُرْتَتْ

١ قوله « وهو الرعش والرعشة » كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً

والأصل وهي الرعشة .

رفش : رفشه رفشاً : أكله أكلاً شديداً ؛ قال
رؤبة :

دَقَّا كَدَقَ الوَضَمِ المَرْفُوشِ ،
أو كاختلاق الثَّورَةِ الجَمُوشِ

ومنه وقع فلان في الرفش والقفش ؛ الرفش :
الأكل والشرب في الثَّغْمَةِ والأَمْنِ ، والقفش :
التكاح . ويقال : أرفش فلان إذا وقع في الأفيعين :
الأكل والتكاح . والرفش : الدق والمهرس . يقال
للذي يحيد أكل الطعام : إنه ليرفش الطعام رفشاً
ويهرشه هرساً .

ورفش فلان ليحيته ترَفِيشاً إذا سرحها فكأنها
رفش ، وهو المجرف . ويقال للذي يهيل بمجرفه
الطعام إلى يد الكيال : رفش . ورفش البر
يرفشه رفشاً : جرفه . والرفش والرفش
والمرقشة : ما رفش به . ويقال للمجرف :
الرفش . ومجرف السفينة يقال له : الرفش .
الليث : الرفش والرفش لغتان سوادية ، وهي
المجرفة يرفش بها البر رفشاً ، قال : وبعضهم
يسمونها المرقشة . ورجل أرفش الأذنين : عريضهما
على التشبيه بالمرقشة . وفي حديث سلمان الفارسي :
أنه كان أرفش الأذنين أي عريضهما . قال شر :
الأرفش العريض الأذن من الناس وغيرهم ، وقد
رفش يرفش رفشاً ، شبه بالرفش وهي المجرفة
من الحشب التي يجرف بها الطعام . ويقال للرجل
يشرف بعد ثخوله أو يعز بعد الذل : من الرفش
إلى العرش أي قعد على العرش بعد ضربه بالرفش
كتاساً أو ملاحاً . وفي التهذيب : أي جلس على سرير
المثلك بعدما كان يعمل بالرفش ، قال : وهذا من
أمثال العراق .

وقش : الرقش كالقفش ، والرقش والرقشة : لون
فيه كدرة وسواد ونحوهما . مجندب أرقش وحيّة
رقشاء : فيها نقط سواد وبياض . وفي حديث أم
سلمة : قالت لعائشة : لو ذكرتك قولاً تعرّفينه
نهشتي نهش الرقشاء المطرق ؛ الرقشاء الأفي ،
سميت بذلك لتوقش في ظهرها وهي خطوط ونقط ،
ولما قالت المطرق لأن الحية تقع على الذكر والأنثى .
التهذيب : الأرقش لون فيه كدرة وسواد ونحوهما
كلون الأفي الرقشاء ، وكلون الجندب الأرقش
الظهر ونحو ذلك كذلك ، قال : وربما كانت الشقيقة
رقشاء ؛ قال :

رقشاء تنتاح اللثام المزبدا ،
دوم فيها رزء وأرعدا

وجدني أرقش الأذنين أي أذراً . والرقشاء من
المعز : التي فيها نقط من سواد وبياض . والرقشاء :
شقيقة البعير .

الأصمعي : رُقِش تصغير رفش وهو تنقيط الخطوط
والكتاب . وقال أبو حاتم : رُقِش تصغير أرقش
مثل أبلق وبليق ويجوز أريقش . ابن الأعرابي :
الرقش الخط الحسن ، ورقاش اسم امرأة منه .
والرقشاء : دويبة تكون في العشب دودة منقوشة
مليحة شبيهة بالخطوط .
والرقش والترقيش : الكتابة والتنقيط ؛ ومرقش :
اسم شاعر ، سمي بذلك لقوله :

الدار قفر والرسوم كما
رقش ، في ظهر الأديم ، فلم

وهما مرقشان : الأكبر والأصغر ، فأما الأكبر
فهو من بني سدوس وهو الذي ذكرنا البيت عنه
آثفاً ؛ وقبه :

والد حنيفة وعجل وحدام زوجته :

إذا قالت حدام فصدقوها ،

فإن القول ما قالت حدام

وقال امرؤ القيس :

قامت رقاش ، وأصحابي على عجل ،

تُبدي لك النحرَ واللِّبَاتِ والجيدا

وقال النابغة :

أثاركة تدلّلتها قطام ،

وضيّاً بالتحية والكلام

فإن كان الدلال فلا تُلحي ،

وإن كان الوداع فبالسلام

يقول : أتترك هذه المرأة تدلّلتها وضيّها بالكلام ؟

ثم قال : فإن كان هذا تدلّلاً منك فلا تُلحي ، وإن

كان سبباً للفراق والتوديع ودّعينا بسلام نستمتع به ،

قال : وقوله أثاركة منصوبٌ منصوبٌ نصب المصادر

كقولك أقاءم وقد قعد الناس ؟ تقديره أقياماً وقد

قعد الناس . وضيّاً معطوفٌ على قوله تدلّلتها ،

قال : إلا أن يكون في آخره واء مثل جعار اسم

للضبع ، وحضار اسمٌ لكوكب ، وسفار اسمٌ بئر ،

ووبار اسمٌ أرض فيوافقون أهلَ الحجاز في البناء على

الكسر .

ومش : الرمش : تتلّ في الشفر وحمرة في الجفن

مع ماء يسيل ، رجل أرمش وامرأة رمشاء وعين

رمشاء ، وقد أرمش ؛ وأنشد ابن الفرج :

لهم نظّر نخوي يكاد يُزِيلني ،

وأبصارهم نخو العدو مرامش

قال : مرامش غصية من العداوة .

ابن الأعرابي : المرامش الذي يحرك عينه عند النظر

هل بالديار أن تجيب صم ،

لو كان رسمٌ ناطقاً يكلم ؟

والمرقش الأصغر من بني سعد بن مالك ؛ عن أبي

عبدة . والترقيش : التسطير في الصحف . والترقيش :

المُعَابَةِ والتمّ والقتّ والتحرّيش وتبليغ التسمية .

ورقش كلامه : زوّره وزخرفه ، من ذلك ؛ قال

رؤبة :

عاذل قد أولعت بالترقيش ،

إلي سرّاً فاطرفي وميشي

وفي التهذيب : الترقيش التسطير في الضحك والمُعَابَةِ ،

وأنشد رجز رؤبة ، وقيل : الترقيش تحسين الكلام

وتزويقه . وترقشت المرأة إذا تزينت ؛ قال

الجعدي :

فلا تحسبي جرمي الرهان رقصاً

وريطاً ، وإعطاء الجنتين مجللاً

ورقاش : اسم امرأة ، بكسر الشين ، في موضع

الرفع والخفض والنصب ؛ قال :

استقر رقاش إلتها سقايه

ورقاش : حمي من ربيعة نسبوا إلى أمهم يقال

لهم بنو رقاش ، قال ابن دريد : وفي كلب رقاش ،

قال : وأحسب أن في كندة بطناً يقال لهم بنو

رقاش ، قال : وأهل الحجاز يبنون رقاش على

الكسر في كل حال ، وكذلك كل اسم على فعال

يفتح الفاء معدول عن فاعلة لا يدخله الألف واللام

ولا يجمع مثل حدام وقطام وغلاب ، وأهل

نجد يحزرونه بحزري ما لا ينصرف نحو عمر ،

يقولون هذه رقاش بالرفع ، وهو القياس . لأنه اسم

علم وليس فيه إلا العدل والتأنيث غير أن الأشعار

جاءت على لغة أهل الحجاز ؛ قال الجيم بن صعب

تحريكاً كثيراً وهو الرأرأة أيضاً .

ورَمْش الشيء يَرْمِشه ويرْمِشه رَمْشاً : تناوله بأطراف أصابعه . ورَمْشه بالحجر رَمْشاً : رماه . ومكان أَرْمَشُ : لغة في أَرْبَش . ويَرْمِشون أَرْمَشُ : كَأَرْبَش . وبه رَمْشُ أي يَرْمِش . وأَرْمَشَ الشجرُ : أَوْرَقَ كَأَرْبَشَ . وقال ابن الأعرابي : أَرْمَشٌ أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحِصَصِ . وأَرْضَ رَمْشَاءُ : كثيرة العُشْبِ كَرَمْشَاءُ . والرَمْشُ : الطاقةُ من الحَاسِمِ الرِّبْعَانِ ونحوه . والرَمْشُ : أن تَرْمِي الغنمَ شيئاً يسيراً ؛ قال الشاعر :

قَدْ رَمَشْتُ شَيْئاً يَسِيراً فاعْجَلْ

وَرَمَشْتُ الغنمَ تَرْمِشَ وتَرْمِشُ رَمْشاً : رَعَتْ شيئاً يسيراً . وَسَنَةٌ رِبْشَاءُ ورَمْشَاءُ وبَرْمِشَاءُ : كثيرة العُشْبِ . والأَرْمَشُ : الحَسَنُ الخلق .

وهش : الرواهشُ : العصبُ التي في ظاهر الذراع ، واحداثها راهشةً وراهشٌ بغير هاء ؛ قال :

وَأَعْدَدْتُ لِلْهَرَبِ قَضَاضَةً

دِلَاصاً ، تَتَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ

وقيل : الرواهشُ عَصَبٌ وعروقٌ في باطن الذراع ، والنواشر : عروقٌ ظاهر الكف ، وقيل : هي عروقٌ ظاهر الذراع ، والرواهشُ : عَصَبُ باطن يَدَي الدابة . والارتيهاسُ : أن يَصُكَّ الدابةُ بعَرَضِ جافره عَرَضٌ عَجَابِيَّتِهِ من اليد الأخرى قريباً أَدَمَاهَا وذلك لَضَعْفِ يَدِهِ .

والراهِشَانِ : عِرْقَانِ في باطن الذراعين . والرَّهْشُ والارتيهاسُ : أن تضطربَ رَوَاهِشُ الدابة فيَعْقِر بعضها بعضاً . اللَّيْثُ : الرَّهْشُ ارْتِيهَاسٌ يكون في الدابة وهو أن تَصْطَكَّ يداه في مِشْيَتِهِ فيَعْقِر رَوَاهِشَهُ ، وهي عَصَبُ يَدَيْهِ ، والواحدة راهشةٌ ؛

وكذلك في يد الإنسان رَوَاهِشُهُ : عَصَبُهَا من باطن الذراع . أبو عمرو : النواشرُ والرواهشُ عروقٌ باطن الذراع ، والأساجيعُ : عروقٌ ظاهر الكف . النضر : الارتيهاسُ والارتعاشُ واحدٌ . ابن الأثير : وفي حديث عُبَادَةَ وَجَرَانِمْ العرب تَرْتَهِسُ أي تضطرب في الفتنة ، قال : ويروى بالشين المعجمة ، أي تَصْطَكُّ قَبَائِلُهُمْ في الفِتْنِ . يقال : ارْتَهَشَ النَّاسُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمُ الْحَرْبُ ، قال : وهما متقاربان في المعنى ، ويروى تَرْتَكِسُ ، وقد تقدم . وحديث العُرَيْيَيْنِ : عَظُمَتْ بُطُونُنَا وَارْتَهَشَتْ أَعْضَادُنَا أي اضطربت ، قال : ويجوز أن يكون بالسين والشين . وفي حديث ابن الزبير : ورهيش الثرى عرضاً ؛ الرَّهِيْشُ من التراب : المُنْتَالُ الذي لا يَتَسَاكُ من الارتيهاسِ الاضطرابِ والمعنى لزوم الأرض أي يقاتلون على أرجلهم لئلاَّ يَحْدُثُوا أَنْفُسَهُم بِالْفِرَارِ ، فَعَلَّ البَطْلُ الشَّجَاعَ إِذَا غَشِيَ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ ، ويحتمل أن يكون أراد القبر أي اجعلوا غايبتكم الموت . والارتيهاسُ : ضربٌ من الطعن في عَرَضٍ ؛ قال :

أَبَا خَالِدٍ ، لَوْلَا انْتِظَارِي نَصْرَكَ ،

أَخَذْتُ سِنَانِي فَارْتَهَشْتُ بِهِ عَرَضاً

وارتهاشه : تحريكُ يَدَيْهِ . قال أبو منصور : معنى قوله فارتهشت به أي قَطَعْتُ بِهِ رَوَاهِشِي حَتَّى يَسِيلَ مِنْهَا الدَّمُ وَلَا يَرَقُ فَأَمُوتَ ؛ يقول : لَوْلَا انْتِظَارِي نَصْرَكَ لَقَتَلْتُ نَفْسِي آتِئاً . وفي حديث قُرْظَمَانَ : أَنَّهُ جُرِحَ يَوْمَ أَحُدٍ فَاسْتَدَّتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ فَأَخَذَ سَهْمًا فَقَطَعَ بِهِ رَوَاهِشَ يَدَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ؛ الرَّوَاهِشُ : أَعْصَابُ في باطن الذراع .

والرَّهِيْشُ : الدَّقِيقُ مِنَ الْأَشْيَاءِ . والرَّهِيْشُ : النَّصْلُ الدَّقِيقُ . وَنَصَلَ رَهِيْشٌ : حَدِيدٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

رَهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ ،
كَتَلَطِي الْجَمْرَ فِي شَرَرِهِ

قال أبو حنيفة : إذا انشق رِصافُ السهم فإن بعض الرواة زعم أنه يقال له سهم رَهَيْشٌ ؛ وبه فسر الرَهَيْشُ من قول امرئ القيس :

رَهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ

قال : وليس هذا بقوي . والرَهَيْشُ من الإبل : المهزولة ، وقيل : الضعيفة ؛ قال رؤبة :

تَنَفَّ الْحَبَارَى عَنْ قَرَارِ رَهَيْشٍ

وقيل : هي القليلة لحم الظهر ، كلاهما على التشبيه ، فالرَهَيْشُ الذي هو التَّصَلُّ ، والرَهَيْشُ من القسي التي يُصِيبُ وترُها طائفتها ، والطائف ما بين الأبهَرِ والسَّيَةِ ، وقيل : هو ما دون السَّيَةِ ، فيؤثر فيها ، والسَّيَةُ ما اغوجَّ من رأسها .

والمرْتَهَشَةُ من القسي : التي إذا رُمِيَ عليها اهتزت فضرِبَ وترُها أبهرَها ، قال الجوهري : والصواب طائفتها . وقد ارتَهَشَتِ القوسُ ، فهي مرْتَهَشَةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : ذلك إذا بُرِيتْ بَرِيًّا سَخِيفًا فجاءت ضعيفة ، وليس ذلك بقوي . وارتَهَشَ الجرادُ إذا ركب بعضُه بعضاً حتى لا يكاد يرى الترابُ معه ، قال : ويقال للرائد كيف البلاد التي ارتَدَّتْ ؟ قال : تركت الجرادُ يرتَهَشُ لبس لأحد فيها فجعة .

وامرأة رَهْشُوشَةٌ : ماجدة . ورجل رَهْشُوشٌ : كريمٌ سَخِيٌّ كثيرُ الحياء ، وقيل : عَطُوفٌ رَحِيمٌ لا يمنع شيئاً ، وقيل : حَسِيٌّ سَخِيٌّ رَقِيقُ الوجه ؛ قال الشاعر :

أَنْتَ الْكَرِيمُ رِقَّةَ الرَّهْشُوشِ

يريد تَرَقَّ رِقَّةَ الرَّهْشُوشِ ، ولقد تَرَهَّشَ ، وهو بَيْنَ الرَّهْشَةِ والرَّهْشُوشِيَّةِ . وناقة رَهْشُوشٌ :

غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، والاسم الرَّهْشَةُ ، وقد تَرَهَّشَتْ ، قال ابن سيده : ولا أَحَقُّها . أبو عمرو : ناقة رَهَيْشٌ أي غزيرة صَفِيٍّ ؛ وأنشد :

وَحَوَّارَةٌ مِنْهَا رَهَيْشٌ كَأَنَّما
بَرَى لَحْمَ مَثْنِيَّاهُ عَنِ الصُّلْبِ ، لَأَحِبُّ

وَوَشٍ : ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّوْشُ الأكلُ الكثير ، والوَرَشُ الأكلُ القليل .

ويش : الرِّيشُ : كِسْوَةُ الطائر ، والجمع أَرِياش ورِياش ؛ قال أبو كبير الهذلي :

فَإِذَا تَسَلُّ تَخَشَّخَشَتْ أَرِياشُهَا ،

خَشَفَ الْجَنُوبُ بِيَاسٍ مِنْ لَأَسْجَلٍ

وقرى : ورِياشاً ولباسُ الثَّقَوَى ؛ وسى أبو ذؤيب كسوة النحل ريشاً فقال :

نَظَلُّ عَلَى الثَّوَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ

مَرَاضِيْعُ صُهْبُ الرِّيشِ ، وَغَبُ رِقَابِهَا

واحدته رِيشة . وطائرٌ راشٌ : تَبَّتْ رِيشُهُ . وراشُ السهم رِيشاً وارتَاشته : رَكَّبَ عليه الرِّيشَ ؛ قال لبيد يصف السهم :

وَلَنْ كَبِيرَتْ لَقَدْ عَمَرَتْ كَأَنِّي

غَضَنْ ، نَفَيْتُهُ الرِّياحُ ، رَطِيبٌ

وكذلك حقاً ، مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلِه

كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيْبُ

حتى يَعْمُدَ مِنَ الْبَلَاءِ كَأَنَّهُ ،

فِي الْكَفِّ ، أَفْوَقُ نَاصِلٍ مَعْصُوبٍ

مُرْطُ الْقِذَافِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ ،

لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ، وَلَا التَّعْقِيبُ

وقال ابن بري : البيت لنافع بن لقيط الأسدي يصف الهرمَ والثَّيْبَ ، قال : ويقال سَهمٌ مُرْطٌ إذا لم

أَخْطَأَهَا فِي الرَّعْلَةِ الْعَوَاشِ ،
ذُو سَنْلَةٍ تَعْتَرُ بِالْإِنْتِشَافِ

والريش: شعر الأذن خاصة. ورجل أريش وراش:
كثير شعر الأذن .

وراشه الله يريشه ريشاً: نعهه. وتريش الرجل
وارقاش: أصاب خيراً فرثي عليه أثر ذلك .

وارقاش فلان إذا حسنت حاله . وريشت فلاناً
إذا قويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله ؛ قال
الشاعر عبيد بن جباب :

فَرِشْنِي بَخِيرٍ طَالِمَا قَدِ بَرَيْتَنِي ،

وَخَيْرَ الْمَوَالِي مِنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي

والريش والرياش: الحُصْبُ والمعاش والمال
والأثاث واللباس الحسن الفاخر . وفي التزييل

العزيم: وريشاً ولباس الثقوى ، وقد قرئ:
ريشاً ، على أن ابن جني قال: ريش قد يكون

جمع ريش كلباب ولهاب ؛ وقال محمد بن سلام:
سمعت سلاماً أبا مُنْذِرٍ القاريء يقول: الريش

الزينة والرياش كلُّ اللباس ، قال: فسألت يونس
فقال: لم يقل شيئاً ، هما سواء ، وسأل جماعة من

الأعراب فقالوا كما قال ؛ قال أبو الفضل: أراه يعني
كما قال أبو المنذر قال: وقال الحراني سمعت ابن

السكيت قال: الريش جمع ريشة . وفي حديث
علي: أنه اشترى قسيماً بثلاثة دراهم وقال: الحمد

له الذي هذا من ريشه الريش والرياش: ما ظهر
من اللباس . وفي حديثه الآخر: أنه كان يُفْضِلُ

على امرأة مؤمنة من ريشه أي بما يستقيده ، وهذا
من الرياش الحُصْبُ والمعاش والمال المستفاد . وفي

حديث عائشة تصِفُ أباهما ، رضي الله عنهما : يَفْكَ
قوله « قال الشاعر عبيد الخ » هكذا في الأصل ، وعبارة شارح

القاموس: قال سويد الأنصاري .

يكن عليه قذذ ، والقذذ: ريش السهم ، الواحدة
قذذة ، والتعقيب: أن يشد عليه العقب وهي
الأوتار ، والأفوق: السهم المكسور الفوق ،
والفوق: موضع الوثق من السهم ، والتاصل: الذي
لا تصل فيه ، والمصوب: الذي عُصِبَ بعصابة بعد
انكساره ؛ وأنشد سيوبه لابن ميادة :

وَارْتَشَنَ ، حِينَ أَرَدَنَ أَنْ يَوْمِيئَنَا ،

تَبَلًا بَلَا رِيشٍ وَلَا يَقْدَاحِ

وفي حديث عمر قال لجري بن عبد الله وقد جاء من
الكوفة: أخيرني عن الناس ، فقال: هم كسهم

الجبعة منها القام الرایش أي ذو الريش إشارة إلى
كأله واستقامته . وفي حديث أبي جحيفة: أبري

النبل وأريشها أي عمل لها ريشاً ، يقال منه:
ريشت السهم أريشه . وفلان لا يريش ولا يبري

أي لا يضر ولا ينفع . أبو زيد: يقال لا ترش علي
يا فلان أي لا تعترض لي في كلامي فتقطعه علي .

والريش: بالفتح: مصدر راش سهبه يريشه ريشاً
إذا ركب عليه الريش . وريشت السهم: ألزقت

عليه الريش ، فهو مريش ؛ ومنه قولهم: ما له
أقذ ولا مريش أي ليس له شيء .

والرائش: الذي يسدي بين الراشي والمرتش .
والراشي: الذي يتوّد بينهما في المصانعة فيريش

المرتش من مال الراشي . وفي الحديث: لعن
الله الراشي والمرتش والرائش ؛ الرایش: الذي

يسمى بين الراشي والمرتش ليقتضي أمرهما .
وبرد مريش ؛ عن اللحياني: خطوط وشبهه على

أشكال الريش . نصير: الريش الزبب ، وناقة ريش ،
والزبب: كثرة الشعر في الأذنين ويعتري الأرب

الثقار ؛ وأنشد :

أَنْشَدُ مِنْ حَوَارَةِ رِيَاشٍ ،

عَانِيَهَا وَيَرِيشُ 'مَمْلَقَهَا أَي يَكْسُوهُ وَيُعِينُهُ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّيْشِ كَأَنَّ الْفَقِيرَ الْمَمْلُوقَ لَا 'نُهُوضَ
بِهِ كَلِمَتُهُ مَوْصُولٌ مِنَ الْجَنَاحِ . يُقَالُ : رَاشَتْ تَرِيشُهُ
إِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِ . وَكُلٌّ مِنْ أَوَّلِيَّتِهِ خَيْرٌ ، فَقَدْ
رِشْتُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ رَجُلًا رَاشَتْهُ اللَّهُ مَا لَا
أَيَّ اعْطَاهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبَاةُ :

الرَّائِشُونَ ، وَلَيْسَ يُعْرَفُ رَائِشٌ ،

وَالْقَائِلُونَ : هَلُمُّ ١ لِلْأَضْيَافِ

وَرَجُلٌ أَرِيشٌ وَرَاشٌ : ذُو مَالٍ وَكَسُوةٍ . وَالرَّيَاشُ :
الْعِشْرُ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الرَّيْشِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَاشٌ
صَدِيقُهُ تَرِيشُهُ رَيْشًا إِذَا أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ وَكَسَاهُ .
وَرَاشٌ تَرِيشٌ رَيْشًا إِذَا جَمَعَ الرَّيْشَ وَهُوَ الْمَالُ
وَالْأَثَاثُ . الْقَتِيبِيُّ : الرَّيْشُ وَالرَّيَاشُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ
مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ . وَرِيْشُ الطَّائِرِ : مَا سَتَرَهُ اللَّهُ
بِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَتْ بَنُو كِلَابٍ الرَّيَاشُ
هُوَ الْأَثَاثُ مِنَ الْمَتَاعِ مَا كَانَ مِنْ لِبَاسٍ أَوْ حَشْوٍ مِنْ
فَرَّاشٍ أَوْ دِثَارٍ ، وَالرَّيْشُ الْمَتَاعُ وَالْأَمْوَالُ . وَقَدْ
يَكُونُ فِي النَّبَاتِ دُونَ الْمَالِ . وَإِنَّمَا لِحَسَنِ الرَّيْشِ
أَيِّ الثَّيَابِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ رَيْشٌ وَرَيْشٌ وَلَهُ رَيْشٌ
وَذَلِكَ إِذَا كَبُرَ وَرَفَّ ، وَكَذَلِكَ رَاشٌ الطَّائِرُ إِذَا
كَانَ عَلَيْهِ زَعْبَةٌ مِنْ زَفٍّ ، وَتِلْكَ الزَّعْبَةُ يُقَالُ لَهَا
النَّشَالُ . الْفَرَّاءُ : سَارَى الرَّجُلُ إِذَا حَسُنَ وَجْهُهُ ،
وَرَاشٌ إِذَا اسْتَقْنَى . وَرَمَحَ رَاشٌ وَرَاشٌ : خَوَّارُهُ
ضَعِيفٌ ، سُبُّهُ بِالرَّيْشِ لِحَقَّتِهِ . وَجَمَلَ رَاشٌ الظَّهْرُ :
ضَعِيفٌ . وَنَاقَةٌ رَائِشَةٌ : ضَعِيفَةٌ . وَرَجُلٌ رَاشٌ :
ضَعِيفٌ ، وَأَعْطَاهُ مِائَةَ بَرِيْشٍ ؛ وَقِيلَ : كَانَتْ لِلْمُلُوكِ
إِذَا حَبَّتْ حَبَاءٌ جَعَلُوا فِي أَسْنِمَةِ الْإِبِلِ رَيْشًا ،
وَقِيلَ : رَيْشٌ النَّمَامَةُ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا مِنْ حَبَاءِ الْمَلِكِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بِرَحَالِهَا وَكُسُوتِهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ الرِّحَالَ

لَهَا كَالرَّيْشِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

أَلَا تَرَى أَطْعَمَانِي مِمَّنْ كَانَهَا

ذُرَى أَثْنَابٍ ، رَاشَ الْفُصُونَ تَشْكِيرُهَا ؟

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهَا : رَاشٌ كَسَا ، وَقِيلَ : طَالَ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَالْأَوَّلُ أَغْرَفُ . وَذَاتُ
الرَّيْشِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ يُشْبِهُ الْقَيْصُومَ
وَوَرَقُهَا وَوَرْدُهَا يَنْبُتَانِ خِطْبَانًا مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ ،
وَهِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ جَدًّا تَسِيلُ مِنْ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ
سَيْلًا ، وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهَا ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ .
وَالرَّائِشُ الْحَنِيْرِيُّ : مَلِكٌ كَانَ غَزَا قَوْمًا فَفَنِمِ
غَنَامَ كَثِيرَةً وَرَاشَ أَهْلَ بَيْتِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَرْتُ
الرَّائِشُ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ .

فصل الزاي

زُوش : الْكَسَائِيُّ : الزُّوشُ الْعَبْدُ اللَّثِيمُ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ :
زُوشٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْزُوشُ مِثْلُ الْأَشْشُوسِ :
الْمُنْتَكِبَرُ .

فصل الشين المعجمة

شَغُوش : الشَّغُوشُ : رَدِيءُ الْحِنْطَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛
قَالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ كَانَ يُغْنِمُهُمُ عَنِ الشَّغُوشِ ،

وَالْحَتَّاشِ مِنْ تَسَاقُطِ الْعُرُوشِ ،

سَحْمٌ وَمَحْضٌ لَيْسَ بِالْمَغْشُوشِ

شُوش : اللَّيْثُ : الْوَشْشَاشُ الْخَفِيفُ مِنَ التَّعَامِ ،
وَنَاقَةٌ وَشْوَاشَةٌ وَنَاقَةٌ شَوْشَاءٌ ، مَمْدُودٌ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

مِنْ الْعَيْسِ شَوْشَاءٌ مِزَاقٌ ، تَرَى بِهَا

ثَدُوبًا مِنَ الْأَنْسَاعِ فَذَا وَتَوَ أَمَا

١ قوله « من العيس الخ » نقل شارح القاموس عن الصاغاني أن
الرواية : فجاء بشوشاة الخ .

طوش : الطَّرَشُ : الصَّم ، وقيل : هو أهون الصَّم ، وقيل : هو 'موآلد' ، الأطرُشُ والأطرُوشُ الأصم ؛ الأولى في بعض نسخ يعقوب من الإصلاح ، وقد طَرَشَ طَرَشًا ، ورجل طَرَشٌ .

طوغش : طَرَعَشَ من مرضه واطرَعَشَ المريض اطرِعَشًا : برىء واندمل . واطرَعَشَ من مرضه : قام وتحرك ومشى . ومهرَ مُطرَعَشٌ : ضعيفٌ تضطرب قوائمه . والمُطرَعَشُ : الناقة من المرض غير أن كلامه وفؤاده ضعيف . واطرَعَشَ من مرضه واطرَعَشَ أي أفاق بمعنى واحد . واطرَعَشَ القومُ إذا غيثوا فأغصبوا بعد المزال والجهد .

طوفش : طَرَفَشَ الرجلُ طَرَفَشَةً : نظر وكسر عينه . وتَطَرَفَشَت عينه : عَشِيَتْ . والطرَافِشُ : السيوف الخلق . الضر : الظغمشة والطرَفَشَةُ : ضعف البصر .

طومش : طَرَمَشَ الليلُ وطرَمَشَ : أظلم ، والسينُ أعلى .

طشش : الطشُّ من المطر : فوق الرُّكِّ ودون القِطْطِ ، وقيل : أولُ المطر الرُّشُّ ثم الطشُّ . ومطر طشٍّ وطشيشٌ : قليل ؛ وقال رؤبة :

ولا جدًا نيلك بالطشيش

أي بالنيل القليل . وقد طَشَّت السماء طَشًّا وأطَشَّت ورَشَّت وأَوَسَّت بمعنى واحد . والطشُّ والطشيشُ : المطر الضعيف وهو فوق الرُّذاذ . قال : وأَرْضٌ مَطَشُوشَةٌ ومَطْلُولَةٌ ، ومن الرُّذاذِ مَرْدُودَةٌ . الأصمعي : لا يقال مَرْدُودَةٌ ولا مَرْدُودَةٌ ولكن

١ قوله « نيلك » في الصحاح : وبك .

وقال بعضهم : فَعَلَاءٌ وقيل هي فَعَلَالٌ ، قال أبو منصور : وساعى من العرب شَوْشَاءٌ ، بالهاء وقصر الألف ؛ أنشد أبو عمرو :

واغجل لها بناضج لَغُوب ،
شواشي مختلف الثيوب

قال أبو عمرو : هن شواشي للضرورة ، وأصله من الشَوْشَاءُ ، وهي الناقة الخفيفة ، والمرأة ثعابٌ بذلك فيقال : امرأة شَوْشَاءٌ . أبو عبيد : الشَوْشَاءُ الناقة السريعة ، والشَوْشُوهُ الخفة ، وأما التَّشْوِيشُ فقال أبو منصور : إنه لا أصل له في العربية ، وإنه من كلام المولدين ، وأصله التَّهْوِيشُ وهو التَّخْلِيطُ . وقال الجوهري في ترجمة شيش : التَّشْوِيشُ التَّخْلِيطُ ، وقد تَشَوَّشَ عليه الأمرُ .

شيش : الفراء : يقال للتمر الذي لا يشتد نواه الشيشاء ؛ وأنشد :

يا لك من تَمَرٍ ، ومن شيشاء ،
ينشب في المسعل واللاه

الجوهري : الشيشُ والشيشاء لغة في الشيص والشيصاء ؛ وينشد :

يا لك من تمر ، ومن شيشاء ،
ينشب في المسعل واللاه

ويروى اللاه ، بكسر اللام ، جمع لها مثل أضى وإضاء جمع أضاء .

فصل الطاء المهملة

طبش : الطَبَشُ : لغة في الطَّمَشِ وهم الناس ؛ يقال : ما أدري أيَّ الطبش هو .

طخش : الطَخْشُ : إظلام البصر ، طَخَشَ طَخْشًا وطَخْشًا .

يقال أرضٌ مرْدَّةٌ عليها . وفي الحديث : الحَزَازَةُ^١ يَشْرِبُهَا أَكَايِسُ النَّاسِ لَلطُّشَّةِ ؛ قال : هو داءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَامِ ، سَمِيَتْ طُشَّةٌ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَنْثَرُوا صَاحِبَهَا طَشَّ كَمَا يَطِشُّ الْمَطَرُ وَهُوَ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وفي حديث الشعبي وسعيد في قوله تعالى : وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ، قال : طَشَّ يَوْمَ بَدْرٍ . ومنه حديث الحسن : أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي طَشٍّ وَمَطَرٍ . المحكم : والطُّشَّةُ دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَامِ . قال : وفي حديث بعضهم فِي الْحَزَازَةِ يَشْرِبُهَا أَكَايِسُ الصَّبْيَانِ لِلطُّشَّةِ ، قال ابن سيده : أَرَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَتَوْهُمْ تَطِشَّ مِنْ هَذَا الدَّاءِ ؛ قال : حكاه الهروي في الفريين عن ابن قتيبة . التهذيب : الطُّشَّاشُ دَاءٌ مِنَ الْأَدْوَاءِ ، يَقَالُ : طُشَّ ، فَهُوَ مَطَشُوشٌ ، كَأَنَّهُ زَكِيمٌ ، قال : والمعروف فِيهِ طُشِيٌّ .

طفشش : النضر : الطَّفْشِيشَةُ وَالطَّرْفَشَةُ ضَعْفُ الْبَصَرِ .
طفشش : الطَّفْشش : النكاح ؛ قال أبو زُرْعَةَ التَّمِيمِي :

قال لها ، وَأَوَّلَيْتَ بِالنَّشْرِ :

هَلْ لَكَ يَا خَلِيلَتِي فِي الطَّفْششِ ؟

النَّشْشُ هُنَاكَ : الْكَلَامُ الْمُنْزَخَرَفُ ، قال ابن سيده : وَأَرَى السِّنَّ لَفَةً ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالطَّفْشَاشَةُ : الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا . وفي التهذيب : وَالطَّفْشَاشَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا . وَرَجُلٌ طَفْشَشٌ : ضَعِيفُ الْبَدَنِ فِيمَنْ جَعَلَ النُّونَ وَالْمُهْمَزَةَ زَائِدَتَيْنِ .

طفشش : رَجُلٌ طَفْشَشٌ : وَاسِعَ صَدْرٍ الْقَدَمِ ، وَطَفْشَشٌ : ضَعِيفُ الْبَدَنِ .

^١ وفي النهاية : الحَزَازَةُ نَتَبٌ بِالْإِدَادَةِ يَشْبُهُ الْكَرْسَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضَ وَرَقًا مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَفِي رِوَايَةٍ يَشْرِبُهَا أَكَايِسُ النَّاسِ لِلنَّخَايَةِ وَالْإِفْلَاتِ ، الْحَايِمَةِ الْجَنِّ وَالْإِفْلَاتِ مَوْتَ الْوَلَدِ ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْجَنِّ فَإِذَا تَجَرَّحَ بِهِ نَغَمْنَ فِي ذَلِكَ .

طشش : الطُّشُّشُ : النَّاسُ ؛ يَقَالُ : مَا أَدْرِي أَيُّ الطُّشُّشِ هُوَ ، مَعْنَاهُ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ، وَجَمْعُهُ طُشُوشٌ . قال أبو منصور : وَقَدْ اسْتَعْمَلَ غَيْرُ مَنْفِي الْأَوَّلِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَمَا نَجَا مِنْ حَشَرِهَا الْمَحْشُوشِ

وَحَشٍّ ، وَلَا طُشٍّ مِنَ الطُّشُوشِ

قال ابن بري : حَشَرَهَا يَرِيدُ بِهِ حَشَرَ هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ جَدِّهَا الْمَحْشُوشِ الَّذِي سَيَقَ وَضُمَّ مِنْ نَوَاحِيهِ أَيُّ لَمْ يَسْلَمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَحَشِيٍّ وَلَا لِنَسِيٍّ .

طفشش : طَفْشَشَ عَيْنَهُ : صَغَرَهَا .

طشش : الطُّشُّشُ : أَنْ يَخْتَلِطَ الرَّجُلُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ يَبْدُو فِيهِ قِسْدُهُ . وَطَشُوشٌ : اسْمٌ .

طوشش : ابن الأعرابي : الطُّوشُّ حَقَّةُ الْعَقْلِ .

وَطُوشٌ إِذَا مَطَّلَ غَرِيمَهُ .

طيشش : الطَّيْشُشُ : حَقَّةُ الْعَقْلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : التَّرْقُّ وَالْحَقَّةُ ، وَقَدْ طَاشَ يَطِيشُ طَيْشًا ، وَطَاشَ الرَّجُلُ بَعْدَ رَزَانَتِهِ . قال شمر : طَيْشُ الْعَقْلِ ذَهَابُهُ حَتَّى يَجْهَلَ صَاحِبُهُ مَا يُجَاوِلُ ، وَطَيْشُ الْحِلْمِ حَقَّتُهُ ، وَطَيْشُ السَّهْمِ جَوْرُهُ عَنْ سَنَتِهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ، وَلَا أَبْثُكَ حَبِيبَتِي ،

رَعِشَ الْبَنَانُ ، أَطِيشُ مَشْيِي الْأَصَوَرِ

أَرَادَ : لَا أَقْصِدُ . وَفِي حَدِيثِ السَّحَابَةِ^١ : فَطَاشَتْ السَّحَابَاتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ ؛ الطَّيْشُشُ : الْحَقَّةُ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ^٢ : كَانَتْ يَدَيَّ تَطِيشُ فِي الصَّغْفَةِ أَيُّ تَحْفِفُ وَتَتَنَاوَلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ شَبْرَمَةَ وَسُئِلَ عَنِ السُّكَّرِ فَقَالَ : إِذَا طَاشَتْ رِجْلَاهُ وَاخْتَلَطَ كَلَامُهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الْمَذَلِيِّ :

١ قوله « وَفِي حَدِيثِ السَّحَابَةِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ : فِي حَدِيثِ الْحَسَابِ .

٢ قوله « وَعَمْرِو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ » الَّذِي فِي النَّهَايَةِ : عَمْرِو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ .

أَخَالِدُ ، قد طاشت عن الأمِّ رِجْلُهُ ،
فكيف إذا لم يَهْدِ بالخلف مَنَسِمٌ ؟

عداه بمن لأنه في معنى راعَتْ وعدلت ، فكيف
إذا لم يَهْدِ بالخلف مَنَسِمٌ ، عداه بالباء أيضاً لأنه في معنى
لم يُدَلِّ به ونحوه ، وكانت رِجْلُهُ قد قطعت . ورجل
طاش من قوم طاشية ، وطياش من قوم طياشة :
خفاف العقول .

وطاش السهم عن الهدف يطيش طيشاً إذا عدل عنه
ولم يقصد الرمية وأطاشه الرامي . وفي حديث جرير :
ومنها العَصْلُ الطاشُ أي الزالُّ عن الهدف .
والأَطْيَشُ : طائرٌ .

فصل العين المهملة

عَبَشَ : عَبَشَ^١ : الغباوة ، ورجل به عُبْشَةٌ . وتَعَبَشَنِي
بدعوى باطلٍ : ادعاها عليّ ؛ عن الأصمعي ، والعين
لغة . ابن الأعرابي : العَبَشُ الصِّلاحُ في كل شيء .
والعرب تقول : الحِتانُ عَبَشَ للصبي أي صلاحٌ ،
بالباء ، وقد ذكره في موضع آخر العَبَشُ ، بالميم ،
وذكر الليث أنها لغتان . يقال : الحِتانُ صلاحٌ للولدِ
فاعْبُشُوهُ واعْبُشُوهُ ، وكلتا اللغتين صحيحةٌ .

عَبَشَ : عَبَشَ يَعْبُشُهُ عَتَشًا ، عطفه ، قال : وليس
بثبت .

هوش : العَرَشُ : سرير الملك ، بذلك على ذلك سرير ملكة
سَبَّحَ ، سبَّاه الله عز وجل عَرَشًا فقال عز من قائل :
إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ، ولها
عرش عظيم ؛ وقد بُسِّمَ لغیره . وعرش الباري
سبحانه ولا يُحدُّ ، والجمع أعراشٌ وعروشٌ

١ قوله « العَبَش » هو يفتح الباء وسكونها ، وقوله « ورجل به عبشة »
هو يفتح العين وضماً مع سكون الباء ويفتحين ، كما يؤخذ من
القاموس وشرحه .

وعَرِشَتُهُ . وفي حديث بدء الوحي : فرفعت رأسي
فإذا هو قاعدٌ على عَرَشٍ في الهواء ، وفي رواية : بين
السماء والأرض ، يعني جبريل على سريره . والعَرَشُ :
البيت ، وجمعه عروشٌ . وعَرَشَ البيت : سقفه ،
والجمع كالجمع . وفي الحديث : كنت أسمع قراءة
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأنا على عَرَشِي ،
وقيل : على عَرِيشٍ لي ، والعَرِيشُ والعَرَشُ : السقف .
وفي الحديث : أو كالتنديل المعلق بالعَرَشِ ، يعني
بالسقف . وفي التنزيل : الرحمن على العَرَشِ استوى ،
وفيه : ويجعل عَرَشَ رَبِّكَ فوقهم يومئذ ثمانية ؛ روي
عن ابن عباس أنه قال : الكرسي موضع القدمين
والعَرَشُ لا يُقدَّرُ قدره ، وروي عنه أنه قال : العَرَشُ
مجلس الرحمن ، وأما ما ورد في الحديث : اهتزَّ
العرش لموت سعد ، فإن العَرَشَ هنا الحَنَازة ، وهو
سرير الميت ، واهتزَّاه فَرَحُهُ بمجئ سعد عليه إلى
مدْفَنِهِ ، وقيل : هو عَرَشُ الله تعالى لأنه قد جاء
في رواية أخرى : اهتزَّ عرشُ الرحمن لموت سعد ،
وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به لكرامته
على ربه ، وقيل : هو على حذف مضافٍ تقديره :
اهتزَّ أهل العرش لقدوم مدحى الله لما رأوا من منزلته
وكرامته عنده . وقوله عز وجل : وكأين من قرية
أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها ؛ قال
الزجاج : المعنى أنها خَلَّتْ وخُرَّتْ على أركانها ، وقيل :
صارت على سُقُوفها ، كما قال عز من قائل : فجعلنا عاليها
سافلها ، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدمت سُقُوفُها
فصارت في بَرَارِها وانقهرت الحيطان من قواعدِها
فتساقطت على السُقُوفِ المتهدمة قبلها ، ومعنى الخاوية
والمنقهرة واحد بذلك على ذلك قول الله عز وجل في
قصة قوم عاد : كأنهم أعجاز نخل خاوية ؛ وقال في
موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً : كأنهم أعجاز نخل

وفي التهذيب: وعَرْشُ الثُّرَيَّا كَوَاكِبُ قَرِيْبَةٍ مِنْهَا. وَالْعَرْشُ وَالْعَرِيشُ : مَا يُسْتَظَلُّ بِهِ. وَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ بَدْرٍ : أَلَا تَبْنِي لَكَ عَرِيشًا تَتَظَلَّلُ بِهِ ؟ وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

كَانَ أَبُو حَسَّانٍ عَرِيشًا خَوَى ،
بِمَا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ ظَلِيلُ

أَيُّ كَانَ يَظْلُمُنَا ، وَجَمَعَهُ عُرُوشٌ وَعُرُشٌ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ عُرُوشًا جَمَعَ عَرِيشٌ ، وَعُرُوشًا جَمَعَ عَرِيشٌ وَلَيْسَ جَمَعَ عَرِيشٌ ، لِأَنَّ بَابَ فَعَلَ وَفَعَلَ كَرَهْنُ وَرَهْنٌ وَسَحْلٌ وَسُحْلٌ لَا يَتَّسِعُ .

وفي الحديث : فَجَاءَتْ حُمَيْرَةُ جَعَلَتْ 'عَرِيشًا' ؛ التَّعْرِيشُ : أَنْ تَرْتَفِعَ وَتَظَلِّلَ بِجَنَاحِهَا عَلَى مَنْ تَحْتَهَا. وَالْعَرْشُ: الْأَصْلُ يَكُونُ فِيهِ أَرْبَعُ 'تَحْخُلَاتٍ' أَوْ خَمْسٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَإِذَا نَبَتَ رَوَاكِبُ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ عَلَى جَذَعِ الثَّغْلَةِ فَهُوَ الْعَرِيشُ . وَعَرْشُ الْبُتْرِ : طَبْعُهَا بِالْحَشَبِ . وَعَرَشْتَ الرِّكِيَّةَ أَعْرَشْتُهَا وَأَعْرَشْتُهَا عَرِيشًا : طَوَيْتُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا قَدْرَ قَامَةٍ بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ طَوَيْتُ سَائِرَهَا بِالْحَشَبِ ، فَهِيَ مَعْرُوشَةٌ ، وَذَلِكَ الْحَشَبُ هُوَ الْعَرْشُ ، فَأَمَّا الطَّيْهُ فَبِالْحِجَارَةِ خَاصَّةً ، وَإِذَا كَانَتْ كُلُّهَا بِالْحِجَارَةِ ، فَهِيَ مَطْوِيَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوشَةٍ ، وَالْعَرْشُ : مَا عَرَشْتَهَا بِهِ مِنَ الْحَشَبِ ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ . وَالْعَرْشُ : الْبِنَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قِمِّ الْبُتْرِ يَقُومُ عَلَيْهِ السَّاقِي ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَسْكَلَ يَوْمَ عَرَشْتُهَا مَقِيلِي

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ عُمَيْرُ بْنُ سُبَيْنٍ :

وَمَا لِمُنَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ ،
إِذَا اسْتُلِّتْ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَامُ

'مُنْقَعَرٍ' ، فَعِنَى الْخَاوِيَةُ وَالْمُنْقَعَرُ فِي الْإِثْنَيْنِ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الْمُنْقَلَعَةُ مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى خَوَى مِنْبَتُهَا. وَيَقَالُ : انْقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا انْقَلَعَتْ ، وَانْقَعَرَ النَّبْتُ إِذَا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ فَانْهَدَمَ ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ فِي خَرَابِ الْمَنَازِلِ مِنْ أَبْلَغِ مَا يَوْصَفُ . وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ مَا دَلَّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ قَوْلُهُ : فَأَنَّى اللَّهُ بُنِيَانُهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ؛ أَيُّ قَلَعَ أَبْنِيَتَهُمْ مِنْ أَصْلَاسِهَا وَهِيَ الْقَوَاعِدُ فَتَسَاقَطَتْ سُقُوفُهَا ، وَعَلَيْهَا الْقَوَاعِدُ ، وَحِيطَانُهَا وَهِيَ فِيهَا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمُنْقَعَرِ خَاوٍ أَيُّ خَالٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ؛ أَيُّ خَاوِيَةٌ عَنْ عُرُوشِهَا لِنَهْدِهَا ، جَعَلَ عَلَى مَعْنَى عَنْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ؛ أَيُّ اكْتَالُوا عَنْهُمْ لِنَفْسِهِمْ ، وَعُرُوشُهَا : سُقُوفُهَا ، يَعْنِي قَدْ سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ تَسْقُطَ السَّقُوفِ ثُمَّ تَسْقُطُ الْحِيطَانُ عَلَيْهَا . خَوَتْ : صَارَتْ خَاوِيَةً مِنْ الْأَسَاسِ . وَالْعَرْشُ أَيْضًا : الْحَشْبَةُ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاشٌ وَعُرُوشٌ . وَعَرْشُ الْعَرِيشِ يَعْرِشُهُ وَيَعْرِشُهُ عَرِيشًا : عَمِلَهُ . وَعَرْشُ الرَّجُلِ قِيَامُ أَمْرِهِ ، مِنْهُ . وَالْعَرْشُ : الْمَثَلُ . وَثَلَّ عَرِيشُهُ هَدَمَ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ قِيَامِ أَمْرِهِ ، وَقِيلَ : وَهِيَ أَمْرُهُ وَذَهَبَ عِزُّهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

تَدَارَكْتُهَا الْأَحْلَافُ ، قَدْ ثَلَّ عَرِيشُهَا ،

وَذِيَانٌ إِذْ زَلَّتْ بِأَحْلَامِهَا الثَّغْلُ

وَالْعَرْشُ : الْبَيْتُ وَالْمَنْزِلُ ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْعَرْشُ كَوَاكِبُ قَدَامِ السَّيَّاحِ الْأَغْزَلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَرْشُ أَرْبَعَةٌ كَوَاكِبَ صَغَارِ أَسْفَلِ مِنَ الْعَوَاءِ ، يُقَالُ لَهَا عَجِزُ الْأَسَدِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةُ عَرِيشَتِهِ

شَرِبَتْ ، وَبَاتَتْ عَلَى نَفْسٍ مُتَهَدِمَةٍ

١ فِي الدِّيَّانِ : بِأَقْدَامِهَا بَدَلًا مِنْ بِأَحْلَامِهَا .

فلم أرَ ذا شَرٍّ تَمَثَّلَ شَرُّهُ ،
على قَوْمِهِ ، إلا انتهى وهو نادِمٌ
ألم تَرَ لِلْبَنِيَانِ تَبْلَى بُيُوتُهُ ،
وَتَبْقَى مِنَ الشَّجَرِ الْبُيُوتُ الصَّوَارِمُ ؟

يريد أبياتَ المِجَاء . والصَّوَارِمُ : القواطِع . والمَثَابَةُ :
أعلى البئر حيث يقوم المستقي . قال ابن بري : والعَرْشُ
على ما قاله الجوهري بناءٌ يُبنى من خشبٍ على رأس البئر
يكون ظللاً ، فإذا تَزَعَتِ القوائمُ سقطتِ العُروشُ ،
ضَرْبُهُ مثلاً .

وعَرْشُ الْكَرَمِ : ما يُدْعَمُ به من الخشب ، والجمع
كالجمع . وعَرْشُ الْكَرَمِ يَعْرِشُهُ ويعْرِشُهُ عَرْشاً
وعُرُوشاً وعَرْشَتُهُ : عَمِلَ له عَرْشاً ، وعَرْشَتُهُ إِذَا
عَطَفَ الْعِيدَانِ الَّتِي تُرْسَلُ عَلَيْهَا قَضْبَانِ الْكَرَمِ ،
وَالوَاحِدُ عَرْشٌ وَالْجَمْعُ عُروشٌ ، وَيُقَالُ : عَرِشَ وَجْهَهُ
عُرْشٌ . وَيُقَالُ : اعْتَرَشَ الْعَنْبَ الْعَرِيشَ اعْتِرَاشاً
إِذَا غَلَا عَلَى الْعِرَاشِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : جَنَّتِ
مَعْرُوشَاتُ الْمَعْرُوشَاتِ : الْكُرُومُ . وَالْعَرِيشُ
مَا عَرَّشْتَهُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ . وَالْعَرِيشُ :
شِبْهُ الْمَوْدَجِ تَقَعُدُ فِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعِيرٍ وَلَيْسَ بِهِ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا تَوَيَّ دَهْرًا حَنَانِي خَفَضَا
أَطْرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَفْضَا

وَبُئِزَّ مَعْرُوشَتُهُ وَكُرُومُ مَعْرُوشَاتٍ . وَعَرْشُ
يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ عَرْشاً أَوْ بَنَى بِنَاءً مِنْ خَشَبٍ .
وَالْعَرِيشُ : خِصَّةٌ مِنْ خَشَبٍ وَثِمَامٌ . وَالْعُرُوشُ
وَالْعُرُشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ ، وَاحِدُهَا عَرْشٌ وَعَرِيشٌ ،
وَهُوَ مِنْهُ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ عِيدَاناً تُنْصَبُ
وَيُظْلَلُ عَلَيْهَا ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُروشِ

مَكَّةَ ؛ يَعْنِي بُيُوتَ أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْهُمْ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : بُيُوتُ مَكَّةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَاناً تُنْصَبُ وَيُظْلَلُ
عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثٍ سَعْدِ قَيْلٍ لَهُ : إِنْ مَعَاوِيَةَ بَنَاهَا
عَنْ مُتْعَةِ الْحِجِّ ، فَقَالَ : تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ ؛ أَرَادَ بُيُوتَ
مَكَّةَ ، يَعْنِي وَهِيَ مَقَامُ بَعْرِشِ مَكَّةَ أَوْ بُيُوتَهَا فِي حَالِ
كُفْرِهِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ ، وَقِيلَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ كَافِرٌ الْاِخْتِفَاءَ
وَالْتَعَطِّيَ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مُخْتَفِئاً فِي بُيُوتِ مَكَّةَ ، فَمِنْ
قَالَ عُرْشٌ فَوَاحِدُهَا عَرِيشٌ مِثْلُ قَلْبَيْبٍ وَقَلْبَبٍ ،
وَمِنْ قَالَ عُروشٌ فَوَاحِدُهَا عَرْشٌ مِثْلُ قَلْنَسٍ وَقَلُوسٍ .
وَالْعَرِيشُ . وَالْعُرْشُ : مَكَّةُ نَفْسُهَا كَذَلِكَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَسْمِي الْمَظَالِ الَّتِي
تُسَوَّى مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَيُطْرَحُ فَوْقَهَا الثِّبَامُ
عُرْشاً ، وَالوَاحِدُ مِنْهَا عَرِيشٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ عُرُوشاً ،
ثُمَّ عُروشاً جَمْعُ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي
خَنِيسَةَ : إِنِّي وَجَدْتُ سَتِينَ عَرِيشاً فَأَلْقَيْتُ لَهُمْ مِنْ
خَرَصِهَا كَذَا وَكَذَا ؛ أَرَادَ بِالْعَرِيشِ أَهْلَ الْبَيْتِ
لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ النَّخْلَ فَيَلْتَمِثُونَ فِيهِ مِنْ سَعْفِهِ
مِثْلَ الْكُوخِ فَيَقِيمُونَ فِيهِ بِأَكُلُونِ مَدَّةَ حَمْلِهِ
الرَّطَبَ إِلَى أَنْ يُضْرَمَ . وَيُقَالُ لِلْحَظِيرَةِ الَّتِي
تُسَوَّى لِلْمَاشِيَةِ تَكْنِيهَا مِنَ الْبَرْدِ : عَرِيشٌ .

وَالْإِعْرَاشُ : أَنْ تَمْنَحَ الْغَنَمَ أَنْ تَزْزَعَ ، وَقَدْ
أَعْرَشْتَهَا إِذَا مَنَعْتَهَا أَنْ تَزْزَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمْنَحِي بِهِ الْمَحْلُ وَالْإِعْرَاشُ الرُّمَمُ

وَيُقَالُ : أَعْرَوشَتْ الدَّابَّةُ وَأَعْرَوشَتَتْهَا وَتَعْرَوشَتَتْهَا
إِذَا رَكِبَتْهَا . وَنَاقَةُ عُرْشٍ : ضَخْمَةٌ كَأَنَّهَا مَعْرُوشَةٌ
الزَّوْنُ ؛ قَالَ عَبْدِ بَنِ الطَّيِّبِ :

عُرْشٌ تُشِيرُ بِقِنْوَانٍ إِذَا زَجِرَتْ ،

مِنْ خَصْبَةٍ ، بَقِيَتْ مِنْهَا سَمَائِلٌ

١ قوله « واعروشته » هو في الأصل هذا الضبط .

العِلْبَاوَيْنِ .

وَعَرْشُ الْحِمَارِ بَعَانَتُهُ تَغْرِيشًا : حَمَلَ عَلَيْهَا فَاتَّخَذَهَا رَافِعًا صَوْتَهُ ، وَقِيلَ إِذَا سَخَا فَاهُ بَعْدَ الْكَرْفِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَانَ حَيْثُ عَرْشُ الْقَبَائِلَا

مِنَ الصَّبِيِّينَ وَحِنُوءًا نَاصِلَا

وَالْأُذُنَانِ تُسَبَّيَانِ : عُرَشَيْنِ لِمُجَاوَرَتِهِمَا الْعُرَشَيْنِ . يُقَالُ : أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ يُقَرَّرَ لِي بِحَقِّي فَنَفَثَ فُلَانٌ فِي عُرْشِيهِ ، وَإِذَا سَارَهُ فِي أَدْنِيهِ فَقَدْ كَدَا مِنْ عُرْشِيهِ . وَعَرْشٌ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا وَتَعْرِشُ : ثَبَتَ . وَعَرْشٌ بِغَيْرِهِ عَرْشًا : لَزِمَهُ . وَالْمُتَعَرِّشُ : الْمُسْتَظِلُّ بِالشَّجَرَةِ . وَعَرْشٌ عَنِي الْأَمْرُ أَيُّ أَبْطَأَ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ ،

نَسَلَيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمْرَا

الْهَوِيَّةُ : مَوْضِعٌ يَهْوِي مَنْ عَلَيْهِ أَيُّ يَسْقُطُ ؛ بِصِفِّ قُوَّةِ الْأَمْرِ وَصُعُوبَتِهِ بِقَوْلِهِ عَرْشُ هَوِيَّةٍ . وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا خَرَّقَ فَلَمْ يَدْنُ لِلصَّيْدِ : عَرْشٌ وَعَرَسَ .

وَعُرْشَانُ : اِسْمٌ . وَالْعُرَيْشَانُ : اِسْمٌ ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

عَفَا التَّجَبُّ بَعْدِي فَالْعُرَيْشَانُ فَالْبُشْرُ

عَشَشَ : عَشَّ الطَّائِرُ : الَّذِي يَجْنَعُ مِنْ مَطَامِرِ الْعِيدَانِ وَغَيْرِهَا فَيَبْيِضُ فِيهِ ، يَكُونُ فِي الْجَبَلِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي أَفْئَانِ الشَّجَرِ ، فَإِذَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ وَخَوَّهْمَا فَهُوَ وَكَرَّ وَوَكْنٌ ، وَإِذَا كَانَ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ أَفْخُوصٌ وَأَذْحِيٌّ ؛ وَمَوْضِعٌ كَذَا مَعْشَشُ الطَّيْرِ ، وَجَمْعُهُ أَعْشَاشٌ وَعِشَاشٌ وَعُشُوشٌ وَعِشْشَةٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ فِي الْعُشُوشِ :

وَبَعِيرٌ مَعْرُوشُ الْجَنَيْنِ : عَظِيمُهَا كَمَا تُعْرَشُ الْبُتْرُ إِذَا طُويَتْ .

وَعَرْشُ الْقَدَمِ وَعُرْشُهَا : مَا بَيْنَ عَيرِهَا وَأَصَابِعِهَا مِنْ ظَاهِرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا نَتَأَ فِي ظَهْرِهَا وَفِيهِ الْأَصَابِعُ ، وَاجْمَعِ أَعْرَاشُ وَعِرْشَتُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ظَهَرَ الْقَدَمِ الْعَرْشُ وَبَاطِنُهُ الْأَخْمَصُ . وَالْعُرْشَانِ مِنَ الْفَرَسِ : آخِرُ شَعْرِ الْعُرْفِ . وَعُرْشُ الْعُنُقِ : لَحْمَتَانِ مُسْتَظِلَّتَانِ بَيْنَهُمَا الْفَقَارُ ، وَقِيلَ : هُمَا مَوْضِعَا الْمُحْجَمَتَيْنِ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

يَمْتَدُّ عُرْشًا عَنْقُهُ لِلنَّقِيبَةِ

وَيُرْوَى : وَامْتَدَّ عُرْشًا . وَلِلْعُنُقِ عُرْشَانِ بَيْنَهُمَا الْفَقَا ، وَفِيهَا الْأَخْدَعَانِ ، وَهُمَا لَحْمَتَانِ مُسْتَظِلَّتَانِ عِدَا الْعُنُقِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَعَبْدٌ يَغُوثٌ يَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ ،

قَدْ اخْتَرَّ عُرْشِيهِ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ

لَنَا الْهَامَةُ الْأُولَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ ،

وَأِنْ عَظُمَتْ ، مِنْهَا أَذَلُّ وَأَصْفَرُ

وَوَاحِدُهُمَا عُرْشٌ ، يَعْنِي عَبْدٌ يَغُوثُ بْنُ وَقَّاصِ الْمُحَارَبِيِّ ، وَكَانَ رَأْسَ مَذْحِجٍ يَوْمَ الْكَلَابِ وَلَمْ يُقْتَلْ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَلَمَّا أُسِرَ وَقْتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ وَرَوَى : قَدْ اهْتَدَى عُرْشِيهِ أَيُّ قَطَعَ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدَانِ : أَحَدُهُمَا تَقْدِيمُ مَنْ عَلَى أَفْعَلٍ ، وَالثَّانِي جَوَازُ قَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَذَلُّ مِنْ عَمْرٍو ، وَلَيْسَ فِي عَمْرٍو ذَلٌّ ؛ عَلَى حَدِّ قَوْلِ حَسَّانَ :

فَشَرُّهُمَا لِحَيْرِ كُفَا الْفِدَاءِ

وَفِي حَدِيثٍ مَقْتُلُ أَبِي جَهْلٍ قَالَ لابْنُ مَسْعُودٍ : سَيْفُكَ كَهَامٌ فَخَذْتُ سَيْفِي فَاخْتَرْتُ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي ؛ قَالَ : الْعُرْشُ عِرْقٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ . وَعُرْشَا الْفَرَسِ : مَنِيَتُ الْعُرْفِ فَوْقَ

لولا حُباشاتُ من التحشيش
لصيبة كافرُخ العشوش

والعشعش : العش إذا تراكب بعضه على بعض .
واعش الطائر : اتخذ عشًا ؛ قال يصف ناقة :

بنبعها ذو كِدنةٍ جرائضُ ،
حشَبِ الطَّلحِ هُصورُ هائِضُ ،
بحيث يعششُ الغرابُ البائِضُ

قال : البائض وهو ذكرٌ لأن له شركةً في البيض ،
فهو في معنى والد . وعشش الطائر تعشيشًا : كاعشش .
وفي التهذيب : العش الغراب وغيره على الشجر إذا
كثف وضخم ، وفي المثل في خطبة الحجاج : ليس
هذا بعشك فادرُجي ؛ أراد بعش الطائر ، يضرب
مثلًا لمن يرفع نفسه فوق قدره ولمن يتعرض إلى
شيء ليس منه ، وللمطمئنين في غير وقته فيؤمر بالجد
والحركة ؛ ونحوه منه : تلمس أعشاشك أي تلمس
التجني والعيل في ذوبك . وفي حديث أم زرع :
ولا تملأ بيتنا تعشيشًا أي أنها لا تحوئنا في طعامنا
فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور
إذا عششت في مواضع شتى ، وقيل : أرادت لا
تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر ، ويرى بالغين
المعجبة .

والعشة من الشجر : الدققة الفُضبان ، وقيل :
هي المفترقة الأغصان التي لا ثواري ما وراها .
والعشة أيضًا من النخل : الصغيرة الرأس القليلة
السعف ، والجمع عشاش . وقد عششت النخلة :
قل سعتها ودق أسفلها ، ويقال لها العشة ، وقيل :
شجرة عشة دققة الفُضبان لثنية المنبت ؛ قال جرير :

فما شجراتُ عيصك في قريش
بعشاشات الفروع ، ولا ضواحي

وقيل لرجل : ما فعل نخل بني فلان ؟ فقال : عشش
أعلاه وصنبر أسفله ، والاسم العشش . والعشة :
الأرض القليلة الشجر ، وقيل : الأرض الغليظة .
وأعششنا : وقعنا في أرض عشة ، وقيل : أرض
عشة قليلة الشجر في جلد عزازي وليس بجبل ولا
رمل وهي لينة في ذلك .
ورجل عش : دقيق عظام اليد والرجل ، وقيل :
هو دقيق عظام الذراعين والساقين ، والأنى عشة ؛
قال :

لعمرك ما ليلي بورهاة عنيف
ولا عشة ، خلخالها يتقفع

وقيل : العشة الطويلة القليلة اللحم ، وكذلك الرجل .
وأطلق بعضهم العشة من النساء فقال : هي القليلة
اللحم . وامرأة عشة : صيلة الخلق ، ورجل
عش : مهزول ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تضحك مني أن رأني عشا ،
ليست عصري عَصْر فامتسا
بشاستي وعملا فقتا ،
وقد أراها وسواها الحُشا
ومشغرا ، إن نطقت أرسا ،
كمشغرا ناب تلوك الفرشا

الفرش : الفمض من الأرض فيه العرُط والسلم ،
وإذا أكلته الإبل أرخت أفواهها ؛ وناقعة عشة
بيتة العشش والعشاشة والعشوشة ، وفوس عش
القوام : دقيق . وعش بدن الإنسان إذا ضم
ونحل ، وأعشه الله . والعش : الجمع والكسب .
وعش المعروف بعشه عشا ؛ قلته ؛ قال رؤبة :

حجاج ما تيلك بالمعشوش
وسقى سَجَلًا عشا أي قليلًا نزرًا ؛ وأنشد :

يسقين لا عشا ولا مصردا

وعشش الحزن: ييس وتكرج ، فهو معشش .
وأعشه عن حاجته : أعجله . وأعش القوم وأعش
بهم : أعجلهم عن أمرهم ، وكذلك إذا نزل بهم على
كره حتى يتحولوا من أجله ، وكذلك أعششت ؛
قال الفرزدق يصف القطاة :

وصادقة ما خبرت قد بعثتها
طروقاً ، وباقي الليل في الأرض مُسدِف
ولو ثررت كنت قامت ، ولكن أعشها
أدنى من قلاص كالخبيء المعطف

ويروى : كالخبيء ، بكسر الحاء . ويقال : أعششت
القوم إذا نزلت منزلاً قد نزلوه قبلك فأدبتهم حتى
تحولوا من أجلك . وجأوا معاشين الصبح أي
مبادرين . وعششت القيص إذا رقعته فانش .
أبو زيد : جاء بالمال من عشه ويشه وعشه ويشه
أي من حيث شاء . وعشه بالقضب عشا إذا ضربه
ضربات . قال الخليل : المعش المطلب ، وقال غيره
المعس ، بالسين المهمة .

وحكى ابن الأعرابي : الاعتشاش أن يتأثر القوم
ميرة ليست بالكثيرة . وأعشاش : موضع بالبادية ،
وقيل في ديار بني تميم ؛ قال الفرزدق :

عزفت بأعشاش ، وما كنت تعرف ،
وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

ويروى : وما كدت تعرف ؛ أراد عزفت عن
أعشاش ، فأبدل الباء مكان عن ، ويروى بأعشاش أي
بكره ؛ يقول : عزفت بكرهك عن كنت
تحب أي صرفت نفسك . والإعشاش : الكبير .

قوله « الكبير » هو هذا الضبط في الأصل .

عطش : العطش : ضد الرئي ؛ عطش يعطش
عطشاً ، وهو عطش وعطش وعطش وعطشان ،
والجمع عطشون وعطشون وعطاش وعطشي
وعطاشي وعطاشي ، والأثنى عطشة وعطشة
وعطشي وعطشانة ونسوة عطاش . وقال الليثي :
هو عطشان يريد الحال ، وهو عطش غداً ، وما
هو بعطش بعد هذا اليوم . ورجل معطاش : كثير
العطش ؛ عن الليثي ، وامرأة معطاش .
وعطش الإبل : زاد في ظمئها أي حبسها عن الماء ،
كانت نوبتها في اليوم الثالث أو الرابع فسقاها فوق
ذلك يوم . وأعطشها : أمسكها أقل من ذلك ؛
قال :

أعطشها لأقرب الوقتين

والمعطش : المجوس عن الماء عنداً . والمعطش :
مواقت الظم ، واحداً معطش ، وقد يكون
المعطش مصدراً لعطش يعطش . وأعطش
القوم : عطشت إبلهم ؛ قال الخطيب :
ويحلف حلفة لبي بنيه :
لأتسم معطشون ، وهم رواء

وقد أعطش فلان ، وإنه لمعطش إذا عطشت
إبله وهو لا يريد ذلك . وزرع معطش : لم
يسقى . ومكان عطش : قليل الماء .

والعطاش : داء يصيب الصبي فلا يروى ، وقيل : يصيب
الإنسان يشرب الماء فلا يروى . وفي الحديث : أنه
رخص لصاحب العطاش ، بالضم ، واللهث أن
يغطرا ويطعما . العطاش ، بالضم : شدة العطش ،
وقد يكون داء يشرب معه ولا يروى صاحبه .
وعطش إلى لقائه أي اشتاق . وإني إليك لعطشان ،
وإني لأجأ إليك ، وإني لجائع إليك ، وإني لمتناح

إليك ، معناه كله : مشتاق ؛ وأنشد :

وإني لأمضي الهمَّ عنها تَجَمُّلاً ،
وإني ، إلى أسماء ، عَطْشانُ جائعُ

وكذلك إني لأصورُ إليه . وعَطْشانُ نَطْشانُ :
إتباع له لا يفترّد . قال محمد بن السري : أصلُ
عَطْشانُ عَطْشاءٌ مثل صحراء ، والنون بدل من ألف
التأنيث ، يدل على ذلك أنه يجمع على عَطاشي مثل
صحاري .

ومكانُ عَطِشٍ وعَطْشٍ : قليل الماء ؛ قال ابن
الكلبي : كان لعبد المطلب بن هاشم سيفٌ يقال له
العطشان ، وهو القائل فيه :

مَنْ خانَ سيفُهُ في يومٍ مَلَحَةٍ ،
فإنَّ عَطْشانَ لم يَنْكُلْ ولم يَخْنِ

عَفَشَ : عَفَشَهُ يَغْفِشُهُ عَفْشاً : جمعه . وفي نوادر
الأعراب : به عَفْاشَةٌ من الناس ونُخَاعَةٌ ولُفَافَةٌ ،
يعني من لا خير فيه من الناس .

عَفَنَجَشَ : العَفَنَجَشُ : الجافي .

عَفَشَ : العَفَشُ : الجمعُ . والعَفَشُ : نبت ينبت في
السهام والمترخ يلتوي كالعصبة على فرع النام ،
وله ثمرة خمرية إلى الحمرة . والعَفَشُ : أطرافُ
قَضبانِ الكرم . والعَفَشُ : غر الأراك ، وهو الحِترُ
والجَهَاضُ والجَهَادُ والعلة^١ والكِبَاكُ .

عَكِشَ : عَكِشَ عليه : حَمَلَ . وعَكِشَ النباتُ
والشعرُ وتعَكَّشَ : كَثُرَ والتَفَّ . وكلُّ شيءٍ لَزِمَ
بعضه بعضاً فقد تَعَكَّشَ . وشعرُ عَكِشٍ
ومتَعَكَّشٍ إذا تَلَبَّدَ . وشعر عَكِشٍ الأطراف إذا

١ قوله « والعفش الى آخر المادة » فيه سكون العين ونحرهما .

٢ قوله « والمة » كذا بالأصل من غير قطع ، وفي شرح القاموس
المنة بالثنية .

كان جَعْدًا . ويقال : شَدَّ مَا عَكِشَ رأسه أي
لزم بعضه بعضاً .

وشجرة عَكِشَةٍ : كثيرةُ الفروع مُتَشَجِّجَةٌ .
والعُكَّاشُ : التواء الذي يتقَشَّعُ الشجرُ ويَلْتَوِي
عليه . والعَكِشَةُ : شجرة تَلَوَّى بالشجر تؤكل ،
وهي طيبة تباع بمكة وجَدَّةٌ ، دقيقة لا ورق لها .
والعَكِشُ : جَمَعُك الشيء . والعَوَكِشَةُ : من
أدوات الحرَّاثين ، ما تُدارُ به الأكنداس المدووسة ،
وهي الجفرة أيضاً .

والعُكَّاشَةُ والعُكَّاشَةُ : العنكبوت : وبها سمي الرجل .
وتَمَكَّشَ العنكبوتُ : قَبِضَ قوائمه كأنه يَنْسُجُ .
والعُكَّاشُ : ذكرُ العنكبوت .

وعُكَيْشٌ وعُكَّاشَةٌ وعُكَّاشُ : أسماء . وعُكَّاشُ ،
بالفتح : موضع . وعُكَّاشُ ، بالتشديد : اسم ماء
لبنى تميم . ويقال لبيت العنكبوت : عُكَّاشَةٌ ؛
عن أبي عمرو . وعُكَّاشَةُ بنِ مُحِصِنِ الأسدي : من
الصحابه ، وقد يخفف .

عَكِشَ : عَكِشْتَهُ : شَدَّه وَثاقًا . والعَكِشَةُ
والكَرْبَشَةُ : أخذُ الشيء وربطه ، يقال : كَعَبَشْتَهُ
وَكَرَبَشْتَهُ إذا فعل ذلك به . ويقال : عَكِشْتَهُ
وعَكِشْتَهُ شَدَّه وَثاقًا .

عَكُوشُ : العِكرُشُ نبات شبيه الثيل خَشِنٌ أَشَدُّ
خشونة من الثيل تأكله الأراب :

والعِكرُشَةُ : الأَرَبُ الضخمة ؛ قال ابن سيده : هي
الأَرَبُ الأَثْنَى ، سميت بذلك لأنها تأكل هذه البقلة ؛
قال الأزهري : هذا غلط ، الأَرَبُ تسكن عَدَوَاتِ
البلاد النائية عن الرِّيفِ والماء ولا تشرب الماء ،
ومراعيها الحَلَسَةُ والنَّصِي ، وقسيم الرُّطْبِ إذا هاج ؛
والخَزَزُ الذَّكْرُ من الأَراب ، قال : وسميت أُنثى
الأَرابِ عِكرُشَةً لكثرة وِبرِها والتَّيفاه ، شُبّه

في الإبل فقال :

فَأَقْسِمَ مَا عَمَّشُ الْعِيُونَ شَوَارِفُ
رَوَائِمُ بَوٍّ ، حَانِيَاتٍ عَلَى سَقَبٍ ،

وَالْتَعَامَشُ وَالتَّغْيِيشُ : التَّغْفَلُ عَنْ الشَّيْءِ .
وَالْعَمَّشُ : مَا يَكُونُ فِيهِ صِلَاحُ الْبَدَنِ وَزِيَادَةُ .
وَالْحَتَانُ لِلْعَلَامِ عَمَّشٌ لِأَنَّهُ يُرَى فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ زِيَادَةُ .
يَقَالُ : الْحَتَانُ صِلَاحُ الْوَلَدِ فَاعْمَشُوهُ وَاعْبَشُوهُ أَيِ
طَهَّرُوهُ ، وَكَلَّمَا اللَّغَتَيْنِ صَحِيحَةٌ . وَطَعَامُ عَمَّشٍ لَكَ
أَيِ مُوَافَقٍ . وَيُقَالُ : عَمَّشَ جِسْمُ الْمَرِيضِ إِذَا ثَابَ
إِلَيْهِ ؛ وَقَدْ عَمَّشَهُ اللَّهُ تَغْيِيشًا . وَفُلَانٌ لَا تَغْمَشُ
فِيهِ الْمَوْعِظَةُ أَيِ لَا تَنْجَعُ . وَقَدْ عَمَّشَ فِيهِ قَوْلُكَ
أَيِ نَجَّحَ . وَالْعُمَّشُوشُ : الْعُنُقُودُ بِؤُكُلٍ مَا عَلَيْهِ
وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ ، وَهُوَ الْعُمَّشُوقُ أَيْضًا .

وَتَعَامَشْتِ أَمْرًا كَذَا وَتَعَامَسْتَهُ ، وَتَعَامَصْتَهُ
وَتَعَاطَشْتَهُ وَتَعَاطَسْتَهُ وَتَعَاشَيْتَهُ كُلُهُ بِمَعْنَى تَغَابَيْتُهُ .
عَمَّشَ : عَمَّشَ الْعُودَ وَالْقَضِيبَ وَالشَّيْءَ يَغْمِشُهُ عَمَّشًا :
عَطَفَهُ . وَعَمَّشَ النَّاقَةَ إِذَا جَذَبَهَا إِلَيْهِ بِالزَّمامِ
كَمَجَّجَهَا . وَعَمَّشَ : دَخَلَ .
وَالْمُعَانَشَةُ : الْمُعَانَقَةُ فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
عَانَشْتُهُ وَعَانَقْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ صَدِيقُ
الْعِنَاشِ أَيِ الْعِنَاقِ فِي الْحَرْبِ . وَعَانَشْتَهُ مُعَانَشَةً
وَعِنَاشًا وَاعْتَنَشْتَهُ : عَانَقَهُ وَقَاتَلَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُبَيَّةٍ :

عِنَاشٌ عَدُوٌّ لَا يَزَالُ مُشْتَرَا
بِرَجُلٍ ، إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُهَا

وَأَسَدُ عِنَاشٍ : مُعَانِشٌ ، وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ . وَفِي حَدِيثٍ
عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ : يَا
مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كُونُوا أَسْدَاءَ عِنَاشًا ، وَإِفْرَادُ الصِّفَةِ
وَالْمُوصُوفُ جَمْعٌ يُقَوَّى مَا قُلْنَا مِنْ أَنَّهُ وَصِفَ

بِالْعِكْرِشِ لِاتْتِفَافِهِ فِي مَنَابِتِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ :
قَالَ لَهُ رَجُلٌ : عَمَّتَ لِي عِكْرَشَةً فَشَتَّقْتُهَا بِجَبُّوبَةٍ ،
فَقَالَ : فِيهَا جَفْرَةٌ ؛ الْعِكْرَشَةُ أُنْثَى الْأَرَانِبِ ،
وَالْجَفْرَةُ : الصَّاقُ مِنَ الْمَغَزِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعِكْرِشُ مَنِيئُهُ 'نُزُوزُ' الْأَرْضِ
الدَّقِيقَةِ وَفِي أَطْرَافِ وَرْقِهِ شَوْكٌ إِذَا تَوَطَّاهُ
الْإِنْسَانُ بِقَدَمَيْهِ أَدْمَاهُمَا ؛ وَأَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي
سَعْدٍ يُكْنَى أَبَا صَبْرَةَ :

اغْلِفْ حِمَارَكَ عِكْرِشًا ،
حَتَّى يَحِيدَ وَيَكْمُشَا

وَالْعِكْرَشَةُ : التَّقْبِضُ . وَعِكْرَاشٌ رَجُلٌ كَانَ
أَرْسَى أَهْلَ زَمَانِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِكْرَاشُ
ابْنِ دُوَيْبٍ كَانَ قَدِيمَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَلَهُ رِوَايَةٌ إِنْ صَحَّتْ . الْأَزْهَرِيُّ : عَجُوزُ عِكْرِشَةٍ
وَعِجْرَمَةٌ وَعُضْزَةٌ وَقَلَمَزَةٌ ، وَهِيَ الثَّيْبَةُ
الْقَصِيرَةُ .

عَكَمَشَ : الْعُكْبِيشُ : الْقَطِيعُ الضَّعِيفُ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَالسِّينُ أَعْلَى .

عَلَشَ : الْعِلُوشُ : الذُّئْبُ ؛ حِينِيَّةٌ ، وَقِيلَ ابْنُ أَوْى .
قَالَ الْخَلِيلُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْنٌ بَعْدَ لَامٍ وَلَكِنْ
كُلُّهَا قَبْلُ اللَّامِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وُجِدَ فِي كَلَامِهِمْ
الشَّيْنُ بَعْدَ اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ
لَشَلَالٌ ، وَسَنَذَكِرُهُ .

عَمَّشَ : الْأَعْمَشُ : الْفَاسِدُ الْعَيْنُ الَّذِي تَغَشَّتْ عَيْنَاهُ ،
وَمِثْلُهُ الْأَرْمَصُ . وَالْعَمَّشُ : أَنْ لَا تَرَى الْعَيْنُ
تَسِيلُ الدَّمْعَ وَلَا يَكَادُ الْأَعْمَشُ يُبْصِرُ بِهَا ، وَقِيلَ :
الْعَمَّشُ ضَعْفُ رُؤْيَا الْعَيْنِ مَعَ سِلَانٍ دَمْعُهَا فِي أَكْثَرِ
أَوْقَاتِهَا . رَجُلٌ أَعْمَشُ وَامْرَأَةٌ عَمَّشَاءُ يَتَنَا الْعَمَّشُ ،
وَقَدْ عَمَّشَ يَغْمَشُ عَمَّشًا ؛ وَاسْتَعْمَلَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ

عنكش : العنكشة : التجمع . وعنكش : اسم .

عش : العيش : الحياة ، عاش يعيش عيشاً وعيشةً ومعيشاً ومعاشاً وعيشوشةً . قال الجوهري : كل واحد من قوله معاشاً ومعيشاً يصلح أن يكون مصدرأ وأن يكون اسماً مثل معابر ومعيب وممال ومميل ، وأعاشه الله عيشةً راضيةً . قال أبو دواد : وسأله أبوه ما الذي أعاشك بعدي ؟ فأجابته :

أعاشني بعدك وادٍ مبجل ،
أكل من حوذانيه وأنسل

وعاشته : عاش معه كقوله عائره ؛ قال قعنب بن أم صاحب :

وقد عليت على أنني أعايشهم ،
لا تبرح الدهر إلا يئسنا لحن

والعيشة : ضرب من العيش . يقال : عاش عيشةً صدق وعيشةً سوء .

والمعاش والمعيش والمعيشة : ما يعاش به ، وجمع المعيشة معاش على القياس ، ومعاش على غير قياس ، وقد قرئ بهما قوله تعالى : وجعلنا لكم فيها معاش ؛ وأكثر القراء على ترك المز في معاش إلا ما روي عن فافع فإنه همزها ، وجميع النحويين البصريين يزعمون أن همزها خطأ ، وذكروا أن همزة لما تكون في هذه الياء إذا كانت زائدة مثل صحيفة وصحائف ، فأما معاش فمن العيش الياء أصلية . قال الجوهري : جمع المعيشة معاش بلا همز إذا جمعتها على الأصل ، وأصلها معيشة ، وتقديرها مفعلة ، والياء أصلها متحركة فلا تنقلب في الجمع همزة ، وكذلك مكاييل ومبايع ونحوها ، وإن جمعتها على الفرع همزت وشبهت مفعلة

بالمصدر ، والمعنى : كونوا أسداً ذات عناش ؛ والمصدر يوصف به الواحد والجمع ، تقول : رجل ضيف وقوم ضيف . واعتنش الناس : ظلمهم ؛ قال رجل من بني أسد :

وما قول عيس : وائل هو تأرنا
وقاتلنا ، إلا اعتناش بباطل

أي ظلمتم بباطل . وعشه عشا : أغضبه . وعنئش وعئش : اسان . وما له عنشوش أي شيء . وما في إيليه عنشوش أي شيء . الأزهرى في ترجمة عنش : ما له عنشوش أي شيء . والعنشنش : الطويل ، وقيل : السريع في شبايه . وفرن عنشنشة : مريعة ؛ قال :

عنشنش تعدو به عنشنشة ،
للأزع فوق ساعديه خشنشة

وروى ابن الأعرابي قول رؤبة :

فقل لذلك المزعج المعنوش

وفسره فقال : المعنوش المستقر المسوق . يقال : عنشه يعنشه إذا ساقه . والمعاشة : المفاخرة .

عنجش : العنجش : الشيخ المتقبض ؛ قال الشاعر :

وشيوخ كبير يرفع الشن عنجش

الأزهرى : العنجش الشيخ الثاني .

عنش : العنئش : اللثم القصير . الأزهرى : أنا فلان معنئشاً بلحيته ومعنئشاً . وفلان عنقاش اللحية وعنئشي اللحية وقسبار اللحية إذا كان طويلها .

عنش : العنقاش : اللثم الوغد ؛ وقال أبو نخيلة :

لما رماني الناس بابنسي عني ،

بالقرد عنقاش وبالأصم ،

قلت لها : يا نفس لا تهنتي

بِقَعِيلَةٍ كَمَا هَمَزَتِ الْمُصَاطِبُ لِأَنَّ الْبَاءَ سَاكِنَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعَاشٍ مَا يَعِيشُونَ بِهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَصْلَةُ إِلَى مَا يَعِيشُونَ بِهِ ، وَأُسْنَدُ هَذَا الْقَوْلِ إِلَى أَبِي لَاسِقٍ ، وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : هِيَ الْمَعِيشَةُ . قَالَ : وَالْمَعْوَشَةُ لُغَةُ الْأَزْدِ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَاجِرِ بْنِ الْجَعْدِ :

مِنَ الْحَفِيرَاتِ لَا يُنْتَمِ عَذَاهَا ،
وَلَا كَدُّ الْمَعْوَشَةِ وَالصَّلَاحِ

قَالَ أَكْثَرُ الْمُفْسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ، إِنَّ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ عَذَابُ الْقَبْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذِهِ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَالضَّنْكَ فِي اللُّغَةِ الضَّقُّ وَالشَّدَّةُ . وَالْأَرْضُ مَعَاشٌ الْخَلْقُ ، وَالْمَعَاشُ مَظْنَةُ الْمَعِيشَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ؛ أَيْ مُلْتَمَسًا لِلْعَيْشِ . وَالْعَيْشُ : تَكْلُفُ أَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ . وَالْمُتَعَيْشُ : ذُو الْبُلْفَةِ مِنَ الْعَيْشِ . يَقَالُ : لَهُمْ لَيَتَعَيْشُونَ إِذَا كَانَتْ لَهُمْ بُلْفَةٌ مِنَ الْعَيْشِ . وَيَقَالُ : عَيْشُ بَنِي فُلَانٍ اللَّبَنُ إِذَا كَانُوا يَعِيشُونَ بِهِ ، وَعَيْشُ آلِ فُلَانٍ الْخُبْزُ وَالْحَبُّ ، وَعَيْشُهُمُ التَّمَرُ ، وَرَبَّمَا سَمُوا الْخُبْزَ عَيْشًا . وَالْعَاشُ : ذُو الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ . وَالْعَيْشُ : الطَّعَامُ ؛ بِمَانِيَةِ . وَالْعَيْشُ : الْمَطْعَمُ . وَالْمَشْرَبُ وَمَا تَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ . وَفِي مَثَلٍ : أَنْتَ مَرْءٌ عَيْشٌ وَمَرْءٌ جَيْشٌ أَيْ تَنْفَعُ مَرْءٌ وَتَضُرُّ أُخْرَى ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنْتَ مَرْءٌ فِي عَيْشٍ رَخِيصٍ وَمَرْءٌ فِي جَيْشٍ غَزِيٍّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ : كَيْفَ فُلَانٌ ؟ قَالَ : عَيْشٌ وَجَيْشٌ أَيْ مَرَّةً مَعِي وَمَرَّةً عَلَيَّ .

وَعَائِشَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَبَنُو عَائِشَةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ ، وَعَائِشَةُ مَهْمُوزَةٌ وَلَا تَقُلُ عَيْشَةً . قَالَ ابْنُ ١ قَوْلِهِ « لِحَاجِرِ بْنِ الْجَعْدِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : لِحَاجِرِ ابْنِ الْجَعْدِ .

السَّكِيْتُ : تَقُولُ هِيَ عَائِشَةٌ وَلَا تَقُلُ الْعَيْشَةُ ، وَتَقُولُ هِيَ رَيْبَةٌ وَلَا تَقُلُ رَائِطَةٌ ، وَتَقُولُ هُوَ مِنْ بَنِي عَيْدٍ اللَّهُ وَلَا تَقُلُ عَائِدُ اللَّهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : فُلَانٌ الْعَائِشِيُّ وَلَا تَقُلُ الْعَيْشِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي عَائِشَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :
عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَابِيْعَا
وَعِيَّاشٌ وَمُعَيْشٌ : أَسْمَانُ .

عَيْدِشُ : الْعَيْدِشُونَ : دُؤَيْبَةُ .

فصل الغبن المعجمة

غَبَشُ : الْغَبَشُ : شِدَّةُ الظِّلْمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : ظِلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
أَغْبَاشُ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ
تَطَخَطَخُ الْعَيْمُ حَتَّى مَالَهُ جُوبُ
وَقِيلَ : هُوَ مَا يَلِي الصُّبْحَ ، وَقِيلَ : هُوَ حِينَ يُضْجَعُ ؛ قَالَ :

فِي غَبَشِ الصُّبْحِ أَوْ التَّجَلِّيِ

وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَغْبَاشٌ ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَلَيْلٌ أَغْبَشٌ وَعَيْشٌ وَقَدْ غَبَشَ وَأَغْبَشَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ زَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ : صَلِّ الْفَجْرَ بَغْلَسَ ، وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ : بَغْبَشَ ، فَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ : قَالَ مَالِكٌ غَبَشٌ وَعَلَسَ وَعَبَسَ وَاحِدٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَعْنَاهَا بَقِيَّةُ الظِّلْمَةِ يُخَاطَبُهَا بِيَاضُ الْفَجْرِ ، فَبَيِّنَ الْخِطَّ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخِطِّ الْأَسْوَدِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْأَدْلَتِ مِنَ الدَّوَابِّ : أَغْبَشَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى الْفَجْرَ يَغْبَشُ ؛ يَقَالُ : غَبَشَ اللَّيْلُ وَأَغْبَشَ إِذَا أَظْلَمَ ظِلْمَةً يُخَاطَبُهَا بِيَاضَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ عِنْدَ أَوَّلِ طُلُوعِهِ وَذَلِكَ الْوَقْتُ هُوَ الْغَبَسُ ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَبَعْدَهُ

الغَبَسُ ، ويكون الغَبَشُ بالمعجمة في أول الليل أيضاً ؛ قال : ورواه جماعة في الموطأ بالسین المهمة وبالمعجمة أكثر . والغَبْشَةُ : مثل الدُّلْشَةِ في ألوان الدواب . والغَبَشُ : مثل الغَبَسِ ، والغَبَسُ بعد الغَبَسِ ، قال : وهي كلها في آخر الليل ، ويكون الغَبَسُ في أول الليل . أبو عبيدة : غَبَشَ الليل وأغَبَشَ إذا أظلم . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : قَمَشَ عَلِمًا غَارًا بأغْبَاشِ الفَتْنَةِ أي بظُلُمِهَا .

وَعَبَشَنِي يَغْبِشُنِي غَبْشًا : خَدَعَنِي . وَعَبَشَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَغْبِشُهُ : خَدَعَهُ عَنْهَا . وَالتَّعْبِشُ : الظُّلُمُ ، قال الرازي :

أَصْبَحْتُ ذَا بَغْيٍ ، وَذَا تَعْبِشُ ،
وَذَا أَضَالِيلٌ ، وَذَا تَأْلُشُ

وَتَعْبِشَنِي بِدَعْوَى بَاطِلٍ : إِدْعَاها عَلَيَّ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ . وَيُقَالُ : تَعْبِشُنَا فَلَانٌ تَعْبِشًا أَي رَكِبْنَا بِالظُّلُمِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَا أَنَا بِغَايِشِ النَّاسِ أَي مَا أَنَا بِغَاسِمِهِمْ . أَبُو مَالِكٍ : غَبَشَهُ وَغَشَبَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَعَبْشَانٌ : امْرَأَةٌ رَجُلٍ .

غَوْشٌ : الْغَرَشُ : حَمَلُ شَجَرٍ ؛ بَيَانِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحَقُّهُ .

غَشَشٌ : الْغَشُّ : نَقِضُ النَّصْحِ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَشَشِ الْمَشْرَبِ الْكَدِرِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَنْهَلٌ تَرَوْنِي بِهِ غَيْرَ غَشَشٍ

أَي غَيْرَ كَدَرٍ وَلَا قَلِيلٍ ، قَالَ : وَمِنْ هَذَا الْغَشُّ فِي الْبَيِّنَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَيْسَ مِثْلًا مِنْ غَشْنَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا الْغَشُّ ؛ وَهَذَا شَيْءٌ بِالْحَدِيثِ الْآخِرِ :

الْمُؤْمِنُ يَطْبَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْحَيَاةَ . وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِثْلًا أَي لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا وَلَا عَلَى سُنَّتِنَا . وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ زَرْعٌ : وَلَا تَمْلَأْ يَتْمَنًا تَغْشِيًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ مِنَ الْغَشِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّيْسَةِ ، وَالرِّوَايَةُ بِالْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ غَشَّ يَغْشُهُ غَشًّا : لَمْ يَمَحُضْ النَّصِيحَةَ ؛ وَشَيْءٌ مَغْشُوشٌ . وَرَجُلٌ غَشٌّ : قَاسٍ ، وَالْجَمْعُ غَشُونٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

مُخْلَقُونَ ، وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ ،

غَشُّ الْأَمَانَةِ ضَبُورٌ لِيُضْبُورَ

قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ جَمْعًا مَكْسَرًا ، وَالرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : غَشُّ الْأَمَانَةِ .

وَاسْتَغَشَّهُ وَاسْتَغَشَّه : ظَنَّ بِهِ الْغَشَّ ، وَهُوَ خِلَافُ اسْتَنْصَحَهُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

فَقُلْتُ ، وَأَسْرَرْتُ الدَّامَةَ : لَيْتَنِي ،

وَكُنْتُ أَمْرًا أَعْتَشُ كُلَّ عَذُولٍ ،

سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّائِحَاتِ عَشِيَّةً

تَخَارِمُ نَيْعٍ ، أَوْ سَلَكْتُ سَبِيلِي

وَاسْتَغَشَّشْتُ فَلَانًا أَي عَدَدْتُهُ غَاشًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَا رَبِّ مِنْ تَغَشَّهَ لَكَ نَاصِحٌ ،

وَمُنْصَحٍ بِالْقَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ

وَعَشَّ صَدْرُهُ يَغِشُ غِشًّا : غَلٌّ . وَرَجُلٌ غَشٌّ : عَظِيمُ السُّرَّةِ ؛ قَالَ :

لَيْسَ بِغَشٍّ ، هَبْهُ فَمَا أَكَلُ

وَهُوَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَأَنْ يَكُونَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ فِي طَبِّ وَبَرٍّ مِنْ أَنَّهُمَا فَعِلٌ .

وَالْغِشَّاشُ : أَوَّلُ الظُّلُمَةِ وَآخِرُهَا . وَلَقِيَ غِشَّاشًا وَغِشَّاشًا أَي عِنْدَ الْغُرُوبِ . وَالْغِشَّاشُ وَالْغِشَّاشُ :

١ قوله « ومتصح » في الأساس وموثق .

العَجَلَةُ. يقال : لقيتهُ على غِشَّاشٍ وغِشَّاشٍ أي على عَجَلَةٍ ؛ حكاها قطرب وهي كِنَانِيَّةٌ ؛ وأنشدتْ محمودةُ الكلابيةُ :

وما أنسى مَقَالَتَهَا غِشَّاشاً
لنا ، والليلُ قد طرَدَ النهارَ
وصاتَكَ بالعُهود ، وقد رأينا
غرابَ البينِ أَوْكَبَ ، ثم طارَا

الأزهري : يقال لقيتهُ غِشَّاشاً وغِشَّاشاً ، وذلك عند مُقَيَّرِبانِ الشمسِ ؛ قال الأزهري : هذا باطل وإنما يقال لقيتهُ غِشَّاشاً وغِشَّاشاً ، وعلى غِشَّاشٍ وغِشَّاشٍ إذا لقيتهُ على عَجَلَةٍ ؛ وقال القطامي :

على مكانِ غِشَّاشٍ ما يُبْلِجُ به
إِلا مُقَيَّرُنَا ، والمُسْتَقْبَى العَجِلُ
وقال الفرزدق :

فمَكُنْتُ سَيْفِي من ذَوَاتِ رِمَاحِهَا
غِشَّاشاً ، ولم أَحْفَلْ بِكَلَاءِ رُعَايَا

وروي : مكانَ رُعَايَا . وشَرِبَ غِشَّاشٌ ونومٌ غِشَّاشٌ ، كلاهما : قليلٌ . قال الأزهري : شَرِبَ غِشَّاشٌ غيرَ مَرِيءٍ لأن الماءَ ليس بَصَافٍ ولا عَذْبٌ ولا يَسْتَمِرُّهُ شاربُهُ .

والغِشَّاشُ : المشربُ الكدِرُ ؛ عن ابن الأنباري ، وإما أن يكونَ من الغِشَّاشِ الذي هو القليل لأن الشربَ يقلُّ منه لكَدَرِهِ ، وإما أن يكونَ من الغِشِّ الذي هو ضد النصيحة .

غَطَشَ : الغَطَشُ في العين : شِبْهُ العَمَسِ ، غَطَشَ غَطَشاً وَاغْطَاشَ ، ورجلٌ غَطِشٌ وأغْطَشَ ، وقد غَطِشَ وامرأةٌ غَطِشَى بَيِّنَا الغَطَشِ . والغَطَشُ : الضعفُ في البصرِ كما يَنْظُرُ ببعضِ بصره ؛ ويقال : هو الذي لا يفتحُ عَيْنِيهِ في الشمسِ ؛ قال رؤبة :

أُرِيهِمْ بالنظرِ التَغَطِيشَ

والغَطَّاشُ : ظلمةُ الليلِ واختلاطه ، ليلٌ أغْطَشَ وقد أغْطَشَ الليلُ بنفسه . وأغْطَشَهُ الله أي أَظْلَمَهُ . وغَطَّشَ الليلُ ، فهو غَاطِشٌ أي مُظْلِمٌ . الفراء في قوله تعالى : وأغْطَشَ لَيْلَهَا ، أي أَظْلَمَ لَيْلَهَا . وقال الأصمعي : الغَطَشُ السَّدَفُ . يقال : أثْبَتَهُ غَطَشاً وقد أغْطَشَ الليلُ ، وجعل أبو تراب الغَطَشَ مُعَاقِباً للغَبَشِ . ومَفَازَةُ غَطِشِي : غَمَّةُ المسالكِ لا يُهْتَدَى فيها ؛ حكاها أبو عبيد عن الأصمعي . وفلاة غَطِشِي : لا يُهْتَدَى لها .

والمُتَغَاطِشُ : المتعامي عن الشيء . وفلاة غَطِشَاءَ وغَطِيشٌ : لا يُهْتَدَى فيها لطريق . وفلاة غَطِشِي ، مقصور ؛ عن كراع : مُظْلِمَةٌ حكاها مع ظَنَائِي وعَرَّتِي ونحوهما بما قد عَرِفَ أنه مقصور ؛ قال الأعشى :

وبَهَاءِ بالليلِ غَطِشِي الفَلا
ة ، يُؤَنِّسُنِي صَوْتُ فَيَادِهَا

الأصمعي في باب القلوات : الأرضُ اليَهْمَاءُ التي لا يُهْتَدَى فيها لطريق ، والغَطِشِي مثله . وغَطِشٌ لي شيئاً حتى أَذْكَرَ أي افتتح لي . اللحياني : غَطِشٌ لي شيئاً ووَطِشٌ لي شيئاً أي افتتح لي شيئاً ووجهاً . وَسَمَتْ لَهُمُ يَسْمِتُ سَمْتاً إذا هو هَيَأَ لَهُمُ وَجْهَ العملِ والرأي والكلام ، وقد وَحَى لَهُمُ يَجِي ووَطِشَ بمعنى واحد ؛ من لغة أبي ثوان . والمتغاطِشُ : المتعامي عن الشيء . أبو سعيد : هو يَتَغَاطِشُ عن الأمرِ وَيَتَغَاطِشُ أي يَتَغَافَلُ .

ومياهٌ غَطِيشٌ : من أساءَ الشرابَ ؛ عن ابن الأعرابي ، قال أبو علي : وهو تصغيرُ الأَغْطَشِ تصغيرُ الترخيمِ وذلك لأن شدة الحر تَسْمَدِرُهُ فيه الأبصارُ

وَأَحْسَبُ اسْتِقَافَهُ مِنْهُ .

فحش : الفُحْشُ : معروف . ابن سيده : الفُحْشُ والفُحْشَاءُ والفاحِشَةُ القبيحُ من القول والفعل، وجميعها الفَوَاحِشُ . وَأَفْحَشَ عَلَيْهِ فِي الْمُنْطِقِ أَي قَالَ الْفُحْشَ . والفُحْشَاءُ : اسم الفاحشة ، وقد فُحِّشَ وَفُحِّشَ وَأَفْحَشَ وَفُحِّشَ عَلَيْنَا وَأَفْحَشَ إِفْهَاشًا وَفُحِّشًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَالْبِخَانِيِّ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِفْهَاشَ وَالْفُحْشَ الْأَسْمَ . وَرَجُلٌ فَاحِشٌ : ذُو فُحْشٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهَ يُبْفِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ ، فَالْفَاحِشُ ذُو الْفُحْشِ وَالْحَتَا مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ ، وَالْمُتَفَحِّشُ الَّذِي يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيَتَعَدَّاهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفُحْشِ وَالْفَاحِشَةِ وَالْفَاحِشِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا يَشْتَدُّ قُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَثِيرًا مَا تَرَدَّدَ الْفَاحِشَةُ بِمَعْنَى الزُّنَا وَبِاسْمِ الزُّنَا فَاحِشَةً ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِمَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ؛ قِيلَ : الْفَاحِشَةُ الْمُبِينَةُ أَنْ تَرَفِيَ فَيُخْرِجَ لِلْحَدَثِ ، وَقِيلَ : الْفَاحِشَةُ خُرُوجُهَا مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : أَنْ تَبْدُوَ عَلَى أَحْبَابِهَا بِذَرَابَةِ لِسَانِهَا فَيُؤْذِيهِمْ وَيَكْلُوكَ ذَلِكَ . فِي حَدِيثٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَجْعَلْ لَهَا مَكْنَى وَلَا نَفَقَةً وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَها إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ لِبَذَائِهَا وَسُلَاطَةِ لِسَانِهَا وَلَمْ يُبْطِلْ مَكْنَاهَا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا تَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ . وَكُلُّ حَصْلَةٍ قَبِيحَةٍ ، فَهِيَ فَاحِشَةٌ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ لَعَائِشَةُ لَا تَقُولِي ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَاحُشَ ؛ أَرَادَ بِالْفُحْشِ التَّعَدِّيَّ فِي الْقَوْلِ وَالْجَوَابِ لَا الْفُحْشَ الَّذِي هُوَ مِنْ قَدَحِ الْكَلَامِ وَرَدِيَّتِهِ ، وَالتَّفَاحُشُ تَفَاعُلٌ مِنْهُ ؛ وَقَدْ

فَكُنْ كَالظَّلْمَةِ وَنَظِيرُهُ صَكَّةٌ عُمِيٌّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي تَقْوِيَةِ ذَلِكَ :

ظَلَلْنَا تَخْيِيطُ الظَّلْمَاءِ ظَهْرًا
لَدَيْهِ ، وَالْمَطْيُ لَهُ أَوَارُ

عطوش : عَطَرَشَ اللَّيْلُ بَصْرَهُ : أَظْلَمَ عَلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : عَطَرَشَ بَصْرَهُ عَطَرَشَةً إِذَا أَظْلَمَ .

عطيش : الْعَطَشَةُ : الْأَخْذُ قَهْرًا . وَتَعَطَّشَ فُلَانٌ عَلَيْنَا تَعَطَّشًا : ظَلَمْنَا ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ عَطِشًا . وَالْعَطَشُ : الْعَيْنُ الْكَافِيَةُ النَّظَرَ . وَرَجُلٌ عَطِشٌ : كَلِيلُ الْبَصَرِ . وَعَطَّشَ : أَسَمَ شَاعِرٌ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ وَهُوَ مِنْ بَنِي سَقْفَرَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّةَ ، وَهُوَ الْعَطِشُ الضَّبِّيُّ ؛ وَالْعَطِشُ : الظَّالِمُ الْجَانِزُ ؛ قَالَ الْأَخْشَسُ : وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْأَدْبَعَةِ مِثْلُ عَدَبَسٍ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْحِمَةِ وَكَانَتِ الْأُولَى نَوْنًا لَأُظْهِرَتْ ثَلَاثًا يَلْتَمِسُ مِثْلَ عَدَبَسٍ .

عش : الْعَشُّ : إِظْلَامُ الْبَصَرِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ ، وَقَدْ عَشِيَ بَصْرُهُ عَشًا ، فَهُوَ عَشِيٌّ ، وَالْعَيْنُ لَفَةٌ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهَا بَدَلُ . وَالْعَشُّ : سُوءُ الْبَصَرِ . وَالْعَشُّ : عَارِضٌ ثُمَّ يَذْهَبُ . وَتَعَشَّيْتُ بِدَعْوَى بَاطِلٍ : ادَّعَاها عَلَيَّ .

عش : عَشَبْتُ : أَسَمَ .

فصل الفاء

فش : الْفَشُّ وَالْفَشْيُ : الْطَلَبُ وَالْبَحْثُ ، وَفَشَّتِ الشَّيْءَ فَشًا وَفَشَّهْ تَفْشِيًا مِثْلَهُ . قِيلَ شَرُّ فَشَّتْ شَرُّ ذِي الرَّمَةِ أَطْلُبُ فِيهِ بَيْتًا .

فحش : الْفَحْشُ : الشَّدْحُ . فَحَّشَهُ فَحْشًا : شَدَحَهُ ؛ يَمَانِيَةً ، وَفَحَّشْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي . التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : فَحَّشْتُ وَاسِعًا . وَفَحَّشْتُ الشَّيْءَ : وَسَّعْتُهُ ، قَالَ :

فدش : فَدَشَ يَفْدِشُهُ فَدَشًا : دفعه . وفَدَشَ الشيءَ فَدَشًا : شدَّه . وامرأة فَدِشَاءٌ ، كبدِشَاءٌ : لا لحم على يديها . ورجل فَدِشٌ : أخْرَقُ ؛ عن ابن الأعرابي . والفَدَشُ : أتى العناكب ؛ عن كراع .

فوش : قَرَشَ الشيءَ يَفْرِشُهُ وَيَفْرِشُهُ قَرَشًا وَقَرَشَهُ فانْقَرَشَ وانْفَرَشَ : بَسَطَهُ . الليث : القَرَشُ مصدر قَرَشَ يَفْرِشُ يَفْرِشُ وهو بسط الفراش ، وانْفَرَشَ فلان ثوباً أو ثوباً تحته . وانْفَرَشَتِ الفرس إذا اسْتَأْنَتْ أي طلبت أن تُوْنَى . وانْفَرَشَ فلان لسانه : تكلم كيف شاء أي بسطه . وانْفَرَشَ الأسدُ والذئب ذراعيه : رَبَضَ عليهما ومدَّهما ؛ قال :

تَرَى السَّرْحَانَ مُفْتَرِشًا يَدَيْهِ ،
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَنِهِ الصَّدِيعُ

وانْفَرَشَ ذراعيه : بسطهما على الأرض . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى في الصلاة عن افتراش السبع ، وهو أن يَبْسُطَ ذراعيه في السجود ولا يُقْلِعُها ويرْفَعُها عن الأرض إذا سَجَدَ كما يَفْتَرِشُ الذئبُ والكلب ذراعيه ويبسطهما . والافتراشُ ، افتِعالٌ : من القَرَشِ والقِرَاشِ . وانْفَرَشَهُ أي وطَّئَهُ .

والقِرَاشُ : ما افتَرَشَ ، والجمع أَفْرِشَةٌ وفَرَشٌ ؛ سيبويه : وإن شئت خَفَّفْتُ في لغة بني تميم . وقد يكتنى بالقَرَشِ عن المرأة .

والمِفْرِشَةُ : الرِّطَاءُ الذي يُجْعَلُ فوق الصُّفَّةِ . والقَرَشُ : المَقْرُوشُ من متاع البيت . وقوله تعالى : الذي جعل لكم الأرض فراشاً ؛ أي ولأهلاً لم يجعلها حَزَنَةً غَلِيظَةً لا يمكن الاستقرار عليها . ويقال :

يكون الفُحْشُ بمعنى الزيادة والكثرة ؛ ومنه حديث بعضهم وقد سُئِلَ عن دم البراغيث فقال : إن لم يكن فاحشاً فلا بأس . وكلُّ شيء جاوز قدره وحده ، فهو فاحِشٌ . وقد فُحِّشَ الأمرُ فُحْشًا وتَفَحَّشَ . وفُحِّشَ بالشيء : شَتَعَ . وفُحِّشَتِ المرأةُ : قَبِضَتْ وكَبِيرَتْ ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وعَلِفَتْ تَجْرِيرُهُمْ عَجُوزَكَ ، بعدما
فُحِّشَتْ مُحَاسِنُهَا عَلَى الخُطَّابِ

وأَفْحَشَ الرجل إذا قال قولاً فاحشاً ، وقد فُحِّشَ علينا فلان وإنه لَفَحَّشٌ ، وتَفَحَّشَ في كلامه ، ويكون المُتَفَحِّشُ الذي يأتي بالفاحشة المنهي عنها . ورجل فُحَّاشٌ : كثير الفُحْشِ ، وفُحِّشَ قوله فُحْشًا . وكلُّ أمر لا يكون موافقاً للحق والقدر ، فهو فاحشةٌ . قال ابن جني : وقالوا فاحِشٌ وفُحَّشَاء كجاهلٍ وجهلاء حيث كان الفُحْشُ ضرباً من ضروب الجهل ونقيضاً للحليم ؛ وأنشد الأصمعي :

وَهَلْ عَلِمْتَ فُحَّشَاءَ جَهْلَةٍ

وأما قول الله عز وجل : الشيطانُ يَعِدُكُمْ الْفَقْرَ ويَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ؛ قال المفسرون : معناه يأمركم بأن لا تصدقوا ، وقيل : الفحشاء ههنا البخل ، والعرب تسمي البخل فاحشاً ؛ وقال طرفة :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ ، وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

يعني الذي جاوز الحد في البخل . وقال ابن بري : الفاحشُ السَّيِّءُ الخُلُقُ المتشدد البخل . يَعْتَامُ : يختار . يَصْطَفِي أي يأخذ صفوته وهي خياره . وعَقِيلَةُ المَالِ : أَكْرَمُهُ وَأَنْفَسُهُ ؛ وتَفَحَّشَ عليهم بلسانه .

قد افترسها الرجل ، فعيل جاء من افتعل ، قال أبو منصور : ولم أسمع جارية فريش لغيره . أبو عمرو : الفِراش الزوج والفِراش المرأة والفِراش ما ينامان عليه والفِراش البيت والفِراش عُش الطائر ؛ قال أبو كبير الهذلي :

حتى انتهيت إلى فراش عزيزة

والفراش : موقع اللسان في قعر الفم . وقوله تعالى : وفريش مرفوعة ؛ قالوا : أراد بالفريش نساء أهل الجنة ذوات الفريش . يقال لامرأة الرجل : هي فراشه وإزاره وإعاقفه ، وقوله مرفوعة رفعت بالجمال عن نساء أهل الدنيا ، وكل فاضل رفيع . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش وللعاهر الحجر ؛ معناه أنه لما لك الفراش وهو الزوج والمولى لأنه يفترشها ، وهذا من مختصر الكلام كقوله عز وجل : وأسأل القرية ، يريد أهل القرية . والمرأة تسمى فراشاً لأن الرجل يفترشها . ويقال : افترش القوم الطريق إذا سلكوه . وافترش فلان كريمة فلان فلم يحسن صحبتها إذا تزوجها . ويقال : فلان كريم مفترش لأصحابه إذا كان يفترش نفسه لهم . وفلان كريم المفارش إذا تزوج كرائم النساء . والفريش من الحافر : التي أتى عليها من نتاجها سبعة أيام واستحقت أن تضرب ، أفتان كانت أو فرساً ، وهو على التشبيه بالفريش من النساء ، والجمع فرائش ؛ قال الشاعر :

راحت يحقنها ذو ازمل وسقت

له الفرائش والسلب القياديد

الأصمعي : فرس فريش إذا محل عليها بعد الشاج بسبع . والفريش من ذوات الحافر : بمنزلة النساء

لقي فلان فلاناً فافترسته إذا صرعه . والأرض فراش الأنام ، والفريش الفضاء الواسع من الأرض ، وقيل : هي أرض تستوي وتلين وتنفس عنها الجبال .

البيت : يقال فريش فلان داره إذا بلطها ، قال أبو منصور : وكذلك إذا بسط فيها الأجر والصفح فقد فريشها . وفريش الدار : تبليطها . وجمل مفترش الأرض : لا سنام له ، وأكمة مفترشة الأرض كذلك ، وكله من الفريش .

والفريش : الثور العربي الذي لا سنام له ؛ قال طريح غنيس خنابس كلهن مصدرة ،

هذه الزبنة كالفريش شميم

وفريشه فراشاً وأفريشه : فريشه له . ابن الأعرابي : فريشت زيدا بساطاً وأفريشته وفريشته إذا بسطت له بساطاً في ضيافته ، وأفريشته إذا أعطيته فريشاً من الإبل . البيت : فريشت فلاناً أي فريشت له ، ويقال : فريشته أمرى أي بسطته كله ، وفريشت الشيء أفريشته وأفريشته : بسطته . ويقال : فريشه أمره إذا أوسع إياه وبسطه له .

والمفريش : شيء كالشاذ كونه . والمفريشة : شيء يكون على الرجل يقعد عليها الرجل ، وهي أصغر من المفريش ، والمفريش أكبر منه . والفريش والمفارش : النساء لأنهن يفترشن ؛ قال أبو كبير :

منهم ولا هلك المفارش عزل

أي النساء ، وافترش الرجل المرأة للتذة . والفريش : الجارية يفترشها الرجل . البيت : جارية فريش الشاذ كونه : ثياب مفرجة تعمل بالين (القاموس) .

من النساء إذا طهرت وبغزلة العوذ من النوق .
والقرش : الموضع الذي يكثر فيه النبات . والقرش :
الزرع إذا قرش . وقرش النبات قرشاً : انبسط
على وجه الأرض . والمقرش : الزرع إذا انبسط ،
وقد قرش تفرشاً .

والقرش : عظم الحاجب . ويقال : ضرب فاطر
قرش رأسه ، وذلك إذا طارت العظام رفاقاً من
رأسه . وكل رقيق من عظم أو حديد ، فهو قرشة ؛
وبه سميت قرشة القفل لرقتها . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : ضرب يطير منه قرش الهام ؛
القرش : عظام رفاق تلي جحف الرأس . الجوهري :
المقرشة الشجة التي تصدع العظم ولا تنشيم ،
والقرشة : ما شخس من فروع الكتفين فيما بين
أصل العنق . ومستوى الظهر وهما قرشا الكتفين .
والقراشتان : طرفا الوركين في الشفرة . وقرش
الظهر : مشك أعالي الضلوع فيه . وقرش القفل :
مناسبه ، وأحدثها قرشة ؛ حكاها أبو عبيد ؛ قال ابن
دريد : لا أحسبها عربية . وكل حديد رقيقة :
قرشة . وقرشة القفل : ما ينشأ فيه . يقال :
أفقل فأقرش . وقرش التبيد : الحبيب
الذي عليه .

خفيف النعامة ذو ميعه ،
كثيف القرشة نافي الصرد

ابن شميل : قرشا اللجام الحديتان اللتان يربط
بهما العذاران ، والعذاران السيران اللذان يجتمعان
عند القفا . ابن الأعرابي : القرش الكذب ، يقال :
كم تفرش كم !

وقرش الرأس : طرائق ذفاق من القحف ، وقيل :
هو ما رق من عظم الهامة ، وقيل : كل رقيق من
عظم قرشة ، وقيل : كل عظم ضرب فطارت
منه عظام رفاق فهي القرش ، وقيل : كل قشور
تكون على العظم دون اللحم ، وقيل : هي العظام
التي تخرج من رأس الإنسان إذا مشج وكثير ،
وقيل : لا تسمى عظام الرأس قرشاً حتى تبتن ،
الواحدة من كل ذلك قرشة . والمقرشة والمقرشة
من الشجاج : التي تبلغ القرش . وفي حديث مالك :
في المنقلة التي يطير قرشها خمسة عشر ؛
المنقلة من الشجاج التي تنقل العظام . الأصمعي :
المنقلة من الشجاج هي التي يخرج منها قرش العظام

ويشبعها منهم قرش الحواجب
والقرش : عظم الحاجب . ويقال : ضرب فاطر
قرش رأسه ، وذلك إذا طارت العظام رفاقاً من
رأسه . وكل رقيق من عظم أو حديد ، فهو قرشة ؛
وبه سميت قرشة القفل لرقتها . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : ضرب يطير منه قرش الهام ؛
القرش : عظام رفاق تلي جحف الرأس . الجوهري :
المقرشة الشجة التي تصدع العظم ولا تنشيم ،
والقرشة : ما شخس من فروع الكتفين فيما بين
أصل العنق . ومستوى الظهر وهما قرشا الكتفين .
والقراشتان : طرفا الوركين في الشفرة . وقرش
الظهر : مشك أعالي الضلوع فيه . وقرش القفل :
مناسبه ، وأحدثها قرشة ؛ حكاها أبو عبيد ؛ قال ابن
دريد : لا أحسبها عربية . وكل حديد رقيقة :
قرشة . وقرشة القفل : ما ينشأ فيه . يقال :
أفقل فأقرش . وقرش التبيد : الحبيب
الذي عليه .

والقرش : الزرع إذا صارت له ثلاث ورقات
وأربع . وقرش الإبل وغيرها : صغارها ،
الواحد والجمع في ذلك سواء . قال الفراء : لم أسمع
له بجمع ، قال : ويحتمل أن يكون مصدراً سمي به
من قولهم قرشها الله قرشاً أي بثها بثاً . وفي
التنزيل العزيز : ومن الأنعام حمولة وقرش ؛
وقرشها : كبارها ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

له إبل قرش وذات أسنة

صهاية ، حانت عليه حقوقها

وقيل : القرش من النعم ما لا يصلح إلا للذبح .

وقال الفراء : الحَمْوَلَةُ ما أَطاقَ العملَ والحَمَلُ .
والقَرْشُ : الصغارُ . وقال أبو إسحق : أَجْمَعَ أَهْلُ
اللغة على أَنَّ القَرْشَ صغارُ الإِبِلِ . وقال بعض
المفسرين : القَرْشُ صغارُ الإِبِلِ ، وإن البقر والغنم
من القَرْشِ . قال : والذي جاء في التفسير يدلُّ عليه
قوله عز وجل : ثمانية أزواجٍ من الضأنِ اثنين ومن المعزِ
اثنين ، فلما جاء هذا بدلاً من قوله حَمْوَلَةٌ وفَرْشًا
جعلهُ للبقر والغنم مع الإِبِلِ ؛ قال أبو منصور :
وَأَنشدني غيره ما يَحَقِّقُ قول أهل التفسير :

ولنا الحامِلُ الحَمْوَلَةُ ، والقَرْشُ
شُ من الضأنِ ، والحِصُونُ السَيُوفُ

وفي حديث أَذينةَ : في الظفرِ قَرْشٌ من الإِبِلِ ؛
هو صغارُ الإِبِلِ ، وقيل : هو من الإِبِلِ والبقر والغنم
ما لا يصلح إلا للذبح . وَأَفَرَشْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ
قَرْشًا من الإِبِلِ ، صغاراً أو كباراً . وفي حديث
خزيمة يذكر السنةَ : وتركَتِ القَرْشَ مُسْتَعْنِكًا
أي شديدَ السواد من الاحتراق . قيل : القَراشُ
الصغارُ من الإِبِلِ ؛ قال أبو بكر : هذا غيرُ صحيح
عندي لأن الصغارَ من الإِبِلِ لا يقال لها إلا القَرْشُ .
وفي حديث آخر : لكم العارض والقَرْشُ ؛ قال
القتبي : هي التي وَضَعَتْ حديثاً كالنَّفْسَاءِ من النساءِ .
والقَرْشُ : منابت العُرْفُطِ ؛ قال الشاعر :

وأُسْعَتِ أَعْلَى مالِه كِفَفٌ له
بِقَرْشٍ فَلَاحٍ ، يَبْشَنُ قَصِيمٌ

ابن الأعرابي : قَرْشٌ من عُرْفُطٍ وقَصِيمةٌ من
عَضًا وأَيْكةٌ من أَثَلٍ وغالٌ من سَلَمٍ وسَلِيلٍ
من سَمُرٍ . وقَرْشُ الحطبِ والشجرِ : دَقُّهُ وصِغارُهُ .
ويقال : ما بها إلا قَرْشٌ من الشجرِ . وقَرْشُ
العِضاهِ : جِيعَتُها . والقَرْشُ : الدائرةُ من الطَّلَحِ ،

وقيل : القَرْشُ الغَمَضُ من الأرض فيه العُرْفُطُ
والسَلَمُ والعَرْفَجُ والطَّلَحُ والقتاد والسمر
والعوسجُ ، وهو ينبت في الأرض مستوية ميلاً
وفرسخاً ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

وقد أراها وشواها الحَبْشا
ومِشْقَرًا ، إن نَطَقْتَ ، أَرَشًا
كَمِشْقَرِ النَّابِ تَلَوُكُ القَرْشَا

ثم فسره فقال : إن الإِبِلَ إذا أَكلت العُرْفُطَ والسَلَمَ
استَرَخَتْ أفواهها . والقَرْشُ في رِجْلِ البعيرِ :
اتساعٌ قليل وهو محمود ، وإذا كَثُرَ وأَفْرَطَ الرَّوْحُ
حتى اصْطَلَحَ العُرْقوبان فهو العَقْلُ ، وهو مذموم .
ونافقة مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ إذا كان فيها اسطِطارٌ وانحناءٌ ؛
وَأَنشد الجعدي :

مَطْوِيَّةُ الزُّورِ طِيَّ البَشْرِ دَوَسَرَةٌ ،
مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ قَرْشًا لم يكن عَقْلًا

ويقال : القَرْشُ في الرَّجُلِ هو أن لا يكون فيها
انتصابٌ ولا اقْتِعَادٌ . وافتَرَشَ الشيءُ أي انبسط .
ويقال : أَكَمَةٌ مَفْتَرِشَةٌ الظَّهْرُ إذا كانت دَكَّةً .
وفي حديث طهفة : لكم العارض والقَرْشُ ؛
القَرْشُ من النبات : ما انبسط على وجه الأرض
ولم يَقُمْ على ساقٍ . وقال ابن الأعرابي : القَرْشُ
مَدْحٌ والعَقْلُ ذَمٌّ ، والقَرْشُ اتساعٌ في رِجْلِ البعيرِ ،
فإن كَثُرَ فهو عَقْلٌ .

وقال أبو حنيفة : القَرْشَةُ الطريقةُ المَطْمِئنةُ من الأرضِ
شيئاً يَقودُ اليومَ والليلةَ ونحو ذلك ، قال : ولا
يكون إلا فيما اتسع من الأرض واستوى وأَصْغَرَ ،
والجمع قَرْوُشٌ .

والقَرَاشةُ : حجارة عظام أمثال الأَرْحاءِ توضع أولًا
ثم يُبْنَى عليها الرَكِيبُ وهو حائط النخل . والقَرَاشةُ :
١ قوله : اسطِطارٌ ؛ هكذا في الأصل .

قَرَاشَةُ. والقَرَاشَةُ: التي تَطِيرُ وَتَهَافَتُ فِي السَّرَاجِ،
والجمع قَرَاشٌ. وقال الزجاج في قوله عز وجل:
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ، قال:
الفرّاش ما تراه كصغار البق يتهافت في النار،
سبّه الله عز وجل الناس يوم البعث بالجراد المُنْتَشِرِ
وبالفرّاش المَبْثُوثِ لأنهم إذا مبعثوا يموج بعضهم في
بعض كالجراد الذي يموج بعضه في بعض، وقال
الفرّاء: يريد كالغوغاء من الجراد يركب بعضه
بعضاً كذلك الناس يحول يومئذ بعضهم في بعض،
وقال الليث: الفرّاش الذي يطير؛ وأنشد:

أودى يملئهم الفياش، فحلمهم
حلم الفرّاش، غشين تار المصطلي

وفي المثل: أطيش من قَرَاشَةٍ. وفي الحديث:
فَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنْبَةَ السَّرَاطِ تَقَادَعُ الفرّاش؛ هو
بالفتح الطير الذي يلقي نفسه في ضوء السراج؛ ومنه
الحديث: جعل الفرّاش وهذه الدواب تقع فيها.
والفرّاش: الخفيف الطياسة من الرجال.
وتفرّش الطائر: رفرف بجناحيه وبسطها؛ قال
أبو دواد يصف ربيته:

فأنا يسعى تفرّش أم ال
بيض مدّاً، وقد تعالى النهار

ويقال: فرّش الطائر تفرّشاً إذا جعل يرفرف
على شيء، وهي التفرّشة والتفرقة. وفي
الحديث: فجاءت الحُمرة فجعلت تفرّش؛ هو أن
تقرب من الأرض وتفرّش جناحيها وترفرف.
وضربه فما أفرّش عنه حتى قتله أي ما أفلح عنه.
وأفرّش عنهم الموت أي ارتفع؛ عن ابن الأعرابي.
وقولهم: ما أفرّش عنه أي ما أفلح؛ قال يزيد:

١ هذا البيت لجريز وهو في ديوانه على هذه الصورة:

أزرى يملئكم الفياش، فأتتم مثل الفرّاش غشين تار المصطلي

البقية تبقى في الحوض من الماء القليل الذي ترى أرض
الحوض من ورائه من صفائه. والقَرَاشَةُ: منقَعُ
الماء في الصفاة، وجمعها قَرَاشٌ. وقَرَاشُ القاعِ
والطين: ما يبس بعد ثُغُوب الماء من الطين على
وجه الأرض، والقَرَاشُ: أقلُّ من الضَّخْضاح؛
قال ذو الرمة يصف الحُمُرَ:

وأبصرن أن القنْعَ صارت نطافه
قَرَاشاً، وأن البقل ذَاوِي وَيَاسِي

والقَرَاشُ: حَبُّ الماء من العَرَقِ، وقيل: هو
القليل من العرق؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:
قَرَاشُ الْمَسِيحِ فَوْقَهُ يَنْصَبُ

قال ابن سيده: ولا أعرف هذا البيت إلّا المعروف
بيت لبيد:

علا المسك والديباج فوق نَحُورِهِم
قَرَاشُ الْمَسِيحِ، كالجُمانِ الْمُتَقَبِّ

قال: وأرى ابن الأعرابي إلّا أراد هذا البيت فأحال
الرواية إلّا أن يكون لبيد قد أفنّى فقال:

فرّاش المسيح فوقه يتصب

قال: وإلّا قلت إنه أفنّى لأنّ روي هذه القصيدة
مجرور، وأولّها:

أرى النفس لجّت في رجاء مُكذَّبٍ،
وقد جربت لو تفتدي بالمجرب

وروي البيت: كالجمان المُحَبَّب؛ قال الجوهري:
من رفع الفرّاش ونصب المسك في البيت رفع
الديباج على أن الواو للحال، ومن نصب الفرّاش
رفعها.

والقَرَاشُ: دوابٌ مثل البعوض تطير، واحداثها

ابن عمرو بن الصعق^١ :

نَحْنُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ بَيْنَ جَبَلَةٍ ،
يَوْمَ أَنْتَنَا أَسَدٌ وَحَنَظَلَةٌ ،

نَعْلُوهُمْ بِقَضَبٍ مُنْتَخَلَةٍ ،
لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقَلَةُ

أي أنها مُجددٌ . ومعنى مُنْتَخَلَةٍ : مُتَخَيَّرَةٌ .

يقال : تَنَخَّلْتُ الشَّيْءَ وَانْتَخَلْتُهُ اخْتَرْتُهُ .

والصَّقَلَةُ : جمعُ صَاقِلٍ مثلُ كاتبٍ وكتَّابَةٍ . وقوله

لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ أي لم تُجاوِزْ أَنْ أَقْلَعَ عَنْهَا

الصقْلَةُ أي أنها مُجددٌ قَرِيبَةٌ الْعَهْدِ بِالصَّقْلِ . وفرش

عنه : أَرَادَهُ وَهَبًا لَهُ . وفي حديث ابن عبد العزيز :

إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَالًا مُفْتَرَسًا أي مَغْصُوبًا قَدْ انْتَبَسَطَ

فِيهِ الْأَيْدِي بِغَيْرِ حَقٍّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : افْتَرَسَ عَرَضٌ

فُلَانٌ إِذَا اسْتَبَاحَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ ، وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ

لِنَفْسِهِ فِرَاسًا يَطْلُوهُ .

وَفَرَشَ الْجَبَا : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

أَهَاجِكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصِبٌ ،

تَضَمَّنَتْ قَرَشُ الْجَبَا فَاَلْمَسَارِبُ ؟

وَالْفَرَّاشَةُ : أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَفْقَرْتُ الْفَرَّاشَةَ وَالْحَبِيَّتَا ،

وَأَفْقَرُ ، بَعْدَ فَاطِمَةَ ، الشَّقِيرُ^٢

وفي الحديث ذكر قَرَشٍ ، بفتح الفاء وتسكين الراء ،

١ قوله « قال يزيد النخ » هكذا في الأصل ، والذي في ياقوت

وأمثال الميداني :

لم أر يوماً مثل يوم جبلة لا أنتنا أسد وحفظه

وغطفان والملوك أزلله نلوم بقضب منتخلة

وزاد الميداني :

لم تعد أن أفرش عنها الصقلة

٢ قوله « الشقير » كذا بالأصل هنا وفي مادة شقر بالقال ، وفي

ياقوت : الشقير بالفاء .

وَادٍ سَلَكَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ سَارَ
إِلَى بَدْرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فوطش : فَرَطَشَ الرَّجُلُ : قَعَدَ فَفَتَحَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

الليث : فَرَشَحَتِ النَّاقَةُ إِذَا تَفَحَّجَتِ لِلْحَلَبِ

وَفَرَطَشَتِ اللَّبُولُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا قَرَأَهُ

فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ فَطَرَشَتِ إِلَّا

أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا .

ففش : الْفَشُّ : تَنَبَّعَ الشَّرْقِيُّ الدَّوْنَ ، فَشَّهُ يَفْشُهُ

فَشًّا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ وَلِينَاهُ فَلَا نَفْشُهُ ،

وَابْنُ مِقَاضٍ قَائِمٌ يَمِشُهُ

يَأْخُذُ مَا يُهْدِي لَهُ يَفْشُهُ ،

كَيْفَ يُؤَاتِيهِ وَلَا يُؤْسُهُ ؟

وَانْفَشَتِ الرِّيحُ : خَرَجَتْ عَنِ الرِّقِّ وَغَوَاهُ .

وَالْفَشُّ : الْحَلَبُ ، وَقِيلَ : الْحَلَبُ السَّرِيعُ . وَفَشَّ

النَّاقَةُ يَفْشُهَا فَشًّا : أَسْرَعَ حَلَبَهَا . وَفَشَّ الضَّرْعُ

فَشًّا : حَلَبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ .

وَنَاقَةُ فَشُوشٍ : مُنْتَشِرَةٌ الشَّعْبِ أَيِ يَنْشَعِبُ

إِحْلِيلُهَا مِثْلَ شَعَاعِ قَرْنِ الشَّسْرِ حِينَ يَطْلُعُ أَيِ

يَتَفَرَّقُ شَخْبُهَا فِي الْإِنَاءِ فَلَا يُرْعِي بَدَنَهُ الْفَشَّاشُ .

وفي حديث موسى وشعيب ، عليهما السلام : لَيْسَ

فِيهَا عَزُوزٌ وَلَا فَشُوشٌ ؛ وَالفَشُوشُ : الَّتِي يَنْفَشُ

لِبَنِيهَا مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ أَيِ يَجْزِي لِسَعَةِ الْإِحْلِيلِ ،

وَمِثْلُهُ الْفَتُوحُ وَالشَّرُورُ .

وَالْفَشْقَشَةُ : ضَعْفُ الرَّأْيِ . وَالْفَشْقَشَةُ :

الْحَرُوبَةُ .

ابن الأعرابي : الْفَشُّ الطَّحْرَبَةُ . وَالْفَشُّ النَّسِيمَةُ

وَالْفَشُّ الْأَحْمَقُ . وَالْحَرُوبُ يُقَالُ لَهُ : الْفَشُّ .

وَفَشَّ الْوُطْبُ فَشًّا : أَخْرَجَ زُبْدَهُ . وَفَشَّ الْقِرْبَةُ

يَفْشُهَا فَشًّا : حلَّ وكأها فخرجَ رَجَبُهَا . والفَشُوشُ : السقاء الذي يَتَعَلَّبُ . وفي بعض الأمثال : لَأَفْشُتَكَ فَشَّ الوَطْبِ أَي لَأُزِيلَنَّ تَفْخَكَ ؛ وقال كراع : معناه لأحلبُتَكَ وذلك أن يَنْفُخَ ثم يَحْلُ . وكأؤه ويترك مفتوحاً ثم يَمْلَأُ لَبَنًا ، وقال ثعلب : لَأَفْشَنَّ وَطْبَكَ أَي لَأَذْهَبَنَّ بِكَيْرِكَ وَبِهِكَ ؛ وفي التهذيب : معناه لأُخْرِجَنَّ غَضَبَكَ من رأسك ، من فَشَّ السقاء إذا أخرج منه الريح ، وهو يقال للغضبان ، وربما قالوا : فَشَّ الرجلُ إذا تَجَبَّأ . وفي الحديث : إن الشيطانَ يَفْشُ بَيْنَ أَلَيْتِي أَحَدِكُمْ حَتَّى يُجَيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ أَي يَنْفُخُ نَفْخًا ضَعِيفًا . ويقال : فَشَّ السقاء إذا خرج منه الريح .

وفي حديث ابن عباس : لا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ فَشِيشَهَا أَي صَوْتَ رَجَبِهَا ، قال : والفَشِيشُ الصَوْتُ ، ومنه فَشِيشُ الأفعى ، وهو صوتُ جلدِها إذا مَشَتْ في اللَّيْسِ . وفي حديث أبي الموالِ : فَأَتَتْ جَارِيَةً فَأَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ وَإِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا مِنْ لَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيشِ الْحَرَابِيشِ ؛ قال : هي جنس من الحياتِ وأحدها حَرَبِيش .

وفي حديث عمر : جاءه رجلٌ فقال : أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يَكْتُمُ المَصَاحِفَ مِنْ غَيْرِ مُصْحَفٍ ، فَغَضِبَ حَتَّى ذَكَرْتُ الزُّقَّ وَانْتَفَاحَهُ قَالَ : مَنْ ؟ قُلْتُ : ابْنُ أُمِّ عَبْدِ ، فَذَكَرْتُ الزُّقَّ وَانْتَفَاحَهُ ؛ يريد أنه غَضِبَ حَتَّى انْتَفَحَ غَيْطًا ثُمَّ لَمَّا زَالَ غَضَبُهُ انْتَفَشَ انْتَفَاحَهُ ، والانتَفَاشُ : انْتِفَاعُ مِنَ الْفَشِّ . ومنه حديث ابن عمر مع ابن صيَّاد : فَقُلْتُ لَهُ اخْشَا فَلَئِنْ تَعَدَّوْا قَدْرَكَ لَفَكَانَهُ كَانَ سِقَاءُ فَشٍّ أَي فُتِحَ فَانْتَفَشَ مَا فِيهِ وَخَرَجَ .

قوله « اخش » كذا بالأصل والنباية ، والذي في سلم أخشأ بهمة آخره .

ويقال للرجل إذا غَضِبَ فلم يَقْدِرْ عَلَى التَّغْيِيرِ : فَشَّاشَ فَشَّيَةً مِنْ اسْتِهِ إِلَى فِيهِ . ويقال للسقاء إذا فُتِحَ رَأْسُهُ وَأُخْرِجَ مِنْهُ الرِّيحُ : فَشَّ ، وقد فَشَّ السقاءُ يَفْشُ . وَفَشَّتْ الزُّقَّةُ إِذَا أُخْرِجَتْ رَجَبُهَا . والفَشُوشُ : الناقةُ الواسعةُ الإحليل . والفَشُوشُ والمُقَصَّةُ والمُطَخَّرَةُ : الأمةُ الفَشَاءُ . ويقال : انْفَشَّتْ عَلَيَّ فُلَانٌ إِذَا أَقْبَلَ مِنْهَا . وفي حديث ابن عباس : أَنْظِمَ صَدَقَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ مُنْفَشَّ الْمُتَخَوِّينَ أَي مُنْتَفِخًا مَعَ قُصُورِ المَارِنِ وَانْتِطَاحِهِ ، وهو من صفات الزَّنَجِ وَالْحَبَشِ فِي أَنْوْفِهِمْ وَشَفَاهِهِمْ ، وهو نَأْوِيلُ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَطِيعُوا وَلَوْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ ، والضَّيْرُ فِي أَعْظَمِ لَأَوَّلِي الْأَمْرِ . والفَشُّ : الْفَسْوُ . والفَشُوشُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّرُوطُ ، وقيل : هي الزَّنَخَةُ الْمُتَاعِ ، وقيل : هي التي تَقَعْدُ عَلَى الْجُرْدَانِ ؛ قال رُؤْبَةُ :

لَا جُرْدَانِي النَّجَاحَةَ الْفَشُوشُ

وَفَشَّ الْمَرْأَةُ يَفْشُهَا فَشًّا : نَكَحَهَا ، وَفَشَّ الْفُتْلُ فَشًّا : فَتَحَهُ بِغَيْرِ مِفْتَاحٍ .

والانْفِشَاشُ : الْإِنْكَسَارُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْفَشْلُ . وانْفَشَّ الرجلُ عَنِ الْأَمْرِ أَي قَتَرَ وَكَسَلَ . وانْفَشَّ الْجُرْجُحُ : سَكَنَ وَرَمَهُ ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . والفَشُّ : الْأَكْلُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَيْشُمُ تَفْشُونَ الْحَزِيرَ كَأَنَّكُمْ
مُطَلَّفَةٌ يَوْمًا ، وَيَوْمًا تُرَاجَعُ

وَفَشَّ الْقَوْمُ يَفْشُونَ فَشُوشًا : أَحْيَوْا بَعْدَ هُزَالٍ . وَأَفْشَوْا : انْطَلَقُوا قَبَحَلُوا . والفَشُّ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَجَلُّ الَّذِي لَيْسَ بِجَدِّ عَمِيقٍ وَلَا مُتَطَامِنٍ جِدًّا . والفَشُّ : حَمْلُ الْيَنْبُوتِ ، وَاحِدَتُهُ فَشَّةٌ وَجَمْعُهَا

فَشَشُ . والفَشَشُ : الحَرُوب .

والفَشَشُ ، والفَشَشُ : كساء رقيق غليظ النسيج ،
وقيل : الفَشَشُ الكساء الغليظ ، والفَشَشُ : الكساء
السخيف . وفي حديث شقيق : أنه خرج إلى المسجد
وعليه فَشَشٌ له ؛ وهو كساء غليظ .

وفَشِيشَةٌ : بئرٌ لحِي من العرب ، قال ابن الأعرابي :
هو لقب لبني تميم ؛ وأنشد :

ذَهَبَتْ فَشِيشَةٌ بِالْأَبَاعِرِ حَوْلَنَا
مَرْقَاً ، فَصَبَّ عَلَى فَشِيشَةٍ أَبْجَرُ

وفَشَشَ يَبْشُ : نَضَعُه . وفَشَشَ الرجلُ :
أَفْرَطَ في الكذب . ورجل فَشَشٌ : يَتَنَقَّجُ بالكذب
وَيَتَنَحَّلُ ما لغيره . وفي حديث الشعبي : سَمِيتُكَ
الفَشَشَ ، يعني سَيْفَهُ وهو الذي لم يُحْكَمْ عَمَلُهُ .
وفَشَشَ في القول إذا أفرط في الكذب . والفَشَشُ :
عُشْبَةٌ نحو البَسْبَسِ ، واحِدَتُهُ فَشَشَاةٌ .

فَطُوشُ : الأزْهَرِي : اللَّيْثُ قَرَسَتْ النَّاقَةُ إِذَا
تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ وَقَرَسَتْ لِلْبَوْلِ ؛ قال الأزْهَرِي :
هكذا قرأته في كتاب الليث ، والصواب فَطُرَسَتْ
إلا أن يكون مقولاً .

فَشَشُ : التهذيب : قال أبو تراب سمعت السلمي يقول :
تَبَشَّ الرجلُ في الأمرِ وفَشَشَ إذا استرخى فيه .
وقال أبو تراب : سمعت القيسيين يقولون : فَشَشَ
الرجل عن الأمر وفَشَشَ إذا خَامَ عنه .

فَنَجَشُ : التهذيب في الرباعي : ابن دريد فَنَجَشَ وَاسِعٌ .
وفَنَجَشْتُ الشيءَ : وَسَعْتُهُ ، قال : وأجسب استقافه منه .
فَنَدَشُ : الفَنَدَشَةُ : الذهاب في الأرض . وفَنَدَشَ :
اسم ؛ قال :

أَمِنْ ضَرَبَةٍ بِالْعُودِ ، لَمْ يَدَمْ كَلِمُهَا ،
ضَرَبْتُ بِصُقُولٍ عُلَاوَةً فَنَدَشَ ؟

التهذيب : غلام فَنَدَشَ إذا كان ضابطاً . وقد فَنَدَشَ
غيره إذا غلبه ؛ وأنشد بعض بني غير :

قَدْ كَمَصَتْ زَهْرَاءُ بَابِنَ فَنَدَشَ ،
يَفَنَدَشُ النَّاسَ وَلَمْ يَفَنَدَشْ

فَشَشُ : الفَشِيشَةُ : أَعْلَى الهَامَةِ . والفَشِيشَةُ : الكَمَرَةُ ،
وقيل : الفَشِيشَةُ الذَكَرُ المنْتَفِخُ ، والجمع فَشِشٌ ؛
وقوله :

وفَشِيشَةٌ لَيْسَتْ كَهَذِي الْفَشِشِ

يجوز أن يكون أراد الجمع وأن يكون أراد الواحدة
فحذف الهاء .

والفَشِيشَةُ : كالفَشِيشَةِ ، اللام فيها عند بعضهم زائدة
كزيادتها في عَنَدَلٍ وَزَيْدَلٍ وَأَوَّلَاكٍ ، وقد قيل
إن اللام فيها أصل كما هو مذكور في موضعه . الليث :
الفَشِشُ الفَشِيشَةُ الضعيفة وقد تَفَاشَا أيهما أعظمُ
كَمَرَةً .

والفَشِشُوشَةُ : الضعفُ والرَّخَاوَةُ ؛ وقال جرير :

أَوْدَى بِجِلْمِهِمُ الْفِشَاشُ ، فَحَلِسْهُمْ
حَلِمُ الْفَرَّاشِ ، عَشِينَ نَارَ الْمُصْطَلِي

الجوهري : الفَشِشُ والفَشِيشَةُ رأسُ الذَكَرِ .

ورجل فَيُوشُ : ضَعِيفٌ جَبَانٌ ؛ قال رؤبة :

عَنْ مُسَهَّرٍ لَيْسَ بِالْفَيُوشِ

وفَشَشَ الرجلُ فَشِشاً وهو فَيُوشٌ : فَخَرٌ ، وقيل
هو أن يَفْخَرَ ولا شيء عنده . وفَالِيشَةٌ مُفَالِيشَةٌ
وفِيَاشٌ : فَاخَرَةٌ . ورجل فَيَّاشٌ : مُفَالِيشٌ . وجَاوُوا
يَتَفَالِشُونَ أَي يَتَفَاخَرُونَ وَيَتَكَاتَرُونَ ، وقد
فَالِشْتُمْ فَيَّاشاً . ويقال : فَاشَ يَفِيشُ وفَشَ يَفِشُ
بمعنى كما يقال ذَامَ يَذِمُّ وذَمٌّ يَذْمُ . والفَيَّاشُ :
المُفَاخَرَةُ ؛ قال جرير :

أَيْقَاشِيُون ، وقد رَأَوْا حَفَاتِهِمْ
قد عَصَهُ ، فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ ؟

والْقَيْشُ : النَّفْجُ يُرِي الرجلُ أَنْ عِنْدَهُ شَيْئاً وَلَيْسَ
عَلَى مَا يُرِي . وفلانٌ صَاحِبُ قَيْشٍ وَمُفَاشَةٍ ، وفلانٌ
قَيْشٌ إِذَا كَانَ نَفَاحاً بِالْبَاطِلِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ طَائِلٌ .
والْقَيْشُ : الطَّرْمَدَةُ .

وذو فَايَشٍ : مَلِكٌ ؛ قال الأَعشى :

تَوَّمْ سَلامَةً ذَا فَايَشٍ ،

هو اليَوْمُ جَمُّ لِمِيعَادِهَا

فصل القاف

قوش : القَرَشُ : الجَمْعُ والكسْبُ والضمُّ من ههنا
وههنا يَضُمُّ بعضُهُ إِلَى بعضٍ . ابنُ سِيده : قَرَشٌ
قَرَشاً جَمْعٌ وَضُمُّ من ههنا وههنا ، وقَرَشٌ يَقْرِشُ
وَيَقْرِشُ قَرَشاً ، وبه سَبِيتُ قَرِيشَ . وتَقَرَّشَ
القَوْمُ : تَجَمَّعُوا .

والمُقَرَّشَةُ : السَّنَةُ المَحَلُّ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّ النَّاسَ عِنْدَ
المَحَلِّ يَجْتَمِعُونَ فَيَنْتَضِمُّ حَوَاشِيَهُمْ وَقَوَاصِيَهُمْ ؛
قال :

مُقَرَّشَاتِ الزَّمَنِ المَحْدُورِ

وقَرَشَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قَرَشاً واقتَرَشَ
وتَقَرَّشَ : جَمَعَ واكْتَسَبَ . والتَقَرَّشُ :
الاكْتِسَابُ ؛ قال رُؤْبَةُ :

أَوَّلَاكَ هَبَّشْتُ لَهُمُ تَهْمِيثِي

قَرَضِي ، وَمَا جَمَعْتُ مِنْ قَرُوشِي

وقيل : إِنَّمَا يُقَالُ اقْتَرَشَ وَتَقَرَّشَ لِلْأَهْلِ . يقال :
قَرَشَ لِأَهْلِهِ وَتَقَرَّشَ واقتَرَشَ وَهُوَ يَقْرِشُ
وَيَقْرِشُ لِعِيَالِهِ وَيَقْتَرِشُ أَيَّ يَكْتَسِبُ ، وقَرَشَ
فِي مَعِيَشَتِهِ ، مَخْفَفٌ . وتَقَرَّشَ : دَبِقَ وَلَزِقَ .

وقَرَشَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قَرَشاً : أَخَذَ شَيْئاً .
وتَقَرَّشَ الشَّيْءُ تَقَرَّشاً : أَخَذَهُ أَوَّلًا ، فَأَوَّلًا ؛ عَنِ

اللَّحْيَانِي . وقَرَشَ مِنَ الطَّعَامِ : أَصَابَ مِنْهُ قَلِيلاً .
والمُقَرَّشَةُ مِنَ الشَّجَاعِ : الَّتِي تَصْدَعُ العَظْمَ وَلَا
تَهْتَشِمُهُ . يقال : اقْتَرَسْتُ الشَّجَبَةَ ، فَهِيَ مُقَرَّشَةٌ
إِذَا صَدَعَتِ العَظْمَ وَلَمْ تَهْتَشِمِ .

واقْتَرَشَ بِالرَّجْلِ : أَخْبَرَهُ بِمُيُوبِهِ . واقْتَرَشَ بِهِ
وقَرَشَ : وَشَى وَحَرَّشَ ؛ قال الحُرثُ بْنُ
حِلْزَةَ :

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُقَرَّشُ عَنَّا

عِنْدَ عَمْرٍو ، وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءٌ ؟

عَدَاهُ بَعْنٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى النَّاقِلِ عَنَّا . وقيل : اقْتَرَشَ
بِهِ لِمُقَرَّشٍ أَيْ سَعَى بِهِ وَوَقَعَ فِيهِ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ .
ويقال : اقْتَرَشَ فلانٌ بفلانٍ إِذَا سَعَى بِهِ وَبَغَاهُ
سُوءاً . ويقال : والله ما اقْتَرَشْتُ بِكَ أَيَّ مَا
وَسَّيْتُ بِكَ . والمُقَرَّشُ : المُحَرَّشُ . والتَقَرَّشُ :
مِثْلُ التَّحَرُّشِ . وتَقَرَّشَ عَنِ الشَّيْءِ : تَنَزَّاهُ عَنْهُ .

وَالْقَرَّشَةُ^١ : صَوْتُ نَحْوِ صَوْتِ الجَوَازِي وَالشَّيْثِ
إِذَا حَرَّكَتْنَاهَا . واقْتَرَشْتُ الرِّمَاحَ وَتَقَرَّشْتُ
وَتَقَارَشْتُ : تَطَاعَنُوا بِهَا فَصَكَ بَعْضُهَا بَعْضاً وَوَقَعَ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَسَمِعَتْ لَهَا صَوْتاً ، وقيل : تَقَرَّشُهَا
وَتَقَارَشُهَا تَشَاخَرُهَا وَتَدَاخَلُهَا فِي الحَرْبِ ؛ قال
أَبُو زَيْد :

إِنَّمَا تَقَرَّشُ بِكَ السَّلاحُ ، فَلَا

أَبْكَيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ

وقال القطامي :

قَوَارِشُ بِالرِّمَاحِ ، كَأَنَّ فِيهَا

سَوَاطِينٌ يَنْتَزِعْنَ بِهَا انْتِزَاعاً

١ في معلقة الحرث بن حيلزة : المُرْتَشِ بدل المُقَرَّشِ

٢ قوله « والقَرَّشة » كذا ضبط في الاصل .

وَتَقَارَشَتِ الرِّمَاحُ : تَدَاخَلَتْ فِي الْحَرْبِ .
وَالْقَرَشُ : الطَّعْنُ . وَتَقَارَشَ الْقَوْمُ : تَطَاعَنُوا .

وَالْقَرِشُ : دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ الْمِلْحِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَقَرِيشٌ : دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ لَا تَدَعُ دَابَّةً إِلَّا أَكَلَتْهَا
فَجَمِيعُ الدَّوَابِّ تَخَافُهَا . وَقَرِيشٌ : قَبِيلَةٌ سَيِّدُهَا
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبُوهُ النَّضْرُ بْنُ
كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ إِبِلَاسَ بْنِ مَضَرَ ؛ فَكُلُّ
مَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ ، فَهُوَ قَرِيشِيٌّ دُونَ وَلَدِ
كِنَانَةَ وَمَنْ فَوْقَهُ ، قِيلَ : مُسْتَوٍ بِقَرِيشٍ مُشْتَقٌّ
مِنَ الدَّابَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا الَّتِي تَخَافُهَا جَمِيعُ الدَّوَابِّ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ قَرِيشٍ قَالَ : هِيَ
دَابَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوَابَّهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَرِيشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ
ر ، بِهَا مُسَمِّيَتٌ قَرِيشٌ قَرِيشًا

وقيل : سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِتَقَرُّشِهَا أَيِ تَجْمَعُهَا إِلَى مَكَّةَ
مِنْ حَوْلِهَا بَعْدَ تَقَرُّشِهَا فِي الْبِلَادِ حِينَ غَلِبَ عَلَيْهَا
قُصْيُ بْنُ كِلَابٍ ، وَبِهِ سَمِيَّ قُصْيٌ تَجْمَعًا ، وَقِيلَ :
سَمِيَتْ بِقَرِيشٍ بْنِ مَخْلَدٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فَهْرٍ كَانَ صَاحِبَ
عَيْرِهِمْ فَكَانُوا يَقُولُونَ : قَدِمَتْ عَيْرُ قَرِيشٍ وَخَرَجَتْ
عَيْرُ قَرِيشٍ ، وَقِيلَ : سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِتَجَرُّهَا وَتَكْسِبُهَا
وَضَرَبِهَا فِي الْبِلَادِ تَبْتَغِي الرِّزْقَ ، وَقِيلَ : سَمِيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ تِجَارَةٍ وَلَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ
ضَرْعٍ وَزَرْعٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانِ يَتَقَرِّشُ الْمَالُ أَيِ
يَجْمَعُ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَمَا غَلِبَ عَلَى الْحَيِّ قَرِيشٌ ؛
قَالَ : وَإِنْ جَعَلْتَنِي قَرِيشًا اسْمُ قَبِيلَةٍ فَعَرَبِيٌّ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاقِ يمدح الوليد بن عبد الملك :

غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً ،
وَكَفَى قَرِيشَ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا

وَإِذَا تَشَرَّتْ لَهُ الثَّنَاءُ ، وَجَدَتْهُ
وَرِثَ الْمَكَارِمَ طُرُقَهَا وَتِلَادَهَا

الْمَسَامِيحُ : جَمْعُ مَسَاحٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ السَّاحَةِ .
وَالْمُعْضِلَاتُ : الْأُمُورُ الشَّدَادُ ؛ يَقُولُ : إِذَا تَزَلَّ
بِهِمْ مُعْضِلَةٌ وَأَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ قَامَ بِدَفْعِ مَا يَكْرَهُونَ
عَنْهُمْ ، وَيُرْوَى : جَمَعَ الْمَكَارِمَ . وَقَوْلُهُ : طُرُقَهَا
أَرَادَ طُرُقَهَا ، بَضَمَ الرَّاءَ ، فَأَسْكَنَ الرَّاءَ تَخْفِيفًا
وَلِقَامَةً لِلزُّنْ ، وَهُوَ جَمْعُ طَرِيفٍ ، وَهُوَ مَا
اسْتَحْدَثَهُ مِنَ الْمَالِ ، وَالتِّلَادُ مَا وَرِثَهُ وَهُوَ الْمَالُ
الْقَدِيمُ فَاسْتَعَارَهُ لِلْكَرَمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْ
الْمُسْتَحْسَنِ لَهُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَلَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ فِي صِفَةِ
وَلَدِ الظُّبَيْةِ :

تَوَجَّيْ أَغْنَى ، كَأَنَّ لِبُورَةَ رَوْقَهُ
فَلَمْ أَصَابْ مِنَ الدَّوَاءِ مِدَادَهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَوْلُهُ :

وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قَرِيشٌ ،
كَسِيلٍ أَنِّي بَيْشَةٌ حِينَ سَالَا

قَالَ : عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ قَرِيشٌ غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ عَنِ
الْقَبِيلَةِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ جَاءَتْ فَأَنْتَ ؟ قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا جَمَاعَةُ
قَرِيشٍ فَاسْتَدَ الْفِعْلُ إِلَى الْجَمَاعَةِ ، فَقَرِيشٌ عَلَى هَذَا
مَذْكُورُ اسْمٍ لِلْحَيِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ أَرَدْتَ
بِقَرِيشٍ الْحَيِّ صَرَفْتَهُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْقَبِيلَةَ لَمْ
تَصْرِفْهُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ قَرِيشِيٌّ نَادِرٌ ، وَقَرِيشِيٌّ
عَلَى الْقِيَاسِ ؛ قَالَ :

وَلَسْتُ بِشَاوِيٍّ عَلَيْهِ دِمَامَةٌ ،
إِذَا مَا غَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْنَمٍ
وَلَكِنَّمَا أَغْدُو عَلَيَّ مُفَاضَةً ،
دِلَاصٌ كَأَعْيَانِ الْجَرَادِ الْمُنْتَظَمِ

بكلِّ قَرَيْشِيٍّ ، عليه مَهَابَةٌ ،

سَرِيعٌ إِلَى دَاعِي النَّدَى وَالتَّكْرُمِ

قال ابن بري : هذه الثلاثة أبياتُ الكتابِ ، فالأولُ فيه شاهدٌ على قولهم شَاوِيٌّ في النسب إلى الشاء ، والثاني فيه شاهد على جمع عَيْنٍ على أَعْيَانٍ ، والثالث فيه شاهد على قولهم قَرَيْشِيٌّ بإثبات الياء في النسب إلى قَرَيْشٍ ، معناه أَنِّي لست بصاحبِ شَاءٍ يَغْدُو معها إلى المَرَعَى معه قوسٌ وأَسْهُمٌ يرمي الذنابَ إذا عَرَضَتِ للغَمِّ ، وإنَّا أَعْدُو في طلبِ الفُرْسَانِ وَعَلَيَّ دِرْعٌ مَغَاضَةٌ وهي السايغةُ والدِّلاصُ البرَّاقةُ ، وَشَبَّةٌ رُؤُوسٌ مَسَامِيرِ الدَّرْعِ يَعْيُونَ الجرادَ . والمُنْتَظَمُ : الذي يتلو بعضُه بعضاً . وفي التهذيب : إذا نسبوا إلى قَرَيْشٍ قالوا : قَرَيْشِيٌّ ، مجذبةٌ الزيادة ، قال : والشاعر إذا اضطر أن يقول قَرَيْشِيٌّ . والقَرَشِيَّةُ : حَنْطَةٌ صُلْبَةٌ في الطَّحْنِ حَشِيَّةٌ الدقيقِ وسَفَاها أَسْوَدٌ وسَبَلَتْها عَظِيمةٌ .

أَبُو عمرو : القِرْوَاشُ والحَضِرُ والطَّيْشِيْلِيٌّ وهو الواغِلُ والشُّوْلَقِيٌّ . ومُقَارِشٌ وقِرْوَاشٌ : أسمان . قَوْعُشٌ : القِرْعَوْشُ والقِرْعَوْشُ : الجَسَلُ الذي له سَنَامَانٌ .

قَوْمُشٌ : قَرْمَشُ الشيءِ : جَمَعَهُ . والقَرْمَشُ والقَرْمَشُ الأَوْخَاشُ من الناس . وفيها قَرْمَشٌ من الناس أي أخلاط . ورجل قَرْمَشٌ : أَكُولٌ ، وأنشد :

إِنِّي تَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّةٍ ،

قَرْمَشٌ لِرِزَادِهِ وَعَيْتُهُ

قال ابن سيده : لم يفسر الوَعِيَّةُ ، قال : وعندي أَنه من وعى الجُرْحُ إذا أَمَدَّ وأنْتَقَ كَأَنه يُبْقِي زَادَهُ حَتَّى يُبْنِينَ ، فَوَعِيَّةٌ على هذا اسمٌ ، ويجوز أن تكون فَعِيلَةٌ مِنْ وَعَيْتَ أَيِ حَفِظْتَ كَأَنه حافظ لِرِزَادِهِ ،

والهاء للمبالغة ، فَوَعِيَّةٌ حينئذ صفة .

قَش : قَشَ القَوْمُ يَقْشُونُ وَيَقْشُونُ قَشُوشًا ، والضم أَعْلَى : أَحْيَوْا بعد هُزَالٍ . وَأَقْشُوا إِقْشَاشًا ، وَانْقَشُوا : انْطَلَقُوا وَجَفَلُوا ، فَجَعَلُوا الفاء لغةً ، فهم مُقْشُونٌ . قال : ولا يقال ذلك إلا للجميع فقط . والقَشُ : مَا يُكْنَسُ مِنَ الْمَنَازِلِ أَوْ غَيْرِهَا . والقَشُ والتَقَشِيشُ والاقْتِشَاشُ والتَقَشُّشُ : تَطَلَّبُ الأَكْلِ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَلَفَّ مَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ . والقَشِيشُ والقَشَاشُ : مَا اقْتَشَشْتَهُ ، وَرَجُلٌ قَشَّانٌ وَقَشَّاشٌ وَقَشُوشٌ وَمَقْشٌ . وقَشَ الشيءُ يَقْشُهُ قَشًا : جَمَعَهُ . وقَشَ الماءُ قَشِيشًا : صَوَّتَ . وقَشَّهُمْ بكلامه : سَبَّعَهُمْ وَأَذَاهُمْ .

والقِشَّةُ : دَوْنِيَّةٌ شَبَهُ الحُنْفَسَاءِ أَوْ الجُعَلِ . والقِشَّةُ ، بالكسر : الأُنثَى مِنَ وَلَدِ القُرودِ ، وقيل : هي كُلُّ أُنْثَى مِنْهَا بِمَآئِنَةٍ ، والذكر رُبَاحٌ . وفي حديث جعفر الصادق ، رضي الله عنه : كُونُوا قِشَّاءَ ، هي جمع قِشَّةٍ وهي القرد ، وقيل جِرْوَةٌ ، وقيل دَوْنِيَّةٌ تُشَبِّهُ الجُعَلَ . والقِشَّةُ : الصَّيِّةُ الصَّغِيرَةُ الجُبَّةُ الصَّغِيرَةُ الجُبَّةُ الَّتِي لَا تَكَادُ تَنْبُتُ وَلَا تَنْسِي ، يقال : لَمَّا هِيَ قِشَّةٌ .

والقَشُ : رَدِيءُ التمر نحو الدَّقَلِ ، عُمانِيَّةٌ ؛ قال : بِأَمَقْرَضًا قَشًا وَيُقَضَّى بِلُفْعًا

والبَلْعُ مذكور في موضعه ، وجمعه قَشُوشٌ . وقَشَ الرجل من مَرَضِهِ يَقْشُ قَشُوشًا وتَقَشَّقَشَ : بَرَأَ . قال ابن السكيت : يقال للقَرَحِ والجُدَرِيِّ إذا بَيَسَ وَتَقَرَّرَفَ وَلِلْجَرَبِ فِي الإِبِلِ إِذَا قَتَلَ : قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وَتَقَشَّرَ جِلْدُهُ وَتَقَشَّقَشَ جِلْدُهُ . والقَشَقَشَةُ : هَيْئَةُ البُرءِ وَقَدْ تَقَشَّقَشَ . وَتَقَشَّقَشَ

يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : جَعَلُوا الفاءَ أَيِ أَنَّهُمْ قَالُوا أَفْتُوا ، بِالفاءِ ، بِمَعْنَى أَفْتُوا ، بِالْفَاءِ .

الجُرْحُ : تَقَرَّفَ قَرْنَهُ لِلْبُرَةِ .

وَالْمُقَشَّقِشَتَانِ : قَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَقَلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
النَّاسِ ، لِأَنَّهُمَا كَانَا يُبْرَأُ بَيْنَهُمَا مِنَ النِّفَاقِ ؛ قَالَ أَبُو عِيدٍ :

كَمَا يُقَشَّقِشُ الْهِنَاءُ الْجُرْبَ فَيُبْرِئُهُ ، وَقِيلَ : هُمَا :
قَلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، وَقَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ

كَانَ يُقَالُ لِسُورَتِي : قَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَقَلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ ، الْمُقَشَّقِشَتَانِ ، سُبَّيْنَا مُقَشَّقِشَتَيْنِ لِأَنَّهُمَا

تُبْرِئَانِ مِنَ الشَّرِكِ وَالنِّفَاقِ إِثْرًا الْمَرِيضِ مِنْ عِلَّتِهِ .
قَالَ أَبُو عِيْدٍ : إِذَا بَرَأَ الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ قِيلَ : قَدْ

تَقَشَّقَشَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّاعِ الَّذِي يَلْقُطُ الشَّيْءَ
الْخَفِيرَ مِنَ الطَّعَامِ فَيَأْكُلُهُ : الْقَشَّاشُ وَالرَّمَامُ ، وَقَدْ

قَشَّ يَقْشُ قَشًّا . وَالْقَشُّ : أَكْلُ كِسْرٍ السَّوَالِ .
وَالْقَشُّ : أَكْلُ مَا عَلَى الْمَزَابِلِ بِمَا يُلْقِيهِ النَّاسُ .

وَصُوفَةُ الْهِنَاءِ إِذَا عَلِقَ بِهَا الْهِنَاءُ وَدَلَّكَ بِهَا الْبَعِيرُ
وَأَلْقَيْتَ ، فَبِمَا قِشَّةٌ .

وَالْقَشَّقِشَةُ : حِكَايَةُ الصَّوْتِ قَبْلَ الْهَدِيرِ فِي مَخْضِ
الشَّقِيقَةِ قَبْلَ أَنْ يَزْعَدَ الْبَكْرُ بِالْهَدِيرِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْقَشَّقِشَةِ أَنَّهُ الصَّوْتُ
قَبْلَ الْهَدِيرِ فَهُوَ الْكَشْكَشَةُ ، بِالْكَافِ ، وَهُوَ الْكَشِيشُ ،

فَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا فَهُوَ الْكَيْتُ . وَالْقَشَّقِشَةُ : تَشْيِيشُ
الْإِخْمِ فِي النَّارِ . وَالْقَشَّقِشَةُ : غُرَّةٌ أَمْ غَيْلَانٌ ، وَالْجَمْعُ

قَشِيشٌ .

قَشِشٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَطَاشُ غَنَاءُ السَّبِيلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَا أَعْرِفُ الْقَطَاشَ لغيره .

قَشَشٌ : قَشَشَ الشَّيْءَ قَشَشًا : عَطَفَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْعَظَا مِنَ الشَّجَرِ . وَالْقَشَشُ : مِنَ تَرَكَبَ النِّسَاءُ

شِبْهَ الْهَوْدَجِ ، وَالْجَمْعُ قَشُوشٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ
السَّنَةَ الْجَدْبَةَ :

حَدَّ بَاهُ فَكَّتْ أَسْرَ الْقُعُوشِ

وَالْقُعُوشَةُ كَالْقُعُوشِ . وَقُعُوشَ الشَّيْخِ : كَبِيرُ .
وَقُعُوشَ الْبَيْتِ وَالْبِنَاءِ : تَهْدِيمٌ . وَقُعُوشَ الْبَيْتِ :

هَدْمُهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَانْقَعَشَ الْحَاطُ إِذَا انْقَلَعَ .
وَانْقَعَشَ الْقَوْمُ إِذَا انْتَضَعُوا فَذَهَبُوا . وَبَعِيرُ قُعُوشٍ :

غَلِيظٌ . وَالْقُعُوشُ كَالْقُعُوضِ ، وَهُوَ الْعُطْفُ .

قَشِشٌ : الْقَشِشُ : النِّكَاحُ . يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي الْقَشِشِ
وَالرَّقَشِ ، فَالْقَشِشُ كَثْرَةُ النِّكَاحِ ، وَالرَّقَشُ أَكْلُ

الطَّعَامِ . اللَّيْثُ : الْقَشِشُ ، مَجْزُومٌ ، ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ
فِي شِدَّةٍ ، قَالَ : وَالْقَشِشُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي افْتِعَالٍ

خَاصَةٍ . يُقَالُ لِلْعَنْكَبُوتِ وَنَحْوِهَا مِنْ سَائِرِ الْخَلْقِ إِذَا
انْجَحَرَ وَضُمَ إِلَيْهِ جَرَامِيْزُهُ وَقَوَائِمُهُ : قَدْ اقْتَشَشَ ؛

قَالَ :

كَالْعَنْكَبُوتِ اقْتَشَشَتْ فِي الْحُجُرِ
وَيُرْوَى : اقْتَشَشَتْ . وَانْقَشَشَ الْعَنْكَبُوتُ وَنَحْوُهُ

وَاقْتَشَشَ : انْجَحَرَ وَضُمَ جَرَامِيْزُهُ . وَقَشَشَ الشَّيْءَ
يَقْشُهُ قَشًّا : جَمَعَهُ . وَالْقَشُّ : الْخَفُّ . وَفِي

حَدِيثِ عَيْسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ لَمْ يَخْلُفْ إِلَّا
قَشَشَيْنِ وَمِخْدَقَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَشُّ بِمَعْنَى الْخَفِّ

دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ
وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ « كَفَج » فَعَرَّبَ ، وَقِيلَ : الْقَشُّ

الْخَفُّ الْقَصِيرُ ، وَالْمِخْدَقَةُ الْمِيقْلَاعُ . أَبُو عَمْرٍو :
الْقَشُّ الدُّعَارُونَ مِنَ اللُّصُوصِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :

الْقَشُّ فِي الْحَلْبِ سُرْعَةُ الْحَلْبِ وَسُرْعَةُ نَفْضِ مَا فِي
الضَّرْعِ ، وَكَذَلِكَ الْهَمَزُ . يُقَالُ : هَمَزَ مَا فِي

ضَرْعِهِ أَجْبَعَ .

قَشِشٌ : الْأَقْلَشُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ وَهُوَ دَخِيلٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْنٌ بَعْدَ لَامٍ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ،

أَقُولُ « يَقْشَهُ » كَذَا ضَبَطَ بِكسر الفاءِ فِي الْأَصْلِ ، وَصَنَعَ الْقَامُوسُ
يَقْضِي أَنَّهُ مِنْ بَابِ قَتَلَ .

قال رؤبة :

في جسم شختر المتكبين قوش

والقوش : الصغير أصله أعجمي أيضاً . والقوش : الدبر .

فصل الكاف

كبش : الكبش : واحد الكباش والأكبش . ابن سيده : الكبش فعل الضأن في أي سن كان . قال الليث : إذا أثنى الحمل فقد صار كبشاً ، وقيل : إذا أربع . وكبش القوم : رئيسهم وسيدهم ، وقيل : كبش القوم حاميتهم والمنظور إليه فيهم ، أدخل الهاء في حامية للمبالغة . وكبش الكتيبة : قائدها .

وكبشة : اسم ؛ قال ابن جني : كبشة اسم مرتجل لبس يؤت الكبش الدال على الجنس لأن مؤنث ذلك من غير لفظه وهو نعجة . وكبينة : اسم ، وفي التهذيب : وكبينة اسم امرأة وكان مشركو مكة يقولون للنبي ، صلى الله عليه وسلم : ابن أبي كبشة ، وأبو كبشة : كنية . وفي حديث أبي سفيان وهريقل : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة ؛ يعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ أصله أن أبا كبشة رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان وعبد الشعري العبور ، فسسى المشركون سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ابن أبي كبشة لخلافه إياهم إلى عبادة الله تعالى ، تشبيهاً به ، كما خالفهم أبو كبشة إلى عبادة الشعري ؛ معناه أنه خالفنا كما خالفنا ابن أبي كبشة . وقال آخرون : أبو كبشة كنية وهب بن عبد مناف جد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من قبل أمه فلنسب إليه لأنه كان نزع إليه في الشبه ، وقيل : إنما قيل له ابن أبي

إنما الشينات كلها في كلامهم قبل اللامات .

قمش : القمش : الرديء من كل شيء ، والجمع قماش ، ونظيرها عرق وعراق وأشياء معروفة ذكرها يعقوب وغيره . والقماش أيضاً : كالقمش واحد مثله . والقمش : جمع الشيء من هنا وهنا ، وكذلك التقيش ، وذلك الشيء قماش . وقمشته يقيشه قماشاً : جمعه . الليث : القمش جمع القماش وهو ما كان على وجه الأرض من فتات الأشياء حتى يقال لرذالة الناس : قماش . وقماش كل شيء وقماشته : فتاته . والقميشة : طعام للعرب من اللبن وحب الحنظل ونحوه .

وتقمش القماش واقتمشته : أكله من هنا وهنا . وقماش البيت : متاعه .

قغوش : القنقرش : العجوز الكبيرة مثل الجعشرش ؛ وأنشد :

قافية التاج كزوم قنقرش

وقال شمر : القنقرش والكنقرش الضخمة من الكمر ؛ وأنشد قول رؤبة :

عن واسع يذهب فيه القنقرش

قنقش : القنقشة : التقبض . وعجوز قنقشة : متقبضة . وقنقش الشيء : جمعه مريعاً . والقنقشة : دويبة الأزهر في رباعي العين : يقال أأنا فلان معتقشاً لحية ومعتقشاً ، وذكر في ترجمة عنقش .

قوش : رجل قوش : قليل اللحم ضليل الجسم صغير الجنة ، فارسي معرب وهو بالفارسية « كوچك » ؛

١ قوله « يبعث » ضبط في الأصل بكسر الميم وصنيع القاموس يقتضي الضم .

كَبَشَتْهُ لَأَنَّ أَبَا كَبَشَةَ كَانَ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ابن السكيت : يقال بلدٌ قَفَارٌ
كَمَا يُقَالُ بَرْمَةٌ أَغْشَارٌ وَثُوبٌ أَكْبَاشٌ ، وهي ضروب
من برود اليمن ، وثوب شَمَارِقُ وَشَبَارِقُ إِذَا
تَمَزَّقَ ؛ قال الأزهري : هكذا أقرأني المُنْذِرِيُّ
ثُوبَ أَكْبَاشٍ ، بالكاف والشين ، قال : ولست
أحفظه لغيره . وقال ابن بُزُج : ثُوبٌ أَكْرَاشٌ
وِثُوبٌ أَكْبَاشٌ ، وهي من برود اليمن ، قال : وقد
صح الآن أَكْبَاشٌ .

كَبَشَ : كَبَشَ لَأَهْلِهِ كَبَشًا : اكْتَسَبَ لَهُمْ كَدَشًا .
كَدَشٌ : الكَدَشُ : السُّوقُ والاستحثاث . وقال
الليث : الكَدَشُ السُّوقُ ، وقد كَدَشْتِ إِلَيْهِ .
قال الأزهري : غيَّرَ الليث تَقْصِيرَ الكَدَشِ فَجَعَلَهُ
السُّوقَ ، بالشين المعجمة ، والصواب السُّوقُ والطرْدُ ،
بالبين المهملة . يقال : كَدَشْتُ الْإِبِلَ أَكْدَشْتُهَا
كَدَشًا إِذَا طَرَدْتَهَا ؛ قال رؤبة :

سَلَا كَشَلُ الطَّرْدِ الْمَكْدُوشِ

قال : وأما الكَدَشُ ، بالبين ، فهو إِسْرَاجُ الْإِبِلِ فِي
سِيرِهَا ، يقال : كَدَشْتَ تَكْدِسُ . ابن سيده :
وكَدَشَ الْقَوْمُ الْغَنِيَّةَ كَدَشًا حَتَّوْهَا .

وَالكَدَّاشُ : الْمُكْدَّاشِيُّ بِلُغَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وَكَدَشَ
لِعِيَالِهِ يَكْدِشُ كَدَشًا : كَسَبَ وَجَمَعَ وَاحْتَالَ ،
وَهُوَ يَكْدِشُ لِعِيَالِهِ أَيَّ يَكْدَحُ . وَرَجُلٌ كَدَّاشٌ :
كَسَّابٌ ، وَالْأَسْمُ الْكَدَّاشَةُ . وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ
عُقْبَةَ السُّلَمِيِّ : كَدَشْتُ مِنْ فُلَانٍ شَيْئًا وَاسْتَدَشْتُ
وَامْتَدَشْتُ إِذَا أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئًا . وَمَا كَدَشَ مِنْهُ
شَيْئًا أَيَّ مَا أَصَابَ وَمَا أَخَذَ . وَمَا بِهِ كَدَشَةٌ أَيَّ شَيْءٍ
مِنْ دَاءٍ . وَالكَدَشُ : الْحَدَشُ ، يُقَالُ : كَدَشْتُهُ إِذَا
خَدَشْتُهُ . وَجَلَدَ كَدَشٌ : مُخَدَشٌ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَرَجُلٌ

كُوش : الْكَرَشُ لِكُلِّ مُجْتَرِّ : بِمَنْزِلَةِ الْمَعْدَةِ
لِلْإِنْسَانِ تَوَشَّاهُ الْعَرَبُ ، وَفِيهَا لَفْتَانٌ : كِرَشٌ وَكَرَشٌ
مِثْلُ كَبَدٍ وَكَبِيدٍ ، وَهِيَ تُفَرِّغُ فِي الْقَطِئَةِ كَأَنَّهَا
يَدُ جِرَابٍ ، تَكُونُ لِلْأَرْزَبِ وَالْبَرْبُوعِ وَتَسْتَعْمَلُ
فِي الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ مُؤَنَّةٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

طَلَّقْتُ إِذَا اسْتَكْرَشَ ذُو الْكُرْشِ ،
أَبْلَجَ صَدَافٍ عَنِ التَّحْرِشِ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : فِي كُلِّ ذَاتِ كَرَشٍ شَاةٌ أَيْ
كُلُّ مَا لَهُ مِنَ الضِّيدِ كَرَشٌ كَالطَّبَاءِ وَالْأَرَانِبِ إِذَا
أَصَابَهُ الْمُحَرِّمُ فِيهِ فِدَائُهُ شَاةٌ . وَقَوْلُ أَبِي الْمُجِيبِ
وَوَصَفَ أَرْضًا جَدْبَةً فَقَالَ : اغْبَرَّتْ جَادَتُهَا وَالتَّقَى
سَرَحُهَا وَرَقَّتْ كَرَشُهَا أَيْ أَكَلَتْ الشَّجَرَ الْحَشَنَ
فَضَعُفَتْ عَنْهُ كَرَشُهَا وَرَقَّتْ ، فَاسْتَعَارَ الْكَرَشَ
لِلْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَاشٌ وَكُرُوشٌ .

وَاسْتَكْرَشَ الصَّبِيَّ وَالْجَدْيَ : عَظُمَتْ كَرَشَتُهُ ،
وَقِيلَ : الْمُسْتَكْرَشُ بَعْدَ الْفَطِيمِ ، وَاسْتَكْرَاشُهُ
أَنْ يَشْتَدَّ حَنَكُهُ وَيَجْفُرَ بَطْنُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَكْرَشَ
الْبَهْمَةُ عَظُمَتْ لِنَفْسِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . التَّهْذِيبُ :
يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا عَظُمَ بَطْنُهُ وَأَخَذَ فِي الْأَكْلِ : قَدْ
اسْتَكْرَشَ ، قَالَ : وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ فِي الصَّبِيِّ
فَقَالَ : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ قَدْ اسْتَجْفَرَ ، وَلَمَّا يُقَالُ
اسْتَكْرَشَ الْجَدْيُ ، وَكُلُّ سَخْلٍ يَسْتَكْرَشُ

ذلك فَا كَرَشٍ ، يعني إن وجدت إليه سبيلاً . وفي حديث الحجاج : لو وجدتُ إلى دميكَ فَا كَرَشٍ لشربتُ البطحاءَ منك أي لو وجدتُ إلى دميكَ سبيلاً ؛ قال : وأصله أن قوماً طَبَخُوا شاةً في كَرَشِهَا فزاق فَمُ الكَرَش عن بعض الطعام ، فقالوا للطَّبَّاح : أدخله إن وجدت فَا كَرَشٍ . وكَرَشُ كل شيء : يُجَمِّعُهُ . وكَرَشُ القوم : مُعْظَمُهُم ، والجمع أَكْرَاشٌ وكُرُوشٌ ؛ قال :

وأفأنا السبي من كلِّ حَيٍّ ،
فأقمنا كرا كرا وكُرُوشا

وقيل : الكُرُوش والأكرَاشُ جمع لا واحد له . وتَكَرَّشَ القومُ : تَجَمَّعُوا . وتَكَرَّشَ الرجلُ : عياله من صغار ولدِهِ . يقال : عليه كَرَشٌ منشورة أي صبيانٌ صغارٌ . وبينهم رَحِمٌ كَرَشَاءُ أي بعيدةٌ . وتزوَّجَ المرأةُ فَتَوَّتْ له كَرَشُهَا وبطنُهَا أي كَثُرَ ولَدُهَا له . وتَكَرَّشَ وجهُهُ : تَقَبَّضَ جلدهُ ، وفي نسخة : تَكَرَّشَ جلدُ وجهِهِ ، وقد يقال ذلك في كل جلد ، وكَرَشَهُ هو . ويقال : كَرَشَ الجلدُ يَكْرَشُ كَرَشاً إذا مَسَّتْهُ النارُ فانزوى . قال شمر : استَكَرَّشَ تَقَبَّضَ وَقَطَّبَ وعَبَسَ . ابن بزرج : ثوبٌ أَكْرَاشٌ وثوبٌ أَكْبَاشٌ وهو من بُرُودِ البين . قال أبو منصور : والمُكْرَشَةُ من طعام البادية أن يُؤْخَذَ اللحمُ فيَهْرَمَ تَهْرِماً صغراً ، ويُجْعَلُ فيه شحمٌ مَقْطُوعٌ ، ثم تَقْوَرُ قطعة كَرَشٍ من كَرَشِ البعيرِ ويُفْسَلُ وَيَنْظَفُ وجهُهُ الذي لا قَرْتَ فيه ، ويجعلُ فيه تَهْرِماً اللحمِ والشحمِ وتُجْمَعُ أطرافُهُ ، ويُخَلَّ عَليه بِخِلَالٍ بعدما يُوكَأُ على أطرافِهِ ، وتُحْفَرُ له لُحْدَةٌ ويُطْرَحُ فيها رِضَافٌ ويوقَدُ عليها حتى تَحْمَى وتَصِيرَ نَاراً ، ثم يُنْتَهَى الجَمْرُ عنها وتُدْفَنُ المُكْرَشَةُ فيها ، ويجعلُ فوقها

حين يعظم بطنه ويشدُّ أكله . واستَكَرَّشَتْ الإنثَى لأن الكَرَشَ يسمَّى إنثَى ما لم يأكل الجدي ، فإذا أكل يسمَّى كَرِشاً ، وقد استَكَرَّشَتْ . وامرأة كَرَشَاءُ : عظيمةُ البطنِ واسعته . وأَنانُ كَرَشَاءُ : ضخمةُ الحواصر . وكَرَشَ اللحمُ : طَبَخَهُ في الكَرَشِ ؛ قال بعض الأغفال :

لو فَجَّعا جِيرَتَهَا ، فشَلَا
وسِيقَةً فَكَرَشَا ومَلَا

وقَدَّمَ كَرَشَاءُ : كثيرةُ اللحمِ . ودَلَّوْهُ كَرَشَاءُ : عظيمةُ . ويقال للدُّلُو المنتفخة النواحي : كَرَشَاءُ . ورجل أَكْرَشٌ : عظيمُ البطنِ ، وقيل : عظيمُ المالِ . والكَرَشُ : رِعاءُ الطيبِ والثوبِ ، مؤنثٌ أيضاً . والكَرِشُ : الجماعةُ من الناسِ ؛ ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم : الأنصارُ عَيْبَتِي وكَرِشِي ؛ قيل : معناه أنهم جماعتي وصحابتي الذين أَطْلَعَهُمْ على سري وأَثَقَ بِهِمْ وأَعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ . أبو زيد : يقال عليه كَرِشٌ من الناسِ أي جماعة ، وقيل : أراد الأنصارُ مَدَدِي الذين أَسْتَمَدَّ بِهِمْ لأنَّ الحُفَّ والظِّلْفَ يَسْتَمَدُّ الجِرَّةُ من كَرِشِهِ ، وقيل : أراد أنهم يَطَانَتُهُ وموضعُ سِرِّهِ وأَمَانَتِهِ والذين يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ في أُمُورِهِ ، واستعار الكَرِشَ والعَيْبَةَ لذلك لأنَّ المُجْتَمِعَ يَجْمَعُ عِلْفَهُ في كَرِشِهِ ، والرجل يَضَعُ ثِيَابَهُ في عَيْبَتِهِ .

ويقال : ما وجدتُ إلى ذلك الأمرِ فَا كَرَشٍ أي لم أَجِدْ إليه سبيلاً . وعن اللحياني : لو وجدتُ إليه فَا كَرَشٍ وبَابَ كَرِشٍ وأَدْنَى في كَرِشٍ لَأَتَيْتُهُ يعني قدر ذلك من السُّبُلِ ومثله قولهم : لو وجدتُ إليه فَا سَبِيلٍ ؛ عنه أيضاً . الصحاح : وقول الرجل إذا كَلَفْتَهُ أمراً : إن وجدتُ إلى ذلك فَا كَرِشٍ ؛ أصله أن رجلاً فَضَّلَ شاةً فأَدْخَلَهَا في كَرِشِهَا لِيَطْبَخَهَا فقلَّ له : أَدْخِلِ الرَّأْسَ ، فقال : إن وجدتُ إلى

مَلَّةٌ حَامِيَةٌ ، ثم يوقَدُ فوقها بحطب جَزَلٍ ، ثم تُنْزَلُ حَتَّى تَنْضَجَ فَتُخْرَجَ وَقَدْ طَابَتْ . وصارت قطعة واحدة فتؤكل طَيِّبَةً . يقال : كَرَّشُوا لَنَا تَكْرِيشًا . والكَرْشَاءُ : القَدَمُ التي كَثُرَ لَحْمُهَا واستوى أخمصُها وقُصِرَتْ أصابعُها .

والكَرْشُ : من نبات الرِّياض والقيعان من أنْجَعِ المراتع للمال تَسْنُنُ عليه الإبل والحِمْلُ ، يَنْبُتُ في الشتاء ويهيج في الصيف . ابن سيده : الكَرْشُ والكَرْشَةُ من عُشْبِ الربيع وهي نَبْتَةٌ لاصقة بالأرض بَطَيِّحَاءِ الورق مُعْرِضَةٌ غَبِيْرَاءِ ، ولا تكاد تنبت إلا في السهل وتنبت في الديار ولا تنفع في شيء ولا تُعَدُّ إلا أنه يُعرف رسمُها . وقال أبو حنيفة : الكَرْشُ شجرة من الجَنَبَةِ تنبت في أرومٍ وترتفع نحو الذراع ولها ورقة مُدَوَّرَةٌ حَرِشَاءٌ شديدة الخضرة وهي مرعى من الخُلَّةِ .

والكَرَّاشُ : ضربٌ من القِرْدَانِ ، وقيل : هو كالقَمَاقِمِ يُلْكَعُ الناسَ ويكون في مبارك الإبل ، واحدته كَرَّاشَةٌ .

وَكَرْشَانٌ : بطنٌ من مَهْرَةٍ بن حَيْدَانَ . والكِرْشَانُ : الأَزْدُ وعبد القيس . وكِرْشِيمٌ : اسم رجل ، ميمه زائدة في أحد قولي يعقوب . وكَرْشَاءُ بن المزدلف : عمر بن أبي ربيعة .

كوش : الأزهري : العَكْبَشَةُ والكَرْبَشَةُ أخذت الشيء وربطه ؛ يقال : عَكَبَشْتُهُ وكَرْبَشْتُهُ إذا فَعَلَ ذلك به .

كش : كَشَّتْ الأَفَمَى تَكِشْ كَشًّا وكَشِيشًا : وهو صوت جلدِها إذا حَكَتْ بعضها ببعض ، وقيل : الكَشِيشُ للأُنثى من الأسود ، وقيل : الكَشِيشُ للأَفَمَى ، وقيل : الكَشِيشُ صوتٌ تخرجه الأَفَمَى

من فيها ؛ عن كراع ، وقيل : كَشِيشُ الأَفَمَى صوتُها من جلدِها لا من قِشْرِها فإن ذلك فَحِيشُها ، وقد كَشَّتْ تَكِشْ ، وكَشَّكَشَتْ مثله . وفي الحديث : كانت حِمَّةٌ تَخْرُجُ من الكَعْبَةِ لا يَدْنُو منها أحدٌ إلا كَشَّتْ وَفَتَحَتْ فَاها . وَتَكَاشَّتْ الأَفَاعِي : كَشَّ بعضها في بعض ، والحَيَاتُ كلها تَكِشْ غير الأسود ، فإنه يَنْبَحُ وَيَنْصُرُ وَيَصِيحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ سَخِيحِهَا الْمُتَرَفِّضُ
كَشِيشُ أَفَمَى أَجْمَعَتْ بَعْضُ ،
فَهِ تَحْكُكُ بَعْضُهَا بِبَعْضِ

أبو نصر : سَمِعْتُ فَحِيحَ الأَفَمَى وهو صوتُها من فيها ، وسمعت كَشِيشَها وفَشِيشَها وهو صوت جلدِها . وروى أبو تراب في باب الكاف والقاف : الأَفَمَى تَكِشْ وَتَقِشْ ، وهو صوتُها من جلدِها ، وهو الكَشِيشُ والفَشِيشُ ، والفَحِيحُ صوتُها من فيها ، وقيل لابنة الحسن : أَيْلَقِحِ الرِّبَاعُ ؟ فقالت : نعم برُحْبِ ذِراعٍ ، وهو أبو الرِّبَاعِ ، تكاش من حِسِّه الأَفَاعُ . وكَشَّ الضَبُّ والوَرَلُ والضفدعُ يَكِشُ كَشِيشًا : صوتٌ . وكَشَّ الْبَكْرُ يَكِشُ كَشًّا وكَشِيشًا : وهو دون الهدير ؛ قال رؤبة :

هَدَرْتُ هَدْرًا لَيْسَ بِالْكَشِيشِ

وقيل : هو صوت بين الكَتِيتِ والهدير . وقال أبو عبيد : إذا بلغ الذَكَرُ من الإبل الهديرَ فَتَأَوَّلَهُ الكَشِيشُ ، وإذا ارتفع قليلاً قيل : كَتَّ يَكِثُ كَتِيتًا ، فإذا أُنْصَحَ بالهدير قيل : هَدَرَ هَدِيرًا ، فإذا صفا صوته ورَجَعَ قيل : قَرَّرَ . وفي حديث عليٍّ ، رضوان الله عليه : كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَيْكُمْ نَكِشُونَ كَشِيشَ الضَّبَابِ ؛ هو من هدير الإبل ؛ وبعبير

فإذا وصلوا حذفوا لبيان الحركة، ومنهم من 'يجري الوصل' 'يجري الوقف' فيدل فيه أيضاً؛ وأنشدوا للمجنون :

فَعِناش عِناها وَجِيدش جِيدُها

قال ابن سيده : قال ابن جني وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى لبعضهم :

عَلَيَّ فِما أَبْتَعِي أَبْعِشْ ،

بَيْضاء تَوْضِيي ولا تَوْضِيشْ

وَتَطْطِبي وَدَّ بَني أَبِيشْ ،

إِذا دَنَوْتُ جَعَلْتَ تُنْشِيشْ

وإن نَأَيْتَ جَعَلْتَ تُدْشِيشْ ،

وإن تَكَلَّمْتَ حَتَّى فِيشْ ،

حَتَّى تَنْفِعي كَنْفِيقِ الدَّيشْ

أبدل من كاف المؤنث شيئاً في كل ذلك وشبهه كاف الذكرك لسكرتها بكاف المؤنث ، وربما زادوا على الكاف في الوقف شيئاً حِرْصاً على البيان أيضاً، قالوا: مروت بِكشْ وأعْطِيشْ ، فإذا وصلوا حذفوا الجميع ، وربما ألقوا الشين فيه أيضاً . وفي حديث معاوية : تَبَاسَرُوا عَن كَشْكَشَةٍ تَمِيمٍ أَي لِبَدَالِهِم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون : أَبُوشْ وأمْشْ ، وزادوا على الكاف شيئاً في الوقف فقالوا : مروت بِكشْ ، كما تفعل تميم .

والكشَّة : الناصبة أو الحُصْلَةُ من الشعر . وبَحْرُ لا يَكْشِشْ أَي لا يَنْزَحْ ، والأَعْرَفُ لا يَنْكَشْ .

والكش : ما يُلْتَمَحُ به النخل ؛ وفي التهذيب عن ابن الأعرابي : الكش الحِرْقُ الذي يُلْتَمَحُ به النخل .

كشش : الكَشِيشْ : ضرب من العنب وهو كثير بالسراة .

مِكَشاش ؛ قال العَنْبَرِيُّ :

فِي العَنْبَرِيِّينَ ذَوِي الأَرْياشِ ،

يَهْدِرُ هَذَرًا لَيْسَ بِالمِكَشاشِ

وقال بعض قيس : البَكَرُ بِكشْ وَيَقشْ وهو صوته قبل أن يَهْدِرَ . وكَشَّتْ البقرة : صاحت . وكَشِيشُ الشراب : صوتُ غَلْيَانِهِ . وكَشَّ الزَنْدُ بِكشْ كَشًّا وكَشِيشًا : سمعت له صوتًا خَوَّارًا عند خروج ناره . وكَشَّتْ الجِرةُ : غَلَّتْ ؛ قال :

يا حَشَرَاتِ القاعِ مِنْ جُلْجُلِ ،

قَدْ نَشَّ ما كَشَّ مِنَ المَرَّاجِلِ

يقول : قد حان لإذراك نَبِيذِي وَأَنْ أَتَصَيَّدَ كُنْ فَأَكْلُكُنْ عَلَى ما أَثْرَبَ مِنْهُ . والكَشْكَشَةُ : كالكَشِيشِ .

والكَشْكَشَةُ : لغة لربيعية ، وفي الصحاح : لبني أسد ، يجعلون الشين مكان الكاف ، وذلك في المؤنث خاصة ، فيقولون عَلِيشْ وَمِشْشْ وَيِيشْ ؛ وينشدون :

فَعِناش عِناها ، وَجِيدش جِيدُها ،

ولكنَّ عَظَمَ الساقِ مِشْشَ رَفِيقُ

وأنشد أيضاً :

تَضَحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُ أَحْتَرِشْ ،

ولو حَرَشْتَ لَكَشَفْتُ عَن حِرْشِ

ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول : عَلِيشْ وإِلِيشْ وَيِيشْ وَمِشْشْ ، وذلك في الوقف خاصة ، وإنما هذا لِتَبْيِينِ كسرة الكاف فيؤكد التأنيث ، وذلك لأن الكسرة الدالة على التأنيث فيها تخفى في الوقف فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوا شيئاً ،

صَرَ جميع أختلافها . وامرأة كَمْشَة : صغيرة
التدني ، وقد كَمْشَت كِماشَة . والأكْمَشُ :
الذي لا يكاد يُبْصِر ، زاد التهذيب : من الرجال ؛
قال أبو بكر : معنى قولهم قد تكمش جلدُه أي
تقبض واجتمع وانكمش في الحاجة ، معناه اجتمع
فيها . ورجل كَمِيش الإزار : مُشَمَّرُه .

كَمْش : التهذيب : ابن الأعرابي الكَمْشُ أن يأخذ
الرجل المسواكَ قَيْلَيْنِ رأسه بعد خُشُونته ، يقال :
قد كَمْشَه بعد خُشُونته . والكَمْشُ : قَتْلُ الأكْسِيَةِ .
كَمْش : تَكَمْشَتِ القومُ : اختلطوا .

كَنْدَش : الكَنْدَشُ : العَقَقُ . قال ابن الأعرابي :
أخبرني المفضل يقال هو أَخْبَثُ من كَنْدَشٍ ، وهو
العَقَقُ ؛ وأنشد لأبي العَطَشِ يصف امرأة :

مُنِيتُ بِزَنْمَرْدَةٍ كَالْمِصَا ،
أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كَنْدَشِ

تَحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَى الرِّجَالَ ،
وَقَتِي مَعَ الْأَخْبَثِ الْأَطْيَشِ

لَهَا وَجْهُ قَرِيدٍ ، إِذَا أَرَبَيْتُ ،
وَلَوْنُ كَبَيْضِ الْقَطَا الْأَبْرَشِ

ومعنى مُنِيتُ : بُلِيتُ . وَزَنْمَرْدَةٍ : امرأةٌ يُشْبِهُ
خَلْقُهَا خَلْقَ الرِّجْلِ ، فارسي معرب ، ويروى :
بِزَنْمَرْدَةٍ ، بكسر الزاي مع الميم ، ويروى :
بِزَمَرْدَةٍ ، بحذف النون ، على مثال عَلَكْدَةٍ . وقوله :
أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كَنْدَشٍ ، قال ابن خالويه :
الكَنْدَشُ لَصُّ الطير ، وهو العَقَقُ ، والريَّالُ
لِصُّ الْأَسْوَدِ ، وَالطَّمْلُ لِصُّ الذَّنَابِ ، وَالزُّبَابَةُ
لِصُّ الْفَيْرَانِ ، وَالْفَوَيْسِقَةُ سَارِقَةُ الْقَبِيلَةِ مِنَ السَّرَاجِ ،
وَالكَنْدَشُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَذْوِيَةِ .

كَمْش : الكَمْشُ : الرجلُ السريعُ الماضي . رجل كَمْشُ
وكَمِيشُ : عَزُومٌ ماضٍ سريعٌ في أموره ، كَمْشَ
كَمْشًا وكَمْشَ ، بِالضَّمِّ ، يَكَمْشُ كِماشَةً
وَانكَمْشَ في أمره . الأصمعي : انكَمْشَ في
أمره وانشَمَرَ وَجَدٌ بمعنى واحد . وفي حديث علي :
بَادَرَ مِنْ وَجَلٍ وَأَكَمْشَ فِي مَهَلٍ .

وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج : فأخرج إليهما
كَمِيشَ الإزار أي مشمرًا جادًا . وكَمْشَتِه
تَكْمِيشًا : أعجلته فانكَمْشَ وتكَمْشَ أي
أسرع . قال ابن سيده : قال سيبويه الكَمِيشُ
الشجاع ، كَمْشَ كِماشَةً كما قالوا شَجَعَ شِجَاعَةً .
وَأَكَمْشَ في السير وغيره : أَسْرَعَ . وفسر كَمْشُ
وكَمِيشُ : صغيرُ الجُرْدَانِ قصيره . أبو عبيدة :
الكَمْشُ من الخيل القصيرُ الجُرْدَانُ ، وجمعه
كِمَاشٌ وَأَكْمَاشٌ . قال الليث : والكَمْشُ إن
وُصِفَ بِهِ ذَكَرٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَهُوَ الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ
الذَّكَرُ ، وَإِنْ وُصِفَ بِهِ الْأُنْثَى فَهِيَ الصَّغِيرَةُ
الضَّرْعُ ، وَهِيَ كَمْشَةٌ ، وربما كان الضرع الكَمْشُ
مع كَمْوشِهِ دَرُوزًا ؛ وأنشد :

يَعْسُ جِجَاشَتَيْنِ إِلَى ضُرُوعِ
كِمَاشٍ ، لَمْ يَقْبِضْهُا التَّوَادِي

الكِسَافِي : الكَمْشَةُ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ، وَقَدْ
كَمْشَت كِماشَةً . وَخُصِيَتْ كَمْشَةٌ : قَصِيرَةٌ
لَاصِقَةٌ بِالصَّفَاقِ ، وَقَدْ كَمْشَت كَمْوشَةً .

وفي حديث موسى وشعيب ، سلام الله على نبينا وعليهما :
ليس فيها قَشُوشٌ وَلَا كَمْوشٌ ؛ الكَمْوشُ :
الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ، سَبَبَ ذَلِكَ لَانكِمَاشَ ضَرْعِهَا وَهُوَ
تَقْلُصُهُ .

وَالكَمْشَةُ : الناقةُ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ . وَضَرْعٌ كَمْشُ
بَيِّنُ الْكَمْوشَةِ : قَصِيرٌ صَغِيرٌ . وَأَكَمْشَ بِنَاقَتِهِ :

فصل الميم

مأش: الليث: مأش المطر الأرض إذا سحاهها؛ وأنشد:

وقلت يوم المطر المئيش:

أقاني جبله أو معيشي؟

مئش: ابن دريد: المئش تغريقك الشيء بأصابعك.

ومئش الشيء يئش مئشاً: جمعه. ومئش الناقة: حلبها بأصابعه حلباً ضعيفاً.

والمئش: سوء البصر. ومئشت عينه مئشاً:

كمدت، ورجل أمئش وامرأة مئشاء.

عش: تحش الرجل: خدشه. ومعشه الحداد:

يمعشه تحشاً: سحجه. وقال بعضهم: مرّ في

جمل فمعشني تحشاً، وذلك إذا سحج جلدّه

من غير أن يسلمه. قال أبو عمرو: يقولون مرت

في غرارة فمعشني أي سحجني؛ وقال الكلبي:

أقول مرّت في غرارة فستني. والمعش: تناول

من لبّ يحرق الجلد ويُبدي العظم فيسقط أعاليه

ولا ينضجه.

وامتئش الحيز: احترق. ومعشته النار:

وامتئشته: أحرقته، وكذلك الحرّ. وامتئشته

الحرّ: أجرقه. وخبر محاش: محرق، وكذلك

الشواء. وسنة مئشة ومحوش: محرقه بجديها.

وهذه سنة امتئشت كل شيء إذا كانت جدبة.

والمعاش: بالضم: المحترق. وامتئش فلان:

غضباً، وامتئش: احترق. وامتئش القمر:

ذهب؛ حكى عن ثعلب. والمعاش: بالكسر:

القوم مجتمعون من قبائل مجاليقون غيرهم من الحلف

عند النار؛ قال النابغة:

جمع محاشك يا يزيد، فلاني

أعددت يربوعاً لكم، وتبياً

كنفوش: الكنفرش: الذكر، وقيل حشفة الذكر.

التهديب: الكنفرش والكنفرش الضخم من

الكمثر؛ وأنشد:

كنفرش في رأسها انقلاب

كنفش: الكنفشة: أن يدبر العمامة على رأسه

عشرين كوزاً. والكنفشة: السلعة تكون في

لحمي البعير وهي التوطة. ابن سيده: الكنفش

ورم في أصل اللحم ويسمى الحازبان. ابن الأعرابي:

الكنفشة الروغان في الحرب.

كوش: الكوش: رأس الفيشلة. وكاش جاريتَه أو

المرأة يكوشها كوشاً: نكحها، وكذلك الحمار.

وفي التهديب: كاش جاريتَه يكوشها كوشاً إذا

مسحها، وكاش الفحل طرّفته كوشاً طرّفها.

ابن الأعرابي: كاش يكوش كوشاً إذا فزع

فزعاً شديداً.

كيش: ابن بزرج: ثوب أكياش وجبة أسناد وثوب

أفواف، قال: الأكياش من يورده اليمن.

فصل اللام

لش: قال الخليل: ليس في كلام العرب شين بعد لام

ولكن كلها قبل اللام، قال الأزهري: وقد وجد

في كلامهم الشين بعد اللام، قال ابن الأعرابي وغيره:

رجل لشلاش إذا كان خفيفاً، قال الليث: اللشلة

كثرة التردد عند الفزع واضطراب الأحشاء في

موضع بعد موضع؛ يقال: جبان لشلاش. ابن

الأعرابي: اللش الطرد؛ ذكره الأزهري في

ترجمة علس.

لش: أهمله الليث. ابن الأعرابي: اللش العبت،

قال الأزهري: وهذا صحيح.

وقيل: يعني صِرْمَةً وسهماً وبالكأبني مُرَّةً بن عوف
ابن سعد بن ذبيان بن بغيض وضبة بن سعد لأنهم
تخالفوا بالنار، فسَبُّوا المِحاش. ابن الأعرابي في قوله
جَمَعَ مِحاشَكَ: سَبَّ قِبَائِلَ فَصِيرِهِم كالشيء الذي
أحرقته النار. يقال: مَحَشْتُهُ النارَ وأَمَحَشْتُهُ أَي
أَحْرَقْتُهُ. وقال أعرابي: من حرَّ كاذَّ أَنْ يَمَحَشَ
عِمَامَتِي. قال: وكانوا يُوقِدُونَ ناراً لدى الحلف
ليكون أَوْكَدَ. ويقال: ما أعطاني إلا مَحَشِيَّ
خِنَاقِي قَمِيلٍ وإلا مَحَشَأَ خِنَاقِي قَمِيلٍ، فأما المَحَشِيَّ
فهو ثوب يلبس تحت الثياب ويمحشي به، وأما مَحَشَأً
فهو الذي يَمَحَشُ البدن بكثرة وسخه وإخلاقه.
وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: يخرج
ناسٌ من النار قد امْتَحَشُوا وصاروا حُمَماً؛ معناه قد
احترقوا وصاروا قَحِماً. والمَحَشُ: احتراق الجلد
وظهور العظم، ويروي: امْتَحَشُوا على ما لم يسم فاعله.
والمَحَشُ: إحراق النار الجلد. ومَحَشْتُ جلدَه أَي
أَحْرَقْتُهُ، وفيه لغة أخرى أَمَحَشْتُهُ بالنار؛ عن
ابن السكيت. والامْتِحاشُ: الاحتراق. وفي حديث
ابن عباس: أَوْضَأُ من طعامٍ أُجِدُّهُ حَلالاً لأنه
مَحَشْتُهُ النار، قاله مُنْكَرٌ على مَنْ يُوجِبُ الوُضوءَ
بما مَسَّتْهُ النار.

ومِحاشُ الرجل: الذين يجتمعون إليه من قومه
وغيرهم. والمِحاشُ: بفتح الميم: المتاع والأثاث.
والمِحاشُ: بطنان من بني عُذْرَةَ مَحَشُوا بغيراً على
النار اسْتَمَرُّوهُ واجتمعوا عليه فأكلوه.

مَحَشُ: التَمَشُّشُ: كثرة الحركة، يمانية. وذكر ابن
الأثير في هذه الترجمة وفي حديث علي: كان، صلى
الله عليه وسلم، مَحَشّاً؛ قال: هو الذي يحالط الناس
ويأكل معهم ويتحدث، والميم زائدة.

١ قوله «أجده» في النهاية وأجده.

مدش: المَدَشُ: دَقَّةٌ في اليد واسترخاء وانتشار مع
قلة لحم، مَدَشَتْ يَدُهُ مَدَشاً وهو أَمَدَشُ. وفي
لحيه مَدَشَةٌ أَي قَلَّةٌ. يقال: يَدُهُ مَدَشَاءُ وناقَةٌ
مَدَشَاءُ. ابن شميل: وإنه لأَمَدَشُ الأصابع وهو
المنتشر الأصابع الرخو القَصَبَةُ، وقال غيره:
ناقَةٌ مَدَشَاءُ اليدين مربعة أو بهما في حُسن سَيْرٍ؛
وأُشْدَ:

ونازحة الجولتين خاشعة الصوى،

قَطَعْتُ بِمَدَشَاءِ الذراعين سَاهِمٍ

وقال آخر:

يَتَبَعْنَ مَدَشَاءَ الْيَدَيْنِ قُلُقُلًا

الصباح: المَدَشُ رَخاوةٌ عَصَبِ اليد وقِلَّةٌ لحياها.
ورجل أَمَدَشُ اليد، وقد مَدَشَ، وامرأة مَدَشَاءُ
اليد. ابن سيده: والمَدَشَاءُ من النساء خاصة التي لا
لحم على يديها؛ عن أبي عبيد، وجعل أَمَدَشُ منه.
والمَدَشُ: قلةُ لحمٍ تُدْشِي المرأة؛ عن كراع.
ومَدَشَ من الطعام مَدَشاً: أَكَلَ منه قليلاً.
ومَدَشَ له من العطاء يَمَدَشُ: قَلَّلَ. التهذيب:
ويقال ما مَدَشْتُ به مَدَشاً ومَدُوشاً وما مَدَشْتِي
شَيْئاً ولا أَمَدَشْتِي وما مَدَشْتُهُ شَيْئاً ولا مَدَشْتُهُ
شَيْئاً أَي ما أعطاني ولا أعْطَيْتُهُ، قال: وهذا من
النوادر. ومَدَشْتُ عينه مَدَشاً وهي مَدَشَاءُ:
أَظْلَمْتُ من جُوعٍ أو حرٍّ شمسٍ. والمَدَشُ:
تَشَتَّقُ في الرَّجُلِ. والمَدَشُ في الحيل: اضْطِكَكُ
بواطنِ الرُّشْعَيْنِ من شدة الفَدَغِ وهو من عيوب
الحيل التي تكون خِلقةً، والفَدَغُ التواءُ الرُّشْعِ من
أَعْرَضِهِ الوَحْشِيَّ. ورجل مَدَشُ: أَحْرَقَ كَفَدَشُ؛
حكاه ابن الأعرابي. والمَدَشُ: الحُطُّ. وما به
مَدَشَةٌ أَي مَرَضٌ، والله أعلم بالصواب.

صغير .

ومرسته يمرسته مرشاً : تناوله بأطراف أصابعه
شبيهاً بالقرص ، وامترش الشيء : جمعه . والإنسان
يمترش الشيء بعد الشيء من هنا أي يجمعه ويكسبه .
وامترشت الشيء إذا اختلسته . ابن الأعرابي :
الأمرش الرجل الكثير الشر . يقال : مرشه إذا
آذاه . قال : والأرشم الحسن الخلق ، والأمشتر
النشيط ، والأرشم الشر . والامتراش : الانزعاج ،
يقال : امترشت الشيء من يده انزعته ، ويقال :
هو يمترش لعياله أي يكتسب ويقترب . ورجل
مرش : كسّاب .

مردقش : المردقوش : المرزنجوش . غيره :
المردقوش الزعفران ، وأنشد ابن السكيت قول
ابن مقبل :

يعلون بالمردقوش الورد ، ضاحية ،
على سعايب ماء الضالة اللجين

وقال أبو الهيثم : المردقوش معرب معناه اللين
الأذن ، وهذا البيت أورده الجوهري : ماء الضالة
اللجين ، بالزاي ، قال : ومن خفض الورد جعله من نعته .
واللجين : اللزج . وقال ابن بري : صوابه أن ينشد
اللجين ، بالنون ، كما ذكره غيره .

موزجش : المرزنجوش : نبت وزنه فعلتلول بوزن
عشر قوط ، والمرزنجوش لغة فيه .

مشش : مششت الناقة : حلبتها . ومشش الناقة
يمشها مشاً : حلبها وترك بعض اللبن في الضرع .
والمشش : الحلب باستقضاء . وامتشش ما في الضرع
وامتشش إذا حلب جميع ما فيه . ومشش يده
يمشها : مسحها بشيء ، وفي المعجم : بالشيء الحسن
ليذهب به غمها وينظفها ؛ قال امرؤ القيس :

موش : المرش : شبه القرص من الجلد بأطراف
الأظافر . ويقال : قد ألطف مرشاً وخرشاً ،
والخرش أشده . الصحاح : المرش كالحدش .
قال ابن السكيت : أصابه مرش . وهي المروش
والخروش والحدوش . وفي حديث غزوة حنين :
فعدلت به ناقته إلى شجرات قمرش ظهره أي
خدشته أغصانها وأثرت في ظهره . وأصل المرش
الحك بأطراف الأظفار . ابن سيده : المرش شق
الجلد بأطراف الأظافر ، قال : وهو أضعف من
الحدش ، مرشه يمرسته مرشاً ، والمروش :
الحدوش . ومرش وجهه إذا خدشته . وفي حديث
أبي موسى : إذا حك أحدكم فرجه وهو في الصلاة
فليمرسته من وراء الثوب . قال الحراني : المرش
بأطراف الأظافر . ومرش الماء يمرش : سال . والمرش :
أرض إذا وقع عليها المطر رأيتها كلها تسيل . ابن
سيده : والمرش أرض يمرش الماء من وجهها في مواضع
لا يبلغ أن يحفر حفرة السيل ، والجمع أمراش .
وقال أبو حنيفة : الأمراش مسایل لا تجرح الأرض
ولا تتخذ فيها فجاء من أرض مستوية تتبع ما توطأ
من الأرض في غير خد ، وقد يجيء المرش من بعد
ويجيء من قرب . والأمراش : مسایل الماء تسقي
السلقان . والمرش : الأرض التي مرش المطر
وجهها . ويقال : انتهينا إلى مرش من الأمراش
اسم للأرض مع الماء وبعد الماء إذا أثر فيه . الضر :
المرش والمرش أسفل الجبل وحضيضه يسيل منه
الماء فيدب دبيباً ولا يحفر وجمعه أمراش
وأمراش ، قال : وسعت أبا محجن الضبابي يقول
رأيت مرشاً من السيل وهو الماء الذي يجر وجه
الأرض جرحاً يسيراً .
ويقال : عند فلان مراشة ومراطة أي حق

تَشَّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا ،
إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ شَوَاهِ مُضَهَّبِ

المُضَهَّبُ : الذي لم يكمل نُصْجَهُ ، يريد أنهم أكلوا
الشَّرَائِحَ التي شَوَّها على النار قبل نُضْجِهَا ، ولم
يدعُوها إلى أن تَنْشَفَ فأكلوها وفيها بقية من ماء .
والمَشُوشُ : المُنْدِيلُ الذي يمسح به . ويقال :
أَمَشْتُ بِمَشِيٍّ أي امسحه . ويقولون : أُعْطِنِي مَشُوشًا
أَمَشُ به يدي يريد منديلًا أو شيئًا يمسح به يده .
والمَشُ : مسحُ اليدين بالمَشُوشِ ، وهو المُنْدِيلُ
الحَشِينُ . الأصمعي : المَشُ مسحُ اليد بالشيء الحسن
ليَقْلَعَ الدَّم . ومَشَّ أَذُنَهُ يَمْشُهَا مَشًّا : مَسَحَهَا ؛
قالت أخت عمرو :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا بِأَخِيكُمْ ،

فَمَشُّوا بِأَذَانِ النِّعَامِ الْمُطْلَمِ

والمَشُّ أن تمسحَ قَدْحًا بنبوك لثيته كما تَمَشُّ
الوتر . والمَشُّ : المسحُ . ومَشَّ القِدْحُ مَشًّا :
مَسَحَهُ لثيته . وَاْمَشَّ بيده وهو كالاستنجاء .
والمُشَّاشُ : كلُّ عَظْمٍ لَا مَخَّ فِيهِ يُمكنك تَتَبُّعُهُ .
وَمَشَّه مَشًّا وَاْمَشَّه وَاْمَشَّشَ وَمَشَّشَ : مَصَّه
تَمْضُوعًا . اللَّيْثُ : مَشَّشَتِ المُشَّاشَ أي مَصَّصَتْهُ
تَمْضُوعًا . وَتَمَشَّشَتِ العَظْمُ : أَكَلَتْ مُشَّاشَهُ أو
تَمَكَّكْتَهُ . وَاْمَشَّ العَظْمُ نَفْسَهُ : صَارَ فِيهِ مَا
يَمَشُّ ، وفي التهذيب : وهو أن يَمِخَّ حَتَّى يَمَشَّشَ .
أبو عبيد : المُشَّاشُ رُؤُوسُ العَظَامِ مِثْلُ الرِّكْبَتَيْنِ
والمرفقين والمنكبين . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه
وسلم : أنه كَانَ جَلِيلَ المُشَّاشِ أي عَظِيمَ رُؤُوسِ
العَظَامِ كالمرفقين والكفين والركبتين . قال الجوهري :
والمُشَّاشَةُ واحدة المُشَّاشِ ، وهي رُؤُوسُ العَظَامِ
الليَّة التي يَمَكُنُ مَضْغُهَا ؛ ومنه الحديث : مُلِيءُ

بَضْرِبِ كُلِّ بَرَاغِ الْمَخَاضِ مُشَّاشُهُ

أراد بالمُشَّاشِ ههنا بولُ الثَّوْقِ الحواملِ .

والمَشَّشَةُ : السَّرعَةُ والحَفَّةُ .

وفلان يَمْشُ مَالًا فلان يَمْشُ من ماله إِذَا أَخَذَ
الشيءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . ويقال : فلان يَمْشُ مَالًا فلان
وَيَمْشُ مِنْهُ .

والمُشَّاشَةُ : أَرْضٌ رَخْوَةٌ لَا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ حَجَرًا
يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَفَوْقَهَا زَمَلٌ يَحْجِزُ الشَّمْسَ عَنِ
الماءِ ، وَتَمْنَعُ المُشَّاشَةُ المَاءَ أَنْ يَتَشَرَّبَ فِي الأَرْضِ
فَكُلَّمَا اسْتَقِيَّتْ مِنْهَا دَلُو جَمَّتْ أُخْرَى . ابن شَيْلٍ :
المُشَّاشَةُ جُوفُ الأَرْضِ وَإِنَّمَا الأَرْضُ مَسَكٌ ،

الصياقلة ؛ عن الهجري ، ولم يذكر لهم واحداً ؛
وأشد :

نضا عنهم الحولُ الياني ، كما نضا
عن الهند أجفان ، جلستها المشامش

قال : وقيل المشامش خرق تجعل في الثوبة ثم
تجلى بها السيوف . ومشماش : امم .

معش : ابن الأعرابي : المعش ، بالشين المعجمة ، الدالك
الرفيق ، قال الأزهري : وهو المعش ، بالسين
المهله أيضاً . يقال : معش إهابه معشاً ، وكان
المعش أهون من المعش .

ملش : ملش الشيء يملشه ويملشه مملشاً : فثثه
بيده كأنه يطلب فيه شيئاً .

ممش : الممشة من النساء التي تخلق وجهها بالموسى .
وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، لعن من
النساء الممشة .

الأزهري : روى بعضهم أنه قال تحشته النار
ومشته إذا أحرقت ، وقد امتحش وامتش .
وقال القتيبي : لا أعرف الممشة إلا أن تكون
الماء مبدلة من الحاء . يقال : مرّ بي جمل عليه حمته
فممشني إذا سحج جلده من غير أن يسلخه .

موش : ابن الأثير : في الحديث كان للبي ، صلى الله
عليه وسلم ، درع تسمى ذات المواشي ؛ قال :
هكذا أخرجه أبو موسى في مسند ابن عباس من الطوال
وقال : لا أعرف صحة لفظه ، قال : وإنما يذكر
المعنى بعد ثبوت اللفظ .

ميش : ماش القطن يمشه ممشاً : زبدته بعد الخلع .
والميش : أن تمش المرأة القطن بيدها إذا زبدته
بعد الخلع . والميش : خلط الصوف بالشعر ؛

فمسكة كذانة ، ومسكة حجارة غليظة ،
ومسكة لينة ، وإنما الأرض طرائق ، فكل طريقة
مسكة ، والمشاة هي الطريقة التي هي حجارة
خوارة وتراب ، فذلك المشاة ، وأما مشاة
الركبة فجبلكا الذي فيه تبطها وهو حجر يهي
منه الماء أي يرشح فهي كمشاة العظام تتحلل
أبدأ . يقال : إن مشاش جبلكا ليتحلل أي يرشح
ماء . وقال غيره : المشاة أرض صلبة تتخذ فيها
ركايا يكون من ورائها حاجز ، فإذا ملئت الركبة
شربت المشاة الماء ، فكلما استقي منها دلو جم
مكائنا دلو أخرى . الجوهري : المشاش أرض لينة ؛
قال الرازي :

راسي العروق في المشاش البجج

ويقال : فلان لين المشاش إذا كان طيب النجاسة
عقياً من الطبع . الصحاح : وفلان طيب المشاش
أي كريم النفس ؛ وقول أبي ذؤيب يصف فرساً :

يعدو به نهيش المشاش كأنه
صدع سليم ، رجفه لا يضلح

يعني أنه خفيف النفس والعظام ، أو كنى به عن
القوائم ؛ ورجل هش المشاش رخو المتعمر ،
وهو ذم . وممششوه : تعتموه ؛ عن ابن الأعرابي .
ابن الأعرابي : امتش المتعوط وامتشع إذا أزال
الأذى عن مقعده بمدر أو حجر . والمش : الخصومة .
الفراء : المششة صوت حركة الدروع ، والممشة
تفريق القماش .

والمشيش : ضرب من الفاكهة يؤكل ؛ قال ابن
دريد : ولا أعرف ما صحته ، وأهل الكوفة يقولون
المشيش ، وأهل البصرة مشيش يعني الزردالو ،
وأهل الشام يسون الإجاص مشيشاً . والمشامش :

قال الراجز :

عاذِلْ ، قد أولِعتْ بالترقيشِ ،

إليَّ سرّاً فاطرُني وميشي

قال أبو منصور : أي اخلطي ما شئت من القول .
قال : المِشُّ خلطُ الشعر بالصوف ؛ كذلك فسرهُ
الأصمعي وابن الأعرابي وغيرهما . ويقال : ماشَ
فلانٌ إذا خلط الكذب بالصدق . الكسائي : إذا أخبر
الرجل ببعض الخبر وكتم بعضه قيل مدحَ وماشَ .
وماشَ يمشُ مِشاً إذا خلط اللبن الحلو بالحامض ،
وخلط الصوف بالوبر ، أو خلط الجِدَّ بالهزل . وماشَ
كرمَه يَمْوِشُه مَوْشاً إذا طلب باقي قُطوفه .
ومِشَتْ الناقة أمِيشُها ، وماشَ الناقة مِشاً : حلبَ
نصفَ ما في ضرعها ، فإذا جاوز النصف فليس بمِشٍ .
والمِشُّ : حلبُ نصف ما في الضرع . والمِشُّ :
خلطُ لبن الضأن بلبن الماعز . ومِشَتْ الخبر أي
خلطت ، قال الكسائي : أخبرت ببعض الخبر وكتمت
بعضاً . وماشَ لي من خبره مِشاً وهو مثل المصنع .
وماشَ الشيء مِشاً : خلطه .
والماشُ : قِماشُ البيت ، وهي الأوقاب والأوتاب
والتوَيُّ ، قال أبو منصور : ومن هذا قولهم المِماشُ
خيرٌ من لاشٍ أي ما كان في البيت من قِماشٍ لا قيمة
له خيرٌ من بيت فارغ لا شيء فيه ، فحققت لاش لازدواج
ماش . الجوهري : الماشُ حبٌّ وهو معرب أو مولد .
وخاشَ ماشٌ وخاشَ ماشٌ جميعاً : قِماشُ الناس .
قال ابن سيده : وإِنما قَضَيْنَا بأنَّ ألفَ ماشٍ ياءٌ لا
واوٌ لوجود م ي ش وعدم م و ش .

فصل التون

نأش : التناؤشُ ، بالهمز : التأخُّرُ والتباعدُ . ابن سيده :
نأشَ الشيءَ أخَرَه وانتأشَ هو تأخَّرَ وتباعدَ .

والتَّيْشُ : الحركةُ في إبطاء . وجاء تَئيشاً أي بَطيئاً ؛
أنشد يعقوب لنهشل بن حرثي :

ومَوَّلَى عَصَانِي واستبدَّ برأيه ،

كما لم يُطعَ فيما أشارَ قصيرُ

فلما رأى ما غَبَّ أمرِي وأمرَه ،

ونأَتْ بأعجازِ الأمورِ صدورُ ،

تَمَسَّى تَئيشاً أن يكونَ أطاعني ،

وبعدتُ مِن بَعدِ الأمورِ أمورُ

قوله تمسَّى تئيشاً أي تمى في الأخير وبعد الفتوت أن لو
أطاعني ، وقد حدثت أمورٌ لا يُستدرك بها ما فات ،
أي أطاعني في وقت لا تنفع فيه الطاعة . ويقال :
فَعَلَهُ تَئيشاً أي أخيراً ، واتَّبَعَهُ تَئيشاً إذا تأخَّرَ
عنه ثم اتَّبَعَهُ على عجلة سَفَقَةً أن يَفُوتَهُ . والتَّيْشُ
أيضاً : البَعيدُ ؛ عن ثعلب .

والتناؤشُ : الأخذُ من بُعد ، مهجوز ؛ عن ثعلب
قال : فإن كان عن قُرب فهو التناؤشُ ، بغير همز .
وفي التناؤش العزيز : وأتَى لهم التناؤشُ ؛ قرئ
بالهمز وغير الهمز ، وقال الزجاج : من همز فعلى
وجهين : أحدهما أن يكون من التَّيْش الذي هو
الحركة في إبطاء ، والآخر أن يكون من التناؤش
الذي هو التناؤلُ ، فأبدل من الواو همزة لمكان
الضمة . التهذيب : ويجوز همزُ التناؤش وهي من
نشت لانضمام الواو مثل قوله : وإذا الرُّسُلُ أَقْتَنَتْ ؛
قال ابن بري : ومعنى الآية أنهم تناؤلوا الشيء من
بُعد وقد كان تناؤلُه منهم قريباً في الحياة الدنيا ،
فأمَّنُوا حيث لا ينفعهم إيمانهم لأنه لا ينفع نفساً
إيمانها في الآخرة ، قال : وقد يجوز أن يكون من
التناؤش ، وهو الطلبُ ، أي كيف يطلبون ما بُعد
وفات بعد أن كان قريباً ممكناً ؟ والأول

هو الوجه :

وقد نَأَسَتْ الأمرَ أَنْتَأَسَهُ نَأْسًا : أَخْرَجْتَهُ فَانْتَأَسَ .
ونَأَسَ الشيءَ يَنْأَسُهُ نَأْسًا : بَاعَدَهُ . ونَأَسَهُ
يَنْأَسُهُ : أَخَذَهُ فِي بَطْشٍ . ونَأَسَهُ اللهُ نَأْسًا
كَتَعَسَهُ أَي أَحْيَاهُ وَرَفَعَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالسَّابِقُ
لِي أَنَّهُ بَدَلَ . وَانْتَأَسَهُ اللهُ أَي انْتَزَعَهُ .

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدِي فَتَبَشِّرْ
قَالَ : وَيُرْوَى فَتَبَشِّرْ أَي أَقْعِدْ .

وَتَبَشَّرَ وَتَبَاشَرَهُ وَتَابَشَرُ : أَسَاءَ . وَتَبَشَّرَ ، عَلَى
لَفْظِ التَّصْغِيرِ : أَحَدُ فُرْسَانِهِمُ الْمَذْكُورِينَ .

نَش : النَّشُّ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي أَصْلِ الظَّفَرِ .
وَالنَّشُّ : النَّشْفُ لِلتَّحْمِ وَنَحْوِهِ . وَالْمِنْشَاشُ :
الْمِنْقَاشُ . اللَّيْثُ : النَّشُّ : إِخْرَاجُ الشَّوْكِ مِنَ الْمِنْشَاشِ
وَهُوَ الْمِنْقَاشُ الَّذِي يُنَشَفُ بِهِ الشَّعْرُ ، قَالَ : وَالنَّشُّ
جَذَبُ اللَّحْمِ وَنَحْوَهُ قَرَصًا وَنَهَشًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمِنْقَاشِ مِشْنَاخَ وَمِنْشَاشَ .

وَتَنَشَّتُ الشَّيْءَ الْمِنْشَاشَ أَي اسْتَخْرَجْتَهُ . وَأَنْتَشَ
النَّبَاتُ ، وَذَلِكَ حِينَ يَخْرُجُ رُؤُوسُهُ مِنَ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ
يُعْرِقَ ، وَتَنَشَّهُ : مَا يَبْدُو مِنْهُ . وَأَنْتَشَ الْحَبُّ :
ابْتَلَّ فَضَرَبَ تَنَشَّهُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَا يَبْدُو مِنْهُ أَوَّلَ
مَا يَنْبَتُ مِنْ أَسْفَلٍ وَفَوْقَ ، وَذَلِكَ النَّبَاتُ النَّشُّ .
وَتَنَشَّ الْجُرَادُ الْأَرْضَ يَنْتَشِيهَا تَنَشًّا : أَكَلَ نَبَاتَهَا .
وَتَنَشَّ لِأَهْلِهِ يَنْتَشِي تَنَشًّا : اِكْتَسَبَ لَهُمْ وَاحْتَالَ ؛
الْحَيَاتِي : هُوَ يَكْدِشُ لِعِيَالِهِ وَيَنْتَشِي وَيَعْصِفُ
وَيَضْرِبُ .

الْقَرَاءُ : النَّشَّاشُ ' النَّعَّاشُ ' وَالْعَيَّارُونَ . وَفِي حَدِيثِ
أَهْلِ الْبَيْتِ : لَا يُحِبُّنَا حَامِلُ الْقَيْلَةِ وَلَا النَّشَّاشُ ؛
قَالَ ثَعْلَبٌ : هُمُ النَّعَّاشُ ' وَالْعَيَّارُونَ ، وَاحِدُهُمْ نَائِشٌ ،
وَالنَّشُّ وَالنَّشْفُ وَاحِدٌ كَأَنَّهُمْ انْتَشَفُوا مِنْ جَمَلَةٍ
أَهْلُ الْخَيْرِ .

وَمَا تَنَشَّ مِنْ شَيْءٍ يَنْتَشِي تَنَشًّا أَي مَا أَخَذَ . وَمَا

نَش : تَبَشَّرَ الشَّيْءُ يَبَشِّرُهُ تَبَشًّا : اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ
الدَّفْنِ ، وَتَبَشَّرَ الْمَوْتَى : اسْتَخْرَجَهُمْ ، وَالنَّبَاشُ :
الْفَاعِلُ لِذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ التَّبَاشَةُ . وَالتَّبَشُّ : تَبَشُّكُ
عَنِ الْمَيِّتِ وَعَنْ كُلِّ دَفِينٍ . وَتَبَشَّتِ الْبَقْلُ وَالْمَيِّتُ
أَنْتَبَشَ ، بِالضَّمِّ ، تَبَشًّا .

وَالْأَنْبُوشُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : مَا نَشِيَ ؛ عَنْ الْحَيَاتِي .
وَالْأَنْبُوشُ ' وَالْأَنْبُوسَةُ : الشَّجَرَةُ يَقْتَلِعُهَا بِعُرُوقِهَا
وَأَصُولُهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّبَاتِ . وَأَنْبَيْشُ
الْعُنْصَلُ : أَصُولُهُ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا أَنْبُوسَةٌ .
وَالْأَنْبُوشُ : أَصْلُ الْبَقْلِ الْمَنْبُوشِ ، وَالْجَمْعُ
الْأَنْبَيْشُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ سَبَاعًا فِيهِ عَرَقِي عُدِيَّةٌ ،
بَارِجَاتِهِ الْقُصُوى ، أَنْبَيْشُ عُنْصَلٍ

أَبُو الْهَيْمِ : وَاحِدُ الْأَنْبَيْشِ أَنْبُوشٌ وَأَنْبُوسَةٌ وَهُوَ
مَا تَبَشَّرَ الْمَطَرُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا شَبَّهِ عَرَقِي السَّبَاعَ
بِالْأَنْبَيْشِ لِأَنَّ الشَّيْءَ الْعَظِيمَ يُرَى صَغِيرًا مِنْ بَعِيدٍ ،
أَلَا تَرَاهُ قَالَ بَارِجَاتِهِ الْقُصُوى أَي الْبُعْدَى ؟ شَبَّهَهَا
بَعْدَ ذُبُولِهَا وَيُبَشِّرُهَا . وَالْأَنْبُوشُ أَيْضًا : الْبُسْرُ
الْمَطْمُونُ فِيهِ بِالشَّوْكِ حَتَّى يَنْضَجَ .

وَالْتَبَشُّ : شَجَرٌ يَشْبُهُ وَرَقُهُ وَرَقَ الصَّنُوبِ وَهُوَ
أَصْغَرُ مِنَ شَجَرِ الصَّنُوبِ وَأَشَدُّ اجْتِمَاعًا ، لَهُ خَشَبٌ
أَحْمَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ خَوَاصِرُ التَّجَانِبِ ' وَعَكَاكِيْزُ يَالِهَا

١ قوله « التجانب » في شرح القاموس التجانب .

أَخَذَ إِلَّا نَتَشَأْ أَي قَلِيلًا . ابن شميل : نَتَشَ الرجل
برجله الحجرَ أو الشيء إذا دفعه برجله فَنَحَاه نَتَشًا .
وَنَتَشَهُ بالعصا نَتَشَات : ضربه .

وَنَتَشَ النَّاسُ : رُذِلَ هَم ؛ عن ابن الأعرابي . وفي
الحديث : جاء فلان فَأَخَذَ خِيَارَهَا ، وجاء آخر فَأَخَذَ
نَتَشَهَا أَي شِرَارَهَا .

نَجَش : نَجَشَ الحديثَ يَنْجُشُهُ نَجْشًا : أَدَاعَاهُ .
وَنَجَشَ الصيدَ وكلَّ شيءٍ مَسْتَوٍ يَنْجُشُهُ نَجْشًا :
اسْتَنَارَهُ واستخرجهُ . والنَّجَاشِيُّ : المستخرجُ للشيء ؛
عن أبي عبيد ، وقال الأخفش : هو النَّجَاشِيُّ والنَّاجِشُ
الذي يُبْرِئُ الصيدَ لِيُمرَّ عَلَى الصَّيَادِ . والنَّاجِشُ :
الذي يَحْجُوشُ الصيدَ . وفي حديث ابن المسيب : لا
تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْجُشَهَا ثَلَاثَةٌ وَسِتُونَ مَلَكًا أَي
يَسْتَتِيرُهَا . التهذيب : النَّجَاشِيُّ هو النَّاجِشُ الذي
يَنْجُشُ نَجْشًا فيستخرجه . سمر : أصلُ النَّجْشِ
الْبَحْثُ وهو استخراج الشيء . والنَّجْشُ : استِثَارَةُ
الشيء ؛ قال رؤبة :

وَالْحُمْرُ قَوْلُ الْكَذِبِ الْمَنْجُوشِ

ابن الأعرابي : مَنْجُوشٌ مُفْتَعَلٌ مَكْذُوبٌ . وَنَجَشُوا
عَلَيْهِ الصَّيْدَ كَمَا يَقُولُ حَاسُوا . وَرَجُلٌ نَجُوشٌ وَنَجَاشٌ
وَمِنْجُشٌ وَمِنْجَاشٌ : مُنِيرٌ لِلصَّيْدِ . وَالْمِنْجُشُ
وَالْمِنْجَاشُ : الْوَقَاعُ فِي النَّاسِ . وَالنَّجْشُ وَالنَّجَاشُ :
الزِّيَادَةُ فِي السَّلْعَةِ أَوِ الْمَهَرِّ لِيُسْتَعَبَّ بِذَلِكَ فَيُزَادَ
فِيهِ ، وَقَدْ كَرِهَ ، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشًا . وفي
الحديث : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ
النَّجْشِ فِي الْبَيْعِ وَقَالَ : لَا تَنَاجِشُوا ، هُوَ تَفَاعُلٌ
مِنَ النَّجْشِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَزِيدَ الرَّجُلُ
ثَمَنَ السَّلْعَةِ وَهُوَ لَا يَرِيدُ شَرَاءَهَا ، وَلَكِنْ لِيَسْمَعَ
غَيْرُهُ فَيَزِيدَ زِيَادَتَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يُرْوَى فِيهِ عَنْ أَبِي

الْأَوْفَى : النَّاجِشُ أَكَلُ رِبَاً خَائِثٌ . أَبُو سَعِيدٍ : فِي
النَّجَاشِ شَيْءٌ آخَرُ مَبَاحٌ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَزَوَّجَتْ
وَطَلَّقَتْ فَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، أَوِ السَّلْعَةُ الَّتِي اسْتَرْتَبَتْ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَبِيعُ . ابن شميل : النَّجْشُ أَنْ تَمْدَحَ
سِلْعَةً غَيْرَكَ لِيُبِيعَهَا أَوْ تَذُمَّهَا لثَلَا تَنْتَفِقَ عَنْهُ ؛ رَوَاهُ
ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّجْشُ أَنْ 'تَزِيدَ' فِي
الْبَيْعِ لِيَقَعَ غَيْرَكَ وَلَيْسَ مِنْ حَاجَتِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
تَنْفِيرُ الْوَحْشِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ . وَالنَّجْشُ : السُّوقُ
الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ نَجَّاشٌ : سَوَّاقٌ ؛ قَالَ :

فَمَا لَهَا ، اللَّيْلَةَ ، مِنْ لِنْفَاشٍ
غَيْرِ السَّرَى وَسَائِقِ نَجَّاشٍ

وَيُرْوَى : وَالسَّائِقُ النَّجَّاشُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّجَّاشُ
الَّذِي يَسُوقُ الرِّكَابَ وَالِدَوَابَّ فِي السُّوقِ يَسْتَخْرِجُ مَا
عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ .

وَالنَّجَاشَةُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ ، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشًا .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَعْرِفُ النَّجَاشَةَ فِي الْمَشْيِ . وَمَرَّ
فُلَانٌ يَنْجُشُ نَجْشًا أَي يُسْرِعُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَقِيَهِ
فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ قَالَ فَانْتَجَشْتُ
مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا فَرُويَ
بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ مِنَ النَّجْشِ الْإِسْرَاعُ ، وَرُويَ
فَانْتَجَشْتُ وَاخْتَجَشْتُ ، بِالْهَاءِ الْمَعْجَمَةُ وَالسَّيْنُ الْمَهْمَلَةُ ،
مِنَ الْخُنُوسِ التَّأَخُّرِ وَالْإِخْفَاءِ . يُقَالُ : خَتَسَ
وَاخْتَجَسَ وَاخْتَجَسَ . وَنَجَشَ الْإِبِلَ يَنْجُشُهَا نَجْشًا ؛
جَمَعَهَا بَعْدَ تَفَرُّقَةٍ .

وَالْمِنْجَاشُ : الْخِطُّ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَدِيمَيْنِ لَيْسَ
بِحَزْوَزٍ جَيِّدٍ .

وَالنَّجَاشِيُّ وَالنَّجَاشِيُّ : كَلِمَةُ الْحَبَشِ تُسَمَّى بِهَا
مَلُوكُهَا ؛ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : هُوَ بِالْبَطْنِيَّةِ أَصْحَمَةُ أَي

قال رؤبة :

في هَبَرَات الكُرْسُفِ المُنْدُوشِ

نُوش : تَرَشَ الشيءَ تَرَشًا : تَنَاوَلَهُ يَدُهُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ : وَلَا أَحَقُّهُ .

نَشْش : نَشَّ الْمَاءُ يَنْشُ نَشًّا وَنَشِيشًا وَنَشْشًا : صَوَّتَ عِنْدَ الْغَلِيَانِ أَوِ الصَّبِّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَمِعَ لَهُ كَتَيْتَ كَالنَّيْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَقِيلَ : النَّشِيشُ أَوَّلُ أَخْذِ الْعَصِيرِ فِي الْغَلِيَانِ ، وَالْحَمَرُ تَنْشُ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْغَلِيَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا نَشَّ فَلَا تَشْرَبْ . وَنَشَّ اللَّحْمُ نَشًّا وَنَشِيشًا : سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ عَلَى الْمُقْلَى أَوْ فِي الْقِدْرِ . وَنَشِيشُ اللَّحْمِ : صَوْتُهُ إِذَا غَلَى . وَالْقِدْرُ تَنْشُ إِذَا أَخَذَتْ تَغْلِي . وَنَشَّ الْمَاءُ إِذَا صَبَّهَتْهُ مِنْ صَاحِرَةٍ طَالَ عَهْدُهَا بِالْمَاءِ . وَالنَّشِيشُ : صَوْتُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ إِذَا غَلَى . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ : إِذَا نَشَّ فَلَا تَشْرَبْ أَيُّ إِذَا غَلَى ؛ يُقَالُ : نَشَّتِ الْحَمْرُ تَنْشُ تَنْشِيشًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَرِهَ لِلتَّوْفِي عَنْهَا زَوْجَهَا الدُّهْنُ الَّذِي يُنَشُّ بِالرِّيحَانِ أَيُّ يُطَيَّبُ بِأَنْ يُغْلَى فِي الْقِدْرِ مَعَ الرِّيحَانِ حَتَّى يَنْشَ .

وَسَبَّحَةُ نَشَّاسَةٌ وَنَشْنَشَةٌ : لَا يَحِيفُ نَرَاهَا وَلَا يَنْبِتُ مَرْعَاهَا ، وَقَدْ نَشَّتْ بِالنَّزْرِ تَنْشُ . وَسَبَّحَةُ نَشَّاسَةٌ : تَنْشُ مِنَ النَّزْرِ ، وَقِيلَ : سَبَّحَةُ نَشَّاسَةٌ وَهُوَ مَا يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ السَّبَاحِ فَيَنْشُ فِيهَا حَتَّى يَبْعُدَ مِلْحًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْفِ : نَزَلْنَا سَبَّحَةً نَشَّاسَةً ، يَعْنِي الْبَصْرَةَ ، أَيُّ نَزَازَةً تَنْزُ بِالْمَاءِ لِأَنَّ السَّبَّحَةَ تَنْزُ مَاؤُهَا فَيَنْشُ وَيَبْعُدُ مِلْحًا ، وَقِيلَ : النَّشَّاسَةُ الَّتِي لَا يَحِيفُ تَرْبُهَا وَلَا يَنْبِتُ مَرْعَاهَا .

بَعْضُ الْكَلَامِيِّينَ : أَشَّتِ الشَّجَّةُ وَتَشَّتْ ؛ قَالَ :

عَطِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّجَّاشِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ مَلِكٍ الْحَبَشَةِ وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْيَاءُ مُشَدَّدَةٌ ، قَالَ : وَقِيلَ الصَّوَابُ تَخْفِيفُهَا .

نَحْش : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً قَالَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَقَالَ شَمْرٌ فِيمَا قَرَأَتْ بِحُطَّةٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ الشُّظْفَةُ وَالنَّحَّاشَةُ الْحَبْزُ الْمَحْتَرَقُ ، وَكَذَلِكَ الْجِلْبَقَةُ وَالْقِرْقَرَةُ .

نَحْشُ : 'نَحْشَ الرَّجُلُ' ، فَهُوَ مَنَحْشُوشٌ إِذَا هَزَلَ . وَامْرَأَةٌ مَنَحْشُوشَةٌ : لَا لَحْمَ عَلَيْهَا . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ 'نَحْشَ لَحْمِ الرَّجُلِ وَنَحْشَ أَيِّ قَلٍ' ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ نَحْشَ ، يَفْتَحُ النُّونَ . وَفِي نَوَادِرِ الْعَرَبِ : نَحْشَ فُلَانٌ فَلَانًا إِذَا حَرَّكَهُ وَأَذَاهُ . وَسَمِعْتُ نَحْشَةَ الذَّبِّ أَيُّ حِسَّهُ وَحَرَكَتَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ الْكَلَابِيِّ يَذْكُرُ خَبْرَهُ مَعَ الذَّبِّ الَّذِي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ اسْتَوَاهُ فَأَكَلَتْهُ : فَسَمِعْتُ نَحْشَتَهُ وَنَظَرْتُ إِلَى سَفِيرِ أُذُنَيْهِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ سَفِيرَ أُذُنَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ يَوْمَ الظُّعْنِ إِذَا سَاقُوا حَمُولَتَهُمْ : أَلَا وَانْحَشُوهَا نَحْشًا ؛ مَعْنَاهُ حَثُّوْهَا وَسَوْقُوهَا سَوْقًا شَدِيدًا . وَيُقَالُ : نَحْشَ الْبَعِيرَ بِطَرَفِ عَصَاهُ إِذَا حَرَّشَهُ وَسَاقَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ لَنَا جِرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَنِعْمَ الْجِرَانُ ! كَانُوا يَنْحَشُونَنَا شَيْئًا مِنْ أَلْبَانِهِمْ وَشَيْئًا مِنْ شَعِيرِ نَحْشُهُ ؛ قَالَ : قَوْلُهَا تَنْحَشُهُ أَيُّ تَقْشُرُهُ وَتَنْحَقِي عَنْهُ قَشُورَهُ ؛ وَمِنْهُ 'نَحْشَ الرَّجُلُ' إِذَا هَزَلَ كَأَنَّهُ لَحْمَهُ أَخَذَ عَنْهُ .

نَدَش : نَدَشَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْدَشُ نَدَشًا : يَحْتَ . وَالتَّدَشُّ : التَّنَاولُ الْقَلِيلُ . رَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ : تَدَفَّ الْفُظُنُّ وَتَدَشَّهَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛

أَسْتَتْ إِذَا أَخَذَتْ تَحَلَّبُ ، وَنَشَتْ إِذَا قَطَرَتْ ،
وَنَشَّ الْعَدِيرُ وَالْحَوْضُ يَنْشُ نَشًّا وَنَشِيئًا ؛
يَبْسُ مَاؤُهَا وَتَضَبُ ، وَقِيلَ : نَشَّ الْمَاءُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ تَشِيفٌ وَجَفٌ ، وَنَشَّ الرُّطْبُ
وَذَوِي ذَهَبٍ مَاؤُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

حَتَّى إِذَا مَغْنَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
بَاجِيَّةٌ ، نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

وَالنَّشُّ : وَزْنٌ نَوَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ وَزْنُ
عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَقِيلَ : وَزْنُ خَمْسَةِ دِرْهَامٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ رُبْعُ أُوقِيَّةٍ وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا . وَنَشَّ
الشَّيْءُ : نَصَفَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يُصَدِّقْ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ
ثِنْتَيْ عَشْرَةٍ أُوقِيَّةٍ وَنَشٍّ ؛ الْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ
وَالنَّشُّ عَشْرُونَ فَيَكُونُ الْجَمِيعُ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَصْدِيقُهُ مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، كَمْ كَانَ صَدَاقُ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : كَانَ صَدَاقُهُ
اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَنَشًّا ، قَالَتْ : وَالنَّشُّ نِصْفُ أُوقِيَّةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشُّ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنشد :

مِنْ نِسْوَةٍ مُهَوَّهِنَ النَّشِّ

الْجَوْهَرِيُّ : النَّشُّ عَشْرُونَ دِرْهَمًا وَهُوَ نِصْفُ أُوقِيَّةٍ
لأنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا أُوقِيَّةً ، وَيَسَمُّونَ
الْعَشْرِينَ نَشًّا ، وَيَسَمُّونَ الْخَمْسَةَ نَوَاءً .
وَنَشَّنَشَ الطَّائِرُ رِبَشَهُ بِمِنْقَارِهِ إِذَا أَهْوَى لَهُ إِهْوَاءٌ
خَفِيفًا فَتَنَّفَ مِنْهُ وَطَيَّرَ بِهِ ، وَقِيلَ : نَتَفَّهَ فَالْقَاءُ ؛
قَالَ :

رَأَيْتُ غُرَابًا وَاقِعًا فَوْقَ بَانِيَةٍ ،

يُنَشَّنَشُ أَعْلَى رِبَشِهِ وَيَطْيِيرُهُ

وَكَذَلِكَ وَضَعْتُ لَهُ لَحْنًا فَنَشَّنَشَ مِنْهُ إِذَا أَكَلَ

بِعَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِبَلْعَنَابِرٍ يَصِفُ حِيَةَ
نَشَطَتْ فِرْسِينَ بِعِيرٍ :

فَنَشَّنَشَ إِحْدَى فِرْسَيْنِهَا بِنَشْطَةٍ ،

رَغَتَ رَغْوَةً مِنْهَا ، وَكَادَتْ تَقْرُطِبُ

وَنَشَّنَشُوهُ : تَعَتَّعُوهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَنْشُ النَّاسَ
بَعْدَ الْعِشَاءِ بِالذَّرَّةِ أَيْ يَسُوقُهُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ . وَالنَّشُّ :
السُّوقُ الرَّقِيقُ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ ، وَهُوَ السُّوقُ الشَّدِيدُ ؛
قَالَ شُمَيْرٌ : صَحَّ الشَّيْنُ عَنْ شُعْبَةَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ وَمَا
أَرَاهُ إِلَّا صَحِيحًا ؛ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ : لِمَا هُوَ
يَنْشُ أَوْ يَنْشُوشُ . وَقَالَ شُمَيْرٌ : نَشَّنَشَ الرَّجُلُ
الرَّجُلَ إِذَا دَفَعَهُ وَحَرَّكَهُ . وَنَشَّنَشَ مَا فِي الْوَعَاءِ
إِذَا نَتَرَهُ وَتَنَاوَلَهُ ؛ وَأَنشد ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْأَفْحَوَاتُ إِذْ يَنْشِي بِجَانِبِهَا

كَالشَّيْخِ ، نَشَّنَشَ عَنْهُ الْفَارِسُ السَّلْبَا

وَقَالَ الْكَمِيتُ :

فَقَادَرَتْهَا تَحْبُو عَقِيرًا وَنَشَّنَشُوا

حَقِيقَتَهَا ، بَيْنَ الثَّوْرِخِ وَالثَّر

وَالنَّشَّنَشَةُ : النُّفْضُ وَالثَّرُ . وَنَشَّنَشَ الشَّجَرُ :

أَخَذَ مِنْ لِحَائِهِ . وَنَشَّنَشَ السَّلْبُ : أَخَذَهُ .

وَنَشَّنَشَتِ الْجِلْدُ إِذَا أَسْرَعَتْ سَلَخُهُ وَقَطَعَتْهُ عَنْ

اللَّحْمِ ؛ قَالَ مِرَّةُ بْنُ تَحْكَانَ :

أَمْطَيْتُ جَارِيَهَا أَعْلَى سَنَانِيهَا ،

فَعَلَّغْتُ جَارِيَتَا مِنْ فَوْقِهَا قَتَبَا

يُنَشَّنَشُ الْجِلْدُ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ ،

كَمَا يُنَشَّنَشُ كَفًّا قَاتِلَ سَلْبَا

أَمْطَيْتُهُ أَيْ أَمَكَّنْتُهُ مِنْ مَطَايَا وَهُوَ ظَهْرُهَا أَيْ

عَلَا عَلَيْهَا لِيَنْتَزِعَ عَنْهَا جِلْدَهَا لَمَّا تُحَرِّتُ .

وَالسَّنَاسِينُ : رُؤُوسُ الْفَقَارِ ، الْوَاحِدُ سِنِينٌ .

نَشْنَشَة "أَعْرِفُهَا مِنْ أَخَشَن" ؛ قال أبو عبيد : هكذا حَدَّثَ بِهِ سَفِيَانُ وَأَمَّا أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فَيَقُولُونَ غَيْرَهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّمَا هُوَ :

نَشْنَشَة "أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَم"

قال : والنَشْنَشَة قد تكون كالمَضْغَة أو كالمَقْطَعَة تقطع من اللحم ، وقال أبو عبيدة : نَشْنَشَة ونَشْنَشَة ، قال ابن الأثير : نَشْنَشَة من أَخَشَن أي حَجَر من جبل ، ومعناه أنه شَبَّهَ بِأَبْيَةِ الْعَبَّاسِ فِي سَهَامَتِهِ وَرَأْيِهِ وَجُرْأَتِهِ عَلَى الْقَوْلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ كَلِمَتَهُ مِنْهُ حَجَرٌ مِنْ جِبَلٍ أَيْ أَنْ مِثْلَهَا يَجِيءُ مِنْ مِثْلِهِ ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : أَرَادَ نَشْنَشَة أَيْ عَرِيْزَة وَطَبِيعَة . وَنَشْنَشَ وَنَشَّ : سَاقَ وَطَرَدَ . وَالنَشْنَشَة : كَالْحَشْحَشَةِ ؛ قَالَ :

لِلدَّرْعِ فَوْقَ مَنْكَبَيْهِ نَشْنَشَة

وروى الأزهري عن الشافعي قال : الأذهان دُهْنَانٌ ؛ دُهْنٌ طَيِّبٌ مِثْلُ الْبَانِ الْمَنْشُوشِ بِالطَّيِّبِ ، وَدُهْنٌ لَيْسَ بِالطَّيِّبِ مِثْلُ سَلِيخَةِ الْبَانِ غَيْرِ مَنْشُوشٍ وَمِثْلُ الشُّبْرِقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَنْشُوشُ الْمُرْتَبِّبُ بِالطَّيِّبِ إِذَا رُتِّبَ بِالطَّيِّبِ فَهُوَ مَنْشُوشٌ ، وَالسَّلِيخَةُ مَا اعْتَصَرَ مِنْ قَمَرِ الْبَانِ وَلَمْ يُرْتَبِّبْ بِالطَّيِّبِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشُّ الْحَلْطُ . وَنَشَّةٌ وَنَشْنَشٌ : اسْمَانِ . وَأَبُو النَّشْنَشِ : كُنْيَةٌ ؛ قَالَ :

وَنَائِيَةُ الْأَرْجَاءِ طَامِيَةُ الصَّوَى ،

تَخَذَتْ بِأَيِّ النَّشْنَشِ فِيهَا رَكَائِبُ

وَالنَّشْنَشُ : مَوْضِعٌ بَعِيدٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ :

بِأَوْدِيَةِ النَّشْنَشِ حَتَّى تَتَابَعَتْ

رِهَامُ الْحَيَاءِ ، وَاعْتَمَّ بِالزَّهْرِ الْبَقْلُ

نَطَشُ : النَّطَشُ : شِدَّةُ جَبَلَةٍ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ

نَطِيشٌ جَبَلَةٌ الظَّهْرِ : شَدِيدُهَا . وَقَوْلُهُمْ مَا بِهِ

وَالْقَتَبُ : رَحْلُ الْمَوْجِ ، وَيُرْوَى : كَفَا فَاتِلٍ سَلَبًا ، فَالسَّلَبُ عَلَى هَذَا ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُدْعَى فَيْلَيْنِ يَذُكُّ ثُمَّ يُقْتَلُ مِنْهُ الْحَزْمُ . وَرَجُلٌ نَشْنَشِيٌّ الدَّرَاعُ : خَفِيفُهَا رَحْبُهَا ، وَقِيلَ : خَفِيفٌ فِي عَمَلِهِ وَمِرَاسِهِ ؛ قَالَ :

فَقَامَ فَتَنَى نَشْنَشِيٌّ الدَّرَاعُ ،

فَلَمْ يَنْتَلِبْ وَلَمْ يَنْهَمْ

وَعَلَامٌ نَشْنَشٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشُّ السُّوقُ الرَّفِيقُ ، وَالنَّشُّ الْحَلْطُ ؛ وَمِنْهُ زَعْفَرَانٌ مَنْشُوشٌ . وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ : قُلْتُ لِعَطَاءِ الْفَارَةِ تَمُوتُ فِي السَّنَنِ الذَّائِبِ أَوْ الدَّهْنِ ، قَالَ : أَمَّا الدَّهْنُ فَيُنَشُّ وَيُدْهَنُ بِهِ إِنْ لَمْ تَقْدِرْهُ نَفْسُكَ ؛ قُلْتُ : لَيْسَ فِي نَفْسِكَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ إِذَا نَشَّ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : قُلْتُ فَالْسَّنُّ يُنَشُّ ثُمَّ يُوَكَّلُ ، قَالَ : لَيْسَ مَا يُوَكَّلُ بِهِ كَهَيْئَةِ شَيْءٍ فِي الرَّأْسِ يُدْهَنُ بِهِ ، وَقَوْلُهُ يُنَشُّ وَيُدْهَنُ بِهِ إِنْ لَمْ تَقْدِرْهُ نَفْسُكَ أَيْ يَحْلُطُ وَيُدَافُ . وَرَجُلٌ نَشْنَشٌ : وَهُوَ الْكَمِيشَةُ يَدَاهُ فِي عَمَلِهِ .

ويقال : نَشْنَشَهُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا فَاسْرَعَ فِيهِ . وَالنَّشْنَشَةُ : صَوْتُ حَرَكَةِ الدَّرُوعِ وَالْقِرْطَاسِ وَالتُّوبِ الْجَدِيدِ ، وَالْمَشْنَشَةُ : تَفْرِيقُ الْقَتَاشِ . وَالنَّشْنَشَةُ : لُغَةٌ فِي الشَّنْشَنِ مَا كَانَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاكَ حَيِّيْ أُمُّ بَوَكِّ الْقَرَسِ ،

نَشْنَشَهَا أَرْبَعَةً ثُمَّ جَلَسَ

رَأَيْتُ فِي حَوَائِثِي بَعْضَ الْأَصُولِ : الْبَوَكُّ لِلْعِمَارِ وَالتَّيْكُ لِلْإِنْسَانِ . وَنَشْنَشَ الْمَرْأَةَ وَمَشْنَشَهَا إِذَا نَكَحَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَيْءٍ سَاوَرَهُ فِيهِ فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ فَقَالَ :

والرواية نخيم ، بكسر الياء ، ورواه الباهلي :

وكانه زواج على نغش لمن نخيم

بفتح الياء ؛ قال : وهذه نعام يتبعن . والمخيم : الذي يجعل بمنزلة الحنيفة . والزواج : النشط . وقلة رأسه : أغلاه . يتبعن : يعني الرثال ؛ قال الأزهري : ومن رواه حرج على نغش ، فالحرج المشبك الذي يطبق على المرأة إذا وضعت على سرير الموتى وتسيه الناس النغش ، وإنما النغش السرير نفسه ، سمي حرجاً لأنه مشبك بعيدان كأنها حرج الهودج . قال : ويقولون النغش الميت والنغش السرير .

وبنات نغش : سبعة كواكب : أربعة منها نغش لأنها مربعة ، وثلاثة بنات نغش ؛ الواحد ابن نغش لأن الكوكب مذكر فيذكر كرونه على تذكيره ، وإذا قالوا ثلاث أو أربع ذهبوا إلى البنات ، وكذلك بنات نغش الصغرى ، واتفق سيبويه والفراء على ترك صرف نغش للمعرفة والتأنيث ، وقيل : شئت بحسنة النغش في ترتيبها ؛ وجاء في الشعر بنو نغش ، أنشد سيبويه للنايفة الجعدي :

وصهباء لا يخفى القذى وهي دونه ،

نصق في راووقها ثم نططب

فمززتها ، والديك يدعو صباحه ،

إذا ما بنو نغش كتبوا فتصوبوا

الصهباء : الحمر . وقوله لا يخفى القذى وهي دونه أي لا تستره إذا وقع فيها لكونها صافية فالقذى يرى فيها إذا وقع . وقوله : وهي دونه يريد أن القذى إذا حصل في أسفل الإناء رآه الراي في الموضع الذي فوقه الحمر والحمر أقرب إلى الراي من القذى ، يريد أنها يرى ما وراها . ونصق :

نطيش أي ما به حراك وقوة ؛ قال رؤبة :

بعد اعتاد الجرير النطيش

وفي النوادر : ما به نطيش ولا حويل ولا حيص ولا نبيص أي ما به قوة . وعطشان نطشان : إبتاع .

نغش : نغشه الله ينغشه نغشاً وأنغشه : رفعه . وانتغش : ارتفع . والانتعاش : رفع الرأس . والنغش : سرير الميت منه ، سمي بذلك لارتفاعه ، فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير ؛ وقال ابن الأثير : إذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير . والنغش : مثيبه بالمصفة كان يحمل عليها الملك إذا مرض ؛ قال النابغة :

ألم تر تخير الناس أصبح نغشه

على فتية ، قد جاوز الحيا ساوا ؟

ونحن لديه نسأل الله خلده

يؤد لنا ملكاً ، وللأرض عامراً

وهذا يدل على أنه ليس بميت ، وقيل : هذا هو الأصل ثم كثرت في كلامهم حتى سمي سرير الميت نغشاً . وميت منعوش : محمول على النغش ؛ قال الشاعر :

أمنحول على النغش الهمام ؟

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول عنترة :

يتبعن قلة رأسه ، وكانه

حرج على نغش لمن نخيم

فحكى عن ابن الأعرابي أنه قال : النعام منخوب الجوف لا عقل له . وقال أبو العباس : إنما الرثال إنما تتبع النعام فتطمح بأبصارها قلة رأسها ، وكان قلة رأسها ميت على سرير ، قال :

وَاتْنَعَشَ الْعَاثِرُ إِذَا نَهَضَ مِنْ عَشْرَتِهِ . وَتَعَشْتُ
له : قلت له تَعَشَّكَ اللهُ ؛ قال رؤبة :

وإن هوى العاثر قلنا : دَعْدَعَا

له ، وعاليننا بتنعيش لَعَا

وقال سمر : التَعَشُّ البقاء والارتقاء . يقال : تَعَشَّ
اللهُ أَي رَفَعَهُ اللهُ وَجَبَرَهُ . قال : والتَعَشُّ مِنْ
هذا لأنه مرتفع على السرير . والتَعَشُّ : الرفع .

وتَعَشْتُ فلاناً إِذَا جَبَرْتَهُ بعد فَقْرٍ أو رَفَعْتَهُ بعد
عَثْرَةٍ . قال : والتَعَشُّ إِذَا ماتَ الرجلُ فَمِ

يَتَعَشُّونَهُ أَي يذكرونه ويَرَفَعُونَ ذِكْرَهُ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : ائْتَعَشَ تَعَشَّكَ اللهُ ؛

معناه اِرْتَفَعَ رَفَعَكَ اللهُ ؛ ومنه قولهم : تَعَسَ فلا
اِئْتَعَشَ ، وَشَيْكَ فلا اِئْتَعَشَ ؛ فلا اِئْتَعَشَ أَي

لا اِرْتَفَعَ وهو دُعَاءُ عليه . وقالت عائشة في صفة
أبيها ، رضي الله عنهما : فانتاش الدين بتعشه إياه

أي تَدَارَكُهُ بِإِقَامَتِهِ إِيَّاهُ مِنْ مَضَرَعِهِ ، ويروى :
فانتاش الدين فتعشه ، بالفاء على أنه فَعَلَ . وفي

حديث جابر : فانطلقنا به تنعشه أي ننهضه
ونقوي جأته . وتَعَشَّتِ الشجرة إِذَا كانت مائلة

فأَقْسَمَهَا . والرَّبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ : يُعِيشُهُمْ
ويُخَصِّصُهُمْ ؛ قال النابغة :

وَأَنْتَ رَبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ سَبِيهَ ،

وسيف ، أَعْيَرْتَهُ الْمَتِيَّةَ ، قاطع

نَفْسٌ : النَّفْسُ وَالانْتِشَافُ والتَّعْشَانُ : تحريك الشيء
في مكانه . تقول : دارَ تَنْتَشِشُ صَبَاناً ورأس

تَنْتَشِشُ صَبَاناً ؛ وأنشد الليث لبعضهم في صفة
الفراد :

إِذَا سَمِعْتَ وَطءَ الرَّكَابِ تَنْتَشَتْ

حُشاشَتُهَا ، في غير لَحْمٍ ولا دَمٍ

تَدَارُ مِنْ إِيَّاهُ إِلَى إِيَّاهُ . وقوله : تَمَزَّزْتُهَا أَي مَرَبَّتُهَا
قَلِيلاً قَلِيلاً . وَتَقَطَّبَ : تَمَزَّجَ بِالْمَاءِ ؛ قال الأزهرى :

وللشاعر إِذَا اضْطَرَّ أَنْ يَقُولَ بَنُو نَعَشٍ كَمَا قَالَ
الشاعر ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وَوَجَّهَ الْكَلَامَ بَنَاتُ نَعَشٍ

كَمَا قَالُوا بَنَاتُ آوَى وَبَنَاتُ عُرْسٍ ، وَالوَاحِدُ مِنْهَا
ابْنُ عُرْسٍ وَابْنُ مَقْرُصٍ ، يُوْتُونَ جِنْعَ مَا خَلَا

الْأَدَمِيِّينَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَلَوُّمُ النَّوَاعِشِ وَالْفَرَقْدِي

نَ ، تَنْصِبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا

فإنه يريد بنات نَعَشٍ إِلا أَنَّهُ جَمَعَ الْمِضَافَ كَمَا أَنَّهُ
جَمَعَ سَامَ أَبْرَصَ الْأَبْرَصِ ، فَإِنْ قُلْتُ : فَكَيْفَ

كَسَّرَ فَعَلًا عَلَى قَوَاعِلٍ وَلَيْسَ مِنْ بَابِهِ ؟ قِيلَ :
جَازَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ نَعَشٌ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ

نَعَشَ نَعَشًا ، وَالْمَصْدَرُ إِذَا كَانَ فَعَلًا فَقَدْ يَكْسَرُ
عَلَى مَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ ، وَذَلِكَ لِمُشَابَهَةِ الْمَصْدَرِ

لِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ حَيْثُ جَازَ وَقُوعُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
مَوْقِعَ صَاحِبِهِ ، كَقَوْلِهِ قُمْ قَائِمًا أَي قُمْ قِيَامًا ،

وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ : قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا .
وَنَعَشَ الْإِنْسَانُ يَنْعَشُهُ نَعَشًا : تَدَارَكُهُ مِنْ

هَلَكَةٍ . وَنَعَشَهُ اللهُ وَأَنْعَشَهُ : سَدَّ فَقْرَهُ ؛
قال رؤبة :

أَنْعَشَنِي مِنْ سَبَبٍ مُفْعَشٍ

ويقال : أَفْعَشَنِي وَقَدْ اِئْتَعَشَ هُوَ . وقال ابن
السكيت : نَعَشَهُ اللهُ أَي رَفَعَهُ ، وَلَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ

وهو من كلام العامة ، وفي الصحاح : لَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ
اللهُ ؛ قال ذو الرمة :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ

دَاعٍ يُبَادِيهِ ، بِاسْمِ الْمَاءِ ، مَبْعُومٌ

١ قوله « والواحد منها ابن عرس وابن مقرص » هكذا في الأصل
بدون ذكر ابن آوى وبدون تقدم بنات مقرص .

وفي الحديث أنه قال : مَنْ يَأْتِنِي بِجَبْرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ؟ قال محمد بن سلمة : فرأيتُه وَسَطَ الْقَتْلِ صَرِيحاً فَنَادَيْتُهُ فلم يُجِبْ ، فقلت : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أُرْسِلَ إِلَيْكَ ، فَتَنْتَفَشْ كما تَنْتَفَشُ الطَّيْرُ أي تحرك حركة ضعيفة . وانتَفَشْتَ الدَّارُ بِأهلها والرأس بِالْقَلْبِ وَتَنْتَفَشُ : ما ج .

والتَّنَفُّشُ : دخول الشيء بعضه في بعض كدخول الدُّبِّي ونحوه . أبو سعيد : سقي فلان فَتَنْتَفَشْ تَنْتَفَاشاً . وتَنَفَّشَ إذا تحرك بعد أن كان عثي عليه ، وانتَفَشَ الدَّوْدُ .

ابن الأعرابي : التَّنَاشِيَتُونَ هم القِصَارُ . وفي الحديث : أنه رأى تَنَاشِيًا فسجدَ سُكْرًا لله تعالى . والتَّنَاشُ : القَصِيرُ . وورد في الحديث : أنه مرَّ بِرَجُلٍ تَنَاشٍ قَعَرَ ساجدًا ثم قال : أسأَلُ الله العافية ، وفي رواية أخرى : مرَّ بِرَجُلٍ تَنَاشِيٍّ ؛ التَّنَاشُ والتَّنَاشِيُّ : القصيرُ أقصر ما يكون ، الضعيف الحركة الناقص الخلق .

وتنفس الماء إذا ركبهُ البعيرُ في عَدِيرٍ ونحوه ، والله عز وجل أعلم .

نَفْسٌ : التَّنَفُّشُ : الصَّوْفُ . والتَّنَفُّشُ : مَدَّةُ الصَّوْفِ حَتَّى يَنْتَفِشَ بعضه عن بعض ، وعَيْنُ مَنْفُوشٍ ، والتَّنَفِيشُ مثله . وفي الحديث : أنه نَهَى عن كَسْبِ الأَمَةِ إِلَّا مَا عَمِلَتْ يَدَيْهَا نَحْوَ الْحَبِيرِ وَالْفَزْلِ وَالتَّنَفُّشِ ؛ هو نَدْفُ الظُّنَنِ وَالصَّوْفِ ، ولَمَّا نَهَى عن كَسْبِ الإمامِ لأنه كانت عليهن ضرائبُ فلم يَأْمَنْ أن يكونَ مِنْهُنَّ الْفُجُورُ ، ولذلك جاء في رواية : حتى يُعْلَمَ من أينَ هُوَ . وتَنَفَّشَ الصَّوْفُ وغيره يَنْفُشُهُ نَفْشًا إذا مَدَّهُ حَتَّى يَتَجَوَّفَ ، وقد انْتَفَشَ . وَأَرْثِيَّةٌ مُنْتَفِشَةٌ وَمُنْتَفِشَةٌ : مُنْبَسِطَةٌ

على الوجه . وفي حديث ابن عباس : وإن أُنْكَرَ مُنْتَفِشُ الْمُنْتَفِرِينَ أي واسعُ مَنْخَرِي الْأَنْفِ وهو من التفريق . وتَنَفَّشَ الضَّبَّعَانُ وَالطَّائِرُ إذا رَأَيْتُهُ مُنْتَفِشَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ كأنه يخاف أو يُوعَدُ ، وأَمَةٌ مُنْتَفِشَةُ الشَّعْرِ كَذَلِكَ . وكلُّ شيءٍ تراه مُنْتَفِرًا رَخْوُ الْخَوْفِ ، فهو مُنْتَفِشٌ وَمُنْتَفِشٌ . وانتَفَشَتِ الْمِرَّةُ وَتَنَفَّشَتْ أي انْزَبَارَتْ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أتى على غلامٍ يَبِيعُ الرُّطْبَةَ فقال : انْفُشْهَا فَإِنَّهُ أَحْسَنُ لَهَا أي فَرِّقْ ما اجتمع منها لِتَحْسُنَ فِي عَيْنِ الْمُشْتَرِي .

والتَّنَفُّشُ : المتاعُ الْمُتَفَرِّقُ . ابن السكيت : التَّنَفُّشُ أن تَنْتَفِشَ الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ فَتَرْعَى ، وقد أَنْفَشْتَهَا إذا أُرْسَلَتْهَا فِي اللَّيْلِ فَتَرْعَى بِلا رَاعٍ . وهي إِبِلٌ نَفَّاشٌ .

ويقال نَفَشَتْ الْإِبِلُ تَنْفِشُ وَتَنْفِشُ وَنَفِشَتْ تَنْفِشُ إذا تَفَرَّقَتْ فَرَعَتْ بِاللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِ رَاعِيهَا ، وَالْأَسْمُ النَفْشُ ، وَلَا يَكُونُ التَّنَفُّشُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، وَالْمَسَلُ يَكُونُ لَيْلاً وَنَهَاراً . ويقال : بَاتَتْ غَنَمُهُ نَفْشاً ، وهو أن تَفَرَّقَ فِي الْمَرْعى مِنْ غَيْرِ عِلْمِ صَاحِبِهَا . وفي حديث عبد الله بن عمرو : الْحَبَّةُ فِي الْجَنَةِ مِثْلُ كَرَشِ الْبَعِيرِ يَبِيتُ نَافِشاً أي رَاغِباً بِاللَّيْلِ . ويقال : نَفَشَتِ السَّائِمَةُ تَنْفِشُ وَتَنْفِشُ نَفْوُشاً إذا رَعَتْ لَيْلاً بِلا رَاعٍ ، وَهَمَلَتْ إذا رَعَتْ نَهَاراً . وَنَفَشَتِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَنْفِشُ وَتَنْفِشُ نَفْشاً وَنَفُوشاً : انْتَشَرَتْ لَيْلاً فَرَعَتْ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ بِالنَّهَارِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ دُخُولَ الْغَنَمِ فِي الزَّوْعِ . وفي التَّنْزِيلِ : إِذَا نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ؛ وَابِلٌ نَفْشٌ وَنَفْشٌ وَنَفَّاشٌ وَنَوَافِشٌ . وَأَنْفَشَهَا رَاعِيهَا : أُرْسَلَهَا لِئَلَّا تَرعى وَنَامَ عَنْهَا ، وَأَنْفَشْتَهَا أَنَا إِذَا تَرَكْتُهَا تَرعى بِلا

راع ؛ قال :

أجرش لها يا ابن أبي كباش^١ ،
فما لها اللبلة من إنفاس^٢ ،
إلا الشرى وسائق نجاش

قال أبو منصور : إلا بمعنى غير الشرى كقوله عز وجل : لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا ؛ أراد لو كان فيها آلهة غير الله لفسدتا ، فسبحان الله ! وقد يكون النقش في جميع الدواب وأكثر ما يكون في الغنم ، فأما ما يخص الإبل فعشت عشواً ، وروى المذري عن أبي طالب أنه قال قولهم : إن لم يكن شحم فنقش^٣ ، قال : قال ابن الأعرابي : معناه إن لم يكن فقل^٤ فربالة .

نقش : النقش النقاش^٥ ، نقشه ينقشه نقشاً وانتقشه : ننتشه ، فهو منقوش^٦ ، ونقشه تنقيشاً ، والنقاش صائمه ، وحرفته النقاشة^٧ ، والميناش^٨ الآلة التي ينقش بها ؛ أنشد ثعلب :

فواحرزنا إن الفراق يروغني
بمثل مناقيش الحلبي قصار

قال : يعني الغربان . والنقش : التنف^٩ بالميناش ، وهو كالنقش سواء . والمنقوشة : الشجة التي تنقش^{١٠} منها العظام أي تستخرج ؛ قال أبو تراب : سمعت الفتوي يقول : المنقشة المنقلة^{١١} من الشجاج التي تنقل منها العظام .

ونقش الشوكه ينقشها نقشاً وانتقشها : أخرجها من رجله . وفي حديث أبي هريرة : عثر فلا انتقش^{١٢} ، وشبك فلا انتقش^{١٣} ! أي إذا دخلت فيه شوكه لا

١ قوله « أجرش » كذا في الأصل بهزة الوصل وبشئ آخره وهي رواية ابن السكيت ، قال في الصحاح : والرواة على خلافه ، يعني أجرس بهزة القطع وسين آخره .

٢ قوله « النقش النقاش » كذا ضبط في الأصل .

أخرجها من موضعها ، وبه سمي الميناش الذي ينقش به . وقالوا : كأن وجهه نقش بقتادة أي خدش بها ، وذلك في الكراهة والعُبوس والغضب .

وناقشه الحساب مناقشة ونقاشاً : استقصاه . وفي الحديث : من نقش الحساب عذب أي من استقصي في محاسبته وحقوقه ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : من نقش الحساب فقد هلك . وفي حديث علي ، عليه السلام : يجتمع الله الأولين والآخرين لنقاش الحساب ؛ هو مصدر منه . وأصل المناقشة من نقش الشوكه إذا استخرجها من جسمه ، وقد نقشها وانتقشها . أبو عبيد : المناقشة الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء . وانتقش منه جميع حقه وتنتقه : أخذه فلم يدع منه شيئاً ؛ قال الحرث بن حنظلة البشكري :

أو نقشتم ، فالتقش يحشبه النا
س ، وفيه الصحاح والإبراء^{١٤}

يقول : لو كان بيننا وبينكم محاسبة عرفتم الصحة والبراءة ؛ قال : ولا أحسب نقش الشوكه من الرجل إلا من هذا ، وهو استخراجها حتى لا يتروك منها شيء في الجند ؛ وقال الشاعر :

لا تنقشن برجل غيرك شوكه ،

فتقي برجلك رجل من قد شاكها

والباء أقيمت مقام عن ؛ يقول : لا تنقشن عن رجل غيرك شوكاً فتجعله في رجلك ؛ قال : ولما سمي الميناش مناقشاً لأنه ينقش به أي يستخرج به الشوك .

والانتقاش : أن تنقش على فصك أي تسأل النقاش أن ينقش على فصك ؛ وأنشد لرجل تدب في ملقة الحرث بن حنظلة : الإسقام بدل الصحاح .

لعمل وكان له فرس يقال له صدام :

وما اتخذت صداماً للمكوث بها ،

وما انتقشتك إلا للوصرات

قال : الوصرة القبالة بالذرية . وقوله : ما انتقشتك أي ما اخترت لك .

وانتقش الشيء : اختاره . ويقال للرجل إذا تخير لنفسه شيئاً : جاداً ما انتقشه نفسه . ويقال للرجل إذا اتخذ لنفسه خادماً أو غيره : انتقش نفسه .

وفي الحديث : استوصوا بالمعزى خيراً فإنه مال رقيق وانقشوا له عطته ؛ ومعنى النقش تنقية ترائيضها مما يؤذيها من حجارة أو شوك أو غيره . والنقش : الأثر في الأرض ؛ قال أبو الهيثم : كتبت

عن أعرابي يذهب الرماح حتى ما ترى له نقشاً أي أثراً في الأرض . والمنقوش من البئر : الذي يطعن فيه بالشوك لينضج ويرطب . أبو عمرو : إذا ضرب العذق بشوكه فأرطب فذلك المنقوش ، والفعل منه النقش . ويقال : نقش العذق ، على ما لم يسم فاعله ، إذا ظهر فيه مكث من الإرتاب . وما نقش منه شيئاً أي ما أصاب ، والمعروف ما نقش . ابن الأعرابي : نقش إذا أدام نقش جاريته ، وانتقش إذا استقصى على غريمه . وانتقش البعير إذا ضرب بيده الأرض شيء يدخل في رجله ؛ ومنه قيل : لطمه لطم المنقش ؛ وقول الراجز :

نقشاً ورب البيت أي نقش

قال أبو عمرو : يعني الجماع .

نكش : النكش : شبه الأني على الشيء والفراغ منه . ونكش الشيء ينكشه وينكشه نكشاً : أتى عليه وفرغ منه . يقول : انتهوا إلى غضب فنكشوه ،

يقول : أتوا عليه وأفتوه . وبحر لا ينكش : لا ينزف ، وكذلك البئر . ونكشت البئر أنكشها ، بالكسر ، أي تزفتها ؛ ومنه قولهم : فلان بحر لا ينكش ، وعنده شجاعة ما تنكش . وقال رجل من قريش في علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه : عنده شجاعة ما تنكش ، فاستعاده في الشجاعة ، أي ما تستخرج ولا تنزف لأنها بعيدة الغاية ، يقال : هذه بئر ما تنكش أي ما تنزح . وتقول : حفرُوا بئراً فما نكشوا منها بعيداً أي ما فرغوا منها ؛ قال أبو منصور : لم يجود الليث في تفسير النكش . والنكش : أن تستقي من البئر حتى تنزح . ورجل منكش : نقاب عن الأمور .

نقش : النش : خطوط النقوش من الوثني وغيره ؛ وأنشد :

أذاك أم نيش بالوثني أكرعه ،

مستقع الحد عاد ناشط سبب ؟

والنش ، بالتحريك : نقط بيض وسود ؛ ومنه نود نيش ، بكسر الميم ، وهو النور الوحشي الذي فيه نقط . والنش : بياض في أصول الأظفار يذهب ويعود ، والنش يقع على الجلد في الوجه يخالف لونه ، وربما كان في الحبل ، وأكثر ما يكون في الشعر ، نيش ممشاً وهو أنش . ونشته ينشيه نيشاً : نقشه ودبجه . ونيش نعت للأكرع ، أراد بالشعر : أذاك أم نور نيش أكرعه . وفي الحديث : فعرقنا نيش أيدهم في العذوق . والنش ، بفتح الميم وسكونها : الأثر ، أي أثر أيدهم فيها ، وأصل النش نقط بيض وسود في اللثون . ونور نيش ، بالكسر . الليث : النش النيمة والشرار ، والنش الالتقاط للشيء كما يعبت الإنسان بالشيء

في الأرض ؛ وروى المنذري أن أبا الهيثم أنشده :

بَا مَن لَقَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ خَلْفَ مَدَنٍ ،
إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوْا فِي أَدْنَى ،
وَنَسُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنِ

قال : نَسُوا خَلَطُوا . وَتَوَرَّ نَشِ الْقَوَائِمِ : في قوائمه خطوط مختلفة ؛ أَرَادَ : خَلَطُوا حَدِيثًا حَسَنًا بَقِيحٍ ، قال : وَيُرَوَّى نَسُوا أَيِ أَسْرَوْا وكذلك هَمَسُوا . وَعَتَزَ نَمَاءُ أَيِ رَقِطَاءُ . ويقال في الكذب : نَمَشَ وَمَشَنَ وَفَرَشَ وَدَبَشَ . وبعير نَمِشَ وَنَهَشَ إِذَا كَانَ فِي خُفِّهِ أَثَرٌ يَتَّبِعُ فِي الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ إِثْرَةٍ . وَنَمَشَ الْكَلَامَ : كَذَبَ فِيهِ وَزَوَّرَهُ ؛ قال الرازي :

قال لها ، وَأُولِعْتَ بِالنَّشِ :
هل لك يا خليلتي في الطَّفَشِ ؟

استعمل النَّشُ فِي الْكَذِبِ وَالتَّزْوِيرِ ؛ ومثله قول رؤبة :

عَاذِلَ ، قَدْ أُولِعْتَ بِالتَّرْقِيشِ ،
إِلَيَّ سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي

يعني بالتزقيش التزيين والتزوير . وَنَشَ الدَّبِي الْأَرْضَ يَنْمِشُهَا نَمَشًا : أَكَلَ مِنْ كَلَمِهَا وَتَرَكَ . والنَّشُ : الالْتِقَاطُ وَالتَّشْبِيهُ ، وقد نَشَّ بَيْنَهُم ، بالتخفيف ، وَأَنَشَ . وَرَجُلٌ مُنْشِي : مُفْسِدٌ ؛ قال :

وما كنت ذا تَنَرَبٍ فِيهِمْ ،
ولا مُنْشِيٍّ مِنْهُمْ مُنْشِلٍ

جَرَّ مُنْشِيًّا عَلَى تَوَمِّ الْبَاءِ فِي قَوْلِهِ ذَا تَنَرَبٍ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : وما كنت بذي تَنَرَبٍ ؛ وَنَظِيرُهُ مَا أَنشده سيبويه مِنْ قَوْلِ زهير :

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكًا مَا مَضَى ،
ولا سَابِقٌ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا

نَش : نَشَّ يَنْهَشُ وَيَنْهَشُ نَمَشًا : تَنَاولَ الشَّيْءَ بِفِيهِ لِيَعَضَّهُ فَيُؤْثِرَ فِيهِ وَلَا يَجْرَحُهُ ، وكذلك نَمَشَ الْحَيَّةُ ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ . اللَّيْثُ : النَّهَشُ دُونَ النَّهْسِ ، وَهُوَ تَنَاولٌ بِالْفَمِ ، إِلَّا أَنَّ النَّهَشَ تَنَاولٌ مِنْ بَعِيدٍ كَنَهَشَ الْحَيَّةُ ، وَالنَّهْسُ التَّبَضُّعُ عَلَى اللَّحْمِ وَنَتَفَهُ . قال أبو العباس : النَّهَشُ بِإِطْبَاقِ الْأَسْنَانِ ، وَالنَّهْسُ بِالْأَسْنَانِ وَالْأَضْرَاسِ . وَنَهَشَتِ الْحَيَّةُ : لَسَعَتْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : نَهَشَتِ الْحَيَّةُ وَنَهَسَتْهُ إِذَا عَضَّتْهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

يَنْهَشُنِي وَيَذُوذُنِي وَيَنْهَشُنِي

يَنْهَشُنِي : يَعْضُّضُنِي ؛ قَالَ : وَالنَّهَشُ قَرِيبٌ مِنَ النَّهْسِ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وَأَخٍ مَنُوشٍ ،
مُنْتَعِشٍ بِفَضْلِكُمْ مَنُوشٍ

قال : الْمَنُوشُ الْهَزِيلُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَنُوشُ الْفَخْذَيْنِ ، وَقَدْ نَمَشَ نَمَشًا . وَسُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَنُوشًا الْقَدَمَيْنِ فَقَالَ كَانَ مُعَرِّقَ الْقَدَمَيْنِ . وَرَجُلٌ مَنُوشٌ أَيُّ بَجْهَوْدٍ مَهْزُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَانْتَهَشَتِ أَعْضَادُنَا أَيُّ هُزِلَتْ . وَالنَّهَشُ : النَّهْسُ ، وَهُوَ أَخْذُ اللَّحْمِ بِقَدَمِ الْأَسْنَانِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَعَاذَرْنَا ، عَلَى حُبْرِ بْنِ عَشْرِو ،
قَشَاعِمَ يَنْهَشُنَ وَيَنْتَقِينَا

يُرَوَّى بِالشِّينِ وَالسِّينِ جَمِيعًا . وَنَهَشَ السَّعْيَ : تَنَاولَهُ الطَّائِفَةُ مِنَ الدَّابَّةِ . وَنَهَشَهُ نَمَشًا : أَخَذَهُ بِلِسَانِهِ . وَالْمَنُوشُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الْخَفِيفُ ، وَكَذَلِكَ النَّهَشُ . وَالنَّهَشُ وَالنَّهَشُ وَالنَّهَشُ : قَلَّةُ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ . وَفُلَانٌ نَمَشُ الْبَدَنِ أَيُّ خَفِيفُ الْبَدَنِ فِي الْمَرَّةِ ، قَلِيلٌ

الحم عليهما . ودابة نَهْشُ الـدين أي خفيف ، كأنه أخذ من نَهْش الحية ؛ قال الراعي يصف ذئباً :

مَتَوَضَّحُ الْأَقْرَابِ ، فِيهِ مُشْكَلَةٌ ،

نَهْشُ الْيَدَيْنِ ، تَخَالُهُ مَشْكُولَا

وقوله تَخَالُهُ مَشْكُولَا أي لا يستقيم في عَدْوِهِ كأنه قد مُشْكِل بِشِكَالٍ ؛ قال ابن بري : صواب إنشاد هذا البيت : نَهْشُ الْيَدَيْنِ ، بِنَصْبِ الشَّيْنِ ، لِأَنَّهُ فِي صِفَةِ ذئبٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِمَا قَبْلَهُ :

وَقَعَ الرَّيْبُ وَقَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ ،

وَرَأَى بِعَقْوَتِهِ أَزْلٌ نَسُولَا

وعَقْوَتُهُ : سَاحَتُهُ . وَالْأَزْلُ : الذئبُ الْأَرْسُحُ ، وَالْأَرْسُحُ : ضِدُّ الْأَسْتَةِ . وَالنَّسُولُ : مِنَ النَّسْلَانِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ سَلِيمٌ ، رَجَعَهُ لَا يَظْلَعُ

ابن الأعرابي : قَدْ نَهَشَ الدَّهْرُ فَاحْتَاجَ . ابْنُ شَيْلٍ : نَهَشَتْ عَضْدُهُ أَي دَقَّتْ . وَالْمَنْهَوْشُ مِنَ الْأَخْرَاجِ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اكْتَسَبَ مَالاً مِنْ تَهَاشٍ كَأَنَّهُ نَهَشَ مِنْ هُنَا وَهُنَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْ نَهَشٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَكِنَّهُ عِنْدِي أَخَذَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : كَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ أَفْوَاهِ الْحَيَاتِ وَهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَهُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِالنُّونِ ، وَهِيَ الْمَظَالُمُ مِنْ قَوْلِهِ نَهَشَتْ إِذَا جَهَدَتْ ، فَهُوَ مَنَهَوْشٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْهَوْشِ الْخَلَطِ ، قَالَ : وَيُقَضَى بِزِيَادَةِ النُّونِ وَيَكُونُ نَظِيرَ قَوْلِهِمْ تَبَازِيرٌ وَتَخَارِيبٌ مِنَ التَّبْذِيرِ وَالتَّخَرَابِ . وَالْمَنْتَهَشَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَخْشِشُ وَجْهَهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَالنَّهْشُ لَهُ : أَنْ تَأْخُذَ لِحْمَهُ بِأَظْفَارِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعَنَ

الْمَنْتَهَشَةَ وَالْحَالِقَةَ ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ : نَهَشَتْهُ الْكِلَابُ . نَوْشُ : نَاشَتْ يَدُهُ يَنْشُوهُ نَوْشًا ، تَنَاولَهُ ؛ قَالَ حَرِيدُ ابْنِ الصَّمَّةِ :

فَجِثْتُ إِلَيْهِ ، وَالرَّيْمُاحُ تَنْشُوهُ ،

كَوَقَعِ الصَّبَاحِي فِي النَّسِيجِ الْمُسَدَّدِ

وَالْإِنْتِيَاشُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَاشَتْ تَنْشُوشُ الْعَقَقُ أَنْتِيَاشَا

وَتَنَاولَتْهُ كَنَاشَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَنْتَى لَهُمُ التَّنَاولُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ أَيُ فَكَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَتَنَاولُوا مَا بَعْدَ عَنْهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَامْتِنَعَ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَبْذُولًا لَهُمْ مَقْبُولًا مِنْهُمْ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : التَّنَاولُ ، بِالْهَمْزِ ، الْأَخْذُ مِنْ 'قُرْبٍ' ، وَالتَّنَاولُ ، بِالْهَمْزِ ، مِنْ 'بُعْدٍ' ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَوَّلَ الْفَصْلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّنَاولُ بِالْوَاوِ مِنْ 'قُرْبٍ' . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَفَى لَهُمُ التَّنَاولُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّنَاولُ بِغَيْرِ هَمْزٍ التَّنَاولُ ، وَالتَّنَاولُ مِثْلُهُ ، نَشَتْ أَنْوَشُ نَوْشًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ تَرَكَوا هَمْزَ التَّنَاولِ وَجَعَلُوهُ مِنْ 'نَشَتْ الشَّيْءُ' إِذَا تَنَاولْتَهُ . وَقَدْ تَنَاولَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ إِذَا تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالرَّيْمَاحِ وَلَمْ يَتَدَانُوا كُلُّ التَّدَانِي . وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كُنْتُ أَنَاوِشُهُمْ وَأَهَاوِشُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَيُ أَقَاتِلُهُمْ ؛ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَحِزَّةً وَالكَسَايُ التَّنَاولُ بِالْهَمْزِ ، يَجْعَلُونَهُ مِنْ تَنَاشَتْ وَهُوَ الْبُطْءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجِثْتَ تَنْشِيشًا بَعْدَمَا فَاتَكَ الْحَبْرُ

أَيُ بَطِيشًا مُتَأَخِّرًا ، مِنْ هَمْزٍ فَعْنَاهُ كَيْفَ لَهُمُ بِالْحَرْكِه فَمَا لَا جَدْوَى لَهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ نَاشٍ . قَالَ الزَّجَاجُ : التَّنَاولُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، التَّنَاولُ ؛ الْمَعْنَى وَكَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَتَنَاولُوا مَا كَانَ مَبْذُولًا لَهُمْ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُمْ فَكَيْفَ يَتَنَاولُونَهُ حِينَ بَعْدَهُ عَنْهُمْ ، يَعْنِي الْإِيمَانَ

عن الوصية فقال : الوصية 'نوش' بالمعروف أي يتناول الموصي الموصى له بشيء من غير أن 'يُخف' بماله. وقد نأش 'نوشه' 'نوشاً' إذا تناوله وأخذه؛ ومنه حديث قتيلة أخت النضر بن الحرث :

ظَلْتُ 'سُيُوف' بَنِي أَبِيهِ تَنُوشُهُ ،
لِلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَشْتَقُّ !

أي تَتَنَاوَلُهُ وتَأْخُذُهُ . وفي حديث عبد الملك : لما أَرَادَ الخروجُ إلى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَاشَتْ بِهِ امرأته وَبَكَتْ فَبَكَتْ 'جَوَارِيهَا' ، أي تَمَلَّقَتْ بِهِ . وفي حديث عائشة تصفُ أَبَاهَا ، رضي الله عنها : فَاِنْتَأَشَ الدِّينَ يَنْعَشِهِ أي اسْتَدْرَكَه واسْتَنْقَذَهُ وتَنَاوَلَهُ وأخذه من مَهْوَاةٍ ، وقد يَهْمَزُ مِنَ التَّيَشِ وهو حركةٌ في إبطاء . يقال : نَاشَتْ الأَمرُ أَنْتَأَشَ وانْتَأَشَ ، قال : والأَوَّلُ أَوْجَهُ . ونَشَتْ الشيءَ 'نوشاً' طَلَبْتُهُ . وانتَشَتْ الشيءَ : اسْتَخْرَجْتُهُ ؛ قال :

وَلانْتَأَشَ عَائِشَةُ مِنْ أَهْلِ ذِي قَارِ

ويقال : انتأشني فلان من الملكة أي أنقذني ، بغير همز ، بمعنى تناولني . وتناوش الشيء : خالطه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وبه فُسِّرَ قول أبي العارم وذكر عينا فقال : فما زلنا كذلك حتى فَاوَشْنَا الدَّوْءَ أي خالطناه . وناقة مؤنثة اللحم إذا كانت رقيقة اللحم .

فصل الماء

هش : المَبَشُ : الجمعُ والكسبُ . يقال : هو مَبَشٌ لِعِيَالِهِ وَيَهْبَشُ مَبَشاً وَيَهْبَشُ وَيَهْبَشُ وَيَعْرِفُ وَيَعْرِفُ وَيَعْرِفُ وَيَعْرِفُ وَيَعْرِفُ وهو مَبَشٌ ؛ قال رؤبة :

أَعْدُو لِمَبَشِ الْمُغْتَمِرِ الْمَهْبُوشِ

ابن سيده : اهْبَشَ وَتَهَبَشَ كَسَبَ وَجَمَعَ واحْتَالَ . ورجل مَبَشٌ : مُكْتَسِبٌ جامعٌ .

بِاللهِ كَانَ قَرِيباً فِي الْحَيَاةِ فَضِيعُوهُ ، قال : ومن هَمَزَ فهو الحركة في إبطاء ، والمعنى من أين لهم أن يتحركوا فما لا حيلة لهم فيه ؛ الجوهرى : يقول أنش لهم تناول الإيمان في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا ؟ قال : ولك أن تَهْمِزَ الواو كما يقال أَقَمْتُ وَوَقَمْتُ ، وقرئ بهما جميعاً . ونُشْتُ من الطعام شيئاً : أَصَبْتُ .

وفي الحديث : يقول الله يا محمد تَوُشِ العلماء اليوم في ضيافتي ، التَّوْشُ للدَّعْوَةُ : الوَعْدُ وتقْدِمَتُهُ ، قال ابن الأثير : قاله أبو موسى . وناشت الظبية الأراك : تناولته ؛ قال أبو ذؤيب :

فَمَا أُمُّ حَشَفٍ بِالْعَلَايَةِ سَادِنِ
تَنُوشُ الْبَرِيرِ ، حَيْثُ طَابَ اهْتِضَارُهَا

والناقة تَنُوشُ الحوضَ فِيهَا كذلك ؛ قال عِيْلَانُ ابنُ حُرَيْثٍ :

فَهِ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلَا ،
نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَا

الضميرُ في قوله فِيهِ للإبل . وتَنُوشُ الحوضَ : تَتَنَاوَلُ مَلَأَهُ . وقوله مِنْ عَلَا أي من فوق ، يريد أنها عالية الأجسام طوال الأعناق ، وذلك التَّوْشُ الذي قَنَاهُ هو الذي يُعِينُهَا عَلَى قَطْعِ الْفَلَوَاتِ ، والأجوازُ جمعُ جَوَازٍ وهو الوسط ، أي تَتَنَاوَلُ ماءَ الحوضِ من فوق وتَشْرَبُ شَرْباً كَثِيراً وتَقْطَعُ بذلك الشربِ فَلَواتٍ فلا تحتاج إلى ماءٍ آخر . وانتأشته فيها : كَنَاشَتْهُ ، قال : ومنه المَنَاشِةُ في القتال . ويقال للرجل إذا تناول رجلاً ليأخذ برأسه وَلِجَبَتِهِ : نَاشَهُ يَنُوشُهُ نَوْشاً . ورجل نَوْشٌ أي ذُو بَطْنٍ . ونُشْتُ الرجلَ نَوْشاً : أَنْتَلْتَهُ خَيْراً أَوْ شَرّاً . وفي الصحاح : نُشْتُهُ خَيْراً أي أَنْتَلْتُهُ . وفي حديث علي ، عليه السلام ، وسَّيْلُ

وَهَبَشَ الشَّيْءَ هَبَشَهُ هَبْشًا وَاهْتَبَشَهُ وَتَهَبَّشَهُ :
جَمَعَهُ . قَالَ : وَأَرَى أَنْ يَعْقُوبَ حَكِي هَيْشَ ،
بِالْكَسْرِ ، جَمَعَ ، وَالْأَمَمُ الْمُبَاشَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُبَاشَةُ
مِثْلُ الْحُبَاشَةِ وَهُوَ مَا جُمِعَ مِنَ النَّاسِ وَالْمَالِ .
وَيَقَالُ : تَأَبَّشَ الْقَوْمُ وَتَهَبَّشُوا إِذَا تَجَبَّشُوا
وَتَجَمَّعُوا . وَالْمُبَاشَةُ : الْجَمَاعَةُ . وَإِنْ الْمَجْلِسُ
لِيَجْمَعَ مُبَاشَاتٍ وَحُبَاشَاتٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ أَنْبَاءً
لِيَسْؤُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَتَهَبَّشُوا وَتَجَبَّشُوا إِذَا
اجْتَمَعُوا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْلَا مُبَاشَاتٌ مِنَ التَّهْبِيشِ
لَصِيدِيَّةٌ ، كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ

أَرَادَ بِالْمُبَاشَاتِ مَا كَسَبَهُ مِنَ الْمَالِ وَجَمَعَهُ .

وَالْمَهْشُ : نَوْعٌ مِنَ الضَّرْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَهْشُ
ضَرْبٌ التَّلَفُّ . وَقَدْ هَبَشَهُ إِذَا أَوْجَعَهُ ضَرْبًا .
وَالْمَهْشُ : الْحَلَبُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ الْمَهْشُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ وَقَعَ
فِي الْمَصْتَفِ غَيْرُ أَنْ أَبَا عِينِدٍ قَالَ هُوَ الْحَلَبُ الرَّوْدُ
فَوَافَقَ ثَعْلَبًا فِي الرَّوَايَةِ وَخَالَفَهُ فِي التَّفْسِيرِ .
وَهَبَاشَةٌ وَهَابَشٌ : اسْمَانِ .

هَشَشَ : هَشَّ الْكَلْبُ وَالسَّبُعَ هَشَشَهُ هَشًّا فَاهْتَشَّ :
حَرَّشَهُ فَاحْتَرَشَ ، بِمِثَالِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : هَشَّ
الْكَلْبُ فَاهْتَشَّ إِذَا حَرَّشَ فَاحْتَرَشَ ، قَالَ : وَلَا
يَقَالُ إِلَّا لِلسَّبَاعِ خَاصَّةً ، قَالَ : وَفِي هَذَا الْمَعْنَى حَشَّ
الرَّجُلُ أَيْ هَيَّجَ لِلتَّلَاطُ .

هَوْشٌ : رَجُلٌ هَرَشٌ : مَائِقٌ جَافٌ .

وَالْمُهَارِشَةُ فِي الْكَلَابِ وَنَحْوِهَا : كَالْمُحَارِشَةِ . يُقَالُ :
هَارَشَ بَيْنَ الْكَلَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَرَوْا رَبِيعَ هَوْشٍ فَهَرَا

وَالْمُهَارِشُ وَالْأَهْتَرِاشُ : تَقَاتُلُ الْكَلَابِ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْمُهَارِشُ الْمُهَارِشَةُ بِالْكَلَابِ ، وَهُوَ تَحْرِيشُ بَعْضِهَا
عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّهْرِيشُ : التَّخْرِيشُ ، وَكَلْبُ
هَرِاشٍ وَخِرَاشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَهَارِشُونَ تَهَارِشَ
الْكَلَابِ أَيْ يَتَقَاتِلُونَ وَيَتَوَاتَبُونَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا هَمَّ يَتَهَارِشُونَ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتُلِ ، وَهُوَ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ بِالْوَاوِ
بَدَلِ الرَّاءِ . وَالتَّهَارِشُ : الْإِخْتِلَافُ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
فَرَسٌ مُهَارِشٌ الْعَيْنَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ كَأَنَّ فِيهَا
جَرَادَةً هَبُوءَ ، فِيهَا أَصْفَرَارُ

وَقَالَ مِرَّةٌ : مُهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ هِيَ الشَّيْطَةُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ مُهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ خَفِيفَةُ الْجِجَمِ
كَأَنَّهَا تَهَارِشُهُ .

وَقَدْ سَمِعْتُ هَرَّاشًا وَمُهَارِشًا . وَهَرَّشْتُ : مَوْضَعٌ ؛ قَالَ :
تُخَذُ جَنْبَ هَرَّشِي أَوْ قَفَاهَا ، فَإِنَّهُ
كِلَا جَانِبَيْ هَرَّشِي لَهْنٌ طَرِيقٌ
وَفِي الصَّحَاحِ :

تُخَذِي أَنْفَ هَرَّشِي أَوْ قَفَاهَا

الْجَوْهَرِيُّ : هَرَّشِي ثَنِيَّةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ قَرِيبَةٍ مِنَ
الْجُحْفَةِ يُرَى مِنْهَا الْبَحْرُ ، وَلَهَا طَرِيقَانِ فَكُلُّهُ مَنْ
سَلَكَهُمَا كَانَ مُصِيبًا . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ثَنِيَّةَ
هَرَّشِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ثَنِيَّةُ بَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،
وَقِيلَ : هَرَّشِي جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَاللَّعْزُ وَجَلُّ أَعْلَمُ .

هُودَشُ : التَّهْذِيبُ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى هَرَشَفٍ ؛ يُقَالُ
لِلنَّاقَةِ الْهَرَمَةِ : هَرَشَقَةٌ وَهَرْدَشَةٌ وَهَرَّهَرٌ .

هَشَشَ : هَشَّ وَالْهَشِيشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ
وَلِينٌ ، وَشَيْءٌ هَشٌّ وَهَشِيشٌ ، وَهَشَّ هَشًّا هَشَاشَةً ،
فَهُوَ هَشٌّ وَهَشِيشٌ . وَخُبْزَةٌ هَشَّةٌ : رَخْوَةٌ
الْمَكْسَرُ ، وَيُقَالُ : يَابَسَ ؛ وَأَنْزَجَتْ هَشَّةٌ كَذَلِكَ .

وَأَرْيَحِي ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي صِفَةِ قِدْرٍ :

وَحَاطِبَانِ يَهْتَانِ الْمَشِيمَ لَهَا ،

وَحَاطِبُ اللَّيْلِ يَلْقَى دُونَهَا عَنَّا

يَهْتَانِ الْمَشِيمَ : يَكْتَسِرَانِ الْقِدْرَ . وَقَالَ عَمْرُو :

الْحَيْلُ تَعْلَفُ عِنْدَ عَوَزِ الْعَلَفِ هَشِيمَ السَّكِّ ،

وَالْمَشِيشُ لِحَيْوُلِ أَهْلِ الْأَسْبَافِ خَاصَةً ؛ وَقَالَ

النَّسْرُ بْنُ تَوَلَّبَ :

وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرُ ،

نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ ، إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ

قَالَ ذَلِكَ فِي كَلِمَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ هَذَا الْقَمَرُ

قَالَ : وَتَعْلَفُ الْحَيْلُ إِذَا قُلَّ الشَّجَرُ . وَيُقَالُ

لِلرَّجُلِ إِذَا مَدَحَ : هُوَ هَشٌّ الْمَكْسِرِ أَيْ سَهْلُ

الشَّأْنِ فَمَا يُطَلَّبُ عَنْدهُ مِنَ الْخَوَاصِجِ . وَيُقَالُ : فَلَانِ

هَشٌّ الْمَكْسِرِ وَالْمَكْسِرُ سَهْلُ الشَّأْنِ فِي طَلَبِ

الْحَاجَةِ ، يَكُونُ مَدْحًا وَذَمًّا ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ

يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَادِ الْقِدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ ، وَإِذَا أَرَادُوا

أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوَّارُ الْعَوْدِ فَهُوَ ذَمٌّ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْقَرَسُ الْمَشُّ خِلَافُ الصُّلُودِ . وَفَرَسَ هَشٌّ :

كَثِيرُ الْعَرَقِ . وَشَاءَ هَشُوشٌ إِذَا ثَرَتْ بِاللَّبَنِ .

وَقُرْبَةُ هَشَّائَةٍ : بِسَبِيلِ مَاؤِهَا لِرَقَّتِهَا ، وَهِيَ ضِدُّ

الْوَكِيعَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَطَلْتُ بْنُ عَدِي

يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنَّ مَاءَ عَطْفِهِ الْجَيَّاشِ

ضَهْلُ شِتَانِ الْحَوَرِ الْمَشَّاشِ

وَالْحَوَرُ : الْأَدِيمُ ، وَالْمَشُّ : جَذْبُكَ الْغُصْنِ مِنْ

أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ إِلَيْكَ ، وَكَذَلِكَ إِنْ نَشَرْتَ وَرَقَهَا

بَعْضًا هَشَّ هَشَّةً هَشًّا فِيهَا . وَقَدْ هَشَّشْتُ أَهْشُ

هَشًّا إِذَا خَبَطَ الشَّجَرُ فَأَلْقَاهُ لَعْنَتِهِ . وَهَشَّشْتُ

وَهَشَّ الْحَبْرُ يَهْشُ ، بِالْكَسْرِ : صَارَ هَشًّا . وَهَشَّ

هَشُوشَةً : صَارَ خَوَّارًا ضَعِيفًا . وَهَشَّ يَهْشُ :

تَكَسَّرَ وَكَبِيرٌ . وَرَجُلٌ هَشٌّ وَهَشِيشٌ : بَشٌّ

مُهْتَرٌ مَمْرُورٌ .

وَهَشَّشْتُ وَهَشَّشْتُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهَشَّشْتُ ؛

الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيِّ ، هَشَّاشَةٌ :

بَشِيشَتْ ، وَالاسْمُ الْمَشَّاشُ . وَالْمَشَّاشَةُ : الْإِرْتِيَاحُ

وَالْحِفَّةُ الْمَعْرُوفُ . الْجَوْهَرِيُّ : هَشَّشْتُ بَقْلَانِ ،

بِالْكَسْرِ ، أَهَشَّ هَشَّاشَةً إِذَا خَفَقَتْ إِلَيْهِ وَارْتَحَتْ

لَهُ وَفَرَحَتْ بِهِ ؛ وَرَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ عَمْرٍو : لَقَدْ رَاهُنَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى

فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ سَبَّحَةٌ فَجَاءَتْ سَابِقَةً فَلَهَشَّ لِذَلِكَ

وَأَعْجَبَهُ أَيْ فَلَقَدْ هَشَّ ، وَاللَّامُ جَوَابُ الْقِسْمِ الْمَحْذُوفِ

أَوْ لِلتَّأْكِيدِ . وَهَشَّشْتُ وَهَشَّشْتُ لِلْمَعْرُوفِ هَشًّا

وَهَشَّاشَةً وَاهْتَشَّشْتُ : ارْتَحَتْ لَهُ وَاسْتَهَبَّتْهُ ؛

قَالَ مَلِيحُ الْمَذَنِّي :

مُهَنْتُهُ لِلدَّيْلِجِ اللَّيْلِ صَادِقَةً

وَقَعَ الْمَجِيرُ ، إِذَا مَا سَحَشَحَ الصُّرْدُ

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : هَشَّشْتُ

يَوْمًا فَتَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ شَبْرٌ : هَشَّشْتُ أَيْ فَرَحْتُ

وَاسْتَهَبْتُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أُضْحَى ابْنُ ذِي فَائِشٍ سَلَامَةً ذِي الـ

تَفْضَالِ هَشًّا ، فَوَادَهُ جَدًّا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَشًّا فَوَادَهُ أَيْ خَفِيفًا إِلَى الْخَيْرِ .

قَالَ : وَرَجُلٌ هَشٌّ إِذَا هَشَّ إِلَى إِخْوَانِهِ . قَالَ :

وَالْمَشَّاشُ وَالْأَشَّاشُ وَاحِدٌ . وَاسْتَهَشَّشَنِي أَمْرٌ

كَذَا فَهَشَّشْتُ لَهُ أَيْ اسْتَحَفَّقَنِي فَخَفَّقَتْ لَهُ . وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو : الْمَشِيشُ الرَّجُلُ الَّذِي يَفْرَحُ إِذَا سَأَلَتْهُ .

يُقَالُ : هُوَ هَاشٌّ عِنْدَ السُّؤَالِ وَهَشِيشٌ وَرَائِحٌ وَمُرْتَانُحٌ

الورق أهش هشا : خبطته بعضاً ليحاث ؛ ومنه قوله عز وجل : وأهش بها على غنمي ؛ قال الفراء : أي أضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقها فترعاه غنمه ؛ قال أبو منصور : والقول ما قاله الفراء والأصمعي في هش الشجر ، لا ما قاله الليث إنه جذب الغصن من الشجر إليك . وفي حديث جابر : لا يُحْطَب ولا يُغضد حتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ولكن هشوا هشا أي انثروه نثراً بلين ورفق . ابن الأعرابي : هش العود هشوشاً إذا تكسر ، وهش للشيء هيش إذا مر به وفرح . وقرس هش العنان : خفيف العنان . قال شمر : وهاش بمعنى هش ؛ قال الراعي : فكبر الرؤيا وهاش فؤاده ، وبشر نفساً كان قبل يلموها

قال : هاش طرب . ابن سيده : والهشيشة الورقة أظن ذلك .

وهشاهش القوم : نحرهم واضطربهم .

هلبش : هلبش وهلايش : اسنان .

هش : الهشيشة : الكلام والحركة ، هَشَّ وهَشَّ القوم فهم يَهْمَشُونَ ويَهْمَشُونَ وتهاَمَشُوا . وامرأة هَمَشَى الحديث ، بالتحريك : تكثير الكلام وتجلب . والهشيش : السريع العمل بأصابعه . وهشيش الجراد : تحريك ليثور . والهشيش : العض ، وقيل : هو سرعة الأكل . قال أبو منصور : الذي قاله الليث في الهشيش أنه العض غير صحيح ، وصوابه الهشيش ، بالسين ، فصحه ، قال : وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : إذا مضغ الرجل الطعام وفوه مضغ قيل : هَشَّ يَهْمَشُ هَمَشاً . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال للجراد إذا طيخ في المِرْجَل الهشيشة ، وإذا

سوي على النار فهو المَحْسُوس . قال ابن السكيت : قالت امرأة من العرب لامرأة ابنها طف حَجْرُكِ وطاب تشرك ! وقالت لابنتها : أكلت هَمَشاً ، وحطبت قمشاً ! دعت على امرأة ابنها أن لا يكون لها ولد ودعت لابنتها أن تلد حتى تهاَمَشَ أولادها في الأكل أي تعاجلهم ، وقولها حطبت قمشاً أي حطبت لك ولداً من دق الحطب وجله . ويقال للناس إذا كثروا بمكان فأقبلوا وأذبروا واختلطوا : رأيتهم يَهْمَشُونَ ولهم هَمَشَةٌ ، وكذلك الجراد إذا كان في وعاء ففلى بعضه في بعض وسمعت له حركة تقول : له هَمَشَةٌ في الوعاء . ويقال : إن البراغيث لتَهْمَشَ تحت جني فتؤذي باهتياشها . ابن الأعرابي : الهَمَشُ والهَمَشُ كثرة الكلام والحطبل في غير صواب ؛ وأنشد :

وهشوا بكلم غير حسن

قال الأزهري : وأنشدني المنذري وهشوا ، بفتح الميم ، ذكره عن أبي الهيثم . واهتمشت الدابة إذا دبّت ديباً .

هش : الهشيش : العجز المضطربة الخلق ؛ قال ابن سيده : جعلها سبويه مرة فتعلل مرة فتعلل ، ورد أبو علي أن يكون فتعلل وقال : لو كان كذلك لظهرت النون لأن إدغام النون في الميم من كلمة لا يجوز ، ألا ترى أنهم لم يدغموها في شاة ونماء وامرأة فتواء كراهية أن يلتبس بالمضاعف ؟ وهي عند كراع فتعلل ، قال : ولا نظير لها البتة . الليث : عجز هشيش في اضطراب خلقها وتشنع جليدها . الجوهري : الهشيش العجز الكبيرة والناقعة الغزيرة واسم كلبية ؛ قال الرازي :

إن الجراء تخشوش ،

في بطن أمّ المهرش ،
فيهن جروؤ نخورش

قال الأخفش : هو من بنات الحسة ، والميم الأولى
نون ، مثال جحمرش لأنه لم يمي شيء من بنات
الأربعة على هذا البناء ، وإنما لم يُبين النون لأنه
ليس له مثال يلتبس به فيفصل بينهما .
والمهرشة : الحركة . والمهرش : الحركة ، وقد
مهرش القوم إذا تحركوا .

هوش : هاشت الإبل هوشاً : تفرّت في الفارة
تبددت وتفرقت . وإبل هوشة : أخذت من
هنا وهنا . والهوشة : الفتنة والهيج والاضطراب
والهرج والاختلاط . يقال : قد هوش القوم إذا
اخطأوا ؛ وكذلك كل شيء خلطته فقد هوشته ؛
قال ذو الرمة يصف المنازل وأن الرياح قد خلطت
بعض آكارها ببعض :

تَعَفَّتْ لِيَهْتَانِ الشَّاءُ ، وَهَوَّشَتْ
بِهَا نَائِجَاتِ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرَا

وفي حديث الإسماء : فلذا بشر كثير بهتاشون ؛
التهاوش : الاختلاط ، أي يدخل بعضهم في بعض .
وفي حديث قيس بن عاصم : كنت أهواشهم في
الجاهلية أي أخالطهم على وجه الإفساد . والهوشة :
الفساد . وهاش القوم وهوشوا هوشاً وتهوشوا :
وقعوا في فساد . وتهوشوا عليه : اجتمعوا . وهوش
بينهم : أفسد ؛ وقول الراجز :

قَدْ هَوَّشَتْ بَطُونُهَا وَاحْقَوْقَقَتْ

أي اضطربت من الهزال ، وكذلك هاش القوم
هوشون هوشاً .

ويقال للعدد الكثير : هوش . والهواشات ، بالضم :
الجماعات من الناس ومن الإبل إذا جمعوها فاختلفت

بعضها ببعض . قال عرام : يقال رأيت هوشة من
الناس وهوشة أي جماعة مختلطة . قال أبو عدنان :
سمعت التميميات يقلن الهوش . والبوش : كثرة
الناس والدواب ؛ ودخلنا السوق فما كدنا نخرج
من هوشها وبوشها . وقال : إتقوا هوشات
السوق أي اتقوا الضلال فيها وأن يجتال عليكم
فتسرقوا . وهوشات الليل : حوادثه ومكروهه .
قال ابن سيده : وهوشات السوق قال حكاه ثعلب
بفتح الواو ولم يفسره ، قال : وأراه اختلاطها وما
يوكس فيه الإنسان عندها ويغيب . وفي حديث ابن
مسعود : إتاكم وهوشات الليل وهوشات الأسواق ،
ورواه بعضهم : وهيشات ، بالياء ، أي فتنها وهيجهها .
والهواش ، بالضم : ما جُمِعَ من مالٍ حرام وحلال
كأنه جمع مهوش من الهوش الجمع والخلط .

والمهاوش : مكاسب السوء ؛ ومنه الحديث : من
اكتسب مالا من مهاوش أذهبته الله في تهاير ؛
المهاوش : كل مال يُصاب من غير حيلة ولا يدري
ما وجهه كالنصب والسرقة ونحو ذلك وهو شبيه
بما ذكر من الهوشات ؛ وقال ابن الأعرابي : ويرى
من تهاوش ، وقد تقدم في موضعه ، وهو أن
ينش من كل مكان ، ورواه بعضهم : من تهاوش .
ابن الأنباري : وقول العامة شوش الناس إنما صوابه
هوش وشوش خطأ . الليث : إذا أُغِيرَ على مالٍ
الحي تفرقت الإبل واختلف بعضها ببعض قيل :
هاشت تهوش ، فهي هواش .

وجاء بالهوش والبوش أي بالجمع الكثير من الناس .
والهوش : المجتمعون في الحرب ، والهوش :
خلاء البطن .

وأبو المهوش : من كئام . وذو هاش : موضع
ذكره زهير في شعره .

هيش : الهيشة : الجماعة ؛ قال الطرماح :

كَانَ الْحَيَمَ هَاشَ إِلَيْهِ مِنْهُ
نِعَاجٌ صَرَائِمُ جَمِّ الْقُرُونِ

وفي حديث ابن مسعود : إياكم وهيشات الليل وهيشات الأسواق ؛ وهيشات : نحو من الهوشات ، وهو كتولهم : رجل ذو دَعَوَاتٍ ودَعِيَاتٍ ، وفي حديث آخر : ليس في الهيشات قود ؛ عني به القَتِيلُ يُقْتَلُ في الفِتْنَةِ لَا يَدْرِي مَنْ قَتَلَهُ ، ويقال بالواو أيضاً . وهاش القوم بعضهم إلى بعض وتهيشوا : وهو من أذنى القتال ؛ وتهيش القوم بعضهم إلى بعض تهيشاً . أبو زيد : هذا قتيل هيش إذا قتل ، وقد هاش بعضهم إلى بعض ، والهيش : الاختلاط . وهاش في القوم هيشاً : عات وأفسد . الجوهري : الهيشة مثل الهوشة . وهاش القوم يهيشون هيشاً إذا تحركوا وهاجوا ؛ قال الشاعر :

هَيْشْتُمْ عَلَيْنَا ، وَكُنْتُمْ تَكْتَفُونَ بَا
تُعْطِيكُمْ الْحَقَّ مِنْ غَيْرِ مَنْقُوصٍ

وهاش القوم بعضهم إلى بعض للقتال ، والمصدر الهيش ؛ أبو زيد : هاش القوم بعضهم إلى بعض هيشاً إذا وثب بعضهم إلى بعض للقتال . والهيش : الحلب الرؤيد ، جاء به في باب حلب الغنم ، قال ثعلب : وهو بالكف كلها .

والهيشة : أم حُبَيْنٍ ؛ قال بشر بن المعتز :

وَهَيْشَةٌ تَأْكُلُهَا مَرْقَةٌ ،
وَسِنَعٌ ذَنَبُهُ هُمُ الْحُضْرُ

وقال :

أَسْتَكُو إِلَيْكَ زَمَانًا قَدْ تَعَرَّقْنَا ،
كَأَ تَعَرَّقَ رَأْسُ الْهَيْشَةِ الذَّيْبِ
يعني أم حُبَيْنٍ ، والله أعلم .

فصل الواو

وبش : الوَبَشُ والوَبَشُ : البياض الذي يكون على الأظفار ، وفي المحكم : على أظفار الأحداث ، وفي التهذيب : التَّسْنِمُ الأبيض يكون على الظفر . ابن الأعرابي : هو الوَبَشُ والكَدْبُ والكَدْبُ والتَّسْنِمُ ، يقال : بظفره وبش وهو ما تنقط من البياض في الأظفار ؛ ووَيْشَت أظفاره ووَبِشَتْ : صار فيها ذلك الوَبَشُ .

والأوباش من الناس : الأخطا مثل الأوثاب ، ويقال : هو جمع مقلوب من الوَبَش . ابن سيده : أوباش الناس الضروب المتفرقون ، واحدٌ وبش وبش . وبها أوباش من الشجر والنبات ، وهي الضروب المتفرقة . ويقال : ما بهذه الأرض إلا أوباش من شجر أو نبات إذا كان قليلاً متفرقاً . الأصمعي : يقال بها أوباش من الناس وأوثاب من الناس وهم الضروب المتفرقون . وفي الحديث : إن قُرَيْشاً وبِشَتْ لِعَرَبِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أوباشاً لها ؛ أي جمعت له جمعاً من قبائل شتى . ابن شميل : الوَبَشُ الرِّقْطُ من الجرب يتفشى في جلد البعير ؛ يقال : جمل وبش وبه وبش وقد وبش جلده وبشاً . وبش الكلام : رديته . وفي حديث كعب أنه قال : أجيد في التوراة أن رجلاً من قُرَيْشٍ أوبش الثنايا يحجل في الفتنة ؛ قال شمر : قال بعضهم أوبش الثنايا يعني ظاهر الثنايا ، قال : وسمعت ابن الحريش يحكي عن ابن شميل عن الحليل أنه قال : الواو عندهم أثقل من الياء والألف إذا قال أوبش .

وبنو وايش وبنو وايشي : بطنان ؛ قال الراعي :

بَنِي وَائِشِيَّ قَدْ هَوَيْنَا جِبَاعَكُمْ ،
وَمَا جَمَعْتُنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعَا

ونش : ونش الكلام : رديته ، قال : كذلك وجدته في كتاب ابن الأعرابي بخط أبي موسى الحامض ، المعروف 'ونش' . الأزهرى : قرأت في نوادر الأعراب : يقال للحارِض من القوم الضعيف ونشةً وأنثشةً وهشمةً صونكةً وصونكةً . والونش : القليل من كل شيء مثل الونش . وإنه لمن ونشهم أي من رذلهم .

وحش : الوحش : كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس بمؤنث ، وهو وحشي ، والجمع 'وحوش' لا يكسر على غير ذلك ؛ حمارٌ وحشيٌّ وثورٌ وحشيٌّ كلاهما منسوب إلى الوحش . ويقال : حمارٌ وحشٌ بالإضافة وحمارٌ وحشيٌّ . ابن شبل : يقال للواحد من الوحش هذا وحشٌ ضخْمٌ وهذه شاةٌ وحشٌ ، والجماعة هي الوحشُ والوحوشُ والوحيشُ ؛ قال أبو النجم :

أمنى يباباً ، والنعامُ نعمةً ،
قفرأ ، وآجالُ الوحيشِ غنمةٌ

وهذا مثل ضائِن وضئِن . وكل شيء يستوَحشُ عن الناس ، فهو وحشيٌّ ؛ وكل شيء لا يستأنس بالناس وحشيٌّ . قال بعضهم : إِنْ أَقْبَلَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ وَاسْتَوَحَشَ كُلُّ إِنْسِيٍّ . والوحشةُ : الفرقُ من الخنوة . يقال : أخذته وحشةً . وأرضٌ مَوْحُوشَةٌ : كثيرة الوحش . واستَوَحَشَ منه : لم يَأْنَسْ به فكان كالوحشي ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

ولقد عدوتُ وصاحي وحشيَّةً ،
تحت الرِّداء ، بصيرةً - بالمشرف ٢

١ قوله « صونكة وصونكة » هكذا في الأصل بدون نقط .

٢ قوله « ولقد عدوت » في شرح القاموس : ولقد غدوت بالغين المعجمة .

قيل : عني بوَحْشِيَّةٍ رَجَاءً تدخل تحت ثيابه ، وقوله بصيرةً بالمشرف يعني الرِّيح أي من أشرف لها أصابته ، والرِّداء السَّيف . وفي حديث النخاشي : فَنَفَخَ في إحليلِ عُمارةٍ فَاسْتَوَحَشَ أي سُجِرَ حتى جُنَّ فصار يعدو مع الوحش في البرية حتى مات ، وفي رواية : فطار مع الوحش . ومكانٌ وحشٌ : خالٍ ، وأرضٌ وحشةٌ ، بالتسكين ، أي قفرٌ . وأوحش المكانُ من أهله وتوحش : خلا وذهب عنه الناس . ويقال للمكان الذي ذهب عنه الناس : قد أوحش ، وطللٌ موحشٌ ؛ وأنشد :

سَلِمَتِي مَوْحِشًا طَلَلٌ ،
يَلُوح كَأَنَّهُ خِلَلٌ

وهذا البيت أورده الجوهري فقال : لِمَيَّةٌ مَوْحِشًا ؛ وقال ابن بري : البيت لكثير ، قال وصاب لإنشاده : لِعَزَّةٍ مَوْحِشًا . وأوحش المكانُ : وجده وحشاً خالياً . وتوحشت الأرضُ : صارت وحشةً ؛ وأنشد الأصمعي لعباس بن مرداس :

لَأَسَاءَ رَمِيمٌ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسًا ،
وأوحش منها رَحْرَحَانُ فَرَاكِسًا

ويروى :

وأفقر إلا رَحْرَحَانُ فَرَاكِسًا

ورَحْرَحَانُ وراكِس : موضعان . وفي الحديث : لا تحقرن شيئاً من المعروف ولو أن تُؤنِسَ الوحشان ؛ الوحشان : المُغْتَمُّ . وقومٌ وحاشي : وهو قَعْلَانٌ من الوحشة ضدَّ الأُنس . والوحشة : الخنوة والهم . وأوحش المكانُ إذا صار وحشاً ، وكذلك توحش ، وقد أوحشت الرجل فاستَوَحَشَ . وفي حديث عبد الله : أنه كان يمشي مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الأرضِ

وَحْشًا أَي وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ
فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : أَنَّهُمَا كَانَتَا فِي مَكَانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ
عَلَى نَاحِيَتِهَا أَي خَلَاوَهُ لَا سَاكِنَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَدِينَةِ : فَيَجِدَانَهُ وَحْشًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ
وَسُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ : هِيَ فِي وَحْشٍ مِنَ الْأَرْضِ .
وَلَقِيَهُ بِوَحْشٍ إِصْنَتٍ وَإِصْنَتُهُ ، وَمَعْنَاهُ كَعْنَى
الْأَوَّلِ ، أَي يَبْدُو قَفَرًا . وَتَرَكْتُهُ بِوَحْشٍ الْمَتْنِ أَي
بَحِيثٍ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ فَسَّرَ الْمَتْنَ فَقَالَ : وَهُوَ
الْمَتْنُ مِنَ الْأَرْضِ وَكُلُّهُ مِنَ الْخَلَاءِ .
وَبِلَادٌ حِشُونٌ : قَفَرَةٌ خَالِيَةٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

مَنَازِلُهَا حِشُونًا

عَلَى قِيَاسِ سِنُونٍ وَفِي مَوْضِعِ النَّصَبِ وَالْجُرِّ حِشِينٌ
مِثْلُ سِنِينٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَأَمْسَتْ بَعْدَ سَاكِنِهَا حِشِينًا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : حِشُونٌ جَمْعُ حِشَةٍ وَهُوَ مِنَ الْأَسَاءِ
النَّاقِصَةِ ، وَأَصْلُهَا وَحْشَةٌ فَتَقْصُصُ مِنْهَا الْوَاوُ
كَمَا تَقْصُصُوهَا مِنْ زَيْتَةٍ وَصِلَةٍ وَعِدَةٍ ، ثُمَّ جَمَعُوهَا
عَلَى حِشِينَ كَمَا قَالُوا عَزِينَ وَعَضِينَ مِنَ الْأَسَاءِ
النَّاقِصَةِ . وَبَاتَ وَحْشًا وَوَحِشًا أَي جَائِعًا لَمْ يَأْكُلْ
شَيْئًا فَخَلَا جَوْفُهُ ، وَالْجَمْعُ أَوْحَاشٌ . وَالْوَحْشُ
وَالْمَوْحِشُ : الْجَائِعُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ لِحُلُولِهِ مِنَ
الطَّعَامِ . وَتَوَحَّشَ جَوْفُهُ : تَخَلَا مِنَ الطَّعَامِ . وَيَقَالُ :
تَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ أَي أَخْلَى جَوْفَكَ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ .
وَتَوَحَّشَ فَلَانٌ لِلدَّوَاءِ إِذَا أَخْلَى مَعِدَتَهُ لِيَكُونَ
أَسْهَلَ خُرُوجِ الْفُضُولِ مِنْ عُرْوَقِهِ . وَالتَّوَحَّشُ
لِلدَّوَاءِ : الْحُلُولُ لَهُ . وَيَقَالُ لِلْجَائِعِ الْحَالِي الْبَطْنِ : قَدْ
تَوَحَّشَ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ مُوَحِّشٌ وَوَحْشٌ وَوَحِشٌ
وَهُوَ الْجَائِعُ مِنَ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ . وَيَقَالُ : بَاتَ وَحْشًا
وَوَحِشًا أَي جَائِعًا . وَأَوْحَشَ الرَّجُلُ : جَاعَ .

وَبَيْتُنَا أَوْحَاشًا أَي جِيَاعًا . وَقَدْ أَوْحَشْنَا مُنْذُ
لَيْلَتَيْنِ أَي نَقَدَ زَادُنَا ؛ قَالَ مُعْنِدٌ بَصَفَ ذَنْبًا :
وَأَن بَاتَ وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَضُقْ بِهَا
ذِرَاعًا ، وَلَمْ يُصْنِجْ بِهَا وَهُوَ خَاشِعٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ بَيْتُنَا وَحْشِينَ مَا لَنَا طَعَامٌ .
يُقَالُ : رَجُلٌ وَحْشٌ ، بِالسُّكُونِ ، مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ
إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا طَعَامَ لَهُ ؛ وَقَدْ أَوْحَشَ إِذَا جَاعَ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ : لَقَدْ بَيْتُنَا
لَيْلَتَيْنَا هَذِهِ وَحْشَى ، كَأَنَّهُ أَرَادَ جِيعًا وَحْشِيًا ؛
وَالْوَحْشِيُّ وَالْإِنْسِيُّ : شَيْءٌ كُلُّ شَيْءٍ . وَوَحْشِيٌّ
كُلُّ شَيْءٍ : شَيْءُ الْإِنْسِرِ ، وَإِنْسِيَّةٌ شَيْءُ الْإِنْسِ ،
وَقَدْ قِيلَ بِخِلَافِ ذَلِكَ : الْجَوْهَرِيُّ : وَالْوَحْشِيُّ
الْجَانِبُ الْإِنْسِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ
وَأَبِي عَمْرٍو ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

وَكَأَنَّمَا تَتَنَازَلُ بِجَانِبِ دَفْنِهَا الْكَ

وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٌ

وَلَمَّا تَتَنَازَلُ بِالْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ لِأَنَّ سَوَاطِئَ الرَّاكِبِ
فِي يَدِهِ الْبَنَى ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

فَمَالَتْ عَلَى شِقِّ وَحْشِيَّهَا ،

وَقَدْ رِبِعَ جَانِبُهَا الْإِنْسِرُ

وَيُقَالُ : لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَفْزَعُ إِلَّا مَالٌ عَلَى جَانِبِهِ
الْإِنْسِ لِأَنَّ الدَّابَّةَ لَا تُؤْتِي مِنْ جَانِبِهَا الْإِنْسَانَ وَلَمَّا
تُؤْتِي فِي الْإِحْتِلَابِ وَالرَّكُوبِ مِنْ جَانِبِهَا الْإِنْسِرُ ،
فَلَمَّا خَوْفُهُ مِنْهُ ، وَالْخَائِفُ لَمَّا يَفِرُّ مِنْ مَوْضِعٍ
الْمَخَافَةُ إِلَى مَوْضِعِ الْإِنْسِ . وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ :
الْوَحْشِيُّ الْجَانِبُ الْإِنْسِرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِنْسِيَّةُ الْقَدَمِ مَا أَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى الْقَدَمِ
الْأُخْرَى ، وَوَحْشِيَّةٌ مَا خَالَفَ إِنْسِيَّةَهَا . وَوَحْشِيَّةُ
الْقَوْسِ الْأَعْجَمِيَّةُ : ظَهْرُهَا ، وَإِنْسِيَّةُهَا : بَطْنُهَا الْمُتَقَدِّمُ

عليك ، وفي الصحاح : وإنسيها ما أقبل عليك منها ، وكذلك وحشي اليد والرجل وإنسيهما ، وقيل : وحشيها الجانب الذي لا يقع عليه السهم ، لم يخص بذلك أعجبية من غيرها . ووحشي كل دابة : شقه الأيمن ، وإنسيه : شقه الأيسر . قال الأزهري : جود الليث في هذا التفسير في الوحشي والإنسي ووافق قوله قول الأئمة المثقنين . وروى عن الفضل وعن الأصمعي وعن أبي عبيدة قالوا كلهم : الوحشي من جميع الحيوان ليس الإنسان ، هو الجانب الذي لا يعلب منه ولا يركب ، والإنسي الجانب الذي يركب منه الراكب ويعلب منه الحالب . قال أبو العباس : واختلف الناس فيها من الإنسان ، فبعضهم يلحقه في الخيل والدواب والإبل ، وبعضهم فرق بينهما فقال : الوحشي ما ولي الكتف ، والإنسي ما ولي الإبط ، قال : هذا هو الاختيار ليكون فرقاً بين بني آدم وسائر الحيوان ؛ وقيل : الوحشي من الدابة ما يركب منه الراكب ويحتلب منه الحالب ، وإنما قالوا : فحالب على وحشيته وانصاع جانبه الوحشي لأنه لا يؤتمن في الركوب والحلب والمعالجة وكل شيء إلا منه فلما خوفه منه ، والإنسي الجانب الآخر ؛ وقيل : الوحشي الذي لا يقدر على أخذ الدابة إذا أفلتت منه وإنما يؤخذ من الإنسي وهو الجانب الذي يركب منه الدابة . وقال ابن الأعرابي : الجانب الوحش كالوحشي ؛ وأنشد :

بأقدامنا عن جارنا أجنبية
حياء ، وللهدى إليه طريق
لجارتنا الشق الوحش ، ولا يرى
لجارتنا مشاً أخ وصديق

وتوحش الرجل : رمى بثوبه أو بما كان . ووحش بثوبه وبسيفه وبرمحه ، خفيف : رمى ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : والناس يقولون وحش ، مُشدداً ، وقال مرة : وحش بثوبه وبدرعه ووحش ، خفف ومتقل ، خاف أن يدرك فرمى به ليخفف عن دابته . قال الأزهري : ورأيت في كتاب أن أبا النجم وحش بتيابه وارثد ينشد أي رمى بتيابه . وفي الحديث : كان بين الأوس والحزج قتال ففاء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما واثم نادى : أيها الناس ! اتقوا الله حق ثقافته (الآيات) فوحشوا بأسلحتهم واعتنق بعضهم بعضاً أي رموها ؛ قالت أم عمرو بنت وقدان :

إن أنتم لم تطلبوا بأخيك ،
فذرُوا السلاح ووحشوا بالبرق

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أنه لقي الحوارج فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف ؛ ومنه الحديث : كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خاتم من حديد فوحش به بين ظهرائي أصعابه فوحش الناس بخواتمهم . وفي الحديث : أنه سائل فأعطاه قمره فوحش بها . والوحشي من الثين : ما نبت في الجبال وشواحيط الأودية ، ويكون من كل لون : أسود وأحمر وأبيض ، وهو أصغر الثين ، وإذا أكل جنباً أحرق الفم ، ويؤرب ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

ووحشي : اسم رجل ، ووحشية : اسم امرأة ؛ قال الوقاف أو المرار القعسي :

إذا تركت ووحشية التجد لم يكن
لعتيك ، مما تشكوان ، طيب

قوله « من حديد » الذي في النهاية من ذهب .

وَالْوَحْشَةُ : الْحَيَوَانُ وَالْمَهْمُ ، وَقَدْ أَوْحَشْتُ
الرَّجُلَ فَاسْتَوْحَشَ .

وخش : الوَحْشُ : رَذَالَةُ النَّاسِ وَصَفَارِهِمْ وَغَيْرِهِمْ ،
يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ .
وَيَقَالُ : ذَلِكَ مِنْ وَحْشِ النَّاسِ أَيْ مِنْ رَذَالِهِمْ .
وَجَاءَ فِي أَوْحَاشٍ مِنْ النَّاسِ أَيْ سِقَاطِهِمْ ؛ وَرَجُلٌ
وَخْشٌ وَامْرَأَةٌ وَخْشٌ وَقَوْمٌ وَخْشٌ ، وَرَبْمَا جُمِعَ
أَوْحَاشًا ، وَرَبْمَا أُدْخِلَ فِيهِ النَّونُ ؛ وَأَنشَدَ لِدَهْلَبِ
ابْنِ قُرَيْعٍ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشَيْنِ ،
كَأَنَّ تَجَرَّرِي دَمْعَهَا الْمُشْنَنُ
قُطْعَةً مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ

أَرَادَ الْوَحْشَ فَرَادَ فِيهِ نَوْنًا ثَقِيلَةً . وَفِي التَّهْذِيبِ :
النُّونُ صِلَةُ الرَّوِيِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرَبْمَا جَاءَ مُؤَنَّثَةً
بِالْهَاءِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ لَفَقْنَا حَشَاءً ، لَيْسَتْ بِوَحْشَةٍ ،
تَوَارِي سَمَاءِ الْبَيْتِ مُشْرِفَةُ الْفَتْرِ

يَعْنِي بِالْحَشَاءِ جِلْمَةَ التَّمْرِ ، وَجَمْعُ الْوَحْشَةِ وَخَاشٌ .
وَوَحْشُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ، وَخَاشَةٌ وَوُخُوشَةٌ وَوُخُوشًا ؛
رَذُلٌ وَصَارَ رَذِيئًا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

تَلَقَّنَى النَّدَى وَمَخْلَدًا حَلِيفَيْنِ ،
لَيْسَا مِنَ الْوَكْشِ وَلَا بَوَحْشَيْنِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَإِنَّ قَرْنَانَ الْكَبْشِ مُعَلَّقٌ
فِي الْكَعْبَةِ قَدْ وَخَشَ ، وَفِي رَوَايَةٍ : إِنَّ رَأْسَهُ
مُعَلَّقٌ بِقَرْنَيْهِ فِي الْكَعْبَةِ ، وَخَشَ أَيْ يَلْبَسُ وَتَضَاعَلَ .
وَأَوْحَشَ الْقَوْمَ أَيْ رَذَلُوا السَّهَامَ فِي الرَّبَابَةِ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى كَمَا تَهَمُّ حَارُوا إِلَى الْوَحَاشَةِ وَالرَّذَالَةِ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْإِبْجَاشِ لِيَزِيدَ بْنِ الطُّغْجَرِيَّةِ
وَهِيَ أُمُّهُ وَاسْمُ أَبِيهِ سُلَمَةُ :

أَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ لِلْوَحْلِ ، كَلَّتْهُمْ
لَهُ عِنْدَ رَبِّيَا دِينُهُ يَسْتَدِينُهَا
وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَّطْتُهُمْ حِينَ أَوْحَشُوا ،
فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا ثَمِينُهَا
قَالَ : أَوْحَشُوا خَلَطُوا . وَقَوْلُهُ فَمَا صَارَ لِي فِي
الْقَسَمِ إِلَّا ثَمِينُهَا أَيْ كُنْتُ ثَامِنًا ثَانِيَةً مِنْ يَسْتَدِينُهَا ؛
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَبَوَا أَنْ يَفْعِمُوا لِلرَّامِحِ ، وَوَحْشَتِ
سَهَارٌ ، وَأَعْطَوْنَا مُنِيَّةً كُلَّ ذِي دَحَلٍ
قَالَ شَمِرٌ : وَحْشَتِ أَلْقَتْ بِأَيْدِيهَا وَأَطَاعَتْ .

ودش : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَدَشُ الْفَسَادُ .

ودش : الْوَارِشُ : الدَّافِعُ . وَالْوَارِشُ : الطُّغْيَانِيُّ
الْمُتَشَبِّهِ لِلطَّعَامِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَدْخُلُ عَلَى قَوْمٍ
يَطْعَمُونَهُ وَلَمْ يُدْعَ لِيُصِيبَ مِنْ طَعَامِهِمْ : وَارِشٌ ،
وَالَّذِي يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ شَرِبُوا : وَاعِلٌ ؛ وَقِيلَ :
الْوَارِشُ الدَّخْلُ عَلَى الشَّرْبِ كَالْوَاغِلِ ، وَقِيلَ :
الْوَارِشُ فِي الطَّعَامِ خَاصَّةً ، وَالْوَاغِلُ فِي الشَّرَابِ ،
وَالدَّافِعُ فِي أَيْ شَيْءٍ وَقَعَ فِي شَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ
غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : الْوَارِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا . وَوَرِشٌ
وَرِشًا وَوَرُوشًا ، وَهُوَ مِنَ الشَّهْوَةِ إِلَى الطَّعَامِ لَا
يُكْرِمُ نَفْسَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْوَارِشُ النَّشِيطُ ، وَقَدْ
وَرِشَ وَرِشًا ؛ وَأَنشَدَ :

يَتَّبَعْنَ رَبِّيَا إِذَا زِفْنَ نَجَا ،
بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتِ كَالْقَطَا
إِذَا اسْتَكْبَنَ بَعْدَ تَمْشَاهُ اجْتَرَى
مِنْهُنَّ ، فَاسْتَوْفَى بِرَحْبٍ أَوْ عَدَا

أَيْ زَادَ . اجْتَرَى مِنْهُنَّ : مِنَ الْجَزَاءِ . قَالَ : وَرَجُلٌ
وَارِشٌ نَشِيطٌ .
وَالْتَّوَرِيشُ : التَّخْرِيشُ ، يُقَالُ : وَرَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ

وَأَرَشَنْتُ .

وَالْوَرِشَةُ مِنَ الدُّوَابِّ : الَّتِي تَقَلَّتْ إِلَى الْجَرِيِّ
وَصَاحِبِهَا يَكْفُهَا . أَبُو عَمْرٍو : الْوَرِشَاتُ الْخِفَافُ
مِنَ الثُّوبِ .

وَالْوَرِشُ : تَنَاوُلُ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ ، يَقُولُ : وَرَشْتُ
أَرِشٌ وَرَشًا إِذَا تَنَاوَلْتُ مِنْهُ شَيْئًا . وَوَرِشَ مِنْ
الطَّعَامِ شَيْئًا : تَنَاوَلَ ، وَقِيلَ : تَنَاوَلَ قَلِيلًا مِنْ
الطَّعَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّوْشُ ' الْأَكْلُ ' الْكَثِيرُ ،
وَالْوَرِشُ ' الْأَكْلُ ' الْقَلِيلُ .

وَالْوَرِشَانُ : طَائِفَتُهُ الْحَامَةِ ، وَجَمْعُهُ وَرِشَانٌ ،
بِكسر الواو وتسكين الراء ، مَثَلُ كِرْوَانٍ جَمَعَ
كِرْوَانٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْأَشْيُ وَرِشَانَةٌ وَهُوَ سَاقُ
حُرٍّ . وَفِي الْمَثَلِ : بَعْلَةُ الْوَرِشَانِ بِأَكْلِ ' رُطَبِ
الْمُشَانِ ، وَالْجَمْعُ ' الْوَرِشَيْنِ ' . وَالْوَرِشَانُ أَيْضًا :
مُحِلِّقُ الْعَيْنِ الْأَعْلَى . وَالْوَرِشَانُ : الْكَبِيرُ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَجَدْنَاهُ فِي شَرْحِ شَعْرِ الْأَعْنَى مَخْطُ يَنْسَبُ
إِلَى ثَعْلَبٍ .

وَشَوْشُ : الْوَشْوَشُ ' وَالْوَشْوَشُ مِنْ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ ؛
الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . وَرَجُلٌ وَشْوَشٌ ' أَيُّ خَفِيفٌ ؛ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي الرَّكْبِ وَشْوَشٌ وَفِي الْحَيِّ رَوِيلٌ

وَفِي التَّهْذِيبِ : الْوَشْوَشُ ' الْخَفِيفُ مِنَ النَّعَامِ ، وَنَاقَةٌ
وَشْوَشَةٌ كَذَلِكَ .

وَالْوَشْوَشَةُ : كَلَامٌ فِي اخْتِلَاطٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ سُجُودِ
السُّهَوِ : فَلَمَّا انْتَقَلَ تَوَشَّوَشَ الْقَوْمُ ؛ الْوَشْوَشَةُ :
كَلَامٌ مَخْتَلَطٌ حَتَّى لَا يَكَادُ يُفْهَمُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالسِّينِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَيُرِيدُ بِهِ الْكَلَامَ الْخَفِيُّ . وَالْوَشْوَشَةُ :
الْكَلِمَةُ الْخَفِيَّةُ وَكَلَامٌ فِي اخْتِلَاطٍ . اللَّيْثُ : الْوَشْوَشَةُ
الْحِقَّةُ . أَبُو عَمْرٍو : فِي فُلَانٍ مِنْ أَبِيهِ وَشْوَشَةٌ ' أَيُّ
شَبَّةٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ وَشْوَشِيٌّ الذَّرَاعُ وَشَتْشِيٌّ

الذَّرَاعُ ، وَهُوَ الرِّقِيُّ ' الْبَدِ الْخَفِيفُ ' فِي الْعَمَلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقَامَ فَتَى وَشَوْشِيٌّ الذَّرَا

ع . لَمْ يَتَلَبَّثْ وَلَمْ يَتَنَهَمْ

وَطَشَ : وَطَشَ الْقَوْمَ عَنِّي وَطَشًا وَوَطَشَهُمْ :
دَفَعَهُمْ . وَضَرَبَهُ فَمَا وَطَشَ إِلَيْهِمْ أَيْ لَمْ يُعْطِهِمْ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : فَمَا وَطَشَ إِلَيْهِمْ تَرَوِّطِيشًا أَيْ لَمْ يَمْدُدْ
بِيَدِهِ وَلَمْ يَدْفَعْ عَنْ نَفْسِهِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : أَيْ لَمْ يَدْفَعْ
عَنْ نَفْسِهِ . وَيُقَالُ : سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ فَمَا وَطَشَ وَمَا
وَطَشَ وَمَا كَرَّرَ أَيُّ مَا يَبْنِي لِي شَيْئًا . وَسَأَلُوهُ فَمَا
وَطَشَ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ أَيْ لَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا . وَوَطَشَ عَنْهُ :
ذَبَّ . وَوَطَشَ : أَعْطَى قَلِيلًا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

هَبَطْنَا بِلَادًا ذَاتَ حُمَى وَحَصْبَةٍ

وَمُومٍ ، وَإِخْوَانٍ مُبِينٍ عَقُوقَهَا

سَوَى أَنَّ أَقْوَامًا مِنَ النَّاسِ وَطَشُوا

بِأَشْيَاءٍ ، لَمْ يَذْهَبْ ضَلَالًا طَرِيقَهَا

أَيُّ لَمْ يَضَعْ فَعَالُهُمْ عِنْدَنَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَمْ يَخْفَ
عَلَيْنَا أَنَّهُمْ قَدْ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا . الْبُحَارِيُّ : يَقَالُ وَطَشَ
لِي شَيْئًا وَعَطَشَ لِي شَيْئًا ؛ مَعْنَاهُ افْتَحَ لِي شَيْئًا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَطَشَ لِي شَيْئًا حَتَّى أَذْكَرَهُ أَيُّ افْتَحَ .
وَالْوَطَشُ : بَيَانُ طَرَفٍ مِنَ الْحَدِيثِ . الْفَرَّاءُ :
وَطَشَ لَهُ إِذَا هَيَّأَ لَهُ وَجْهَ الْكَلَامِ وَالْعَمَلِ وَالرَّأْيِ .
وَطَوَّشَ إِذَا مَطَّلَ غَرِيْبَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوْطِيشُ
الْإِعْطَاءُ الْقَلِيلُ .

وَفَشَ : بِهَا أَوْفَاشٌ مِنَ النَّاسِ : وَهْمُ السَّقَاطِ ، وَاحِدُهُمْ
وَفَشٌ ، وَقَدْ يَقَالُ أَوْفَاشٌ ، بِالْقَافِ وَالسِّينِ غَيْرِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَقَشَ : الْوَقْشُ ' وَالْوَقْشُ ' وَالْوَقْشَةُ ' وَالْوَقْشَةُ :
الصَّوْتُ وَالْحَرَكَةُ .

وأَقْبَشُ: جدُّ الشَّيْءِ، سُمِّيَ بذلك لأنَّ أباه نظر إلى أمه وقد حَبِلَتْ به فقال: ما هذا الذي يَتَوَقَّشُ في بَطْنِكَ؟ أي يتحرك.

ويقال: سمعت وقشه أي حسه. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال: دخلت الجنة فسمعت وقشاً خلفي فإذا يلال. قال ابن الأعرابي: يقال سمعت وقش فلان أي حركته؛ وأنشد:

لأخفافها بالليل وقش كأنه،

على الأرض، توشف الظباء السوانج

وذكره الأزهري في حرف الشين والسين فيكونان لغتين. وتوقش أي تحرك؛ قال ذو الرمة:

فدع عنك الصبا، ولديك هماً

توقش في فؤادك واحتيالاً

قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري: ولديك هم، قال وصاب إنشاده: ولديك هماً، على الإغراء؛ قال: وكذا أنشده بالنصب في فصل الراء، والمعنى عليه والإعراب، ألا تراه عطف عليه قوله واحتيالاً؟ والمعنى دع عنك الصبا واضرف همتك واحتيالك إلى المدح؛ ولهذا يقول بعده:

إلى ابن العائري إلى يلال،

قطعت بأرض معقلة العدالا

معقلة: اسم أرض. والمعدال: أن يعدل بين أمرين وما يعدل به عن هواه. ووقش منه وقشاً: أصاب منه عطاء. والوقش: العيب.

ووقش: اسم رجل من الأوس. وبنو وقش: حمي من الأنصار. ووقش: حمي من العرب. وأقبش بن دهل: من شعرائهم؛ عن الليثي، قال: إنما أصله وقش فأبدلوا من الواو همزة؛ قال: وكذلك الأصل عندي فيما أنشده سيبويه للناطقة:

كانت من جمال بني أقبش،

يقعقع خلف رجله بشن

إنما أصله الواو فأبدل إذ لا يعرف في الكلام أقش. الجوهري: بنو أقبش قوم من العرب، وأصل الألف فيه واو مثل أفتت ووقتت، وأنشد البيت بيت الناطقة، وقال كأنك جبل من جمالم فعذف كما قال تعالى: وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به؛ أي وما من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن به. قال أبو تراب: سمعت مبكراً يقول الوقش والوقص صغار الخطب الذي تشتع به النار.

ومش: ابن الأعرابي: الومشة الحال الأبيض.

ونش: الونش: الرديء من الكلام.

وهش: الوهش: الكسر والدق، والله أعلم

فهرست المجلد السادس

حرف الشين

حرف السين

٢٦٣	فصل الألف	٣	فصل الألف
٢٦٤	» الباء الموحدة	٢٠	» الباء الموحدة
٢٦٩	» التاء المثناة فوقها	٣٢	» التاء المثناة فوقها
٢٦٩	» التاء المثناة	٣٤	» الجيم
٢٦٩	» الجيم	٤٤	» الحاء المهملة
٢٧٨	» الحاء المهملة	٦٢	» الحاء المعجمة
٢٩٢	» الحاء المعجمة	٧٥	» الدال المهملة
٣٠١	» الدال المهملة	٩١	» الراء
٣٠٣	» الراء	١٠٤	» السين المهملة
٣١٠	» الزاي	١١٠	» الشين المعجمة
٣١٠	» الشين المعجمة	١١٦	» الضاد المعجمة
٣١١	» الطاء المهملة	١٢١	» الطاء المهملة
٣١٣	» العين المهملة	١٢٨	» العين المهملة
٣٢٢	» الغين المعجمة	١٥٣	» الغين المعجمة
٣٢٥	» الفاء	١٥٨	» الفاء
٣٣٤	» القاف	١٦٧	» القاف
٣٣٨	» الكاف	١٨٨	» الكاف
٣٤٤	» اللام	٢٠٢	» اللام
٣٤٤	» الميم	٢١٣	» الميم
٣٤٩	» النون	٢٢٥	» النون
٣٦٢	» الهاء	٢٤٦	» الهاء
٣٦٧	» الواو	٢٥٣	» الواو
		٢٥٩	» الياء